

بُعَيْدُ الْوَعَاةِ
فِي طَبَقَاتِ اللَّغَوِيَّاتِ وَالنَّحَاةِ
لِلْحَافِظِ حَبَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّيُوطِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الوجود ومعدمه ، وما نَحْ الفضل وملهمه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رافع لواء الدين ومُعلمه ، وخافض لواء الشرك ومبسمه . أما بعد :
فإني مذ نشأت وأنا أتشوق إلى كتاب يجمع أخبار النحويين ؛ لمزيد اختصاصي بهذا الفن ؛ إذ هو أول فنوني ، والنوع الذي عُنيت به قبل أن تجتمع شئوني ، فوقفت على طبقات النحاة البصريين لأبي سعيد السيرافي ؛ فإذا هي كراسان ، ثم على كتاب مراتب النحويين لأبي الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي اللغوي ؛ فإذا هو أربع كرايس . ثم على طبقات النحاة لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي فإذا هو جزء لطيف ، ثم على البلغة في طبقات أئمة اللغة للقاضي مجد الدين الفيروزآبادي صاحب القاموس ؛ وهو أيضاً جزء لطيف .

فلم أرَ في ذلك ما يشفي العليل ، ولا يسقي الغليل ؛ فجردت المهمة في سنة ثمان وستين وثمانائة إلى جمع كتاب في طبقات النحاة ، جامع مستوعب للمهمات ، وعمدت إلى التواريخ الكبار التي هي أصول وأمات^(١) ، وما جمّع عليها من فروع وتتمّات ، وطالعت ما ينيف على ثلاثمائة مجلد .

من ذلك تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر الخطيب ، عشر مجلدات ، ومن الذيل عليه للحافظ محب الدين بن النجار ، بضعة عشر مجلداً ، ومن ذيله أيضاً للحافظ أبي سعد السمعاني^(٢) ، مجلد ، ومن ذيله أيضاً لأبي عبد الله محمد بن سعيد الديبشي ، مجلد ، ومن ذيله للحافظ تقي الدين بن رافع ، مجلد . وتاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم بن عساكر سبعة وخمسون مجلداً ، وتاريخ حلب للكمال بن العديم ، عشر مجلدات .

(١) أمات : جمع أمّ ، مثل أمهات . (٢) حاشية الأصل : « شيوخ السمعيّان يزيد على أربعة آلاف شيخ ، كذا في بعض الطبقات » . وقد جمعها السمعيّان في معجم سماه « التحبير » ، منه نسخة مخطوطة في الظاهرية .

وتاريخ نيسابور للحافظ أبي عبد الله الحاكم ، ست مجلدات ، والدّيل المسمّى بالسّياق عليه لعبد الغافر الفارسيّ ، مجلّد . وتاريخ أصبهان للحافظ أبي نُعَيْم ، مجلّد ، وتاريخ بَلْخ ، مجلّد ، وتاريخ إربل لأبي البركات بن المستوفى ، أربع مجلّدات . وتاريخ قزوین للرافعيّ .

وتاريخ علماء الأندلس لأبي الوليد بن الفرّضيّ ، مجلّد . والصّلة عليه لأبي القاسم ابن بَشْكُوَال ، مجلّد ، وصلة الصّلة لأبي جعفر بن الزّبير ، مجلّدان ، والدّيل والتّكملة على الموصول والصّلة لابن عبد الملك ، تسع مجلّدات ، وبعض التّكملة لأبي عبد الله محمد ابن محمد بن الأبّار . ومن تاريخ الأندلس لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحليديّ ، مجلّد . ومن رِيحانة التنفّس في علماء الأندلس لابن عات ، مجلّد . والمُغْرِب في حَلّ المغرب لعلّيّ ابن سعيد الأندلسيّ ، ست مجلدات ، والإحاطة في تاريخ غرناطة للسان الدين بن الخطيب ، ثمان مجلدات .

وتاريخ مصر لأبي سعيد بن يونس ، مجلّد . وتاريخ اليمن للجندىّ ، مجلّد ، وتاريخ اليمن للخزرجيّ ، مجلّدان . وتاريخ مكّة للحافظ تقيّ الدين الفاسيّ ، ثلاث مجلدات . والطالع السعيد في تاريخ الصعيد للكمال الأدفويّ ، مجلّد ، والبدور السافرة^(١) في أدباء المائة السادسة ، مجلّد .

والرّحلة لأبي القاسم التّجيبّيّ ، ثلاث مجلدات ، والنّصار لأبي حيّان ، مجلّد . والرّحلة المسماة : ملء العيّبة فيما جمّع بطول النّعيّة ، في الرّحلة إلى مكّة وطيبة ، للحافظ محبّ الدّين بن رشيد ، ست مجلدات .

ومن تاريخ من دخل مصر للحافظ زكيّ الدين المنذريّ المسمّى بالتّكملة لوفيات النّقّلة ، مجلّد ، وصلة التّكملة لوفيات النّقّلة للحافظ عزّ الدين أحمد بن محمد الحسينيّ ، مجلّد . والأغانى لأبي الفرج الأصبهانيّ ، عشرون مجلداً .

(١) كذا في الأصول ، وفي الدرر الكامنة ٢ : ٥٣٥ في ترجمة الأدفويّ : « البدر السافر ، وتحفة المسافر » ، وهو الآوفق . وفي كشف الظنون ٢٣٠ : « وأكثّر تراجه في القرن السابع » .

والتاريخ الكبير للحافظ أبي عبد الله الذهبي ، عشرون مجلدا ، وسير النبلاء له ،
أربعة عشر مجلدا ، والعبر له ، مجلد ، وطبقات القراء له ، مجلد .

والتاريخ الكبير للصالح الصفدي وهو بخطه في أكثر من خمسين مجلدا ،
وأعيان العصر له ، سبع مجلدات .

ومن المسالك لابن فضل الله ، ثلاث مجلدات ، ومن تاريخ العباد بن كثير ، ست
مجلدات . والدّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ أبي الفضل بن حجر ، مجلدان .
وإنباء الغمر بأبناء العمر له ، مجلدان . ومعجم السفر للسلفي ، مجلد .

ومن تذكرة الجلال يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد الأسديّ الدمشقيّ
المعروف باليعموريّ ، ست مجلدات ، ثلاث بمكة ، وثلاث بالقاهرة بخطه ، ومن
تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكنوم ، خمس مجلدات وفيها تراجم نحاة كثيرة .

ومن معاجم المحدثين ومشيختاتهم ما لا يحصى كثرة ، كمعجم الزكي المنذريّ
والشرف الدمياطيّ ، والأبيورديّ ، والصفى خليل المرافيّ ، والصغراويّ ،
والذهبيّ ، والسبكيّ وولده ، والجمال بن ظهيرة .

ومن كتب الأدب والأخبار جملة ؛ كأمالى أبي علي القاليّ ، خمس مجلدات ، ومن
أمالى أبي بكر بن دُرَيْد ، مجلد ، ومن أمالى أبي بكر بن الأنباريّ ، مجلد ، ومن الجليس
والأنيس للمعافى بن زكريا ، مجلد ، والكامل للمبرد ، مجلد ، وأمالى ثعلب ، مجلد ،
وأمالى الزّجاجيّ .

ومن المجاميع الأدبية ما لا يحصى . وبعض طبقات القراء لأبي عمرو الدانيّ ، وذيل
طبقات القراء للعفيف المطريّ .

جمعت كلّ ما تضمنته هذه الكتب المذكورة من ترجمة نحويّ ؛ طالت أو
قصرت ، خفيت أخباره أو اشتهرت ؛ وأوردت من فوائدهم وأخبارهم ومناظراتهم
وأشعارهم ومروياتهم ومفرداتهم ما لم يجتمع في كتاب ، بحيث بلغت المسوّدّة سبع
مجلدات ؛ فلما حلت بمكة المشرفة سنة تسع وستين ، وقفت عليها صديقنا الحافظ نجم الدين

ابن فهد ، جزاه الله تعالى أحسن الجزاء ، وحباه أحسن^(١) الحباء ؛ فأشار على بأن
الخص منها طبقات في مجلد يحتوى على المهم من التراجم ، ويجرى مجرى ما ألفه
الناس من المعاجم ؛ فحمدت رأيه ، وشكرت لذلك سعيه ؛ ولخصت منها اللباب
في هذا الكتاب ، وتركت تلك المسودة على حالها من الزمان مدة ؛ وأنا أعلم أنه لا همة
لأحد في تحصيلها ، ولا الإحاطة بجملتها وتفصيلها .

فلما كتبتُ على معنى اللبيب الحاشية المسماة بالفتح القريب ، وكان من الأمور التي
أودعها البدر الدماميني وشيخنا الشيخ تقي الدين الشُّمْنِيّ حاشيتيهما الكلام على يسير
من الشواهد وتراجم يسيرة من النحاة ، خشيت إن أنا أودعت ذلك الحاشية أن تطول ،
والإنسان سئوم ماول ؛ فاقترصت في الحاشية على المسائل النحوية ، وأبيات المحدثين
المروية ، وأفردت للشواهد العربية كتابا حافلا ، وشرحا بأعباء جميعها كافلا .

ثم أفردت كتاباً ثالثاً لتراجم من فيه من النحاة ، مبسوط التراجم لمن انتحاه ؛
فأخذت فيه ثلث تلك المسودة ، والثلث كثير ؛ وأوردت فيها الدرر تترى ما بين^(٢)
نظم ونثر ؛ وما لم يدخل فيه من الفوائد والفرائد ، والألغاز والزوائد ، والمناظرات
والمحاورات ، والفتاوى والواقعات ، والغرر اللامعات ؛ أفردت لها كتاب الأشباه
والنظائر النحوية .

فلم يضعْ شيء بحمد الله من تلك المسودة الحاوية المحوية ، وألغى عنها الاسم
الأول ، وصار الاعتماد في الطبقات الجامعة على هذه والمعول ، وسميتها : « بُغْيَةُ الوعاة ،
في طبقات اللغويين والنحاة » .

والله أسأل الإعانة والسداد ، والهداية إلى سبيل الرشاد .

(٢) ط : « بأهـى » .

(١) حاشية الأصل : « أبلغ - نسخة » .

بابُ المَحْمَدِيّينَ

١ — محمد بن آدم بن كمال أبو المظفر الهرويّ النحويّ

قال عبد الغافر الفارسيّ في تاريخ نيسابور المسمّى بالسياق^(١) : أستاذ كامل ، إمام في الأدب والنحو والمعاني ، برّز على أقرانه ومَنْ تقدّمه باستخراج المعاني ، وشرح الأبيات والأمثال . قرأ على الأستاذ أبي بكر الخوارزميّ وأبي العلاء صاعد وغيرهما ، وتصدّر لإقراء النحو والصّرف والتفسير . ولم يحدث لاشتغاله بغيره لاعدم سماعه . وله في الأصول يد على طريقة أهل العدل . شرح الحماسة ، وديوان المتنبيّ ، والإصلاح^(٢) ، وأمثال أبي عبيدة ؛ وغير ذلك .

مات بغتة سنة أربع عشرة وأربعمائة .

٢ — محمد بن أبان بن سيّد بن أبان اللخميّ أبو عبد الله القرطبيّ

قال ابن الفرّضيّ في تاريخ الأندلس^(٣) : كان عالماً بالعربية واللغة ، حافظاً للأخبار والآثار والأبيات والمشاهد والتواريخ . أخذ عن أبي عليّ البغداديّ وغيره ، وولى أحكام الشرطة ، وكان مكيناً عند المستنصر^(٤) ، وألف كتباً . ومات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة^(٥) .

(١) عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ ؛ كان إماماً في الحديث والفقه والأدب ، كثير الأسفار . (وكتاب السياق ألفه ذيلًا لكتاب تاريخ نيسابور لابن البيع ، وفرغ منه في أواخر سنة ٥١٨) . شذرات الذهب ٤ : ٩٣ ، كشف الظنون ١٠١١ . (٢) ذكره صاحب كشف الظنون باسم « شرح غلط أبي عبيدة لأبي محمد عبد الله بن مسلم النحوي المعروف بابن قتيبة النحوي » . (٣) هو أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي المعروف بابن الفرضي ، أحد علماء الحديث والرجال بالأندلس ، (وكتابه تاريخ علماء الأندلس ، جمع فيه فقهاء الأندلس وعلماءهم ورواتهم وأهل العناية منهم ، مرتباً على حروف المعجم . طبع بغيريد ضمن المكتبة الأندلسية سنة ١٨٩٠ م ، وأعيد طبعه في مصر سنة ١٩٥٤ م) . وتوفي ابن الفرضي سنة ٤٠٣ . ابن خلكان ١ : ٢٦٨ . (٤) زاد الصفدي بعدها : « المغربي » . وفي ياقوت : « المنتصر » ، وهو خطأ . (٥) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٦٩ .

٣ — محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن التَّجِيبِيّ المَرَّاكَشِيّ المولد ،

التونسيّ الأصل والوطن ، أبو عبد الله النحويّ المقرئ

قال أبو القاسم التَّجِيبِيّ في رحلته^(١) : شيخ جليل ، له المعرفة التامة بالعربية ، والمشاركة في غيرها . ولد يوم الاثنين عاشر ذى القعدة سنة سبع وستمائة ، وسمع أباه ، ومحمد ابن يحيى بن هشام الأنصاريّ النحويّ وخَلَقَا ، وأجاز له عبد الله بن سليمان بن حوط الله ؛ وهو آخر مَنْ روى عنه . وقرأ النحو على والده وابن هشام المذكور ، ولازمه وانتفع به .

مات بمُتُونِس ليلة الجمعة مستهلاً جُمادى الأولى سنة ستمائة وسبع وتسعين .

٤ — محمد بن أحمد البيهقيّ أبو سعيد

قال عبد الغافر في السياق : فاضل ، متديّن ، حسن العقيدة ؛ صنف في اللغة كتباً ، منها الهداية ، والغُنْيَةُ ؛ وكان ماهراً فيها . سمع الحديث من شيخ الإسلام الصّابونيّ ، وناصر الدين المروزيّ .

٥ — محمد بن إبراهيم الجُذاميّ الغرناطيّ ، ابن الحاجّ أبو عبد الله

يعرف بالفنقل . قال ابنُ الزُّبَيْر في الصَّلَة^(٢) : كان أستاذاً مقرئاً ، فقيهاً عارفاً

(١) الذي ذكر ابن بشكوال من ترجمة أبي القاسم التَّجِيبِيّ في كتابه الصَّلَة ص ٧٣ أن اسمه « أحمد ابن سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التَّجِيبِيّ الباجي ، سكن سرقسطة وغيرها ، يكنى أبا القاسم » ، وذكر أنه رحل إلى المشرق وحج ، وتوفي سنة ٤٩٣ . وجاء في كشف الظنون وذيله ، أنه صاحب الرحلة المنسوبة إليه . ولكن ما نقله المؤلف عن صاحب الترجمة وأن وفاته كانت سنة ٦٩٧ ، يفيد أنه نقل عن غيره ؛ أو عمن اشترك معه في الكنية والنسبة . (٢) هو أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفيّ ، محدث ، مؤرخ ، من أبناء العرب الداخلين إلى الأندلس ، (وكتابه صلة الصَّلَة ، وصل به كتاب ابن بشكوال ، منه قطعة مخطوطة بالمكتبة التيمورية ، وطُبعت منه قطعة أخرى بالرباط) . وتوفي ابن الزبير سنة ٨٠٧ . الدرر الكامنة ١ : ٨٤ .

بالتَّحْوِ واللِّغَةِ والأَدَبِ وعِلْمِ الكلام . روى عن ابن الباذش وغالب بن عطية ، وولى القضاء بجيَّان وغيرها ، روى عنه عبد الرحيم بن الفرس .
مات بمُرسِيَّة بعد سنة أربعين وخمسمائة .

٦ — محمد بن إبراهيم بن جابر الجُذاميّ الوادى أشي أبو عبد الله

قال ابن الخطيب^(١) : كان من أهل التفنن والمعرفة والإمامة في صناعة العربية ، انتفع به أهلُ بلده وغيرهم ، أجمع على فضله ودينه . مشهور في قطره ، قرأ على أبي العباس بن عبد النور وانتفع به ، وخلفه بعد موته في التدريس .
مات سنة تسع وسبعمائة .

٧ — محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سُمرة بن جندب الصحابيّ

أبو عبد الله الفزارىّ

قال ياقوت في معجم الأديباء^(٢) : كان نحوياً ضابطاً جيّد الخطّ ، أخذ عن المازنى ، وقرأ على الأصمعيّ كتاب الأمثال له ، وكان يقول : مَنْ زعم أنه قرأه عليه غيرى فقد كذب .
وكان عالماً بالنَّجوم ؛ وله فيها قصيدة^(٣) .

(١) هو محمد بن عبد الله بن سعد السامانيّ الغرناطى المعروف بلسان الدين بن الخطيب ، الوزير المؤرخ الأديب بالأندلس ، وصاحب المؤلفات السائرة ، (وكتابه الذى ينقل عنه المؤلف هو المسمى الإحاطة في أخبار غرناطة » طبع جزآن منه بمصر سنة ١٣١٩ هـ وأعيد طبع الجزء الأول منه مع زيادات في دار المعارف سنة ١٩٥٥ م) . الأعلام ٧ : ١١٢ . (٢) ياقوت بن عبد الله الرومى الحموى أبو عبد الله ، أحد أئمة الجغرافيا والتاريخ ، وصاحب كتابي معجم الأديباء ومعجم البلدان ، (وما ينقل عنه المؤلف من كتاب معجم الأديباء . طبعه مرجليوث في سنة ١٩٠٧ م ، ثم أعيد طبعه بمصر سنة ١٩٣٦ م) . توفي سنة ٦٢٦ . ابن خلكان ٢ : ٢١٠ (٣) معجم الأديباء ١٧ : ١٢١ ، ١٢٢ .

٨ — محمد بن إبراهيم بن الحسين بن محمد بن دادا الجرباذقانيّ

أبو جعفر

قال ياقوت : نحويّ لغويّ أديب فقيه شافعيّ فرّضيّ ، محدّث كاتب زاهد ، عالم نبيل ، أثني عليه أحمد بن صالح بن شافع ، وقال : صنّف كتباً في الفرائض وغيرها ، ولو عاش لكان صدر الآفاق .

قيل : مات في حادى عشر ذى الحجة سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

٩ — محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأديب النيسابورىّ

أبو بكر النحويّ

كذا ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور^(١) ، وقال : سمع إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن صالح الفراء . روى عنه أبو العباس بن هارون .

١٠ — محمد بن إبراهيم بن عبد الله

كذا قال ابن حجر^(٢) ، ورأيت بخطه : « ابن أبي بكر الشّطنوفيّ » ، الشّيوخ شمس الدين النحويّ . ولد بعد الخمسين وسبعمائة ، وقدم القاهرة شابّاً واشتغل بالفقه ، ومهر في العربية ، وتصدّر بالجامع الطولونىّ في القراءات ، وفي الحديث بالشيخونية ، وانتفع به الطلبة ، وسمع الحديث وحدّث ، ولم يرزق الإسناد العالى ، وكان كثير التّواضع ، مشكور السيرة .

(١) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبيّ النيسابورى ، المعروف بابن البيع وبالحاكم ؛ من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه ، مولده ووفاته في نيسابور ، ورحل في البلاد وأخذ عن نحو أئني شيخ . (وكتابه تاريخ نيسابور ، قال فيه السبكي : هو عندي من أعود التواريخ على الفقهاء بفائدة ، ومن نظره عرف تفنّن الرجل في العلوم كلها) . توفي سنة ٤٠٥ . الأعلام للزركلى ٧ : ١٠١ .

(٢) في كتابه إنباء الغمر ، قال السخاوى : « ذكره شيخنا في إنبائه والمقريزي في عقوده » . وابن حجر هو أحمد بن على بن محمد الكنانى العسقلانى شهاب الدين ، من أئمة التصنيف في الإسلام ، قال السخاوى : « انتشرت مصنفاته في حياته وتهادتها الملوك ، وكتبها الأكابر » ، (وينقل المؤلّف في البغية عن كتابيه : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، طبع في الهند سنة ١٩٤٥ - ١٩٥٠ م ، وإنباء الغمر بأبناء العمر ، ومنه نسخة خطية بدار الكتب بالقاهرة برقم ٢٤٧٦ - تاريخ) .

مات ليلة الاثنين سادس عشرى ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة . أخذ عنه النحو جماعة ؛ منهم شيخنا الإمام النحوىّ تقيّ الدين الشُّمْنِيّ ؛ وحدثنا عنه خلق ، منهم شيخنا قاضى القضاة علم الدين البُلْقِينِيّ وغيره .

١١ — محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الرّعينىّ الوشقىّ

قال ابن الزُّبَيْر : كان من أهل المعرفة والتّصّرف فى علم العربية والأدب واللغة ، مشاركاً فى غير ذلك ، بارع الخطّ ، حسن الوراقة . اختصر تفسير ابن عطية اختصاراً حسناً .

١٢ — محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن معاوية بن المنذر القرشىّ

القرطبىّ المعروف بالمصنوع

قال ابن الفرّضىّ : أخذ عن أبى علىّ البغدادىّ - وكان من ثقافة أصحابه - وكان الغالب عليه علم اللغة ، لم يكن له فى غيرها من العلوم حظّ ، وكان يوصف بالضبط وحسن النقل .

ولد سنة تسع عشرة وستمائة ، ومات ليلة الثلاثاء ثانى عشر شوال سنة ثلاث وسبعين^(١) .

١٣ — محمد بن إبراهيم بن عبد السلام التميمىّ ، أبو عبد الله

قال فى تاريخ غرناطة : كان فقيهاً جليلاً مشاوراً حافظاً للنحو والأدب واللغة والكتابة . أخذ عن أبى محمد الفازازىّ ، وناظر فقهاء غرناطة ورحل إلى إشبيلية ، وأخذ عن شيوخها ، وولى الأحكام بمالقة والقضاء بغرناطة ، فتوخى الحق .

ومات سنة تسع وثلاثين وستمائة .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٨٧ ، ٨٨ .

١٤ - محمد بن إبراهيم بن عمران بن موسى الجورى أبو بكر

قال الحاكم : كان من الأدباء المنقّرين ، علامة فى الأنساب وعلوم القرآن ، نزل نيسابور مدّة ، وكثر الانتفاع به . وسمع ابن درستويه وابن دُرَيْد وأقرانهما . وجاءنا نعيه من فارس سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

١٥ - محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميديمى ،

أبو عبد الله شرف الدين

كان عارفا بالقراءات والنحو والحديث ، سليم الباطن ، على سَمْت السَّلف ، ذا صلاح وخير .

قال الذهبي^(١) : وكان خصيصاً بالحافظ المنذرى ، ولّى خزّانة كتب الكاملية^(٢) ثم طُلب لمشيختها فامتنع ، ثم وليها إلى أن مات ليلة الجمعة سابع صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة . وكانت جنازته حافلة . ومولده بالقاهرة سنة إحدى عشرة ، وسمع الحديث من ابن رواح وابن الجيزى . وحدث عنه القطب الحلبي ، وابن الظاهري ، والبدر الفارقي .

(١) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، العلامة المحقق ، صاحب التصانيف الكثيرة ، تقارب المائة ؛ والكثير منها يعد المرجع والحجة ، (وما ذكر المؤلف أنه نقل منها : كتاب تاريخ الإسلام ، فى ستة وثلاثين مجلداً ، مخطوط ، طبع منها ستة بمكتبة القدسي . وسير أعلام النبلاء خمسة عشر مجلداً ، مخطوط ، طبع منها بدار المعارف أربعة أجزاء ، وطبقات القراء مخطوط) . وتوفى الذهبي سنة ٧٤٨ . فوات الوفيات ٢ : ١٨٣ . (٢) المدرسة الكاملية ؛ ذكرها المقرئ فى خطه ٤ : ٢١١ ، وقال : « هذه المدرسة بخط بين القصيرين من القاهرة ، وتعرف بدار الحديث الكاملية ؛ أنشأها السلطان الملك الكامل ناصر الدين بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب فى سنة اثنتين وعشرين وستمائة ، وهى ثانى دار عملت للحديث ، فإن أول من بنى داراً على وجه الأرض الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى بدمشق ، ثم بنى الكامل هذه الدار ووقفها على المشتغلين بالحديث النبوى ، ثم من بعدهم على الفقراء الشافعية » .

١٦ — محمد بن إبراهيم بن محمد بن المفرج الأوسى الإشبيلي

المعروف بابن الدَّبَّاج

قال لسان الدين بن الخطيب في تاريخ غرناطة : كان وحيدَ عصره في حفظ مذهب مالك ، وفي عقد الوثائق وعللها ، عارفاً بالنحو واللغة والأدب والكتابة والشعر والتاريخ ، كثير البشاشة والانقباض ، طيب النفس جميل العشرة ، شديد التواضع ، صبوراً على المطالعة ، سهل الالفاظ في تعليمه . أخذ عن والده وأبي الحسن الدَّبَّاج وغيرها . وأقرأ بجامع غرناطة مدة .

ومات برُعدة يوم الجمعة مستهلَّ شوال سنة ثمان وستين وستمائة .

١٧ — محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الإمام أبو عبد الله بهاء الدين

ابن النحاس الحلبي النحوي شيخ الديار المصرية في علم اللسان

ولد في سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وستمائة ، وأخذ العربية عن الجمال ابن عمرو ، والقراءات عن الكمال الضَّير ، وسمع الحديث من ابن اللثَّي وابن يعيش وأبي القاسم بن رَواحة وابن خليل وطائفة ، ودخل مصر ، وأخذ عن بقايا شيوخها ، ثم جلس للإفادة ، وتخرَّج به جماعة من الأئمة وفضلاء الأدب . وكان من الأذكياء ، وله خبرة بالمنطق وإقليدس وكتب الخطَّ المنسوب . وهو مشهور بالدين والصدق والعدالة ، مع أطراح الكلفة وصغر الهامة ، حسن الأخلاق ، فيه ظُرف النحاة وانبساطهم ، وله صورة كبيرة في صدور الناس . وكان بعض القضاة إذا انقرد بشهادة حكمه فيها وثوقاً بدينه . وكان معروفاً بحلّ المشكلات والمعضلات ، وله أوراد من العبادة والتلاوة والدُّكر والصلاة ، ثقةً حجةً ، يسعى في مصالح الناس ، واقتنى كتباً نفيسة ، ولم يتزوَّج ، ولم يأكل العنب قطّ ، قال : لأنى أحبه

فآثرت أن يكون نصيبي في الجنة ؛ ولما كملت المنصورية^(١) بين القصرين فوّض إليه تدريس التفسير بها .

قال أبو حيّان - وهو من تلامذته : كان هو والشيخ محي الدين المازوني شيخيّ الديار المصرية ، ولم ألق أحداً أكثر سماعاً منه لكتب الأدب ، وتفرد بسماع صحاح الجوهريّ ، وكان لا يأكل شيئاً وحده ، وينهى عن الخوض في العقائد . ولّى تدريس التفسير بالجامع الطولونيّ ، ولم يصنّف شيئاً إلاّ ما أملاه شرحاً لكتاب « المقرّب » . مات يوم الثلاثاء سابع جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وستمائة . وله :

اليومَ شيءٌ وغدًا مثله مِنْ نَخَبِ الْعِلْمِ الَّتِي تُلْتَقَطُ
يحصل المرءُ بها حِكْمَةٌ وَإِنَّمَا السَّيْلُ اجْتِمَاعُ النُّقْطِ

تقلنا عنه في أوّل جمع الجوامع قوله : إنّ الحرف معناه في نفسه ، على خلاف قول النّحاة قاطبة : إنّ معناه في غيره .

١٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد السّبتيّ المالكي النحويّ أبو الطيب

قال الصّلاح الصّفديّ^(٢) : كان من العلماء العاملين والفقهاء الفضلاء الأدباء ، قرأ النّحو على ابن أبي الرّبيع ، واختصر شرح الإيضاح له ، وسمع من المجد بن دقيق العيد ، وقرأ عليه بمدينة قوص .

ومات بها سنة خمس وتسعين وستمائة .

(١) قال القريري في الخطط ٤ : ٢١٨ : « هذه المدرسة من داخل باب المارستان الكبير المنصوري بخط بين القصرين بالقاهرة ، أنشأها هي والقبّة التي تجاهها والمارستان الملك المنصور قلاوون الأتقي الصالحى ؛ على يد الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ، ورتب بها دروساً أربعة لطوائف الفقهاء الأربعة ودرساً للطب ، ورتب بالقبّة درساً للحديث النبوى ودرساً لتفسير القرآن الكريم » .

(٢) هو خليل بن أبيك بن عبد الله الصّفدي ، صلاح الدين . أديب ، كاتب ، شاعر ، مؤرخ ، كثير التصانيف تولى ديوان الإنشاء في صفد ومصر وحلب ، ثم وكالة بيت المال في دمشق وتوفى بها ، وله أكثر من مائتي مصنف ، (وما ينقل المؤلف عنه من كتبه هي الواقي بالوفيات ، طبع منه أربعة أجزاء . وأعيان العصر ، مخطوط . نكت الهميان ، مطبوع) . توفى سنة ٧٦٤ . الدرر السّكّانة ٢ : ٨٧ .

١٩ — محمد بن إبراهيم بن مشرب بن ذروة الأشجعيّ

قال ابن الزبير : كان من أبصر أهل زمانه باللغة والشعر .

٢٠ — محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن رفاعة كمال الدين

أبو الفتوح القوصيّ

ولد بها في سنة أربعين وخمسمائة ، وتوفي سنة ست وتسعين وخمسمائة . وكان عالماً متفنباً في الفقه والأصولين ، والنحو واللغة والتفسير وتقلّد القضاء بالأعمال القوصيّة عدة سنين . ذكره المقرئ (١) في المقفّ (٢) .

٢١ — محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام أبو عبد الله

الطليطليّ الأنصاريّ ، ابن شقّ الليل

قال الصّفيّ : كان فقيها مالكيّاً نحوياً لغوياً حافظاً ، يعرف الرجال والعِلل ، مليح الخطّ ، حسن الفضيلة ، جيّد المشاركة في الفنون ، كثير التّصانيف ؛ وله شعر . مات سنة خمس وخمسين وأربعمائة (٣) .

(١) هو أحمد بن عليّ بن عبد القادر ، تقي الدين المقرئ ، مؤرخ الديار المصريّة ، وأصله من بعلبك ، وولد ونشأ ومات بالقاهرة ، وولى فيها الحسبة والخطابة والإمارة مرات ، ثم توفّر على التصنيف فأكثر وأجاد وأفاد ، (وكتابه المقي في تاريخ وتراجم أهل مصر : ملوكها وعلمائها والواردين عليها من سائر الأقطار ، رتبه على ترتيب حروف المعجم ، مخطوط ، وأجزاء منه محفوظة بالمكتبة الأهليّة بباريس ، وعنها مصورة بدار الكتب المصريّة) . توفي المقرئ سنة ٨٤٥ . الأعلام ١ : ١٧٢ .

(٢) هذه الترجمة من زيادات ط . (٣) الوافي بالوفيات ١ : ٣٤٣ .

٢٢ — محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد تاج الدين المراكشي

قال قاضي القضاة تاج الدين بن السُّبُكِي^(١) في طبقاته الشافعية : كان فقيهاً نحويّاً متفناً مواظباً على طلب العلم جميع نهاره وغالب ليله ، يستفرغ فيه قواه ، ويدع من أجله طعامه وشرابه . وكان ضريراً فلا يفتُر عن الطلب إلا إذا لم يجد من يطالع له . مولده بعد السَّبعائة . وأخذ عن العلامة القونوي^(٢) وغيره ، [وتأدب بالشيخ زكيّ الدين ابن القونع]^(٣) ، وأعاد بقبة الشافعيّ ، ثم دخل دمشق ودّرس بالمسروورية^(٤) . ثم تركها للشيخ تقيّ الدين السُّبُكِيّ لأنّه رأى في شرط واقفها أن يكون المدرس عالماً بالخلاف .

مات فجأة يوم الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة سنة سبعمائة واثنين وخمسين .
ومن شعره :

قلّة الحِظِّ يافتي صيرتني مجّلاً^(٥)
وجهولٍ بحظه صار في الناس أكملاً

(١) هو عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، قاضي القضاة، ولد بالقاهرة، وانتقل إلى دمشق مع والده، فسكنها وتولى القضاء فيها زماناً؛ وجرى عليه كثير من الحن بينه وبين معاصريه؛ ولم يمنعه شيء من ذلك عن التأليف، (ومن أشهر كتبه طبقات الشافعية، المعروفة بالطبقات الكبرى، طبع في ستة أجزاء). توفي السبكي سنة ٧٧١. (٢) في الطبقات ٥: ٢٣٣: «قاضي القضاة الشيخ علاء الدين على ابن إسماعيل القونوي». (٣) زيادة من ط، وفي الطبقات: «ولازم الشيخ زكي الدين بن القونع». (٤) المدرسة المسروورية، ذكرها صاحب كتاب منادمة الأطلال ص ١٤٨، وقال: «أنشأها مسرور الطواشي، وكان من خدام الخلفاء المصريين، وقال الأسدي: «رأيت بخط شيخنا أنها منسوبة إلى الأمير نحر الدين مسرور الملكي الناصري العادل». وقال: «والمشهور أنه اشترط في المدرس بها أن يكون عالماً بفن الخلاف». وذكر أنها كانت يباب البريد بدمشق. (٥) هذا الشعر لم يرد في الأصل، وهو في ط. وفي الطبقات: «أنشدنا من لفظه»، وأورد البيهتين.

٢٣ — محمد بن إبراهيم القرشي العامري الخطيب النحوي السلي

وأصله من باجة ، ذكره الصفدي . ومن نظمه - وأمر أن يكتب على قبره :

لَيْنٌ نَفَذَ الْقَدْرُ السَّابِقُ بِمَوْتِي كَمَا حَكَّمَ الْخَالِقُ
فَقَدْ مَاتَ وَالِدُنَا آدَمُ وَمَاتَ مُحَمَّدٌ الصَّادِقُ
وَمَاتَ الْمَلُوكُ وَأَشْيَاءُهُمْ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ جَمْعِهِمْ نَاطِقُ
فَقُلْ لِلَّذِي سَرَّهُ مَهْلِكِي تَاهِبٌ فَإِنَّكَ بِي لَاحِقُ

٢٤ — محمد بن إبراهيم أبو عامر الصوري النحوي

قال الذهبي : روى عن عبد الله بن ذكوان ، وعنه أبو القاسم الطبراني ، وآخرون .

٢٥ — محمد بن إبراهيم العوامي

يعرف بالقاضي . قال ياقوت : له كتاب الإصلاح والإيضاح ^(١) في النحو .
مات بعد الخمسين والثلاثمائة .

٢٦ — محمد بن إبراهيم الجرباني ، ثم الدمشقي النحوي

قال شيخ الإسلام ابن حجر في إنباء الغمر : ولد قبل الأربعين وسبعمائة . وكان
إماماً في العربية ، تفقه بآبٍ مفلح حتى برع ، وأفتى ، وسمع الحديث من جماعة ؛ مع الفقه
والصيانة والذكاء وحسن الإيراد .

مات في شوال سنة أربع وثمانين وسبعمائة .

(١) في الفهرست : « الإصلاح والإيضاح » .

٢٧ — محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء النحويّ

أبو الطيّب

كذا ذكره ياقوت . وقال غيره : محمد بن إسحاق .

قال الخطيب في تاريخ بغداد : كان من أهل الأدب ، حسن التصنيف ، مليح التأليف ، أخبارياً^(١) . أخذ عن ثعلب والمبرّد ، وروى عن عبد الله بن أسعد الوراق وطبقته ، وروى عنه منية جارية أمّ المعتمد ، وكان نحويّاً معلماً لمكتب العامة .

وله من التصانيف : الجامع في النحو ، المختصر فيه ، المقصور والمدود ، . المذكر والمؤنث ، الفرق ، خلق الإنسان ، خلق الفرس^(٢) ، المثلث ، الحنين إلى الأوطان ، الزاهر في الأنوار والزهر ، وغير ذلك^(٣) .

ومن نظمه :

لا صَبَرَ لي عنك سوى أننى أرضى من الدهر بما يُقدَرُ
من كان ذا صبر فلا صبر لي مثلي عن مثلك لا يصبرُ

٢٨ — محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن النحويّ

قال الزبيديّ : وليس هذا بالقديم الذي له [في]^(٤) العروض والمعنى [كتاب]^(٥) . قال الخطيب : يحفظ المذهب البصريّ والكوفيّ في النحو ، لأنه أخذ عن المبرّد وثعلب ؛ وكان أبو بكر بن مجاهد ، يقول : إنه أنحى منهما^(٥) .

(١) في الأصل : « أخباري » ، وفي تاريخ بغداد : « حسن الأخبار » .
(٢) ط : « العرش » ، تحريف . (٣) في الأصل : « الزهر في الأنواء الزهر » ، وأثبت ما في فهرست وياقوت ، وفي إنباه الرواة : « الزاهر والأزهار » . وزاد صاحب الفهرست من الكتب : أخبار أصحاب الزنج ، حدود الطرف الكبير ، الموشى ، أخبار المتطرفات ، كتاب السلوان ، المذهب ، الموشح ، سلسلة الذهب . وذكر القفطي أن له كتاباً اسمه « زهرة الرياض » ، قال : وهو كبير في عدة مجلدات ، ملكت منها نسخة ، قيل إنها بخطه في عشر مجلدات ، وتشتمل على أنواع وأبواب من المنظوم والمنثور ، في حسن اختيار يدل على كثرة الاطلاع والبحث . وانظر تاريخ بغداد ١ : ٢٥٣ (٤) من إنباه الرواة ٣ : ٥٩ (٥) تاريخ بغداد ١ : ٣٣٥ .

قال ياقوت : لکنه إلى مذهب البصريين أميل .

وكان ابن الأنباري يقول : خلط المذهبين فلم يضبط منهما شيئاً .
قال أبو حيان التوحيدى : ما رأيت مجلساً أكثر فائدة ، وأجمع لأصناف العلوم والتُّحف
والنُّتف من مجلسه . وكان يجتمع على بابهِ نحو مائة رأس من الدوابِّ للرؤساء والأشراف
الذين يقصدونه ، وكان إقباله على صاحب المرقعة والخلق كإقباله على صاحب الدِّياج
والدَّابة والغلام ^(١) .

ومن تصانيفه : المَهْذَّب في النحو ، غلط أدب الكاتب ، اللّامات ، البرهان ، غريب
الحديث ، معاني القرآن ، عِلَل النَّحْو ، مصابيح الكتّاب ، ما اختلف فيه البصريون
والكوفيون ، وغير ذلك ^(٢) .

قال الخطيب : مات ثمانٍ خلون من ذى القعدة سنة تسع وتسعين ومائتين ^(٣) .
قال ياقوت : هذا لاشكّ سهو ؛ ففي تاريخ أبي غالب همام بن الفضل بن المهذب المغربي :
إنه مات سنة عشرين وثلثمائة ^(٤) .

٢٩ — محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح

الأزهرى اللغوى الأديب المروى الشافعى أبو منصور

ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين . وأخذ عن الربيع بن سليمان ، ونقطويه ، وابن السراج .
وأدرك ابن دريد ولم يرو عنه . وورد بغداد وأسرته القرامطة ، فبقى فيهم دهرًا طويلاً . وكان
رأساً في اللغة ، أخذ عن الهروى صاحب الغريبين .

(١) معجم الأدياء ١٧ : ١٣٨ . (٢) وما ذكر له ياقوت من المؤلفات أيضاً : كتاب
الحقائق ، كتاب الهجاء والخط ، كتاب غريب الحديث ، كتاب الوقف والابتداء ، كتاب القراءات ،
كتاب التصاريف ، كتاب الشاذاني في النحو ، كتاب المذكر والمؤنث ، كتاب المقصور والمدود ،
كتاب مختصر في النحو ، كتاب المسائل على مذهب النحويين ، كتاب الفاعل والمفعول به .
(٣) تاريخ بغداد ١ : ٣٣٥ . (٤) معجم الأدياء ١٧ : ١٤١ .

وله من التصانيف : التّهذيب في اللغة ، تفسير ألفاظ مختصر المزنيّ ، التقريب في التفسير ، شرح شعر أبي تمام ، الأدوات ، وغير ذلك ^(١) .
وكان عارفاً بالحديث ، عالي الإسناد ، ثخين الورع .
مات في ربيع الآخر سنة سبعين وثلاثمائة .

٣٠ — محمد بن أحمد بن بصخان بدر الدين أبو عبد الله

ابن السراج الدمشقيّ المقرئ النحويّ

قال الصّفيّ : ولد سنة ثمان وستين ، وقرأ على الرضيّ بن دبوqa ، والجمال الفاضليّ ، والدّميّاطي ، والشرف الفزاريّ ، ولازمه . وأقبل على العربيّة ، وأحكمها . وسمع الحديث من الفاروثيّ وغيره ، وتصدّى بدمشق لإقراء القرآن والنحو ، وقصده الطلبة ، وظهرت قصائده ، وبهرت معارفه ، وبُعد صيته . ثمّ إنه أقرأ لأبي عمرو بإدغام ﴿الحير لتركبوها﴾ ، ورآه سائفاً في العربيّة ، والتزم إخراجها من القصيد . وصمّم على ذلك ، فقام عليه ابن الزمكانيّ وغيره ، وطلبه ابن صصرى ورؤجع فصمّم ، فنبع من الإقراء بذلك ، فتألم وامتنع من الإقراء جملة . ثمّ أقرأ بالجامع ، وجلس للإفادة ، وازدحم عليه الطلبة ، ثمّ ولي مشيخة التربة الصالحية بعد المجد التونسيّ بحكم أنه أقرأ أهل دمشق ، ولم يطلب جهة مع كمال أهليّته . وكان حسن البزّة والعمّة ، منور الشيبة ، طيب النغمة ، جيّد الأداء ، وكان يدخل الحماة وعلى رأسه لبّاد ، فإذا اغتسل رفعه وإذا فرغ أعاده ؛ فأورثه ضعفاً في البصر .

ودخل يوماً هو والنجم القحفازيّ دربا فيه ظُروف زيت ، فعثر في أحدها ، فقال النجم : تمسنا في ظرف المكان ؛ فقال ابن بصخان : لأنك تمشي بلا تمييز ، فقال : إنّ ذا حال نحس .
أجاز للصّلاح الصّفيّ ، ومات في خامس ذى الحجة سنة سبعمائة وثلاث وأربعين .

(١) وذكر ياقوت له من المصنفات أيضاً : كتاب معرفة الفصيح ، كتاب علل القراءات ، كتاب في الروح وما جاء فيه من القرآن والسنة ، كتاب تفسير أسماء الله عز وجل ، كتاب معاني شواهد غريب الحديث ، كتاب الرد على الليث ، كتاب تفسير لإصلاح المنطق ، كتاب تفسير السبع الطوال .

ومن شعره :

كلّما اخترت أن ترى يوسف الحسن فخذ في يمينك المرأة
فانظرني في صفائها تبصرته واعذرني من لأجل ذا الحسن مآتا
لا يذوق الرقاد شوقاً إليه قلق القلب لا يطيق ثباتا
قال الصفدي : قد حقق الشيخ بدر الدين ما قيل في شعر النحاة من الثقل .

٣١ — محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يحيى بن عبد الرحمن

القرشي أبو عبد الله التلمساني

قاضى الجماعة بفاس .

قال ابن الخطيب في تاريخ غرناطة : كان مشاراً إليه ؛ اجتهداً ودعواً وحفظاً وعناية
وأطلاعاً ونقلاً ونزاهة . يقوم أتم القيام على العربية والفقه والتفسير ، ويحفظ الحديث
والأخبار ، والتاريخ والآداب ، ويشارك مشاركة فاضلة في الأصلين والجدل والمنطق ،
ويكتب ويشعر ، مصيباً غرض الإجابة ، ويتمكّن في طريق الصوفية ، ويعتني بالتدوين
فيها ؛ شرّق وحجّ ، ولقي الأجلّاء ، وعاد إلى بلده ، فأقرأ وانقطع إلى خدمة
العلم ، وتقدّم عند السلطان أبي عنان ، فولّاه قضاء الجماعة بفاس ، فأنفذ الحقّ
والآن الكلمة ، وخفّض الجناح ، وأحبّته الخاصة والعامة . أخذ العلم عن جماعة
منهم عبد المهيمن بن محمد الحضرمي النحوي ، وبصر عن أبي حيّان ، والشمس
الأصفهاني ، وابن اللّبان ، وابن عدلان ، وبمكة عن الرضيّ إمام المقام ، وبدمشق عن
الشمس ابن قسيم الجوزية ، وصنّف في الفقه والتصوّف .

قال ابن الخطيب : اتّصل بنا نعيمه في الحرم — وأراه مات في الحجة من العام قبله —

سنة تسع وخمسين وسبعائة . ومن شعره :

فأبدؤا تارةً وأغيبوا أخرى مئار الشوق منثنى الحياء
أشيم البرق من بين المنايا وأشتم العبير من الخبءاء

٣٢ — محمد بن أحمد بن جوامرد الشيرازي النحوي أبو بكر

قال السلفي في معجم السفر^(١) : كان مشهوراً بالأدب والنحو ، وكان يحضر عند شيخنا أبي محمد بن السراج ، وكان يكرمه ، وسمع عليه فوائد .
وقال ياقوت : قرأ على ابن فضال وغيره ، وسمع وروى ، وأخذ عنه ابن الحشّاب ، وبه تخرّج . ومات بعد سنة عشر وخمسة^(٢) .

٣٣ — محمد بن أحمد بن حمدان بن عليّ بن عبد الله بن سنان

أبو عمر بن أبي جعفر الحيريّ النيسابوريّ
كان مقرئاً نحويّاً محدثاً زاهداً . أقام فراش المسجد نيفاً وثلاثين سنة . سمع وروى .
مات سنة ثلاثمائة وثمان وسبعين . ذكره الصّفيّ .

٣٤ — محمد بن أحمد بن حمدون بن عيسى بن عليّ بن سابق

الخلولائيّ القرطبيّ أبو عبد الله

يعرف بابن الإمام . قال ابن الفرضيّ : كان عالماً باللغة ، بليغاً لساناً ، حافظاً للأخبار والأنساب . سمع قاسم بن أصبغ ، وابن أيمن . وكان مشهوراً باعتقاد مذهب ابن مسرّة .
ولد في جمادى الأولى سنة خمسين وثلاثمائة ، ومات يوم الثلاثاء لثمان بقين من شوال سنة ثمانين وثلاثمائة^(٣) .

(١) السلفي ؛ منسوب إلى سلفه ، بكسر السين وفتح اللام والفاء ، وهو الحافظ أبو طاهر أحمد ابن محمد بن إبراهيم سلفه الأصهباني ؛ أحد الحفاظ المكثرين ؛ والراخين في طلب العلم والحديث ، دخل الإسكندرية سنة ٥١١ هـ ، وأقام بها ، وقصده الناس من شتى الجهات ، (وكتابه معجم السفر ، ألفه وهو مقيم بالإسكندرية ، ذكر فيه من ورد عليه بها من الشيوخ من بلاد متعددة ، ورتبه على حروف المعجم ، ومنه نسخة ناقصة مصورة بدار الكتب المصرية) . وتوفي السلفي سنة ٥٧٦ هـ . ابن خلكان ١ : ٣١ .
(٢) معجم الأدباء ١٧ : ٢٦٩ (٣) تاريخ علماء الأندلس ٩٥ : ٢ .

٣٥ — محمد بن أحمد بن حمزة الحلبي أبو الفرج

الملقب شرف الكتاب

قال ياقوت : كان نحوياً لغوياً فطناً شاعراً مترسلاً ، قدم بغداد وقرأ على ابن الخشاب ، وابن السجري . وصحب الوزير ابن هبيرة ، وسمع الحديث من أبي جعفر الثقفي . ومات سنة تسع وسبعين وخمسمائة ^(١) .

٣٦ — محمد بن أحمد بن حنبل المرسى أبو القاسم

قال ابن الزبير ^(٢) : خطب بجامع مرسية ، وأقرأ بها القرآن والعربية ، وكان حسن القراءة ، جيد التلاوة ، عذب الإلقاء . مات سنة ثلاث وثمانين وستمائة . وكانت كنيته أغلب عليه .

٣٧ — محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى

قاضى القضاة

ذوالفنون شهاب الدين أبو عبد الله بن قاضى القضاة شمس الدين الخوي الشافعى . ولد بدمشق فى شوال - وقيل فى رجب - سنة ست وعشرين وستمائة ، واشتغل فى صغره ، فتميز وبرع فى الفقه والنحو والتفسير والأصاين والمعانى والبيان والفرائض والحساب والخلاف والهندسة ، وسمع من السخاوى وابن اللتى وابن المقرئ ، وابن الصلاح ، وأجاز له خلق من إصبهان وبغداد ومصر والشام ، خرج له التقي الإسعردى معجهاً ، والمزنى أربعين حديثاً ، ولازم الاشتغال ودرس وهو شاب ، وكان على كثرة علومه من الأذكياء الموصوفين والنظار المنصفين ، وبه انتفع ابن الفركاح وابن الوكيل وابن الزمكاني ، وقال : لو لم يقدر الله أن ابن الخوي يحيى إلى دمشق ما جاءنا فاضل . وكان ذا فضل كامل ، وذهن ثاقب ، وعقل وافر ، يبحث بتؤدة وسكينة ، صحيح الاعتقاد ، حسن الأخلاق ، حلو المجالسة ، ديناً متصوفاً ، يحب أرباب الفضيلة .

حدّث عنه المزيّ ، وقال : كان أحدَ الأئمة الفضلاء في فنون من العلم والبرزاليّ والخنّي وأبو حيّان والبدر الفارقيّ . وصنف كتاباً كبيراً يحتوي على عشرين علماً ؛ وشرح الفصول لابن معطيّ في النحو ، ونظم الفصيح لثعلب ، وكفاية المتحفّظ ، وعلوم ابن الصلاح ، وتوضيح ابن مالك . وشرح من أول الملخص للقابسي خمسة عشر حديثاً في مجلد ؛ وله المطلب الأسنى في إمامة الأعمى .

ولّى قضاء القدس ، ثم المحلّة والبهنسا ، ثم حلب ، ثم عاد إلى المحلّة ، ثم القضاء الأكبر بالديار المصرية ، ثم نقل إلى قضاء الشام ، فأقام عليه إلى أن مات يوم الخميس لخمس وعشرين خلت من رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة . وله شعر جيّد .

وحكى الشهاب محمود الحلبيّ قال : حبّجت أنا وإياه ، فلما كنّا بالموقف ذكرنا حديث « من ذكرني في نفسه » ، فقال ابن الخويّ : ليت شعري هل ذكرنا بالملأ الأعلى ! وإذا بمنادٍ على كتابٍ لا ندرى ما هو ! فقلت للخويّ : ننظر في هذا الكتاب ، ونأخذ منه فائلاً ، فإذا أوّل الصّفحة اليميني من شعر ابن الفارض :

لَكَ البشارةُ فاخلعْ ما عليكَ فقدْ ذكرتَ ثمَّ على ما فيكَ من عوجِ
نخلع الخويّ ثيابَ إحرامه ، ودفعها إلى الرجل الذي كان معه الكتاب ، وسرّ سروراً عظيماً .

ومن شعره :

وهبني ملكْتُ الأرض طُرّاً ونلتُ ما أنيلَ ابنُ داودٍ من المالِ والمَلِكِ
ألستُ أخليهِ وأُمسيَ مُسلماً برنمحي إلى الأهوالِ في منزلٍ ضنكِ
وله :

وبحقّ لطفِكَ كلّ سوءٍ أتقِ فامننْ بإرشادي إليه ووفّقِ (١)
أحسنْتَ في الماضِي وإنّي واثقٌ بك أن تجودَ عليّ فيما قد بقي
أنتَ الَّذي أرجو فمالي والورى إن الَّذي يرجو سواك هو الشقي

(١) هذا الشعر من زيادات ط .

٣٨ — محمد بن أحمد بن سعيد الماعريّ الإلبيريّ أبو عبد الله القزّاز

قال ابن الفَرَضيّ : كان شيخاً صالحاً نحويّاً أديباً شاعراً . أصله من إشبيلية . سمع من سعيد بن جابر موطّأ يحيى بن يحيى ، وكامل المبرّد . ومات بالبيّرة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة (١) .

٣٩ — محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب بن عليّ بن سلامة

ابن عساكر بن حسين بن قاسم بن محمد بن جعفر

الشيخ الأديب البارع جلال الدين أبو عبد الله المعروف بابن خطيب داريا الأنصاريّ الخزرجي السعديّ الدمشقيّ . سمع على العماد بن كثير وأبي الحرم القلانسيّ ، في آخرين . وصنّف في العربيّة ، وكانت أجلّ علمه ، مع مشاركة جيّدة في العلوم النقليّة والعقليّة ، وشرح ألفية ابن مالك ، سبك النظم مع الشرح ، وله كتاب اللّيث والضّرغام في اللغة ، رتبه على الحروف ؛ وكان مفرد الذّكاء ، جميل المحاضرة ، يضرب في كلّ فن . مات في شهر ربيع الأول سنة عشر وثمانمائة . ومن شعره .

لَمْ أَسْمُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ لِسَمْعَةٍ أَوْ لاجْتِمَاعِ قَدِيمِهِ وَحَدِيثِهِ
لَكِنْ إِذَا فَاتَ الْحَبَّ لِقَاءَ مَنْ يَهْوَى تَعَلُّلَ بَاسْتِمَاعِ حَدِيثِهِ
أورده المقرّزيّ في المقفّي (٢) .

٤٠ — محمد بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن إبراهيم

أبو عبد الله الزهريّ النحويّ

قال ابن النّجار ، ثم الصفديّ : ولد بمالقة وطاف الأندلس ، وحصل طرفاً صالحاً من الأدب ، ثم أتى مصر ، وسمع بها الحديث ، ودخل الجزيرة والشّام ، ولقي الفضلاء ، ثم أتى

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٩٢ . (٢) هذه الترجمة من زيادات ط .

بغداد ، وسمع من ابن كُليب وتوجّه إلى أصبهان ، وسمع من أبي جعفر الصيدلاني ، ثم بلاد الجبل ، وسكن الكرج ، وانتقل إلى بروجرد ، وأقام يقرئ الأدب . أخذ عنه ابن النجار .

وصف البيان والتبيين في أنساب الحديثين ، والبيان فيما أبهم من الأسماء في القرآن ، وشرح الإيضاح في النحو في خمسة عشر مجلداً ، وشرح المقامات ، وكتاب شرح اليميني ، في مجلد . وأقسام البلاغة وأحكام الصناعة ، في مجلدين .

قتله التتار في شهر رجب سنة سبع عشرة وثمانية .

وله ملغزاً في حازم :

اسم من ريقه مدوف براح وصف الحاظه المراض الصّاح
بعد قلب له وتصحيف حرّفي منه فاكشفه يا أخا الالتماح
واطلب الشعر فهو فيه مسمي غير أنّ البليد ليس بصاح

٤١ — محمد بن أحمد بن سهل الواسطيّ أبو غالب المعروف بابن بشران

قال ياقوت : أحد الأئمة المعروفين ، جامع أشتات العلوم ، قرن بين الدراية والفهم والرواية ، وشدة العناية ، صاحب نحو ولغة وحديث وأخبار ودين وصلاح ، وإليه كانت الرحلة في زمانه ، وهو عين وقته وأوانه . وكان مع ذلك ثقة ضابطاً محمراً حافظاً ، أخذ عن أبي الحسين بن دينار الكاتب ، وابن كردان ، وغيرها . وكان مكثراً حسن المحاضرة ؛ إلا أنه لا ينتفع به أحد . وكان معتزليّاً .

مولده سنة ثمانين وثلاثمائة ، ومات بواسط خامس عشر رجب سنة اثنتين وستين وأربعمائة (١) .

وله :

لما رأيتُ سلوى غير متّجهٍ وأنّ عزمَ اصطباري عادَ معلولاً
دخلتُ بالرغم منّي تحت طاعتكم ليقضى الله أمراً كان مفعولاً

وله :

إِنْ قَدَّمَ الْحِظُّ قَوْمًا مَالَهُمْ قَدَمٌ فِي فَضْلِ عِلْمٍ وَلَا حَزَمٍ وَلَا جَلَدٍ
فَهَكَذَا الْفَلَكَ الْعُلُوىَّ أَنْجَمَهُ تَقَدَّمَ الثَّورُ فِيهَا رَتَبَةُ الْأَسَدِ

٤٢ — محمد بن أحمد بن سيّد بن عمر بن حبيب بن عمير اللّخميّ الشّيبليّ
قال ابن الفرّضى : كان نحوياً لغوياً شاعراً مطبوعاً . مات سنة ثلاثمائة (١) .

٤٣ — محمد بن أحمد بن طاهر بن أحمد أبو منصور

خازن دار الكتب القديمة بالكرخ

قال ابن الجوزى^(٢) : كان نحوياً أديباً فاضلاً ، وخطه عمدة ، سمع على أبي الحسن
التّمّوخيّ وغيره ، وكان فقيهاً شيعياً^(٣) .

قال ابن السّمّاعى^(٤) : سئل عن مولده ، فقال سنة ثمان عشرة وأربعمائة . وسئل
مرة أخرى ، فقال : سنة عشر . ومات ثالث عشر شعبان سنة عشر وخمسمائة .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٢٦ . (٢) هو عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى ، أبو الفرج ،
علامة عصره في التاريخ والحديث وكثرة التصانيف ، مولده ووفاته ببغداد ، وله نحو ثلاثمائة مصنف .
(وكتابه المنتظم في أخبار الأمم ، أتى فيه على الحوادث المهمة ، والأخبار المستحسنة من كل سنة ،
ثم الوفيات ، مرتباً الأسماء في كل سنة على الحروف . طبع منه في الهند عشرة أجزاء) . وتوفي
ابن الجوزى سنة ٥٩٧ هـ . ابن خلكان ١ : ٢٧٩ . (٣) المنتظم - وفيات سنة ٥١٠ .

(٣) هو أبو سعد السمعاني - ويقال : أبو سعيد - عبد الكريم بن محمد بن أبي المظفر المنصور
السمعاني المروزي . كان واسطة بيت السمعاني ، وإليه انتهت رياستهم . رحل في طلب العلم إلى كافة
البلاد وأخذ عنهم وجالسهم ؛ (وله من الكتب : ذيل تاريخ بغداد ، والأنساب ، ومعجم الشيوخ ،
وتاريخ مرو) . وتوفي السمعاني سنة ٥٦٢ هـ . ابن خلكان ١ : ٣٠١ .

٤٤ — محمد بن أحمد بن طاهر الأنصاريّ الإشبيليّ أبو بكر

المعروف بالخِذْب

والخِذْب : الرجل الطويل ، بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة وتشديد الموحدة . قال ابن الزبير : نحويٌّ مشهور حافظ بارع ، اشتهر بتدريس الكتاب فما دونه ، وله على الكتاب طُرر مدوّنة مشهورة ، اعتمدها تلميذه ابن خروف في شرحه ، وله تعليق على الإيضاح ، وغير ذلك .

وكان يُرحل إليه في العربيّة ، موصوفاً فيها بالحِذْق والنبل ، صاحب اختيارات وآراء ، أخذ الكتاب عن ابن الرّمّاك ، وابن الأخضر ؛ وكان يقرئ بفاس ، ويتعمّان الحياطة ، وكان من حدّاق النحويين ، وأئمة المتأخرين ، أجلّ مَنْ أخذ عنه ابن خروف ومُصعب الحشنيّ وعبد الحق بن خليل السّكونيّ ، وأطنبوا في الثناء عليه . مات في عشر الثمانين وخمسمائة .

قلت : وقفت على حواشيه على الكتاب بمكّة المشرفة .

٤٥ — محمد بن أحمد بن عامر أبو عامر البلويّ الطرطوشيّ السالميّ

قال الصفديّ : كان عالماً أديباً مؤرخاً لغويّاً ، له في اللغة كتاب مفيد ، وكتاب التشبيهات ، وكتاب الشفاء في الطب . مات سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

٤٦ — محمد بن أحمد بن عبد الله بن هشام أبو عبد الله الفهريّ الذهبيّ

ويعرف بابن الشّواش . قال الأبار^(١) : أخذ النحو عن الجزوليّ ، وسمع من أبي عبد الله ابن الفرس ، وغيره . وجلس للإقراء والتحديث ، ودرس النّحو واللغة ، وحمل الناس عنه ، وكان إماماً متواضعاً بارع الخطّ . مات سنة تسع عشرة وستمائة .

(١) هو محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعيّ المعروف بابن الأبار ، من أعيان المؤرخين بالأندلس ، (وكتابه المعجم في التراجم ، والتكملة على الصلة لابن بشكوال ، وكلامه مطبوع في مدريد) . وتوفي ابن الأبار سنة ٦٥٨ . فوات الوفيات ٢ : ٢٢٥ .

٤٧ — محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن سعادة أبو عبد الله الشاطبي

قال الأبار : كان مقرئاً متصدراً نحويّاً لغويّاً محققاً . أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هذيل ، والعربية عن أبي الحسن بن النعمة ، وغيره . وسمع من أبي عبد الله بن سعادة . ومات سنة أربع عشرة وستمائة .

٤٨ — محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي

ابن يوسف بن قدامة المقدسيّ الحنبليّ شمس الدين

قال الذهبيّ : الفقيه البارع المقرئ المجوّد النحويّ المحدث الحافظ الحاذق ذو الفنون . وقال ابن حجر : أحد الأذكياء ، ولد في رجب سنة خمس وسبعائة ، وسمع الحديث من التقيّ سليمان ، والمطعم ، وتفقه بآبن مسلم ، وتردّد على ابن تيميّة ، ومهرّ في الحديث والفقه والأصول والعربية وغيرها^(١) .

قال الصفديّ : لو عاش لكان إماماً ، كنت إذا لقيتّه سألتّه عن مسائل أدبية وفوائد عربية فينحدر كالسيل . وكنت أراه يواقف الزيّ في أسماء الرجال ، ويردّ عليه ، فيقبل منه .

وقال ابن كثير^(٢) : كان حافظاً علّامة ناقدًا حصّل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ الكبار ، وبرع في الفنون ، وكان جبلاً في العلل والطرق والرجال ، وحسن الفهم جدّاً ، صحيح الذهن^(٣) .

وقال الزيّ : ما لقيتّه إلا واستفدت منه . درّس بالصدرية والضيائية ، وصنّف شرحاً على التسهيل في مجلدين . وله مناقشات مع أبي حيّان في اعتراضاته على ابن مالك .

(١) الدرر الكامنة ٣ : ٣٣٢ (٢) هو لإسماعيل بن عمر بن كثير ، عماد الدين أبو الفداء ، حافظ مؤرخ فقيه ، ولد في قرية من أعمال بصرى الشام ، وانتقل مع أبيه إلى دمشق ، ورحل عنها ثم عاد إليها وتوفي بها سنة ٧٧٤ . (وكتابه البداية والنهاية في التاريخ ، أقامه على نسق الكامل لابن الأثير ؛ من ذكر الحوادث ثم الوفيات ، وانتهى فيه إلى آخر حوادث سنة ٧٦٧ ، مطبوع) .
(٣) البداية والنهاية (وفيات سنة ٧٤٤) .

والأحكام في الفقه ، والرّد على السبكي في مسألة الزيارة ، والاسكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب ، والمحرر في اختصار الإمام ، وتراجم الحفاظ .
ومات في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبعائة ، وكثر التأسّف عليه ، وحضر جنازته من لا يُحصى .

٤٩ — محمد بن أحمد بن ظاهر بن عبد الله الإمام أبو عبد الله البالسيّ

المقرئُ إمام مسجد السبعة

قال الحافظ ابن حجر في الدرر : تلا على الشرف الفزاريّ ، ولازمه ، وتصدّر للإقراء فتخرّج به جماعة . وكان محققاً للقراءة ، عاقلاً خيراً أصالحاً حسن السمّت . وله شعر ونظم في العربية .
ومات في شوال من سنة ثلاث عشرة وسبعائة في عشر الثمانين ^(١) .

٥٠ — محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمود بن أبي نوح أبو الحسين

اللخميّ النحويّ

كذا ذكره الحافظ المنذريّ في تاريخ مَنْ دخل مصر ^(٢) ، وقال : حدّث عن عمر بن محمد بن الحسين بن عمر بن إسماعيل المقدسيّ : كتب عنه أبو عبد الله محمد بن عليّ الأنصاريّ ^(٣) .

(١) الدرر الكامنة ٣ : ٣٢٠ . وضبطه ابن الجزري في طبقات القراء « ظاهر » ، بالمعجمة ،

وقال : « إمام مقرئٌ مصدر بمسجد السبعة خارج باب توما بدمشق » . (٢) هو عبد العظيم بن

عبد القوي بن عبدالله ، أبو محمد زكي الدين المنذري ، المؤرخ المحدث ، وصاحب كتاب التريغ والترهيب ،

(وكتابه في تاريخ من دخل مصر هو المسمى بالتكملة لوفيات النقلة ، أجزاء منه مخطوطة ، قرئت عليه

في مكتبة البلدية بالإسكندرية) . وتوفي الحافظ المنذري سنة ٦٥٦ . فوات الوفيات ١ : ٦١٠ .

(٣) هذه الترجمة سقطت من الأصل ، وهي في ط .

٥١ — محمد بن أحمد - وقيل محمد - بن عبد الله البصريّ النحويّ

المعروف بالمفجّع^(١)

قال ياقوت : كان من كبار النحاة ، شاعراً مفلحاً ، شيعياً ، وبينه وبين ابن دريد مهاجرة .

صنف كتاب الترجان في الشعر^(٢) ومعانيه . المنقذ في^(٣) الإيمان ؛ يشبه الملاحن لابن دريد ، عرائس المجالس ، أشعار الخوارزمي^(٤) ، شعر زيد الخيل^(٥) الطائي . مات سنة عشرين وثلثمائة^(٦) .

٥٢ — محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسيّ العلامة أبو عبد الله

الوانوغيّ نزيل الحرمين

كان عالماً بالتفسير والأصليين والعربية والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والمنطق ، ومعرفته بالفقه دون غيره .

ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بتونس ونشأ بها ، وسمع من مسندها أبي الحسن بن

(١) قال النجاشي في كتاب الرجال : « وله شعر كثير في أهل البيت ، يذكر فيه أسماء الأئمة ، ويتفجع على قتلهم ؛ حتى سمي المفجّع ؛ وقال في بعض شعره :

إِنْ يَكُنْ قِيلَ لِي الْمَفْجَعُ نَبْزًا فَلَعَمْرِي أَنَا الْمَفْجَعُ هَمًّا

(٢) في ياقوت : « كتاب الترجمات في الشعر ومعانيه يشتمل على ثلاثة عشر حدا ؛ وهي حد الإعراب ، حد المدح ، حد البخل ، حد الحلم والرأي ، حد الغزل ، حد المال ، حد الاغتراب ، حد المطايا ، حد الخطوب ، حد النبات ، حد الحيوان ، حد الهجاء ، حد اللفز ، وهو آخر الكتاب .

(٣) في الأصل « من » ، وما أثبتته من ياقوت وإنباه الرواة ٣ : ٣١٣ ، والفهرست ٨٣ . وزاد ياقوت : « إلا أنه أكبر منه وأجود وألحن » . (٤) كذا في الأصل ، وفي معجم البلدان :

« الجوارى » ، وفي إنباه الرواة في الفهرست « الحراب » . (٥) في الفهرست : « غريب شعر زيد الخيل » . وفي ياقوت أيضا : « كتاب قصيدته في أهل البيت . وتسمى ذات الأنشاه ؛ ومطلعها :

أَيْهًا اللَّائِمَى لِحَبِيٍّ عَلِيًّا قُمْ ذَمِيًّا إِلَى الْجَحِيمِ خَزِيًّا

(٦) معجم الأدباء ١٧ : ١٩٠ - ٢٠٥ ، ونقل عن المربزباني أنه مات قبل الثلاثين والثلاثمائة .

أبي العباس البطرني خاتمة أصحاب ابن الزبير بالإجازة ، وسمع أيضاً من ابن عرفة ، وأخذ عنه الفقه والتفسير والأصليين ، والمنطق ، وعن الولي ابن خلدون الحساب والهندسة ، والأصليين والمنطق والنحو عن أبي العباس البصار .

وكان شديد الذكاء ، سريع الفهم ، حسن الإيراد للتدريس والفتوى ، وإذا رأى شيئاً وعاه وقدره وإن لم يعتن به .

وله تأليف على قواعد ابن عبد السلام ، وعشرون سؤالاً في فنون من العلم تشهد بفضله ، بعث بها إلى القاضي جلال البلقيني ، فأجاب عنها فرداً ماقاله البلقيني . وقال : وقفت على الأسئلة وأجوبتها ، ولم أف على الرد ، وذكرت ما يتعلق بالنحو منها في الطبقات الكبرى وأسندنا فيها حديثه .

وكان يعاب عليه إطلاق لسانه في العلماء ، ومراعاة السائلين في الإفتاء . أجاز لغير واحد عن شيوينا المكيين .

ومات بمكة المشرفة في سحر يوم الجمعة ، التاسع عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمانمائة^(١) .

٥٣ — محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بن محمد بن الحسن

ابن غانم الطائي البساطي قاضي القضاة أبو عبد الله شمس الدين المالكي العلامة . ولد في جمادى الأولى سنة ستين وسبعائة - كذا قال حافظ العصر ابن حجر - ورأيت بخط صاحبنا النجم بن فهد : في أواخر الحرم - ببساط^(٢) .

وانتقل إلى مصر سنة ثمان وسبعين وسبعائة ، فاشتغل بها كثيراً في عدة فنون .

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٧ : ٢ ، ٣ . (٢) في الضوء اللامع : محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم - بالفتح ثم الكسر - بن مقدم - بكسر الدال المشددة ، ووجدته بفتحها - بن محمد بن حسن بن غانم ابن محمد بن عليم - بضم العين وآخره ميم - الشمس أبو عبد الله البساطي ثم القاهري ثم المالكي ، عالم العصر ووالد عبد الفتى ومحمد ؛ هكذا قرأت نسبة بخطه ، وأسقط مرة محمداً قبل « عليم » ، ويعرف بالبساطي . ولد في سنة ستين وسبعائة ، قيل في الحرم - وقيل في سلع جمادى الأولى ، وقيل في صفر ، وهو المعتمد . وفيه أيضاً : « بساط من قرى الغربية بالأعمال البحرية من أعمال مصر » .

وكان نابنة الطلبة في شببته ، واشتهر أمره ، وبعُد صيته ، وبرع في فنون العقول والعربية والعاني والبيان والأصليين ، وصنّف فيها وفي الفقه ، وعاش دهرًا في بؤس بحيث إنه كان ينام على قشر القصب ، ثم تحرّك له الحظّ فتولّى تدريس المالكيّة بمدرسة جمال الدين الأستاذار ، ثم مشيخة تربة الملك الناصر ، ثم تدريس البرقوقيّة ، وتدريس الشّيوخونيّة . وناب في الحكم عن ابن عمّه ، ثم تولّى القضاء بالديار المصرية سنة ثلاث وعشرين وثمانائة ، فأقام فيه عشرين سنة متوالية لم يعزل منه ، ورافقه من القضاة خمسة من الشافعيّة: الجلال البلقينيّ ، والوليّ بن العراقيّ ، وشيخنا قاضي القضاة علم الدين البلقينيّ ، وابن حجر الحرّويّ . ومن الحنفية: ابن الدّيري ، وولده ، والتّفهنيّ ، والعينيّ . ومن الحنابلة: ابن مغني والمحّب البغداديّ ، والعزّ المقدسيّ . وكان سمع الحديث من التقيّ البغداديّ وغيره ، ولم يعان به .

ومن تصانيفه: المغني في الفقه ، وشفاء الغليل في شرح مختصر الشيخ خليل ، وشرح ابن الحاجب الفرعيّ . وحاشيته على المطوّل ، وحاشيته على شرح المطالع للقطب ، وحاشيته على المواقف للعزّديّ ، ونكّت على الطّوابع للبيضاويّ ، ومقدّمة في أصول الدين . أخذ عنه جماعة من أهل العصر ، منهم شيخنا الإمام الشّمنيّ ، وقاضي القضاة محي الدين المالكيّ قاضي مكة .

ومات بالقولنج يوم الخميس ثاني عشر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثمانائة . وأمطرت السماء بعد دفنه مطرا غزيرا ، حدثنا عنه غير واحد^(١) .

(١) وانظر ترجمة له مطولة في الضوء اللامع ٧ : ٥ - ٨ .

٥٤ — محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن يزيد بن حاتم

ابن المهلب بن أبي صفرة المهلب النحوي أبو يعقوب

قال الزُّبيدي^(١): كان عالماً نحويّاً لغويّاً ثقة. مات بمصر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة^(٢).

٥٥ — محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي الهواريّ

المالكيّ أبو عبد الله الأعشى النحويّ

ولد سنة ثمان وتسعين وستمائة ، وقرأ القرآن والنحو على محمد بن يعيش ، والفقه على محمد بن سعيد الرُّنديّ ، والحديث على أبي عبد الله الزواويّ .

ثم رحل إلى الديار المصرية صحبة أحمد بن يوسف الرّعينيّ ، وهذان هما المشهوران بالأعشى والبصير ؛ فكان ابن جابر يؤلف وينظم ، والرّعينيّ يكتب ، ولم يزلّا هكذا على طول عمرهما . وسمعا بمصر من أبي حيان ، ودخلا الشام ، وسمعا الحديث من الزّبيّ والجزريّ ، وابن كميّار ، ثم قطنا حلب ، وحدّثا بها عن الزّبيّ بصحيح البخاريّ ، ثم إلى البيرة إلى أن اتفق أنّ ابن جابر تزوّج ، فوقع بينه وبين رفيقه تهاجر^(٣) ، فتهاجرا . وسمع منهما البرهان الحلبيّ .

وكتب ابنُ فضل الله في المسالك عن ابن جابر شيئاً من شعره ، ومات قبله بدهر ؛ وذكر أنه حرص على أن يجتمع به فلم يتفق ذلك . وذكره الصلاح الصفديّ في تاريخه^(٤) ، ومات قبله بكثير .

(١) هو محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي أبو بكر ، صاحب كتاب الواضح ومختصر كتاب العين ، نشأ في إشبيلية ، وعاصر الحكم المستنصر في قرطبة ، (وكتابه طبقات اللغويين والنحويين ؛ ترجم فيه للنحويين واللغويين ؛ طبقة طبقة ، في البصرة والكوفة ومصر والقيروان إلى عصره - مطبوع) . وتوفي سنة ٣٨٠ . لإنباه الرواة ٣ : ١٠٨ . (٢) لم يذكر في المطبوعة .
(٣) تكملة من نسخة بحاشية الأصل . (٤) وذكره أيضاً في نكت الهميان ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

ومن تصانيف ابن جابر: شرح الألفية لابن مالك ؛ وهو كتاب مفيد يعتنى بالإعراب
للأبيات ، وهو جليل جداً ، نافع للمبتدئين ، وله نظم الفصيح ، ونظم كفاية المتحفظ^(١) ،
والحلة السّيرا في مدح خير الورى ، وهي بديعية ، ونظمها عالٍ ؛ لكنه أخلّ فيها بذكر
أنواع من البديع كثيرة جداً .

وأخبرني بعضُ أدباء صَفَد ، قدم علينا القاهرة ، أنه رأى له شرحاً على ألفية
ابن معطٍ ، في ثلاث^(٢) مجلدات ، ولم أقف عليه .
مات في سنة ثمانين وسبعمائة ، وأجاز لمن أدرك حياته .

ورفيقه أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرّعيّ الأندلسيّ الغرناطيّ . أديب ماهر؛
ولد بعد السبعمائة ، وكان من حاله ما سبق في ترجمة رفيقه ؛ وكان مقتدرًا على النّظم والنثر ،
عارفًا بالبديع وفنونه ، دينًا حسن الخلق ، حُلُو المحاضرة ، شرح بديعية رفيقه .
ومات قبله بسنة ، في رمضان سنة تسع وسبعين وسبعمائة ؛ وأجاز لمن أدرك حياته .

٥٦ — محمد بن أحمد بن عليّ بن عمر الإسنويّ

قال ابن حجر : اشتغل قديمًا ببلده وبغيرها ، وأقام بإسنا مدّة ، ثم بمكة والمدينة ،
وكان عالمًا عاملاً بارعًا ، وكان العفيف اليافعيّ يعظمه جداً . شرح مختصر مسلم ، والألفية ،
واختصر الشفا .

ومات في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وسبعمائة^(٣) .

(١) كفاية المتحفظ في اللغة للقاضي شهاب الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الحويّ المتوفى سنة
٦٩٣ ، وذكر صاحب كشف الظنون أن اسم منظومة ابن جابر عليها : « عمدة المتلفظ في نظم كفاية
المتحفظ » ، نظمها للملك المظفر يوسف بن عمر .
(٢) ط ونسخة بمحاشية الأصل : « ثمان » . (٣) الدرر الكامنة ٣ : ٣٤٢ .

٥٧ — محمد بن أحمد بن عليّ بن قاسم بن الحسن

المذحجيّ الملتأسيّ أبو عبد الله

قال في تاريخ غرناطة : كان من سراة بلده وأعيانهم ، أستاذاً مفتياً مقرئاً ، كاتباً بليغاً ، عارفاً بالقراءات ، بصيراً بالعربية ، ثقة ضابطاً حريصاً على العلم ، استفادة وإفادة ، لا يأنف عن أخذه من أقرانه ومنّ دونه ، كثير العناية بالكتب .

أخذ عن أبي عبد الله الطنجاليّ ، وابن الزيات ، والواديّ ، وانتفع به أهل بلده والغرباء .

ولد ببليش سنة ثمان وثمانين وستمائة ، ومات بها عاشر شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

٥٨ — محمد بن أحمد بن عليّ بن محمد الباورديّ النحويّ

أبو يعقوب المصريّ

كذا ذكره ياقوت ، وقال : مات ليلة الأربعاء سابع عشرين ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وأربعمائة^(١) .

قال الخطيب : كان ثقة^(٢) .

وذكره المنذريّ^(٣) وقال : روى عن الحسين بن عمر بن أبي الأحوص ، وعن الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد .

(١) معجم الأدباء ١٧ : ٢٢٤ ، ٢٢٥ : والذي هناك بعد كلمة يعقوب : « قال أحمد بن محمد بن مرزوق الأنطاقي المصري ، مات يوم الأربعاء لسبع وعشرين ليلة ... » . وفي إنباه الرواة ٣ : ٥٣ : « دخل مصر ، وتصدر بها وروى » . (٢) تاريخ بغداد ١ : ٣٢٠ .
(٣) حاشية الأصل : « وذكر ابن المنذري - من نسخة » .

٥٩ — محمد بن أحمد بن عمر الخلال أبو الغنائم اللغويّ

قال ياقوت : إمام عالم جيّد الضبط ؛ صحيح الخطّ معتمد عليه ، معتبر . أخذ عن السّيرافيّ ، والرّمانيّ ، والفارسيّ و [تلك] ^(١) الطبقة .

٦٠ — محمد بن أحمد بن عمر السالميّ الأندلسيّ

أبو عامر الوزير الكاتب

قال ابن الزّبير في تاريخ الأندلس : كان لغويّاً أدبياً كاتباً شاعراً عارفاً بالتاريخ والأخبار ، ألف دواوين في اللّغة والشّعر والأخبار والتّاريخ . روى عنه القاضي عبد المنعم ابن عبد الرحمن وأبو القاسم البرّاق . كان حيّاً بعد الخمسين والمجسمائة .

٦١ — محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكر بن عبد الله

مجد الدين أبو عبد الله بن الظهير المراكشيّ المحتد ، الإربليّ المولد الحنفيّ الأديب كان فقيهاً فاضلاً ، وأديباً شاعراً ، له النظم والمعرفة بالنحو واللغة ، ودرس بدمشق ، وقدم مصر ، وحدث بها عن كريمة ابنة عبد الوّهّاب ، وأبي الحسن عليّ ابن محمد السّخاويّ ، وسمع بإربل وبغداد ، وروى عنه الحافظ الدميّاطي . ولد بإربل في ثاني صفر سنة اثنتين وسمائة ، ومات بدمشق ليلة الجمعة لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول في سنة ست وسبعين وسمائة .

ومن شعره :

قلبي وطرفي ذا يسيل دماً ، وذا دون الوري ؛ أنت العليم بقُرْجِه
وها بمحبّك شاهدان وإنما تعديل كلّ منهما في جَرَجِه
أورده المقرّيزي في المقفّي ^(٢) .

(١) معجم الأدباء ٤ : ٢٠٨ . والزيادة من هناك . (٢) هذه الترجمة من زيادات ط .

٦٢ — محمد بن أحمد بن فرج اللخميّ الغرناطيّ

كان قيماً في العربيّة مشاركاً في الأصلين ، أخذ القراءات عن أبي الحسن بن أبي العنبر ، وقرأ على ابن الزبير وابن رُشيد وغيرها ؛ وجرت له محنة مع بعض الوزراء فأخرجه إلى إفريقيّة .

مات في حدود سنة ثلاثين وسبعمائة .

٦٣ — محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد

السلميّ الغرناطيّ أبو عبد الله

معروف^(١) بابن عروس . قال ابن الزبير : كان شيخاً جليلاً فقيهاً فاضلاً . لازم إقراء القرآن والحديث والعربية والأدب إلى أن مات . أخذ القراءات عن أبي مروان بن مسرة وأبي بكر بن مسعود وغيرهما ، وأجاز له أبو الوليد بن الدبّاغ ، وابن العربيّ ، وابن هذيل . وكان من أحسن الناس نعمة بالقرآن ، وأحسنهم خلقاً وخلُقاً وأكرمهم عشرة وصلة للرحم ، وأمّشاهم في حوائج الناس ، عارفاً للإقراء ذاكراً للخلاف ، حسن التعليم للعربيّة .

ولى الصّلاة والخطبة بجامع غرناطة .

روى عنه الملاصق وأبو يحيى بن هانئ وآخرهم أبو يحيى بن عبد الرحيم .

مولده سنة سبعة وخمسمائة ، ومات يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر رجب سنة تسعين ، وُحِّل على الأكف ، وُفِّج به الناس .

(١) حاشية الأصل : « يعرف بابن عروس — من نسخة » .

٦٤ — محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد

الشريف أبو عبد الله الحشني السبتي النحوي العلامة

قال في تاريخ غرناطة : كان هذا الفاضل جملة من جمل الكمال ، رحلة الوقت في التبريز
بعلوم اللسان ، حائز الفضائل ^(١) في ميادينها ، عربية غزيرة الحفظ ، مقنعة الشامل
مستجرة الحفظ ، أصيلة التجويد ، برية عن النوك والغفلة ، مرهفة باللغة والغريب والخبر
والتاريخ والبيان وصناعة البديع وميزان العروض وعلم القافية ، وتقدماً في الأحكام ،
وتدريساً للفقهاء . بارع التصنيف غزير الحفظ ، حاضر الذّكر ، فصيح اللسان .

قرأ القرآن على أبيه ، والعربية على أبي عبد الله بن هاني ، وانتفع به ، وروى عن
أبي عبد الله بن رُشيد ، وولى ديوان الإنشاء بغرناطة ، ثم القضاء والخطابة بها ، فصَدَعَ
بالحق والمهابة ، ثم عزل عن القضاء بلا زلة ، فتصدى للإقراء وتدريس الفقه والعربية ، ثم
ولى قضاء وادي آش ، ثم أعيد إلى قضاء غرناطة ، واستمر إلى أن مات .

وله تصانيف بارعة ، منها تقييد جليل على التسهيل ، وشرح بديع قارب التمام ،
وشرح مقصورة ابن حازم ، وشرح الخزرجية .

مولده بسبّطة في سادس ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وسبّائة ، ومات بغرناطة في أوائل
شعبان سنة ستين وسبّائة .

ومن شعره :

كَمْ قَلْتُ لِلرَّشَاءِ الَّذِي مَا عَنَّهُ لِي صَبْرٌ وَلَا لِي عَنْ هَوَاهُ بَرَّاحُ
مَا لَاحَ خَالُكَ وَالسَّوَادُ شَعَارُهُ إِلَّا اثْنَيْتُ وَدَمَعِيَ السَّفَاحُ

٦٥ — محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن الحسن

ابن منصور بن معاوية بن محمد بن عثمان بن عتبة بن عنبسة

ابن أبي سفيان صخر بن حرب الأمويّ الإمام

أبو المظفر الأبيوردیّ

قال ابن السّمعانيّ : أُوحد عصره ، وفريد دهره ، في معرفة اللغة والأنساب وغير ذلك ؛ وأورد له من شعره بما عجز عنه الأوائل من معاني لم يسبق إليها ، وأليق ما وصف به قول أبي العلاء المعريّ :

وإني وإن كنتُ الأخيرَ زمانُهُ لآتٍ بما لم تستطعهُ الأوائلُ^(١)

أخذ عن عبد القاهر الجرجانيّ ، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيليّ ، وأبي بكر بن خلف الشيرازيّ ، ومالك بن أحمد البانياسيّ ، وخلق . وروى عنه جماعة^(٢) .

وصنّف كتباً ؛ منها المختلف والمؤتلف ، طبقات العلم ، تاريخ أبيورد ، تاريخ نسا ، وغير ذلك ؛ وله في اللغة مصنّفات لم يسبق إليها^(٣) .

وترجمه السّلّفيّ في جزء مفرد ، وذكر أنه فوّض إليه أشرف الممالك كلّها ، وأحضر عند السّلطان أبي شجاع محمد بن ملك شاه بشخصه^(٤) ، وهو على سرير ملكه ، فارتعد ووقع ميتاً ، وذلك يوم الخميس بين الظهر والعصر العشرين من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسة .

وكان قويّ النفس جدّاً . ومن شعره^(٥) :

(١) شروح سقط الزند ٥٢٥ . (٢) الأنساب ٥٣٥ (في لفظ المعاودي) ، وانظر ما نقله

عنه السبكي في طبقات الشافعية ٤ : ٦٢ ، والفقطي في الإنباه ٣ : ٤٩ .

(٣) وذكر ياقوت من مصنّفاتهِ أيضاً في معجم الأدباء ١٧ : ٣٣٤ : قبسة العجالات في نسب

آل سفيان ، نهضة الحافظ ، المجتبي من المجتبي في رجال أبي عبد الرحمن النسائيّ ، تلة المشتاق إلى ساكني

العراق ، كوكب التأمّل ، تلة المرقور في وصف النيران ، الدرة الثمينة ، صهلة القارح ؛ ردفيه

على المعريّ . وله في دار الكتب المصرية كتاب في المحاضرات يعرف بزاز الرفاق ، يشتمل على مناظرات

مع أرباب النجوم ونقض لحججه ، مخطوط — برقم ٥٨٢ أ د ب . (٤) ط : « تشخيصاً » .

(٥) طبع ديوانه مرامات ، ومنه نسخ خطية متعددة بدارالكتب ؛ وقد فتنه فنونا ؛ منها العراقيات ،

والحجازيات ، والتجديات ، والوجديات ، وغير ذلك .

يا مَنْ يَسْأَلُنِي وَلَيْسَ بِمَدْرِكٍ شَأْوِي وَلَيْسَ لَهُ جَلَالَةٌ مُنْصِي
لا تَتَمَنَّيَنَّ فَدُونَ مَا حَاوَلْتَهُ خَرُطَ الْقِتَادَةِ وَامْتِطَاءَ الْكُوكَبِ
وَالْمَجْدُ يَعْلَمُ أَتَيْنَا خَيْرَ أَبَا فَاسْأَلْهُ تَعْلَمُ أَيَّ ذِي حَسَبٍ أَبِي !
جَدِّي مُعَاوِيَةُ الْأَعْرَ سَمَتْ بِهِ جُرْثُومَةٌ مِنْ طِينِهَا خُلِقَ النَّبِيُّ

٦٦ — محمد بن أحمد بن محمد بن أشرس أبو الفتح

اللغويّ النحويّ

قال ياقوت : أديب فاضل ، شاعر من أهل نيسابور . قدم بغداد ، فأخذ عن أصحاب
الفارسيّ كملّي بن عيسى الرّبعيّ ، وأبي الحسن السّمسميّ .
وقال الحاكم : كان غزيرَ الحفظ ، مات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ^(١) .
ومن شعره :

كَانَمَا الْأَغْصَانُ لَمَّا عَالَ فَرَوْعَهَا قَطَرُ النَّدى ثَرًا ^(٢)
وَلَا حَتَّ الشَّمْسُ عَلَيْهِ ضَحَى زَبْرَجَدٌ قَدْ أَثْمَرَ الدُّرَا

٦٧ — محمد بن أحمد بن محمد بن أبي خَيْثَمَةَ الْقَيْسِيّ الْجَيَّانِيّ

أبو الحسن

قال ابن الزُّبَيْر : كان ^(٣) عارفاً بالنحو واللغة والأدب ، فقيهاً جليلاً ^(٤) مشاوراً حافظاً
متفناً ، له خط بارعٌ ، جيداً في الكُتُب ذابلاًغة وفصاحة وحسب وفضل ودين من
أكمل الناس وأكثبهم .

(١) معجم الأدباء ١٧ : ٢٠٩ - ٢١١ ، ونقل عن أبي المحاسن بن مسعر المغربي : « وكان حياً
في سنة خمس عشرة وأربعمائة ، ولم تتجاوز وفاته سنة عشرين وأربعمائة ، وما لقيت أحداً من البغداديين
يحقق لي وقت وفاته ، فأثبتته على الحقيقة » .

(٢) ط : « سحرا » ، وما أثبتته من الأصل ودمية القصر ٣٠٥ ، وفي معجم الأدباء « قطرا » -

(٣) حاشية الأصل : « علماً - من نسخة » . (٤-٤) ساقط من ط ، وأثبتته من الأصل .

وقال ابن الخطيب : كان مبرزاً في علوم اللسان نحواً ولغة وأدبا ، متقدماً في الكتابة والفصاحة ، جامعاً فنوناً من الفضائل والمعارف .
أخذ عن أبي الحسن بن الباذش ، وأبي عليّ الفسائيّ ، وكان مع معارفه الجمّة وخصاله الحميدة عنده غفلة . روى عنه أبو الحسن بن الضّحاك وابنه عبد المنعم .
وألّف شرح غريب البخاريّ .
مات بفرّناطة ليلة السبت الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربعين وخمسة .

٦٨ — محمد بن أحمد بن محمد بن رضوان بن أرقم النيرىّ

الوادى آشى أبو خالد

قال ابن الخطيب : كان مفضّلاً من العربية قارضاً للشعر ، مشاركاً في الفرائض والحساب ، جمّ التحصيل ، كثير الاجتهاد ، صدرّاً في أهل الأحساب والمعارف والروءات ، جميل الخلق ، مليح البزّة . خرج عن بلده في الفتنة فظن سبّته ، ولازم ابن أبي الربيع . وأخذ عنه العربيّة والأدب ، وكمل عليه كتاب سيبويه وغيره ، وانتفع به كثيراً ، ورجع إلى الأندلس ، فأخذ عن ابن الزبير .

ولى القضاء على حدائق سنه وأقرأ ببلده ، مات قاضياً ببسطة في يوم الخميس الرابع والعشرين من ذى القعدة ، سنة أربع وتسعين وسمائة . وكتب على قبره من شعره :

أَتَيْتُ إِلَى خَالِقِي خاضعاً	وَمَنْ خَدَّهَ فِي الثَّرَى يَخْضَعُ
وَإِنْ كُنْتُ وَافِيَتُهُ جَرماً	فَأَتَى فِي عَفْوِهِ أَطْمَعُ
وَكَيْفَ أَخَافُ ذُنُوباً مَضَتْ	وَاحْمدُ فِي زَلَّتِي يَشْفَعُ !
فَأَخِصْ دَعَاكَ يَا زَائِرِي	لَعَلَّ إِلَهَهُ بِهِ يَنْفَعُ

٦٩ — محمد بن أحمد بن محمد بن زكريا المعافري الأندلسي

الآمسيّ النحويّ المقرئ الفرّضيّ الأديب أبو عبد الله

قرأ القرآن على بعض أصحاب ابن هُذَيل ، ونظم قصيدة في القراءات على مثال قصيدة الشاطبيّ ، صرّح فيها بأسماء القراء .
ولد سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

٧٠ — محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن أيمن

السعديّ الغرناطيّ أبو عبد الله

قال ابن الزبير : كان من أهل المعرفة بإقراء القراءات والعربية والفرائض ، أخذ عن ابن الباذش وغيره ، وأقرأ العربية بقرّناطة ، وكان من أهل الفضل والدين .
وقال ابن الخطيب : كان متقدماً في إقراء القرآن ، مبرزاً في العربية ، فرَضِيّاً ماهراً أديباً فاضلاً .

مات سنة ثلاثين وخمسمائة بطريق الحجاز .

٧١ — محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطل

الركبيّ اليمينيّ المشهور ببطل^(١)

قال الجندی^(٢) في تاريخ اليمين : أتقن النحو والقراءات واللغة والفقه والحديث باليمن . ثم ارتحل إلى مكّة فازداد بها علماً ، لأنه لم يترك أحداً ممن لديه فضيلة إلا أخذ عنه ،

(١) « الشهير بابن بطل — من نسخة » . حاشية الأصل .

(٢) هو محمد بن يوسف بن يعقوب أبو عبد الله ، بهاء الدين الجندی ، من ثقافة مؤرخي اليمن ، (وكتابه السلوك في طبقات العلماء والملوك ، ويعرف بطبقات الجندی ، ابتدأه بذكر من دخل اليمن من فقهاء الصحابة ومن بعدهم من التابعين ، ومن بعدهم إلى آخر سنة ٧٣٠ هـ ، منه نسخ مخطوطة ومصورة بدار الكتب المصرية) . وتوفي الجندی سنة ٧٣٢ . الأعلام للزركلي ٨ : ٢٥ .

ولزم ابن أبي الصيف الفقيه اليميني ، وأجازه ، ثم عاد إلى بلده فقصدته الطلبة ، وبنى مدرسة ببلده ذى يعمر ، ووقف عليها كتبه وأرضه . وكان مع كماله في العلم ذا عبادة وورع وزهد صنف المستعذب في شرح غريب المهدّب ، وأربعين في لفظ الأربعين ، وأربعين في أذكار^(١) المساء والصباح . وله أشعار حسنة .
مات ببلده سنة بضع وثلاثين وستمائة .

٧٢ — محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحمان

بضم المهملة وسكون الحاء ، جمال الدين أبو بكر الوائلي البكريّ الأندلسيّ المعروف بالشريشيّ المالكي النحويّ قال الذهبي : ولد بشرش^(٢) سنة إحدى وستمائة ، وتفقه وبرع في المذهب ، وأتقن العربيّة والأصول والتفسير ، وتفنن في العلوم ، وطاف البلاد ، وسمع الحديث ببغداد من القطيبيّ وابن روزبه وابن اللّثيّ وابن ياسمين بنت البيطار ، وحقّق . وبدمشق من ابن الشيرازيّ ، وإبريل من الفخر الإربليّ ، وبحلب من ابن يعيش . وجمع ودرّس وأفتى ، وعُني بالحديث ، وقال الشعر ، ودرس بالرباط الناصريّ والنوريّة وغيرها ، ودخل مصر ودرس بالفاضليّة ، ثم القدس ، ثم عاد إلى دمشق ، وطُلب لقضاءها فامتنع . تخرّج به جمع ، منهم ولده كمال الدين ، وروى عنه ولده ، وابن العطار ، وابن تيمية ، والمزنيّ ، والبرزاليّ ، والذهبيّ ، والقطب الحلبيّ ، وابن الحُبّاز . ومدحه العَلَمُ السخاويّ بقصيدة .

وألف شرحاً جليلاً لألفية ابن معطٍ ، وكتاباً في الاشتقاق .

وكان زاهداً ورعاً بارعاً ، كبير القدر رفيع الذكر .

(١) « ذكر » من نسخة بحاشية الأصل .

(٢) شريش ، من كورشدونة بالأندلس ؛ بينها وبين قلشانة خمسة وعشرون ميلاً ؛ وهي على مقربة من البحر ، يوجد زرعها ويكثر ريعها . صفة جزيرة الأندلس ١٠٢ .

مات في يوم الاثنين الرابع والعشرين من رجب سنة خمس وثمانين وستمائة بدمشق .

ومن شعره :

الجد يدرك ما لا يدرك الطلبُ	والجدُّ من غير جدِّ كله تعبُ
وكلَّ شئٍ فبالأقدار موقعه	ما للأمر سوى أقدارها سببُ ^(١)
إنَّ الأمور إذا ما الله يسرها	أتمك من حيث لا ترجو وتحتسبُ
وكلَّ ما لم يقدره الإله فما	يفيد حرص الفتى فيه ولا النصبُ
ثق بالإله ولا تركز إلى أحدٍ	فالله أكرم من يُرجى ويرتقبُ

٧٣ — محمد بن أحمد بن محمد بن غالب الأنصارى القرطبيّ

أبو عبد الله

يعرف بالسَّراط . قال ابنُ الزُّبير : كان مقرئاً محدثاً ، نحويّاً أديباً ضابطاً من أهل الفضل والدين ، أستاذاً ورعاً ، روى عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن غالب السَّراط ، وعنه أبو القاسم بن الطليسان .
مات في الحادى والعشرين من المحرم سنة ستّ عشرة وستمائة .

٧٤ — محمد بن أحمد بن محمد بن فرج بن شقرال اللخميّ

الشرقيّ الأصل أبو عبد الله

يعرف بالطَّرسونيّ . قال في تاريخ غرناطة : كان قيماً على النحو والقراءات واللغة مجداً في ذلك ، محكماً لما يأخذ فيه منه ، مشاركاً في الأصول والمنطق ، بارع الخط والظرف والفكاهة . وله شعر .

أخذ القراءة عن أبي الحسن بن أبي العيش ، وبه تفقه ، وقرأ على ابن الزُّبير وغيره .

وكان حسن التّذهيب والتّجديد حظى عند الوزير الحروق ورّتب له معلوماً ، وجعله ناظراً لخزانة الكتب السلطانيّة ، ثم وقع بينهما ، فاعتقله ثم أخرجه إلى إفريقيّة ، فلما مات الوزير رجع إلى الأندلس ، فمات بالطريق ببونة^(١) عام ثلاثين وسبعمائة^(٢).

٧٥ — محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق

أبو عبد الله التّلمسانيّ العجيسىّ المالكيّ العلامة

ولد سنة إحدى عشرة وسبعمائة ، وتقدّم في بلاده ، وتمهّر في العربيّة والأصول والأدب .

وسمع من منصور المشداليّ وإبراهيم بن عبد الرّبيع ، ورحل إلى المشرق في كنف وحشمة ، وسمع بمكة من عيسى الحجّبيّ ، وبمصر من أبي حيّان وأبي الفتح اليعمرىّ والجلال القزوينيّ ، والبدر الفارقيّ ، والتقيّ السبكيّ ، والقطب الحلبيّ ، وابن عدلان ، وابن القهاج ، وابن غاليّ الدميّاطيّ ، والتّاج التبريزيّ ، والأصفهانيّ ، والبرهان الحكريّ ، والسفّاقسيّ ، والبرهان بن الفركاح ، وخلّاق . واعتنى بذلك ، فبلغت شيوخة ألقى شيخ . وكتب خطأ حسناً وشرح الشفا والعمدة .

قال في تاريخ غرناطة : وكان مليح التّرسّل ، حسن اللّقاء ، كثير التّودّد ، ممزوج الدّعابة بالوقار ، والفكاهة بالتّنسك ، غاصّ المنزل بالطلّبة ، مشاركاً في الفنون .

ثم رجع إلى الأندلس ، فأقبل عليه سلطان الأندلس إقبالا عظيماً ، وقلّده الخطابة ، ثم وقعت له كائنة بسبب قتيل اتهم بمصاحبته ، فاتهمت أمواله ، وأقطعت رباعه ، واصطفيت أمّ أولاده ، وتمادى به الاعتقال إلى أن وجد الفرصة فركب البحر إلى المشرق ، وتقدّمه أهله وأولاده . قال ابن حجر : فوصل إلى تونس ،

(١) بونة : مدينة بإفريقية بين مرسى الخزر وجزيرة مزغناي ؛ وينسب إليها جماعة من العلماء .

ياقوت . (٢) وأورد له ابن الخطيب ترجمة أيضاً في كتابه الكتبية الكامنة ص ٧٣-٨٠ .

فأكرم إكراماً عظيماً ، وفوّضت إليه الخطابة بجامع السلطان وتدرّس أكثر المدارس ، ثم قدم القاهرة ، فأكرمه الأشرف شعبان ، ودرس بالشيخونية والصّرعتمشيّة والنّجميّة ، وكان حسن الشكل جليل القدر .

مات في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وسبعمائة^(١) .

أجاز للجمال ابن ظهيرة وذكره في معجمه . ومن شعره :

انظرُ إلى النّوّار في أغصانه يحكي النّجوم إذا تبدّت في الحلك
حيّا أمير المؤمنين أو قال قد عميت بصيرة منّ بفيرك مثلك
يا يوسفًا حزتَ الجمالَ بأسره فحاسنُ الأيام تومى : هيّت لك
أنتَ الذى صعدتَ به أوصافه فيقال فيه : إذا مليكٌ أو ملكٌ!^(٢)

٧٦ — محمد بن أحمد بن محمد أبو سعيد العميدى

قال ياقوت : نحوى نفوى ، أديب ، مصنف . سكن مصرَ وتولّى ديوان الترتيب ، وعُزل عنه ، ثم ولى ديوان الإنشاء ، وصنّف تنقيح البلاغة^(٣) ، العروض ، القوافى ، وغير ذلك^(٤) .

مات يوم الجمعة خامس جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة^(٥) .

٧٧ — محمد بن أحمد بن مروان بن سبرة أبو مسهر النحوى

قال ياقوت : له الجامع فى النحو ، والمختصر ، وأخبار أبى عُينة^(٦) .

(١) الدرر الكامنة ٣ : ٣٦٠ - ٣٦٢ . (٢) ط : « فيقال فيه » ، وما أثبتته من أ

والدرر الكامنة . (٣) قال ياقوت : « تنقيح البلاغة فى عشر مجلدات ، رأيت به بدمشق فى خزنة

المليك المعظم - خلد الله دولته - وعليه خطه ، وقد قرئ عليه فى شعبان سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة » .

(٤) وذكر له ياقوت من المصنفات أيضاً : الإرشاد إلى حل المنظوم والهداية إلى نظم المنثور ،

انتزاعات القرآن . (٥) معجم الأدباء ١٧ : ٢١٢ ، ٢١٣ . (٦) معجم الأدباء ١٧ : ١٣٥ .

٧٨ — محمد بن أحمد بن منصور أبو بكر بن الخياط النحويّ

قال ياقوت : أصله من سمرقند ، وقدم بغداد ، وكان يخلط نحو البصريين بالكوفيين ، وناظر الزجاج . أخذ عنه الزجاجي والفارسي .
وكان حميد الأخلاق ، طيب العشرة . صنّف معاني القرآن ، النحو الكبير ، المقنع^(١) في النحو ، والموجز فيه .
مات سنة عشرين وثلاثمائة^(٢) .

٧٩ — محمد بن أحمد بن وهبة الله بن تغلب الفيزاريّ

بكسر الفاء ثم زاي ساكنة ثم راء ، أبو عبد الله الضرير النحويّ يعرف بالبهجة .
قدم بغداد ، وقرأ القرآن والنحو والأدب على أحمد بن الخشاب ، وصحبه وسمع أبا الفضل ابن ناصر وابن الشهرزوريّ وابن الحصين ، وكان عالماً بالنحو والقراءات ، كيساً وقوراً ،
لما قطع في بيته وقصده الناس للقراءة .
مات سنة ثلاث وسمائة . قاله الصفديّ^(٣) .

٨٠ — محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف

اللخميّ النحويّ اللغويّ السبتيّ

كذا ذكره التّجيّبيّ في رحلته ، وقال : له المدخل إلى تقويم اللسان ، وتعليم البيان .

وقال ابن الأبار : يكنى أبا عبد الله ، أدب بالعربيّة ، وكان قائماً عليها وعلى اللغات والآداب مع حظ^(٤) من النظم ضعيف .

(١) ط : « المتفنن » ، وصوابه من ياقوت وإنباه الرواة ٣ : ٥٤ .

(٢) معجم الأدباء ١٧ : ١٤١ ، ١٤٢ . (٣) نكت الهميان ٢٣٧ ، ٢٣٨ .

(٤) ط : « حفظ » تحريف .

وله تأليف مفيدة استعملها الناس ؛ منها كتاب الفصول ، والمجمل في شرح أبيات الجمل ، ونكت على شرح أبيات سيبيويه للأعلم ، وإحّسن العامة ، وشرح الفصيح ، وشرح مقصورة ابن دريد .

روى عنه أبو عبد الله بن الفار تأليفه . وكان حيّاً سنة سبع وخمسين وخمسمائة . قال ابن دحية في المطرب من أشعار أهل المغرب : قال ^(١) اللّغويون : الخال يأتي على اثني عشر معنى : الخال أخو الأم ، الخال موضع ، والخال من الزّمان الماضي ، والخال اللّواء ، والخال الخيلاء ، والخال الشّامة ، والخال العزب . ويقال المنفرد . والخال قاطع الخلاء ، والخال الجبان ، والخال ضرب من البرود ، والخال السحاب ، وسيف خال أي قاطع . وقد نظم ذلك الفقيه الأستاذ النحويّ الكبير أبو عبد الله محمد بن هشام اللّخميّ السّبّتيّ فقال :

أقوم لخالي وهو يوماً بذى خال	ترّوح وتغدو في برود من الخال
أما ظفرت كفاك في العَصْر الخالي	برّبة خال لا يُزَنُّ بها الخالي
تمرّ كمرّ الخال يرتجّ ردّؤها	إلى منزل بالخال خلّو من الخال
أقامت لأهل الخال خالاً فكلامهم	يؤمّ إليها من صحيح ومن خال

٨١٠ — محمد بن أحمد بن يربوع الجيّانيّ أبو عبد الله

قال ابن الزّبير : كان مقرئاً للقرآن والعربية والأدب ، كاتباً شاعراً . أخذ القرآن والعربية والأدب عن أبي القاسم بن دحمان ، وأبي زيد الشّهيليّ . وروى عنهما ، وعن ابن خروف وغيرهم ممّن ضمّنه برناجه .

وروى عنه عبد الله بن أيوب الجيّانيّ ، ومحمد بن إبراهيم بن القرشيّة . وألّف في الآداب ، وسكن آخر عمره قيجاطة . وكان حيّاً سنة سبع وستمائة .

(١) المطرب ص ١٦٨ . ط : « فحاطة » تحريف ، وقيجاطة : مدينة بالأندلس

من أعمال جيان . صفة جزيرة الأندلس ١٦٥ .

٨٢ — محمد بن أحمد بن يونس الفَسَوِيّ أبو عبد الله

يعرف بخاطف . صاحب أبي بكر بن السراج . روى عن ابن دُرَيْد وغيره . قاله
ياقوت^(١) .

٨٣ — محمد بن أحمد بن عبد الله الطُّوال النحويّ

من أهل الكوفة . أحد أصحاب الكسائيّ . حدث عن الأصمعيّ ، وقدم بغداد وسمع
منه أبو عمرو الدّوريّ المقرئ .
قال ثعلب : وكان حاذقاً بإلقاء العربية . مات سنة مائتين وثلاث وأربعين .

٨٤ — محمد بن أحمد المَعْمَرِيّ أبو العباس النحويّ

قال ياقوت : أحد شيوخ النّجاة ومشهورهم . صحب الزّجاج وأخذ عنه . وله شعر
متوسط ؛ وكان شديد الحبّ لشرب النبيذ ، وأكثر مقامه بالبصرة . وبها توفّي بين الخمسين
والثلثمائة^(٢) .

ورثاه أبو الحسن بن بشر الآمديّ^(٣) بقوله :

يا عين أدريّ الدّموع وأنسكيّ أصبح ترّبُ العلوم في التّرب
لقيت بالمعمرِيّ يوم ثوى أوّلَ رُزءٍ بآخرِ الأدب
كان على أعجميّ نسبتهِ فضيلةً من فضائل العرب

٨٥ — محمد بن أحمد أبو الريحان الخوارزميّ البيرونيّ

ومعناها بالفارسية البرانيّ ، لأنّ مقامه بخوارزم كان قليلاً ، وهم يسمّون الغريب
بهذا الاسم ، فلما طالت غربته عنهم صار غريباً .

(١) معجم الأدباء ١٧ : ١٠٨ (٢) معجم الأدباء ١٧ : ١٧٤ - ١٧٨ .

(٣) ط : « الأسديّ » تحريف ؛ وهو الآمديّ صاحب الموازنة .

قال ياقوت : كان لغويًّا أديبًا ، له في الرياضات والنجوم اليد الطولى ، ولما صنّف القانون المسعوديّ أجازهُ السلطان بِمَجْلٍ فيل فضة^(١) ، فردّه بعد الاستغناء عنه . وكان جليل المقدار ، خصيصاً عند الملوك ، مُكَبِّبًا على تحصيل العلوم ، منصباً على التّصنيف ، لا يكاد يفارق يده القلم ، وعينه النظر ، وقلبه الفكر^(٢) .

دخل عليه بعض أصحابه ، وهو يجودُ بنفسه ، فقال له في تلك الحال : كيف قلت لي يوماً حساب الجدّات الفاسدة ؟ فقال : أفي هذه الحال ! قال : يا هذا ، أودّع الدنيا وأنا عالم بها ، أليس خيراً من أن أخلّيها وأنا جاهل بها ! قال : فذكرتها له ، وخرجت فسمعت الصرّخَ عليه وأنا في الطريق .

وله من التّصانيف الأدبيّة : شرح شعر أبي تمام ، لم يتمّ ، التعلّل بإجالة الوهم في معاني نظم أولى الفضل ، المسامرة^(٣) في أخبار خوارزم ، مختار الأشعار والآثار . قال ياقوت : وأما تصانيفه في النّجوم والهيئة والمنطق والحكمة فإنّها تفوت الحصر ، ورأيت فهرستها في وقف الجامع بمرو ، في ستين ورقة بخطّ مكتنف . كان حيًّا بغزنة سنة ثنتين وعشرين وأربعمائة .

ومن شعره :

فلا يغررك مني لينٌ مَسَّ تراه في دُرُوسٍ واقتباسٍ^(٤)
فإني أسرعُ الثّقَلَيْنِ طُرّاً إلى خَوْضِ الرّدى في وقت باسٍ

(١) ياقوت : « من تقدّه الفضى » . (٢) بعدها في ياقوت : « إلا في يومى النيروز والمهرجان من السنة لإعداد ما تمس إليه الحاجة في العاش من بلغة الطعام وعلقة الرياش ؛ ثم هجّراه في سائر الأيام من السنة علم يسفر عن وجهه قناع الإشكال ، ويحسر عن ذراعيه كأم الإغلاق » .
(٣) في الأصل : « المسامرة » ، وما أثبتته من ياقوت . (٤) ياقوت ١٧ : ١٨٠ .

٨٦ — محمد بن أحمد أبو الندى الغنْدِجَانِيّ

قال ياقوت : واسع العلم ، راجح المعرفة باللغة وأخبار العرب وأشعارها ، وما عرفت له شيخاً يُنسب إليه ، ولا تلميذاً يعول عليه غير الحسن بن أحمد الأعرابيّ المعروف بالأسود ؛ فإن روايته في كتبه كلّها عن أبي الندى هذا .
قال : وأنا أرى أن هذا الرجل خرج من البادية ، واقتبس علومه من العرب الذين سكنوا الخيّم ؛ وفي آثارٍ تُروى عنه ما يدلّ على ذلك^(١) .

٨٧ — محمد بن أحمد بن مكّيّ النشابيّ صدر الدين الحنفيّ

ولد سنة تسع عشرة وسبعائة ، وبرّع في الفقه والأصول والنحو ، وشارك في الحديث . وكان ذكياً ملازماً للاشتغال ، ديناً .
توفّي بالقاهرة يوم الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ستين وسبعائة بعدما أفتى وأفاد .

٨٨ — محمد بن أحمد أبو جعفر الجرجانيّ

كان أديباً فاضلاً ، نحوياً شاعراً ؛ وكان يستعمل اللّغة والغريب في شعره ، فيأتي بنشيد غير لذيذ في السّماع . ومدح العزيز بالله العبيديّ .
ومات يوم السبت سادس عشر شعبان سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، وصلى عليه القاضي مالك بن سعيد الفارقيّ .
ذكرها المقرئ في المقنن^(٢) .

(١) معجم الأدباء ١٧ : ١٥٩ - ١٦٤ ، بتصرف . (٢) هذه الترجمة وسابقتها من زيادات ط .

٨٩ — محمد بن إسحاق بن أسباط الكندي أبو النضر

المصري النحوي

قال الزبيدي : أخذ عن الزجاج ، وله كتاب في النحو سماه العيون والنكت^(١) .
وقال ياقوت : نزل أنطاكية ، ثم صار إلى مصر ، وكان شيخ أهل الأدب ،
وله تقدم في المنطق وعلوم الأوائل ، وله المغني في النحو ، والموقظ ، والتلقين^(٢) .

٩٠ — محمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء

مرّ في محمد بن أحمد بن إسحاق^(٣) .

٩١ — محمد بن إسحاق بن مطرف البصري

أبو عبد الله الاستجبي

قال ابن الفرّضي : كان عالماً بالنحو واللغة والشعر والعروض ، شاعراً . سمع
من محمد بن عمر بن لبابة ، وعبيد الله بن يحيى . روى عنه^(٤) إسماعيل .
ومات للبتين خلّتا من شوال سنة ثلاث وستين وثلاثمائة^(٥) .

٩٢ — محمد بن إسحاق بن منذر بن إبراهيم بن محمد

ابن السليم بن أبي عكرمة

الدّاخل إلى الأندلس ، قاضي الجماعة بقرطبة أبو بكر . قال ابن الفرّضي : كان حافظاً
للفقه ، بصيراً بالاختلاف ، عالماً بالحديث ، ضابطاً متصرفاً في علم النحو واللغة ،
حسن الخطابة والبلاغة ، لّين الكلمة ، متواضعاً^(٦) .

(١) طبقات الزبيدي ٢٤١ (٢) معجم الأدباء ١٨ : ١٤ - ١٦ .

(٣) ص ١٨ (٤) ط : « عن » ، صوابه في الأصل وابن الفرّضي .

(٥) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٧٦ . (٦) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٧٩ ، ٨٠ ، قال :

« وتوفي يوم الاثنين لخمس - أو لسبع - بقين من جمادى الأولى سنة سبع وستين وثلاثمائة » .

٩٣ — محمد بن إسحاق الخوارزمي ، شمس الدين الحنفي

نزىل مكة. قال الفاسي^(١): كان ذا فضل في العربية ومتعلقاتها وغير ذلك ، كثير التصدي للاستغفار والإفادة والنظر ؛ وأظنه أخذ العربية عن صهره إمام الحنفية شمس الدين المعيد^(٢) ، وناب عنه في الإمامة بمكة سنين ، ودخل الهند ، وعاد لمكة ، وجمع شيئاً في فضائلها وفضائل الكعبة ، وفيه دين وخير ، وسكون وانجماع عن الناس . مات بها في يوم الخميس سلخ ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، وهو في سنّ الستين ظناً^(٣) .

٩٤ — محمد بن إسماعيل بن الحسن بن صهيب بن خميس

شمس الدين الباني ثم الحلبي النحوي

قال الحافظ ابن حجر : قرأ على الملاء^(٤) الباني ، والزّين الباري ، وبرع في النحو والفرائض ، وشارك في الفنون ، وشغل الطلبة ، وأفتى ودرّس ، وكان ديناً عفيفاً ، ولى قضاء مَظَاطِيَة^(٥) ، وعاد إلى حاب ، فعدم في كائنة تمرّ لك سنة ثلاث وثمانمائة^(٦) .

(١) هو أبو الطيب محمد بن أحمد الحسني المكي ، المعروف بالثقي الفاسي ، المؤرخ الحافظ . أصله من فاس ، ومولده ووفاته بمكة ، دخل اليمن والشام ومصر مرارا ، وولى قضاء المالكية بمكة ، وكان أعشى على مصنفاته ، (وكتابه العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، في تراجم أعيان مكة ، رتبته على حروف المعجم ، طبع منه ثلاثة أجزاء) . وتوفي الفاسي سنة ٨٣٢ هـ .

(٢) ط : « الحفيد » ، تصحيف ، وفي العقد الثمين : « المعروف بالمعيد » .

(٣) العقد الثمين ١ : ٤١٢ . (٤) كذا في الأصل ، وفي ط : « الملاء » ، تصحيف .

(٥) مظاية ، بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء . من بلاد الروم ؛ تناخمشام . ياقوت .

(٦) وله ترجمة في الضوء اللامع ٧ : ١٣٦ .

٩٥ — محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال

أبو جعفر الميكاليّ

قال ياقوت : كان لغويّاً أديباً شاعراً فقيهاً ، تفقه على قاضي الحرّمين أبي الحسين ،
وعقد له مجلس الإملاء سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة ، سمع منه أبو عبد الله الحاكم .
ومات في صفر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة^(١) .

٩٦ — محمد بن إسماعيل بن الفضيل الفضيليّ الهرويّ

كان عالماً باللغة . سمع أباه وأبا الحسن عبد الرحمن بن محمد الدّاوديّ وغيرهما ،
روى عنه الناس ، وولى الأوقاف فلم تحمد سيرته .
مات سنة سبع وثلثين وخمسمائة . نقلته من خطّ الشيخ تاج الدين أحمد بن
عبد القادر بن مكتوم النّحويّ^(٢) .

٩٧ — محمد بن إسماعيل النّحويّ المعروف بالحكيم القرطبيّ

أبو عبد الله

قال الزّبيديّ : كان الغاية في علم العربيّة والحساب والمنطق ، دقيق النّظر ،
لطيف الاستخراج ، ولم يكن أحدٌ من أهل زمانه يتقدّمه في علمه ونظره^(٣) .
وقال ابن الفَرَضيّ : كان عالماً بالنّحو والحساب ، دقيق النّظر ، مثيراً للمعاني ،
مولّداً للأبحاث . سمع محمد بن وضّاح ، وعثمان بن عبيد السلام الحشنيّ ، وأدبَ
المستنصر بالله .

ومات لعشر خَلَوْنَ من ذِي الحِجَّة سنة إحدى وثلثين وثلثمائة عن ثمانين سنة^(٤) .

(١) معجم البلدان ١٨ : ٢٩ ، ٣٠ . (٢) تأني ترجمة ابن مكتوم المؤلف ، برقم ٦٢٢ .

(٣) طبقات اللّغويين والنّحويين ص ٣٠٠ (٤) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٥٤ .

٩٨ — محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، يعرف بِمَحْمُودِ النُّحْوِيِّ

ويلقَّب بالنعجة. قال الزُّبَيْدِيُّ: كان مقدِّماً بعد المهرِّي في اللغة والنحو، وكان يقال: إنَّه أعلم بالنحو خاصَّة من المهرِّي، لأنَّه كان يحفظ كتاب سيوييه. وله كتب في النحو، وأوضاع في اللغة. وكان في العربيَّة والغريب والنحو الغاية التي لا بعدها. توفي بعد المائتين^(١).

٩٩ — محمد بن أبي الأسود البَلَّاشِيُّ أبو عبد الله

قال ابن الفرَضيّ: كان حافظاً للغة، بصيراً بالعربيَّة، متقدِّماً فيها. سمع من محمد ابن فطيس وغيره، وروى بِقُرْطُبَة كتب المشاهد وكتب ابن قتيبة، وكان يصوم الدهر. ومات سنة ثلاث - أو أربع - وأربعين وثلاثمائة^(٢).

١٠٠ — محمد بن أصبَغ بن لييب الإستجِّي أبو عبد الله

قال ابن الفرَضيّ: كان متفنناً في العلوم، بصيراً بالنحو واللغة والغريب والحساب والفرائض ومعاني الشعر. وكان شاعراً، ويتكلَّم في العلم الباطن. سمع محمد بن عمر بن لبابة، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن. وبمكة من أبي سمييد ابن الأعرابي. ولزم الزهد والعبادة.

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٢٥٦ (٢) يبدو أن المؤلف خلط بين ترجمتين نقلهما عن ابن الفرَضي. والذي هناك في ص ٦٤، ٦٥ من الجزء الثاني:

« محمد بن الأسود من أهل بلش من تدمير، سمع من فضل بن سلمة وجمع وعنى، ذكره خالد. »
« محمد بن يزيد بن رفاعه، من أهل لبيرة، يكنى أبا عبد الله. سمع بإلبيرة من محمد بن فطيس وغيره، وروى بِقُرْطُبَة كتب المشاهد، وكتب ابن قتيبة. وكان حافظاً للغة، بصيراً بالعربية، متقدِّماً فيها، وكان - فيما قيل - يصوم الدهر. توفي سنة ثلاث وأربعين - أو أربع وأربعين - وثلاثمائة. أخبرني بذلك علي بن عمر الإلبيري. »

وأما ترجمة محمد بن يزيد بن رفاعه، فقد ذكرها المؤلف في موضعها برقم ٥٠٢.

مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة^(١) .

١٠١ — محمد بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناضح بن عطاء

مولى الوليد بن عبد الملك الخليفة القرطبي . قال ابن الفرّضى : كان عالماً بالحديث ، حافظاً للرأى ، بصيراً بالنحو والغريب ، بليغاً ، متفهنّاً فى ضروب من العلم ، حسن الخطّ ، ضابطاً .

وروى عن ابن وضّاح ، والحشىّ ، ومطرّف بن قيس ، وغيرهم .
ولد ليلة الأربعاء رابع ربيع الأوّل سنة خمس وخمسين ومائتين ، ومات سنة ست وثلاثمائة .

حدّث عنه أخوه قاسم بن أصبغ الآتى .

١٠٢ — محمد بن أغلب بن أبى الدوس أبو بكر المرّسىّ

قال ابنُ الزُّبير : أستاذ نحوىّ أديب ، أخذ عن الأعلم وتأدّب به ، ولازمه ، وسكن تِلْمَسَانَ ، وأقرأ بها العربيّة والأدب إلى أن مات بها ، وألّف وقيد ، وروى عنه أبو بكر بن معاذ اللخميّ ، وأبو العباس بن الصّقر .

١٠٣ — محمد بن أفلح البجّانيّ

قال ابن الفرّضى : كان بصيراً بالنحو ، حافظاً للفقّه ، جيّد الضّبط ، حسن الخطّ ، أديباً حليماً ، وافر المروءة .

سمع من أبى علىّ البغدادىّ وابن القوطيّة .

مات رابع ذى الحجة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، وله ثمان وأربعون سنة^(٢) .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٥٠ .

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ١٠١ .

١٠٤ — محمد بن أمية الجبائي أبو عبد الله

قال ابن الزبير : أستاذ نحوي ، أديب فرّضي . روى عنه أبو الحسن بن رشيق
وأبو عبد الله محمد بن الحسن بن الزبير .
مات في حدود ستائة^(١) .

ومن شعره :

أى عذرٍ يكون لي أى عذرٍ لابن سبعين مولع بالصّباة !
وهو ماء لم تُبق منه الليالي في إناء الحياة إلا صباة

١٠٥ — محمد بن أيوب بن سليمان بن حجاج القرطبي

يعرف بالبلك . قال ابن الفرّضي : كان عالماً باللغة ، حافظاً لها ، بصيراً بالنحو
والشعر . روى عن أحمد بن خالد ، وأحمد بن بشر الأغبش ، وقاسم بن أصبغ .
وكان حسن الخطّ ، ضابطاً . ولى القضاء بتدمير^(٢) .

١٠٦ — محمد بن أيوب بن محمد بن وهب بن نوح أبو عبد الله

الغافقيّ الأندلسيّ البكّنسيّ النحويّ

كان من الرّاسخين في العلم ، بارعاً في العربيّة والفقه والإفتاء . قال ابن الزبير :
أستاذ أوحّد ، عالم جليل ، فقيه بكّنسيّة ، متقدّمها في وقته ، وزعيم مقرئها
ومشاوريها ؛ من جملة شيوخ علماءها ، ومجلسه مجلس فنون من العربيّة والفقه
والآداب وغير ذلك ؛ مع جلالة وحسن سمّتٍ ووقار ، وسكينة وسنة وفضل .
أخذ القراءات عن أبي هذيل ، وروى عنه . وعن أبي الحسن بن النّعمّة ، وأبي عبد الله
ابن سعادة ، وغيرهم . وروى عنه أبو العباس بن فرتون وأبو عمر بن حوط الله ؛
وهو آخر من حدّث عنه .

(١) من نسخة بمحاشية الأصل : « سبعاثة » . (٢) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٧٧ .

وكان يعقد الوثائق ، ولم يخرج عن بلده إلى أن مات في شوال سنة ثمانية وستمائة .
ومولده سنة ثلاثين وخمسمائة .
قلت : أخذ عنه النحو اللورقي .

١٠٧ — محمد بن بحر الأصفهاني الكاتب أبو مسلم

كان نحوياً كاتباً بليغاً ، مترسلاً جيداً ، متكلماً معتزلياً ، عالماً بالتفسير وغيره
من صنوف العلم ، وصار عالم أصبهان وفارس .
له جامع التأويل لحكم التنزيل ، أربعة عشر مجلداً ، على مذهب المعتزلة ، والناسخ
والمنسوخ ، وكتاب في النحو ، وجامع رسائله .
مولده سنة أربع وخمسين ومائتين ، ومات سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .
ومن شعره :

وقد كنت أرجو أنه حين يلتحي يفرج عني أو يجدد لي صبراً
فلما التحى واسود عارض وجهه تحوّل لي البوى بواحدة عَشراً

١٠٨ — محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد السعيدى

النحوى أبو عبد الله

قال ياقوت : عالى المحلّ في النحو واللغة والأدب ، أحد فضلاء المصريين ،
وأعيانهم المبرزين . أخذ النحو والأدب عن ابن بابشاذ فأتقنه ، وله معرفة بالأخبار
والأشعار وتصانيف في النحو وغيره .

وله الناسخ والمنسوخ ؛ سماه الإيجاز في معرفة ما في القرآن من منسوخ وناسخ ،
ألّفه للأفضل بن أمير الجيوش ، وخطط مصر .

وروى عن كريمة المروزيّة . وكان منحطاً في الشعر ؛ وليس له أحسن من هذين

البيتين :

يَا عُنُقَ الْإِبْرِيْقِ مِنْ فِضَّةٍ وَيَا قَوَامَ الْغُصْنِ الرَّطْبِ
هَبْكَ تَجَانَيْتَ وَأَقْصَيْتَنِي تَقْدِرُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ قَلْبِي !

بقي بيتان وهما :

وَهَبْكَ صَكَّمْتَ عَلَى هِجْرَتِي رَضِيتَ أَنْ أَتْلَفَ فِي الْحَبِّ
وَاللَّهُ لَوْ عَذَّبْتَنِي جَاهِدًا مَا قَلْتَ مِنْ حَبِّي إِذَا حَسْبِي

ولد سنة عشرين وأربعمائة ، ومات في ربيع الآخر سنة عشرين وخمسمائة^(١) .
وقال المنذرى في تاريخه : روى عن عبد الباقي بن فارس المقرئ ، وأبي القاسم
سعد بن علي الزنجاني ، والقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ، وأبي الحسن
علي بن مندة القمي اللغوي ، وأبي عبد الله محمد المعروف بالزكي النحوي ، والعلاء بن
أبي الفتح عثمان بن جني ، وأبي الحسن طاهر بن بابشاذ وغيرهم . روى عنه السلفي ،
وأبو القاسم البوصيري .

سمعت أبا الميمون عبد الوهاب بن أبي الفضل المالكي يقول : سمعت السعيد
أبا المكارم هبة الله بن صدقة المعروف بابن أبي الرداد ، يقول : وقف ابن بركات
النحوي للأفضل شاهنشاه أمير الجيوش وهو راكب في الطريق فأنشده :

يَا رَحْمَةَ اللَّهِ الَّتِي وَاسِعُهَا لَمْ يَضِيقِ
لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَمَقٌ فَاسْتَبَقَ مِنِّي رَمَقٌ
تَسْمَعُونَ عَامًّا فَنَيْتُ بِخَمْسَةِ فِي نَسَقِ
وَعَنْ قَلِيلٍ لَا أَرَى كَأَنَّنِي لَمْ أَخْلَقِ

قال : فسأل الأفضل عنه ، فقليل له : هذا بحر العلم ، ابن بركات النحوي .
فقال له الأفضل : أنت شيخ معروف ، وفضلك موصوف ؛ وقد حملنا عنك الوقوف .
وأمر له بشيء .

وقال السَّكَنِيُّ : سمعت الشيخ أبا عبد الله محمد بن بَرَكَات بن هلال السعيميَّ اللغويَّ يقول : كنت سمعت قول عليّ بن الجهم :

على أعجازها قَرَمٌ إذا ما عناء القول أوجز في تمام^(١)
فاستحسنته ، وظننت أنه ما قيل في الإيجاز أحسن منه ، ولم أزل أبحث عنه
خمسین سنة ، حتى قلت ما هو أحسن منه :

لَسِنٌ عَلِيمٌ بِالْخَطَابِ وَفَضْلِهِ كَثُرَتْ عَلَى إِيْجَازِهِ غَرَائِهُ
فَكَانَ رَوْضًا نَاضِرًا مَا خَطَهُ وَالشَّكْلُ نَوْرٌ فَتَحَّتْهُ سَمَاوُهُ

١٠٩ — محمد بن أبي بكر بن عليّ بن يوسف

الدَّوْرِيُّ الْأَصْلُ الْمَكِّيُّ المولد والدَّار ، نحويّ مَكَّة الإمام البارِع نجم الدين المعروف بالمرجانيّ .
ولد في سنة ستين وسبعائة بمَكَّة ، وسمع بها على قاضي الديار المصرية عزّ الدين
ابن جماعة جانباً من منسكه الكبير ، وسمع على غيره الكثير ، ومهَرّ في العربيّة ومتعلقاتها ،
وله معرفة بالأدب ، ونظم ونثر ، ومن نظمه قصيدة مفيدة ، سماها : مساعد الطلاب ،
في الكشف عن قواعد الإعراب ؛ ضمّنها ما ذكره الإمام جمال الدين بن هشام في تأليفه
معنى اللّبيب ، وقواعد الإعراب في معاني الحروف وما لغيره في المعنى ، وله عليها شرح .
وقد أخذ العربية عن جماعة منهم نحويّ مَكَّة الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى
المالكيّ ؛ وأخذ الفقه والأصليين عن الشيخ جمال الدين الأسيوطيّ ، وله غناية بالفقه ،
وجمع شيئاً في طبقات الفقهاء الشافعيّة ونظم شيئاً في دماء الحج .
توفي يوم السبت خامس شهر رجب سنة سبع وعشرين وثمانائة بمَكَّة .
لخصت هذه الترجمة من تاريخ مَكَّة للحافظ تقيّ الدين الفارسيّ^(٢) .

(١) ديوانه ٦ .

(٢) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ١ : ٤٢٩ - ٤٣٢ ؛ وهذه الترجمة من زيادات ط .

١١٠ — محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الذوّاليّ المينيّ

الزّبيديّ أبو عبد الله المعروف بالزّوكيّ

قال الفاسيّ في تاريخ مكة : كان إماماً عالماً فاضلاً متقنّاً . انتهت إليه الرياسة باليمن في علم الأدب . وكان حسن الخلق ، سليم الصدّر ، مشهوراً بالخير والصلاح ، ذكر أنه رأى النبيّ صلى الله عليه وسلم في المنام ، وقال له ما معناه : إنه من قرأ عليه دخل الجنة . وقد أخذ عنه لذلك غير واحد من أهل العلم ^(١) .

وقال الخزرجيّ في طبقات أهل اليمن : كان فقيهاً عالماً صالحاً عارفاً بالفقه والحديث والتفسير واللغة والنحو والعروض . قرأ النحو على ابن بصيص ، وانتهت إليه رئاسة الأدب بعده .

مات بمكة في آخر ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ^(٢) .

١١١ — محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعيد بن حريز الزّرعيّ الشّمس

ابن قسيم الجوزيّة الحنبليّ الملامّة

ولد في سابع صفر سنة إحدى وتسعين وستمائة ، وقرأ العربيّة على المجد التونسيّ وابن أبي الفتح البعلّيّ ، والفقه والفرائض على ابن تيمية ، والأصليين عليه وعلى الصفيّ الهنديّ ، وسمع الحديث من التّقيّ سليمان ، وأبي بكر بن عبد الدائم ، وأبي نصر ابن الشّيرازيّ ، وعيسى المظعم ، وغيرهم .

(١) العقد الثمين ١ : ٤٢٥ - ٤٢٧ .

(٢) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن الخزرجيّ الزبيديّ ، موفق الدين ، مؤرخ بحائنه من أهل زيد باليمن ، له جملة كتب في تاريخ اليمن وملوكها وطبقات أعيانها ، (وكتابه تاريخ اليمن ؛ ذكره السخاوي في كتاب التويع لمن ذم التاريخ ص ٥٩٥ ، قال : « وهو في مجلدين ، ابتداء بسيرة الرسول ثم بالخلفاء إلى المستعصم عبد الله بن المستنصر العباسي ثم بمن بعده إلى الظاهر برقوق ، ويلم بشيء من الحوادث والوفيات) . وتوفي الخزرجيّ سنة ٨١٢ هـ . الإعلام للزركلي ٥ : ٨٣ ، ٨٤ .

وصنّف وناظر ، واجتهد ، وصار من الأئمة الكبار في التفسير والحديث والفروع والأصلين والعربية .

وله من التصانيف : زاد المعاد ، مفتاح دار السعادة ، تهذيب سنن أبي داود ، سفر المهجرتين ، رفع اليدين في الصلاة ، إعلام الموقعين عن رب العالمين ، الكافية الشافية ، نظم الرسالة الحلبية في الطريقة المحمدية ، تفسير الفاتحة ، تفسير أسماء القرآن ، الروح ، بيان الاستدلال على بطلان محلل السياق والنضال ، جلاء الأفهام في حكمة الصلاة والسلام على خير الأنام ، معاني الأدوات والحروف ، بدائع الفوائد ، مجلدان ، وهو كثير الفوائد ، أكثره مسائل نحوية .

مات في رجب سنة إحدى وخمسين وسبعمائة .

١١٢ — محمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم

ابن سعد الله بن جماعة

الأستاذ العلامة المتفّن عزّ الدين بن المسند ، شرف الدين بن قاضي القضاة ، عزّ الدين أبي عمرو بن قاضي القضاة بدر الدين بن الشيخ المسلك برهان الدين . الحمويّ الأصل ، الشافعيّ الأصوليّ ، المتكلّم الجدليّ النظار ، النحويّ اللغويّ البيانيّ الخيلانيّ .

أستاذ الزمان ، ونخر الأوان ، الجامع لأشتات جميع العلوم ، قال ابن حجر :

وكان من العلوم بحيث يُقضى له في كلّ فنّ بالجميع

وقفت له على كرّاسة سماها : ضوء الشمس في أحوال النفس ، ترجم فيها نفسه ، فذكر فيها أنّ مولده يئبوع سنة تسع وخمسين وسبعمائة . وحفظ القرآن في شهر ؛ كلّ يوم حزين ، واشتغل بالعلوم على كبر ، وأخذ عن السّراج الهنديّ ، والضياء القرميّ ، والمحّب ناظر الجيش ، والرّكن القرميّ ، والعلاء السيّراميّ^(١) ، وجار الله ،

(١) ط : « السيرافي » ، والصواب ما أثبتته من الأصل والضوء اللامع .

والخطاطي ، وابن خلدون ، والحلاوي ، ويوسف الندروي ، والتاج السبكي ، وأخيه البهاء ، والسراج البلقيني ، والعلاء بن صغير الطبيب ، وغيرهم .
وأتقن العلوم ، وبرع في سائر الفنون ؛ حتى صار المشار إليه في الديار المصرية في فنون المعقول ، والمفاخر به علماء العجم في كل فن ، والعيال عليه .
وأقرأ وتخرج به طبقات من الخلق ، وكان أعجوبة زمانه في التقرير ؛ وليس له في التأليف حظ ؛ مع كثرة مؤلفاته التي جاوزت الألف ، فإن له على كل كتاب أقرأه التأليف والتأليفين والثلاثة ؛ وأكثره ما بين^(١) شرح مطول ومتوسط ومختصر ، وحواشٍ ونسكت ، إلى غير ذلك .

وكان قد سمع الحديث على جده ، والبياني ، والقلائسي ، والعرضي . وأجاز له أهل عصره ؛ مصرأ وشامأ ، وكان ينظم شعراً عجباً ، غالبه بلا وزن ؛ وكان منجماً^(٢) عن بني الدنيا ، تاركاً للتعرض للمناصب ، باراً بأصحابه ، مبالغاً في إكرامهم ، يأتي في مواضع التنبؤ ، ويمشي بين العوام ، ويقف على حلق المشاققين ونحوهم ؛ ولم يحج ولم يتزوج ، وكان لا يحدث إلا تَوْضاً ، ولا يترك أحداً يستغيث عنده ؛ مع محبة المزاح والفكاهة ، واستحسان النادرة .

وحضر عند الملك المؤيد شيخ في المجلس الذي عقد للشمس بن عطاء الله المروزي ، فلم يتسكلم ؛ مع سؤالهم له ، وسأله السلطان عن شيء من مؤلفاته في فنون الرُّمَح والفروسية ، فأنكر أن يكون له شيء من ذلك .

وحصل له في دولته سوق . وكان يعرف علوماً عديدة ؛ منها الفقه ، والتفسير ، والحديث ، والأصْلان ، والجَدَل والخِلاف ، والنَّحو والصَّرْف ، والمَعَانِي والبيان والبديع ، والمنطق والهيئة والحكمة ، والزَّيْج ، والطب ، والفُروسية ، والرُّمَح والنَّشَاب والدَّبُوس ، والتَّقَاف والرَّمَل ، وصناعة النِّقْط ، والكِماء ، وفنون أُخر .

(١) ط : « وأكثرها من شرح مطول » . (٢) كذا في ط والضوء اللامع ، وفي ط :

وعنه أنه قال : أعرف ثلاثين علماً لا يعرف أهل عصرى أَسْمَاءَها . وقال في رسالته ضوء الشمس : سبب ما فُتِحَ على من العلوم منام رأيتَه .

وقد علّقتُ أسماء مصنّفاته في نحو كراسين ، ومن عيونها في الأصول : شرح جمع الجوامع ؛ نكت عليه ، ثلاث نُكَّتْ على مختصر ابن الحاجب ، حاشية على رفع ابن الحاجب ، حاشية على شرح منهاج البيضاوى للإسنوى ، حاشية على شرحه للعبرى ، حاشية على شرحه للجاربردى ، حاشية على متن منهاج مختصرة ، حاشية على العُضْد . وفي النحو : حاشية على الألفية لابن الناظم ، حاشية على التوضيح^(١) لابن هشام ، حاشية على المغنى له ، ثلاثة شروح على القواعد الكبرى له ، ثلاث نكت عليها ، ثلاثة شروح على القواعد الصغرى له ، ثلاث نُكَّتْ عليها ، إغاثة الإنسان على إحكام اللسان ، حاشية على الألفية ، حاشية على شرح الشافية للجاربردى ، مختصر التسهيل المسمّى بالقوانين .

وفي المعاني والبيان : مختصر التلخيص ، حاشية على شرحه للسُّبُكِي ، ثلاث حواشٍ على المطول ، حاشية على المختصر .

وفي الفقه : نُكَّتْ على المهمّات ، نكت على الروضة ، شرح التبريزي . وفي الحديث : شرح علوم الحديث لابن الصلاح ، وتخرّيج أحاديث الرافعي ، وثلاثة شروح على منظومة ابن فرج في الحديث ، وشرح المنهل الروي في علوم الحديث لجدّه والده ، والقصد التّمام في أحكام الحمام .

ومثّلث في اللغة ، ومختصر الرّوض الأنف سماه نور الرّوض . والأنوار في الطب ، وشرحان عليه ، ونُكَّتْ على فصول أبقرط ، والجامع في الطب .

وله فلق الصبح في أحكام الرّمح ، وأوثق الأسباب في الرّمي بالنّشاب ، والأمنيّة في علوم الفروسيّة ، والأسوس في صناعة الدّبّوس .

(١) ط : « على شرح التوضيح » .

أخذ عنه جمع جمّ ، فيهم الشيخ ركن الدين عمر بن قديد ، والكمال بن الهمام
والشمس القاياتي ، والمحّب الأقصرائي ، وحافظا المصر : ابن حجر وشيخنا قاضي القضاة
علم الدين البلقيني ، وخلائق . وروى لنا عنه الجمّ الفقير .
وكان ينهى أصحابه في الطاعون عن دخول الحمام ، ولما ارتفع الطاعون أو كاد ، دخل
الحمام وتصرف في أشياء كان امتنع منها فطعن .
ومات في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وثمانمائة ، واشتدّ أسفُ الناس عليه ،
ولم يخلف بعده مثله ^(١) .

١١٣ — محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر

القرشي الحزومي الإسكندراني بدر الدين المعروف بابن الدماميني

المالكي النحوي الأديب . ولد بالإسكندرية سنة ثلاث وستين وسبعائة ، وتفقّه وعانى
الآداب ، ففاق في النحو والنظم والنثر والخطّ ومعرفة الشروط ، وشارك في الفقه وغيره ،
وناب في الحكم ، ودرّس بعدة مدارس ، وتقدّم ومهر ، واشتهر ذكره ، وتصدر بالجامع
الأزهر لإقراء النحو ، ثم رجع إلى الإسكندرية ، واستمرّ يُقرئ بها ، ويحكم ويتكسّب
بالتجارة ثم قدم القاهرة ، وعيّن للقضاء فلم يتفق له ، ودخل دمشق سنة ثمانمائة ، وحجّ منها ،
وعاد إلى بلده ، وتولّى خطابة الجامع ، وترك نيابة الحكم ، وأقبل على الاشتغال ، ثم
اشتغل بأمور الدنيا فعانى الحياكة ، وصار له دولاّب متسع ، فاحتقرت داره ، وصار
عليه مال كثير ، ففرّ إلى الصعيد فتبعه غرماؤه وأحضره مهاناً إلى القاهرة ، فقام معه
الشيخ تقيّ الدين بن حجّة ، وكتب السّرّ ناصر الدين البارزي ، حتى صلّحت حاله ، ثم
حجّ سنة تسع عشرة ، ودخل اليمن سنة عشرين ، ودرّس بجامع زبيد نحو سنة فلم
يرج له بها أمر ، فركب ^(٢) البحر إلى الهند ، فحصل له إقبال كبير ، وأخذوا عنه وعظّموه

(١) وانظر ترجمته في الضوء اللامع ٧ : ١٧١ - ١٧٤ . (٢) ط : « ثم ركب » .

وحصل له دنيا عريضة ، فبغته الأجل ببلد كبرجا من الهند ، في شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة - وقيل سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة - قتل مسموماً .

وله من التصانيف : تحفة الغريب في حاشية مغنى اللبيب ، وشرح البخارى ، وشرح التسهيل ، وشرح الخرزجية ، وجواهر البحور في العروض ، والفواكه البدرية ، من نظمه ، ومقاطع الشرب ، ونزول الغيث ؛ وهو حاشية على الغيث المنسجم في شرح لامية العجم للصفدي ، وعين الحياة ؛ مختصر حياة الحيوان للدميري ، وغير ذلك .

روى لنا عنه غير واحد^(١) .

ومن شعره :

رَمَانِي زَمَانِي بِمَا سَاءَ فِي فجاءت نُحُوسٌ وَغَابَتْ سُعُودُ
وَأَصْبَحْتُ بَيْنَ الْوَرَى بِالْمَشِيبِ عَلِيلاً فَلَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ
وله ملغزاً في كادى :

وما شئٌ له نَشَرٌ ذِكْرٌ لعاطره إلى الطَّيِّبِ انْتِسَابُ
تروح له على رَجْلَيْكَ تَمْشِي وتقلبه «يداك» ، فإِ الجواب ؟
وقد نظمتُ جوابهما بديهاً ، لما أنشدتهما بغير الإسكندرية في رحلتى إليها ، فقلت :
وَمُنْذُ سَمَعْتُ بِهَذَا اللَّغْزِ أَذْنِي أَنَانِي مِنْ تَفَضُّلِهِ الْجَوَابُ
فَذَا طَيْبٌ إِذَا حَقَّقْتَ مِنْهُ أَخِيرِيَهْ لَهُ فِي الْخُبْثِ بَابُ
وله في امرأة جبانة :

مُنْذُ عَانَتْ صِنَاعَةُ الْجَبْنِ خَوْدٌ قَتَلْتَنَا عِيُونُهَا الْفَتَانَةَ
لا تَقْلُ لِي : كم مات فيها قَتِيلٌ ؟ كم قَتِيلٌ بِهِذِهِ الْجَبَانَةُ !^(٢)

(١) تكملة من ط .

(٢) وانظر ترجمته في الضوء اللامع ٧ : ١٧١-١٧٤ .

١١٤ — محمد بن تميم البرمكي اللغوي أبو المعالي

ذكره القفطي في تاريخ^(١) النحاة .

وقال ياقوت : له كتاب في اللغة سماه المنتهى ؛ منقول من الصحاح ، وزاد فيه أشياء قليلة ، وأغرب في ترتيبه . ذكر أنه صنّفه في سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

١١٥ — محمد بن جابر بن عليّ بن سعيد بن موسى بن عثمان بن عدنان

الأنصاريّ الإشبيليّ أبو بكر

يعرف بالسقطي . قال ابن الزبير : أستاذ نحويّ أديب ، روى عن أبي العباس ابن مقدم وغيره ، وعنه ابن أبي الأحوص . ولد في سنة سبع وستين وخمسمائة ، ومات بإشبيلية سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

١١٦ — محمد بن جعفر بن أحمد بن خلف بن حميد بن مكبر

الأنصاريّ المرسّيّ البلسيّ الأصل أبو عبد الله

قال ابن الزبير : أستاذ مقرئ نحويّ جليل ، روى عن خلف بن يوسف بن الأبرش النحويّ ، وعبد الحق بن عطية ، ومحمد بن مسعود بن أبي الرّكب ، ومحمد بن فرج القيسيّ ، وخلائق . وأخذ عن ابن أبي الرّكب كتاب سيبويه ، والقراءات عن ابن هذيل ، وابن فرج المذكور .

وكان مقرئاً جليلاً ، ونحويّاً معروفاً بإقراء الكتاب والتقدّم فيه ، موصوفاً بفضل

(١) هو عليّ بن يوسف بن إبراهيم الشيباني ، الوزير المؤرخ الأديب . مولده بقفط، وسكن حلب، وولى القضاء بها ، ثم الوزارة في أيام الملك العزيز ، (وكتابه لإنباه الرواة ، على أنباه النحاة ، ذكر فيه مشايخ علمي النحو واللغة ؛ ممن تصدر لإفادتهما تصنيفا وتدرسا ورواية ، في مختلف البلدان ، ورتبه على حروف المعجم ، طبع منه ثلاثة أجزاء) ، وتوفي القفطي سنة ٦٤٦ . مقدمة لإنباه الرواة . هذا ولم أجد ترجمة محمد بن تميم في كتاب لإنباه الرواة .

وورع ودين . روى عنه ابن حَوْطُ الله ، وأبو عليّ الرُّنْدِيّ ، والجَمّ الغفير .

وله : شرح الإيضاح ، شرح الجمل .

ولد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ، ومات بِرُسِيّة في شوال سنة تسع وثمانين وخمسمائة . وقال أبو عمر بن عات^(١) في ربحانة التنفّس في علماء الأندلس : إمام عربيّة ، وذو همة أبيّة ، رفيع العِباد ، عالي السّمك ، خلّقه^(٢) عنبر كالسك ، ولتواضعه ينتهي أهل النّسك ، فناؤه^(٣) رهيب ، وقاصده يلقاه بالبشر والترحيب ، فكلّ فضل إليه مأواه ، وهو قد حواه ، ولم يبق لأهل الأدب شيخ سواه ، إليه مآم الطلبة في إيضاح مبهم الكتب وفتح أقفالها .

وقال فيه ابن أحمد بن حميد : وأسقط خلقاً ؛ ولم يؤرّخ وفاته .

وقال ابن الخطيب في تاريخ غرناطة : كان صدراً في متقى القرآن ، مبرزاً في النّحو ، إماماً معتمداً عليه ، بارع الأدب ، وافر الحظّ من البلاغة والتصرّف البديع في الكتابة ورواية الحديث ؛ نسبه أبو محمد القرطبيّ أمويّاً من صريحيهم . مات يوم السبت لثلاث عشرة بقين من جمادى الآخرة من السنة السابعة [بعد الثمانين والخمسمائة] ^(٤) .

١١٧ — محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة

أبو الحسين التيميّ النحويّ

يعرف بابن النّجار الكوفيّ. قال ياقوت : ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلثمائة - وقيل سنة إحدى عشرة - وقدم بغداد ، وحدث عن ابن دريد ونفطويه ، وكان ثقة من مجوّدى القراء .

(١) هو أحمد بن هارون بن أحمد أبو عمر المعروف بابن عات ، عالم بالحديث ، عارف بالتاريخ ، أندلسي من أهل شاطبة ، (وكتابه ذكره صاحب كشف الظنون) ، باسم ربحانة التنفّس ، في شيوخ الأندلس ، وتوفى ابن عات سنة ٦٠٩ . الأعلام ١ : ٢٥٠ (٢) ط : « مخلق » . (٣) ط : « فبابه » . (٤) من ط .

صنّف مختصراً في النحو ، الملح والنوادر ، تاريخ الكوفة ، وغير ذلك^(١) .
مات سنة ثنتين وأربعمائة في جمادى الأولى^(٢) .

١١٨ — محمد جعفر بن محمد الهمذاني ثم المراغي أبو الفتح

قال ياقوت : كان حافظاً نحوياً بليغاً ، صنّف الاستدراك لما أغفله الخليل ،
البهجة ؛ على نمط كامل المبرد .
وقال التوحيدى^(٣) : كان قدوة في النحو والأدب ، مع حداثة سنّه ، ولم أر مثله .
وقال الخطيب : سكن بغداد ، وحدث عن أبي جعفر بن قيس ، وعنه أبو الحسين
المحاملّى .

مات سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، وتأسّف عليه السّيرافيّ تأسّفاً شديداً^(٤) .

١١٩ — محمد بن جعفر بن محمد الغورى أبو سعيد

قال ياقوت : أحد أئمة اللغة المشهورين ، والأعلام في هذا الشأن^(٥) المذكورين ،
صنّف ديوان الأدب في عشرة مجلدات ضخام . أخذ كتاب الفارابيّ وزاد عليه في أبوابه ،
وأبرزه في أبهى أثوابه ، فصار أوّل به منه ، لأنّه هذبّه ، وزاد فيه ما زينه وحلّاه^(٦) .

(١) وذكر له ياقوت من المصنّفات أيضاً : كتاب القراءات ، كتاب التحف والطرف ، كتاب
روضة الأخبار ونزهة الأبصار . (٢) معجم الأدباء ١٨ : ١٠٣ ، ١٤٠ . وفي ط : « مات سنة
ستين وأربعمائة » ، صوابه من الأصل وياقوت . (٣) أبو حيان التوحيدى في الإمتاع والمؤانسة ،
ونقله ياقوت . (٤) معجم الأدباء ١٨ : ١٠١ - ١٣٠ . (٥) ياقوت : « اللسان » .
(٦) معجم الأدباء ١٨ : ١٠٤ ، ١٠٥ ، وزاد : « لم أعرف شيئاً من حاله فأذكره إلا أنّه ذكر
في أول كتابه بعد البسطة ، قال : قال محمد بن جعفر بن محمد المعروف جده بالغورى . ثم ذكر أنّه هذب
كتاب الفارابي ، وختم الكلام بأن قال : وأهديته - يعنى الكتاب - إلى الدهقان الكبير أبي نصر منصور ،
مولى أمير المؤمنين » .

١٢٠ — محمد بن جعفر القزّاز القيروانيّ أبو عبد الله

التميميّ النحويّ

قال الصّفيّ وغيره : شيخ اللّغة في المغرب ، كان إماماً علّامة ، قيماً بعلوم العربيّة ، مهيباً عند الملوك والعلماء ، محبوباً عند العامّة ، يملك لسانه ملكاً شديداً . صنّف الجامع في اللّغة ، ضرائر الشعر ، إعراب الدّريديّة ، الضّاد والظّاء ، العشرات في اللّغة ، ما أخذ على المتنبيّ ، التعريض والتصريح ، أدب السلطان ، وغير ذلك .

مات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة بالقيروان عن نحو تسعين^(١) .

١٢١ — محمد بن جعفر الصّيدلانيّ الملقّب بـيرمة النحويّ

صهر المبرّد على ابنته . كان نحويّاً أديباً شاعراً . روى عن أبي هيفان النحويّ ، وعنه أبو الفرج الأصبهانيّ ، والقاضي ابن كامل ، وغيرها .

ومن شعره :

أَمَا تَرَى الرَّوْضَ قَدْ لَاحَتْ زَخَارِفُهُ وَنُشِرَتْ فِي رُبَاهُ الرِّيطُ وَالْحُلُلُ
وَاعْتَمَ بِالْأَرْجُوانِ النَّبْتُ مِنْهُ فَمَا يَبْدُو لَنَا مِنْهُ إِلَّا مُونِقٌ خَضِلُ

١٢٢ — محمد بن جعفر العطار النحويّ أبو بكر

يلقب حرثك^(٢) . قال الخطيب في تاريخ بغداد : هو من أهل الحزم ، حدّث عن الحسن بن عرفة ، وعنه الدّارقطنيّ^(٣) .

(١) وانظر ترجمته أيضاً في إنباه الرواة ٣ : ٨٤ - ٨٧ .

(٢) الحرثك : الصغير الجسم .

(٣) تاريخ بغداد ٢ : ١٣٨ .

١٢٣ — محمد بن أبي جعفر الأستاذ أبو الفضل المنذرى الهروى

اللغوى الأديب

أخذ العربية عن ثعلب والمبرد . وله عدة مصنفات : منها نظم الجمان ، والملتقط ،
والفاخر ، والشامل .

روى عنه الأزهري ، فأكثر إملاء التهذيب بالرواية عنه .
مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

١٢٤ — محمد بن جلال بن أحمد بن يوسف شمس الدين

ابن الشيخ جلال الدين التتبانى الحنفى

قال ابن حجر : ولد فى حدود سبعين وسبعائة . وأخذ عن أبيه وغيره ، ومهر
فى العربية والمعانى ، وأفاد ودرس ، ثم اتصل بالملك المؤيد شيخا ، وهو نائب الشام ،
فقرره فى نظار الجامع الأموى ، وعدة وظائف ، فباشرها^(١) مباشرة غير مرضية ،
ثم ظفر به الناصر ، فأهانته وصادره ، فلما قدم المؤيد القاهرة عظم قدره ، ونزل له
القاضى جلال الدين البلقينى عن درس التفسير فى الجمالية ، واستقر فى قضاء العسكر
وغیره .

ومات بدمشق فى تاسع عشر من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثمانائة^(٢) .

(١) كذا فى الضوء اللامع ، وفى الأصول : « فباشر » .

(٢) نقل هذه الترجمة وزاد فيها السخاوى فى الضوء اللامع ٧ : ٢١٢ ، ٢١٣ .

١٢٥ — محمد بن حارث بن أحمد بن منير النحوي السرقسطي

أبو عبد الله

كان من مُجَلَّة أهل الأدب ، ومن أهل الحفظ والمعرفة والتقدّم في ذلك .
وروى عن أحمد بن صارم الباجي كثيراً من كتب الأدب . أخذ عنه أبو الحسن
عليّ بن أحمد المقرئ بغرناطة سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .
ذكره ابن بشكّوالم في زوائده على الصلّة ^(١) .

١٢٦ — محمد بن حبيب أبو جعفر

قال ياقوت : من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والأنساب ، ثقة مؤدّب ،
ولا يعرف أبوه ؛ وحبيب أمّه ^(٢) .
روى كتب ابن الكلبي وقُطرب ؛ وكانت أمّه مولاةً لمحمد بن العباس الهاشمي .
وقال ابن النديم ^(٣) : محمد بن حبيب بن أميّة بن عمرو ، روى عن ابن الأعرابي ،
وأبي عبيدة ، وأبي اليقظان ^(٤) . أكثر الأخذ عنه أبو سعيد السكري .
قال المرزباني . وكان يغير على كتب الناس فيديها ، ويُسقط أسماءهم . وقال بعضهم :
هو ولدٌ مُلاعنة ^(٥) .
وقال ثعلب : حضرت مجلسه فلم يمل .

(١) الصلّة ٥٢٢ ، وفيها : « ابن منيرة » ، وصوبها المصحح بـ « مغيرة » وفي ط : « منيرة » ،
وأثبت ما في الأصل . وابن بشكّوالم هو أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكّوالم ، من علماء
الأندلس ، وصاحب التصانيف المفيدة ، (وكتابه الصلّة جعله ذيلًا على تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ،
طبع ضمن المكتبة الأندلسية بمدريد ، وأعيد طبعه في مصر سنة ١٩٥٥) . وتوفي ابن بشكّوالم سنة
٥٧٨ . ابن خلكان ١ : ١٧٢ . (٢) معجم الأدباء ١٨ : ١١٢ .

(٣) هو أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم صاحب كتاب الفهرست ، جود فيه واستوعب استيعابا
يدل على اطلاعه على فنون العلم ، وتحقيقه بجمع الكتب ؛ ذكر في مقدمته أنه صنّفه في سنة ٣٧٧ هـ .
وتوفي سنة ٣٨٥ هـ . معجم الأدباء ١٨ : ١٧ . (٤) الفهرست ١٠٦ .

(٥) الملاعة بين الزوجين : هي أنه إذا قذف الرجل امرأته ، أو رماها برجل أنه زنى بها ؛ فالإمام
يلاعن بينهما ، ويبدأ بالرجل ويقفه حتى يقول : أشهد أنها زنت بفلان ؛ وإنه لصادق فيما رماها به ؛ =

وكان حافظاً صدوقاً، وكان يعقوب أعلم منه ، وكان هو أحفظ للأنساب والأخبار .
وله من التصانيف : النسب ، والأمثال على أفعل ويسمى المنمق ، غريب الحديث ،
الأنواء ، المشجر ، الموشى ، المختلف والمؤتاف في أسماء القبائل ، طبقات الشعراء ،
نقائض جرير والفرزدق ، تاريخ الخلفاء ، كُنَى الشعراء ، مقاتل الفرسان ، أنساب الشعراء ،
الخليل ، النبات ، من استجيت دعوته ، ألقاب القبائل كلها ، شعر لبيد ، شعر
الصمة ، شعر الأقيشر ، وغير ذلك ^(١) .

مات بسامراء في ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائتين .

١٢٧ — محمد بن حجاج بن إبراهيم الحضرمي أبو عبد الله وأبو بكر

الوزير المعروف بابن مطرف الإشبيلي

نزىل مكة النحويّ الوليّ العارف بالله تعالى ، ذو الكرامات الشهيرة .
قال الفاسي : ولد في سنة ثمان عشرة وستمائة ، وحجّ وسمع ابن مسدّي ، وعاد
إلى الإسكندرية ، ثم إلى مكة ، ثم إلى عدن ، وأقرأ بها النحو ، وعاد إلى مكة ،
فأقام بها إلى أن مات . وكان قرأ النحو على الشّكّوين ، وكان يحفظ كتاب سيبويه ،
وله تقييد على جمل الزّجاجي ، وكان من الصالحين الأولياء العالمين الزّهاد ، وله كرامات ،
وكان يطوف في اليوم والليلة ستين أسبوعاً .

== فإذا قال ذلك أربع مرات قال في الخامسة : وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين . ثم تقام المرأة
فتقول أيضاً أربع مرات : أشهد بالله أنه من الكاذبين فيما رمانى به من الزنا ، ثم تقول في الخامسة :
وعلى غضب الله إن كان من الصادقين ؛ فإذا فرغ من ذلك بانت منه ؛ ولم تحل له أبداً . وإن كانت حاملاً
وجاءت بولد فهو ولدها ، ولا يلحق بالزوج .

(١) وما ذكره له ابن النديم أيضاً : السعود والعمود ، العائر والربائع في النسب ، الموشح ، المحبر ،
المفتي ، نقائض جرير وعمر بن لجأ ، المفوف ، من سمى بيت قاله ، كتاب العقل ، كتاب السما ، أيام
جرير التي ذكرها في شعره ، أمهات أعيان بني عبد المطلب ، المقتبس ، أمهات السبعة من قريش ، كتاب
الأرحام التي بين رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى العصبة ، ألقاب اليمن ومضر وربيعه ، القبائل
الكبيرة والأيام . وقال ياقوت ، ومن صنعه وأشعار العرب : «ديوان زفر بن الحارث ، شعر الشماخ ،
شعر الأقيشر ، شعر الصمة ، شعر لبيد» .

مات - كما قال الفاسي - ليلة الخميس ثالث رمضان سنة ست وسبعمائة^(١) .
وقال الذهبي : سنة سبع ، وغيره : سنة أربع .

١٢٨ - محمد بن حَرْب بن عبد الله النحويّ الحلبيّ أبو المرجي

أحد أعيان حلب ، والمشهورين بعلم الأدب ، له أرجوزة في مخارج الحروف .
قرأ عليه أحمد بن هبة الله الحرّانيّ النحويّ ، ومات بدمشق سنة ثمانين - أو إحدى أو اثنتين
وثمانين - وخمسائة . قاله ياقوت^(٢) .

ومن شعره :

لَمَّا بَدَأَ لَيْلُ عَارِضِيهِ لَنَا يَحْكِي سُطُوراً كُتِبْنَ بِالْمِسْكِ
تَلَا عَلَيْنَا الْعِذَارُ سُورَةَ وَالْ لَيْل ، وَغَنَى لَنَا : « قِفَا نَبْكِ »

١٢٩ - محمد بن حسان الضبيّ أبو عبد الله النحويّ

قال ياقوت : كان نحويّاً فاضلاً ، وأديباً شاعراً ، أدب أولاد المأمون ، وولاه
مظالم الجزيرة ، وقنسرين ، والعواصم والثغور سنة خمس عشرة ومائتين ، ثم زاده
بعد ذلك مظالم الموصل ، وأرمينية ، وولاه المعتصم مظالم الرقة سنة أربع وعشرين
ومائتين ، وأقره الواثق عليها .

ومن شعره :

عَذَّبْتَ بِالْمَطْلِ وَعَدَّارَفَ مُورِقُهُ حَتَّى لَقْدَ جَفَّ مِنْهُ الْمَاءُ وَالْعُودُ
سَقِيّاً لِلْفُظْكَ مَا أَحْلَى مَخَارِجَهُ لَوْلَا عَقَارِبُ فِي أَثْنَائِهِ سُودُ

(١) العقد الثمين ١ : ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، مع اختصار . (٢) معجم الأدباء ١٨ : ١١٧ - ١١٩ .

١٣٠ — محمد بن الحسن بن دريد

ابن عتاهية بن حنتم بن كهمي بن واسع بن وهب بن سلمة بن حنتم بن حاضر بن حنتم
ابن ظالم بن حاضر بن أسد بن عدى بن مالك بن فهم بن غنم بن دؤس بن عدنان بن
عبد الله بن زهير — ويقال زهران — بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نضر بن
الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان
الإمام أبو بكر الأزدي اللغوي الشافعي .

مولده بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وقرأ على علمائها ، ثم صار إلى عمان
فأقام بها إلى أن مات .

روى عن عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، وأبي حاتم السجستاني ، وأبي الفضل
الرياشي . وكان رأس أهل هذا العلم .

روى عنه خلق ؛ منهم أبو سعيد السيرافي ، والمرزباني ، وأبو الفرج الأصبهاني .
وله شعر كثير ، وروى من أخبار العرب وأشعارها ما لم يروه كثير من أهل العلم .
وقال أبو الطيب اللغوي^(١) في مراتب النحويين عند ذكره ابن دريد : هو الذي
انتهت إليه لغة البصريين ، وكان أحفظ الناس ، وأوسعهم علماً ، وأقدرهم على الشعر ،
وما ازدحم العلم والشعر في صدر أحدٍ ازدحمتها في صدر خلف الأحمر وابن دريد ، وتصدر
ابن دريد في العلم ستين سنة^(٢) .

(١) هو عبد الواحد بن علي أبو الطيب اللغوي ، ولد في عسكر مكرم ، ونشأ فيها ، وحقق النحو
واللغة ، ثم رحل إلى بغداد ، وأخذ عن علمائها ثم دخل إلى حلب ؛ على عهد إمارة سيف الدولة ، وأقام
بها إلى أن قتل في محنة دخول المستنق فيها ، (وكتابه مراتب النحويين ، أقامه على ذكر مراتب العلماء
ومنازلهم من العلم وحظهم في الرواية ، وعقد الصلة بين الشيوخ والتلاميذ ، منذ وضع النحو ونشأت مدرستا
الكوفة والبصرة إلى أن انتهى العلم منهما — مطبوع) . وكانت وفاة أبي الطيب سنة ٣٥١ . مقدمة
مراتب النحويين . (٢) مراتب النحويين ص ٨٤ .

وكان يقال : ابنُ دُرَيْدٍ أشعر العلماء وأعلم الشعراء .
قال الخطيب البغدادي : كان واسعَ الحفظ جدًّا ، تُقرأ عليه دواوينُ العرب كلها
أو أكثرُها ، فيسابق^(١) إلى إتمامها ويحفظها .
وسئل عنه الدارقطني فقال : تكلموا فيه^(٢) .
وقال ابن شاهين : كنّا ندخل على ابن دُرَيْدٍ فنستحي لما نرى من العيدان المعلقة ،
والشراب المصنّى موضوع^(٣) .
قلت : قد تاب بعد ذلك ، كما سيأتى .

وقال الخطيب : جاءه سائل فلم يكنْ عنده غير دَنْ نبيذ ، فأعطاه له ، فأنكر
عليه غلامه ، فقال : لم يكن عندنا غيره ، وتلا قوله تعالى : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى
تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ ، فاتمَّ اليوم حتى أُهدِيَ إليه عشرة دنان ، فقال : تصدّقنا
بواحد ، وأخذنا عشرة^(٤) .

وقال الأزهرى : وممن أُلّف الكتب في زماننا فرُمِيَ بافتعال العربية وتوليد الألفاظ
أبو بكر بن دُرَيْدٍ ؛ وقد سألتُ عنه إبراهيم بن عَرَفَةَ ، فلم يعأ به ، ولم يوثّقه في روايته ،
وألفيته على كِبَر سنّهِ سكران لا يكاد يفتر عن ذلك^(٥) .

وقال غيره : أملى ابنُ دُرَيْدٍ الجمهرة في فارس ، ثم أملاها بالبصرة وبيسداد
من حفظه ؛ فلذلك تختلف النسخ ، والنسخة المعول عليها هي الأخيرة . وآخر ما صحّ
نسخة عُبيد الله بن أحمد فهي حجة ، لأنّه كتبها من عدّة نسخ ، وقرأها عليه^(٦) .

(١) كذا في ط ، وفي الأصل : « يسابق » ، بدون واو ، وفي تاريخ بغداد : « وهو يسابق » .

(٢) تاريخ بغداد ٢ : ١٩٦ . (٣) نقله القفطي في إنباه الرواة ٣ : ٩٥ ، وذكر بعده :

« وكان قد جاوز التسعين » . (٤) نقله ياقوت في معجم الأدباء ١٨ : ١٣٦ .

(٥) مقدمة تهذيب اللغة ٧٦ ، بتصرف واختصار . (٦) نقله ياقوت في معجم الأدباء ١٨ :

١٣١ ، ١٣٢ ؛ وهو أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوى جججج .

وله من التصانيف : الجهرة في اللغة^(١) ، الأملى ، المجتئى ، اشتقاق أسماء القبائل ، الملاحن ، المقتبس ، المقصور والممدود ، الوشاح ، الخيل الكبير ، الخيل الصغير ، الأنواء ، السلاح ، غريب القرآن (لم يتم) ، فعلت وأفعلت ، أدب الكاتب ، المطر ، رواد العرب ، السرج واللجام ، تقويم اللسان (لم يبيّض) ، المقصورة (مدح بها الأمير أبا العباس إسماعيل بن عبد الله بن ميكال رئيس نيسابور) .

قال بعضهم : أملى ابنُ دُرَيْدِ الجهرة من حفظه سنة سبع وتسعين ومائتين ، فما استعان عليها بالنظر في شيء من الكتب ؛ إلّا في الهمة والآفif .
قال : وكفى عجباً أن يتمكن الرجل من علم كلِّ التمكن ، ثم لا يسلم مع ذلك من الألسن ؛ حتى قيل فيه :

ابنُ دُرَيْدٍ بَقَرَهُ وَفِيهِ رِىٌّ وَشَرَهُ^(٢)
وَيَدَّعِى مِنْ حُمِّهِ وَضَعَ كِتَابَ الْجُمُهرَةِ
وهو كتاب العين إلّا أنه قد غَيَّرَهُ

(١) في حاشية الأصل : حكى الخطيب التبريزى أن أبا الحسن الفالى الأديب ، كان له نسخة لكتاب الجهرة في غاية الجودة ؛ فدعته الحاجة إلى بيعها فباعها ، واشتراها الشريف المرتضى بستين ديناراً ؛ وتصفحها فوجد فيها أبياتاً بخط بائعها ؛ وهى :

أُنِسْتُ بِهَا عِشْرِينَ حَوَلاً وَبِعْتَهَا فَقَدْ طَالَ وَجْدِي بَعْدَهَا وَحَنِينِي
وما كان ظنّى أننى سأبِيعُهَا وَلَوْ خَلَدْتُنى فِي السُّجُونِ دُيُونِي
ولكن لضعفٍ وافتقارٍ وصِيبَةٍ صِغَارٍ عَلَيْهِمْ تَسْتَهْلُ شُؤُونِي
فقلتُ ولم أملك سِوَابِقَ عِبْرَةٍ مَقَالَةَ مَكُونِ الْفُؤَادِ حَزِينِ :
وقد تُخْرِجُ الْحَاجَاتُ يَا أُمَّ مَالِكٍ كَرَائِمَ مِنْ رَبِّ بَهَنَ ضَنِينِ

ونقل السيوطى هذه الحكاية في الزهر ١ : ٩٥ ، وذكر بعدها : « فأرسلها الذى اشتراها ، وأرسل معها أربعين ديناراً أخرى ؛ رحمهم الله » . ثم قال : وجدت هذه الحكاية مكتوبة بخط القاضى مجد الدين الفيروزآبادى صاحب القاموس ، على ظهر نسخة من العباب للصفانى ، ونقلها من خطه تلميذه أبو حامد محمد بن الضياء الحنفى ، ونقلها من خطه » . (٢) معجم الأدباء ١٨ : ١٣٨ ، ونقله السيوطى في الزهر ١ : ٩٤ ، ونسب الشعر إلى نبطويه ؛ وكذلك النسبة فيما يأتى من ترجمة نبطويه .

قال بعضهم : حضرنا مجلس ابن دُرَيْد ، وكان يتضجر ممن يخطئ في قراءته ، فحضر غلام وضيء ، فجعل يقرأ ويكثر الخطأ ، وابن دُرَيْد صابر عليه ؛ فتعجب أهل المجلس ، فقال رجل منهم : لا تعجبوا ؛ إن في وجهه غفران ذنوبه ؛ فسمعها ابن دُرَيْد ، فلما أراد أن يقرأ ، قال : هات يا من ليس في وجهه غفران ذنوبه ، فمجبوا من صحة سماعه ، مع علو سنه ^(١) .

وقال بعضهم فيه :

مَنْ يَكُنْ لِلطَّبَاءِ صَاحِبَ صَيْدٍ فعليه بمجلس ابن دُرَيْدِ ^(٢)
إِنَّ فِيهِ لَأَوْجُهًا قَيِّدَتْنِي عَنْ طَلَابِ الْعَمَلِ بِأَوْثَقِ قَيْدِ

مات ليلة الأربعاء لثنتي عشرة ليلة بقيت من رمضان ، سنة إحدى وعشرين وثلثمائة ؛ يوم مات عبد السلام الجبائي ، فقيل : مات علم اللغة والكلام جميعاً .

ورثاه جَحْظَةُ بقوله :

فَقَدْتُ بِابْنِ دُرَيْدٍ كُلَّ مَنَفَعَةٍ لَمَّا غَدَا ثَالِثَ الْأَحْجَارِ وَالتُّرْبِ
وَكُنْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ مَجْتَهِدًا فَصَرْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ وَالْأَدَبِ

ومن نظم ابن دُرَيْد في الترجس :

عُيُونٌ مَا يَلِمُ بِهَا الرِّفَادُ وَلَا يَمْخُو مَحَاسِنَهَا الشَّهَادُ ^(٣)
إِذَا مَا اللَّيْلُ صَاحِفَهَا اسْتَهَلَّتْ وَقَضَحَكَ حِينَ يَنْجَبِسُ السَّوَادُ
لَهَا حَدَقٌ مِنَ الذَّهَبِ الْمَصْقَى صِيَاغَةٌ مَنْ يَدِينُ لَهُ الْعِبَادُ
وَأَجْفَانٌ مِنَ الدَّرِّ اسْتَفَادَتْ ضِيَاءٌ مِثْلُهُ لَا يُسْتَفَادُ
عَلَى قُضْبِ الزَّبَرْجَدِ فِي ذَرَاهَا لِأَعْيُنٍ مَنْ يُبَالِحُهَا مَرَادُ

وفي ربيع الأبرار ^(٤) للزخسري : جمع ابن دُرَيْد ثمانية أسماء في بيت واحد ، فقال :

(١) معجم الأدباء ١٨ : ١٣٩ . (٢) معجم الأدباء ١٨ : ١٣٦ . (٣) ديوانه : ٦٥ .

(٤) ربيع الأبرار ، ونصوص الأخبار في المحاضرات ، رتبته على ثمانية وتسعين باباً - مخطوط .

فَنِعْمَ أَخُو الْجَلِيِّ وَمُسْتَنْبِطُ النَّدَى وَمَلْجَأُ محزون ومفزعٌ لَاهِثٌ^(١)

قال ابن خالويه في شرح المقصورة : كان ينفذ عباد بن عمرو بن الجليس بن جابر ابن زيد بن مذكور بن وارث الكرماني [ابن الثاني منهما]^(٢) صاحب اللغة ، وكان يطعن على ابن دريد ، وينقض عليه الجهرة ، فجاء غلام لابن دريد ، جلس بجذائه في الجامع ، ونقض على الكرماني جميع ما نقضه على ابن دريد ، فقال : اكتبوا : بسم الله الرحمن الرحيم ؛ قال أبو بكر بن دريد أعزه الله تعالى : عننت الفرس إذا حبسته بعنانه ؛ فإن حبسته بمقوده فليس بمعنٍ ، قال الكرماني الجاهل : أخطأ ابن دريد ، لأنه إن كان من عننت فيجب أن يكون معنونا ، وإن كان من أعنت فيجب أن يكون معنًا ، وأخطأ لكذا وكذا ، فوقف شاعر على الحلقة فقال اكتبوا :

أذلتَ كرماني وعرضتها للجحفلِ مثلِ عديدِ الحصى
وابنُ دريد عُمرّةٌ فيهمُ في بحره مثلك كم غوصًا !
جثًا على الرُّكبة حتى إذا أحسّ نزرا قعد القرْفُصًا
والله إن عاد إلى مثلها لأصفنّ هامته بالمصا
فلم يُلتفتْ إلى الكرماني بعد ذلك .

وقال ابن خالويه في الشرح المذكور : حضرت ابن دريد ، وقد ناول أبو الفوارس غلامه طاقة نرجس ، فقال : يا بني ما أصنع بهذا اليوم ! وأنشد :

صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ : ابعِدْ

فائدة : ابتدأ ابن دريد مقصوده ، بقوله :

إِذَا تَرَى رَأْسِي حَاكِي لَوْنُهُ طُرَّةٌ صُبْحٍ تَحْتَ إِذْيَالِ الدُّجَى

(١) ورد البيت مضطرباً في ط ، وأثبت ما في الأصل ، وفي الديوان : « عياذ » ؛ قال شارحه : « أورد السيوطي هذين البيتين في البغية ، وخلط عياذاً المذكور هنا بعباد بن عمرو الكرماني الذي كان يطعن على ابن دريد ؛ والصواب عندي ؛ أن عياذ بن عمرو المدوح هنا رجل أشار إليه فيما سبق بقوله : فلنا إلى رحب المباءة ، وعباد بن عمرو الكرماني الطاعن رجل آخر » . (٢) من ط .

فاستغنى بذكر الشرط في قوله : « إِمَّا » ، وتاء الخطاب في قوله : « تَرَى » عن تقدم ذكر المخاطب ، لدلالة المذكور على المحذوف ، وقد تكلف السكّال ابن الأنباري نظم أبيات جعلها مطعماً لها ، فقال :

شَرَدَ عَنْ عَيْنِي الْكَرَّ طَيْفٌ سَرَى	من أم عمرو في غيَاهِيبِ الدُّجَى
زَارَ وَسَادَى وَالظَّلَامَ عَاكِفٌ	وَأُنْجِمُ اللَّيْلَ مَدِيدَاتِ الطَّلَا
أَهْلًا بِشَخِصٍ مَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ	في يقظة تزهو لنا طولَ المَدَى
إِذْ نَحْنُ نَزْهُو وَالزَّمَانُ مُوَلِّعٌ	بَاعِينَ الْغَيْدِ وَأَجْيَادِ الظُّبَا
نَوَاعِسٌ مِثْلَ الْمَهَى ، نَوَاهِدُ	خُمْصُ الْبَطُونِ ، عَالِيَاتِ الْمُنْتَمَى
وَالْغَانِيَاتُ لَا يُرْدَنَ مَنْ بَدَا	في عارضِيهِ الشَّيْبُ لَوْ رَامَ الصَّبَى
لَمَّا رَأَتْ شَيْبَى عَمَّ مَفْرِقٌ	قَالَتْ غِبَارٌ يَا خَلِيلِي مَا أَرَى !
وَلَمْ تَزَلْ تَمْسَحُهُ لِي بِمِرْطِهَا	وَالْقَلْبُ مَا بَيْنَ إِيَّاسٍ وَرَجَا
قُلْتُ لَهَا مَوْعِظَةٌ لَعَلَّهَا	تَعَى صُرُوفَ مَا رَأَتْ بِي قَدْ عَلَا :
يَا ظَلِيمةً أَشْبَهَ شَيْءَ بَالَمَا	رَانعةً بَيْنَ الْمُضِيمِ وَالْحَشَا
أَمَا تَرَى إِلَى آخِرِهِ	

قال محمد بن المعلي الأزديّ في كتاب الترقيص : أرى أنّ دريداً ، من قولهم : رجل أدرد ، والدَّرَد : ذهاب الأسنان ، صغر تصغير ترخيم .

١٣١ — محمد بن الحسن بن دينار ، أبو العباس الأحول

قال الخطيب البغداديّ : كان عالماً بالعربيّة أدبياً ثِقَةً . حدّث عن ابن الأعرابيّ ، وعنه نَفْطُوِيهِ (١) .

(١) تاريخ بغداد ٢ : ١٨٥ .

وصنّف كتاب الدواهي ، الأشباه ، الأمثال ، فعل وأفعل ، ما اتفق لفظه واختلف معناه .

وقال ياقوت : كان غزير العلم ، واسع الفهم ، جيّد الرواية ، حسن الدّراية^(١) . وذكره الزّبيديّ في طبقة المبرّد وثعلب ، وقال : كان يورّق بالأجرة ، وكان قليل الحظ من الناس ، وجمع دواوين مائة وعشرين شاعراً^(٢) .

١٣٢ — محمد بن الحسن بن رمضان النحويّ

قال ياقوت : صنّف كتاب أسماء الخمر وعصيرها ، وغيره .

١٣٣ — محمد بن الحسن بن زرارة أبو عبد الله الطائيّ المشرف

قال السّلفيّ : هو من أهل الأدب والتّصرف في علوم العرب ، وكان شعره قويّاً ، وهو على سرعة الإجابة جريئاً ، وربما غلط وهو نحويّ لغويّ ، وكان على الإطلاق مرضىّ الأخلاق . ووجدت به أنساً مدّة حياته إلى حين وفاته ؛ وحين مات أنا صليت عليه ، وحضر في جنازته خلق عظيم ، وكان مشرف البيارستان بالثغر ، ومتولّى الكتب المحبّسة في الجامع ، وله فيه حلقة لإقراء الأدب . ذكره المقرئيّ في المقفّي^(٣) .

١٣٤ — محمد بن الحسن بن أبي سارة الرّؤاسيّ النّيليّ النحويّ

أبو جعفر ابن أخي مُعَاذِ الهَرَاءِ

سُمّي الرّؤاسيّ لأنّه كان كبير الرّأس ؛ وهو أوّل مَنْ وضع من الكوفيين كتاباً في النّحو ، وهو أستاذ الكسائيّ والفراء . وكان رجلاً صالحاً .

وقال : بعث الخليلُ إلىّ يطلب كتابي ، فبعثته إليه ، فقرأه ، فكلّ ما في

(١) معجم الأدباء ١٨ : ١٢٥ . (٢) طبقات اللّغويين والنحويين ٢٢٨ .

(٣) معجم الأدباء ١٨ : ١٤٥ ، وزاد من الكتب - فيما نقله عن ابن النديم - كتاب الديرة .

كتاب سيبويه : « وقال الكوفي كذا » ، فإنما عني الرّؤاسي هذا . وكتابه يقال له الفَيْصَل .

وقال المبرّد : ما ^(١) عُرِف الرّؤاسي بالبصرة . وقد زعم بعضُ النَّاس أنه صنّف كتاباً في النّحو ، فدخل البصرة ليعرضه على أصحابنا ، فلم يُلتفت إليه ، ولم يجسُر على إظهاره لما سمع كلامهم .

وقال ابنُ دَرَسْتَوَيْه : زعم جماعة من البصريّين أن الكوفي الذي ذكره الأخفش في آخر المسائل ويردّ عليه ، هو الرّؤاسي .

وله من الكتب : الفِصَل ، معاني القرآن ، التصغير ، الوقف والابتداء الكبير ، الوقف والابتداء الصغير .

وذكره أبو عمرو الدّاني ^(٢) في طبقات القراء ، وقال : رَوَى الحروف عن أبي عمرو ، وهو معدود في القلّين عنه ، وسمع الأعمش ؛ وهو من جملة الكوفيّين . وله اختيارات في القراءة تروى . سمع الحروف منه خلّاد بن خالد المنقرّي ، وعلى بن محمد الكِنْدِيّ ، وروى عنه الكِسائيّ والقراء ^(٣) .

وقال الزّبيديّ : كان أستاذ أهل الكوفة في النّحو ، أخذ عن عيسى بن عمر . وله كتاب الأفراد والجمع ^(٤) .

قال الصّلاح الصّفديّ : وله شعر مقبول ، منه :

أَلَا يَا نَفْسُ هَلْ لَكَ فِي صِيَامٍ عَنْ الدُّنْيَا لَمَلِكٍ تَهْتَدِينَا
يَكُونُ الْفِطْرُ وَقْتَ الْمَوْتِ مِنْهَا ^(٥) لَمَلِكٍ عِنْدَهُ تَسْتَبْشِرِينَا
أَجِيبِينِي هُدًى وَأَسْعِفِينِي لَمَلِكٍ فِي الْجَنَانِ تَخْلُدِينَا

(١) ساقطة من ط . (٢) هو عثمان بن سعيد بن عثمان ، من أهل دانية بالأندلس ، ومن موالى بني أمية فيها ، دخل المشرق ، فحج وزار مصر ، وعاد فتوفى في بلده ؛ وله مائة مصنف ؛ معظمها في القراءات ، (وكتابه طبقات القراء ، ذكر ابن الجزري في طبقات القراء أنه أتى على ما فيه) . وتوفى أبو عمرو الداني سنة ٤٤٠ . الأعلام ٤ : ٣٦٦ ، ٣٦٧ . (٣) طبقات القراء لابن الجزري ٢ : ١١٦ ، ١١٧ . (٤) طبقات النحويين واللغويين ١٣٥ . (٥) « يوم الموت — من نسخة » هامش الأصل .

١٣٥ — محمد بن الحسن بن سباع بن أبي بكر المصري ثم الدمشقي

أبو عبد الله شمس الدين بن الصائغ النحوي الأديب

وليس بابن الصائغ المشهور . قال ابن حجر : ولد في صفر سنة خمس وأربعين وستمائة ، وتعماني الآداب ، وصنف شرح الدرديدية ، وشرح الملحمة ، ومختصر الصحاح^(١) ، والمقامة الشهابية وشرحها . وسمع الحديث من إسماعيل بن أبي اليسر . وقال الحافظ الذهبي : برع في النظم والنثر ، وكان فيه ودّ وتواضع ، وكان له حانوت بالصّاعة ، وكان يقرأ فيه . وله قصيدة نحو الألف بيت^(٢) في الصنائع والفنون^(٣) . وذكره التّقي السبكي في معجمه ، فقال : كان شيخاً فاضلاً ، له معرفة بالنحو واللغة ، مات في ثالث شعبان سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

ومن شعره :

إنْ جَزَتْ بِالْمَوْكِبِ يَوْمًا فَلَا تَسْأَلُ عَنِ السَّيَّارَةِ الْكُنُوسِ
فَتَمَّ آرَامٌ عَلَى ضَمَرٍ اللَّهُ مَا تَفْعَلُ بِالْأَنْفُسِ
بِأَحْمَرٍ هَذَا ، وَذَا أَصْفَرٍ وَأَخْضَرُ هَذَا ، وَذَا سُندُسٍ
فَقُلْ لَذَى الْهَيْئَةِ يَا ذَا الَّذِي تَنْقُلُ مَا تَنْقُلُ عَنْ هُرْمُسِ
قَوْلِكَ هَذَا خَطْلٌ بَاطِلٌ أَمَا تَرَى الْأَقْمَارَ فِي الْأَطْلَسِ!

١٣٦ — محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذجج بن محمد

ابن عبد الله بن بشر أبو بكر الزُّبيديّ الإشبيليّ النحويّ

صاحب طبقات النحويين . قال ابن الفرّاضي : كان واحدَ عصره في علم النحو ، وحفظ اللغة .

(١) الدرر الكامنة ٣ : ٤١٩ ، ٤٢٠ . (٢) فيما نقله ابن حجر عن الذهبي : « في نحو

ألفي بيت » . (٣) في الدرر : « واختصر الصحاح فجرده من الشواهد » ..

أخذ العربية عن أبي عليّ القاليّ ، وأبي عبد الله الرّباحيّ ، وأدب ولد المستنصر بالله ، وولى قضاء قرطبة^(١) .

وصنّف مختصر العين ، وأبنية سيبويه ، الموضح^(٢) ، وما يلحن فيه عوامّ الأندلس ، وطبقات النحويين .

قلت : وهو مجلّد لطيف ، رأيته بمكة المشرفة ، وطالعتّه على هذه الطبقات .

وله كتاب الرد على ابن مسرّة وأهل مقالته ، سمّاه هتّك ستمور الملحدّين .

مات يوم الخميس مستهلّ جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة .

وقال ابن بَشْكُوَال : في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين^(٣) .

وقال الحميدى : قريباً من سنة ثمانين .

روى عنه ابنه أبو الوليد محمد وإبراهيم بن محمد الإفليلى وغيرهما^(٤) .

والزُّبيدى نسبة إلى زُبَيد بن صَعْب بن سعد العشيرة ؛ رهط عمرو بن معدى كرب .

ومن شعره :

وليس ثيابُ المرءِ تغني قِلَامَةً إذا كان مقصوراً على قصرِ النَّفْسِ^(٥)

وليس يفيد العلمَ والحلمَ والحجى أبا مسلمٍ طُولُ القعود على الكرسي

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٩٢ . (٢) ويسمى الواضح ؛ ومنه نسخة مصورة بدار الكتب ؛

عن الأصل المحفوظ بمكتبة الجامع المقدس بصنعاء . (٣) هو محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح

الحميدى أبو عبد الله . مؤرخ محدث أندلسي ، من أهل جزيرة ميورقة ، (وكتابه جذوة المقتبس في ذكر

ولاة الأندلس وأسماء رواة الحديث وأهل العقه والأدب ، مطبوع) ، وتوفي الحميدى سنة ٤٨٨ هـ .

(٤) جذوة المقتبس ٤٣ - ٤٥ . (٥) في جذوة المقتبس : « إلى أبي مسلم بن فهد » ؛

وذكر قبله :

أبا مُسلمٍ إِنَّ الفَتَى بِجَنَانِهِ وَمَقُولِهِ ، لا بالمراكب واللّبسِ

١٣٧ — محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن شداد بن طفيل

أبو عبد الله المرادي

يعرف بابن المؤذن. قال في تاريخ غرناطة : كان صاحبَ قدم في العربية ، إماماً في اللغة والأخبار ، شاعراً مجيداً ، حافظاً للتفسير كاتباً ، بقيّةً من بقايا أهل الأدب ، ذا نباهةٍ وصدق ، ومروءةٍ وكرمٍ وطيبِ نفس ، وحسنِ عشرة ، وسرعة إدراك ؛ مع الدين المتين ، والتواضع والوفار . أقام طول عمره على المطالعة والتدريس والقراءة ، لم يشغله عنها شيء على كِبَر سنّه ، ولازم خاله أبا عبد الله بن سودة وتأدّب عليه ، وقرأ بغرناطة على الأستاذ أبي محمد القرطبيّ وأبي علي الرُّنْدِيّ وغيرهما . مات ليلة الأحد ثاني ذى الحجة سنة تسع وستين وستمائة عن ثيف وسبعين سنة . ومن شعره يمدح التفاح :

عجبتُ لدوحةِ التفاحِ أبَدَتْ جَنَاهَا فوقَ أغصانِ نَجُومَا
تخالُ جنانها والريحُ تسعى شياطينا فترسلها رجُومَا^(١)

١٣٨ — محمد بن الحسن بن محمد أبو طاهر

المحمد أبا ذى اللغوى

قال الحاكم : من أكابر الشيوخ الثقات ، كان مقدّماً في معرفة الأدب ، ومعاني القرآن ؛ وكان أبو خزيمة^(٢) إذا شكّ في شيء من اللغة لا يرجع فيها إلّا إليه . سمع أحمد بن يوسف السُّلَميّ ، وعليّ بن الحسن الهلاليّ وخلقاً . وروى عنه أبو خزيمة^(٣) وغيره . وكان كثير الحديث ، صحيح الأصول .

(٢) ط : « ابن خزيمة » .

(١) ط : « نَجُومَا » ، تحريف ، صوابه من الأصل .

١٣٩ — محمد بن الحسن بن محمد المالكى النحوى المالكى

زِيل دَمَشَق . قَالَ ابْنُ حَبَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ ، فِي أَعْيَانِ الْمِائَةِ الثَّامِنَةِ : كَانَ مِنْ أُمَّةِ الْمَالِكِيَّةِ ، وَشُيُوخِ الْعَرَبِيَّةِ ، حَسَنَ التَّعْلِيمِ ، مُتَوَاضِعًا .
شَرَحَ التَّسْهِيلَ ، وَشَرَعَ فِي شَرْحِ مُخْتَصَرِ ابْنِ الْحَاجِبِ الْفَرَعِيِّ . وَاتَّفَعَ بِهِ الطَّلَبَةُ ، وَوَلَّى مَشِيخَةَ النُّجَيْيَّةِ .

مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَسَبْمِائَةَ^(١) .

١٤٠ — محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي أبو علي البغدادي

أَحَدُ الْأَعْلَامِ الْمَشَاهِيرِ الْمُسْكُرِينَ ؛ قَالَ الْخَطِيبُ : رَوَى عَنْ أَبِي^(٢) عُمَرَ الرَّاهِدِ أَخْبَارًا فِي مَجَالِسِ الْأَدَبِ .

قَالَ يَاقُوتُ : [قُلْتُ أَنَا : وَأَدْرِكُ ابْنَ دَرِيدٍ وَأَخَذَ عَنْهُ]^(٣) ، وَكَانَ مِنْ حَدَّاقِ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ ، شَدِيدَ الْعَارِضَةِ ، مَبْغُضًا إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ ، هَجَاهُ ابْنُ حَبَّاجٍ وَغَيْرِهِ [بِأَهَاجٍ مَرَّةً]^(٤) .

قَالَ الثَّعَالِبِيُّ فِي الْيَتِيمَةِ^(٥) : حَسَنَ التَّصَرُّفِ فِي الشَّعْرِ ، يَجْمَعُ بَيْنَ الْبَلَاغَةِ فِي النَّثْرِ ، وَالْبَرَاءَةِ فِي النِّظْمِ^(٦) .

وَلَهُ مَعَ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيِّ مَخَاطَبَةٌ أَقْدَعُهُ^(٧) فِيهَا . وَلَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ : حَلِيَّةُ الْمَحَاضِرَةِ فِي صِنَاعَةِ الشَّعْرِ ، الْمَوْضُحَةُ فِي مَسَاوِيِّ الْمُتَنَبِّيِّ ، تَقْرِيعُ الْهَلْبَاجَةِ فِي صِنْعَةِ الشَّعْرِ

(١) الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ ٣ : ٤٢٤ . (٢) ط : « ابْن » تَحْرِيفٌ .

(٣) مِنْ مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ١٨ : ١٥٤ . (٤) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبُو مَنْصُورِ الثَّعَالِبِيِّ ، مِنْ أُمَّةِ اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ فِي نِسَابُورٍ ؛ وَصَاحِبُ الْكُتُبِ الْمُمْتَعَةِ ، (وَكُنْيَتُهُ يَتِيمَةُ الدَّهْرِ فِي مُحَاسَنِ أَهْلِ الْعَصْرِ ، قَسَمَهُ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ : الْأَوَّلُ فِي مُحَاسَنِ أَشْعَارِ آلِ حَمْدَانَ وَشُعْرَائِهِمْ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ ، وَالثَّانِي فِي مُحَاسَنِ أَشْعَارِ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَالثَّلَاثُ فِي مُحَاسَنِ أَشْعَارِ أَهْلِ الْجَبَلِ وَفَارَسَ وَجَرَجَانَ وَطَبْرِسَانَ ، وَالرَّابِعُ فِي مُحَاسَنِ أَشْعَارِ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَمَا وَرَاءَ النَّهْرِ — طُبِعَ مَرَّاتٍ . وَلَهُ الْيَتِيمَةُ عَلَيْهَا مِنْ تَأْلِيفِهِ — طُبِعَتْ أَيْضًا) . وَتَوَفَّى الثَّعَالِبِيُّ سَنَةَ ٤٢٩ . ابْنُ خَلِّكَانَ ١ : ٢٩٠ . (٥) يَتِيمَةُ الدَّهْرِ ٢ : ٨١ . (٦) أَقْدَعُهُ : أَسَاءَ الْقَوْلِ فِيهِ .

سر الصنعة فيه . الحالى والعاطل فيه ، المجاز فيه أيضاً ، مختصر العربية . كتاب في اللغة لم يتم ، الشراب ، البراعة ، منزع الأخبار ومطبوع الأشعار ، الرسالة الحاتمية ؛ شرح فيها ما دار بينه وبين المتنبي وأظهر فيها سرقاته ، وغير ذلك . مات في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .
وله في الثريا :

وَلَيْلٍ أَقْنَا فِيهِ نَعْمَلُ كَأَسْمَاً إِلَى أَنْ بَدَأَ لِلصَّبْحِ فِي اللَّيْلِ عَسْكَرُ
وَنَجْمُ الثَّرِيَا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ عَلَى حُلَّةٍ زَرْقَاءَ جَيْبٌ مُدْنَرُ
قال أبو علي محمد بن الحسن المظفر الحاتمي اللغوي الكاتب في الرسالة الملقبة بتقريع الهلباجة : كلفني المعروف بالسلاحي في آيات النابغة ، من مرثية أحسن فيها كل الإحسان :

لَا يَهْنِي النَّاسُ مَا يَرْغَوْنَ مِنْ كَلَأٍ وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ مَالٍ ^(١)
بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ الثَّوَايِ بِلَقَعَةٍ ^(٢) أَمْسَى بِيْلِدَقٍ لَا عَمَّ وَلَا خَالٍ
سَهْلُ الْخَلِيقَةِ مَشَاءَ بِأَقْدَحِهِ إِلَى ذَوَاتِ الذَّرَا حَمَالٍ أَثْقَالٍ ^(٣)
حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَأْيُ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا بِالِ
فإنه أرادني على فكّ صدورهما ، وإبدالهما بألفاظ تنظم مع أعجازها في وصف الليل ونجومه ، فتناوت القلم وكتبت معجلاً خاطري :

فِي كَيْلَةٍ ضَلَّ عَنْهَا الصُّبْحُ دَاجِيَةً لِبَسْتَهَا بِمَطُولِ الْجَرَى هَطَالٍ ^(٤)
وَقَدَرَمَى الْبَيْنُ شُعْبَ الْحَى فَاقْتَسَمَا أَيْدَى سَبَاً بَيْنَ تَقْوِيضٍ وَتَرْحَالٍ
فَنَاسَبَتْ أَنْجُمُ الْآفَاقِ عَيْسَهُمْ « وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ مَالٍ »

(١) ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ٣٥٩ ، وليست في ديوانه ، (ضمن خمسة دواوين) وهي أبيات يرثي فيها أخاه من أمه ، وأمه عاتكة بنت أنيس الأشجعي ، والأبيات أيضاً في معجم البلدان ١ : ٩٣ .
(٢) في الحماسة : « الثاوي على أمر » . والأمر : الحجارة ، وفي معجم البلدان : « على أبوي » ، قال : « أبوي ، بالتجريك مقصور : اسم موضع أو جبل بالشام » . (٣) ذوات الذرا : الإبل العظيمة الأسنمة . (٤) « بمطول الهجر - من نسخة » ، حاشية الأصل .

تَرَى الْمَلَالَ نَحِيلاً فِي مَطَالِعِهِ « أَمْسَى بِبِلْدَةٍ لَا عِمَّ وَلَا خَالٍ »
وَالْجُدَى كَالطَّرْفِ يَسْتَنُّ الْمِرَاحُ بِهِ^(١) « إِلَى ذَوَاتِ الذُّرَا حَمَلُ أَنْقَالٍ »
وَاللَّيْلُ وَالصُّبْحُ فِي غُيُوبِ مَظْلَمَةٍ « هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا بِالِ »
فَأَعْظَمَ الْبَيْتَ الْأَخِيرَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ، وَأَكْبَرَهُ وَفَخَّمْ أَمْرَهُ كُلَّ التَّفْخِيمِ ، وَغَلَا
فِي اسْتِحْسَانِهِ غُلُوبًا تَجَاوَزُ قَدْرَهُ^(٢) . انْتَهَى .

١٤١ — مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ابن سليمان بن عبيد الله بن مِقْسَمٍ أبو بكر العطار المقرئ النحوي

قال ياقوت : ولد سنة خمس وستين ومائتين ، وسمع أبا مسلم الكجّجي وثعلباً ، ويحيى
ابن محمد بن صاعد^(٣) ، وروى عنه ابن شاذان وابن زرقويه . وكان ثقة من أعرف
الناس بالقراءات ، وأحفظهم لنحو الكوفيّين ، ولم يكن فيه عيب إلا أنه قرأ بحروف
تخالف الإجماع ، واستخرج لها وجوها من اللغة ، والمعنى ، كقوله : ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ
خَلَّصُوا نَجِيًّا ﴾^(٤) ، قال : نجباً ، بالباء ، وشاع أمره ، فأحضر إلى السلطان واستنابه ،
فأذعن بالتوبة ، وكتب محضراً بتوبته . وقيل : إنه لم ينزع عنها ، وكان يقرأ بها إلى
أن مات .

وروى الخطيب عن بعضهم قال : رأيتُ في النوم أني أصلي مع النَّاسِ وابنِ مِقْسَمٍ
يصلّي مستدبراً القبلة ، فأولته لخالفته الأئمة فيما اختاره من القراءات^(٥) .

وله من التصانيف : الأنوار في تفسير القرآن ، المدخل إلى علم الشعر ، الاحتجاج
في القراءات ، كتاب في النحو كبير ، المقصور والمدود ، المذكر والمؤنث ، الوقف

(١) في الأصل : « كالطفل » ، وما أثبتته من ط ونسخة بحاشية الأصل ، ومعجم الأدباء .

(٢) معجم الأدباء ١٨ : ١٥٨ ، ١٥٩ . (٣) لم يذكر في ياقوت ، وذكر موضعه : « لإدريس

ابن عبد الكريم » . (٤) سورة يوسف ٨٠ . (٥) معجم الأدباء ٤ : ١٥٠ .

(٦) تاريخ بغداد ٢ : ٢٠٨ .

والابتداء ، المصاحف ، عدد التمام ، أخبار نفسه ، مجالسات ثعلب ، مفرداته ، الموضح ، الردّ على المعزلة ، الانتصار لقراء الأمصار ، اللطائف في جمع هجاء المصاحف ، وغير ذلك . مات لثمان خلون من ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . وقيل : سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

وقال الداني : عالم بالعربية ، حافظ للغة ، حسن التصنيف ، مشهور بالضبط والإتقان ، إلا أنه سلك مسلك ابن شُبُوكْ ، فاختار حروفاً خالف فيها أئمة العامة ، وكان يذهب إلى أن كلّ قراءة توافق خطّ المصحف فالقراءة بها جائزة ، وإن لم تكن لها مادة^(١) . مات سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

١٤٢ — محمد بن الحسن بن يونس أبو العباس الهذليّ

النحويّ الكوفيّ

قال الدانيّ : مشهور جليل ثقة ضابط ، أخذ القراءة على الحسن بن عليّ الشحام وعليّ بن الحسن الكسائيّ التيميّ^(٢) . مات سنة ثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

١٤٣ — محمد بن الحسن الجبليّ النحويّ

قال الحميدىّ : أديب ، شاعر ، كثير القول ، أقرأ الأدب^(٣) . وقال ياقوت في معجم البلدان : هو نحويّ شاعر ، سمعه أبو عبد الله الحميدىّ^(٤) . قال ابن ماكولا^(٥) : قُتل سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

(١) نقله ابن الجزري في طبقات القراء ١٢٤:٢ . (٢) نقله ابن الجزري في طبقات القراء ١٢٦:٢ .

(٣) جذوة المقتبس ٤٧ . (٤-٤) كذا وردت العبارة في الأصل ، وهي توافق ما في معجم

الأدباء ١٨٥:١٨ ، وفي جذوة المقتبس ٤٧ : « كثير الغزل » . وفي ط : « كثير القوي في إلقاء الآداب » .

(٥) معجم البلدان ٣ : ٥١ . (٦) هو علي بن هبة الله بن علي بن جعفر أبو نصر الأمير ؛

من العلماء الحفاظ ، ولد في عكبرا ، وسافر إلى الشام ومصر والجزيرة وما وراء النهر وخراسان ، =

ومن شعره :

وما الأنسُ بالأنس الذين عهدتهم بأنس ولكن فقد أنسهم أنسي^(١)
إذا سلمت نفسي ودينى منهم فحسبى أن العِرض منى لهم تُرسي

١٤٤ — محمد بن الحسن الصمعيّ

قال الجندىّ فى تاريخ الين : كان فقيهاً فاضلاً ، عارفاً ، غلب عليه فنّ النحو .
وعنه أخذ جماعة . درس فى المنصورية ، وله عبارات^(٢) فى النجوم مرضية .
مات زبىء سنة ست وسبعين وستمائة .
وقال الخزرجىّ فى طبقات أهل الين : صنف الغاية والمثال فى العروض ؛ وهو
جليل مفيد .

١٤٥ — محمد بن الحسن الشيخ شمس الدين الشيوطىّ

قال ابن حَجَر فى كتابه إنباء الغمر بأبناء العمر : كان عالماً بالعربية ، ماهراً
فيها ، حسن التعليم لها ، عارفاً بعدة فنون ، انتفع به جماعة . وكان يعلم بالأجرة ، ويقرى
كل بيت من الألفية بدرهم ؛ وله فى ذلك وقائع عجبية تنبئ عن دناءة شديدة وشح
مفرط . مات سنة ثمان وثمانمائة .
ونشأ له ولد يقال له شمس الدين محمد ، فاشتغل كثيراً ومهر ، وتعالى النظم
والخط الحسن . ومات شاباً سنة مات أبوه ، قبله بيسير .

== وقتله غلمان من الترك ، وهو خارج من بغداد طمعا فى ماله . (وكتابه الإكمال فى المؤلفات والمختلف
من الأسماء والكنى والأنساب ؛ قال ابن خلكان : لم يوضع مثله طبع منه جزآن) . وتوفى ابن ماكولا
سنة ٤٨٦ . فوات الوفيات ٢ : ١٨٥ .

(١) ذكر الحميدى ٤٧ أنه أنشدها له . (٢) « عبارة — من نسخة » . هامش الأصل .

١٤٦ — محمد بن الحسن بن يوسف بن الحسن بن حبيش

بفتح الحاء المهملة ، وكسر الباء الموحدة ، اللخميّ الأندلسي المقيّم بتونس ،
أبو بكر ، الأستاذ الأديب الراوية النحويّ .

ولد في جمادى الأولى سنة خمس عشرة وستائة ، وسمع من أبي الحسن بن قطوال^(١)
وغيره . وكان إماماً في الآداب ، وله تأليف ، وانقطع في آخر عمره إلى العبادة ، وأجاز
لأبي حيّان ؛ ومات بتونس . نقلته من خطّ ابن مَكْتوم .

١٤٧ — محمد بن الحسين بن عبيد الله بن عمر بن حمدون

أبو يعلى الصيرفيّ

يعرف بابن السراج . قال الخطيب : كان أحد الحفاظ بعلم النحو وحروف القرآن
ومذاهب القراء ، يشار إليه في ذلك . سمع أبا الفضل عُبَيْد الله الزّهرى . وكان ثقة .
وله مصنّف في القراءات .

ولد يوم الأحد في أحد الريمين سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، ومات ليلة الجمعة
الثامن والعشرين من ذى الحجة سنة سبع وعشرين وأربعمائة . روى عنه الخطيب^(٢) .

١٤٨ — محمد بن الحسين بن عليّ الجفنيّ البغداديّ المعروف بابن الدبّاغ

أبو الفرج النحويّ اللغويّ

ذكره ابن المستوفي^(٣) في تاريخ إربل . وقال ياقوت : كان أديباً فاضلاً ، متأخّر
الزمان ، قرأ على ابن الشّجريّ وأبي منصور الجواليقيّ ، وتصدّر لإقراء النحو واللغة
مدّة ، وله رسائل ، وشعره مدوّن .

(١) ط : « قطرال » . (٢) تاريخ بغداد ٢ : ٢٥١ .

(٣) هو المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب المعروف بابن المستوفي ؛ تأتي ترجمته للمؤلف ،
وفيها ذكر أنه وقف على تاريخ إربل في أربع مجلدات .

وخرج من بغداد إلى الموصل ، ثم عاد إليها ، فمات بها في سلخ رجب سنة أربع وثمانين وخمسمائة^(١) .

ومن شعره :

خيالٌ سرى فازداد مسى لذي الدجى خيالاً بميّداً عهده بالمرافد
عجبتُ له أنى رآنى وأننى من السُّمِّ خفي من عيون العوائد
ولولا أنينى ما اهتدى لمضاجعى ولم يدرِ مُلّقٍ رَحُلَنَا بالفُرّافد^(٢)

١٤٩ -- محمد بن الحسين بن عمر اليمنى أبو عبد الله النحوى الأديب

كان مقيماً بمصر ، صنّف أخبار النحويّين ، ومضاهاة أمثال كليمّة ودمنة .
مات سنة أربعمائة .

ومن شعره ، وزعم أنه ليس لقافيته خامس :

أسقمنى حبّ مَنْ هويت فَقَدْ صرت بحبّه فى الهوى آية
يا غايةً فى الجمال صوره اللـ ه ، أما للصدود مِنْ غايه !
تركتنى بالسّقام مشتهراً أشهرُ فى العالمين مِنْ رايه
أحبّ جيرانكم مِنْ أجلكم بحجّة الطفل تشبع الدّايه
قلت : قد ذيلت عليها بخامس :

أودّ لو أنْ أيتَ جاركمُ ولو بماوى الجمال فى الثّايه
الثّايه : هى ماوى الإبل والغنم .

روى اليمنىّ هذا عن أبى القاسم جعفر بن محمد بن علىّ النحوىّ وأبى جعفر أحمد ابن محمد بن سلامة الطحاوىّ وجماعة ، روى عنه أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقىّ ، وعلىّ بن بقاء ، وأبو ذرّ عبد بن أحمد الهروىّ . وقال فيه : صحيح السّماع ، حسن الأصول ، والقاضى أبو عبد الله القضاعىّ ، فى آخرين .

(١) لم أجدّه فى معجم الأدباء ، وله ترجمة فى إنباه الرواة ٣ : ١١٣ .

(٢) الفراقّد ، بالضم : موضع قرب المدينة .

١٥٠ — محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الوارث

أبو الحسين الفارسي النحوي

ابن أخت أبي عليّ الفارسيّ . قال ياقوت : أخذ عن خاله علم العربيّة ، وطوّف الآفاق ، ورجع إلى الوطن ، وكان خاله أوفده على الصّاحب بن عباد جهة الرّئيّ ، فارتضاه ، وأكرم مثواه . ثمّ تقرب أبو الحسين ، ولقي النّاس في انتقاله ، وورد خراسان ، ونزل بنيسابور دفعت ، وأملى بها من الأدب والنّحو ما سارت به الرّكبان ، وآل أمره إلى أن وُزر للأُمير شاذ غرشيستان ، ثمّ اختصّ بالأُمير إسماعيل بن سُبُكتكين بغزّنة ، ووزر له ، ثمّ عاد إلى نيسابور ، ثمّ توجه إلى مكّة ، وجاور بها ، ثمّ عاد إلى غزّنة ، ورجع إلى نيسابور ، ثمّ انتقل إلى إسفراین ، ثمّ استوطن جُرجان إلى أن مات ، وقرأ عليه أهلها ؛ منهم عبد القاهر الجرجانيّ ، وليس له أستاذ سواه .

ولابن عبّاد إليه مكاتبات مدوّنة ، وله تصانيف في الهجاء ، وكتاب الشعر .

مات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة^(١) ، ومن شعره .

ولا غُصْنَ إلا ما حواه قَبَاؤُهُ ولا دِعْصَ إلا ما خبته مَآزِرُهُ
وأَمْضَى من السَّيْفِ المنوط بِخَضِرِهِ إذا شِيمَ سيفٌ تَنْتَضِيهِ مَحَاجِرُهُ

١٥١ — محمد بن الحسين بن محمد الطبريّ النحويّ

يعرف بابن نجّدة . قال ياقوت : مشهور في أهل الأدب ، وله خطّ مرغوب فيه .
قرأ على الفضل بن الحباب الجُمَحِيّ^(٢) .

(١) معجم الأدباء ١٨ : ١٨٦ ، ١٨٧ . (٢) معجم الأدباء ١٨ : ١٨٨ .

١٥٢ — محمد بن حسين بن محمد الأمويّ الملقبّ أبو عبد الله

قال ابنُ الزُّبَيْر : أستاذُ مقرئٍ للقرآن والعربيّة ، روى عنه الحافظ أبو عبد الله ابنُ الفخار ، وأخذ عنه القراءات ، وغير ذلك .

١٥٣ — محمد بن الحسين بن المضرّس الخولانيّ أبو عبد الله النحويّ

كان مقدّماً في النّحو ، وله شعر ومناقضات مع أبي يعلى حمزة بن محمد المهلبيّ . مات بالبصرة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

١٥٤ — محمد بن الحسين الموصليّ المعروف بابن وحشيّ

النحويّ أبو الفتح

قال السّمعانيّ : كان إماماً في القراءات والنّحو والعروض ، مبرّزاً في الأدب . قال الصّفديّ : وكان مقبياً بميافارقين^(١) . ومن شعره :

وركبٍ تنادوا للصّلاة وقد جرّى مع النّيل من دمعى لبينهم دُمُ
فلم يجدوا ماءً طهوراً فيمّموا لديه صعيدياً طيباً فتيمّموا

١٥٥ — محمد بن حفص بن واقد

قال في تاريخ بلخ^(٢) : صاحب النّحو والعربيّة ، كان معروفاً بالأدب ، سكن خارج باب الهند .

(١) الوافي بالوفيات ٣ : ٥٥ .

(٢) لم يذكر المؤلف هنا صاحب هذا الكتاب ؛ كما لم يذكر ضمن مؤلفي الكتب التي ذكر في المقدمة أنه رجع إليها ، وفي كشف الظنون ٢٨٩ : « تاريخ بلخ ل محمد بن عقيل البلخي الحافظ المتوفى سنة ٣١٦ ، وأبي القاسم علي بن محمود الكلبي .

١٥٦ — محمد بن حَكَم بن محمد بن أحمد بن باق الجُزَامِي السَّرَقَسْطِيّ

أبو جعفر

قال ابن الزُّبَيْر : كان نحوياً لغوياً ، مقرئاً ، إماماً في علم العربية ، وإقراء الكتاب ، جليلاً عارفاً بأصول الدين ، روى عن أبي^(١) مَرْوَانَ وابن سراج ، وأبي الوليد البَّاجِيّ ، وخلف بن يوسف الأبرش . واستوطن فاس ، وأخذ النَّاسُ بها عنه . ومات في حدود سنة ثلاثين وخمسمائة .

وقال في تاريخ غرناطة : كان متقدماً في النَّحو ، حافظاً للغة ، متحققاً بعلم الكلام وأصول الفقه ، حاضر الذِّكْر لأقوال أهل تلك العلوم ، جيّد النظر ، متوقّد الذَّهْن ، ذكيّ القلب ، فصيح اللسان ، ولي أحكام فاس ، وأفتى بها ودرّس بها العربيّة . روى عن جماعة ؛ منهم عبد الدائم بن مرزوق القيروانيّ وأبو إسحاق بن قرقول ، والقاسم بن دحمان .

وشرح إيضاح الفارسيّ ، وألف في الجدل ، والعقائد .

مات بفاس وقيل يَتَلَمَّسَان سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، ذكر في جمع الجوامع في أفعال المقاربة .

١٥٧ — محمد بن حمد بن محمد بن عبد الله بن محمود

ابن فُورَجَّة ، بضم الفاء وسكون الواو وتشديد الرَّاء المهملة وفتح الجيم ، البروجرديّ . قال ياقوت : أديب فاضل ، مصتَف . له الفتح على أبي الفتح ، والتجنى على ابن جَنِّيّ ؛ يردفيهما على ابن جَنِّيّ في شرح شعر المتنبي^(٢) . وذكره الشيخ مجد الدين الشيرازيّ^(٣) في كتابه البلغة في أئمة اللغة ؛ وهو

(١) ط : « ابن » . (٢) معجم الأدباء ١٨ : ١٨٨ ، ١٨٩ .

(٣) صاحب القاموس ، وتأني ترجمته للمؤلف ، وكتابه البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، ذكر أنه رأيته .

كتاب لطيف ؛ لكن سماه حمد بن محمد ، وقال : نحوى لغوى ، له الفتح على أبي الفتح ، والتجنى على ابن جنى .

مولده في ذى الحجة سنة ثلاثين وثلثمائة .

وقال الثعالبي : هو من أهل إصبهان المقيمين بالرّى ، المتقدّمين في الفضل ، المبرّزين في النظم والنثر .

كان موجوداً في سنة سبع وثلاثين وأربعمائة^(١) . ومن شعره :

أيها القاتلى بعينيه رفقاً إنما يستحق ذا من قلاكا
أكثر اللائمون فيك عتابي أنا واللائمون فيك فداكا
إن لي غيرةً عليك من اسمي إنه دائماً يقبل فاك
قلت : هذا الشعر يؤيد أن اسمه حمد .

١٥٨ — محمد بن حمدون الغافقي القرطبي الوراق

قال ابن الفرّضى : أصله من مؤرور ، وسكن إشبيلية ، وعنى بتقيد الفقه وحفظه . وروى عن قاسم بن أصبغ وأحمد بن بشر ، وكان حسن الخط ، ضابطاً . وأدب بالعربية^(٢) .

١٥٩ — محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي

العلامة شمس الدين بن الفزرى - بفتح الفاء والنون وبالراء المهملة - نسبة إلى صناعة الفنيار ؛ سمعته من شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي . قال ابن حجر : كان عارفاً بالعربية والمعاني والقراءات ، كثير المشاركة في الفنون .

(١) تمة اليتيمة ١ : ١٢٣ (٢) كذا في الأصل ، وفي ط وياقوت سنة ٥٥٥ هـ

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٧٧ .

ولد في صفر سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ، وأخذ عن المَلَّامة علاء الدين الأسود شارح المغني ، والجمال محمد بن محمد بن محمد الأفراسي ، ولازم الاشتغال ، ورحل إلى مصر ، وأخذ عن الشيخ أكل الدين وغيره ، ثم رجع إلى الروم ، فولى قضاء برصاء ، وارتفع قدره عند بني عثمان جدًّا ، واشتهر ذكره ، وشاع فضله . وكان حسن السَّمْت ، كثير الفضل والإفضال ؛ غير أنه يماب بنحلة ابن عربي ، وبإقراء الفُصوص ؛ ولما دخل القاهرة لم يتظاهر بشيء من ذلك ، واجتمع به فضلاء العصر ، وذاكروه وباحثوه ، وشهدوا له بالفضيلة - ثم رجع ، وكان قد أرى . وصنّف في الأصول كتابا أقام في عمله ثلاثين سنة ، وأقرأ المصنّد نحو العشرين مرة .

مات في رجب سنة أربع وثلاثين وثمانمائة .

قلت : لازمه شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي ، وكان يبالغ في الثناء عليه جدًّا .

١٦٠ — محمد بن حميد بن حيدرة بن الحسين بن الأرقط

أبو الحسين الحسيني النحوي

قرأ على ابن بركات بمصر النحو واللغة ، وعلى الشريف المهندس بالين كتاب المجسطي ، وعلى القاضي الأديب بأسوان الأدب .

قال محمد بن شاكر : رحلت إليه بأسوان ، وقرأت عليه القرآن الكريم وشيئًا من الأدب .

وتوفي بقوص سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

ذكره المقرئ في المقني^(١) .

(١) هذه الترجمة من زيادات ط .

١٦١ — محمد بن حيوية بن المؤمل النحويّ الوكيل أبو بكر

ابن أبي روضة الكرجيّ

قال ياقوت : روى عن إبراهيم بن الحسين ومحمد بن المغيرة السكريّ ، من أهل همدان ، وعنه كامل بن أحمد النحويّ ، وأبو الحسن بن الصباح ، وأبو سعد عبد الرحمن ابن محمد الإدريسيّ السمرقنديّ الحافظ وقال : لا أعتد عليه ، وقد تكلموا فيه ، وليس عندهم بذلك .

سئل عن سنه ، فقال : مائة واثنان عشرة سنة . ومات سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .^(١)

١٦٢ — محمد بن خراسان النحويّ الصّليّ أبو عبد الله

مولي لبني الأغلب . سمع من أبي جعفر النحاس مصنفاته ، وأخذ القراءة عرضا عن المظفر بن أحمد بن حمدان . مات سنة ست وثمانين وثلاثمائة بصقليّة هوا بن ست وسبعين سنة . ذكره الداني في طبقاته^(٢) .

وقال المنذريّ : روى عن أبي بكر محمد بن بدر القاضي ، ومروان بن عبد الملك ابن بحر بن شاذان ، وأحمد بن مروان المالكيّ . وعنه يوسف بن أبي حبيب بن محمد ، وخرّج عنه في شرح الشهاب له .

١٦٣ — محمد بن خطّاب الأندلسيّ أبو عبد الله النحويّ الأزديّ

قال الحميديّ : كان من الأدباء المشهورين ، والنّحاة المذكورين ، يختلف إليه في علم العربيّة أولاد الأكابر وذوى الجلالة . وله شعر ماثور . مات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة^(٣) .

(١) معجم الأدباء ١٨ : ١٨٩ . (٢) ونقله عنه ابن الجزري في طبقات القراء ٢ : ١٣٦ .

(٣) جذوة المقتبس ٥٠ ، وفيه : « كان قبل الأربعائة » .

١٦٤ — محمد بن خلصة الشذوني النحويّ أبو عبد الله

ويقال له: البصير ، وكان أعمى .

قال الحميدى : كان من النحويين المتصدّرين ، والعلماء المشهورين ، والشعراء المجوّدين ، رأيته بدانية بعد الأربعين وأربعمائة^(١) .

قال الذهبي : أخذ عن ابن سيده ، وبرع في اللغة والنحو ، وشعره مدوّن .
مات سنة سبعين وأربعمائة أو قبلها .

ومن شعره :

أرى جَزْعِي بِالْجَزْعِ يَزْدَادُ كُلَّمَا يَنَادِي فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِالتَّفَرُّقِ
تَخْطِفُ نَفْسِي كُلَّ مَخْطَفَةِ الْحَشَى وَيَخْفِقُ قَلْبِي كُلَّ وَجْنَاءِ خَيْفَقِ
وَهَلْ نَاصِرِي صَبْرِي وَدَمْعِي خَاذِلِي ! وَهَلْ مَنْقَذِي عَزْمِي وَدَمْعِي مُغْرِقِي !

١٦٥ — محمد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن صياف

أبو بكر اللخميّ الإشبيليّ المقرئ النحويّ

قال الصفديّ : كان عارفا بالقراءات والعربيّة ، متقدّماً فيهما ، من كبار أصحاب شُريح .

وقال ابن الزُّبير : أخذ القراءات عن شُريح ، وروى عنه وعن أبي مَرْوَانَ الباجيّ ، وكان له شأن في منصبه^(٢) وحسن هديه وانتقباضه عن أهل الدنيا ، وإقباله على ما يعنيه .

شرح الأشعار الستة ، وفصيح ثعلب ، وله أجوبة على مسائل قرآنية ونحوية أجاب بها أهل طَنْجَة . روى عنه أبو الحسن بن جابر بن الدّاج وأبو الخطاب بن خليل .

(٢) ط : « منصفه » ؛ تحريف .

(١) جذوة المقتبس ٥١

مات سنة ست وثمانين وخمسمائة^(١) .

والصواب في اسم أبيه وجده ما أوردته . وذكره الصفدي هكذا : محمد بن خلف ابن محمد بن عبد الله بن صاف^(٢) ؛ وهذا خطأ ، قلّد فيه أبا العباس بن فرتون ، نبّه عليه ابن الزبير في الصّلة .

١٦٦ — محمد بن خلف الهَمْدَانِيّ الغرناطِيّ أبو بكر

يعرف بابن قيلول . قال ابن الزُّبَيْر : من بيتٍ علمٍ ودين ، كان عارفاً بالفقه والحديث والنحو واللغة والأدب والشعر والكتابة والطب ، مع كرم خلق ، وحسن عشرة وبشاشة . روى عن أبي محمد بن عتّاب وأبي بحر الأسدي . وذكره أصبغ ابن أبي العباس في أدباء مالقة ، قال : وكان من جُملة الكتّاب والأدباء والشعراء والبلغاء ؛ وأطنب في الثناء عليه . وصنّع مقامة حسنةً في أهل بلده . وانتقل إلى مالقة ، ثم انصرف إلى بلده . وكان طبيباً ، وشعره جيّد جَزَل .

ولد سنة ثنتين وتسعين وأربعمائة ، ومات ليلة الثلاثاء ثالث جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

١٦٧ — محمد بن خلف الله بن خليفة بن محمد التيميّ القسطنطينيّ

المعروف بابن الشُّمْنِيّ أبو عبد الله

قال ابن مکتوم : ذو فنون ، حسن المذاكرة ، وكان أحد المتصدّرين في جامع عمرو لإقراء الفقه والأدب ، وأحد الشهود المدّلين بها . روى عنه الرّشيد العطار . ولد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بقسطنطينية .

والشُّمْنِيّ ، بتشديد الشين المعجمة والميم وتشديد النون .

قلت : هو الجدُّ الأعلى لشيخنا الإمام تقيّ الدين الشُّمْنِيّ . ورأيت تأليفاً سماه .

(١) في الوافي وابن الجزرى ٥٨٥ . (٢) الوافي بالوفيات ٤٦:٣ ، وكذلك اسمه في طبقات القراء

١٦٨ — محمد بن خير بن عمر بن خليفة أبو بكر الأمويّ اللّمتونيّ

الإشبيليّ الحافظ النحويّ المقرئ

قال الصّفديّ : كان حافظاً مقرئاً نحويّاً لغويّاً متقناً أديباً ، واسع المعرفة ، تصدر للإقراء^(١) .

وقال ابنُ الزّبير : أحد المقرئين المحدثين المشهورين بحسن الضبط وإتقان التقييم ، مع معرفته بالعربيّة واللغة والأدب والغريب ، أغنى الناس بإكثار الرواية حتى أخذ عن كثير من نظرائه . أخذ عن أبي بكر بن العربيّ وأبي القاسم بن الرّمّك وأبي الوليد بن طريف ، وأبي بحر الأسديّ ، وأبي القاسم بن بقيّ ، وعبد الحقّ بن عطية ، والقاضي عياض ، وابن هُذيل ، وخلّاق . واعتنى وقيد ، وأتقن وكتب كثيراً ، وأقرأ بإشبيلية وقُرطبة ، وخطب بجامعها الأعظم ، وأمّ به . روى عنه أبو الخطاب بن واجب ، وأبو عليّ الزّنديّ .

مولده في أواخر رمضان سنة اثنتين وخمسمائة ، ومات في السابع عشر من ربيع الأول سنة خمس وسبعين وخمسمائة^(٢) .

١٦٩ — محمد بن داود بن عبد التّجيبّيّ الجيّانيّ أبو عبد الله

يعرف بالحّياس . قال ابن الزّبير : روى عنه أبو القاسم بن الطّيلسان ، وذكره فقال : نحويّ أديبٌ سرّيّ .
حجّ ومات بالإسكندرية .

(١) الوافي بالوفيات ٣ : ٥١ ، وقال : « لما مات بيعت كتبه بأغلى أثمانها » .

(٢) له ترجمة في طبقات القراء ٢ : ١٣٩

١٧٠ — محمد بن أبي دوس البَيَّاسيُّ أبو بكر النحويُّ

قال ابنُ سعيد^(١) في كتابه المُغرب في حُلَى المغرب : من أهل المائة السادسة ، من حسنات بَيَّاسة في علم العربية ، أولع بالتنقُّل والتَّغرب ، وخدم المعتصم بالمرُية .
ومن شعره :

هَمِّتِي فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْفَ نَزَلَ وَرَجُلِي فِي الصَّعِيدِ
وكذلك السَّيْفِ فِي الْغَمِّدِ وَيَعْلُو كُلَّ جِيدِ

١٧١ — محمد بن رضوان بن إبراهيم بن عبد الرحمن العذريُّ

الحلِّيُّ زين الدين المعروف بابن الرِّعاد

قال السَّكَّالُ الأَدْفُوِيُّ^(٢) في البدر السافر : كان نحوياً أديباً شاعراً ، أخذ النُّحو عن أبي عمرو بن الحَاجب ، وكان خَيَّاطاً بالحلَّة ، صَيَّنَا^(٣) مترفعاً عن أبناء الدنيا ، لا يتردَّد إليهم . كتب عنه الشَّيْخُ أبو حَيَّان ، وذكره في النُّصار .
مولده بالقاهرة سنة ثمان وخمسين وستمائة . ومات بالحلَّة سنة سبعمائة .

ومن شعره فيمن اسمه إبراهيم :

رَأَيْتُ حَبِيبِي فِي الْمَنَامِ مَعَانِقِي وذلك للمُهْجُورِ مرتبةٌ عُلَمَاءِ
وقد رَقَّ لِي مِنْ بَعْدِ هَجْرٍ وَقَسْوَةٍ وما ضَرَّ إِبْرَاهِيمَ لو صدقَ الرُّؤْيَا !
وله :

إِنِّي إِذَا مَا كَانَتْ لِي صَاحِبُ أَرعاهُ فِي الْغَائِبِ وَالشَّاهِدِ
أَصْدُقُهُ الْوُدَّ فَإِنْ ذَمَّنِي لَمْ أَكُ غَيْرَ الشَّاكِرِ الْحَامِدِ
ولستُ أَرْضَى أَنْ أَكُونَ امْرَأً يُقَابِلُ الْفَاسِدَ بِالْفَاسِدِ

(١) هو علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ، تأتَّى ترجمته للمؤلف ، (وكتابه المغرب في حُلَى المغرب ؛ من تأليف جماعة هو آخرهم ؛ طبع منه جزآن) . وانظر مقدمة الجزء الأول للدكتور شوقي ضيف . (٢) هو جعفر بن ثعلب بن جعفر الأَدْفُوِيُّ كمال الدين ؛ مؤرخ أديب فقيه ، وهو صاحب كتاب الطابع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد — مطبوع ، والبدر السافر وتحفة المسافر ؛ في تراجم القرن السابع) . وتوفي الأَدْفُوِيُّ سنة ٧٤٨ . الأعلام للزركلي ٢ : ١١٦ .
(٣) كذا في ط ، وفي الأصل « مينا » .

وفيه يقول الشيخ شرف الدين البوصيري صاحب البردة :

لَقَدْ عَابَ شِعْرِي فِي الْبَرِيَّةِ شَاعِرُهُ وَمَنْ عَابَ أَشْعَارِي فَلَا بُدَّ أَنْ يَهْجَى^(١)
فَشِعْرِي بِحَرْهُ لَا يُرَى فِيهِ ضَفْدَعٌ وَلَا يَسْلُكُ الرَّعَادُ يَوْمًا لَهُ لُجَا

١٧٢ — محمد بن رضوان بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم

ابن أرقم النميري الوادي أشي أبو يحيى

قال في تاريخ غرناطة : كان صدرًا شهيرًا علمًا ، حسيبًا أصيلاً ، جمّ التحصيل ، قوى الإدراك ، مضطلماً بالعربية واللغة ، إماماً في ذلك ، مشاركاً في علوم من حساب وهيئة وهندسة ، إلى سِراوة وفضل ، وتواضع ودين ، حسن التقييد ، خلطه رونق . ولى قضاء بلده وبُرشانة ، فحمدت سيرته . أخذ القراءات عن جودي بن عبد الرحمن ، ولازمه في اللغة والعربية ، وأجاز له ، وصحب بغرناطة جلة من العلماء . وألف مختصر الغريب المصنف ، وكتاباً في أحوال الخيل ، وشجرة في الأنساب ، ورسالة في الأسطrolاب ، وغير ذلك .

مات ليلة السبت سابع عشر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وستمائة .

١٧٣ — محمد بن أبي زُرعة الباهلي النحوي أبو يعلى

أحد أصحاب المازني . صنّف نُكْتًا على كتاب سيويه .

قال الزُّبَيْدِيُّ بعد ذكر طبقة المازني : ثم برع بعد هذه الطبقة محمد بن يزيد المبرّد ، وأبو يعلى بن أبي زُرعة^(٢) .

ولد يوم دخول صاحب الزّنج البصرة ، وذلك في سنة سبع وخمسين ومائتين . وقال الفارسي في القصريات : كان أبو يعلى أحذق من المبرّد ، وإنما قلّ عنه لأنه عُوجِل .

١٧٤ — محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي

من موالى بنى هاشم . قال الجاحظ : كان نحوياً عالماً باللغة والشعر ، ناسباً كثير السماع من الفضل بن محمد الضبي ، راوية للأشعار ، حسن الحفظ لها ، ولم يكن أحد من الكوفيين أشبه روايته برواية البصريين منه . وكان يزعم أن الأصمعي وأبا عبيدة لا يحسنان قليلاً ولا كثيراً . وكان أحول أعرج .

قال ثعلب : شهدت ابن الأعرابي ، وكان يحضر مجلسه زهاء مائة إنسان ، كلُّ يسأله أو يقرأ عليه ويحب من غير كتاب . قال : ولزمته بضعة عشرة سنة ، ما رأيت بيده كتاباً قط ، وما أشك في أنه أملئ على الناس ما يحمل على أجمال ، ولم يرَ أحدٌ في علم الشعر واللغة كان أغزر منه ، وأدرك الناس ، وقرأ على القاسم ابن معن ، واتسع في العلم جداً .

وقال غيره : كان ممن وُسِمَ بالتعليم ، وكان يأخذ كلَّ شهر ألف درهم ، فينفقها على إخوانه وأهله ، وكان شيخاً جميل الأخلاق ، وكان قد تماسك في آخر أيامه بعد سوء حاله . وكان الفضل الضبي زوج أمه .

وقال محمد بن حبيب : سألت أبا عبد الله بن الأعرابي في مجلس واحد عن بضعة عشرة مسألة من شعر الطرمّاح ، يقول في كلّها : لا أدري ولم أسمع ، أفأحدس^(١) لك برأي !

وحدث ثعلب ، قال : سمعت ابن الأعرابي يقول : من لا قبولَ عليه فلا حياةَ لأدبه . وقال : ما رأيت قوماً أكذبَ على اللغة من قوم يزعمون أن القرآن مخلوق . واغتتاب رجُلٌ عنده بعض العلماء ، فقال له : لو لم تقل فينا ما قلتَ عندنا؛ لا تجلس إلينا

وحدث الصولي قال : غني في مجلس الواثق بشعر الأخطل :

وشاربٍ مُرَبِّجٍ بالكأسِ نادَمَني لا بالحُصُورِ ولا فيها بسوَّارٍ^(٢)

(١) كذا في الأصل ، وفي ط : « أفأحدث » . (٢) ديوانه ١١٦ .

فَقِيلَ : بِسَوَّارٍ وَبِسَارٍ ، فَوَجَّهَ إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ - وَهُوَ حِينَئِذٍ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى -
فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : بِسَوَّارٍ ، يَرِيدُ بُوثَّابَ ، أَيْ لَا يَثْبُتُ عَلَى نَدْمَائِهِ ، وَبِسَارٍ
أَيْ لَا يُفْضِلُ فِي الْقَدَحِ سُورَهُ ، وَقَدْ رَوَى جَمِيعًا . فَأَمْرُهُ الْوَاقِعُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ .
وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ : النَّوَادِرُ ، الْأَنْوَاءُ ، صِفَةُ الْمَحَلِّ ، صِفَةُ الدَّرْعِ ، الْخَيْلُ ،
مَدَحُ الْقَبَائِلِ ، مَعَانِي الشُّعْرِ . تَفْسِيرُ الْأَمْثَالِ ، النَّبَاتُ ، الْأَلْفَاظُ ، نَسَبُ الْخَيْلِ ، نَوَادِرُ
الزُّبَيْرِيِّينَ ، نَوَادِرُ بَنِي قُحْمَسَ ، النَّبْتُ وَالْبَقْلُ .

مَاتَ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى سَنَةَ ثَلَاثِينَ - وَقِيلَ : سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ - وَمِائَتَيْنِ ، وَقِيلَ : سَنَةُ
ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ . وَمَوْلَدُهُ لَيْلَةَ مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ لِإِحْدَى عَشْرَةِ خَلَّتْ مِنْ جَدَايِ
الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةً .

قَالَ الزُّبَيْدِيُّ فِي طَبَقَاتِهِ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الطَّحَاوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ ^(١) ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي أَيُّوبَ أَحْمَدَ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ شَجَاعٍ ، فَبَعَثَ غَلَامَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَسْأَلُهُ الْحِجَاءَ إِلَيْهِ ،
فَعَادَ إِلَيْهِ الْغَلَامُ ، فَقَالَ : قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِي : عِنْدِي قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ ، فَإِذَا
قَضَيْتُ أَرْبَى مَعَهُمْ أَتَيْتُ ؛ قَالَ الْغَلَامُ : وَمَا رَأَيْتُ عَنْدَهُ أَحَدًا إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ بَيْنَ
يَدَيْهِ كِتَابًا يَنْظُرُ فِيهَا ، فَيَنْظُرُ فِي هَذَا مَرَّةً ، وَفِي هَذَا مَرَّةً . ثُمَّ مَا شَعَرْنَا حَتَّى
جَاءَ ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو أَيُّوبَ : قَالَ لِي الْغَلَامُ : إِنَّهُ مَا رَأَى عَنْدَكَ أَحَدًا ، وَقَدْ قُلْتَ لَهُ : أَنَا
مَعَ قَوْمٍ مِنَ الْأَعْرَابِ ، فَإِذَا قَضَيْتُ أَرْبَى مَعَهُمْ أَتَيْتُ ! فَقَالَ :

لَمَّا جُلَسَاءُ مَا كَمَلُ حَدِيثِهِمْ	أَلْبَاءُ مَأْمُونُونَ غَيِّبًا وَمَشْهُدًا ^(٢)
يَفِيدُونَنَا مِنْ عِلْمِهِمْ عِلْمٌ مَنْ مَضَى	وَعَقْلًا وَتَأْدِيبًا وَرَأْيًا مُسَدَّدًا
بَلَا فِتْنَةٍ تُخْشَى وَلَا سُوءِ عَشْرَةٍ	وَلَا نَتَقُّ مِنْهُمْ لِسَانًا وَلَا يَدًا
فَإِنْ قُلْتَ أَمْوَاتٌ فَمَا أَنْتَ كَاذِبٌ	وَإِنْ قُلْتَ أَحْيَاءُ فَلَسْتَ مُفَنِّدًا

١٧٥ — محمد بن زيد أبو عبد الله

مولى الإمام عبد الرحمن بن الحكم . ذكره الزُّيْدِيُّ فى الطبقة السادسة من نَحْاة الأندلس ، وقال : كان عالماً بالعربية ، صحيحَ الرواية ، أخذ عن الحكيم محمد ابن إسماعيل ^(١) .

١٧٦ — محمد بن زيد بن يَضْخْتَوِيَه بن الهيثم البردعى

قال ابن يونس : قدم مصر ، وكتبت عنه ؛ روى عن إبراهيم بن يعقوب السَّعْدِيُّ الجوزجاني ، وسمع منه أبو القاسم الطبراني بمصر فى رمضان سنة ثلثمائة . وقال مسلمة بن قاسم : هو من أرض أذربيجان ، نزل مصر فاستوطنها ، وكان كثير العلم ، متفنناً فى الأدب واللغة والشعر ، وكان ثقة أميناً ، وفوض إليه أبو عبيد القاضى قطعةً من الأحباس ؛ حتى مات .
أورده المقرئ فى المقفى ^(٢) .

١٧٧ — محمد بن زيد بن مسامة النحوى أبو الحسن المعروف

بابن أبي الشَّملين

قال ياقوت : لا أعرف من حاله إلّا ما قرأته فى كتاب أدب المريض والعائد لأبي شجاع البسطامى . قال : كتب أبو محمد بن على بن سمعون الترسى الحافظ بخطه - وأذن لنا فى روايته عنه : أنبأنا محمد بن على بن عبد الرحمن ، أنشدنا أبو الحسن محمد بن زيد بن مسامة النحوى ، قال : أنشدنا أبو على الفارسى والسيرافى ، قال : أنشدنا أبو بكر بن السراج ، قال : عدنا أبا الحسن بن الرومى فى مرضه ، فأنشدنا لنفسه :

ولقد سئمتُ مآربى فكانَ أطيبها خبيثُ ^(٣)
إلّا الحديثَ فإنّه مثل اسمه أبداً حديثُ

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٣٣٥ . (٢) هذه الترجمة من زيادات ط .

(٣) معجم الأدباء ١٨ : ١٩٧ .

١٧٨ — محمد بن سالم الأطرا بلسي

يعرف بالعقّوق . قال الزّبيديّ : كان مترسلاً شاعراً ، صاحب نحو ولغة ؛ مع علم بالجدل ونظر فيه ؛ وكان معتزليّاً .
وقال الشيخ مجد الدين الشيرازي في البلغة : لغويّ نحويّ ، جدليّ ، شاعر ، معتزليّ .

١٧٩ — محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل أبو عبد الله المازنيّ

التميميّ الحمويّ الشافعيّ

قاضيها الأصوليّ الإمام العالم ذو الفنون . ولد بحماة ، لليلتين مضتتا من شوال سنة أربع وستائة ، وسمع من البرزاليّ ، وبرع في العلوم الشرعيّة والعقلية ، ودرّس وأفتى ، واشتهر ذكره ؛ وبعد صيته ، وتخرج به جماعة . ويقال : إنه كان يشتغل في نحو ثلاثين علماً ، وكان غايةً في الذكاء ، وكانت له معرفة بالتاريخ . ومن مصنّفاته : شرح الموجز في المنطق للخونجيّ ، ومختصر الأربعين ، ومختصر المجسطي ، ومختصر كتاب الأغاني ، وكتاب مفرّج الكرب في دولة بني أيّوب ، وشرح الجمل في المنطق للخونجيّ أيضاً ، وكتاب هداية الألباب في المنطق ، وشرح قصيدة ابن الحاجب في العروض ، وكتاب التاريخ الصالح ، ومختصر المفردات لابن البيطار .

قدم القاهرة في صحبة الملك المظفر في الحرم سنة تسعين وستائة ، وسمع الناس عليه ، وممن سمع منه أثير الدين أبو حيّان ، وقال عنه : وهو من بقايا من رأيناه من أهل العلم ، الذي ختمت به المائة السابعة .

وقال الشيخ قطب الدين عبد الكريم الحلبيّ في حقه : الإمام العالم ذو الفنون ، نخر العلوم ، كان مفرداً في علم الأصول والعلوم العقلية .

وتوفى بحمّة يوم الجمعة الثانى والعشرين من شوال سنة سبع وتسعين وستمائة عن ثلاث وتسعين سنة .

ومن شعره ما كتب به إلى الملك المنصور صاحب حمّة ، وكانت عادته في صفر أن يقطع الرواتب والجامكيات كلها :

يَا سَيِّدًا لَا زَالَ نَجْمِ سَعْدِهِ فِي فَلَكِ الْعِلْيَاءِ يَلْعُو الْأَنْجُمَا
إِحْسَانُكَ الْغَمْرَ رِيْعٌ دَائِمٌ فَلِمَ يَكُنْ فِي صَفَرٍ مُحَرَّمًا!

أورده المقرئى في المقفى (١) .

١٨٠ — محمد بن سارة، أبو جعفر بن أخى معاذ الرؤاسى

قليل له ذلك لعظم رأسه ؛ وهو أول مَنْ وضع نحو الكوفيين ، ذكر ذلك ثعلب .
من تصانيفه معانى القرآن ، وتصانيف فى النحو (٢) .

١٨١ — محمد بن السرى البغدادى النحوى أبو بكر بن السراج

قال المرزبانى : كان أحدث أصحاب المبرد سنًا ، مع ذكاء وفطنة ، وكان المبرد يقرّبه ، فقرأ عليه كتاب سيبويه ، ثم اشتغل بالموسيقى ، فسئل عن مسألة بحضرة الزّجاج ، فأخطأ فى جوابها ، فوبّخه الزّجاج ؛ وقال : مثلك يخطئ فى هذه المسألة ! والله لو كنت فى منزلى ضربتُك ، ولكن المجلس لا يحتمل ذلك ؛ وما زلنا نسبّحك فى الذكاء بالحسن بن رجا ، فقال : قد ضربتني يا أبا إسحاق ، وكان علم الموسيقى قد شغلنى . ثم رجع إلى الكتاب ، ونظر فى دقائق مسائله ، وعوّل على مسائل الأخفش والكوفيين ، وخاف أصول البصريين فى مسائل كثيرة .

ويقال : ما زال النحو مجنوننا حتى عقله ابن السراج بأصوله .

(١) هذه الترجمة من زيادات ط . (٢) وهذه الترجمة أيضًا من زيادات ط .

أخذ عنه أبو القاسم الزجاجي والسيرافي والفارسي والرماني ، ولم تطل مدته ، ومات شاباً في ذى الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة .

وله من الكتب : الأصول الكبير ، جل الأصول ، الموجز ، شرح سيبويه . الاشتقاق لم يتم ، احتجاج القراءة ، الشعر والشعراء ، الجمل ، الرياح والهواء والنار ، الخطّ والهجاء . المواصلات والمذاكرات في الأخبار .

ومن شعره في أمّ ولده - وكان يحبها ، وأنفق عليها ماله ، وجفّته :

قايسْتُ بينَ جَمالِها وفَعالِها فإذا المَلاحَة بالخِيانة لا تَفِي^(١)
واللّهِ لا كَلَمْتُها ولو أَتَّها كالشَّمسِ أو كالبدرِ أو كاللِكتي

وقال أبو عليّ الفارسيّ : جئتُ لأسمعَ منه الكتاب ، وحملتُ إليه ما حملت ، فلما انتصف عسرُ عليّ في إتمامه ؛ فانقطعت عنه لنمكنتي من الكتاب ، فقلت في نفسي بعد مدة : إذا عدتُ إلى فارس ، وسئلت عن إتمامه ، فإن قلت : نعم كذبت ، وإن قلت : لا ، بطلت الرواية والرحلة ؛ فدعتني الضرورة أن حملت إليه رزمة ، فلما بصرُ بي من بعيد أنشد :

كَمْ قد تَجَرَّعتُ من غَيْظٍ ومن حَزَنٍ إذا تَجَدَّدَ حُزْنِي هوّنَ الماضي
وكم غَضِبتُ وما باليْتُهمُ غَضَبي حتّى رجعت بقلبٍ ساخطٍ راضٍ
وحكى الرّمانيّ قال : ذِكر كتابه الأصول بحضرته ، فقال قائل : هو أحسن من

المقتضب ، فقال ابن السّراج : لا تقل هكذا ، وأنشد :

ولو قَبِلَ مَبْكَها بِكَيْتُ صَبَابَةٍ بِسُعدَى شَفِيتُ النّفسَ قَبْلَ التَّنَدُّمِ^(٢)
ولكنْ بَكَتْ قَبلي فهِيجَ لي البُكا بُكَها فقلتُ الفضلُ للمتقدِّمِ

(١) لنباه الرواة ٣ : ١٤٧ ، وذكر بعده :

حَلَفْتُ لَنَا أَلّا تَخونَ عُمودنا فكأنما حلفت لَنَا أَلّا تَفِي

(٢) لعدى بن الرقاع ، وقبلهما :

ومما شجاني أننى كنتُ ناعماً أعللُ من فرط الكرى بالنسَمِ
إلى أن دعتُ ورقاء في غصن أَيْكَةٍ تَرَدَّدَ مَبْكَها بحسن الترنمِ
وانظر شرح الشريشي للمقامات ١ : ١٤

١٨٢ - محمد بن سعدان الضرير الكوفي النحوي المقرئ

أبو جعفر

قال ياقوت : ولد سنة إحدى وستين ومائة ، وروى عن عبد الله بن إدريس وأبي معاوية الضرير ، وعنه محمد بن سعد كاتب الواقدي وعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل . وكان ثقة ، وكان يقرأ بقراءة حمزة ، ثم اختار لنفسه ، ففسد عليه الفرع والأصل ؛ إلا أنه كان نحوياً .

وقال بعضهم : أخذ ابن سعدان القراءات عن أهل مكة والمدينة والشام والكوفة والبصرة ، ونظر في الاختلاف ، وكان ذا علم بالعربية ، وصنف كتاباً في النحو وكتاباً في القراءات .

ومات يوم عيد الأضحى سنة إحدى وثلاثين ومائتين . وله ولد يقال له إبراهيم من أهل العلم . قلت : كان ابن سعدان من النحاة الكوفيين ، صرح به الشيخ أبو حيان في مواضع من شرح التسهيل .

وقال الداني في طبقات القراء : أخذ القراءة عَرَضاً عن سليم بن عيسى عن حمزة ، وعن يحيى بن المبارك اليزيدي عن أبي عمرو ، وعن إسحاق بن محمد المسيبي عن نافع ، وعن معلى بن منصور عن أبي بكر بن عاصم . روى عنه القراءة محمد بن أحمد بن واصل ، وهو من أجل أصحابه وأثبتهم ^(١) .

١٨٣ - محمد بن سعد بن محمد بن محمد بن محمد الديباجي

المروزي النحوي ابن النحوي ، أبو الفتح

قال ياقوت : شيخ جليل ، عالم حسن العشرة ، أخذ النحو عن أبيه ، ولقي الزمخشري وقرأ على تلميذه البقال .

وله : شرح المفصل ، شرح الأنموذج ، تهذيب مقدمة الأدب ، القانون الصلاحي في أودية النواحي . فلك الأدب ، منافع أعضاء الحيوان .
وكان ينظر في خزانة الكتب التي بالجامع الأكبر بمرو .
ومولده في المحرم سنة سبع عشرة وخمسمائة . وعثر بعقبة بابه فسقط على وجهه ،
ووهن عظمه وهنا أذاه إلى الموت ؛ وذلك في يوم الأحد ثامن عشر صفر ، سنة تسع وستمائة^(١) .

١٨٤ — محمد بن سعد النحويّ اللغويّ الربّاحيّ

بالباء الموحّدة . قال ياقوت : من قلعة ربّاح من أعمال طليطلة بالأندلس^(٢) .

١٨٥ — محمد بن سعيد بن محمد بن هشام الكنانيّ الأندلسيّ

الشاطبيّ النحويّ الأديب

أبو الوليد الحنفيّ المعروف بابن الجنّان - بتشديد النون وفتح الجيم - كذا ذكره
الحافظ زين الدين الأبيوريّ في معجمه ، وقال : أنشدني لنفسه بدمشق :
حدّثيني يا نَسْمَةَ الأسجَارِ إنّ نَحْمَ الحديث منه مُخَارِي
أنا سكرانٌ من مُدَامَةِ أشوا قي ، فإلى وحانة الخُمارِ !
وأظنّ النصوص تهوَّى سليماً فلهذا تميل للأخبار

١٨٦ — محمد بن سعيد بن محمد بن أبي الفتح السيّرافيّ

المعروف بالفاليّ ، بالفاء . صاحب شرح اللّباب ، لم أقف له على ترجمة .

(١) معجم الأدباء ١٨ : ٢٠٣ . (٢) معجم الأدباء ١٨ : ٢٠٣ وتمة الترجمة فيه :

« رحل إلى المشرق ، وسمع بمصر ابن الوردة ، وابن السكن ، وحدث وأفاد . مولده سنة تسع وثلاثمائة ،
وتوفى في ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وثلاثمائة » . وهذه الترجمة من زيادات ط .

١٨٧ — محمد بن سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود

ابن محمد بن علي نسيم الدين ، أبو عبد الله بن سعد الدين النيسابوري ثم الكازروني الفقيه الشافعي النحوي . قال ابن حجر : نشأ بكازرون ، وكانوا يذكرون أنه من ذرية أبي علي الدقاق ، وأنه ولد سنة سبع مائة وخمس وثلاثين ، وأن المزي أجاز له ، واشتغل بكازرون على أبيه ، وبرع في العربية ، وشارك في الفقه وغيره مشاركة حسنة ، مع عبادة ونسك ، وخُلُق رضى ، وانتفع به أهلها .

مات ببلاده سنة إحدى وثمانمائة .

قلت : روى لنا عنه جماعة من شيوخنا المكيين .

١٨٨ — محمد بن سعيد بن موسى الزجالي

قال ابن الأثير في إعتاب الكتاب له : كان يعرف بالأصمعي لعنايته بالأدب وحفظ اللغة ، وهو أول من رأس أهل بيته ، وجلّ بالكتابة وأورثها عقبه ، وسبب اتصاله بالسلطان أن الأمير عبد الرحمن بن الحكم عثرت به دابته وهو في غزاة ، فأنشد متمثلاً :

* وَمَا لَا نَرَى مِمَّا بَقِيَ اللَّهُ أَكْثَرُ *

وطلب صدر البيت فعزب عنه ، فسأل أصحابه فأضلّوه ، وأمر بسؤال كل من يتهم بمعرفة في عسكريه ، فلم يُلف أحدٌ يقف عليه غير محمد بن سعيد هذا ، فقال : أصلح الله الأمير ! أول البيت :

نَرَى الشَّيْءَ مِمَّا تَقَى فَمَهَابُهُ وَمَا لَا نَرَى مِمَّا يَبْقَى اللَّهُ أَكْثَرُ

فاستخدمه .

١٨٩ — محمد بن سعيد البصير الموصليّ العروضيّ النحويّ أبو جعفر

قال ياقوت : كان أبو إسحاق الزجاج معجباً به ، وكان في النحو ذا قدم سابقة ، اجتمع يوماً مع أبي عليّ عند أبي بكر بن شقير ، فقال لأبي عليّ : في أيّ شيء تنظر يا فتى ؟ فقال : في التصريف ، فجعل يلقي عليه من المسائل على مذهب البصريّين والكوفيّين حتى ضجر ، فهرب أبو عليّ منه إلى النوم ، فقال : إني أريد النوم ، فقال : هربت يا فتى ! فقال : نعم هربت .

وكان ذكياً فهمماً : له في الشعر رتبة عالية ، إماماً في استخراج المعنى والعروض ، قال له الزجاج يوماً - وقد سأله عن أشياء من العروض : يا أبا جعفر ، لو رآك الخليل لفرح بك .

قرأ عليه عبيد الله بن جرّو الأسديّ النحويّ^(١).

١٩٠ — محمد بن أبي سعيد بن شرف الجذاميّ القيروانيّ

أبو عبد الله

كان من جِلّة الأدباء ، وفحول الشعراء ، وله كتب مؤلفة . مات سنة ثمان عشرة وخمسة^(٢) .

ذكره ابن بشكّوال في زوائده على الصلّة .

(١) معجم الأدباء ١٨ : ٢٠٣ ، ٢٠٤ .

(٢) الصلّة ٢ : ٥٧١ ؛ وفيه : « خرج عن القيروان عند اشتداد فتنة العرب عليها سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، وقدم الأندلس ، وسكن المريّة وغيرها ؛ وكان من جِلّة الأدباء وفحول الشعراء ، وله كتب مصنفة في معنى ذلك كله » ، ولم يذكر سنة وفاته .

١٩١ - محمد بن سلطان بن أبي غالب بن الخطّاب أبو غالب

المقرئ النحوى

من أهل النيل . قال ابن النّجّار : قدم بغداد ، وقرأ على ابن الخشّاب ، وأبي البركات الأنبارى ، وأبي محمد الجواليقى . وسمع الحديث من أبي بكر بن النّفور ، وأبي الوقت الصوفى ، وأبي الفضل بن ناصر . وسكن الشام ، وأقرأ الأدب . وله :

لا يُلمِئُكَ عن الحبيب مهامهٌ تُقَوِّ النفوس ولا الجفا أن تَعَشَقَا^(١)
إنّ النعيم إذا نظرت رأيتَه لم يأتِ إلّا بالضّراعة والشّقَا
والدرّ لولا أن يحاظر غائضٌ فى لُجّة البحر الخضمّ لما ارتقى

١٩٢ - محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم الجعفى

مولى محمد بن زياد ، مولى قدامة بن مَطْعُون الجعفى^(٢) . ذكره الزُّبَيْدَى فى الطبقة الخامسة من اللّغويين البصريين ، وقال : توفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين بالبصرة . له غريب القرآن .

١٩٣ - محمد بن سليمان بن قطر مش بن تركان شاه أبو نصر

البغدادى المولّد ، السَّمَرْقندى الأصل ، النحوى اللّغوى الأديب . قال ياقوت : أحد أدباء عصرنا ، وأعيان أولى الفضل بمصرنا ، تجمّعت فيه أشتات الفضائل ، وقد أخذ من كلّ فنٍّ من العلم بنصيبٍ وافر ، وهو من بيت الإمارة ، وكانت له اليد الباسطة فى حلّ إقليدس وعلم الهندسة ، مع اختصاصه التام بالنحو واللّغة وأخبار الأمم والأشعار . خلف له والدّه أموالاً كثيرة فضيّعها فى القمار واللّعب بالترّد حتى احتاج إلى الوراقة ، فكان يورّق بأجرة ، بخطّه المليح الصحيح المعتبر ، فكتب كثيراً من الكتب ،

(١) تنوى النفوس : تهلكها . (٢) وكذا فى طبقات اللّغويين والنحويين ١٩٧ .

حتى ذُكر للإمام الناصر ، فولّاه حاجبَ الحجاب ، فلم يزل إلى أن مات في ربيع الآخر سنة عشرين وستمائة ، ومولده في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة^(١) .

وله شعر رائع ، منه :

لَا وَالَّذِي سَخَّرَ قَلْبِي لَهَا عَبْدًا كَمَا سُخِّرَ لِي قَلْبُهَا
مَا فَرِحَ فِي حُبِّهَا غَيْرَ أَنْ زَيْنَ عِنْدِي هَجَرَهَا قَلْبُهَا

١٩٤ — محمد بن سليمان الفهمي أبو عبد الله بن أبي الربيع
كذا ذكره صاحب المغرب ، وقال : من أهل المائة السابعة .

١٩٥ — محمد بن سليمان الأنصاري النحوي المكفوف
المعروف بالحروف

كذا وصفه ابن الفرّضي ، وقال : كان ذا فضل وعبادة ، وأدب بالنحو ، وكان مقرئاً ،
قرأ القرآن على ابن الرّقاء . ومات في رجب سنة ست وعشرين وثلاثمائة^(٢) .
وذكره الزُّبيدي في نحاة الأندلس^(٣) .

١٩٦ — محمد بن سليمان النحوي أبو عبد الله المعروف
بأخت غانم الأندلسي

قال ابن عات في الرّيحانة : كان من أحفظ أهل زمانه للنحو ، لا سيّما كتب
أبي زيد والأصمعي ، قائماً على المعونة لعبد الوهاب والإفادة ، حافظاً لكلام الأطباء
وأحوال الدّيانات على مذهب الأشعري ، روى عن خاله غانم النحوي الأديب ، وسمع
الصّحّاحين على الدّلال ، وسنن أبي داود على أبي الوليد الوّقيّ .

(١) معجم الأدباء ١٨ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ . (٢) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٤٧ ، وفيه :

« المعروف بالجرفي » . (٣) طبقات اللّغويين والنحويين ٣١٠ ؛ وفيه : « الحرق » .

سمع عليه أبو الوليد بن خيرة ، وسكن المُرِّيَّة ، ف قيل له : ما صيرك إلى المُرِّيَّة وتركْتَ خالك مع براعته ؟ فقال : إنه كان يقول : رئيس غرناطة غير مأمون على الدماء ، فكن أنت بالمُرِّيَّة ، فإن قتلتني بقيت أنت ، وأنت في أول فتوتك ؛ فأعطاني من كتبه مُجَلَّة ، وأقت بها . حدَّثني عنه أبو عبد الله بن عبادة الأنصاري . انتهى .

١٩٧ — محمد بن سليمان الحكريّ شمس الدين المقرئ النحويّ

قال ابن حجر في الدرر الكامنة : ثَقَّةٌ، مَهَرٌ ، وشرح الحاوي ، والألفية . وله بالعربية مؤلَّفات في القراءات .
وَلِيَ قضاء المدينة ، ثم القدس ، ثم ناب في عدّة جهات من أعمال الديار المصرية^(١) .

١٩٨ — محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الروميّ البرعميّ

شيخنا العلامة أستاذ الأستاذين محي الدين أبو عبد الله الكافيجيّ الحنفيّ . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، واشتغل بالعلم أول ما بلغ ، ورحل إلى بلاد المعجم والتمر ، ولقي العلماء الأجلاء ، فأخذ عن الشمس الفنريّ ، والبرهان حيدرة ، والشيخ واجد ، وابن فرشته شارح المجمع ، وحافظ الدين البرّازيّ . ودخل إلى القاهرة أيام الأشرف برسبای ، فظهرت فضائله ، وولى المشيخة بترّة الأشرف المذكور ، وأخذ عنه الفضلاء والأعيان ، ثم ولى مشيخة الشيوخونيّة لما رغب عنها ابن الهمام . وكان الشّيخ إماماً كبيراً في المعقولات كلّها : الكلام ، وأصول اللّغة ، والنحو والتصريف والإعراب ، والمعاني والبيان ، والجدل والمنطق والفلسفة ، والهيئة ؛ بحيث لا يَشُقُّ أحد غبارَه في شيء من هذه العلوم ، وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث ، وألّف فيه . وأما تصانيفه في العلوم العقلية فلا تحصى ، بحيث إنّ سألته أن يسميَ لي جميعها لأكتبها في ترجمته ، فقال : لا أقدر على ذلك . قال : ولى مؤلفات كثيرة أنسيها فلا أعرف الآن أسماءها

وأكثر تآليف الشيخ مختصرات ، وأجلها وأنفعها على الإطلاق شرح قواعد الإعراب ، وشرح كلتي الشهادة ، وله مختصر في علوم الحديث ، ومختصر في علوم التفسير يسمى التيسير ، قدره ثلاثة كرايس ، وكان يقول : إنه ابتدع هذا العلم ولم يسبق إليه ، وذلك لأن الشيخ لم يقف على البرهان للزركشي ، ولا على مواقع العلوم للجلال البلقيني . وكان الشيخ رحمه الله صحيح العقيدة في الديانات ، حسن الاعتقاد في الصوفية ، محباً لأهل الحديث ، كارهاً لأهل البدع ، كثير التعبد على كبر سنّه ، كثير الصدقة والبذل ، لا يبقى على شيء ، سليم الفطرة ، صافي القلب ، كثير الاحتمال لأعدائه ، صبوراً على الأذى ، واسع العلم جداً . لزمته أربع عشرة سنة ، فاجتته من مرّة إلا وسمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم أسمعه قبل ذلك ، قال لي يوماً : أعرب : « زيد قائم » فقلت : قد صرنا في مقام الصغار ، ونسأل عن هذا ! فقال لي : في « زيد قائم » مائة وثلاثة عشر بحثاً ، فقلت : لا أقوم من هذا المجلس حتى أستفيدّها ، فأخرج لي تذكرته فكتبها منها . وما كنت أعدّ الشيخ إلا والداً بعد والدي ، لكثرة ما له على من الشفقة والإفادة ، وكان يذكر أن بينه وبين والدي صداقة تامّة ، وأن والدي كان منصفاً له ، بخلاف أكثر أهل مصر .

توفي الشيخ شهيداً بالإسهال ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة . وقال الشهاب المنصوري يرثيه :

بكت على الشيخ محي الدين كافي جى	عيوننا بدموع من دم المهج (١)
كانت أسارير هذا الدهر من دُرر	ترهى فبدل ذاك الدرّ بالسَّبَج (٢)
فكم نفى بسمع من مكارمه	فقرأ وقوم بالإعطاء من عوج
يا نور علم أراه اليوم منطفئاً	وكانت الناس تمشي منه في سُرج
فلو رأيت الفتاوى وهي باكية	رأيتها من نجيع الدمع في لجج
ولو سرت بثناه عنه ريح صبا	لاستنشقوا من ثناها أطيب الأرج

يا وَحْشَةَ الْعِلْمِ مِنْ فِيهِ إِذَا اعْتَرَكْتُ أَبْطَالَهُ فَتَوَارَتْ فِي دُجَى الرَّهَجِ
لَمْ يَلْحَقُوا شَأَوْ عِلْمٍ مِنْ خِصَائِصِهِ عَنَّا وَرَتَّبَتْهُ فِي أَرْفَعِ الدَّرَجِ
قَدْ طَالَمَا كَانَ يَقْرِيْنَا وَيُقَرِّئُنَا فِي حَالَتِيهِ بِوَجْهِ مِنْهُ مَبْتَهَجِ
سَقِيًّا لَهُ وَكَسَاهُ اللَّهُ نَوْرَ سَنَّا مِنْ سُنْدُسٍ بِيَدِ الْغَفْرَانِ مُنْتَسَجِ

١٩٩ — محمد بن سودة بن إبراهيم بن سودة المرّبيّ الغرناطيّ

أبو عبد الله

قال في تاريخ غرناطة : كان شيخا جليلا ، كاتباً مجيداً ، عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ والعروض . بارع الأدب ، رائق الشعر ، سيال القريحة ، سريع البديهة ، ذا كراً الأيَّام السلف ، طيب المحاضرة ، مليح الشبّية ، حسن الهيئّة ، مع الدّين والفضل ، والطهارة والوقار والصمت .

قرأ بغرناطة على أبي محمد عبد الرحيم بن الفرس وغيره ، وبما لقة على الشَّهيليّ ، وبجيان على ابن يربوع ، وبإشبيلية على أبي الحسن بن زرقون وغيرهم . وله مكاتبات ومراجعات بارعة .

وأسر أولاده بأخرة ، فمات أسفا في حدود سنة سبع وثلاثين وستمائة .

٢٠٠ — محمد بن شهيد المهرّبيّ الغرناطيّ أبو عبد الله

قال ابن الزبير : كان يقرئ القرآن والعربية والأدب ، أخذ عنه القراءات (١) محمد بن إبراهيم بن أبي زمنين ، والأدب أبو محمد بن عبد الحقّ الجليحيّ . مات بعد الثلاثين وخمسمائة .

وقال في تاريخ غرناطة : كان مقرئاً مجوداً نحوياً أديباً ، متصدراً بمطخشاresh . لإقراء ما كان عنده . روى عن عبد الرحمن بن عتاب وغيره .

٢٠١ — محمد بن صدقة المرادي الأطرابلسي

ذكره الزبيدي في طبقات النحويين ، فقال : كان عالماً بالعربية يتقهر في كلامه ويتشادق ؛ وفعل ذلك يوماً بحضرة أبي الأغلب أمير أطرابلس ، فقال له : أكان أبوك يتكلم بمثل هذا الكلام ؟ فقال : نعم ، أعز الله الأمير وأميه ، [يريد : وأمى أيضاً كانت تتكلم بمثل هذا]^(١) ، فقال أبو الأغلب : ما يُنكر^(٢) أن يخرج بغيض من بغيضين ! وكان يقرض الشعر .

٢٠٢ — محمد بن طاهر بن علي بن عيسى أبو عبد الله

الأنصاري الداني الأندلسي النحوي

قال ابن عساكر^(٣) : قدم دمشق سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، وأقام بها مدة ، وكان يُقَرى النحو ، وكان شديد الوسواس في الوضوء ؛ حتى إنه يمكث أياماً لا يصلّي لأنه لم يتهيأ له الوضوء على الوجه الذي يريده . وخرج إلى بغداد ، ومات بها سنة تسع عشرة وسبعمائة . ومولده سنة اثنتي عشرة وخمسمائة .

وله من التصانيف : كتاب التحصيل ، عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب .

وقال : من جهل شيئاً عابه ، ومن قصر عن شيء هابه .

(١) من طبقات الزبيدي . (٢) في طبقات الزبيدي ٢٥٣ ، ٢٥٤ « ما يُنكر الله » .

(٣) هو علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر ، صاحب تاريخ دمشق ، لإمام أهل الحديث في زمانه ، جاب البلاد ، فدخل بغداد وهرات وأصبهان ونيسابور ، ثم رجع إلى دمشق ، وصنف التصانيف المفيدة ، (وكتابه تاريخ مدينة دمشق ، اشتمل على ذكر من حلها من أمثال البرية ، وأجتنابها أو بأعمالها من ذوى الفضل والمنزلة ، من الأنبياء والهداة والخلفاء والولاة ، والقضاة والفقهاء وغيرهم ؛ رتبته على التراجم ، وبذكر من اسمه أحمد ، ثم ذكرهم بعد ذلك على ترتيب الحروف الهجائية ، وهو كبير — طبع منه أجزاء) . ونوفى ابن عساكر سنة ٥٧١ . ابن خلكان ١ : ٣٣٥ .

وحكى ابنُ النّجّار عنه أنّه قال : قال العلماء : ليست هيبة الشيخ لشيبته ولا لسنّه ولا لشخصه ، ولكنْ لكمال عقله ، والعقل هو المهيّب ؛ ولو رأيتُ شخصاً جمع جميع الخصال وعُدِمَ العقل لما هبّته .

٢٠٣ — محمد بن طاهر العامريّ الغرناطيّ

من قرية بكور . أبو بكر - وقيل أبو عبد الله . قال ابنُ الزُّبير : كان فقيهاً أديباً مقرئاً ، عارفاً بالعربيّة والأدب عن أهل الدين والفضل . روى عن أبي عبد الرحمن مساعد ابن أحمد وغيره ، وخطب بجامع جيّان ، ثم رجع إلى قريته ، وكان يقرض الشعر مع زهد وورع .
وكان حيّاً سنة تسعين وخمسمائة .

٢٠٤ — محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن خلف بن أحمد

الأمويّ الإشبيليّ أبو بكر المعروف بابن طلحة

قال ابنُ الزُّبير : كان إماماً في صناعة العربيّة ، نظّاراً عارفاً بعلم الكلام وغير ذلك . تأدّب بالأستاذ أبي إسحاق بن ملكون ، وزعيم وقته بإقراء الكتاب جابر بن محمد بن ناصر^(١) الحضرميّ ، وأبي بكر بن صاف ، وأخذ عنه القراءات ، وأجاز له هو وأبو بكر ابن مالك الشّريشيّ وجماعة ، درس العربيّة والآداب بإشبيلية أكثر من خمسين سنة . وكان موصوفاً بالعقل والدّكاء مسمتاً ، ذا هدى وصرّ ، ونباهة^(٢) وعدالة ومروءة ، مقبولا عند الحكام والقضاة ، وكان يميل في النّحو إلى مذهب ابن الطّراوة ، ويثني عليه . ولد ببارجة منتصفَ صفر سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، ومات بإشبيلية منتصفَ صفر سنة ثمان عشرة وسمائة .

(١) كذا في نسخة بحاشية الأصل ، وفي الأصل وط : « نام »

(٢) « ومهابة - من نسخة » - هامش الأصل .

وذكره صاحب المغرب ، فقال : شعره رقيق خارج عن شعر النجاة ، كقوله :
 إلى أيّ يوم بعده يرفع الخمرُ وللورقِ تغريدٌ وقد خَفَقَ النَّهْرُ
 وقد صقلت كَفُّ الغزاة أْفَقَهَا وفوق متون الأرضِ أوديةٌ خُضِرُ
 وكم قد بكتْ عينُ السماءِ بدمعِها عليها ، ولولا ذاك ما بَسَمَ الزَّهْرُ
 وقوله :

بَدَا المِلالُ فَلَمَّا بَدَا نَقَصْتُ وَتَمَّا^(١)
 كَأَنَّ جِسْمِي فِعْلٌ وَسِحْرَ عَيْنَيْهِ لَمَّا

٢٠٥ — محمد بن طوس القَصْرِيّ أبو الطيب

قال ياقوت : هو من النحويين المعتزلة ، أحدُ تلاميذ أبي عليّ الفارسيّ . أُملي عليه
 المسائل القصريّات ، وبه سمّيت . قال : وأظنّه من قصر ابن هبيرة بنواحي الكوفة .
 قال : وسمعتُ في المفاوضة أنّه لما كان حَدَثًا كان الفارسيّ يتعشّقه ، ويخصّه بالطُّرف ،
 ويحرص على الإملاء عليه والاتّفات إليه . مات شابًّا^(٢) .

٢٠٦ — محمد بن ظَفَر بن محمد بن أحمد أبو الحسن بن أبي منصور

العلويّ الحسينيّ

قال الحاكم : السيّد العالم النّجيب ، درس الأدب والفقه والنحو والكلام ، وتقدّم
 في أنواع من العلوم ، وسمع الحديث الكثير ، ورحل وصنّف وجمع .
 مات في شوال سنة ثلاث وأربعمائة . أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

(١) المغرب ١ : ٢٥٣ .

(٢) معجم الأدباء ١٨ : ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، وذكر أن اسمه « محمد بن طويس » .

٢٠٧ — محمد بن أبي العاص البرجيّ أبو الجيش

قال ابن الزبير : أستاذ مقرئ نحويّ أديب ، أقرأ بالمرّية ، ثم استدعى إلى سبّته ، فأقرأ بها إلى أن انتقل إلى تونس في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وستمائة ، وانقطع خبره بعدُ .

وكان من أهل العربية والأدب والمشاركة في غير ذلك ، مشاراً إليه بالنباهة والتصرف فيما يحاوله من العلم .

٢٠٨ — محمد بن عاصم النحويّ الأندلسيّ أبو عبد الله

قال الحميدى : نحويّ مشهور ، إمام في العربية ^(١) .
وقال غيره : كان لا يكاد يقصّر عن أكابر أصحاب المبرّد .
هذه ترجمة مختصرة .

[وهو محمد بن عاصم النحويّ المعروف بالماصيّ من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .
روى عن أبي عبد الله محمد بن يحيى الرّباحيّ ، وأبي عليّ البغداديّ وغيرها ، وكان من كبار العلماء وأدبائهم ، وكانت الدّراية أغلب عليه من الرواية . حدّث عنه أبو القاسم ابن الإفليليّ وغيره .

وذكره الحميدى ، وقال : نحويّ مشهور ، إمام في العربية ذكره لنا أبو محمد عليّ ابن أحمد ، وقال : كان لا يقصّر عن أصحاب محمد بن يزيد المبرّد .
قال ابن الفرّضى : توفي سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة ، ذكره ابن بشكّوال في الصّلة ^(٢) .

٢٠٩ — محمد بن عامر بن إبراهيم بن واقد الأصهباني أبو عبد الله

قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان^(١) : كان يجري في مجالسه فنون العلم والحديث والفقه والنحو والغريب والشعر . حدث عن أبيه وأبي داود ، وعنه أبو بكر بن أبي داود السجستاني .

مات يوم الاثنين سنة ست أو سبع وستين بعد المائتين^(٢) .

٢١٠ — محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد بن يحيى اليزيدي أبو عبد الله

قال ابن خلّكان^(٣) : كان إماما في النحو والأدب ، ونقل النّوادر وأخبار العرب ، حدث عن عمّه عبيد الله ، وعن أبي الفضل الرياشي وثعلب وغيرهم^(٤) . وقال الخطيب : كان راويةً للأخبار والآداب ، مصدقا في حديثه ، روى عنه أبو بكر الصّولي في آخرين . واستدعي في آخر عمره لتعليم أولاد المقتدر ، فلزمهم^(٥) . وله من الكتب : مختصر النحو ، الخيل ، مناقب ابن العباس ، أخبار اليزيديين ، كما في ابن خلّكان . مات في جمادى الآخرة سنة عشر وثلاثمائة . وقال المرزباني : سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

وقال غيره : في جمادى الأولى سنة عشر ، عن اثنتين وثمانين وثلاثة أشهر .

(١) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق أبو نعيم الأصهباني الحافظ ، كان من أعلام المحدثين ، وهو صاحب كتاب حلية الأولياء ، (وكتابه معروف بذكر أخبار أصبهان ، أو رد فيه تراجم الرواة والمحدثين من أهل أصبهان ، وأضاف إليه من قدمها منهم ، ورتبه على حروف المعجم - مطبوع في جزأين) . وتوفي أبو نعيم سنة ٤٣٠ . ابن خلّكان ١ : ٢٦ . (٢) تاريخ أصبهان ٢ : ١٩١ .

(٣) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلّكان الإربلي . المؤرخ الأديب (وكتابه وفيات الأعيان وأنباء أبناء نجباء الزمان من أشهر كتب التراجم وأحكامها وأضبها - طبع مرات) ، ولد ابن خلّكان في إربل ، وانتقل إلى مصر فأقام فيها مدة ، وتولى نيابة قضائها ، ثم سافر إلى دمشق وولى القضاء فيها ، ثم عزل وعاد إلى مصر ، وأقام بها سبع سنين ، ثم رد إلى قضاء الشام ، ثم ولى التدريس في كثير من مدارسها ، وتوفي بها سنة ٦٨١ . الأعلام ١ : ٢١٢ .

(٤) ابن خلّكان ١ : ٥٠٢ . (٥) تاريخ بغداد ٢ : ١١٣ .

٢١١ — محمد بن العباس أبو بكر الخوارزمي، ابن أخت

محمد بن جرير الطبري

قال الحاكم : كان واحدَ عصره في حفظ اللغة والشعر ، وكانت قريحته تقصّر عن حفظه ، استوطن نيسابور ، وسمع من أبي عليّ إسماعيل بن محمد الصفّار ، وأقرانه . ومات في رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .

وقال ياقوت : صاحب الأشعار والرسائل ، مولده ومنشؤه بخوارزم ، وكان أصله من طبرستان فلقّب بالطبرخزيّ .

ومولده سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ، وخرج من وطنه في حدائمه ، وطوّف البلاد ، ولقي سيف الدولة بن حمدان وخدمه ، وورد بخارى ، وصحب الوزير أبا عليّ البلعميّ فلم يحمدّه وهجاه ، وبنيسابور اتّصل بالأمير أحمد الميكاليّ ومدحه ، وقصد سجستان ، ومدح واليها طاهر بن محمد ، ثم هجاه فحبسه ، ثم خلص وسار إلى غرّستان ، فاتّفق له مع واليها ما اتّفق له مع والي سجستان ، وفارقه هاجياً له ، وعاد إلى نيسابور فقصّد حضرة صاحب ، فربحت تجارته .

وأوفده صاحب بكتاب إلى عضد الدولة فكان سبب انتعاشه ، ثم عاد إلى نيسابور ، واستوطنها ، ودرّس أهلها عليه الأدب .

ومن شعره :

ولمّا أنْ غرّستُ إليك وُدّي	فلم يثمرْ لديك زكّيْ غرّسى
أردتْ ملالةً وأردتْ هجراً	فصنّتك عنهما فهجرتْ نفسى
لأنّ الدّنب ذنبى حين أُهدى	إلى مَنْ لا يريد الأنسَ أنسى

٢١٢ — محمد بن عباس جمال الدين الدشناوى

قال السكّال الأذفُورىّ فى الطالع السعيد فى تاريخ الصّعيد : فقيه فاضل مقرأ ، محدّث نحوى . قرأ القراءات على الزكىّ بن خيس^(١) والسراج الدردنىّ ، والمّحو على أبى الطيّب محمد بن إبراهيم السّبتى . وكان صالحاً ديناً يقرأ صحيحاً فصيحاً . مات سنة ثمان عشرة وسبعمائة ظناً .

٢١٣ — محمد بن عبد الأعلى بن كُناسة

ذكره الزّبيدىّ فى الطبقة الثانية من اللّغويين الكوفيين ، وقال : توفّى بالكوفة سنة سبع ومائتين^(٢) .

٢١٤ — محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف

نفر الدين الحاسب النحوىّ

قال ابن حَجَر : مهر فى الفرائض والعربيّة ، وأفتى ودرّس ، وسمع من التّقىّ سليمان والحجّار . وكان عارفاً بالحساب ، حسن الخلق ، تامّ الخلق ، فيه دين ومروءة ، ولطف وسلامة باطن . وذكر لقضاء الحنابلة فلم يتمّ له ذلك . مات سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة .

٢١٥ — محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن القاسم الحارثىّ الرازىّ

أبو الحسين النّحوىّ

ويلقب بجراب . قال الشّيخ تاج الدين بن مكنوم نقلاً عن الألقاب لأبى القاسم بن سراقه الشاطبىّ الأندلسىّ : كان كذاباً ، خرج من الرّىّ إلى طبرستان ، فأقام بها

(١) كذا فى الطالع السعيد ، وفى ط : « خمسين » ، وفى الأصل كلمة غامضة .

(٢) الطالع السعيد ٢٩٢ . (٣) طبقات الزبيدى ٢١١ .

وعاد إلى الرّبيّ ، وذكر أنه ولد سنة مات أبو زُرعة . وحدث عن ابن وهب ، وكان قد مات قبل أبي زُرعة بأربع عشرة سنة ، وكان يروى عن أبي حاتم .

٢١٦ — محمد بن عبد الله بن ثعلبة بن زيد الخُشَنِيّ القُرطُبِيّ

أبو عبد الله

كذا قال في المغرب . وقال ابن الفرّضيّ : محمد بن عبد السلام ، وقال : هو عالم جليل ، كان نحوياً لغوياً شاعراً ، زاهداً ، رحل ولقي أبا حاتم السّجستانيّ ، وجاء إلى الأندلس بعلم كثير .

زاد ابن الفرّضيّ : كان الغالب عليه حفظ اللغة ، ورواية الحديث ، ولم يكن عنده كثير علم بالفقه ، رحل فحجّ ، ودخل البصرة ، وسمع من محمد بن بشار ، وابن بنت أزهر السّمان ، ودخل بغداد ومصر ، وأخذ الكثير من كتب اللغة عن الأصمعيّ رواية ، ولقي الرّياشيّ والزّياديّ وأبا حاتم ، وأدخل الأندلس الكثير من الحديث واللغة والشعر الجاهليّ . وكان فصيح اللسان ، صارماً أنوفاً ، منقبضاً عن السلاطين ، طلباً للقضاء فأبى .

ومات يوم السبت لأربع بقين من رمضان سنة ست وثمانين ومائتين عن ثمان وستين سنة^(١) .

ومن شعره :

كأنّ لم يكن بيني ولم تكُ فُرقةٌ	إذا كان من بعد الفراق تلاقٍ
كأنّ لم تورّق بالعراقين مُقاتي	ولم تمرّ كفّ الشوق ماء مآقي
ولم أزرّ الأعراب في حَبْتِ أرضهم ^(٢)	بذات اللّوى من رامةٍ وبراقٍ ^(٣)

(١) المغرب ٢ : ٥٤ ، تاريخ علماء الأندلس ٢ : ١٦ .

(٢) كذا في المغرب ، وفي الأصول « أرضها » .

٢١٧ — محمد بن عبد الله بن الجَدِّ الفهرىّ اللَّبْلِيّ أبو القاسم

من أهل التفنّن في المعارف والتقدّم في الآداب والبلاغة . وله حظّ جيّد من الفقه والحديث^(١) .

مات سنة خمس عشرة وخمسمائة . ذكره ابن بِشْكَوَال في زوائده على الصّلة^(٢) .

٢١٨ — محمد بن عبد الله بن حمدان الدلفيّ العجليّ أبو الحسن النحويّ

قال ياقوت : من أصحاب أبي الحسن على الرّمانيّ . كان فاضلاً بارعاً ، شرح ديوان المتنبيّ . ومات بمصر سنة ستين وأربعمائة^(٣) .

٢١٩ — محمد بن عبد الله بن خلصة الأندلسيّ أبو عبد الله

قال ابن الزُّبَيْر : كان من أهل المعرفة والنحو والأدب ، بارعاً في النظم والنثر ، ذا كراً للغريب . أخذ عن أبي الحسن بن سيده ، وسكن بكنّسية ، وأقرأ بها مدّة ، وبدانيّة ، وانتقل أخيراً إلى المرّيّة ، وأقرأ بها إلى أن مات بها سنة تسع عشرة وخمسمائة . وكان مشكور الشّائل وبينه وبين معاصره أبي محمد بن السيّد منازعات وأهوال ، ألف فيها كلّ واحد منهما ردّاً على صاحبه ، روى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مطرّف التّطيليّ المقرئ . وقال فيه : الأستاذ الشاعر الكفيف .

٢٢٠ — محمد بن عبد الله بن دمام

من سُكّان حصن بَلّش . قال ابن الزُّبَيْر : كان شيخاً جليلاً ، أستاذاً في العربيّة والأدب والعروض ، من أهل الفضل والدين ، مداعباً ، مليح النادرة . أقرأ بالحصن ، ثم انتقل إلى مالقة ، ومنها أصله . روى عنه أبو عمر بن سالم .

(١) زاد ابن بشكوال : « وكان يفتي ببلده بلبة ، وكان فاضلاً حسن العشرة » .

(٢) الصّلة ٥٤٤ . (٣) معجم الأدباء ١٨ : ٢٠٧ .

ومن شعره قبيل موته :

كيف أرجو من المنايا خلاصاً وأرى كلَّ مَنْ صَبْتُ دَفِيناً !
فأرى الناس يُنْقَلُونَ سِرَاعاً كلَّ يومٍ إليهم مُرْدَفِيناً
قد أصابتهم سهامُ المنايا وسترى السهام لا بدَّ فينا

٢٢١ — محمد بن عبد الله بن سوار القرطبي

قال ابنُ الفَرَضِيِّ : أخذ عن أبيه ، ورحل إلى المشرق ، فلقى أبا حاتم ، والرياشي ، وغيرها .

مات في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثمائة^(١) .

٢٢٢ — محمد بن عبد الله بن شاهويه ، أبو الحسين

قال ابن النَجَّار : ذكره أبو الكرم المبارك بن فاخر النحوي في مشيخته ، وذكر أنه روى الجمهرة عن أبي الحسن محمد بن يحيى الزعفراني عن الحسن بن بشر الآمدي ، وعن أبي علي الفارسي ، وأنه حدث بالإجازة عن أبي الفتح بن جني ، وذكر أنه قرأ عليه عدة من كتب الأدب والنحو .

٢٢٣ — محمد بن عبد الله بن العباس أبو الحسن النحوي

المعروف بابن الوراق

قال ابن النَجَّار^(٢) : كان ختنَ أبي سعيد السيرافي على ابنته ، قرأ القرآن بالروايات على أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم ، وروى عنه . قرأ عليه أبو علي الأهوازي ، وروى عنه .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٢٦ .

(٢) هو محمد بن محمود بن هبة الله أبو عبد الله محب الدين بن النجار . من أهل بغداد ، ومولده ووفاته بها ، ورحل عند الشام ومصر والحجاز وفارس وغيرها ، (وكتابه ذيل تاريخ بغداد للخطيب ، ذكره السيوطي في كتاب التوخي وصاحب كشف الظنون) . وتوفي ابن النجار سنة ٦٤٣ . طبقات الشافعية ٥ : ٤١ .
(٩ - ١ - بغية)

وله من الكتب : علل النحو ، وشرح مختصر الجرمي ، يسمّى بالهداية .
مات يوم الأحد رابع جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

٢٢٤ — محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك العلامة جمال الدين أبو عبد الله

الطائيّ الجيّانيّ الشافعيّ النحويّ

نزّيل دِمَشق ، إمام النحاة وحافظ اللغة . قال الذهبيّ : ولد سنة ستّائة ، أو إحدى وستّائة ، وسمع بدمشق من السّخاويّ والحسن بن الصّباح وجماعة . وأخذ العربيّة عن غير واحد ، وجالس بحلب ابن عمرون وغيره ، وتصدّر بها لإقراء العربيّة ، وصرف همّته إلى إتقان لسان العرب ؛ حتى بلغ فيه الغاية ، وحاز قصب السّبْق ، وأربى على المتقدّمين .

وكان إماماً في القراءات وعلمها . وأما اللّغة فكان إليه المنتهى في الإكثار من نقل غريبها ، والاطلاع على وحشيّها . وأما النّحو والتّصريف فكان فيهما بحراً لا يبارى ، وحجراً لا يبارى . وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنّحو فكانت الأئمة الأعلام يتحجّرون فيه ، ويتمعّبون من أين يأتي بها ! وكان نظم الشعر سهلاً عليه : رجّزه وطويله وبسيطه وغير ذلك ؛ هذا مع ما هو عليه من الدّين المتين ، وصدق اللّهجة ، وكثرة النوافل ، وحسن السّمت ، ورقة القلب ، وكمال العقل ، والوقار والتّؤدّة .

أقام بدمشق مدّة يصنّف ويشتغل ، وتصدّر بالتّربة العادليّة وبالجامع المعمور ، وتخرّج به جماعة كثيرة ، وصنّف تصانيف مشهورة ، وروى عنه ابنه الإمام بدّر الدين والسّمس بن أبي الفتح البعلّيّ ، والبدّر بن جماعة ، والعلاء بن المطّار . وخلق . انتهى كلام الذهبيّ .

وقال أبو حيّان ^(١) : بحث عن شيوخه فلم أجده له شيخاً مشهوراً يعتمد عليه ، ويُرجع في حلّ المشكلات إليه ؛ إلا أن بعض تلامذته ذكر أنه قال : قرأت على ثابت بن حيّان

(١) في كتابه النّظار ؛ أورد فيه من أول حاله واشتغاله ورحلته وشيوخه ؛ ذكره صاحب

بجيان ، وجلست في حلقة أبي على الشَّوَّين نحواً من ثلاثة عشر يوماً ؛ ولم يكن ثابت بن حيان من الأئمة النحويين ، وإنما كان من أئمة المقرئين .

قال : وكان ابن مالك لا يحتمل المباحثة ، ولا يثبت للمناقشة ، لأنه إنما أخذ هذا العلم بالنظر فيه بخاصة نفسه ، هذا مع كثرة ما اجتناه من ثمرة غرسه . انتهى .

قلت : وله شيخ جليل وهو ابن يعيش الحلبي ذكر ابن إياز في أوائل شرح التصريف أنه أخذ عنه .

وأما تصانيفه فرأيت في تذكرة الشيخ تاج الدين بن مکتوم أن بعضهم نظمها في أبيات ، قال الشيخ تاج الدين : وقد أهمل أشياء أخر من مؤلفاته ، فذيلت عليها . وها أنا أورد نظمها مبينا :

سَقَى اللهُ رَبَّ العرشِ قَبْرَ ابنِ مالِكٍ	سَحَابَ غفرانٍ تغاديه هُطَلَا
فقد ضمَّ شمل النّحو من بعد شتّه	وبَيّن أقوال النّحاة وفَصَّلَا
بِألفيَّةٍ تُسمّى الخلاصة قد حوتْ	خلاصةَ علم النّحو والصّرف مُكَمَّلَا
وكافيةٍ مشروحةٍ أصبحت إِتْقَى	لَعَمْرِي بالعلمين فيها تَسَهَّلَا
ومختصرٍ سَمّاه عمدةَ لاقِطٍ	يضمُّ أصول النّحو لا غير مجَمَّلَا
وبَيّن معناه بشرحٍ منقّحٍ	أفاد به ما كان لولاه مُهَمَّلَا
وآخر سَمّاه بإكمال عمدةٍ	فزادَ عليها في البُحُوثِ وَعَمَلَا
وصنّف للإِكمال شرحاً مُبَيَّنَا	معانيه حتى غدت ربةً اِنْجَلَا
ولا سيّما التسهيل لو تمّ شرحه	لكان كبحرٍ ماج عذباً وسلسَلَا
ونظّم في الأنفال أيضاً قصيدةً	فسهل منها كلَّ وَعرٍ وذَلَلَا
وأرجوزةٍ تحوى المثلثَ بَيَّنَا	مربّعةَ المصراع غرّاء تُجْتَلَا
وصنّف في المقصور أيضاً قصيدةً	وضمّنها الممدود أيضاً فكمَلَا
وأَتبعها شرحاً لها متضمّناً	بيان معانيها بها متكفَلَا
وأعرب توضيحاً أحاديثَ ضُمِنَتْ	صحيحَ البخاري الإمام وسَهَلَا

ويكفيه ذا بين الخلائق رفعة
فيا ربَّ عَنَّا جازه الآنَ خيرَ ما
وفي الضاد والظا قد أتى بقصيدةٍ
وبينَ في شرحهما كلَّ ما غدا
ونظمَ أخرى في الذي يهمزونهُ
وجاءَ بنظمٍ للمفصلِّ بارعٍ
وعرّفَ بالتعريف في الصرف أنه
وفي شرح ذا التعريف فصل كلَّ ما
وصنّفَ فيما جا بأفعل مَعَ فَعْلُ
وألف في الإبدال مختصراً له
ونظمَ في علم القراءات موجزاً
وأرجوزةً في الظاء والضاد قد حوى
وآخر لم أدرِ اسمه غير أنه
فجملتها عشرون تتلو ثمانيا

وعند النبيّ المصطفى متوسلاً
جزيت ولياً لم يزل متفضلاً
وأتبعها أخرى بوزنين أصلاً^(١)
على الذهن معتصلاً فأصبح مجتلي
وما ليس مهموزاً بشرح لها تلاً
رفيع على المنظوم يدعى الموصلاً
إمام غدا في كلِّ فضلٍ مفضلاً
أتى مجملاً فيه وبين مشكلاً
كتاباً لطيفاً لهمم محصلاً
دعاه الوفاق فاق تصنيف مَنْ خلا
قصيداً يسمّى المالكى مبجلاً
بها لهما معنى لطيفاً وحصلاً
على نحو نظم الحوزِ منظومة انجلاً
فدونكها نسخاً وحفظاً لتنبلاً

وقد رأيت له غير ما ذكر في هذه الأبيات كتاباً سماه نظم الفوائد ، وهو ضوابط
وفوائد منظومة ، ليست على رويٍّ واحد .

ورأيت في بعض المجماميع الموقوفة بخزانة محمود فتاوى له في العربية ، جمعها له بعض
طلبتها ، وقد نقلتها في تذكري ، ثم في الطبقات الكبرى في ترجمته .

وله مجموع يسمّى الفوائد في النحو ، وهو الذي لخص منه التسهيل ؛ ذكره شيخنا قاضي
القضاة محي الدين عبد القادر بن أبي القاسم المالكى نحوى مكة في أول شرح التسهيل له
وقال : الألف واللام في تسهيل الفوائد للعهد ، أشار بها إلى الكتاب المذكور . قال :
ويأيه عني سعد الدين^(٢) بن العربي بقوله :

(١) « أهلاً — من نسخة » ، هامش الأصل . (٢) في الواقع : « سعد الدين محمد بن عربي » .

إِنَّ الْإِمَامَ جَمَالَ الدِّينِ فَضَّلَهُ إِلَاهُ^(١) وَلَنَشْرَحَ الْعِلْمَ أَهْلَهُ
أَمَلَى كِتَابًا لَهُ يُسَمَّى الْفَوَائِدَ لَمْ يَزَلْ مُفِيدًا لِذِي لَبٍّ تَأَمَّلَهُ
فَكُلَّ مَسْأَلَةٍ فِي النَّحْوِ يَجْمَعُهَا إِنَّ الْفَوَائِدَ جَمْعٌ لَا نَظِيرَ لَهُ

قال : وقد ظنَّ الصَّلاح الصَّفديّ أنَّ الأبيات في التسهيل^(٢) فقال في قوله : «إنَّ الفوائد جمع لا نظير له» تورية ، لولا أنَّ الكتاب تسهيل الفوائد لا الفوائد ، وليس كذلك وإنما أراد ما ذكرناه .

ورأيت بخط الذهبيّ في مختصر طبقات النحاة للقفطي في ترجمة الجزوليّ أنَّ ابن مالك شرح الجزولية . ومن أغرب ما رأيته في شرح الشواهد لقاضي القضاة العلامة بدر الدين محمود العميني ، قال في شواهد المبتدأ :

* ولولا بنوها حولها لخطبتها *

كذا وقع في كتاب ابن النّاظم ، وكذا في شرح الكافية والخلاصة لأبيه ، وهو تصحيّف ، وما ذكره من أنَّ والده شرح الخلاصة ليس بمعروف ، والظاهر أنه سهو . ثم رأيت في تاريخ الإسلام للذهبيّ أيضاً قال في ترجمته : وله الخلاصة ، وشرحها ، والله أعلم . قال : وله سبك المنظوم وفك المختوم ، وقد وقفت عليه .

وقال الصّلاح الصّفديّ : له المقدّمة الأسدية ، وضعها باسم ولده تقيّ الدين الأسديّ . وقد ذيلت هذه الأبيات ، فقلت :

وَأَمَلَى كِتَابًا بِالْفَوَائِدِ نَعْتَهُ وَآخَرَ نَظْمًا لِلْفَوَائِدِ وَالْعِلْمِ
وَصَنَّفَ شَرْحًا لِلْجُزُولِيَّةِ الَّتِي غَدَا نَظْمُهَا كَالصَّخْرِ حَتَّى تَسْهَلَا
وَسَبَكَا لِمَنْظُومٍ ، وَفَكَّا لِمُخْتَمٍ عَلَى هَيْئَةِ التَّوْضِيحِ فَاضْمِ لِمَا خَلَا
وَقِيلَ وَشَرْحًا لِلْخِلَاصَةِ فَاسْتَمَعَ وَفِي النَّفْسِ مِنْ تَصْحِيحِ ذَا الْقِيلِ مَاغَلَا^(٣)

(١) الوافي : « رب العلا » . (٢) في الوافي ٣ : ٣٦٠ .

(٣) « ما أنجلي - من نسخة » . هامش الأصل .

وأما شرح التسهيل فقد وصل فيه إلى باب ^(١) مصادر الفعل الثلاثي وكمل عليه ولده إلى باب ^(٢) . . .

وذكر الصلاح الصفدي أنه كله . وكان كاملاً عند شهاب الدين أبي بكر بن يعقوب الشافعي تلميذه ، فلما مات المصنف ظنّ أنهم يجلسونه مكانه ، فلما خرجت عنه الوظيفة تألم لذلك ، فأخذ الشرح معه ، وتوجّه لليمن غضباً على أهل دمشق ، وبقي الشرح مخروماً بين أظهر الناس في هذه البلاد .

وقال الصلاح الصفدي : وأخبرني الشهاب محمود أن ابن مالك جلس يوماً ، وذكر ما انفرد به صاحب المحكم عن الأزهرى في اللغة ، قال : هذا أمر معجز لأنه يريد بنقل الكتابين . قال : وأخبرني أنه كان إذا صلى في العادلية - وكان إمامها - يشيعه قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان إلى بيته تعظيماً له .

وكان أمةً في الاطلاع على الحديث ، فكان أكثر ما يستشهد بالقرآن ، فإن لم يكن فيه شاهد عدل إلى الحديث فإن لم يكن فيه شاهد عدل إلى أشعار العرب . وكان كثير العبادة ، كثير النوافل ، حسن السمّت ، كامل العقل ، وانفرد عن المغاربة بشيئين : الكرم ومذهب الإمام الشافعي . وكان يقول عن الشيخ جمال الدين بن الحاجب : إنه أخذ نحوه من صاحب المفصل ، وصاحب المفصل نحوى صغير . قال : وناهيك بمن يقول هذا في حق الزمخشري ! وكان الشيخ ركن الدين بن القوبع يقول : إن ابن مالك ما خلى للنحو حرمة .

توفّي ابن مالك ثانی عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة ، ورثاه شرف الدين الحصني

بقوله :

يا شتات الأسماء والأفعال بعد موت ابن مالك الفضال
وانحراف الحروف من بعد ضبط منه في الانقصال والاتصال
مصدراً كان للعلوم بإذن الله من غير شبهة ومحال

عَدِمَ النَّعْتُ والتَّعَطُّفُ والتَّو
أَلَمْ قَدْ عَرَاهُ أَسْكَنَ مِنْهُ (١)
يَا لَهَا سَكَنَةً بِهِمْز (٢) قَضَاءُ
رَفَعُوهُ فِي نَعِيشِهِ فَانْتَصَبْنَا
فَحْمُوهُ عِنْدَ الصَّلَاةِ بَدَلٍ
صَرَفُوهُ يَا عَظُمَ مَا فَعَلُوهُ
أَدْغَمُوهُ فِي التَّرْبِ مِنْ غَيْرِ مِثْلِ
وَقَفُوا عِنْدَ قَبْرِهِ سَاعَةَ الدَّفْنِ
وَمَدَدْنَا الْأَكْفَ تَطْلُبُ قَصْرًا
آخِرَ الْآيِ مِنْ سَبَابِ حِظَّنَا مِنْ
يَا لِسَانَ الْأَعْرَابِ يَا جَامِعَ الْإِءِ
يَا فَرِيدَ الزَّمَانِ فِي النَّظْمِ وَالنَّثْ
كَمْ عُلُومٍ بَثَّتْهَا فِي أَنْاسٍ

قال الصلاح الصفدي : ما رأيت مرثية في نحوى أحسن من هذه المرثية .
قال الصلاح الصفدي في تاريخه : أنشدني أبو حيان ، قال : أنشدني علي بن منصور
ابن زيد بن أبي القاسم الهمداني التميمي ، قال : أنشدنا الشيخ جمال الدين بن مالك لنفسه :
إِلَ ابْنَ الْخَيْرِ عَنْ ضَرَرًا خَشِيتَا فَحَسُنَ الْحَزْمُ رَأْيًا أَنْ دُهِيتَا
وَهَذَا مَذْهَبٌ وَعَرِيٌّ مَدَاهُ مُوَاصِلُ غَرَّةٍ قَدْ حَانَ صَيْتَا
إِذَا الْمَلْهُوفَ ذَا صَدَقٍ عَطَاءُ تَنَلَّ حَسَنُ الْحَامِدِ مَا حَيَّيتَا
قال الصفدي : كذا أنشدني أبو حيان بفتح اللام من « إل » وفتح النون من
« ابن » وبنصب « ضررا » ، وفتح النون من « حسن » ، وضم الميم من « الحزم » ،

وقال البهاء بن النحاس يرثيه :

قل لابن مالكٍ ان جَرَتْ بك أدمعى حمراء يحكيها النّجيعُ القاني
فلقد جرحت القلب حين نُعيت لي فتدفقتُ بدماؤه أجفاني
لكن يهوّنُ ما أُجنُّ من الأسي علمي بنقلته إلى رِضْوَانِ^(١)

٢٢٥ — محمد بن عبد الله بن عبد الحميد بن محمد بن يوسف بن إبراهيم

ابن حسين بن حماد بن أبي الحلّ البينيّ

قال الخزرجيّ في طبقات أهل اليمن : كان فقيهاً فاضلاً ، عارفاً بالفقه والنحو واللغة ، تفقّه بالجمال العامريّ شارح التّنبيه .
ومات لبضع وعشرين وسبعائة .

٢٢٦ — محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن سعادة بن أحمد

ابن عثمان المذحجيّ اللّوشتيّ

أبو عبد الله المعروف بابن سعادة . قال ابنُ الزّبير : كان من أهل الخطّ البارع ، والمعارف الجّمة ، من الفقه والحديث والنحو والأدب وغير ذلك . بارع الأدب ، جيّد الكتابة ، حسن النّظم والنثر ، جليلاً مشاوراً بفرناطة . روى عن أبي عليّ الفسائيّ وابن الباذش .

ومات في صلاة الصّبح يوم السّبت الحادي - وقيل السادس - والعشرين من صفر ، سنة ثنتين وثلاثين وخمسمائة .

(١) وانظر ترجمة ابن مالك في الوافي ٣ : ٣٥٩ - ٣٦٦ .

٢٢٧ — محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي ذؤيب

أبو عبد الله اليميني الشامي

قال الخزرجي في طبقات أهل اليمن : كان فقيهاً فاضلاً ، عارفاً بالفقه والنحو والأدب ، شاعراً مجوداً . نظم التنبيه ، وله قصائد كثيرة .

٢٢٨ — محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر أبو عبد الله

محي الدين بن أبي محمد الزناتي

الكملائي ؛ نسبة إلى قبيلة من البربر ، الإسكندراني ، الملقب بحافي رأسه ، لأنه أقام مدة مكشوف الرأس . وقيل كان في وسط رأسه حفرة كبيرة ، وقيل : رآه رئيس بالشعر فأعطاه ثياباً جدداً ، فقال : هذا لبدني ورأسي حافي ! فلزمه ذلك .

ولد بتاهرت بظاهر تلمسان سنة ست وستمائة ، وتصدّر للعبية زماناً ، وكان من أئمتها ، أخذها عن عبد المنعم بن صالح التيمي وعبد الرحمن بن الزيات تلميذ محمد ابن قاسم بن قنداس صاحب الجؤولي . وأخذها أيضاً عن نحوي الثغر عبد العزيز بن مخلوف الإسكندري . وتخرج به جماعة كثيرون ، وسمع من ابن رواج وأبي القاسم الصغراوي . وأخذ عنه تاج الدين الفاكهاني .

قال الذهبي : وقال ابن فضل في المسالك : ذكره شيخنا أبو حيان ، وقال : كان شيخ أهل الإسكندرية في النحو ، تخرج به أهلها ، ولا أعلمه صنّف شيئاً فيه . سمع عليه البدر الفارقي الدريدية ، وأجاز له .

ومات في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة . وقال أبو حيان سنة إحدى .

وله :

ومعتقد أن الرئاسة في الكبير فأصبح ممقوتا به وهو لا يدري

يجرّ ذبول العجب طالب رفعة ألا فاعجبوا من طالب الرفع بالجر!

٢٢٩ — محمد بن عبد الله بن عبد العظيم بن أرقم النّميرىّ الوادى آشى

أبو عامر

قال فى تاريخ غرناطة : كان أحد شيوخ بلده ، مشاركا فى فنون من فقه وأدب وعربيّة ، وهى أغلب الفنون عليه ، مطّرحا مخشوشنا ، مليح الدّعابة ، كثير التّواضع ، بيته معمور بالعلماء أولى الأصالة والتّعمين ، تصدر ببلده للفتيا والتّدرّيس والإسماع . وكان قرأ على أبى العباس بن عبد النّور وابن خالد أرقم . وروى عنه ابن الزبير ، وأبو بكر بن عبيد وغيرها . وله شعر . مات ببلده سنة أربعين وسبعائة .

٢٣٠ — محمد بن عبد الله بن عروس أبو عبد الله

من أهل مؤرور قال الزّبيديّ : كان دقيق النظر فى العربيّة ، بصيرا فى العروص ، حاذقا بعلم الحساب . مات شابا^(١) ، ابن اثنتين وعشرين ، وذلك سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة^(٢) .

٢٣١ — محمد بن عبد الله بن الغازى بن قيس القرطبىّ

قال الزّبيديّ وابن الفَرّاضى : سمع من أبيه ، ورحل إلى المشرق ، فدخل البصرة ، ولقى بها أبا حاتم السجستانيّ والرياشيّ وجماعة من أهل الحديث ورواة الأخبار والأشعار وأصحاب اللغة والمعاني ، وأدخل الأندلس علما كثيرا من الشعر والعربية والخبر ، وعنه أخذ أهل الأندلس الأشعار المشروحة . مات بطنجة سنة ست وتسعين ومائتين ، أو نحوها^(٣) .

(١) الزبيدي : « حدثنا » . (٢) طبقات الزبيدي ٣٣٥ .

(٣) طبقات الزبيدي ٢٨٢ ، تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٢٤ .

ومن شعره :

الحمد لله ثم الحمد لله كم ذاعن الموت من ساء ومن لاه!
يا ذا الذي هو في لهو وفي لعب طوبى لعبدٍ حقيب القلب أوّاه!
ماذا تعانٍ هذى العين من عجب عند الخروج من الدنيا إلى الله!

٢٣٢ — محمد بن عبد الله بن قادم النحوى أبو جعفر

وقيل : اسمه أحمد . قال ياقوت : كان حسن النظر في علل النحو ، وكان يؤدّب ولد سعيد بن قتيبة الباهليّ ، وكان من أعيان أصحاب الفراء ، وأخذ عنه ثعلب ، حكى عنه قال : وجهه إلى إسحاق بن إبراهيم المصعبيّ يوماً ، فأحضرني ولم أدر ما السبب ! فلما قربت من مجلسه ، تلقّاني ميمون بن إبراهيم كاتبه على الرسائل ، وهو على غاية الهلع والجزع ، فقال لي بصوت خفيّ : إنّه إسحاق ! ومرّ غير متلبّث حتى رجع إلى مجلس إسحاق ، فراعني ذلك ، فلما مثّلت بين يديه ، قال لي : كيف يقال : وهذا المال مالٌ ، أو وهذا المال مالا ؟ قال : فعلت ما أراد ميمون ، فقلت : الوجه «مالٌ» ويجوز «مالاً» ، فأقبل إسحاق على ميمون يغلّطه فقال : الزم الوجه في كتبك ، ودعنا من يجوز ويجوز - ورمى بكتاب كان في يده - فسألت عن الخبر ، فإذا ميمون قد كتب إلى المأمون وهو ببلاد الروم عن إسحاق ، وذكر ما لا حمله إليه : « وهذا المال مالاً » ، فخطّ المأمون على الموضع من الكتاب ، ووقع بخطّه على الحاشية : « تخاطبني بلحن ! » ، فقامت القيامة على إسحاق ، فكان ميمون بعد ذلك يقول : لا أدري كيف أشكر ابن قادم ! أبقى على روحي ونعمتي .

وحكى عن أحمد بن إسحاق بن بهلول أنّه دخل هو وأخوه بغداد ، فدار على الحلق يوم الجمعة ، فوقف على رجل يتلهّب ذكاء ، ويحيب عن كلّ ما يُسأل عنه من مسائل الأدب والقرآن ، فقلنا : من هذا ؟ قالوا : ثعلب ، فبينما نحن كذلك ، إذا ورد شيخ يتوكأ على عصا ، فقال لأهل الحلقة : أفرجوا للشيخ ، فأفرجوا له حتى جلس إلى جانبه . ثم إن سائلاً

سأل ثعلبا عن مسألة فقال : قال الرّؤاسيّ فيها كذا ، وقال الكسائيّ كذا ، وقال
الفرّاء كذا ، وقال هشام كذا ، وقلت أنا كذا ؛ فقال له الشيخ : لا تراني أعتقد فيها إلا
جوابك ؛ فالحمد لله الذي بلغني فيك هذه المنزلة . فقلنا : مَنْ هذا الشيخ ؟ فقيل : أستاذ ابن قادم .
وكان ابن قادم يعلم المعتزّ قبل الخلافة ، فلما ولى بعث إليه ، فقيل : أجب أمير
المؤمنين ، فقال : أليس هو ببغداد ؟ يعنى المستعين ، فقالوا : لا ، وقد ولى المعتزّ . وكان قد
حقد عليه بطريق تأديبه له ، فخشي من بادرته ، فقال لعياله : عليكم السلام . نخرج . ولم يرجع
إليهم ؛ وذلك في سنة إحدى وخمسين ومائتين .

وله من الكتب : الكافي في النحو ، المختصر فيه ، غريب الحديث ^(١) .

٢٣٣ — محمد بن عبد الله بن قاسم الإستجّبيّ

قال ابن الفرّاضيّ : كان حافظاً للمسائل ، عارفاً بعقد الوثائق ، بصيراً بالنحو ، ورعاً
في الفتيا ^(٢) .

٢٣٤ — محمد بن عبد الله بن القاسم النّحويّ النّيسابوريّ

قال الحاكم في أديباء أهل نيسابور : سمع عبد الله بن المبارك ، وجريّر بن عبد الحميد .
روى عنه محمد بن عبد الوهاب .

٢٣٥ — محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن خلف

ابن إبراهيم بن لبّ بن بيطير بن بكر بن خالد التّجيبّيّ

من أهل قرطبة . أبو الحسن ، يعرف بابن الحاجّ . أحد ^(٣) الأستاذين العارفين المتفهمين ،
والفقهاء المتواضعين . روى عن أبي محمد بن حَوْط الله وأبي القاسم بن بقيّ وجماعة ،
وبالإجازة عن ابن مضاء وأبي عبد الله بن نوح ، وذاكر أبا سليمان بن حَوْط الله وأبا
الحسن بن الشريك ، وأبا القاسم بن الطيّب . روى عنه أبو بكر بن حُبَيْش .

(١) معجم الأديباء ١٨ : ٢٠٧-٢٠٩ . (٢) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٧٤ . (٣) ط : « أستاذ » .

وصنّف نُزْهة الألباب في محاسن الآداب ، المقاصد الكافية في علم لسان العرب .
وكان آية في التواضع ، إذا فرغ من الإقراء نهض مسرعاً ، فقدّم للحاضرين نعالهم .
مولده سنة أربع وسبعين وخمسمائة ، ومات سنة إحدى وأربعين وستمائة .

٢٣٦ — محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته اللوذريّ أبو بكر

قال الدّانيّ : أصهبانيّ سكن مصر ، ضابط مشهور ، ثقة مأمون ، عالم بالعربية ، بصير
بالمعاني ، حسن التصنيف ؛ صاحب سنّة ، أخذ القراءة عرَضاً عن ابن مجاهد وأبي بكر
النّقاش وجماعة ، وأخذ عنه غير واحد من شيوخنا ، وسمع منه عبد المنعم بن عبيد الله ،
وخلف بن قاسم .

مات بمصر يوم الأربعاء سابع عشرين شعبان سنة ستين وثلاثمائة (١) .
قلت : رأيت له كتاب المصاحف ، ونقلت منه أشياء في كتاب الإتيان .

٢٣٧ — محمد بن عبد الله بن محمد بن ظفر المكيّ الصّقليّ حجة الدين

أبو جعفر النحويّ اللغويّ

ولد بمكة ، ثم قدم مصر في صباه ، وقصد بلاد إفريقيّة ، وأقام بالمهدية مدّة ،
وشاهد بها حروباً من الفرنج ، وأخذت من المسلمين وهو هناك ، ثم انتقل إلى صقليّة ،
ثم إلى مصر ، ثم قدم حلب ، وأقام بمدرسة ابن أبي عَصْرُون . وصنّف بها تفسيراً كبيراً ،
ثم جرت فتنة بين الشيعة والسنة ، فنهبت كتبه فيما نُهب ، فقصد حماة ، فصادف قبولاً ،
وأجرى له راتب ، وصنّف هناك تصانيفه . وكان صالحاً ورعاً زاهداً ، مشتغلاً بما يعنيه .
وله شعر حسن .

وكان أعلم باللغة من النحو ، وأقام بحماة إلى أن مات بها سنة خمس وستين وخمسمائة .
وله من الكتب : ينبوع الحياة في التفسير ، التفسير الكبير ، الاشتراك اللغويّ ،

(١) نقله الجزري في طبقات القراء ٢ : ١٨٤ .

الاستنباط المعنويّ ، سُلوَان المطاع ، القواعد والبيان في النّحو ، الرّد على الحريريّ في دُرّة الغوّاص ، أساليب الغاية في أحكام آية ، المطوّل في شرح المقامات ، التنقيب على ما في المقامات من الغريب ، ملح اللغة فيما اتّفق لفظه واختلف معناه على حروف المعجم ، خبر البشّر بخير البشّر ، نجباء الأبناء ، معاتبة الجريّ على معاقبة البرئ ، إكسير كيمياء التفسير ، أرجوزة في الفرائض والولاء ؛ وغير ذلك .

ومن شعره :

بِيسْمِ اللَّهِ يَفْتَتِحُ الْعَلِيمُ وَبِالرَّحْمَنِ يَعْتَصِمُ الْحَلِيمُ
وَكَيْفَ يَلُومُنِي فِي حُسْنِ ظَنِّي رَبِّي لَا تُؤْمُ وَهُوَ الرَّحِيمُ !

٢٣٨ — محمد بن عبد الله بن محمد بن لبّ أبو عبد الله

حَبّ الدين بن الصائغ الأمويّ المرويّ

قال في تاريخ غرناطة : أقرأ النّحو بالقاهرة إلى أن صار يقال له أبو عبد الله النّحويّ ، وكان قرأ على أبي الحسن بن أبي العيش ، والخطيب بن عليّ القَيْجَاطِيّ ، ولازم أبا حَيَّان وانتفع بجأه . وكان سهلاً ، دمث الأخلاق ، محبّاً للطلب ، دءوباً عليه ، وتعاني الضّرْبَ بالعود فنبغ فيه . ومات في رمضان سنة خمسين وسبعائة .

وقال ابن حَجَرٍ في الدرر : كان ماهراً في العربيّة واللّغة ، قيماً بالعروض ، ينظم نظماً وسطاً .

مات بالطّاعون العام سنة تسع وأربعين وسبعائة^(١) .

٢٣٩ — محمد بن عبد الله بن محمد بن سلم ، مولى حمير

أبو بكر المعروف بالملطيّ

قال ابن يونس في تاريخ مصر : كان نحوياً يعلم أولاد الملوك النّحو ، حدّث عن إبراهيم بن مرزوق ، وبكّار بن قُتيبة ، وغيرها .

(١) الدرر الكامنة ٣ : ٤٨٤ ، وفيها : « أو سنة خمسين وسبعائة »

وكان يمتنع من الحديث إلا في أوقات ، وأمّ بالجامع العتيق بمصر .
مات يوم السبت لأربع وعشرين خلت من ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثمائة .

٢٤٠ — محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الكِرْمَانِيّ

أبو عبد الله النحوى الورّاق

قال ياقوت : كان عالماً فاضلاً ، عارفاً بالنحو واللغة ، مليح الخطّ ، صحيح النقل ،
يورّق بالأجرة . قرأ على ثعلب ، وخلط المذهبين .

وله من الكتب : الموجز في النحو ، وكتاب فيه لم يتم ، الجامع في اللغة ،
ذكر فيه ما أغفله الخليل في العين ، وما ذكر أنه مهمل وهو مستعمل وقد أهمل .
وكان بينه وبين ابن دُرَيْد مناقضة^(١) .

قال محمد بن إسحاق النديم في الفهرست : كان مضطرباً بعلم اللغة والنحو^(٢) .
وقال ابن النجار : مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

٢٤١ — محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل المُرْسِيّ أبو عبد الله

العلامة شرف الدين النحوى الأديب الزاهد المفسر المحدث الفقيه الأصوليّ

قال ياقوت : أحد أدباء عصرنا ، ومن أخذ من النحو والشعر بأوفر نصيب ،
وضرب فيه بالسهم المصيب ، وخرّج التخاريج ، وتكلّم على المفصل للزخشرى ،
وأخذ عليه عدة مواضع ؛ بلغني أنها سبعون موضعاً ، أقام على خطئها البرهان ،
واستدلّ على سُقمها بالبيان .
وله عدة تصانيف .

رحل إلى خراسان ، ووصل إلى مَرَوْ الشَّاهْجَان ، ولقي المشايخ ، وقدم بغداد ،
وأقام بحلب ودمشق ، ورأيتّه بالموصل ، ثم حجّ ورجع إلى دمشق ، ثم عاد إلى المدينة ،

(١) معجم الأدباء ١٨ : ٢١٣ . (٢) الفهرست ٧٩ .

فأقام على الإقراء ، ثم انتقل إلى مصر - وأنا بها - سنة أربع وعشرين وسمائة ، ولزم النسك والعبادة والافتقار .

أخبرني أن مولده سنة سبعين وخمسمائة ، وأنه قرأ القرآن على ابن غلبون وغيره ، والنحو على أبي الحسن علي بن يوسف بن شريك الداني والطيب ابن محمد بن الطيب النحوي والشلوبيني والتاج الكندي ، والأصول على إبراهيم بن دقاق والعميدي ، والخلاف على معين الدين الجاجري ، وسمع الحديث الكثير بواسط من ابن عبد السميع ، ومن ابن الماندائي ومشيكته ، وبهمذان من جماعة ، وبنيسابور صحيح مسلم من المؤيد الطوسي ، وجزءاً من ابن نجيد ، ومن منصور ابن عبد المنعم الفراوي وزينب الشعرية^(١) ، وبهراة من ابن رَوْح الهروي ، وبمكة من الشريف يونس بن يحيى الهاشمي .

وكان نبيلاً ضرياً ، يحل بعض [مشكلات]^(٢) إقليدس ، ويحفظ صحيح مسلم مجرداً عن السند . صنف الضوابط النحوية في علم العربية ، والإملاء على المفصل ، وتفسير القرآن ، قصد فيه ارتباط الآي بعضها ببعض ، وكتاباً في أصول الفقه والدين ، وكتاباً في البديع والبلاغة . انتهى كلام ياقوت ملخصاً^(٣) .

وقال ابن النجار في تاريخ بغداد : هو من الأئمة الفضلاء في فنون العلم والحديث والقراءات والفقه والخلاف والأصليين والنحو واللغة ، وله قريحة حسنة ، وذهن ثاقب ، وتدقيق في المعاني ، ومصنّفات في جميع ما ذكرنا ، وله النظم والنثر الحسن ، وكان زاهداً متورعاً ، حسن الطريقة ، كثير العبادة ، ما رأيت في فنه مثله^(٤) ، انتهى . وقال الفاسي في تاريخ مكة : له تصانيف ، منها التفسير الكبير يزيد على عشرين جزءاً ، والأوسط عشرة ، والصغير ثلاثة ، ومختصر مسلم ، والكافي في النحو في غاية الحسن . وله التعليل الرائقة في كل فن .

(١) ياقوت : « أم المؤيد زينب بنت الشعرى » . (٢) من ياقوت . (٣) معجم الأدباء

١٨ : ٢٠٩ - ٢١٣ . (٤) نقله الفاسي في العقد الثمين ٢ : ٨٢ .

قال : وهو الشيخ الإمام العالم الزاهد ، نحر الزمان ، علم العلماء ، زين الرؤساء ، إمام النظر ، رئيس المتكلمين ، أحد علماء الزمان ، المتصرف أحسن التصريف في كل فن . أصله من مُرسية ، لم يزل مشتغلاً من صغره إلى كبره . وله المباحث المجيبة ، والتبصانيف الغريبة ، وجمع الأقطار في رحلته ، ارتحل إلى غرُب بلاده ثم الأندلس ، ثم الديار المصرية والشام والعراقين والعجم ، وناظر وقرأ وأقرأ ، واستفاد وأفاد ، ولم يزل يقرئ ويدرس حيث حل ، ويقر له بعلمه وفضله في كل محل ، وجاور بمكة كثيراً . سمع منه الحفاظ والأعيان من العلماء ، وبالفوا في الثناء عليه ، وآخر من روى عنه أيوب الكحلّ بالسّماع ، وأحمد بن عليّ الجزريّ بالإجازة ، وذكره القطب اليونينيّ في ذيل المرأة وأثنى عليه ؛ وقال : كان مالكيّاً^(١) .

قلت : لكن ذكره التاج السبكيّ في طبقات الشافعية^(٢) ، وذكره الحافظ شرف الدين الدميّاطيّ في معجمه^(٣) ، وترجمه بالنحو والأدب والفقه والحديث والتفسير والزهد . وذكر أن مولده في ذى الحجة سنة تسع وستين وخمسمائة ، ومات متوجّهاً إلى دمشق بين العريش والزعقا^(٤) ، يوم الاثنين خامس عشر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستمائة . وقال الذهبيّ : سمع الموطأ بالمغرب بعلمه من الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحَجَرِيّ ، وسمع من عبد المنعم بن الفرس .

روى عنه المحبّ الطبريّ ، والشرف الفزاريّ ، ومحمد بن يوسف بن المهتار .
ومن شعره :

قالوا محمد قد كبرتَ وقد أنى داعي المنون وما اهتممتَ بزادِ
قلتُ: الكريمُ من القبيحِ لضيّفِهِ عند القدومِ مجيئُهُ بالزادِ

(١) العقد الثمين ٢ : ٨١ - ٨٦ . (٢) طبقات الشافعية ٥ : ٢٩ .

(٣) هو عبد المؤمن بن خلف الدميّاطيّ شرف الدين الدميّاطي . ولد في دهياط وتنقل في البلاد ، قال عنه الذهبيّ : أحد الأئمة الأعلام وبقية قتاد الحديث ، رحل وسمع الكثير ، (ومعجمه نحو ألف ومائتين وخمسين شيخاً) . وتوفي سنة ٧٠٥ . شذرات الذهب ٦ : ١٢ .

(٤) في العقد الثمين : « الزعقة » ، وفي طبقات الشافعية : « بين العريش وغزة » .

٢٤٢ — محمد بن عبد الله بن مصالة الفاراربي الرّكلاويّ

أبو عبد الله

ويعرف بابن عبّود . قال أبو حيّان في النّصار : وهم يسمّون عبد الله عبّوداً ،
ومحمّداً ، حمّوداً .

وهو من مكناسة الزّيتون ، كان نحوياً مفسراً لغويّاً . روى عن أبي إسحاق الكمال
وأبي جعفر بن فرتون الحافظين ، وأجاز لأبي الحسين اليّسر بن عبد الله الغرناطيّ .
أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

٢٤٣ — محمد بن عبد الله بن ميمون بن إدريس بن محمد

العبدريّ القرطبيّ أبو بكر

قال في تاريخ غرناطة : استوطن مُرّاكش ، وكان عالماً بالقراءات ، ذا كراً للتفسير ،
حافظاً للفقه واللّغة والأدب ، شاعراً محسناً ، كاتباً بليغاً ، مبرزاً في النّحو ، جميل العشرة ،
حسن الخلق ، متواضعاً ، فكّه المحاضرة ، ظريف الدّعابة . روى عن أبي بكر بن العربيّ ،
وشريح ، وأبي الحسن بن الباذش ، وأبي الوليد بن رشد ؛ ولازمه عشر سنين .

روى عنه أبو البقاء يعيش بن القديم ، وأبو زكريا الرجقيّ وغيرهما .

ودخل غرناطة . وألف شرحين على الجمل : كبيراً ، وصغيراً ، وشرح أبيات الإيضاح
للفارسيّ ، وشرح المقامات ، ومشاهد الأفكار فيما أخذ على النّظار ، وغير ذلك .

كان يحضر مجلس عبد المؤمن مع جُملة العلماء ، ويبدى ما عنده من المعارف ؛ إلى أن
أنشد في المجلس أبياتاً كان نظمها في أبي القاسم عبد المنعم بن محمد بن تيسيت ، وهي :

أبا قاسمٍ والهوى جُنّةٌ وها أنا من مَسّها لم أرقُ
تقحّمت جاحِمَ نار الضّالّوعِ كما خضت بحر دموع الحدّقِ
أكنت الخليل ، أكنت الكليم ! أمنت الحريق ، أمنت الغرق !

فهجّره عبدُ المؤمن ، ومنعه من الحضور في مجلسه ، وصرف بنيه عن القراءة عليه ، وسرى ذلك في أكثر من كان يتردّد عليه ؛ على أنه كان في المرتبة العليا من الطهارة والعفاف .

مات بمرّ أكش يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وخمسمائة وقد قارب السبعين .

٢٤٤ — محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى

الليثي القرطبي قاضي الجماعة

قال ابن الفَرَضِيّ : كان حافظاً للرأى ، معتنياً بالآثار ، جامعاً للسنن ، متصرفاً في علم الإعراب ومعاني الشعر ، شاعراً مطبوعاً .
مات في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة^(١) .

٢٤٥ — محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام العلامة محبّ الدين

ابن الشيخ جمال الدين ، النحويّ بن النحويّ

ولد سنة خمسين وسبعمائة ، وكان أوحداً عصره في تحقيق النحو ، سمعت شيخنا قاضي القضاة علم الدين البُلْقِينِيّ يقول : كان والدي يقول : هو أنحى من أبيه . قرأ على والده وغيره ، وسمع الحديث على الميّدوميّ والقلانسيّ ، وأجاز له التقى الشُّبْكِيّ ، والعزّ ابن جماعة ، والبهاء بن عَقِيل ، والجمال الإسنويّ وغيرهم . روى عنه الحافظ ابن حجر .
مات في رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٦١ وفيه . « في ذى الحجة سنة ست وعشرين وثلاثمائة » .

٢٤٦ — محمد بن عبد الله الضرير المروزي أبو الخير النحوي

قال ياقوت : كان فقيهاً فاضلاً ، أديباً لغوياً ، تفقه على القفال ، وبرع في الفقه ، واشتهر بالنحو واللغة والأدب ، وصنف فيها .

قال السمعاني [في كتاب مرّو] ^(١) : وكان من أصحاب الرأى ، فصار من أصحاب الحديث لصحبة الإمام أبي بكر القفال . سمع الحديث منه ، ومن أبي نصر الحمودي . روى عنه القاضي أبو منصور السمعاني ، وكان إذا دخل في داره يقرأ عليه الفقهاء الأدب ، والباب مردود ، فإذا جاز عليه القفال راكباً ، سمع صوت حافر فرسه على الأرض ، فقام إلى داخل الدار ، لئلا يسمع الصوت [والصوت] ^(٢) تعظيماً للأستاذ . مات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ^(٣) .

ومن شعره :

تَنَافَى الْمَالُ وَالْعَقْلُ فَمَا بَيْنَهُمَا شَكْلُ
هَما كَالْوَرْدِ وَالْتَرُّ جِسٌّ لَا يَحْوِيهِمَا فَصْلُ
فَعَقْلٌ حَيْثُ لَا مَالٌ وَمَالٌ حَيْثُ لَا عَقْلُ

٢٤٧ — محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي أبو عبد الله الأديب

اللغوي

قال ياقوت : صاحب التصانيف الحسنة ، أحد أصحاب ابن عباد ، وكان من أهل أصبهان وخطيباً بالرّى .

قال ابن عباد : وفاز بالعلم من أهل أصبهان ثلاثة : حائك ، وحلّاج ، وإسكاف ، فالحائك أبو عليّ الرزوقي ، والحلّاج أبو منصور ماشدة ^(٤) ، والإسكاف أبو عبد الله الخطيب .

(١) من نكت الهميان . (٢) من ياقوت . (٣) معجم الأدباء ١٨ : ٢١٣ ، ٢١٤ ،

نكت الهميان ٢٥٨ . (٤) ياقوت : « ما شد » .

وصنف غلط كتاب العين ، الغرّة ، تتضمن شيئاً من غلط أهل الأدب ، مبادئ اللغة ، شواهد سيويه ، نقد الشعر ، درة التنزيل وغرة التأويل في الآيات المتشابهة ، لطف التدبير في سياسات الملوك^(١) .

٢٤٨ — محمد بن عبد الله المعروف بابن المدرّة الأندلسيّ أبو عبد الله

قال ابن الزبير : أستاذ نحويّ جليل ، أظنه من الجزيرة الخضراء . روى عن النحويّ المقرئ سليمان بن عبد الله التّجيّبيّ . ومات في حدود سنة ثلاثين وخمسمائة^(٢) .

٢٤٩ — محمد بن عبد الله بن الفراء الجزيريّ أبو بكر وأبو عبد الله

قال ابن الزبير : أقرأ النّحو والأدب بسبّطة ، وكان أحد فحول شعراء وقته وأدبائهم ، حدّث عن أبي بكر المرسثانيّ وغيره . وقرأ عليه القاضي عياض الكامل للمبرّد .

ومات بالجزيرة الخضراء في حدود خمسمائة .
ومن شعره :

ووعدتني وزعمت وعدك صادقاً وظللتُ من طمع أجيء وأذهبُ
فإذا اجتمعتُ أنا وأنتَ بمجلسٍ قالوا مسيلمةٌ وهذا أشعبُ
وقال ابن مکتوم : هو ضرير ، مات في المائة السادسة .

ذكره ابن غالب في فرحة الأنفس في فضلاء العمى من علماء الأندلس .

(١) مجمع الأدباء ١٨ : ٢١٤ ، ٢١٥ ، وذكر أنه توفي سنة عشرين وأربعمائة .

(٢) كذا في الأصل ، وفي ط : « في حدود ٥٣٥ » .

٢٥٠ — محمد بن عبد الله القرطبي أبو عبد الله

قال ابنُ الفرَضى : كان عالماً بالقرآن ، بصيراً بالعربية ، ذا حظٍّ من الزُّهد ، رحل وقرأ القرآن على عثمان بن سعيد المعروف بورش صاحب نافع ، واستأدبه الحَكَم بن هشام لبنيه .
ذكره الزُّبيدي في نحاة الأندلس (١) .

٢٥١ — محمد بن عبد الله القيسي أبو عبد الله بن العطار

من أصحاب ابن أبي ربيعة واللُّبلي .

٢٥٢ — محمد بن عبد الله أبو عبد الله

يعرف بأبقاع . نحوى من أصحاب أبي زرع النحوى ، كان يقرئ النحو بفارس .
نقلته من خط ابن مكتوم وما قبله .

٢٥٣ — محمد بن عبد الله الصرخدي النحوى شمس الدين

قال ابن حجر : أخذ العربية عن العتّابي ، وتفنّن حتى صار أجمع أهل دمشق للعلوم ، فافق ودرّس ، وشغل وصنّف ، وكان عارفاً بأصول الفقه ، وكان قلبه أقوى من لسانه ، وكان متقللاً ، لم يتفق له شيء من المناصب إلا أنه تصدّر بالجامع ، وناب في عدّة مدارس ، وكان شديد التّمسك للأشعرية ، كثير المعادة للحنابلة .
صنّف مختصر إعراب السّفاقي ، ومختصر المهمات للإسنوي ، ومختصر قواعد العلائي ، وشرح مختصر ابن الحاجب .
مات في ذى القعدة سنة ثنتين وتسعين وسبعمائة .

٢٥٤ — محمد بن عبد البرّ بن يحيى بن عليّ بن تمام بهاء الدين

أبو البقاء السبكيّ الفقيه الشافعيّ النحويّ المتفنن

قال ابن حجر : شيخ الإسلام وبهاؤه ، ومصباح أفق الحكم وضياؤه ، وشمس الشريعة وبدرها ، وحبر العلوم وبحرها ؛ كان إماماً في المذهب ، طرازاً لردائه المذهب ، رأساً لدوى الرئاسة والرتب ، حجة في التفسير واللغة والنحو والأدب ، قدوة في الأصول والفروع ، رحلة لأرباب السجود والركوع ، مشهوراً في البلاد والأمصار ، سالكاً طريق مَنْ سلف من سائلة الأعصار . درّس وأفاد ، وهدى بفتاويه سبيل الرشاد . وبأشر القضاء بمصر والشام .

وقال الذهبيّ في المعجم المختصر : إمامٌ متبحّر ، مناظر بصير بالعلم ، محكم العربيّة ، مع الدّين والتّصوّف .

وقال ابن حجر : كان إماماً نظّاراً ، جامعاً لعلوم شتى ، صنّف قطعة من مختصر المذهب ، وقطعة من شرح الحاوي ، وقطعة من شرح مختصر ابن الحاجب .

وقال ابن حجر : ولد سنة ثمان وسبعمائة^(١) . وتفقّه على القطب السنباطيّ ، والمجد الزّنكلونيّ^(٢) ، والعلامة القونويّ ، والزين الكنتانيّ . وأخذ عن قريبه تقيّ الدين السبكيّ ، وأبى الحسن النحويّ والد ابن الملقن ، والجلال القزوينيّ . ولازم أبا حيان . وسمع من ستّ الوزراء ، والحجّار ، والختنيّ ، والواني ، وغيرهم . وحدث ، وخرّج له ابن أبيك جزءاً ، وانتقل إلى دمشق ، وناب عن قريبه الشيخ تقيّ الدين في الحُكم ، ثم وليه استقلالاً بعد صرف ابنه تاج الدين شهراً واحداً ، ثم وليّ قضاء طرابلس ، ثم رجع إلى القاهرة ، فولّى قضاء العسكر ووكالة بيت المال ، والقضاء الكبير بعد ابن جماعة ، ثم قضاء دمشق . وكان الشيخ جمال الدين الإسفونيّ يقدّمه ويفضّله على أهل عصره^(٣) .

وقال غيره : كان إماماً في العلوم ، عارفاً بالجدل ، يؤدّي درسه بتؤدة ولطافة ،

(١) الدرر الكامنة . « ولد في ربيع الأول سنة ٧٠٧ » . (٢) في الدرر : « السنكلوني »

(٣) الدرر الكامنة ٣ : ٤٩٠ .

وللفقه من فيه حلاوة وطلاوة ؛ وهو أنظر من رأيناه ؛ غير أنه كان إذا اتّجه عليه البحث تظهر الكراهة في وجهه . وكان يغضّ من كثير من العلماء ، لا سيما من أهل عصره ، وكان يخلّ بالوظائف على مستحقيها ، ويخصّ بها أولاده ، وكان يقول : أقرأت الكتاب بعد أن شاب شعر رأسي .

وحكى الشيخ بدر الدين الطنبذى أنه قال : أعرف عشرين علماً لم يسألني عنها بالقاهرة أحد .

وروى عنه ابنه بدر الدين وأبو حامد بن ظهيرة ؛ وقال في معجمه : لم يجتمع لأحد من معاصريه ما اجتمع له في فنون العلم ، مع الذكاء المفرط ، والذهن السليم ، ودقّة النظر ، وحسن البحث ، وقطع الخصوم . أقرّ له بذلك الموافق والمخالف .

مات بدمشق يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وسبعائة ، ولم يخلف بعده مثله .

ومن شعره :

قَبْلَتُهُ وَلِثْمْتُ بِاسْمِ تَغْرِهِ مَعَ خَدِّهِ وَضُمْتُ مَائِسَ قَدِّهِ
ثُمَّ انْتَهَيْتُ وَمَقَلْتُ تَبِيكِي دَمًا يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ عَهْدِهِ !
أُسَدُّنَا حَدِيثَهُ فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى .

٢٥٥ — محمد بن عبد الجبار بن محمد الرُّعَيْنِيّ التُّونِسِيّ أبو عبد الله

من نَحَاة تُونِس . كذا ذكره أبو حَيَّان في الارْتِشَاف ؛ ونقلنا عنه في جمع الجوامع في « كَمْ » .

٢٥٦ — محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العاصي الفهمي النحويّ

من أهل المُرِّيَّة ، قال ابن الزُّبَيْر : كان أحد الأساتيد النّحاة الأدباء الجِلَّة ، وأظنه روى عن أبيه الأديب أبي زيد .

روى عنه أبو العباس الأندلسي ، وأبو القاسم بن حبيش ؛ سمع عليه ولم يُجْزَ له . مات بعد الثلاثين وخمسمائة .

٢٥٧ — محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن قاسم بن مشرف بن قاسم

ابن محمد بن هاني اللخميّ الغرناطيّ أبو الحسن

قال في تاريخ غرناطة : كان وزيراً فقيهاً ، نبيلاً جواداً ، أديباً ، عارفاً بالعروض والنحو واللغة والأدب والطب ، جيد الشعر ، حسن الخطّ والوراقة ، صاحب رواية ودراية .

روى عن أبي الوليد بن رشد ، وأبي محمد بن عتاب ، وجمع .

ولد ليلة الجمعة لثلاث بقين من ذى الحجة سنة سبع وتسعين وأربعمائة . وقيل سنة ثمان ، ومات في آخر جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وخمسمائة .

وله :

يا حرقة البين كَوَيْتِ الحَشَا حتى أذبتِ القَلْبَ في أضْلَعِهِ
أذَكَيْتِ فيه النَّارَ حتى غَدَا ينسابُ ذاك الذُّؤْبُ من مَدْمَعِهِ

٢٥٨ — محمد بن عبد الرحمن بن خلف الأنصاريّ أبو عبد الله

يعرف بابن القفال ، وبابن غانة^(١) الجيّانيّ . قال ابن الزبير . أستاذ نحويّ خطيب ، مقرئٌ فاضل . روى عنه المقرئ أبو بكر بن حسنون . قرأ عليه كثيراً ، وتأدّب وأجاز له .

٢٥٩ — محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن خليفة بن أبي العافية

الأزدی أبو بكر السكّندیّ

الإلبيريّ الأصل . قال ابن الزبير : كان شيخاً فقيهاً ، جليلاً أديباً بارع الأدب ، عارفاً بالعربية واللغة ، ذا كراً لها ، كاتباً مجيداً ، شاعراً مكثراً ، مطبوعاً منظوياً على جملة محاسن ، مع أخلاق سوّية . أصله من كتندة^(٢) بمرسية ، وانتقل إلى غرناطة ،

(١) ط . « عانة » : (٢) ط : « كنده » تحريف ، صوابه في الأصل والوافي ٢٣٢ : ٣ .

وسكن بها وبمآلقة ، وأخذ عن أهلها ، واعتنوا به لعلمه وأدبه وفضله . سمع على أبي بكر ابن العربي ، وأبي الوليد بن الدباغ ، وأبي بكر بن مسعود الخشني . وروى عنه ابنا حوط الله . وله شعر مدون .

ولد سنة ست وخمسين وخمسمائة ، ومات بفرّاطة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .
ومن شعره :

لأمرٍ ما بكيتُ وهاجَ شوقي وقد سجتُ على الأيكِ الحماهُ
لأنّ بياضها كبياضِ شيبِي فمغنى شجوها قُرْبُ الحماهُ

٢٦٠ — محمد بن عبد الرحمن بن عليّ بن أبي الحسن الزمردی

الشيخ شمس الدين بن الصائغ الحنفيّ النحويّ

قال ابن حجر : ولد قبل سنة عشر وسبعمائة ، واشتغل بالعلم ، وبرع في اللغة والنحو والفقه ، وأخذ عن الشهاب بن المرحّل^(١) وأبي حيّان ، والقونويّ ، والفخر^(٢) الزيلعيّ ، وسمع الحديث من الدبّوسيّ ، والحجّار ، وأبي الفتح اليعمرميّ .
وكان ملازماً للاشتغال ، كثير المعاشرة للرؤساء ، كثير الاستحضار ، فاضلاً بارعاً حسن النظم والنثر ، قوى البادرة ، دمث الأخلاق . ولى قضاءً المسكر وإفتاء دار العدل ، ودرّس بالجامع الطولونيّ وغيره .

وله من التصانيف : شرح المشارق في الحديث ، شرح ألفية بن مالك في غاية الحُسْن والجمع والاختصار ، الغمز على الكنز ، التذكرة عدّة مجلدات في النحو ، المباني في المعاني ، الثمر الجنيّ في الأدب السنّيّ ، المنهج القويم في القرآن العظيم ، نتائج الأفكار ، الرقم على البردة ، الوضع الباهر في رفع أفعال الظاهر ، اختراع الفهوم لاجتماع العلوم ، رَوْضُ الأنفهام في أقسام الاستفهام ، وغير ذلك . وله حاشية على المغني لابن هشام ، وصل فيها إلى أثناء الباء الموحّدة ، وافتتحها بقوله : الحمد لله الذي لا معنى سواه .

(١) في الدرر : « الشهاب المرحّل » . (٢) كذا في الأصل والدرر ، وفي ط : « البحر » .

أخذ عن العلامة عز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة ، وروى عنه الجمال ابن ظهيرة ، وعبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة .

ومات في خامس عشر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة ، وخلف ثروة واسعة^(١) .
قال الشيخ علاء الدين عليّ بن عبد القادر المقرئ : رأيت في النوم بعد موته ، فسألته : ما فعل الله بك ؟ فأنشد :

الله يعفو عن المسيء إذا مات على توبةٍ ويرحمه
ومن نظمه :

لا تفخرن بما أوتيت من نعمٍ على سواك وخف من مكر جبار
فأنت في الأصل بالفخار مشتهٍ ما أسرع الكسر في الدنيا لفخار !

٢٦١ — محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد

ابن عبد الكريم بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن دلف بن أبي دلف العجليّ أبو المعالي قاضي القضاة جلال الدين القزوينيّ الشافعيّ العلامة . قال ابن حجر : ولد سنة ست وستين وستمائة ، واشتغل وتفقه ، حتى ولي قضاء ناحية بالروم ، وله دون العشرين . ثم قدم دمشق ، واشتغل بالفنون ، وأتقن الأصول والعربية والمعاني والبيان ، وأخذ عن الأيكي وغيره ، وسمع الحديث من العزّ الفاروئي وغيره ، وخرج له البرزاليّ جزءاً حدّث^(٢) به . وكان فهماً ذكياً ، فصيحاً مفوهاً ، حسن الإيراد ، جميل الذّات والهيئة والكارم ، جميل المحاضرة ، حسن الملتقى ، جواداً ، حلّو العبارة ، حادّ الذّهن ، منصفاً في البحث ؛ مع الذّكاء والذّوق في الأدب وحسن الخطّ وناب عن ابن صرّى ، ثم عزله ، ثم ولي خطابة جامع دمشق ، ثم طلبه الناصر ، وقضى ديناً كان عليه ، وولاه قاضياً بالشّام ، ثم طلبه إلى مصر ، وولاه قضاءها بعد

(١) الدرر الكامنة ٣ : ٤٩٩ ، ٥٠٠ . (٢) في الدرر : « من حديثه » .

حَصْرَفِ ابن جماعة ، فصرف أموال الأوقاف على الفقراء والمحتاجين ، وعظُم أمره جدًّا .
وكان للفقراء ذخرًا وملجأ ، ثم أعيد إلى قضاء دِمَشْق بسبب أولاده ، وخصوصاً ابنه
عبد الله ؛ فإنه أسرف في اللهو والرَّشوة^(١) ، ففرح به أهل الشام ، فأقام قليلاً ، وتعلَّل
وأصابه فالج فمات منه ، وأسفوا عليه كثيراً .

وكان مليح الصورة ، فصيح العبارة ، كبير الذِّقْن ، موطَّأ الأكناف ، جَمّ الفضيلة ،
محبّ الأدب لحاضريه ، ويستحضر نكته ، قوى الخط .

ويقال : إنّه لم يوجد لأحد من القضاة منزلة عند سلطان تركي نظير منزلته ،
وله في ذلك وقائع .

قلت : ولا أعلمه نظم شيئاً مع قوّة باعه في الأدب .

وله من التصانيف : تلخيص المفتاح في المعاني والبيان ؛ وهو من أجلّ المختصرات فيه ،
وقد ملكته بخطه الحسن المليح ، ونظمته في أرجوزة . وله : إيضاح التلخيص ، والسور
المرجانيّ من شعر الأرجانيّ^(٢) .

مات في منتصف جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة^(٣) .

٢٦٢ — محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر بن محمد الكنجروذيّ

أبو سعيد الفقيه النحويّ الأديب

قال عبد الغافر في السياق : شيخ مشهور من أهل الفضل ، وله قدّم في الطبّ
والفروسيّة وأدب السلاح ؛ كان بارعاً وقته ، لاشتماله على فنون العلم . سمع الحديث
وأدرك الأسانيد العالية في الأدب وغيره . وحدّث عن أبي أحمد الحافظ وطبقته ،
وعنه خلق . وله شعر حسن .

(١) بعدها في الدرر : « ومعاشره المالك ؛ وعمر دارا فصرف عليها فوق العشرين ألف دينار
فعظمت الشناعة » . (٢) في الدرر : « وكان يعظم الأرجانيّ الشاعر ، ويقول أنه لم يكن للعجم نظيره ،
واختصر ديوانه فسماه الشذر المرجانيّ مر شعر الأرجانيّ » . (٣) الدرر السكّانة ٤ : ٣ ، ٤ .

وجرت بينه وبين أبي جعفر الزوزني محاورات أدت إلى وحشته ، فهجاه بسببها ، وجعله غرضاً ، ورماه بما برأه الله منه .
مات في صفر سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة^(١) .

٢٦٣ — محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد النحوي الدندري

المعروف بالبقرط

قال في تاريخ الصعيد : قرأ القرآن على أبي الربيع البوتيجي صاحب الكمال الضير ، وتصدّر للإقراء ، وأخذ عنه جماعات . ثم استوطن مصر ، واشتغل بالنحو ، واختصر الملحة نظماً^(٢) .

٢٦٤ — محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسين

ابن مسعود المسعودي أبو سعيد البندهي

وكان يكتب بخطه البندجديّ اللغوي الشافعي ، أصله من بنج ديه^(٣) .
قال ياقوت : من أهل الفضل والأدب والدين والورع ، ورد بغداد ، ثم الشام ، وحصل له سوق نافقة ، وقبول تام عند الصّلاح بن أيوب ، وأقبلت عليه الدنيا فحصل كتباً لم تحصل لغيره ، ووقفها بخانقاه السّميّسّاطي .
وقال غيره : فقيه محدث ، صوفي ، جوال ، عالم باللغة ، أديب . سمع بخراسان من أبي شجاع البسطامي وغيره ، وببغداد . وحدث وأمل بالشام وديار بكر .
وله من التصانيف : شرح المقامات في مجلدين^(٤) روى عنه الحافظ أبو الحسن المقدسي .

(١) الوافي بالوفيات ٣ : ٢٣١ . (٢) الطالع السعيد ٢٩٤ . (٣) بنج ديه ؛ معناها بالفارسية

الحسن قري ؛ وهي كذلك خمس قرى متقاربة من نواحي مرو الروز ؛ ثم من نواحي خراسان . ياقوت .

(٤) في معجم الأدباء : « في خمس مجلدات متوسطة ، استوعب وأحسن فيها ما شاء » . وفي معجم

البلدان : « شرح مقامات الحريري شرحاً حشاه بالأخبار والتنف » .

مولده ليلة الثلاثاء أول ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وخمسة ، ومات بدمشق ليلة السبت تاسع عشرين من ربيع الأول سنة أربع وثمانين^(١) .

٢٦٥ — محمد بن عبد الرحمن النيسابوري النحويّ

يعرف بم . قال الدّانيّ في طبقات القراء : كان من أعلم الناس والنحو والعربية ، أخذ القراءة عن عيسى بن عمر الكوفيّ ، وروى الحروف عن إسماعيل القسطنطيني وشبل ابن عباد . وروى عنه الحروف أحمد بن نصر النيسابوريّ المقرئ ، ونصير بن يوسف النحويّ ، وحدث وأفقي وأقرأ^(٢) .

٢٦٦ — محمد بن عبد الرحمن النحويّ البصريّ

يعرب بشعب . روى عن عبد الله بن أيوب الخزوميّ وغيره . وحدث عنه الطبرانيّ . كذا رأيت بخط بن مكتوم من غير زيادة .

٢٦٧ — محمد بن عبد الرؤوف بن محمد بن عبد الحميد الأزديّ

ولاء القرطبيّ أبو عبد الله

يعرف بابن خنيس . قال ابن الفَرّاضيّ : كان عالماً باللغة والغريب والأخبار والتاريخ ، كاتباً بليغاً سمع من أحمد بن بشر بن الأعبس ، وألف كتاباً في شعراء الأندلس بلغ فيه ، الغاية ، وكان يطعن عليه في دينه . مات سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة^(٣) .

(٢) معجم البلدان ١٨ : ٢١٥ ، ٢١٦ ، معجم البلدان ٢ : ٢٩٠ ، ٢٩١ .

(٢) نقل هذه الترجمة عن الدّانيّ ابن الجزريّ في طبقات القراء ٢ : ١٦٨ .

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٦٤ .

٢٦٨ — محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن زيد بن الحسن

ابن كلب بن أبي ثعلبة الخشنيّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو عبد الله من قرطبة . قال ابن الفَرَضيّ : كان الغالب عليه حفظ اللغة ورواية الحديث ، ثقة مأمونا ، ولم يكن عنده كبير علم بالفقه ، رحل فحجّ ، ودخل البصرة ، فسمع من بُندار وغيره من أهل الحديث ، ولقى بها أبا حاتم السجستانيّ والعباس بن الفرّج ، والرياشيّ ، أبا إسحاق الزبّاديّ ؛ فأخذ عنهم كثيراً من كتب اللغة رواية عن الأصمعيّ وغيره .

ودخل بغداد ، فسمع بها من غير واحد ، وأدخل الأندلس كثيراً من حديث الأئمة ، وكثيراً من كتب اللغة والشعر الجاهليّ . وكان صارماً أنوفاً ، منقبضاً عن السلاطين ؛ طلب للقضاء فأبى ، وقال : أبيتُ كما أبتِ السّموات والأرض ، إباية إشفاق لا إباية عصيان .

مات يوم السبت لأربع بقين من رمضان سنة ست وثمانين ومائتين ، وهو ابن ثمان وستين سنة^(١) .

وقال الزّبيديّ : له تآليف في شرح الحديث فيه من الغريب علم كبير ، وكان خيراً دَبْتاً^(٢) .

٢٦٩ — محمد بن عبد العزيز بن خلف الرّجينيّ السّاقى الإشبيليّ

أبو بكر

قال ابن الزبير : كان أستاذاً فاضلاً جليلاً ، نحويّاً لغويّاً ، مقرئاً أديباً . روى عن ابن بشكّوال وغيره . أقرأ بإشبيلية ، ثم نقل إلى مُراكش ، فأقرأ بها إلى أن مات . وكان مجلسه حافظاً لتفنّنه في العلوم ، وكان ملحوظاً من الأكابر ، جليل القدر ، كريم الطبع ، حسيب الأصل ، نبه البَيّت ، حسن النظم والنثر . مات يوم الأربعاء ثالث صفر سنة إحدى وستائة .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ١٦ . (٢) طبقات اللغويين والنحويين ٢٩٠ .

٢٧٠ — محمد بن عبد العزيز بن محمد بن محمود بن سهل

أبو نصر التيميّ الأصهبانيّ النحويّ القاضي

يعرف بسيبويه . قال يحيى بن مَنْدَةَ في تاريخ أصهبان^(١) : هو حَسَنُ الأدب ،
أحد وجوه العلم ، عالم باللغة والنحو ، حدّث عن ابن فارس وغيره ، وعنه عمّ أبي
سعد السّمعانيّ .

٢٧١ — محمد بن عبد الغنيّ بن عمر بن عبد الله بن فندلة أبو بكر

قال في الرّيحانة : شيخ مسنّ ، نحويّ لغويّ محدّث . روى عن الأعلَم السّنْتمريّ ،
وأبي عليّ الغسانيّ وأبي مروان بن سراج . وعنه أبو عبد الله بن عبادة الجيّانيّ .

٢٧٢ — محمد بن عبد القويّ بن بدران شمس الدين أبو عبد الله

المقدسيّ الرّداويّ الحنبليّ النحويّ

قال الصفديّ : ولد سنة ثلاثين وستمائة ، وتفقه على الشيخ شمس الدين بن أبي
عمر ، وقرأ العربيّة على الشيخ جمال الدين بن مالك وغيره ، وبرّع في العربيّة واللّغة ،
ودرس وأفتى ، وصنّف . أخذ عنه القاضيّان : شمس الدين بن مسلم وجمال الدين بن
جملة .

مات سنة تسع وتسعين وستمائة^(٢) .

(١) هو يحيى بن عبد الوهاب بن إسحاق أبو زكريا ، المعروف بابن منده ، أحد المحدثين المؤرخين .
نشأ في بيت علم بأصهبان ، ودخل بغداد وحدث بها ، وأملى بجامع المنصور ، (وكتابه تاريخ أصهبان ،
ذكره صاحب كشف الظنون) ؟ وتوفى سنة ٥١١ . ابن خلكان ٢ : ٢٢٥
(٢) الواقى بالوفيات ٣ : ٢٧٨ .

٢٧٣ — محمد بن عبد الماجد العجيمي النحوي

المتقن. الشيخ شمس الدين، سبط الشيخ جمال الدين بن هشام. قال ابن حجر: أخذ عن خاله الشيخ محب الدين، ومهر في الفقه والأصول والعربية. وكان كثير الأدب، فائقاً في معرفة العربية، ملازماً للعبادة، وقوراً ساكناً.

مات في العشرين من شعبان سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، وكانت جنازته حافلة^(١). قلت: أخذ عنه شيخنا الإمام تقي الدين الشُّمْنِيّ.

٢٧٤ — محمد بن عبد القوي بن عبد الله بن علي عماد الدين

أبو عبد الله الأنصاري

وقيل: المدلجي. المذهبي والنحوي؛ الملقب بالأخفش المعروف بابن القضاي الكاتب. ولد بالشارع خارج القاهرة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، وتصدّر بالجامع الظافري، وكان موجوداً سنة سبع وستين وستمائة.

ومن شعره - وقد طلب منه نجم الدين الأعمى المدلجي النحوي ورقاً، فلم يرسله له لعذر، فسير إليه هذه الأبيات:

لا تحسب الصّدّ نجم الدين من مللٍ	لا والذي خلق الإنسان من علقٍ
وإنما صرّف دهرى عاقى عبثاً	والدّهر مازال بالأحرار ذا مَلَقٍ
كم بت من ليلة فيه أكابده	يادهر دعني فإبقيت من رَمَقٍ!
وجملة الأمر أني كنت في حَجَلٍ	ألا أجيء بلا ورق ولا ورقٍ

وقال من أبيات:

متدفّق من كَفّه وجبينه	ماءان: ماء ندى وماء حياء
هو طاهر الأذيال والأعراض والـ	أجداد والآباء والأبناء

ذكره المقرئ في المقفى^(٢).

(١) الضوء اللامع ٨ : ١١٢ ، وقال : « ذكره شيخنا في أبنائه » .

(٢) هذه الترجمة من زيادات ط .

٢٧٥ — محمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد

الأندلسي المعروف بابن أبي جرة

قال ابن الزبير : كان من أهل القرآن والحديث والفقه ، والمعرفة باللغات ، والإعراب والآداب والحساب ، وغلب عليه الانزواء والعبادة وحب الوحدة والفرار عن الناس . أخذ عن أبيه وغيره ، وعُمِّرَ حتى بلغ ثمانين سنة ، وكُفِّ بصره .

ومات يوم الخميس ثامن ذى الحجة سنة عشرين وخمسمائة .

٢٧٦ — محمد بن عبد الملك الشنتريني أبو بكر النحوي

قال المنذري : أحد أئمة العربية والمبرزين فيها ، قرأ عليه ابن برّي . وصنّف تلقيح الألباب في عوامل الإعراب ، وكتاباً في العروض ، وغير ذلك . وحدث عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد النّفطى . حدثنا عنه أبو الحسن عليّ بن عبد الله القرشي .

مات سنة خمسين وخمسمائة .

٢٨٧ — محمد بن عبد الملك الكلثومي أبو عبد الله النحوي

قال ياقوت : من الفضلاء الكبراء ، علامة في الإعراب واللغة والحساب ومعرفة الأيام والأنساب والنجوم . دخل خوارزم مع عدّة من الأدباء والشعراء حين ضاق عليهم الأمر بخراسان ؛ وأنشد بها :

تقولُ سعادُ : ما تغرّد طائر	على فنٍّ إلّا وأنتَ كئيبُ ^(١)
أجارتنا إنّنا غريبان ها هنا	وكلّ غريبٍ للغريبِ نسيبُ
أجارتنا إنّ الغريب وإن غدتْ	عليه غوادي الصالحات غريبُ

أجارتنا مَنْ يَغْتَرِبَ يَلْقَى لِلأَذَى نَوَائِبَ تُقْذِرِي عَيْنَهُ وَتُشِيبُ
يَحْنُ إِلَى أوطانه وفؤاده له بين أحناء الضَّلُوعِ وَجِيبُ
سقى الله رَبِّعًا بالعراق فإنه إلى وإن فارقتُه لَحَبِيبُ !
أَحْنٌ إِلَيْهِ مِنْ خُرَاسَانَ نازعًا وهيهات لو أَنَّ المزارَ قَرِيبُ !
وإنَّ حنينًا مِنْ خُوارزمِ ضَلَّةٌ^(١) إلى منتهى أرض العراق عَجِيبُ

٢٧٨ — محمد بن عبد المنعم الصنِّهَاجِيّ الحِميرِيّ أبو عبد الله السَّبْتِيّ

قال في تاريخ غرناطة : كان من صدور الحفاظ ، لم يستظهر أحد في زمانه من اللغة ما استظهره ؛ آية تُتْلَى ومثالا يضرب ؛ قائمًا على كتاب سيبويه يسرُّه بلفظه ، صدوق الهمجة ، سليم الصدر ، تامَّ الرجوليَّة ، عابدًا صالحًا ، كثير القرب والأوراد . قرأ كثيرًا على أبي القاسم بن الشاطر ولازمه ، وانتفع به .
وقال إسحاق النافقي : وكان مشارِكًا في الأصول ، ملازمًا للسنة ، يعرب أبدًا كلامه ، طبقة في الشَّطرنج .

٢٧٩ — محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد

المطرز اللغوي غلام ثعلب

ولد سنة إحدى وستين ومائتين .
قال التَّنُوخِيّ : لم أَرَقَطَّ أَحْفَظَ مِنْهُ ، أَمَلِي مِنْ حَفْظِهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ وَرَقَةٍ ، وَلِسَعَةٍ حَفْظُهُ نُسِبَ إِلَى الكَذِبِ .

وقال ابن برهان^(٢) : لم يتكلَّم في العربيَّة أحدٌ من الأوَّلين والآخِرِينَ أَعْلَمَ مِنْهُ .
وقال الخطيب : كان أهل اللغة يطعنون عليه ، ويقولون : لو طار طائرٌ في الجوّ قال : حدثنا ثعلب ، عن ابن الأعرابيِّ ، ويذكر في ذلك سببًا . وأما أهل الحديث

(١) ياقوت : « ينتهى » .

(٢) هو عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي ، ونقله الفقه في إنباه الرواة ٣ : ١٧٥ .

فيصدقونه ويوثقونه ؛ قال : ووَلَّى معزَّ الدولة شُرطةَ بغداد مملوكا يقال له خواجا ، فبلغ أبا عمر وهو على الياقوتة ، فقال ^(١) : اكتبوا : «ياقوتة خواجا ، الخواج في اللغة الجوع» ، ثم فرَّع عليه باباً ، فاستمعظم الناس من كذبه وتَّبَعوه ^(٢) ، فقال [لى] ^(٣) أبو على الحاتمي : أخرجنا في أمالي الحامض ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الخواج : الجوع .

قال : وكان يؤدِّب ولد القاضي أبي عمر محمد بن يوسف ، فأملَى عليه يوماً نحو ثلاثين مسألة في اللغة ، وذكر غريبها ، وختمها بيتين من الشعر .

وحضر ابنُ دُرَيْد ، وابنُ الأنباري ، وابنُ مِقْسَم عند القاضي ، فعرض عليهم تلك المسائل ، فما عرفوا منها شيئاً ، وأنكروا الشعر ، فقال [لهم] ^(٣) القاضي : ما تقولون فيها ؟ فقال ابن الأنباري : أنا مشغول بتصنيف مُشْكَل القرآن ، ولا أقول شيئاً . وقال ابن مِقْسَم كذلك ، وقال : أنا مشغول بالقراءات . وقال ابن دُرَيْد : هذه المسائل من مصنوعات أبي عمر ، ولا أصل لها في اللغة ؛ فبلغه ذلك ، فاجتمع بالقاضي وسأله [إحضار] ^(٣) دواوين جماعة من [قدماء] ^(٣) الشعراء ، سَأَمَهم ، ففتح القاضي خزانته ، وأخرج له تلك الدواوين ^(٤) ، فلم يزل أبو عمر يعمد إلى كل مسألة ، ويخرج لها شاهداً من كلام العرب ، ويعرضه على القاضي ، حتى استوفاهما ، ثم قال : وهذان البيتان أنشدتهما ثعلب بحضرة القاضي ، وكتبهما القاضي بخطه على ظهر الكتاب الفلاني ، فأحضر الكتاب فوجد البيتين على ظهره بخطه كما قال . فبلغ ابن دُرَيْد ذلك ، فما ذكره بلفظة حتى مات ^(٥) .

وكان الأشراف والكتّاب يحضرون عنده ليسمعوا منه ، فجمع جزءاً في فضل معاوية ، فكان لا يدع أحداً يقرأ عليه شيئاً حتى يبتدئ بقراءة ذلك الجزء ، وكان إبراهيم بن أيوب ابن ماسي ينفذ إليه كفايته وقتاً بعد وقت ، فقطع عنه ذلك مدّة ، ثم أنفذ إليه جملة رسمه ،

(١) في تاريخ بغداد : « فلما جاءوه قال » . (٢) القفطى فيما نقله عن الخطيب : « وتبعوه

في كتب اللغة » . (٣) من تاريخ بغداد . (٤) تاريخ بغداد : « من تلك الدواوين » .

(٥) تاريخ بغداد ٢ : ٣٥٧ ، ٣٥٨ .

وكتب إليه يعتذر من تأخيره ، فردّه ، وأمر أن يكتب على رُقعته : أكرمنا فلكتنا ، وأعرضت عنا فأرحتنا .

وله من التصانيف : اليواقيت ، شرح الفصيح ، فائت الفصيح ، غريب مسند أحمد ، المرجان ، الموشح ، تفسير أسماء الشعراء ، فائت الجهرة ، فائت العين ، ما أنكره الأعراب على أبي عبيدة ، المداخل ، وغير ذلك ^(١) .
وله في آخر اليواقيت :

لَمَّا فرغْنَا من نِظَامِ الْجَوْهَرَةِ أُعَوِّرَتِ الْعَيْنُ وَمَاتَ الْجَهْرَةُ
* ووقف التصنيف عِنْدَ الْقَنْطَرَةِ *

مات سنة خمس وأربعين وثلثمائة ببغداد . وذكر في جمع الجوامع .

٢٨٠ — محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي ،

ثم الإسكندريّ العلامة كمال الدين بن الهمام الحنفيّ

ولد بقرب سنة تسعين وسبعائة ^(٢) ، وتفقه بالسراج قارئ الهداية ، ولازمه في الأصول وغيرها ، وانتفع به وبالقاضى محبّ الدين بن الشحنة لما قدم القاهرة سنة ثلاث عشرة ، ولازمه ، ورجع معه إلى حلب ، وأقام عنده إلى أن مات . وأخذ العربية عن الجلال الحميدى ، والأصول وغيره عن الشُّبَّاطى ، والحديث عن أبي زُرعة بن العراق ، والتَّصَوُّف عن الخوافي ، والقراءات عن الزَّرايتي ، وسمع الحديث على الجلال الحنبليّ والشمس الشَّاميّ . وأجاز له المراغى وابن ظهيرة ورقية المدينة ، وتقدّم على أقرانه ، وبرّع في العلوم ، وتصدّى لنشر العلم ، فانتفع به خلق . وكان علامة في الفقه والأصول والنحو والتصريف والمعاني والبيان والتَّصَوُّف والموسيقى وغيرها ، محققاً جليلاً نظاراً .

(١) وذكر له القفطى من الكتب أيضاً : غريب الحديث ، على الكلمات ؛ عمله للحصرى ونحله لمياه . الموضح . الساعات ، كتاب يوم وليلة . المستحسن . كتاب العشرات ، كتاب الشورى . كتاب السيوع ، كتاب الفبائل . كتاب المكنون والمكتوم . كتاب التفاحة . كتاب المواعظ . كتاب النواذر . (٢) كذا في الأصول ، وفي الفوائد اللامع : « ولد سنة تسعين وسبعائة ظنا كما قرأته بخطه ، وقال المقرئى في عقوده : سنة ثمان أو تسع وثمانين بإسكندرية » .

وكان يقول : أنا لا أقلد في المعقولات أحداً .

وقال البرهان الأنباسي من أقرانه : لو طلبت حجج الدين ما كان في بلدنا من يقوم بها غيره .

وكان للشيخ نصيب وافر مما لأرباب الأحوال من الكشف والكرامات ، وكان تجرد أولاً بالكلية ، فقال له أهل الطريق : ارجع فإن للناس حاجة بعلمك .
وكان يأتيه الوارد كما يأتي الصوفية إلا أنه يقطع عنه بسرعة لأجل مخالطته للناس ، أخبرني بعض الصوفية من أصحابه أنه كان عنده في بيته الذي بمصر ، فأتاه الوارد فقام مسرعاً ، قال الحاكبي : وأخذ بيدي يجرتني ، وهو يعدو في مشيته ، وأنا أجرى معه إلى أن وقف على المراكب ، فقال : ما لكم واقفين ها هنا ؟ فقالوا : أوقفنا الرياح وما هو باختيارنا ، فقال : هو الذي يسيركم ، وهو الذي يوقفكم ، قالوا : نعم ، قال الحاكبي : ثم ألق عنه الوارد ، فقال لي : لعل شققت عليك ؟ قال : فقلت : إى والله ، وانقطع قلبي من الجرى . فقال : لا تأخذ عليّ فإنني لم أشعر بشيء مما فعلته .

وكان الشيخ يلازم لبس الطيلسان كما هو السنة ، ويرخيه كثيراً على وجهه وقت حضور الشيخونية ، وكان يخفف الحضور جداً ، ويخفف صلاته ، كما هو شأن الأبدال ، فقد نقلوا أن صلاة الأبدال خفيفة ، وكان الشيخ أفتى برهة من عمره ، ثم ترك الإفتاء جملة .

وولى من الوظائف تدريس الفقه بالمنصورية وبقبة الصالح ، وبالأشرفية التي بقرب المشهد النفيسي ، ثم نزل عنها لشيخنا الشيخ سيف الدين الحنفي تلميذه ، لما قرّر الأشرف برسباي شيخنا في مدرسته عوضاً عن العلاء الرومي ، ثم رغب عنها واستقرّ بعد ذلك في مشيخة الشيخونية ، فباشرها مدة أحسن مباشرة ، غير ملتفت إلى أحد من الأكابر وأرباب الدولة ، ثم رغب عنها لما جاور بالحرمين ، واستقرّ بعده شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي .

وكان حسن اللقاء والسمت والبشر والبزّة ، طيب النعمة ؛ مع الوقار والهيبه ، والتواضع المفرط والإنصاف والمحسن الجمّة ، وكان أحد الأوصياء على .

وله تصانيف ، منها : شرح الهداية ، سماه فتح القدير للعاجز الفقير ، وصل فيه إلى أثناء الوكالة ، والتحرير في أصول الفقه ، والمسامرة في أصول الدين ، وكراسة في إعراب سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم . وله مختصر في الفقه سماه زاد الفقير ، وله نظم نازل .

مات في يوم الجمعة سابع رمضان سنة إحدى وستين^(١) وثمانمائة .

وقال الشهاب المنصور يمدحه :

زَهَا نَحَدَ الْخُودِ رَوْضُ أَنْفُ	وَأَدْمَعُ الظَّلِّ عَلَيْهِ تَكِيفُ
كَأَنَّمَا الدُّوَلَابُ تُكَلِّي قَدْ غَدَتُ	تَنْدُبُ شَجَوًّا وَالْدَّمُوعُ ذَرْفُ
كَأَنَّمَا الْأَغْصَانُ إِذْ تَمَايَلَتْ	شَرِبْتُ سَطَتْ شَرَبًا عَلَيْهِمْ قَرْفُ
كَأَنَّمَا الْقُمْرَى فِيهِ قَارَى	صُبْحًا وَأَوْرَاقُ الْغُصُونِ مَصْحَفُ
كَأَنَّمَا كُلَّ حَامٍ هَمَزُ	يَحْمِلُهَا مِنْ كُلِّ غَصْنٍ أَلِفُ
كَأَنَّمَا رِيحُ الصَّبَا مَعْشُوقَةٌ	فَالدَّوْحُ يَصْبُو نَحْوَهَا وَيَمِطُفُ
كَأَنَّمَا زَهْرُ الرِّيَاضِ أَعْيُنُ	فَاتِحَةٌ أَجْفَانَهَا لَا تَطْرُفُ
فَلَا تَشْبَهُ بِالنَّجُومِ لَطْفَهَا	فَإِنَّمَا مِنَ النَّجُومِ أَلْفُ
وَلَا تَقِسْ بِالْبَدْرِ وَجْهَ شَيْخِنَا	فَإِنَّهُ عِنْدَ الْكَمَالِ يُكْسَفُ
بِحَرْمِ خِصَمٍ فِي الْعُلُومِ زَاخِرُ	سَيْفٌ صَقِيلٌ فِي الْحَقُوقِ مُرْهَفُ
سَلُّ عَنْهُ فِي الْعِلْمِ وَفِي الْحِلْمِ مَعَا	فَهُوَ أَبُو حَنِيفَةٍ وَالْأَحْنَفُ
لَا ثَانِيًا عِطْفًا وَلَا مُسْتَكْرِيًا	وَلَا أَخُو عُجْبٍ وَلَا مُسْتَنْكِفُ
لَا يَطْرَفُ الْكِبَرُ لَهُ شَمَائِلًا	وَلَا يَهْزُ جَانِبِيهِ الصَّكْفُ
فَهُوَ مِنَ الْخَيْرِ وَأَنْوَاعِ التَّبَقُّ	عَلَى الَّذِي كُنَّ عَلَيْهِ السَّلَفُ
فَلَوْ حَلَفْتَ أَنَّهُ شَيْخُ الْهَدَى	لَصَدَّقَ النَّاسُ وَبَرَّ الْحَلْفُ
يَادُوحَةَ الْعِلْمِ الَّتِي قَدْ أَيْنَعَتْ	ثَمَارُهَا وَالنَّاسُ مِنْهَا تَقْطُفُ

(١) وله ترجمة في الضوء اللامع ٨ : ١٢٧ - ١٣٢ .

يَا سَيِّدا بِهِ الْأَنَامُ تَقْتَدِي يَارَحْمَةً بِهِ الْبَلَاءُ يُكْشِفُ
 قَدْ كَانَ لِي بِالْخُلَاقَامِ خُلُوةٌ أَلْفَتَهَا دَهْرًا وَنَعِمَ الْمَالَفُ
 فَقَدْتَهَا وَإِنِّي لَمِنْ بَعْدَهَا لِحَالَةٍ أَثَرٌ فِيهَا التَّلَفُ
 وَمَنْ عَجِيبٌ أَنْ أَكُونَ شَاعِرًا وَلَيْسَ لِي فِي الدَّهْرِ بَيْتٌ يُعْرَفُ
 لَا زِلْتَ مُحَرَّوسَ الْجَنَابِ رَاقِيًا فِي شَرَفٍ لَا يَمْتَرِيهِ شَرَفُ

٢٨١ — محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ناصر الدين البارباري

الشافعي النحوي

ولد قبيل سنة سبعين وسبعمائة ، وقدم القاهرة ، فاشتغل ومهر في الفقه والعربية والحساب والعروض وغير ذلك . وتصدّر بالجامع الأزهر تدرّسًا ، ودرّس وأفنى مدة ، وأقرأ وخطب ، وناب في الجمالية عن حفيد الشيخ وليّ الدين العراقي ، ثم انتزعا منه الشيخ شمس الدين البرماوي ، وأصابه فالج أبطل نصفه ، واستمرّ به موعوكا ، إلى أن مات ليلة الأحد حادي عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة .

٢٨٢ — محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح الثقفي

من أهل الجزيرة . قال ابنُ الفرّضيّ : كان عالما باللغة والإعراب والشعر ، فقيها حافظا للمسائل والرأى ، بصيرا بالقُتيا على مذهب مالك شاعرا ولي القضاء بالجزيرة . مات سنة ثمان وعشرين وثلثمائة^(١) .

٢٨٣ — محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن هشام بن عبد الرحمن

ابن غالب بن نصر الخُشنيّ المالقيّ أبو عبد الله

يعرف بابن العويص . قال ابنُ الزُّبير : كان أستاذًا مقرئًا ، نحويًا فاضلا ، روى عن أبي عبد الله النَّفْزِيّ وابن الطَّراوة . وأخذ عنه وعن أبي الحسن الصَّفَّار وجماعة ، وروى عنه ابنا حَوْطَ الله وابن يربوع .

ومات يوم السبت تاسع عشر شوال سنة ستّ وسبعين وخمسمائة .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٤٥ .

٢٨٤ - محمد بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن أبي البقاء البصريّ

أبو الفرج قاضي البصرة النحويّ

قال ياقوت : قدم بغداد وواسط ، وقرأ الأدب على أبي غالب بن بُشران وغيره ،
والفقه على القاضي أبي الطيّب والشيخ أبي إسحاق الشيرازيّ والماورديّ . وسمع
بالأهواز من الحسين الخوزيّ ، وبالبصرة من الفضل القصّباتيّ وعبيد الله الرّقّيّ
والحسن بن رجاء وابن الدّهان النحويّين . وروى عن الماورديّ كتبه كلها . وكان
حافظاً للفقه ، حسن المذاكرة ، كثير القراءة ، محتشماً عن السلاطين .
وله تصانيف حسان ، منها : مقدّمته في النحو ، وكتاب المتقّرين .
توفي في تاسع عشر المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة .
وسُمِعَ في مرضه يقول : ما أخشى أن الله يحاسبني أننى أخذت شيئاً من وقف
أو مال يتيم ^(١) .

٢٨٥ - محمد بن عبيدة الأنصاريّ الإشبيليّ أبو بكر

قال ابن رُشيد في رحلته ^(٢) : أستاذ مقرئ ، أديب نحويّ بارع ، نزل سبّته . له نظم .

٢٨٦ - محمد بن عثمان بن بلبل أبو عبد الله

قال ياقوت : لغويّ نحويّ ، صاحب السيرافيّ ، والفارسيّ وروى عنه كتابه الحجّة ،
وسمعه منه ابن بُشران النحويّ .
وقال ابن النجّار : قرأ النحو على ابن خالويه ، وروى عنه ، وكان شاعراً مجيداً .

(١) معجم الأدباء ١٨ : ٢٣٤ .

(٢) هو محمد بن عمر بن محمد بن عمر السبّتي المعروف بابن رشيد ، تأتّى ترجمته للمؤلف برقم ٣٤٣ ،
(ورحلته هي المساءة ملء الغيبة فيما جمع بطول الغيبة ، في الرحلة إلى مكة وطيبة ، ستة مجلدات ، تشمل على
فنون ، أربع منها مخطوطة بمكتبة الأوسكريال ، ومنها نسخة مصورة بدار الكتب المصرية) .

مات يوم الجمعة لسبعٍ بقين من رمضان سنة عشر وأربعمائة .

ومن شعره يمدح الوزير سابور بن دسير :

أَضْحَى الرَّجَاءُ لِبَرَقِ جُودِكَ شَأْمًا وَارْتَدَّ رَوْضُ الْحَمْدِ وَخَفًا نَاعِمًا^(١)
سَمَّيْتُ نَفْسِي إِذْ رَجَوْتُكَ وَائْتِقًا وَدَعَوْتُهَا لَكَ مَذْ مَدْحُتِكَ خَادِمًا
فَتَى أَقُومُ بِشُكْرِ نِعْمَتِكَ الَّتِي عَقَدْتَ عَلَيَّ مِنَ الْخُطُوبِ تَأَمُّمًا
لَا زَالَ جَدِّكَ لِلْعَدُوِّ مَزَاحِمًا يَعْلُو وَآئِفُ حَاسِدِيكَ رَوَاغِمًا^(٢)

٢٨٧ — محمد بن عثمان بن مسبِّح أبو بكر المعروف

بِالْجَعْدِ الشَّيْبَانِيِّ النَّحْوِيِّ

أحد أصحاب ابن كيسان . كان من العلماء الفضلاء .

له من التصانيف : المختصر في النحو ، غريب القرآن ، المقصور والمدود ، المذكر والمؤنث ، الهجاء ، خلق الإنسان ، الفرق ، العروض ، القراءات ، الناسخ والمنسوخ^(٣) .

٢٨٨ — محمد بن عزيز أبو بكر السجستاني العزيري

بزائين معجمتين ؛ كما ذكره الدارقطني وابن ماكولا وغيرهما ، وقيل : الثانية مهملة ؛ نسبةً لبني عَزْرَة ؛ وَرَدَّ أَنَّ الْقِيَّاسَ فِيهِ الْعَزْرِيُّ لَا الْعَزِيرِيُّ . كان أديباً فاضلاً متواضعاً ، أخذ عن أبي بكر بن الأنباري ، وصنّف غريب القرآن المشهور فجوده ؛ يقال : إنه صنّفه في خمس عشرة سنة ، وكان يقرؤه على شيخه ابن الأنباري ويصلح فيه مواضع ؛ رواه عنه ابن حسنون وغيره . مات سنة ثلاثين وثلثمائة .

وقال ابن النّجّار في ترجمته : كان عبداً صالحاً ، روى عنه غريب القرآن أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان المعروف بابن بَطَّة العكبري ، وأبو عمرو عثمان

(١) معجم الأدباء ١٨ : ٢٤٩ ، ٢٥٠ . (٢) في معجم الأدباء : « يعلو وآناف البغاة رواغما » .

(٣) لبناه الرواة ٣ : ١٨٤ .

ابن أحمد بن سيمان الوزان ، وأبو أحمد عبد الله بن حسنون المقرئ وغيرهم . قال :
والصحيح في اسم أبيه عزيز ، آخره راء ؛ هكذا رأيته بخط ابن ناصر الحافظ ؛ وذكر
أنه شاهده بخط يده وبخط غير واحد من الذين كتبوا كتابه عنه وكانوا متقنين .
وذكر لي شيخنا أبو محمد بن الأخضر أنه رأى نسخة لغريب القرآن ؛ بخط
مصنفه ، وفي آخرها « وكتب محمد بن عزيز » بالراء المهملة . انتهى .

٢٨٩ — محمد بن عصام بن سندیلة الأصبهاني النحوي

يعرف بمشاذ . كذا وصفه أبو نعيم في تاريخ أصفهان ، وقال : صاحب عربيّة،
من أهل جرّوءان . حدّث عن محمد بن بكير والشاذّ كونيّ ، وعنه أحمد بن الحسن
الشروطي^(١) .

٢٩٠ — محمد بن عليّ بن إبراهيم المهراسيّ أبو عبد الله خوارزميّ

الأديب النحويّ

أوحد زمانه في الأدب البارع ، والفضل الشائع .
صنّف كتابا في التصريف ، وشرّح ديوان المتنبي . وله الرسائل ، والبلاغة
والبراعة في النظم والنثر .

مات سنة خمس وعشرين وأربعمائة . وله :

لا تصنع العرف إلى مائق فكلّ ما تصنعه ضائع
ما ضاع معروف لدى أهله ذلك مسك أبدا ضائع

(١) انظر تاريخ أصفهان ٢ : ١٨١ ، ١٨٦ ، وما في هناك يخالف ما هنا .

٢٩١ - محمد بن علي بن إبراهيم بن زبرج العتابي أبو منصور

ابن أبي البقاء

قال ابن النجار : كان إماماً في النحو ومعرفة العربية ، متصدراً لإقراء الناس ، ويكتب خطاً مليحاً صحيحاً . قرأ النحو على أبي السعادات بن الشجري ، واللغة على أبي منصور الجواليقي ، وسمع الحديث من جده لأمه أبي العباس أحمد بن الحسين بن قريش ، وأبي القاسم هبة الله بن الحصين ، وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وغيرهم . وحدث باليسير .

سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي ، وأبو المفاخر محمد بن محفوظ الجرباذقاني ، وعبد الرحمن بن يعيش بن سعدان القواريري .

وكانت بينه وبين أبي محمد بن الخشاب مناقرات ومناقرات^(١) .

ولد في ربيع الأول سنة أربع وثمانين وأربعمائة . مات في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الأولى سنة ست وخمسين وخمسمائة^(٢) .

٢٩٢ - محمد بن علي بن أحمد الحلبي النحوي أبو عبد الله

يعرف بابن حميدة . قال ياقوت : كانت له معرفة جيدة بالنحو واللغة . قرأ على ابن الخشاب ، ولازمه حتى برع .

وصنف كتباً ، منها : شرح أبيات الجمل [لأبي بكر بن السراج]^(٣) ، وشرح اللمع [لابن جني]^(٣) ، وشرح المقامات [الحريرية]^(٣) ، وكتاب في التصريف ، والروضة في النحو ، والأدوات [في النحو]^(٣) ، والفرق بين الضاد والطاء . مولده سنة ثمان وستين وأربعمائة ، ومات سنة خمسين وخمسمائة^(٤) .

(١) زاد الصفيدي فيما نقله عن ابن النجار : « الناس يتعجبون إذا رأوا حماراً عتابياً ، فكيف لا أتعجب إذا رأيت عتابياً حماراً ! ويقول : عندي ثلاث نسخ للإيضاح والتكملة ؛ لا تطيب نفسي أن أفرط في واحدة منهن ، واحدة بخطي ، وأخرى بخط شيخني ابن الجواليقي ؛ وأخرى بخط العتابي ، كلما نظرت فيها ضحكت عليه » . (٢) الوافي بالوفيات ٤ : ١٥٢ . (٣) من معجم الأدباء .

(٤) معجم الأدباء ١٨ : ٢٥٢ .

قال ابن النّجار: وأنشدني ياقوت الحمويّ بحلب، قال: أنشدني أبو الحسن عليّ
ابن نصر بن هارون الحلّيّ، أنشدني محمد بن عليّ بن حميدة الحلّيّ لنفسه:

سلامٌ على تلك المعاهد والرُّبَا وأهلاً بأرباب القباب ومرحباً
وسقياً لربّات الحجال وأهلها ورعياً لأرباب الحدود بيثرباً
أحنّ لذيالك الجمال وإنْ غدت^(١) ربائبها تُبْدى إلىّ التجنباً
وأصْبُو لربع العامريّة كلّما تذكرت من جرّائها لي ملعباً
فلا همّ إلّا دون همّي غُدوةً إذا جرّت النكباء أو هبت الصّبا

٢٩٣ — محمد بن عليّ بن أحمد الخولانيّ أبو عبد الله

بعرف بابن الفخّار وبالإلبيريّ، التّحويّ.

قال في تاريخ غرناطة: أستاذ الجماعة، وعلم الصناعة، وسيبويه العصر، وآخر
الطبقة من أهل هذا الفنّ. كان فاضلاً تقيّاً متعبداً، عاكفا على العلم، ملازماً
للتدريس، إمام الأئمة من غير مدافع، مبرزاً أمام أعلام البصريّين من النّحاة،
منتشر الذّكر، بعيد الصّيت، عظيم الشّهرة، مستبجراً الحفظ، يتفجّر بالعريّة
تفجّر البحر، ويسترسل استرسال القطر؛ قد خالطت لجه ودمه، لا يشكّل عليه
منها مشكّل، ولا يميّزه توجّيه، ولا تشدّد عنه حجّة. جدّد بالأندلس ما كان قد
درّس من العربيّة، من لدن وفاة أبي عليّ الشّالويّين.

وكانت له مشاركة في غير العربيّة، من قراءة وفقه وعروض وتفسير. وتقدّم
خطيباً بالمسجد الجامع الأعظم، ودرّس بالنّصرية^(٢)، وقلّ في الأندلس من لم يأخذ
عنه من الطلبة. واستعمل في السّفارة إلى العدوة مع مثله من الفقهاء؛ فكانت له
حيث حلّ الشهرة، وعليه الازدحام.

(١) ياقوت: «لنيك».

(٢) الدرر: «المنصورة»، وفي حاشيتها عن نسخة «المنصرية».

دَرَسَ وأقرأ ، وكان وقوراً مفْرِطَ الطول ، نحيفاً سريعَ الخطو ، قليل الالتفات والتعرج ، جامعاً بين الحرص والقناعة . قرأ على أبي إسحاق الفافقي ، ولازمه وانتفع به وبغيره .
ومات بغير ناطة ليلة الاثنين ثاني عشر رجب سنة أربع وخمسين وسبعمائة . وكانت جنازته حافلة^(١) .

٢٩٤ — محمد بن علي بن أحمد الإربلي الموصلي بدر الدين

أبو المعالي بن الخطيب الشافعي النحوي

قال في الدرر : ولد سنة ست وثمانين وستمائة ، وكان ذكياً سريع الحفظ^(٢) ، شرح الكافية ، والشافية ، وله حواش على التسهيل ، وحواش على الحاوي ، ونظم ونثر . قدم رسولاً من ملك الموصل ، فأقام خمسين يوماً ورجع ، فأخذ عنه ابن رافع وغيره .
وقد شاع عني حب ليلى وأنني كلفتُ بها شوقاً وهمتُ بها وجداً^(٣)
ووالله ما حبى لها جازَ حدهُ ولكنّها في حسنّها جازتِ الحدّا

٢٩٥ — محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر العسكري

المعروف بمبرمان

ولد بطريق رامهرمز ، وأخذ عن المبرّد ، وأكثر بعده عن الزّجاج . وكان قيماً بالنحو ؛ أخذ عنه الفارسيّ والسّيرافيّ . وكان ضئيلاً بالأخذ عنه ، لا يقرئ كتاب سيويّه إلا بمائة دينار ، فقصدّه أبو هاشم الجبّائيّ ، فقال له : قد عرفت الرسم ؟ قال : نعم ؛ ولكن أسألك النّظرة ، وأحمل لك شيئاً يساوي أضعاف القدر الذي تلتمسه ، فتدعه

(١) نقله ابن حجر في الدرر الكامنة ٤ : ٥٧ (٢) قال ابن حجر : « ذكر أنه حفظ الحاوي في ستين

يوماً ، والشمسية في المنطق في يوم » . (٣) الدرر الكامنة ٤ : ٥٧ .

(٤) في الأصول : « ومنذ شاع » ، وما أثبتته من الدرر الكامنة . (٧-٧) ساقط من ط .

عندك إلى أن يجيئني مال لي ببغداد ، فأحمل إليك ما تريد ، وأسترجع ما عندك ، فتمنع قليلاً ثم أجابه ، فجاء أبو هاشم إلى زَنْفِيلَجَةَ^(١) حسنة مغشاة بالأدم ، محلاة فلأها حجارة وقفلها ، وختمها ، وحملها في منديل ، حتى وضعها بين يديه . فلما رأى منظرها وثقلها لم يشك في حقيقة ما ذكره ، فوضعها عنده ، وأخذ عليه ، فامضت مدة حتى ختم الكتاب ، فقال له : احمل ما لي قبلك ، فقال : أنفذ معي غلامك حتى أدفع إليه ، فأنفذه معه ، فجاء إلى منزله وكتب إليه رقعة فيها : قد تعذر عليّ حضور المال ، وأرهقني السفر ، وقد أجمعتك التصرف في الزَنْفِيلَجَةِ ؛ وهذا خطي حجة بذلك . وخرج أبو هاشم لوقتِهِ إلى البصرة ، ومنها إلى بغداد ، فلما وقف مبرّمان على الرقعة ، استدعى بالزَنْفِيلَجَةِ ، فإذا فيها حجارة ، فقال : سخر منّا أبو هاشم ، لا حيّا الله ! واحتال عليّ ما لم يتمّ لغيره قط .

وكان مبرّمان مع علمه ساقط الروء ، سخيفاً إذا أراد أن يمضي إلى بعد^(٢) ، طرح نفسه في طبق حمّال ، وشده بجمل ، وربما كان معه نبق أو غيره ، فيأكل ويرى الناس بالنوى ، يتعمد رءوسهم ، وربما بال على رأس الحمّال ، فإذا قيل له يعتذر . ولبعضهم يهجوّه :

صُدَاعٌ مِنْ كَلَامِكَ يَعتَرِينَا وما فيه لمستمع بيان
مكارةٌ ومخرقةٌ وبهت^(٣) لقد أبرمتنا يا مبرّمان

^(٤) قال المبرد : تلاميذ أبي رجلان ؛ أحدها يعلو - وهو السكلابزى - يقرأ على أبي ، ثم يقول : قال المازني ، والآخر مبرّمان يقرأ عليه ثم يقول : قال الزجاج ، فيسفل .

(١) الزنفيلجة ، بكسر الزاي وفتح اللام ، قال في المغرب : « وهى بالفارسية زين قاله ، وعاء .

(٢) كذا في الأصول ، وفي معجم الأدباء : « لمصلحة » وفي إنباه الرواة : « استأجر حملا لطبية ، وقعد

» فيها « ، والطبية : سلة الطعام . (٣) المخرقة : ضعف الرأى ، والبهت : الكذب .

(٤-٤) كذا وردت العبارة في الأصول ومعجم الأدباء ، وفي طبقات الزبيدي : « قال أبو علي : قال

ولد أبي العباس محمد بن يزيد . في تلاميذ أبي رجلان : أحدهما يسفل والآخر يعلو فقيل : من هما ؟ فقال :

المبرمان ؛ يقرأ على أبي ويأخذ عنه كتاب سيبويه ، ثم يقول : قال الزجاج ، والسكلابزى يقرأ عليه ثم

يقول : قال المازني - وكان السكلابزى قد أدرك المازني »

وله من التصانيف : شرح كتاب سيبويه ؛ لم يتم ، شرح شواهده ، شرح كتاب الأخفش ، النحو المجموع على العلل ، العيون ، التلقين ، المجارى ، صفة شكر المنعم .

قال الزبيدي : توفى مبرمان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة^(١) .

٢٩٦ — محمد بن علي بن أبي بكر بن عبد الملك بن عبد العزيز

اللخمي أبو بكر بن أبي الحكم اللغوي الأديب

يعرف بابن الرخي^(٢) ، قال ابن الزبير : كاتب بارع ، اختصر الغريب المصنف فأتقن فيه وأبدع ، وسماه حلية الأديب .

وألف ذروة الملتقط ، في خلق الخليل ؛ وغير ذلك .

روى عن أبيه وغيره . وكان جليل القدر ، يته علم وأدب ورواية وكتابة .

روى عنه أبو عمرو بن خليل وأخوه أبو الخطاب وأبو الحكم بن برجان اللغوي وغيرهم .

قال الصلاح الصفدي : مات سنة ست عشرة وستائة^(٣) .

وأورد له ابن الأثير مخاطب شيخه :

سأهجر العلم لا بغضاً ولا كسلاً	حتى يقال ارعوى عن حبه وسلاً
ولا أمرٌ بيت فيه مسكنه	كي لا يمثل شوقي حيناً مثلاً
إذا ظمئت وكان العذب ممتعاً	فلست عن غير ذاك العذب معتزلاً
إذا طردت قصياً عن حياضكم	فإن نفسي ممّا تكره النهلاً
قد كان عندي زعيمُ القوم عالمهم	فاليوم عندي زعيمُ القوم من جهلا
ما إن رأيت الذي يزداد معرفة	إلا يزيد انتقاصاً كلما كَمَلَا
وآيةُ الصدق في قولي وتجربتي	إن الجواد على العلات ما وأَلَا

(١) طبقات الزبيدي ١٢٥ ، معجم الأدباء ١٨ : ٢٥٤ - ٢٥٧ ، إنباه الرواة ٣ : ١٥٤ .

(٢) كذا ضبطه المصفي : « بجاء معجمة بعد الراء » . (٣) الوافي بالوفيات ٤ : ١٥٧ .

(١٢ - ١ - بغية)

٢٩٧ — محمد بن علي بن جديم التَّجِيبيّ الشَّرِيشيّ أبو بكر

قال ابن الزبير : كان أستاذًا فقيهاً نحويًا ، روى عنه أبو الحجاج الشَّرِيشيّ .

٢٩٨ — محمد بن علي بن الحسن بن أبي الحسين القرطبيّ أبو عبد الله

قال ابنُ الفَرَضِيِّ : كان بصيرًا بالنحو واللغة ، فصيحًا بليغًا ، طويل اللسان . سمع
أبا يعقوب الباورديّ ، وقاسم بن أصبغ ، وكان ضابطًا لكتبه . ولى القضاء ولم
يحدث .

مات يوم السبت لستَ حَلَوْنَ من صفر سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة^(٢) .

٢٩٩ — محمد بن علي بن الحسن بن البرّ أبو بكر النحويّ

حدث عن أبي ذرّ عبد بن أحمد الهرويّ ويوسف بن يعقوب بن خِرَازاذ النَّجَيرِيّ
وأبي سهل محمد بن علي الهرويّ اللّغويّ وصالح بن رشدين المصريّ وأبي سعد أحمد
ابن محمد المالينيّ ، وعنه أبو القاسم عليّ بن جعفر القطاع ؛ ذكره المنذريّ .

قال ابن دحية في المطرب : صَقْلِيَّةُ بفتح الصاد والقاف^(٣) ، قاله النحويّ الكبير ، أبو بكر
محمد بن عليّ بن الحسن بن البرّ التيميّ ؛ هكذا عرَّبَتْها العرب ، واسمها باللسان الروميّ
سِيَكَهْ : بكسر السين وفتح الكاف وسكون الهاء ، وكيَلِيَّةُ : بكسر الكاف واللام
وتشديد الياء وسكون الهاء ، وتفسير هاتين « التين والزيتون » ، وإلى ذا المعنى أشار
الأديب البارع أبو عليّ الحسن بن رشيق ؛ حين مدح صَقْلِيَّةُ ، بقوله :

أختُ المدينة في اسمٍ لا يشاركُها فيه سواها من البُلدان والنسْرِ
وعظمَ الله معنَى لفظها قسمًا قلْد إذا شئتَ أهل العلم أوفَقِسْـ

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : (٢) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٨٥ .

(٣) وفي ياقوت : « صَقْلِيَّة ، بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضا مشددة ، وبعض يقول
بالسين ، وأكثر أهل صَقْلِيَّة يفتحون الصاد واللام » .

قوله : «وعظم الله معنى لفظها قسماً» ، يريد قوله تبارك وتعالى : ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ﴾ .
وكان فتح صِقْلِيَّة في سنة اثنتى عشرة ومائتين ، ثم صرفت إلى النصارى سنة خمس وخمسين وأربعمائة^(١) .

٣٠٠ — محمد بن علي بن الحسين أبو طالب النحوي المعروف

بابن المعين غلام ثعلب

حدث عن أبي العيناء . روى عنه أبو بكر مكرم بن أحمد في كتاب الرغائب من جمعه .

مات يوم الثلاثاء لثلاث خلون من المحرم سنة ثمان وثلاثمائة . ذكره ابن النجار .

٣٠١ — محمد بن علي بن أبي ثمنة أبو بكر النحوي السِّفَاقُسيّ

قال النندريّ : حكى عنه السِّلَفيّ أنه سمعه يقول : رأيتُ مَنْ أراد رميَّ عصفور على شجرة من قوس البندق ، فلما رماه طار العصفور من مكانه ، وجاء عصفور آخر فقعده مكانه ؛ فوفقت البندق فيه وسقط ؛ فتمعجت من حصول أجله ، وتأخر أجل الآخر .

٣٠٢ — محمد بن علي بن الخضر بن هارون الغساني المالق

أبو عبد الله

يعرف بابن عسكر . قال ابن عبد الملك : كان نحويّاً ماهراً مقرئاً ، مجوّداً ، متوقّداً ، متوقّداً ، متفناً في جملة معارف ؛ ذا خطّ صالح ، من رواية الحديث ، تاريخياً حافظاً ، فقيهاً مشاوراً ، درّباً بالفتوى^(٢) ، متين الدين ، تام المروءة ، معظماً عند الخاصة والعامة ،

(١) المطرب ٥٩ ، ١٦٠ ، مع تصرف واختصار .

(٢) من نسخة بحاشية الأصل : « بالفنون ٦ » .

حسنَ الخلق والعشرة ، رحب الصدور ، مسارعاً إلى قضاء حوائج الناس ، شديد الاحتمال ،
محسناً لمن أساء إليه ، نفاعاً بماله وجاهه ، متقدماً في عقد الوثائق ، بصيراً بمعانيها ،
سريع القلم والبديهة في إنشاء النظم والنثر مع البلاغة .

روى عن أبي سليمان بن حوط الله وأخيه ، وأبي علي الزندي ، والقاضي عياض ؛
وأجاز له إبراهيم الخشوعي وغيره . وأجاز لابن الأبار وغيره ، وولى قضاء مالقة بعد امتناع ،
واستمع فلم يُجب وسار أحسن سيرة . وكان ماضى العزيمة ، مقدماً مهيباً ، لا تأخذه
في الله لومة لائم .

وصنف المشرع الروي في الزيادة على غريب الهروي ، وصلة الإعلام للسهلي ،
والسلو عن ذهاب البصر ، وأربعين حديثاً الترم فيها موافقة اسم شيخه الصحابي ،
ولم يسبق إلى ذلك .

ولد قريباً من سنة أربع وثمانين وخمسمائة . ومات يوم الأربعاء لأربع خلون من
مُجَادَى الآخرة سنة ست وثلاثين وستمائة ؛ وله :

أصبر لما يعترك تغنم غنيمتي راحة وأجر
فإن كل الخطوب ليل لا بدّ يحلوه ضوء فجر

٣٠٣ — محمد بن علي بن شعيب بن بركة نخر الدين أبو شجاع

ابن الدهان الأديب الحاسب

قال الصفدي : كانت له يد طويلة في علم النحو ؛ وهو أول من وضع الفرائض على
شكل المنبر ، وله غريب الحديث في ستة عشر مجلداً ، وتاريخ^(١) .
مات بالحلة الزيدية في صفر سنة تسعين وخمسمائة^(٢) .
وقال ابن النجار : كانت له معرفة تامة بالأدب وعلم الحساب والرياضات ، وله في ذلك
مصنفات ، وله أشعار لطيفة ، منها قوله يمدح التاج زيد بن الحسن الكندي :

(١) كذا في الأصل ، ط ، وفي الواق : « وجمع تاريخاً جيداً » .

(٢) الواق بالوفيات ٤ : ١٦٤ ، ١٦٥ .

يَازِيدُ زَادَكَ رَبِّي مِنْ مَوَاهِبِهِ نَعْمَاءُ يَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِهَا الْأَمَلُ
لَا يَبْدُلُ اللَّهُ حَالًا قَدْ حَبَّكَ بِهَا^(١) مَا دَارَ بَيْنَ النَّحَاةِ الْحَالِ وَالْبَدَلِ
النَّحْوُ أَنْتَ أَحَقُّ الْعَالَمِينَ بِهِ أَلَيْسَ بِاسْمِكَ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ!

ومنها :

نَذَرَ النَّاسَ يَوْمَ بُرْنُكَ صَوْمًا غَيْرَ أَنِّي نَذَرْتُهُ لَكَ فِطْرًا
عَالِمًا أَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدُهُ لَا أَرَى صَوْمَهُ وَإِنْ كَانَ نَذْرًا

٣٠٤ — محمد بن علي بن شهر آشوب أبو جعفر السروري المازندراني

رشيد الدين الشيعي

قال الصفدي : كان متقدماً في علم القرآن والغريب والنحو ، واسع العلم ، كثير العبادة والخشوع .
ألف الفصول في النحو ، أسباب نزول القرآن ، متشابه القرآن ، مناقب أبي طالب ، المكفوف ، المائدة والفائدة في النوادر والفرائد^(٢) .
مات سنة ثمان وثمانين وخمسمائة^(٣) .

٣٠٥ — محمد بن علي بن العابد الأنصاري الفاسي أبو عبد الله

قال في تاريخ غرناطة : كان إماماً في الكتابة والآداب واللغة والإعراب والتاريخ والفرائض والحساب والبرهان ، عارفاً بالسجلات والتوثيق ، أربى على المتقدمين والفحول في نظم الشعر وحفظه ، حافظاً مبرزاً ، درس الحديث ، وحفظ الأحكام لعبد الحق واختصر

(١) الواق : « لا غير الله » . (٢) وما ذكره الصفدي من الكتب أيضاً : كتاب المكنون الخزون في عيون الفنون ، الأعلام والطرائق في الحدود والحقائق ، كتاب المثالب .
(٣) الواق بالوفيات ٤ : ١٦٤ ، وقال : عاش تسعاً وتسعين سنة وشهرين ونصفاً ، وتوفي بحلب في التاريخ المذكور .

الكشاف وأزال عنه الاعتزال ، لم يفتُر قطّ من قراءة أو درس أو نسخ أو مطالعة ليّله ونهاره ، ولم يكن في وقته مثله . وله شعر كثير مدوّن .
مات ؛ غرّ ناطة في ذى القعدة سنة اثنتين وستين وسمائة .

٣٠٦ — محمد بن عليّ بن عبد الله بن أحمد بن أبي جابر

أحمد بن الهيجاء بن حمدان العراقيّ الحلّيّ أبو سعيد

قال ابن المستوفى في تاريخ إربل : إمام عالم بالنحو والفقه ، له كتب مصنّفة ، شرح المقامات ، وكان أخذها عن مؤلفها .

واه : الذّخيرة لأهل البصيرة ، والبيان لشرح الكلمات ، المنتظم في سلوك^(١) الأدوات ، لم يذكر فيه من النحو طائلا ، ومسائل الامتحان ، ذكر فيه العويص من النحو . وله فصول وعظ ورسائل .

أقام بإربل ، ورحل إلى بلاد العجم ومات في خُفَتيان ، وحمل فدفن بالبوازيج .
وكان سمع من محمد بن الحسين البرصيّ وسمع منه أبو المظفر بن طاهر الخُزاعيّ . قال —
أعنى أبو المظفر : وحدثني في ذى الحجة سنة ست وخمسة أنه سمع تفسير الكلبيّ ، عن ابن عباس ، عليّ أبي عليّ القطيعيّ .

وقال الصّلاح الصفديّ نقلا عن ابن النّجار : قدم بغداد صبياً ، وتفقه على الغزاليّ والكيميا ، وبرع وتميّز ، وقرأ المقامات على الحريريّ وشرحها ، وكان إماما مناظراً ، وله كتاب عيون الشعر ، والفرق بين الرأى والعين .
مات سنة إحدى وستين وخمسة^(٢) .

ومن شعره :

دَعَانِي مِنْ مَلَامِكَا دَعَانِي فدَاعِي الحُبَّ للبلوى دَعَانِي
أجابَ له الفؤادُ ونومُ عيني وسارا في الرِّفاقِ وودّعَانِي

وله :

عبادُ الله أقوامٌ كرامٌ بهمُ للخلقِ والدنيا نظامُ
أحبوا الله ربهم فكلُّ له قلبٌ كئيبٌ مستهامُ
سقاهم ربهم بكنوس أنسٍ فلذَّ لهم برؤيته المقامُ

٣٠٧ — محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم الدكالي

المصري أبو أمانة بن النقاش

قال في الدرر : ولد في نصف رجب سنة عشرين - وقال العراقي : سنة ثلاث ،
وابن رافع سنة خمس وعشرين - وسبعمائة. وأخذ القراءات عن البرهان الرشيدي ، والعربية
عن أبي حيان وغيره ، وتقدم في الفنون^(١) ، وحفظ الحاوي ، وكان يقول : إنه أول من
حفظه بالقاهرة ؛ وصنف شرح التسهيل ، وشرح الألفية ، وشرح العمدة ، وتخرج أحاديث
الرافعي ، وتفسيراً مطولاً جداً التزم ألا ينقل فيه حرفاً عن أحد .

وقال ابن كثير : كان فقيهاً نحويّاً شاعراً واعظاً ، له يد طويلة في فنون ، وقدرة على السجع
وكان يقول : الناس اليوم رافعية لا شافعية ، ونووية لا نبوية .

وقال الصفدي : قدم دمشق فأكرمه السُّبكي وعظمه ، وصحب الأمراء ، ثم صحب
الناصر حسناً إلى أن أبعد عنه الهرماس^(٢) بسبب أنه أفتى فتياً يخالف مذهب الشافعي ،
فشنع عليه الهرماس ، وعقد له مجلساً بالصالحية بحضرة القاضي عز الدين بن جماعة ، ومنع
من الفتيا .

قال : ومات في ربيع الأول سنة ثلاث وستين وسبعمائة عن تسع وثلاثين .

وقال ابن حبيب . عن ثلاث وأربعين .

وهو والد [الشيخ زين الدين]^(٣) أبي هريرة الخطيب^(٤) .

(١) ط : « الفتوى » . (٢) في الدرر : « قطب الدين الهرماس » .

(٣) من الدرر . (٤) الدرر السكينة ٤ : ٧١ : ٧٢ .

٣٠٨ — محمد بن علي بن علي بن الفضل بن القامغار الحلبي مذهب

الدين أبو طالب بن الخيمي

قال الأذفوي في البدر السافر : كان إماماً في اللغة ، أديباً شاعراً ، دخل بغداد ، وسمع بها من الزّاعوني ، وتأدّب بابن القصّار وابن الأنباري ، وأخذ عن الكنديّ بدمشق ، وله مصنفات .

روى عنه المنذري ، وقال في تاريخه : شاعر مفلح ، وأديب بارع ؛ له تصانيف حسنة . ولد في ثامن شوال سنة تسع وأربعين وخمسمائة بالحلّة الزّيدية ، ومات يوم الأربعاء في العشرين من ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وستمائة بالقاهرة ؛ ودفن بسفح المقطم . وأنشدني لنفسه :

ولقد بكيتُ لثغر دميّاطٍ دماً ووجدتُ وَجْدَ الفاقِدِ الحزُونِ
أرض العِبادَةِ والزّهادة والتّقَى وتلاوةِ القرآنِ والتّأذِينِ
ويَبَّتْ وأوبأها العدو ، فأهلها شهاده بين الطّعنِ والطّاعُونِ

وله يرثي الحافظ أبا الحسن عليّ بن الفضل المقدسيّ :

أبكي وحقّ لِنَظَرِي غرقهُ إنّ الحديثَ توَعَّرَت طُرُقُهُ
سَفَتِ الرّياح على معالِمِهِ فَعَفَتْ وأصْبَحَ مَظْلاً أَفْقُهُ (١)
وغدت معطّلة محارِبُهُ بعد النّبيهِ وفُرِّقَتْ فِرَقُهُ
ونسُوا روايته وهل غُصْنُ يَذَوِي فيلبثُ بعده ورقُهُ (٢) !

وقال ابن النّجار : كان نحوياً فاضلاً ، كامل المعرفة بالأدب ، حسن الطّريقة ، متديناً متواضعاً ؛ وله مصنفات كثيرة .

ذكر لي أنّه قرأ الأدب على فرسان الحلّي ، وابن الخشاب ، وابن القصّار ، وابن الأنباري ، وابن الدّبّاغ ، وابن عبيد ، والبندريّجيّ ، وابن أيّوب ، وابن حميدة ، وأبي الحسن بن الزّاهد ببغداد ، وعلى الكنديّ بدمشق .

(١) ط : « طرق » ، والأوفق ما في الأصل . (٢) حاشية الأصل — من نسخة : « فينت » .

وله من الكتب : كتاب حروف القرآن ، كتاب أمثال القرآن ، كتاب قد ، كتاب يحيى ، كتاب الكلاب ، كتاب استواء الحكم والقاضى ، والردّ على الوزير المغربى ، كتاب المؤانسة فى المقايسة ، كتاب لزوم الخمس ، كتاب المخلص الديوانى فى علم الأدب والحساب ، كتاب المقصورة ، كتاب المطاول فى الردّ على المعرى فى مواضع سها فيها ، كتاب أسطرلاب الشعر ، كتاب شرح التحيّات لله ، كتاب صفات القبلة مجملّة ومفصلة ، كتاب الأربعين والأساميات ، كتاب الديوان المعمور فى مدح الصاحب ، كتاب الجمع بين الأخوات والحضّ على المحافظة بين السببيّات ، رسالة من أهل الإخلاص والمودة ، إلى الناكثين من أهل العذر والردة .

قال ابن النجار : وسمعتّه يقول : لما توفى أبو عثمان الفقيه الشارعى بالقاهرة لقينى بعض الأشعرية فذكره بما يذكر الأشعرية الحنابلة ، ونهانى على الصلاة عليه ، فإنى تلك الليلة نائم ، إذ رأيت اثنين فأنشدانى :

صلّ على المسلمين جمعاً واغتم الوقت قبل فوته
من ذا الذى ليس فيه شىء يقوله الناس بعد موته !
فاستيقظت وكتبتهما ، وصليت عليه .

٣٠٩ — محمد بن على بن عمر بن الجبان أبو منصور

قال ياقوت : أحد حسنات الرىّ وعلمائها الأعيان ، جيّد المعرفة باللغة ، باقعة الوقت ، وفرد الدّهر ، وبحر العلم ، وروضة الأدب ، تصانيفه سائرة فى الآفاق . كان من ندماء الصاحب بن عباد ثم استوحش منه . وصنّف أبنية الأفعال ، وشرح الفصيح ، والشامل فى اللغة : قرئ عليه فى سنة ست عشرة وأربعمائة .

قال ابن منده : قدم أصبهان ، فتكلّم فيه من قبل مذهبه ، وقرأ عليه مسند الرويانى بسماعه من جعفر بن فناكى ، وابتلّى بحبّ غلام ، يقال له البركانى ، فاتفق

أَنَّ الغلام حجّ ، فلم يجد بُدًّا من مرافقته ؛ فلما أحرم : قال : اللهم لبيك ، اللهم لبيك ، والبركانى ساقنى إليك ! وابتل بفرافقه ، وبرّح به ، فكتب إليه :

يا وحشيتى لفراقكم أترى يدوم علىّ هذا !
الموت والأجل المتأخّر وكلّ معضلة ولا ذأ !

ومن كلامه : قياسات النحو تتوقف ولا تطرد ، كقميص له جُبَّانَات^(١) ، فصاحبه كلّ ساعة يخرج رأسه من جُرْبَانِهِ .

وقال ابن النّجار : من أهل الرّىّ ، سكن أصبهان ، كان إماما فى اللّغة ، وله مصنّفات حسنة فى الأدب ، وهو من أصحاب أبى علىّ الفارسىّ .

ومن تصنيفه : انتهاء الفرس فى تفسير المقلوب من كلام العرب ، قرأه عليه عبد الواحد بن برّهان ، ورواه عنه^(١) .

٣١٠ — محمد بن علىّ بن عمر بن يحيى الفسّانىّ أبو عبد الله

يعرف بابن العربىّ . قال فى تاريخ غرناطة : كان من أهل العلم والدّين والفضل ، له عناية بالعربية والقراءات ، مكبّا عليهما ، طلق الوجه ، كثير الحياء والخشوع . أخذ عن أبى جعفر بن الزبير وابن الفخّار ، وبفاس عن الأستاذ أبى عبد الله بن آجروم الصّنهاجىّ ، وجال أكثر بلاد الأندلس ، وتصدّر الإقراء . وكان صالحا ، حسن التعليم ، تخرّج به جمع كثيرون .

ومات فى الحرّم سنة ثمان وأربعين وسبعائة ، ومولده سنة اثنتين وثمانين وستمائة .

(١) جربانات القميص : جيوبه . (٢) معجم الأدباء ١٨ : ٢٦٠ - ٢٦٢ .

٣١١ — محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الأنصاري المالقي

أبو عبد الله

يعرف بالشَّلوَيْن الصَّغِير . مذکور فی جمع الجوامع . قال ابن البرکانی : من النبهاء الفضلاء ، أخذ العربية والقراءات عن عبد الله بن أبي صالح ، ولازم ابن عصفور مدة إقامته بمالقة ، وأقرأ ببلده القرآن والعربية . وكان بارع الخط منقبضاً عن الناس ، كثير التعفف متحققاً بأشياء جليلة ، مقتصداً في شئونه كلها ، لا يقرئ إلا من له جهة تحترم غير محترف بذلك ، ومعيشته من أملاك له ، مجاناً للناس ، على استقامة وخير . شرح أبيات سيبويه شرحاً مفيداً ، وكمل شرح شيخه ابن عصفور على الجزولية ، واتفق به طائفة .

مات في حدود سنة ستين وستمائة عن نحو أربعين سنة .

٣١٢ — محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفخار الجذامي

الأركشي المولد والمنشأ ، الماتقي الاستيطان ، الشريشي الاشتغال . قال في تاريخ غرناطة : كان متفناً عالماً بالفقه والعربية والقراءات والأدب والحديث ، خيراً صالحاً ، شديد الانقباض ، ورعاً ، سليم الباطن ، كثير المكوف على العلم ، قليل الرياء والتصنع ، عظيم الصبر . خرج من بلده أركش حين استولى عليها العدو ، فاستوطن شريش . وقرأ بها العربية والأدب على أبي الحسن علي بن إبراهيم السكوني وغيره ، ولحق بالجزيرة الخضراء لما استولى العدو على شريش ، فأخذ بها عن أبي عبد الله بن خميس وغيره . ثم أخذ عن أبي الحسين بن أبي الربيع وغيره بسبته ، والآبدي وابن الصائغ بغرناطة ، ثم استوطن مالقة ، وسمع بها على أبي عمر بن حوط الله ، وتصدر للإقراء بها ، فكان يدرس من صلاة الصبح إلى الزوال ، ويقرأ القرآن ، ويفتي النساء بالمسجد إلى بعد العصر ، ويأتي الجامع الأعظم بعد المغرب فيفتي إلى العشاء الآخرة ، ولا يقبل

من أحد شيئاً ، ووقعت له مشاحنات مع فقهاء بلده في فتاوى ، وعقدت له مجالس ، وظهر فيها ، وبالغ الناس في تعظيمه .

وله من التصانيف : تفسير الفاتحة ، شرح الرسالة ، شرح المختصر ، شرح مشكلات سيوييه ، شرح قوانين الجزئية ، الرد على من نسب رفع الخبر «لا» إلى سيوييه ، التوجيه الأسمى في حذف التنوين من حديث أسما ، تحريم الشطرنج ، وغير ذلك .
ولد بعد الثلاثين وستمائة ، ومات بمالقة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة .
وله :

انظر إلى وَرْدِ الرِّياضِ كأنه ديباجُ خِديٍّ في بَنانِ زبرجدِ
قد فتحتَه نضارةٌ فبدا له في القلبِ رونقُ صُفرةٍ كالْمسجدِ
حكّت الجوانبُ خَدَّ حَبٍّ ناعمٍ والقلبُ يحكي قلبَ صَبٍّ مكمَدِ

٣١٣ — محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهرايزد النحوي

المعلم الأصهباني أبو مسلم

صنّف التفسير ، وكان عارفاً بالنحو ، غالباً في الاعتزال ؛ وهو آخر من حدث عن ابن المرقئ .
مات سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

٣١٤ — محمد بن علي بن محمد بن سالم الأنصاري الجبائي أبو بكر

يعرف بابن سالم وبابن الحياط . قال ابن الزبير : قرأ ببلده ، ورحل إلى إشبيلية ، ولازم بها الشلوّيين مدة ، واستقرّ بقرنطة يقرأ النحو إلى أن مات في حدود الأربعين وستمائة . وكان من أهل الدين والفضل ؛ من بيت عفة وطهارة ، وانتفع به من قرأ عليه .

٣١٥ — محمد بن علي بن محمد بن صالح بن عبد الله أبو عبد الله

السُّلَمِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الْمَطَرَزُ

صاحب المقدمة المطرزية المشهورة في النحو . قال المنذرى في تاريخ مصر : كان نحوياً مقرئاً ، أديباً . سمع من تمام الرازى ، وأبي محمد بن أبي نصر ، ومكي بن محمد ، وأبي أسامة محمد الهروى ، ومنصور بن رامش ، وأبي الفرج محمد بن عبيد الله بن محمد الجرجوسى ، وسعيد بن عفير بن أحمد بن فطيس ، وأبي الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد الخوفى النحوى بمصر ، وأبي القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسين الأضرابلى . روى عنه أبو بكر ابن الخطيب . مات يوم الأحد مستهل ربيع الأول سنة ست وخمسين وأربعمائة بدمشق .

٣١٦ — محمد بن علي بن محمد بن عبد الملك الأموى الغرناطى

من أهل إقليم الأشر ؛ أبو عبد الله . يعرف بالعقرب . قال ابن الزبير : أستاذ أديب ، شاعر مطبوع من أهل المعرفة بالعربية والأدب ، موصوف بالذكاء وجودة القريحة . كان حياً بعد سنة خمسين وخمسمائة .

٣١٧ — محمد بن علي بن محمد أبو بكر الأدفوى

المشهور . أخذ النحو عن أبي جعفر النحاس ، والقراءة عن أبي غانم المظفر بن أحمد بن حمدان . وكان من أهل الدين والصلاح والأدب والعلم ، وكان يبيع الخشب بمصر . صنف الاستغناء في تفسير القرآن ، مائة مجلد .

قال الدائى : انقرد بالإمامة في دهره في قراءة نافع ورواية ورش ؛ مع سعة علمه ، وبراعة فهمه ، وصدق لهجته ، وتمكنه من علم العربية ، وبصره بالمعاني^(١) . ولد سنة خمس وثلثمائة . وقيل سنة ثلاث وقيل سنة أربع - في صفر ؛ وهو أصح . ومات يوم الخميس سابع ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلثمائة^(٢) .

(١) نقله ابن الجزرى في طبقات القراء ٢ : ١٩٨ .

(٢) وفي طبقات القراء وإنباه الرواة ٣ : ١٨٦ أن اسمه : « محمد بن علي بن أحمد » .

٣١٨ — محمد بن علي بن محمد بن وراز أبو عبد الله النّفطى المالكيّ

ولد بنقطة^(١) من قرى توزر ، عام ستة وثلاثين وخمسمائة ، وقدم مصر . وكان صالحاً ، له سمّت حسن ، يعرف العربية ، وانتفع بجده الشيخ الصالح أبي الحسن محمد النّفطى النّفطى . وتخرّج به .

ومات بعد عوده إلى بلاده سنة ثمان وستمائة .

٣١٩ — محمد بن علي بن محمد أبي الربيع بن عبيد الله بن أبي الربيع

أبو عمر القرشيّ العثمانيّ الأندلسيّ الإشبيليّ النّحويّ

ولد ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة سبع عشرة وستمائة بإشبيلية ، وقدم مصر ، وسمع الكثير بدمشق وغيرها ؛ وكان إماماً عالماً ، ونحوياً فاضلاً . كتب عنه أبو محمد الدّمياطيّ والقطب عبد الكريم ، ولم يذكر وفاته .

٣٢٠ — محمد بن عليّ بن محمّد أبو بكر النّحويّ

ولد سنة اثنتين وثلثمائة ؛ وتوفّي سنة ثمان وثمانين وثلثمائة . قال القراب ، عن المالينيّ : كتبنا عنه .

٣٢١ — محمد بن عليّ بن محمّد أبو سهل الهرويّ اللّغويّ

نزىل مصر

كان نحوياً ، وله رئاسة المؤذنين بجامع مصر ، وكتب صحاح الجوهريّ بخطّه وله تأليف في النّحو .

ومولده في سابع شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة .

(١) في معجم البلدان : « نقطة ، بالفتح ثم السكون والطاء : مدينة بإفريقية من أعمال الزاب الكبير » .

وحدَّث عن أبي عبيد أحمد بن محمد الهرويَّ اللغويَّ ، روى عنه أبو بكر محمد بن الحسن التميمي اللغويَّ .

تُوفِّيَ في يوم الأحد ثالث عشر المحرم ، سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

٣٢٢ — محمد بن عليّ بن يحيى بن موسى بن محمد أبو عبد الله اللخميّ

المعروف بابن الفراد

وُلِدَ بتونس سنة أربع وأربعين وستمائة ، وأخذ بها عن أبيه أبي الحسن عليّ ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الجبار السّوسيّ وأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن برطلة ، وغيره . وحجّ فلق ابن المنير ، وعاد فأقرأ العربيّة بتونس مع الأدب ، وكان مقدّماً فيهما ، مشارِكاً في الفقه والأصول ، إماماً في علم الوثائق . وتوفّيَ بها في ثامن جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وسبعائة . هذا والأربعة قبله ذكّروهم المقرّزي في المقفّي^(١) .

٣٢٣ — محمد بن عليّ بن محمد البَلَنَسِيّ الغرناطيّ

قال في تاريخ غرناطة : قائم على العربيّة والبيان ، ذا كُرٍّ لكثير من المسائل ، حافظ متقن ، حسن الإلقاء ، عفيف النّشأة ، مكبٌّ على العلم ، مع زمّانة أصابت يُعْنَاه ، لازم ابن الفخّار ، ومهر في العربيّة . وصنّف الاستدراك على التعريف والإعلام للسهيليّ ، وتفسيراً كبيراً . وجرت له محنةٌ مع السّلطان ، ثمّ صفح عنه الحسن تلاته .

(١) وهذه التراجم الأربع من زيادات ط .

٣٢٤ — محمد بن عليّ بن مسعود الطرابلسي محبّ الدين

المعروف بابن الملاح

قال ابن حَجَرٍ في الدُّرَرِ : كان عارفاً بالعربيّة ، وافر الدِّيانَة ، جيّد النّظْم والكتابة .
مات بطرابلس سنة خمس وستين وسبعمائة^(١) .

٣٢٥ — محمد بن عليّ بن موسى بن عبد الرحمن أبو بكر الأنصاريّ

الشيخ أمين الدين المحلّيّ

قال الذّهبيّ : أحدُ أئمة النّحو بالقاهرة ، تصدّر لإقراءه ، وانتفع به الناس .
وله شعر حسن ، وتصانيف حسنة ، منها أرجوزة في العروض .
مات في ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين وسمائة ، عن ثلاث وسبعين .

٣٢٦ — محمد بن عليّ بن هانيّ اللّخميّ السّبتّيّ أبو عبد الله

يعرف بجمده . قال في تاريخ غرناطة : أصله من إشبيلية ، وكان إماماً في العربيّة
مبرزاً مقدّماً ، حافظاً للأقوال ، مستحضراً للحُجَج ، لا يُشَقّ في ذلك غبارُه ، ربّان
من الأدب ، بارع الخطّ ، مشاركاً في الأصلين ، قائماً على القراءات ، حسن المجالسة ،
رائق المحاضرة ، فائق الترسل ، متوسّط النّظْم ، كثير الاجتهاد والعكوف ، مليح
الخلق ، ظاهر الخشوع ، قريب الدّعة ، كثير القناعة ، شامخ الأنف على أهل الرياسة ،
حافظاً للروءة ، صائناً لماء وجهه ؛ بيته شهير الحسب والجلالة .

قرأ على أبي إسحاق الغافقيّ ، وأبي بكر بن عبيدة النحويّ ، وأبي عبد الله بن حريث .
وله من التّصانيف : شرح التسهيل جليل ، الفرّة الطالعة ، في شعر المائة السابعة ،
لحن العامّة ، أرجوزة في الفرائض .

مات بجبل الفتح والعدو محاصره ، أصابه حجر المنجنيق في رأسه ؛ وذلك في أواخر
ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة .

ومن شعره :

ما لِلنَّوَى مُدَّتْ لغير ضرورةٍ ولطالما عهدى بها مَقْصُورَةٌ
إِنَّ الحَلِيلَ وَإِنْ دَعَتْهُ ضَرُورَةٌ لم يرضَ ذاكَ فكيف دونَ ضَرُورَةٍ

٣٢٧ — محمد بن علي بن يحيى بن علي الغرناطي

المعروف بالشامي ، لأن أباه قدم الشام وحج . قال السكال الأدفوي في البدّر السافر :
ولد بغرناطة سنة إحدى وسبعين وستمائة ، وكان أديباً فقيهاً نحوياً ، مشاركاً في فنون ،
شاعراً ، يناظر في الفقه على مذهب مالك والشافعي ، وقرأ العربية . قرأ بالسبع على
أبي جعفر بن الزبير ، والفخر التوزوري . وسمع الموطأ من أبي محمد بن هارون وغيره .
وسمع منه البرزالي وغيره ، وجاور بالحرمين ، وشرح الجمل ، وكانت له دنيا يتجر فيها .
مات بالمدينة يوم الاثنين سادس صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة .

ومن شعره :

جُرْمِي عَظِيمٌ يَا عَفُوَّ وَإِنِّي بِمُحَمَّدٍ أَرْجُو التَّسَامُحَ فِيهِ
فِيهِ تَوَسَّلَ آدَمُ مِنْ ذَنْبِهِ وَقَدْ اهْتَدَى مَنْ يَقْتَدِي بِأَبِيهِ

٣٢٨ — محمد بن علي بن يحيى أبو عبد الله قاضي الجماعة

المعروف بالشريف ، شهرة لا نسباً . قال أبو حيان في النضار : كان بمراكش
في زمن ابن أبي الربيع يدرس كتاب سيبويه والفقه والحديث ، ويعمل إلى الاجتهاد ،
وله مشاركة في الأصول والكلام والمنطق والحساب ، ويغلب عليه البحث لا الحفظ .
روى عن الحافظ أبي الحسن بن القطان وغيره . وأخذ النحو عن يحيى بن راجل شارح

الجزولية ، وقرأ عليه جماعة ، أجلهم أبو عبد الله الصنهاجي وأبو إسحاق العطار شارح
الجزولية .

ومات بمرّاكش عام اثنين وثمانين وستمائة .

٣٢٩ — محمد بن علي بن يوسف العلامة رضى الدين أبو عبد الله

الأنصارى الشاطبي اللغوى

قال الذهبي : ولد ببِلَنْسِيَّة ، سنة إحدى وستمائة . وروى عن أبي الحسن بن المقير
والبهاء بن الجيزي . وكان عالياً الإسناد في القرآن ، وكان إمام عصره في اللغة ، تصدر
بالقاهرة ، وأخذ عنه الناس ، وروى عنه أبو حيان والبرقي والقُطْبُ الحلبي وآخرون .
وكان يقول : أعرف اللغة على قسمين : قسم أعرف معناها وشاهدها ، وقسم أعرف كيف
أنطق بها فقط .

ومات بالقاهرة يوم الجمعة ، الثاني والعشرين من جمادى الأولى ، سنة أربع
وثمانين وستمائة .

وله حواشٍ على الصّحاح . وكان معظماً مقبول الشّفاة عند القضاة ، وفيه لطافة ،
وله خط جيّد .

ورثاه أبو حيان بقوله :

رَاحَ الرّضَى إِلَى رَوْحٍ وَرَيَّحَانَ فليهنه أن غداً جاراً لِرِضْوَانِ
وَافَى الْجَنَانَ فَوَافَاها مُزَخْرَفَةً يحفها الأهلُ من حُورٍ وولَدانِ
وإيَّاه عَنَى بقوله :

وأوصانى الرضى وصاة نصح وكان مهذباً شهماً أبيتاً
بألاً تحسّن ظناً بشخص ولا تصحب حياتك مغريباً
ورثاه السراج الوراق بقصيدة أولها :
سقى أرضاً بها قبر الرضى حياً الوسمى يردف بالولى

فقد تركَ الغريبَ غريبَ دارٍ وأذكره بفقدِ الأصمى
وأحكمُ مُحكمٌ بِلجامِ حزنٍ لفقدِ الفارسِ البطلِ الكمى
ولما اعتلَّ قالوا اعتلَّ أيضاً لشكواه صحاحُ الجوهري
وجارى كلَّ عينٍ قد بكتهُ كتابِ العينِ بالدَّمعِ الروى
لشيخِ السَّبْعِ أبينَ ما رواهُ وصالَ كصولةِ السَّبْعِ الجرى
فحزنُ الشَّاطِبيَّةِ ليس يَخفى من العنوانِ عن فهمِ الغبى
وفى عِلْمِ الحديثِ له اجتهدُ به يتلو اجتهدَ البيهقي
وفى الأنسابِ لا يخفى عَليهِ دعاءُ من صحیحِ أو دعى
لو أدركَ عصره الكلبى ولَّى وهروْلُ خوفِ ليثٍ هزبرى

٣٣٠ — محمد بن على السمسمانى أبو الحسين النحوى

قال ابن النجار : كان أحدَ النحاة المشهورين بمعرفة الأدب واللغة ، روى عن أبى سعيد السِّيرافى وأبى الفتح الراغى . روى عنه أبو نصر عبد الكريم بن محمد الشِّرازى فى فوائده .

مات يوم الأربعاء خامس محرم سنة خمس عشرة وأربعمائة .

٣٣١ — محمد بن على أبو سهل الهروى النحوى اللغوى المؤذن

قال ياقوت : ولد فى رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، وأخذ عن صاحب الغريبين ، ورواه عنه وعن أبى يعقوب النجيرى وأبى أسامة جُنادة النحوى رئيس المؤذنين بجامع عمرو .

وله من الكتب : شرح الفصيح ومختصره ، أسماء الأسد ، أسماء السيف .

مات بمصر يوم الأحد ثالث المحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة (١) .

٣٣٢ — محمد بن علي السلاقي النحوي الأديب

قال في البدر السافر : كانت له شهرة بمرآكش ، وكان يقرأ كتاب سيبويه وغيره ، ومن أحفظ الناس للكامل وغيره من كتب الأدب .
مات سنة خمس وستمائة .

وله :

أُتْرَى يُجْمَعُ شِمْلِي بِكُمْ أبدأ يا أهل نَمان الأراكِ
كلَّ يومٍ أنا شاكٍ منكم وعليكم أنا طول الدَّهْرِ باكِ

٣٣٣ — محمد بن علي المصري أبو عبد الله

قال الخزرجي في طبقات ، أهل اليمن : كان فقيهاً فاضلاً ، عارفاً بالنحو والفقه واللغة والحديث والتفسير والقراءات . أعاد بالمؤيدية بتعزٍّ ، ودرّس بالمجاهدية بها .
ومات سنة خمس وأربعين وسبعمائة .

٣٣٤ — محمد بن علي الجرجاني بن السيد

المشهور . صاحب التصانيف . قرأ على والده وبرع ، وكل حاشية أبيه على المتوسط ، وشرح الإرشاد في النحو للفتازاني .

٣٣٥ — محمد بن علي أبو بكر المراغي النحوي

قال ياقوت : قرأ على الزّجاج ؛ وكان عالماً أديباً ، أقام بالموصل طويلاً ، وله المختصر في النحو ، شرح شواهد الكتاب^(١) .

٣٣٦ — محمد بن عليّ أبو الحسن الدقيق النحويّ

ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . أخذ عن الرّمانيّ وغيره ، وصنّف المرشد في النحو المسموع من كلام العرب .
قاله ياقوت^(١) .

٣٣٧ — محمد بن عليّ الدرعيّ النحويّ

قال المنذريّ : كان عارفاً بالنحو ، بارعا فيه ، ماهراً ، سمع من السّلفيّ .
مات سنة اثنتين وستين وخمسمائة بمصر .

٣٣٨ — محمد بن أبي عليّ أبو عبد الله

يعرف بابن المحلى ، وبالأستاذ . قال ابنُ الزّبير : من أهل سبّنة ، وجلة طلبتها ، ومتقدّمى أستاذيها . برع في الأدب والعربية ، وأقرأها عمره ، مع الفقه ، وكان يعظ الناس ، فصيحاً مفوهاً لسناً ، ولى قضاء سبّنة آخر عمره .
وكان أخذ الكتاب عن ابن مرزوق ، وله نظم حسنٌ وتواضع ، وخلق حسن .
مات في حدود سنة ستين وسبعمائة .

٣٣٩ — محمّد بن عمر بن خلف الهمدانيّ الغرناطيّ

الإلبيريّ الأصل ، أبو بكر . يعرف بابن قيلول . قال في تاريخ غرناطة : كان عارفاً بالفقه والأدب والنحو واللغة والطّب ، شاعراً مطبوعاً ، كريم الخلق ، حسن العشرة ، باذلاً لما يجده . روى عن أبي محمّد بن عتّاب وغيره .
ومات ليلة الثلاثاء ثالث مجادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، عن إحدى وثمانين سنة .

قلت : تقدم محمد بن خلف ، ابن قيلول ؛ وهو هذا بلاشك .

٣٤٠ — محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى

ابن مزاحم المعروف بابن القوطية القرطبي أبو بكر النحوي

مولى عمر بن عبد العزيز . والقوطية نسب إلى القوط ، وهم ينسبون إلى قوط بن حام ابن نوح ؛ كانوا بالأندلس قبل الإسلام أيام إبراهيم .

قال ابن الفَرَضِيّ : أصله من إشبيلية ، وكان إماماً في اللغة والعربية ، حافظاً لها ، مقدماً فيهما على أهل عصره ، لا يُشَقُّ غبارُه ، ولا يلحقُ شأوه ، سمع من ابن الأعبس ، وقاسم بن أصبغ ، وأبي الوليد الأعرج ، وخلاتق . وكان حافظاً لأخبار الأندلس ، ولم يكن ضابطاً للحديث ولا للفقه ، ولا له أصول يرجع إليها . وطال عمرُه فسمع منه طبقة بعد طبقة . وصنّف تصاريّف الأفعال ، المقصور والمدود ، تاريخ الأندلس ، شرح رسالة أدب الكتاب .

مات يوم الثلاثاء لسبع بقين من ربيع الأول سنة سبع وستين وثلاثمائة ، ودفن يوم الأربعاء وقت صلاة العصر بمقبرة قُرَيْش رحمه الله تعالى (١) .

وله في الرّبيع :

صَحِيحَ الثَّرَى وَبَدَا لَكَ اسْتِبْشَارُهُ وَاخْضَرَ شَارِبُهُ وَطَرَ عِذَارُهُ
وَرَنْتَ حَدَائِقَهُ وَأَزَرَ نَبْتَهُ وَتَفَطَّرَتْ أَنْوَارُهُ وَثِمَارُهُ
وَاهْتَزَّ ذَابِلُ كُلِّ مَاءٍ قَرَارَهُ لَمَّا أَتَى مُتَطَلِّعًا آذَارُهُ
وَتَعَمَّمَتْ صُلُوعُ الرُّبَا بِنَبَاتِهَا وَتَرَنَّتْ مِنْ عُجْمَةٍ أُطْيَارُهُ

وقال أبو يحيى بن هُذَيْل التِّمِيمِي : توجهت يوماً إلى ضيعتي بسفح جبل قرطبة ، فصادفتُ ابنَ القوطية صادراً عنها ، فقلت له :

مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَمَنْ هُوَ الشَّمْسُ وَالْذَّنْبَاءُ لَهُ الْفَلَكَ
فقال :

من منزلٍ يُعْجِبُ النَّسَاكَ خَلْوَتُهُ وفيه سترٌ على الْفَتَاكِ إِنْ فَتَكُوا

٣٤١ — محمد بن عمر بن الفضل الفضيلي القاضي قطب الدين

التبريزي الملقب بأخوين النحوي

قال في الدرر : كان فقيهاً أصولياً ، نحويّاً ، كاتباً بارعاً ، وحيداً فريداً ، أتقن
علمي اللسان ، وشارك في الفنون ، وولي قضاء بغداد ، وكان فيه برٌّ للفقراء ، وشفقةٌ
على الضعفاء ، وتؤدّة وحلم ومروءة ، إلّا أنّه يقال : لم يكن من قضاة العدل .
مولده سنة ثمانين وستمائة ، ومات في المحرم سنة ست وثلاثين وسبعمائة^(١) .

٣٤٢ — محمد بن عمر بن قطري الزبيدي النحوي الإشبيلي

قال ابن الزبير : كان مدرساً للنحو والأدب ، ذا علم بالأصول والاعتقاد ، طيب النفس ،
ذا دُعابة . سمع من أبي الوليد الباجي وأبي الليث السمرقندي ، ورحل وجل . أخذ عنه
القاضي عياض .
ومات بسبّنة سنة إحدى وخمسمائة .

٣٤٣ — محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن إدريس بن سعيد

ابن مسعود بن حسن بن محمد بن عمر بن رشيد الفهرّي السبّتي

أبو عبد الله محبّ الدين . يعرف بابن رشيد . قال في تاريخ غرناطة : كان متضلّماً بالعربيّة
واللغة والعروض ، فريد دهره عدالةً وجلالةً ، وحفظاً وأدباً ، وسمتاً وهدياً ، كثير السماع ،
عالى الإسناد ، صحيح النقل ، تامّ العناية بصناعة الحديث ، قيماً عليها ، بصيراً بها ،
محققاً فيها ، ذا كراً للرجال ، فقيهاً ، أصيل النظر ، ذا كراً للتفسير ، ريان من الأدب ،
حافظاً للأخبار والتواريخ ، مشاركاً في الأصلين ، عارفاً بالقراءات ، عظيم الوقار والسكينة ،
بارع الخطّ ، حسن الخلق ، كثير التواضع ، رقيق الوجه ، مبذول الجاه ، كهفّاً لأصناف
الطلبة .

قرأ على ابن أبي الربيع وحازم القرطاجنيّ ، ورحل فأخذ بمصر والشّام والحرمين
عن جماعة ؛ منهم الشرف الدّمياطيّ ، وأبو اليُمْن بن عساكر ، والقُطْب العسقلانيّ وغيرهم
مما ضمّنه رحلته التي سماها « ملء العيّبة ، فيما جمع بطول الغيبة ، في الرحلة إلى مكة وطيبة » ،
وهي ست مجلدات ، مشتملة على فنون .

وأقرأ بفرّناطة فنوناً من العلم ، ووليّ الإمامة والخطابة بجامعها الأعظم .
مولده سنة سبع وخمسين وستائة بسبّعة ، ومات بفاس في الحرّم سنة إحدى وعشرين
وسبعمائة .

وقال الصّلاح الصّفيّ : له مصنّفات ، منها : تلخيص القوانين في النّحو ، وشرح
التّجنيس لحازم ، وحكم الاستمارة ، وإفادة النّصيح في رواية الصحيح ، وإيضاح المذاهب
فيمن يطلق عليه اسم الصّاحب ، وجزء في مسألة النّعنة ، والمحكمة بين الإمامين ،
وغير ذلك (١) .

وله :

هنيئاً لعيني أن رأت عينَ أَحْمَدٍ	فيا سعدَ جدّي قد ظفرتُ بمقصدِي
وقبّلتُها أشقى الغليلِ فزادَ بي	فيا عجباً زادَ الظّما عندَ مؤرِدِي

وله في مزدلفة :

ما اسمٌ لأرضٍ فريدٍ	وإن تشأ فهو جمعُ
وفيه للفعل وقفٌ	وفيه للحرف رفعُ
وفيه للجمع صرفٌ	وفيه للصّرف منعُ

وله في المصافحة :

صاغتُهُمْ متبرّكاً بأَكْفَهُمْ	إذ صاَفَحُوا كَفّاً على كَرِيَمِهِ
ولربّما بلغ الحبّ تمثلاً	آثارَهُمْ ويمدّ ذاك غَنِيَمَهُ

٣٤٤ — محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن خميس الحجرى

التَّلْمِسانى أبو عبد الله

قال ابن الخطيب: كان قائماً على صناعة العربية والأصليين ، عالٍ الطبقة ، فى الشعر نسيج وحده ؛ زهداً وهمة ، مع سلامة الصدر ، وحسن الهيئة ، وقلة التصنع . كتب بتلمسان عن ملوكها ، ثم فرّ منهم خوفاً لبعض ما يجرى بأبوابهم ، ثم قدم غرناطة ، فتلّقاه الوزير أبو عبد الله بن الحكم ، وأكرمه جداً ، فلما قُتل الوزير قُتل هو أيضاً بعد نهب ماله ؛ وذلك يوم عيد الفطر سنة ثمان وسبعمائة .

٣٤٥ — محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف

أبو بكر النحوى اللغوى

قال ابن النجار: كان أحد النحاة الأدياء المشهورين بحفظ اللغة ، وإتقان العربية . قرأ عليه الخطيب التبريزى الأدب ، وكان مشهوراً بالصلاح والديانة ، زاهداً ، ورعاً ، سمع الحديث من أبى على بن شاذان ، وأبى القاسم السمسار . روى عنه أبو على أحمد بن محمد البردائى . مات يوم السبت ثامن عشرين محرم سنة اثنيتين وخمسين وأربعمائة .

ومن شعره :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَبْأُو مَوَدَّةَ صَاحِبٍ بِوَاطْنِهِ مَطْوِيَّةٌ عَنْ ظَوَاهِرِهِ
فَقَسْ مَا بَعَيْنِيهِ إِلَى مَا بَقَلْبِهِ تَجِدُ خَطَرَاتٍ مِنْ خَفَى سَرَائِرِهِ
فَكُلَّ خَلِيلٍ مَازَقَ فِي مَنَازِرٍ إِلَيْكَ دَلِيلٌ مَخْبَرٌ عَنْ ضَمَائِرِهِ

٣٤٦ — محمد بن عمر بن يوسف الإمام أبو عبد الله الأنصارى

القرطبى المقرئ المالكى الزاهد

يعرف بابن مغايط - بالفين والطاء المعجمتين . قال الذهبي : كان إماماً صالحاً ، زاهداً ، مجوداً للقراءات ، عارفاً بوجوهها ، بصيراً بمذهب مالك ، حاذقاً بفنون العربية ، وله يدٌ طولى فى التفسير .

ولد بالأندلس ، ونشأ بفاس ، وحجّ وسمع بمكة من عبد المنعم الفراوي ، وبمصر من البوصيري ، والأرتاحي ، وأبي القاسم بن فيرة الشاطبي ، ولازمه مدة ، وقرأ عليه القراءات ، وجلس بعد موته مكانه . وأقرأ القرآن والحديث ، وجاور بالمدينة ، وشهر بالفضل والصلاح والورع .

روى عنه الزكي المنذري وسبطه زيادة ، وهو آخر من روى عنه .
مات بمصر مستهلّ صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، ودفن بالقرافة . ومولده سنة تسع وستين وخمسمائة^(١) .

٣٤٧ — محمد بن عمر الشواشي الشلبي

قال ابن الزبير : أستاذ مجيد في إلقاء القرآن والعربية والأدب ، شاعر كاتب ، حجّ وعرف بالخير ، وله ثروة المريدن بالأندلس .
مات بمراكش في شوال سنة تسع وستين وخمسمائة .

٣٤٨ — محمد بن عمران بن موسى الجوري أبو بكر النحوي الأديب

سمع ابن دُرَيْد ، وروى عنه أبو عبد الله الحاكم ، وكان علامة في الأنساب وعلوم القرآن .
مات في رجب سنة تسع وخمسين وثلثمائة .

٣٤٩ — محمد بن عمران بن موسى بن عبد العزيز بن محمد بن حزم

ابن حمير بن معدّ

ابن عبيد بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الشريف أبو عبد الله شرف الدين الحسيني المعروف بالسكركي وابن الدلالات ، الفقيه المالكي الشافعي الأصولي النحوي .

ولد بفاس سنة سبع وعشرين وستائة تَحْمِيناً ، وقدم القاهرة ، ودرّس بالمدرسة الطيرسيّة ، وأعاد بالمدرسة المجاورة لجامع عمرو بن العاص ، وولى قضاء الكرك . وكان إماماً علّامة ، صاحب فنون ، يُفتى في المذهبين ، ويعرف الأصليين والنحوي واللغة .

٣٥٠ — مُحَمَّد بن عمر بن يوسف بن عمر بن نعيم الإمام الزّاهد

العلامة أبو عبد الله الأنصاريّ الأندلسيّ القرطبيّ المقرئ النحوي المالكيّ

ولد سنة ثمان وخمسين - أو سبع وخمسين - وخمسمائة ، وأقام بالمدينة النبويّة؛ حتى مات بها ليلةً مسّهلٍ صَفَر سنة إحدى وثلاثين وستائة . أخذ القراءات عن الإمام أبي القاسم ، وسمع منه ، ومن جماعة من شيوخ مصر ؛ منهم أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود البوصيريّ ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحيّ ، وأبو الحسن علي بن أحمد الحديثيّ . وسمع بمكّة من أبي المعالي عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله ابن محمد الفَرَاوَيّ ، وسمع بالإسكندريّة من الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن منصور الحضرميّ ، وأبي القاسي عبد الرحمن بن مكّي بن حمزة ، وحدث وانتفع به الناس .
ذكرها المقرئ في المَقَفِيّ (١) .

٣٥١ — مُحَمَّد بن عمار بن محمد بن أحمد المالكيّ النحويّ الشيخ

الإمام العلّامة شمس الدين أبو ياسر

ولد - كما كتبه بخطّه - يوم السّبت العشرين من مُجَادَى الآخرة سنة ثمان وستين وسبعمائة ، واشتغل قديماً ، ولقى المشايخ ، وتفقه بآبَن عَرَفة ، وسمع الحديث من التَّنَوُّخِيّ والسَّوَيْدَاوِيّ ، والتاج ابن الفصيح وأضرابهم . وكان صاحبَ فنون ، حسنَ المحاضرة ، محبّاً للصالحين ، ولىّ تدريس المساميّة بمصر سنة ثلاث وثمانائة ؛ فنوزع فيها بأن شرط

(١) هذه الترجمة وسابقتها من زيادات ط .

واقفها أن يكون المدرّس في حدود الأربعين ، فأثبت محضراً بأنّ سنّه حينئذ خمس وأربعون ، فيكون مولده على هذا سنة ثمان وخمسين .

وله مجاميع كثيرة ، وشرح التسهيل ؛ سماء جلاب الموائد ، والمغنى لابن هشام ؛ سماء الكافي الغنى ، في ثمان مجلدات ، وألفية الحديث ، والعُمدة . واختصر كثيراً من المطوّلات .

وحصل له عِرْقُ جُدَام ، ثم استحكم به ، فمات ليلة السبت رابع عشرين ذى الحجة ، سنة أربع وأربعين وثمانمائة .

٣٥٢ — محمد بن عوض بن سلطان بن عبد المنعم البكرى الشافعى النحوى الشيخ ناصر الدين

يعرف بابن قبيلة . قال في الدرر : ولد سنة سبعمائة ، وتفقّه ، وولى التدريس بمدينة الفيوم مدة طويلة . وكان ماهراً في الفقه والأصول ، والعربية ، والهيئة ، وصنف تصانيف مفيدة .

قال الشّهاب بن عبد الوارث البكرى المالكيّ : كان بيني وبينه وقفة ، فرأيت النبيّ صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال لى : اصطلح مع محمد البكرى . مات سنة أربع وسبعين وسبعمائة ، وهو يصلّى الصّبح^(١) .

٣٥٣ — محمد بن عياض ، أبو عبد الله اللّبلىّ

قال في المغرب : كان نحويّاً أديباً ، تصدرّ للإقراء بقرطبة ، وله المقامة المشهورة بالدوحية^(٢) .

ومن شعره :

تَقَاذَفَتِ الْأَيَّامُ بِي وَسَطِ لُجَّةٍ من البحر لا يبدى لها الوصل سَاحِلًا
لَعَلَّ الرِّضَا يَبْدَى مِنَ الْعَيْنِ نَظْرَةً^(٣) ويجمعن غُصْنَيْنِ غَضًّا وَذَابِلًا

(١) الدرر الكامنة ٤ : ١٢٧ (٢) المغرب لابن سعيد ١ : ٣٤٤ .

(٣) المغرب : « يدنى من القمر السها » .

٣٥٤ — محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين التيمي الرازي

الأصبهاني النحوي المقرئ أبو عبد الله

كان رأساً في العربية والقراءات ، وروى الحديث . ومات سنة ثلاث وخمسين

- وقيل : وأربعين - ومائتين .

٣٥٥ — محمد بن عيسى بن سالم بن علي بن محمد الدوسي

الشرشي منشأ ، ثم المكي داراً ، الفقيه المفتي الفرّضي النحوي اللّغوي الأصولي

جمال الدين أبو محمد المعروف بابن خُشيشي^(١) الشافعي .

سمع عليّ بن أبي الفضل الرُّسِّي أجزاءً من صحيح ابن حبان .

وصنّف المقتضب في الفقه ، ونظم التنبيه للشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وشرحه في

أربعة مجلدات ، قرأ عليه الرضّى بن خليل العسقلاني كتابه المقتضب ، ومات بالمدينة

الشريفة سنة أربع وسبعين وستمائة .

لخصت هذه الترجمة من تاريخ مكة المسمّى بالعقد الثمين للفاسي^(٢) .

٣٥٦ — محمد بن عيسى بن عبد الله السكسي المصري النحوي

نزىل دمشق

قال في الدرر : مهر في العربية ، وشغل الناس بها ، وكان كثير المطالعة والمذاكرة .

وله أرجوزة في التصريف ، وكتب شيئاً على منهاج النووي ، وله سماع من عبد الرحيم

ابن أبي اليسر وغيره ؛ وكان كثير العبادة ، حسن البشر ، جيّد التعليم ، درّس وأفتى ،

ووليّ الخاتقاء الشهابيّة ، وله أسئلة في العربية ؛ سأل عنها الشيخ تقيّ الدين السبكي فأجابه .

مات في ثاني عشر ربيع الأول سنة ستين وسبعماية^(٣) .

قلت : وقفت على هذه الأسئلة وأجوبتها وذكرتها في الطبقات الكبرى في ترجمة السبكي .

(١) في العقد الثمين « خشيش » . (٢) العقد الثمين ٢ : ٢٤٥ . (٣) الدرر الكامنة ٤ : ١٢٩ .

٣٥٧ — محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان المروزيّ

الطهمانيّ — بفتح الطاء — الكاتب أبو العباس، من ولد إبراهيم بن طهمان .
قال ابن مكتوم : كان إماماً في اللغة والعلم ، روى الحديث .

٣٥٨ — محمد بن عيسى بن عثمان العطار النحويّ

أخذ عن السيّرانيّ .

٣٥٩ — محمد بن عيسى العُمانيّ أبو عبد الله النحويّ

أخذ عن الزّجاج كتاب فعلت وأفعلت ، وعنه عليّ بن محمد بن الحسن الحرّبيّ .

٣٦٠ — محمد بن عيسى الرُّعينيّ

يعرف بابن صاحب الأحباس ، أبو عبد الله، والد القاضي أبي بكر القرطبيّ . قال ابنُ بشكُوال
في زيادته على الصّلة : كان من أهل العلم والأدب واللّغة ، روى عن أبي عيسى اللّيثيّ ،
وابن نصر هارون بن موسى النحويّ^(١) .

٣٦١ — محمد بن عيسى الخزرجيّ المالكى أبو بكر

قال في البدر السافر : كان فاضلاً نحويّاً زاهداً عابداً مشتغلاً بنفسه ، لا يقبل
من أحد شيئاً ، يأكل من كسب يده ، ثقة صدوقاً ، وله يدٌ في الأدب والمقول .
كان ابن التّلمسانيّ يقرأ عليه النّحو ، وهو يقرأ عليه المعقول ، فيبكرُ إليه ابن التّلمسانيّ ،
فيقرأ عليه ، ثم يقول : يقرأ سيدنا درسه ، فيقول : لا حتى أروح إلى بيتك . وجاءت إليه
امرأة ، فقالت له : أسرّ ابني وطُلب منه من يقعد موضعه ويطلقونه ، فقال : بعد غد
احضري ، فحضرت وابنها معها ، فبكى وقال : ما قبلت ، كنت نويت أن أروح أقعد موضعه .
مات بمصر ليلة الثامن والعشرين من ربيع الأوّل سنة إحدى وخمسين وسبعمائة .

٣٦٢ — محمد بن غانم الأدينيّ أبو عبد الله

من أهل شدونة. ذكره الزبيديّ في الطبقة الخامسة من نخبة الأندلس ، وقال :
كان من أهل العلم باللغة والقرض للشعر ^(١) .

٣٦٣ — محمد بن فتح

من أهل وادي الحجارة . قال ابن الفرضيّ : نبيل ، حافظ للنحو والغريب
فصيح ؛ شاعر ^(٢) سمع من أبي سعيد بن الأعرابيّ ^(٣) ، وقيل : هو الذي ألف له كتاب الإخلاص
وعلم الباطن ، وهو القائل :

أيا ويح نفسي من نهارٍ يقودها إلى عسكر الموتى وليلٍ يذودها ^(٤)

٣٦٤ — محمد بن أبي الفتح بن إبراهيم بن أبي الفتح النحويّ

قال في الدرر: كان وزيراً بالأندلس ، قوى الساعد عارفا بالعربية .
مات في ربيع الأول سنة أربع وثمانين وسبعمائة ^(٥) .

٣٦٥ — محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلّيّ الحنبليّ

العلامة الفقيه النحويّ

ولد سنة خمس وأربعين وستائة ، قرأ النحو على ابن مالك ، وبرع فيه ولازمه ، وتخرج
به جماعة ، وأتقن العربية ، وسمع من ابن مالك وابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وجماعة ،
وكان إماما عالما فاضلا ، له معرفة تامّة بالنحو ، متعبدا متواضعا ، حسن الشّائل ، جيّد
الخبرة بألفاظ الحديث ، ريّض الأخلاق ، تاركا للتكلف مدمنا للاشتغال ، كثير الحاسن ،
أخذ عنه التقى السبكيّ .

(١) طبقات الزبيدي ٣١٥ ، وفيه : « الأذيني ... وكان من أهل أشونة » .

(٢-٢) في ابن الفرضي : « ورحل إلى المشرق رحلة سمع فيها من أبي سعيد بن الأعرابي بمكة

ومن غيره » . (٣) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٧٣ . (٤) الدرر السكّانة ٤ : ١٤٠

وصنف شرحاً على الألفية ، وشرحاً على الجرجانية كبيراً .
ومات بالقاهرة في المارستان في المحرم سنة تسع وسبعمائة . أسندنا حديثه في الطبقات
الكبرى .

٣٦٦ — محمد — ويقال عبد الله — بن أبي الفتح بن أحمد بن عليّ

ابن أحمد بن عليّ بن أمانة بن السند

بفتح السين المهملة وبالنون المفتوحة — أبو الفاخر الواسطيّ المقرئ النحويّ ،
أخو أبي العباس أحمد بن أبي الفتح . وكان له اسمان : عبد الله ومحمد ، فتارة يكتب
بخطه أحدهما ، وتارة يجمعهما ، وتارة يقتصر على كنيته . روى عن
أبي العباس أحمد بن عليّ بن سعيد ، وأبي بكر عبد الله بن الباقلانيّ ، وأبي الحسن عليّ بن
محمد بن باكر الواسطيّ . وكان يقرأ بالجامع الأزهر من القاهرة ، وكان من أعيان القراء ،
عارفاً بالنحو . توفي ليلة الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة أربع وستين وخمسمائة بالقاهرة .
من المقفّى للمقرئ^(١) .

٣٦٧ — محمد بن الفراء الأعشى ، أبو عبد الله المقرئ

قال في المغرب : من أهل المائة السابعة ، شاعر مجيد إمام في النحو واللغة ، وكان
جدّه قاضي المريّة المشهور بالعلم والزهد .
ومن شعره :

فَإِسْلُ عَنْهُ كَمَا سَلَا	فَقِيلَ لِي قَدْ تَبَدَّلَا
وَفَوَّادٌ فَقُلْتُ لَا	لَكَ سَمْعٌ وَنَاطِرٌ
قُلْتُ لَمَّا غَلَا حَلَا	قِيلَ غَالٍ وَصَالُهُ
وَبِعَذْلِي تَوَكَّلَا	أَيُّهَا الْمَاذِلُ الَّذِي
لَا تَمِيرُ فَتُبْتَلَى	عُذُّ صَحِيحاً مُسَلِّمًا

(١) وهذه الترجمة من زيادات ط .

٣٦٨ — محمد بن فرج بن جعفر بن خلف بن أبي سمرّة القيسيّ

أبو عبد الله

يعرف بالشّعرى . قال ابن الزّبير : كان عارفاً بالنّحو والقراءات والأدب ، روى عن أبي القاسم بن الأبرش وغيره ، وعنه أبو عبد الله بن حميد وأبو جعفر بن المناصف ؛ وأقرأ بفَرَناطة .

ومات بها سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

٣٦٩ — محمد بن الفرّج بن الوليد الشّعرائيّ أبو تراب اللّغوىّ

قال الأزهرىّ في مقدّمة كتابه : صاحب كتاب الاعتقَاب . قدِمَ هَرَآةَ مستفيداً من شِمرِ اللّغوىّ ، فكتب عنه شيئاً كثيراً ، وأملَى بهَرَآةَ من الاعتقَاب أجزاء ، ثم عاد إلى نيسابور ، وأملَى بها باقيه . قال : وقد نظرتُ فيه فاستحسنته ، ولم أر فيه تصحيحاً^(١) .

٣٧٠ — محمد بن فرج الغَسَّائيّ النّحوىّ أبو جعفر الكوفىّ

قال ياقوت : أخذ عن سلّمة بن عاصم صاحب الفراء . وقال الدّانى : أخذ القراءة عن أبي عمرو الدّورىّ وله عنه نسخة . روى عنه الحروف أحمد بن جعفر بن عبيد الله بن المنادى ومحمد بن الحسن النّقاش وأبو مُزاحم الخاقانيّ ، وغيرهم^(٢) .

(١) مقدّمة التهذيب ٦٧ ؛ وفيها : « ولم أره مجازفاً فيما أودعه ، ولا مصحفاً فى الذى ألفه » .

(٢) معجم الأدباء ١٨ : ٢٦٨ .

٣٧١ - محمد بن أبي الفرج بن فرج بن أبي القاسم أبو عبد الله

المالكي الكتّاني الصَّقْلِيّ المعروف بالذّكي النّحويّ

كان عالماً بالنحو واللغة وسائر فنون الأدب ؛ أصله من صِقْلِيَّة بالمغرب ، وورد إلى بغداد وخراسان وغزّنة ، وجال في تلك البلاد حتى وصل إلى الهند ؛ وجرت له خاصّات مع جماعة من الأئمة آلت إلى طعنه فيهم ، وبسط لسانه بما لا يليقُ بهم ، وحضر مرةً إملاء محمد بن منصور السمعانيّ ، فأملى المجلس ، فأخذ عليه الذّكي شيئاً ، وقال : ليس كما تقول ؛ بل هو كذا ، فقال السمعانيّ : اكتبوا كما قال ، فهو أعرف به. فغيّروا تلك الكلمة ، وكتبوا كما قال الذّكيّ ، فبعد ساعة قال : ياسيدى أنا سهوتُ والصواب ما أملت ، فقال : غيِّروه ، واجعلوه كما كان ، ففعلوا . فلما فرغ من الإملاء وقام الذّكيّ قال السّمعانيّ : ظنّ المغرّبىّ أنى أنازعه في الكلام ؛ حتى يبسط لسانه فيّ كما بسطه في غيري ؛ فسكت حتى عرف الحق ورجع .

مولده بصِقْلِيَّة سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، ومات بأصبهان سنة ست عشرة وخمسمائة . قال السّكّفيّ : وكان قرأ اللغة على محمد بن يونس ، والنحو على أبي عليّ الحيوليّ^(١) ، ولم يخرج من المغرب إلا وهو إمام في الفقه والنحو ؛ غير أنه كان يتنبّع عثرات الشيوخ ، فدعوا عليه^(٢) فلم يفلح^(٣) . انتهى .

٣٧٢ - محمد بن الفضل بن أحمد بن عليّ بن محمّد بن يحيى بن أبان

ابن الحكم العنبريّ أبو عدنان الأصبهانيّ النّحويّ اللغويّ الأديب الكاتب

قال ابن منّده : هو صاحب صلاة واجتهاد ، يرجع في النحو واللغة إلى معرفة تامّة ، حسن الوجه ، جميل الطريقة ، حدّث عن ابن مردويه وغيره .
مات فجأة سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

(١) كذا في الأصل والوافي ، وفي ط : « الحيوتي » . (٢) في الوافي : « فدعا عليه السيوري » .

(٣) هذه الترجمة توافق ما في الوافي ٤ : ٣٢٠ ، ٣٢١ ، غير أنه ذكره باسم : « محمد بن الفرج » .

٣٧٣ — محمد بن الفضل بن رزق الله أبو طالب النحويّ

من أهل الموصل ، قدم بغداد . وحدث بها عن الجاحظ برسالة له رواها عنه أبو الفرج أحمد بن محمد بن محمد الصامت . ذكره ابن النجار .

٣٧٤ — محمد بن الفضل بن شاذونة النحويّ الأصهباني أبو مسلم

كذا وصفه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ، ولم يزد عليه^(١) .

٣٧٥ — محمد بن الفضل بن عبد الله بن قثم أبو هاشم العباسيّ

قال ابنُ النّجار : بغداديّ على مذهب أبي حنيفة ، من أهل العربية على مذهب الكوفيين ، فصيح اللسان ، واسع الرواية ، من أهل الفضل والثقة . ولد سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، وقدم الأندلس تاجراً سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

٣٧٦ — محمد بن الفضل بن عيسى أبو عبد الله الهمدانيّ النحويّ

قال الخطيب : نزل بغداد ، وحدث بها عن محمد بن يزيد النيميّ^(٢) .

٣٧٧ — محمد بن الفضل بن محمد أبو الربيع البلخيّ

قال الحاكم في تاريخ نيسابور : أديب نحويّ صاحب أخبار وحكايات وحفظ لأشعار المتقدمين ، رحّال في طلب الحديث ، طال مكثه في العراق ، تولّى الحكم في مواضع أحدها طوس ؛ وكان من أكثر الناس فائدة ، وأحسنهم عشرة . مات ببلخ سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

(١) لم أجده في كتاب ذكر تاريخ أصبهان . (٢) تاريخ بغداد ٣ : ١٥٥

٣٧٨ - محمد بن أبي الفوارس أبو عبد الله الحلي

قال ابن المستوفي في تاريخ إربل : قرأ النحو على أبي البقاء المكي ، وصعد إلى الموصل ، فقرأ على مكي بن ريان ، وأقام بإربل معلماً ، ثم ترك التعليم ، واتصل بخدمة بعض الأمراء ، فنقل عنه أشياء قبيحة من شرب وغيره ؛ فعاد إلى الموصل في رجب سنة ثمان وستمائة .

وكان غاليا في التشيع ، إمامياً تاركاً للصلاة .

٣٧٩ - محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسين بن بيان

ابن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الإمام أبو بكر بن الأنباري النحوي اللغوي قال الزبيدي : كان من أعلم الناس بالنحو والأدب ، وأكثرهم حفظاً . سمع من ثعلب وخلق ، وكان صدوقاً فاضلاً ديناً خيراً من أهل السنة ^(١) . روى عنه الدارقطني وجماعة . وكان يملئ في ناحية ^(٢) وأبوه مقابله . وكان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهداً في القرآن ، وكان يملئ من حفظه ؛ لا من كتاب . ومرض يوماً فعاده أصحابه ، فرأوا من انزعاج والده أمراً عظيماً ، فطيبوا نفسه ، فقال : كيف لا أنزعج وهو يحفظ جميع ماترون ؟ وأشار إلى خزانة مملوءة كتباً . وكان مع حفظه زاهداً متواضعاً ؛ حكى الدارقطني أنه حضره في إملاء فصحف اسماً في إسناد . قال الدارقطني : فأعظمت أن يُحْمَل عن مثله في فضله وجلالته وهم ، وهبته أن أوقفه عليه ، فلما فرغ تقدمت إليه ، وذكرت له ذلك ، وانصرفت . ثم حضرت المجلس الآتي فقال للمستملئ : عرفت الجماعة أنا صحفنا الاسم الفلاني لما أملينا كذا في المجلس الماضي ، ونبهنا ذلك الشاب على الصواب ، وهو كذا ؛ وعرف ذلك الشاب أنا رجعنا إلى الأصل ، فوجدناه كما قال . وكان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً بأسانيداً .

(١) طبقات اللغويين والنحويين ١٧١ . (٢) ط : « وكان على ناحية » ، صوابه في الأصل .

وقال أبو الحسن العروضي : اجتمعت أنا وأبو بكر بن الأنباري عند الراضي بالله على الطعام - وكان الطباخ قد عرف ما يأكل - فكان يطبخ له قليّة يابسة ، قال : فأكلنا نحن ألوان الطعام وأطاييه ، وهو يعالج تلك القليّة ، ثم فرغنا وأتينا بحلواء ، وقنا وملنا إلى الخيش فنام بين الخيشين ، ونمنا نحن في خيشين ولم يشرب ماء إلى العصر ، فلما كان العصر قال : يا غلام ، الوظيفة : فجاءه بماء من الحبّ وترك الماء المزمّل بالثلج ، فغاضني ذلك ، فصحتُ ، فأمر الراضي بإحضاري ، وقال : ما قصّتك ؟ فأخبرته ، وقلت : هذا يا أمير المؤمنين يحتاج أن يحال بينه وبين تدبير نفسه ؛ لأنه يقتلها ، ولا يحسن عشرتها ، فضحك ، وقال : يا أبا بكر ، لم تفعل هذا ؟ قال : أبقى على حفظي ، قلت له : قد أكثر الناس في حفظك ، فكم تحفظ ؟ قال : ثلاثة عشر صندوقاً .

قال : وسألته يوماً جارية للراضي عن شيء في تعبير الرؤيا ، فقال : أنا حاقن ؛ ثم مضى من يومه ، فحفظ كتاب الكرماني ، وجاء من الغد وقد صار معبراً للرؤيا ، وكان يأخذ الرطب فيشمه ، ويقول : إنك لطيب ؛ ولكن أطيب منك حفظ ماوهب الله لي من العلم .

ولما مرض مرض الموت ، أكل كلّ شيء كان يشتهي ؛ وقال : هي علة الموت . قال الخطيب : ورأى يوماً بالسوق جارية حسناء ، فوقع في قلبه ، فذكرها للراضي ، فاشتراها وحملها إليه ، فقال لها : اعتزلي إلى الاستبراء ، قال : وكنت أطلب مسألة ، فاشتغل قلبي ، فقلت للخادم : خذها وامض بها ، فليس قدرها أن تشغل قلبي عن علمي ؛ فأخذها الغلام ، فقالت له : دعني أكلّمه بحرفين ، فقالت له : أنت رجل لك محلّ وعقل ، وإذا أخرجتني ولم تبين ذنبي ، ظنّ الناس في ظنا قبيحا ، فقال لها : مالك عندي ذنب غير أنّك شغلتي عن علمي ، فقالت : هذا سهل ، فبلغ الراضي ، فقال : لا ينبغي أن يكون العلم في قلب أحدٍ أحلّ منه في صدر هذا الرجل (١) .

قال الزُّبَيْدِيُّ : وكان شحيحاً ، وما أكل له أحد شيئاً قطّ ، وكان ذا يَسَارٍ وحال واسعة ، ولم يكن له عيال ^(١) .

ووقف عليه رجل يوماً ، فقال له : أجمع أهل سَبْعِ فَراسخٍ على شيء ، فأعطني درهماً حتى أفارق الإجماع ، فقال له : ما هذا الإجماع ؟ فقال : على أنك بخيل ، فضحك ولم يعطه شيئاً .

وأملى كتباً كثيرة ؛ منها غريب الحديث ، الهاءات . الأضداد ، المشكل ، المذكر والمؤنث ، الزَّهْر ، أدب الكاتب ، المقصور الممدود ، الواضح في النحو ، الموضح فيه ، المهجاء ، اللامات ، شرح شعر الأعشى ، شرح شعر النابغة ، شرح شعر زهير ، وغير ذلك .

ولد يوم الأحد لإحدى عشرة ليلةً خلت من رجب سنة إحدى وسبعين ومائتين ، ومات ليلة النحر من ذى الحجة سنة ثمان - وقيل سبع - وعشرين وثلاثمائة بغداد .
ومن شعره :

إذا زِيدَ شراً زاد صبراً كأنما هو المسكُ ما بين الصَّلَاةِ والفِهْرِ ^(٢)
لأنَّ فتيتَ المسكِ يزاد طيبُهُ على السَّحْقِ والحَرِّ اصطباراً على الضَّرِّ

٣٨٠ — محمد بن قاسم بن منداس أبو عبد الله المغربيّ

البجائيّ الجزائريّ

ويعرف بالأشيريّ النّحويّ . كذا ذكره الذهبي . وقال : وُلِدَ سنة سبع وخمسين وخمسمائة ، وأخذ العربية عن الجزوليّ وغيره ، وأقرأها مدّة ، وحدث باليسير ، وروى بالإجازة العامة عن السّلفي .

قال ابن الأبار : وأجاز له ، ومات أوّل المحرم سنة ثلاث وأربعمين وستمائة .

(١) طبقات الزبيدي ١٧٢ . (٢) معجم الأدباء ١٨ : ٣١١ . الصلاة : مدق الطيب .
والفهر : الحجر بقدر ما يدق به الجوز ، أو ما يعلأ الكف .

٣٨١ - محمد بن القاسم أبو سعيد صَعُودَا

قال ابن مکتوم : لغویّ أخذ عنه ابن المعتز^(١) .

٣٨٢ - محمد بن أبي القاسم بن بايجُوك البقالي الخوارزمي الآدميّ

النحوي أبو الفضل الملقب زين المشايخ

قال ياقوت : كان إماماً في الأدب ، وحجّة في لسان العرب ، أخذ اللغة والإعراب عن الزّخشرىّ وجلس بعده مكانه ، وسمع الحديث منه ومن غيره . وكان جمّ الفوائد ، حسن الاعتقاد ، كريم النفس ، نزيه العرّض ، غير خائض فيما لا يعنيه ، له يد في الترسّل وتقد الشعر .

وله من التصانيف : مفتاح التنزيل ، تقويم اللسان في النحو ، الإعجاب في الإعراب ، البداية في المعاني والبيان ، منازل العرب ومياهاها ، شرح أسماء الله تعالى ؛ وغير ذلك .

مات في سلخ جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وخمسمائة عن نيّف وسبعين سنة^(٢) .

٣٨٣ - محمد بن أبي القاسم بن عبد الله السكسكيّ

يعرف بابن المعلم ، أبو عبد الله . قال الخزرّجيّ في تاريخ الين : كان فقيهاً فاضلاً ، لكن غلب عليه الأدب .

شرح المقامات شرحاً جيّداً ، ولم أقف على تاريخ موته . انتهى .

(١) ترجم له القفطي في إنباه الرواة ٢ : ٨٥ في حرف الصاد ، قال : « صعودا ، ولقبه أشهر من اسمه . واسمه محمد بن هبيرة الأسدي ، أحد العلماء بالنحو واللغة ، وكان منقطعاً إلى عبد الله بن المعتز ، وصنف كتاب « مختصر ما يستعمله الكاتب ، وهذبه عبد الله بن المعتز » .

(٢) معجم الأدباء ١٩ : ٥ .

٣٨٤ - محمد بن قدامة البلوطي

قال الزُّبيديّ: كان عالماً بالعربيّة، ويميل إلى مذهب الكوفيّين، ذا سَمْتٍ ووقار. مات بعد الثلثمائة^(١).

٣٨٥ - محمد بن قيسر عبد الله البغدادي الماردينيّ نجم الدين النحويّ

قال في الدرر: كان أبوه مملوكاً لبعض التجار، واشتغل هو ففاق في النحو والتصريف والمعاني والقراءات والعروض، وغير ذلك. وصنّف في جميع ذلك. وله قصيدة على وزن الشاطبيّة^(٢)، ولحق^(٣) ياقوت المستعصميّ وكتب عليه، وجود طريقته وكتب عليه أهل ماردين، وكان كثير الهجاء سيّء السيرة. مات في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وسبعمائة^(٤).

٣٨٦ - محمد بن لبّ بن محمّد بن عبد الله بن خيرة

أبو عبد الله الشاطبيّ

روى عن جماعة من أهل المغرب، وقرأ العربيّة وأقرأها، وحدث بالقاهرة. توفّي قريباً من سنة أربعين وستمائة. وهو أحد أصحاب الشيخ أبي الحسن بن الصّباغ. ومن كلامه: اشتغالك بوقتٍ لم يأتِ تضييعٌ للوقت الذي أنت فيه. ذكره المقرّزيّ في المقتقّ^(٥).

(١) هذه الترجمة لم أجدها في طبقات الزبيدي المطبوعة. (٢) بعدها في الدرر: « بغير رمز ».

(٣) ط: « ولحن »، تحريف. (٤) الدرر السكّانة ٤: ١٤٨، قال: « نقلته من خط

الشيخ بدر الدين بن سلامة ». (٥) هذه الترجمة من زيادات ط.

٣٨٧ — محمد بن مالك بن يوسف بن مالك الفهرى الشريشى

أبو بكر

قال ابن الزبير : كان نحويًا لغويًا أديبًا جليلا ، تفرّد في بلده بعلوم الرّاية وكال الدّراية ، حمل عن شريح بن محمد وجعفر بن مكيّ وجماعة ، وأخذ عنه الناس كثيرا ، وحدث عنه ابن حوْط الله . وكان معتمداً في اللغات والآداب .
مات ببلده سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

٣٨٨ — محمد بن متّ النّحوى

كذا ذكره البلخى في تاريخ بلخ وروى بسنده إليه أنّه قال : كلُّ شيء ليس فيه الرّوح؛ إنّ شئت فذكره، وإن شئت فأنت .

٣٨٩ — محمد بن المجلى الصائغ الجزرى

نحوى لغوى ، طبيب شاعر ، فيلسوف منجم .
مات سنة سبعين وخمسمائة .
نقلته من خط ابن مكتوم .

٣٩٠ — محمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الله البصروى ثمّ الدمشقى

شمس الدين بن المغربى النّحوى

ولد سنة سبع وتسعين وستمائة ، وسمع من الشرف الفزارى وغيره ، ومهر في العربيّة والفقّه . وحدث عنه الجمال بن ظهيرة .
ومات سنة تسع وسبعين وسبعمائة .
ذكره في الدرر^(١) .

(١) الدرر الكامنة ٤ : ١٦٢ .

٣٩١ — محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان

أبو الحسين الخزاعي النحويّ

حدّث عن أبي بكر محمد بن القاسم الأنباريّ ، وأبي بكر أحمد بن العباس بن عبد الله ابن عثمان صاحب ثعلب ، روى عن حَقْنِه إبراهيم بن عليّ السّكونيّ ، وأبي بكر مكرم ابن أحمد بن محمد بن مكرم . كان حيّاً سنة تسع وأربعين وثلاثمائة . ذكره ابن النجار .

٣٩٢ — محمد بن محمد بن أحمد بن هميّاه أبو نصر الرامشيّ

الديسابوريّ المقرئ النحويّ

قال ابن عساكر : كان عارفاً بالنحو وعلوم القرآن ، تخرّج به جماعة . مات سنة تسعين وأربعمائة .

ومن شعره :

وكنْتُ صَحيحاً والشَّبابُ منادِي وأنهلني صَفْوُ الشَّبابِ وَعَلَّني
وزدتُ على خميس ثمانين حِجَّةً فجاء مشيبي بالضَّئني وأعلَّني
سَمِّمتُ تكاليف الحياة وَعِلَّتي وما في ضميري من عَسي ولَمَّني

وله :

إِنْ تُلَقِّكَ الغُرْبَةُ في مَعَشِرٍ قد أَجمَعُوا فيكَ على بُفْضِهِمْ
فدَارِهِمْ ما دُمْتَ في دَارِهِمْ وأرضِهِمْ ما دُمْتَ في أرضِهِمْ

٣٩٣ — محمد بن محمد بن أحمد الحضرميّ للإشبيليّ أبو بكر

يعرف بالعنفقة . قال ابن الزُّبير : أقرأ القرآن والعربيّة ، وأخذ عنه الناس . مات بُعيد سنة عشرين وستمائة . وقال ابنُ مکتوم : كان أستاذاً مقرئاً نحويّاً ، روى عنه أبو بكر القرطبيّ .

٣٩٤ — محمد بن محمد بن أرقم

ذكره الزبيدي في الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس ، وقال : كان من أهل العلم بالعربية واللغة والكلام في معاني الشعر^(١) .

٣٩٥ — محمد بن محمد بن أحمد تاج الدين الإسفراييني

صاحب اللباب ، لم أقف له على ترجمة^(٢) .

٣٩٦ — محمد بن محمد بن جعفر بن لنكك أبو الحسين البصري

قال ابن النجار : كان من النحاة الفضلاء ، والأدباء النبلاء ، وله أشعار حسنة . قدم بغداد ، وروى قصيدة دُعبل التي أولها^(٣) :

* مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةٍ *

عن أبي الحسين العباداني ، عن أخيه ، عن دُعبل ؛ رواها عنه عبید الله بن جَخَجَخِ النَّحْوِيُّ .

وله :

يَعِيبُ النَّاسُ كُلَّهُمُ الزَّمَانَا	وَمَا لَزَمَانِنَا عَيْبُ سَوَانَا
نَعِيبُ زَمَانِنَا وَالْعَيْبُ فِينَا	وَلَوْ نَطَقَ الزَّمَانُ إِذَا هَجَانَا
ذُنَابُ كُلَّنَا فِي خَلْقِ نَاسٍ	فَسُبْحَانَ الَّذِي فِيهِ بَرَانَا
يَعَافُ الذَّنْبُ يَا كُلُّ لَحْمِ ذَنْبٍ	وَيَا كُلُّ بَعْضُنَا بَعْضًا عِيَانَا

(١) طبقات النحويين واللغويين ٣٠٦ ، وذكر أنه كان مؤدبا لأمير المؤمنين عبد الرحمن الناصر .

(٢) ذكره صاحب كشف الظنون ص ١٥٤٣ ، وقال : « التوفى سنة ٦٨٤ » ، وتحدث عن

كتابه اللباب في النحو وشرّاحه . (٣) بقيته :

* وَمَنْزِلُ وَحْيٍ مُفْفِرٍ الْعَرَصَاتِ *

وله :

زَمَانٌ قَدْ تَفَرَّغَ لِلْفُضُولِ فسَوَّدَ كُلَّ ذِي حُمُقٍ جَهُولِ
إِذَا أَحْبَبْتُمْ فِيهِ ارْتِفَاعًا فكونُوا جاهِلِينَ بلا عُقُولِ

وله :

الدَّهْرُ دَهْرٌ عَجِيبٌ فِيهِ الْوَلِيدُ يَشِيبُ
الْعَيْرُ فَوْقَ الثَّرِيَا وَفِي الْوِهَادِ الْأَرِيبُ

وله :

حِرْمَانٌ ذِي أَدَبٍ وَخُطُوةٍ جَاهِلِ أَمْرَانِ بَيْنَهُمَا الْعُقُولُ تَحِيرُ
كَمْ ذَا التَّفَكُّرُ فِي الزَّمَانِ وَإِنَّمَا يَزْدَادُ فِيهِ عَمَى إِذَا يَتَفَكَّرُ
الْأَرْدَلُونَ بِنِغْبَظَةٍ وَسَمَادَةٍ وَالْأَفْضَالُونَ قُلُوبُهُمْ تَتَفَطَّرُ

٣٩٧ — محمد بن أحمد بن إدريس بن مالك بن عبد الواحد

من أهل اصطبلونة . يكنى أبا بكر ، ويعرف بالقلاوسيّ . كان رحمه الله تعالى إماماً في العربية والعروض ، وكان بقطره علماً من أعلام الفضل والعلم والإيثار فيه ، والمشاركة ، شهيراً علماً وعملاً .

وألّف في الفرائض رجزاً سهلاً ، وألّف في العروض ، وتاريخ بلده ، وألّف تأليفاً حسناً في ترجيل الشمس ومتوسّطات الفجر ، ومعرفة الأوقات بالأقدام ، وله أرجوزة في شرح ملاحن ابن دريد ، وله شرح الفصيح وغير ذلك .

قرأ على الأستاذ أبي الحسن بن أبي الربيع ، وأبي القاسم الحصار الضري ، وعلى الأستاذ أبي جعفر بن الزبير وغيرهم . وله شعر .

توفي في عام سبعة وسبعائة . ذكره ابن فرحون في طبقات المالكية^(١) .

(١) الديباج المذهب في علماء المذهب ٣٠١ ، ٣٠٢ . وابن فرحون ، هو إبراهيم بن علي بن محمد برهان الدين اليعمرى ؛ ولد ونشأ ومات بالمدينة ، ورحل إلى مصر والقدس والشام ، وتولى القضاء بالمدينة ، وهو أحد شيوخ المالكية . (وكتابه الديباج المذهب في تراجم أعيان المذهب — مطبوع) . وتوفي ابن فرحون سنة ٧٩٩ . الدرر الكامنة ١ : ٤٨ .

٣٩٨ - محمد بن محمد بن جعفر بن مختار أبو الفتح الواسطي النحوي

قال ياقوت : كان نحوياً فاضلاً ، جالس ابن كردان ، وسمع منه ، وجالس أبا الحسين ابن دينار وغيره ؛ وكان حسن الإيراد ، جيد الحفوظ ، متيقظاً ، ولم يتصدّر لإقراء النحو . بلغ تسعين سنة ، ومات سنة أربع وسبعين وأربعمائة^(١) .

٣٩٩ - محمد بن محمد بن جعفر بن مشتمل المرّي أبو عبد الله

يعرف بالبليني . قال في تاريخ غرناطة : قيّم على القراءات والنحو والأدب ، جيد الشعر والكتابة ، طاهر الذّيل ، مهذب الأخلاق ، خطب ببجاية وعقد الشروط مدّة . وألف نظم الفصيح عارياً عن الحشو على تقعير فيه ، وأرجوزة في علم الكلام ، وكتاباً في الرّبا^(٢) .

٤٠٠ - محمد بن محمد بن الحسن الديناري أبو الفتح النحوي

قال ابنُ النّجار : من ولد دينار بن عبد الله الراوي عن أنس . سمع كثيراً ، وقرأ بالروايات ، وعرف الأدب معرفة حسنة ؛ وحدث بالموقيات للزبير بن بكار عن أبي عبد الله الكاتب ، سمعها منه عيسى القابسي . كتب عنه الخطيب البغدادي في المذاكرة . ومات يوم الاثنين ثالث ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة^(٣) .

٤٠١ - محمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن جهور

أبو الفضل الواسطي النحوي

قال السّلفي : كان من أعيان الرؤساء ، وفضلاء الأدباء ، لم يتعرّض للحديث لتشاغله بالأدب تارة ، وبالتصريف أخرى . قرأ الأدب على الحسن بن عبد العزيز التونسي ، وجالس أبا غالب بن بشران ، وسمع منه كثيراً . مات في رجب سنة خمسماية .

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٥٠ ، ٦ . وفيه : « أربع وسبعين وخمسمائة » . وفي ط : « وسبعماية » ، وهو خطأ . (٢) ط : « الوباء » . (٣) الواقي بالوفيات ١ : ١٥٨ .

٤٠٢ — محمد بن محمد بن الحسين الشهرستاني أبو البركات

ابن أبي جعفر النحويّ

قال ابن النجار : قرأ الأدب على أبي محمد بن الخشاب ، ثم لازم شيخنا أبا الحسن بن الزاهدة النحويّ ، وقرأ عليه كثيراً ؛ وكان يتردد إلى دور أبناء الدنيا يعلم أولادهم النحو ، ويرتزق من ذلك ، وكان عالماً فاضلاً متديّناً ، حسن الطريقة ، ولم يكن عنده رواية للحديث ولا لغيره .

ولد في رمضان سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، ومات يوم الأحد سابع عشرين ربيع الأول سنة ثمان عشرة وستمائة .

وله مما يكتب على فصّ أزرق :

لَمَّا جَفَا مَنْ كُنْتُ أَمَلُ وَصَلَهُ ظُلُمًا وَصَدَّ فِدَيْتُهُ مِنْ ظَالِمٍ
أَخْفَيْتُ زُرْقَةً مَلْبَسِي مِنْ حَاسِدِي وَلَبَسْتُهَا مِنْ خُفْيَةٍ فِي الْخَاتَمِ

٤٠٣ — محمد بن محمد بن خضر بن شمري بن أبي العدل

ابن جراح بن مازن بن جراح بن عروة بن عديّ بن هشام بن حاتم بن هشام ابن عجلان بن عقيل بن مرة بن عقيل بن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشيّ الأسديّ العلامة شمس الدين العيزريّ .

ولد بالقدس في العشر الأواخر من ربيع الأول سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وأخذ الفقه عن التقى أحمد بن العطار ، وابن عدلان ، ومحيي الدين الزنكَلونيّ . ولد شارح التنبيه ، والقراءات عن الشيخ تقى الدين الأعزب والبرهان الحكريّ . ثم ارتحل إلى غَزّة سنة تسع وأربعين ، فأقام بها إلى سنة أربع وخمسين ، ودخل دمشق فأخذ بها عن ابن كثير والحسبانيّ الماد وابن قيمّ الجوزية وابن شيخ الجبل وغيرهم ، وأذن له بالإفتاء ، وأقام على نشر العلم بغزّة إلى أن قدم القطب التّحتانيّ القدس ، فرحل إليه وأخذ عنه وأجازته ، ثم أخذ عن السّراج الهنديّ والسّراج البلقينيّ والتّاج السّبكيّ ، وشرع في

التصنيف . فآلف الظهريّ على فقه الشرح الكبير ، وسلاح الاحتجاج في الذب عن المنهاج ، والغيث في تفصيل الميراث ، وأدب الفتوى ، والانتظام في أحوال الإمام ، وغرائب السير ورغائب الفكر في علوم الحديث ، وتهذيب الأخلاق بذكر مسائل الخلاف والاتفاق ، وتجيب الظواهر في تحرير الجواهر ، في أجوبة الجواهر للإسنويّ ، وأخلاق الأخيار في مهمّات الأذكار ، والكوكب المشرق في المنطق . ومصباح الزمان في المعاني والبيان ، وشرحه ، وسلسال الضرب في كلام العرب في النحو ، وشأن فتيا دار العدل ، وأسنى المقاصد في تحرير القواعد ، واستيفاء الحقوق بمسألة الخلف والمسبوق ، ودقائق الآثار في مختصر مشارق الأنوار ، والبروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع - وذكر أنه بعث به إلى الشيخ تاج الدين مصنفه ؛ وهو في صلب ولايته ، فأثنى عليه وأجاب عنه - وتصنيف المسامع في شرح جمع الجوامع ، وتوضيح مختصر ابن الحاجب ، وبُلبنة ذوى الخصاصة في حلّ الخلاصة لابن مالك ، ووسائل الإنصاف في علم الخلاف ، والمناهل الصافية في حلّ الكافية لابن الحاجب ، وغير ذلك .

تُخصت ذلك من خطّه من مجموع له ، قال ابن حجر: ومات في نصف الحجّة سنة ثمان وثمانمائة^(٢) .

٤٠٤ — محمد بن محمد بن خليفة أبو سعيد الصوفيّ

قال عبد الغافر في السّيّاق : رجل فاضل ، سديد الطريقة ، مرضىّ السيرة . قرأ على أبي الحسن الغزاليّ ، وأخذ عنه القراءة ، ومهر في العربيّة ، واشتغل بالتذكير والوعظ على طريق القوم ، وسافر مراراً ، ورأى القبول لحسن سيرته .

(١) هذه الترجمة توافق ما في الضوء اللامع ٩ : ٢١٨ ، ٢١٩ ؛ إلا أنه ذكره باسم : « محمد بن

محمد بن محمد بن الحضر ... » .

٤٠٥ — محمد بن محمد بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الأنصاريّ

الأستاذ أبو عبد الله البلنسيّ النحويّ . يعرف بابن أبي البقاء . قال ابن الأبار : أصله من سرقسطة ، وتعلّم كثيراً ، فبرع في العربيّة وعلمها ، واعتنى بتقعيد الآثار ، وكان شاعراً مجيداً ، بصيراً بصناعة الحديث ، متقدّماً في العربيّة وعلم اللسان ، وأجاز له أبو محمد ابن الفوارس ، وأبو ذرّ بن الحُشنيّ ، وأبو الحسن بن المفضل ، وخلق .
ولد في صفر سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، ومات في ربيع الأول سنة عشر وستمائة .

٤٠٦ — محمد بن محمد بن عبّاد أبو عبد الله المقرئ النحويّ

قرأ على أبي سعيد السّيرافيّ ، وألف كتاباً في الوقف والابتداء ، جوّده ، وحدّث به .
سمعه منه أحمد بن الفرج بن منصور بن محمد بن الحجّاج بن هارون .
مات يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .
ذكره ابن النّجار .

٤٠٧ — محمد بن محمّد بن عبّاس بن أبي بكر بن جَعّوان بن عبد الله

ابن جنديّ شمس الدين أبو عبد الله الأنصاريّ
الدمشقيّ الشافعيّ النحويّ الحافظ أحد الأئمة . كذا ذكره الذهبيّ ، وقال : أخذ النحو عن الجال بن مالك ، وكان من كبار أصحابه ، ثم عُني بالحديث أتمّ عناية ، وسمع على بن عبد الدائم ، وبصر من العزّ الحرّانيّ وخلق ، وخرّج وكتب كثيراً . وكان حسن البزّة ، مليح الشكل ، ظريفاً ، حسن العشرة ، حلّو الشّمايل .
مات في عُنْفوان الشّيبية يوم الخميس في سادس عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وستمائة ، ورُئيّ في النوم فقيل : ما فعل الله بك ؟ قال كلّ خير ، نحن نفترش السّنْدس ، رَزَقَكم الله مارَزَقَنا .
وقال ابن مكتوم : إمام في اللغة والنحو ، مولده ليلة السبت ثالث محرم سنة خمسين وستمائة .

٤٠٨ — محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الإمام

بدر الدين بن الإمام جمال الدين الطائي الدمشقي الشافعي النحوي بن النحوي
قال الصفدي: كان إماماً فهِماً ذكياً ، حادّ الخاطر ، إماماً في النحو والمعاني والبيان
والبدیع والعروض والمنطق ، جيّد المشاركة في الفقه والأصول .
أخذ عن والده ، ووقع بينه وبينه [صورة] ^(١) ؛ فسكن [لأجلها] ^(٢) بعلبك ، فقرأ عليه بها
جماعة ، منهم بدر الدين بن زيد ، فلما مات والدّه طُلب إلى دمشق ، وولى وظيفة والده ، وتصدّى
للاستغفال والتصنيف ، وكان اللّعب يغلب عليه ، وعشرة مَنْ لا يصلح ، وكان إماماً في
موادّ النظم ، من النحو والمعاني والبيان والبدیع ، ولم يقدر على نظم بيت واحد
بخلاف والده .

وله من التصانيف : شرح ألفية والده ، شرح كافيته ، شرح لاميته ، تكملة شرح
التسهيل ، لم يتمه ، المصباح في اختصار المفتاح في المعاني ، روض الأذهان فيه ، شرح
المُدحة ، شرح الحاجبية ، مقدّمة في العرّوض ، مقدّمة في المنطق ، وغير ذلك .
مات بالقولنج بدمشق يوم الأحد ثامن المحرم سنة ست وثمانين وستمائة ، وتأسف
الناس عليه ^(٣) .

٤٠٩ — محمد بن عبد الله بن محمد بن عليّ بن حمّاد

ابن ثابت الواسطي البغداديّ

غياث الدين بن محي الدين العاقوليّ الشافعيّ النحويّ مدرّس المستنصرية ببغداد .
قال ابن حجر : ولد في رجب سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، وبرع في الفقه والأدب
والعربية والمعاني والبيان . وشارك في الفنون ، وانتهت إليه رئاسة المذهب هناك .
وسمع من السّراج القزوينيّ ، وأجاز له الميذويّ وغيره . وكان عند أهل بلده

(١) من الوافي . (٢) الوافي بالوفيات ١ : ٢٠٤ .

شيخ الحديث في الدنيا ، وكان فهمه جيداً مفرط الكرم ، دبتنا حسن الشكل والأخلاق . حدث بمكة والمدينة والشام ، وصنف شرح المصاييح ، شرح منهاج البيضاوى . شرح الغاية القصوى . مات سنة ثمان وتسعين وسبعمائة .

٤١٠ — محمد بن محمد بن عبد الجليل بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن مردويه بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المعروف بالرّشيد الوطواط

قال ياقوت : كان من نوادر الزّمان ومجائبه ، وأفراد الدهر وغرائبه ، أفضل زمانه في النّظم والنثر ، وأعلم النّاس بدقائق كلام العرب ، وأسرار النّحو والأدب ، طار في الآفاق صيته ، وسار في الأقاليم ذكره ؛ وكان ينشئ في حالة واحدة بيتاً بالعربيّة من بحر وبيتاً بالفارسية من آخر ، ويعليهما معاً .

له من التصانيف : حقائق السّحر في دقائق الشّعْر ، أشعاره^(١) ، رسائله بالعربيّة ، رسائله بالفارسيّة ، وغير ذلك . مولده ببلخ ، ومات بخوارزم سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة^(٢)

٤١١ — محمّد بن محمّد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن

ابن عبد الجليل الجعفرىّ التونسيّ

أبو عبد الله ركن الدين القوّبع . بفتح القاف فيما اشتهر على الألسنة ، وقيل هو بضمها ، وهو طائر ، المالكىّ النّحوىّ . قال الصّفىّ : ولد بتونس في رمضان سنة أربع وستين وستمائة ، وقرأ النّحو على يحيى بن الفرج بن زيتون ، والأصول على

(١) وذكر له ياقوت من الكتب أيضاً : أنس اللهفان من كلام عثمان بن عفان ، ومطلوب كل طالب من كلام على بن أبى طالب ، وفصل الخطاب من كلام عمر بن الخطاب ، وتحفة الصديق من كلام أبى بكر الصديق . (٢) معجم الأدباء ١٩ : ٢٩ - ٣٦ .

محمد بن عبد الرحمن قاضي تونس ، وقدم سنة تسعين ، فسمع بدمشق من ابن القواس وأبي الفضل بن عساكر وجماعة ، ودرس بالمنكوتيرية ، وأعاد بالنَّاصرية وغيرها ، ودرس الطب بالمارستان ؛ وكان يتوقّد ذكاءً ، ومهراً في الفنون ، حتى إذا صار يتحدث في شيء من العلوم تكلم في دقائقه وغوامضه ، حتى يقول القائل : إنه أفنى عمره في ذلك . وكان الشيخ تقي الدين السبكي يقول : ما أعرف أحداً مثله . وقال ابن سيّد الناس : لما قدم قعد في سوق الكتب - والشيخ بهاء الدين ابن النحاس هناك - ومع المنادي ديوان ابن هاني ؛ فنظر فيه ابن القوّبع ، فترنّم بقوله :

فَتَكَاتُ لِحْظُكَ أَمْ سَيُوفُ أَيْيِكَ وَكُؤُوسُ خَمْرٍ أَمْ مَرَاشِفُ فَيْكِ^(١)

فقرأه بالنّصب في الجميع ، فقال له ابن النحاس : يا مولانا هذا نصب كبير^(٢) فقال له بنّرة^(٣) : أنا أعرف الذي تريد من رفعها ، على أنها أخبار لمبتدئات مقدّرة ، والذي أنا ذهبت إليه أغزل وأمدح ، وتقديره : « أقاسى فتكات لحظك » ، فقال له : يا مولانا فلم لا تتصدّر وتشغل الناس ؟ فقال : وأيش هو النحو في الدنيا حتى يذكّر !

وكانت فيه بادرة وحدة ، وكان يتردّد إلى الناس من غير حاجة إلى أحد ، ولا يسعى في منصب ، وناب في الحكم في القاهرة ثم تركه ، وقال : يتعذّرفيه^(٤) براءة النّمة .

وجاء إليه إنسان يصحّح عليه أُمالي القالي ، فكان يسأله إلى أُلُفَاظِ الْكِتَابِ ، فُبُهِتَ الرَّجُلُ ، فقال له : لى عشرون سنة ما كرّرت عليه .

وكان كثير التّلاوة ، حسن الصّحبة ، كثير الصّدقة سرّاً ، ولا يَمَلُّ المِطَالَعَةَ في الشّفاء لابن سينا كلّ ليلة مع غير سامة وملل ، ويلشغ بالراء هزمة .

(١) ديوانه ٩٤ (٢) الوافي والدرر الكامنة : « كثير » .

(٣) الدرر الكامنة : « بفترة » ، وفي الوافي : « بتلك الحدة المعروفة منه والنفرة » . (٤) ط : « منه »

صنّف تفسير سورة « ق » في مجلد ، وشرح ديوان المتنبي .
ومات بالقاهرة في سابع عشرين الحجة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة^(١) .
وله :

تأملْ صَحِيفَاتِ الوجودِ فَإِنَّهَا من الجانبِ السَّامِ إِلَيْكَ رسائلُ
وقد خُطَّ فيها إِنْ تَأَمَّلْتَ خَطَهَا أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ باطلُ

٤١٢ — محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان بن عبد العزيز

الْبَعْلِيُّ المولّد، الشافعيّ الشيخ شمس الدين بن الموصليّ

ولد سنة تسع وتسعين وستمائة ، وسمع الحديث من القطب اليونينيّ ، وشمس
الدين محمد بن أبي الفتح الحنبليّ ، والمزنيّ ، والذهبيّ ، وغيرهم . وتفقّه بالشرف
البارزيّ ، والبدر التبريزيّ قاضي بعلبك ، وجماعة ، وأخذ العربيّة عن المجد البعلّيّ
وابن مكّي .

وصنّف : غاية الإحسان في قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) ؛
وبهجة المجالس ، ورونق المجالس ، خمس مجلدات ، يتضمّن الكلام على آيات وغيرها ،
ولوامع الأنوار نظم مطالع الأنوار لابن قرقول ، ونظم منهاج الفقه للنوويّ ، والدر
المنتظم في نظم أسرار الكلام ؛ وهو نظم فقه اللغة للثعالبيّ .
وكان إماماً في الفقه واللغة والعربيّة ، ماهراً في النظم والنثر إنشاءً وخطباً ، يكتب
الخطّ المليح . وتوفّي بطرابلس الشام سنة أربع وسبعين وسبعمائة عن خمس وسبعين سنة
ذكره المقرئيّ في المقفّي^(٢) .

(١) الدرر الكامنة ٤ : ١٨١ - ١٨٤ ، الوافي بالوفيات ١ : ٢٣٨ - ٢٤٧ .

(٢) هذه الترجمة من زيادات ط .

٤١٣ — محمد بن محمد بن عبد الغفور بن غالب بن عبد الرحمن

ابن عبد الغفور بن عبيد الله بن تاجة بن يحيى بن الحسام بن ضرار القضاى السكبيّ
الضرارىّ الأندلسىّ الأوبنىّ .

أبو بكر النحوىّ اللغوىّ ، الفقيه الأصولىّ ، الإمام الفاضل الكامل ، يعرف
بابن عبد الغفور . كذا ذكره التّجيبىّ في رحلته ، وقال : إمام نبيل ، وشيخ جليل ،
مقدّم في القراءات ، عارف بالأصليّن ، متكلّم ماهر ، حاذق بالعربيّة ، ذاكر للغّة ،
موصوف بالدّين ، وعنده انتقباض عن النّاس ، وبُعْد عن خلطهم ، والدراية أغلبُ عليه
من الرواية ، ومع ذلك تفرّد ببعض مسموعاته ، وهو عسير التّسميع جدّاً .

سمع من الحافظ محمد بن خلفون وغيره ، وأخذ النّحو عن أبي الربيع ، والقراءات
عن أبي العباس بن النّيار وغيره ، والأصول عن أبي عبد الله الجندىّ .
مولده بأوبنة سنة سبع وعشرين وستمائة .

٤١٤ — محمد بن محمد بن عرفة الورغمىّ التونسىّ المالكىّ أبو عبد الله

قال أبو حامد بن ظهيرة^(١) في معجمه : إمام علامة ، ولد بتونس سنة ست عشرة
وسبعمائة ، وقرأ بالروايات على أبي عبد الله محمد بن حسن بن سلمة وغيره ، وبرّع في
الأصول ، والفروع ، والعربيّة ، والمعانى ، والبيان ، والقراءات ، والفرائض والحساب .
وسمع من ابن عبد السلام الهواريّ الموطّأ ، وأخذ عنه الفقه والأصول ، ومن الوادى آشى
الصّحيجين ، وكان رأساً في العبادة والزّهد والورّع ، ملازماً للشّغل بالعلم . رحل إليه
النّاس وانتفعوا به ، ولم يكن بالغرب من يجرى مجراه في التّحقيق ، ولا من اجتمع له
من العلوم ما اجتمع له .

وكانت الفتوى تأتي إليه من مسافة شهر ، وله مؤلفات مفيدة .

(١) كذا في ط ، وفي الأصول : « أبو حيان » .

وكانت وفاته ليلة الخميس الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين، ولم يخلف بعده مثله .

٤١٥ — محمد بن محمد بن علي بن عبد الرازق النعماني المصري المالكي

النحوي شمس الدين

قال ابن حجر : أخذ العربية والقراءات عن أبي حيان وغيره ، وسمع من اليافعي والشيخ خليل المالكي ، وحدث ، وكان عارفا باللغة والعربية ، بارعا فيهما ، كثير المحفوظ للشعر ، لاسيما الشواهد ، قوى المشاركة في فنون الأدب والأصول والتفسير والفروع . تخرج به الفضلاء .

ورأيت في طبقات الفقهاء لبعض الشاميين . تفرد على رأس الثمانمائة خمسة علماء بخمسة علوم : البلقيني بالفقه ، والعراقي بالحديث ، والنعماني هذا بالنحو ، والشيرازي صاحب القاموس باللغة ، ولا أستحضر الخامس .

مات النعماني في شعبان سنة اثنيتين وثمانين ، ومولده في ذي القعدة سنة عشرين وسبعمائة وحدثنا عنه غير واحد .

٤١٦ — محمد بن محمد بن علي الكاشغري النحوي اللغوي

قال الجندی في تاريخ اليمين : كان ماهرا في النحو واللغة والتفسير والوعظ ، صوفيا . أقام بمكة أربع عشرة سنة ، وصنف ، فجمع الغرائب ، واختصر أسد الغابة ، وقدم اليمين ، وكان حنفيًا فتحول شافعيًا .

وقال : رأيت القيامة والناس يدخلون الجنة . فعبرت مع زمرة ، فحذبتني شخص ، وقال : يدخل الشافعية قبل أصحاب أبي حنيفة ، فأردت أن أكون مع المتقدمين .

مات سنة خمس وسبعمائة .

٤١٧ — محمد بن محمد بن أبي عليّ بن أبي سعيد بن عمرو بن الشيخ جمال الدين

أبو عبد الله الحلبيّ الذّحويّ

قال الذّهبي : ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة تقريباً ، وسمع من ابن طبرزد ، وأخذ النّحو عن ابن يعيش وغيره ، وبرع به ، وتصدّر لإقرائه ، وتخرّج به جماعة ، وجالس ابن مالك ، وأخذ عنه البهاء بن النّحاس ، وروى عنه الشّرف الدّميّاطيّ ، وشرح المفصل . مات في ثالث ربيع الأول سنة تسع وأربعين وستمائة .

٤١٨ — محمّد بن محمّد بن عمران البصريّ الرّقّام أبو الحسن

قال ياقوت : أحد أصحاب ابن دُرَيْد القِيَمين بالعلم والفهم^(١) .

٤١٩ — محمد بن محمّد بن عمر بن قطلوبغا البُكْتَمريّ شيخنا الإمام

العلامة سيف الدين الحنفيّ

ولد تقريباً على رأس ثمانمائة ، وأخذ عن السّراج قارىّ الهداية ، والزّين التّفهنيّ . ولزم العلامة كمال الدين بن الهمام وانتفع به ، وبرع في الفقه والأصول والنّحو وغير ذلك ؛ وكان شيخه ابن الهمام ، يقول عنه : هو محقّق الدّيار المصرية ، مع ما هو عليه من سلوك طريق السّلف والعبادة والخير ، وعدم التردّد إلى أبناء الدنيا ، والانقباض عنهم . لازم التّدريس ، ولم يُفْت ، واستنابه ابنُ الهمام في مشيخة الشّيخونية لما حجّ أوّل مرّة ، وولى مشيخة مدرسة زين الدين الأستاذار ، ثم تركها ، ودرّس التفسير بالمنصوريّة ، والفقه بالأشرفيّة العتيقة .

وسئل تدريس الحديث في مدرسة العينيّ لما رتبت فيها الدروس في سنة سبعين ، فامتنع مع الإلحاح عليه . وله حاشية مطوّلة على توضيح ابن هشام ؛ والله تعالى يديم النفع به . مات يوم الثلاثاء ثاني عشرين ذى القعدة سنة إحدى وثمانين وثمانمائة .

(١) لم أجده في معجم الأدباء ؛ وهو في إنباه الرواة ٣ : ٢١٣ ، وطبقات الزبيدي ...

٤٢٠ — محمد بن محمد بن عيسى بن إسحاق بن جابر

يعرف بالخيشي أبو الحسن ، وقيل : أبو مسلم النحوي . من أهل البصرة . قال ابن النجار : قرأ بها الأدب على أبي عبد الله الحسين بن علي النعمري صاحب أبي ريش ، وسمع من أبي عبد الله محمد بن المعلي بن عبد الله الأزدي وأبي عبد الله الأعرابي ، وقرأ على أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ، وبرع في النحو والأدب ، وسكن واسط مدة ، وأقرأ بها الأدب ، وروى بها كثيرا ، روى عنه من أهلها أبو الجوائز الحسن بن علي بن ناري الكاتب ، وأبو الحسن محمد بن علي بن أبي الصقر .

وقدم في آخر عمره إلى بغداد ، وأقام بها إلى حين وفاته . وحدّث بها ، سمع منه الحسين بن علي بن أيوب وابناء أحمد وعلي ، ومحمد بن عبد الملك النحوي ، وعلي بن الحسين السمسري .

وكان من أئمة النحاة المشهورين بالفضل والنبيل ، قال فيه أبو نصر بن ماكولا : شيخنا وأستاذنا ، سمع خلقا كثيرا ، وأجاز لي ، وكان إماما في حلّ المترجم^(١) ، ولم أر شيخا من أهل الأدب يجري مجراه .

وقال غيره : لقي أبا علي الفارسي ، وأخذ عن ابن جني وأضرابه ، وأخذ عنه أبو سعد ابن الموصلايا المنشي ولازمه .

مات يوم السبت سادس عشر ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة عن إحدى وتسعين سنة .

وله :

رأيتُ الصّدَّ مذموماً وعندي صدودٌ إن ظفرت به حميدُ
لأنّ الصّدَّ عن وصلي ومَنْ لي بوصلٍ منك يقطعه الصّدودُ !

(١) من نسخة على هامش الأصول : « التراجم » .

٤٢١ — محمد بن محمد بن القاسم بن أحمد بن خذيو الأسيكثي

أبو الوفاء المعروف بابن أبي المناقب

قال السُّلَفِيُّ : كان إماماً في اللغة ، أديباً فاضلاً ، صالحاً عارفاً بالأدب والتواريخ حسن الشعر . مات في آخر ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة . ذكره ياقوت^(١) .

٤٢٢ — محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل الأندلسي المالكي

نزىل القاهرة ، المشهور بالراعي النحويّ أبو عبد الله

ولد بفرّناطة سنة نيّف وثمانين وسبعائة ، واشتغل بالفقه والأصول والعربيّة ، ومهر فيها ، واشتهر بها . وسمع من أبي بكر بن عبد الله بن أبي عامر ، وأجاز له جماعة ، ودخل القاهرة سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، وحجّ ، واستوطنها ، وأقرأ بها ، وانتفع به جماعة ، وأمّ بالمؤيّدية . وله نظم ، وشرح الألفيّة والجروميّة^(٢) ، حدّث عن ابن فهد وغيره ، وأضرّ بأخرة . ومات سابع عشرين ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة .

٤٢٣ — محمد بن محمد بن محمد بليش العبدريّ الغرناطيّ النحويّ

أبو عبد الله

قال في تاريخ غرناطة : كان فاضلاً منقبضاً ، متضلّعاً بالعربيّة ، عاكفاً عمره على تحقيق اللّغة ، له في العربيّة باعٌ مديد ، مشاركاً في الطبّ ، أثرى من التّكسّب بالكتب . وسكن سبّنة مدّة ، ورجع وأقرأ بفرناطة ، وكان قرأ على ابن الزُّبير . ومات في رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعائة .

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٤٤ . (٢) كذا في الأصول .

٤٢٤ — محمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن زنون الأنصاريّ

المالقيّ أبو عبد الله النحويّ الأديب

ولد في سابع عشر رمضان سنة سبع عشرة وستمائة ، وتلاّ على أبي جعفر الفحام وأخذ العربيّة عنه وعن أبي عبد الله بن أبي صالح ، وله تأليف أدبيّة .
كان حيّاً سنة ثمانين وستمائة .

٤٢٥ — محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلويّ أبو الحسن الأندلسيّ

قال ابن حجر : تقدّم في الفرائض والعربيّة ، وسمع من ابن أميلة وغيره . روى عنه عبد الوهاب الحلبيّ .

ومات قبل التصديّ للرواية سنة سبع وثمانين وسبعمائة .

٤٢٦ — محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن هَمَّاه الرّامشيّ

النحويّ أبو نصر النيسابوريّ

قال ياقوت : كان مبرزاً في القراءات وعلوم الحديث ، ذا حظٍّ وافٍ من العربيّة واللّغة ، وله شعر صالح ؛ سمع الحديث من أصحاب الأصمّ وغيرهم ، ورحل ، وتخرّج به جماعة ، وأملى بنيسابور ، وأخذ الأدب عن أبي العلاء المعريّ وغيره .
ولد سنة أربع وأربعائة ، ومات في هُجْدَى الأولى سنة تسع وثمانين وأربعمائة^(١) .
أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٤٥ ، وأورد من شعره :

ولمّا برزنا للرّحيل وقُرِّبْتُ كرامُ المطايا والرّكاب تَسِيرُ
وضعتُ على صدرى يدىّ مبادراً فقالوا محبٌّ للعناق يُشِيرُ
فقلتُ ومنّ لى بالعناق وإنّما تداركتُ قلبى حين كاد يطيرُ

٤٢٧ — محمد بن محمد بن محارب الصبرنجي النحوي المالقي

أبو عبد الله بن أبي الجيش

قال في تاريخ غرناطة : كان من صدور المقرئين ، قائماً بالعربية ، إماماً في الفرائض والحساب ، مشاركاً في الفقه والأصول وكثير من العقليات .
أقرأ بمالقة ، وشرع في تقييد على التسهيل في غاية الاستيفاء ، فلم يكمله .
ومات في ربيع الآخر سنة خمسين وسبعائة بعد أن تصدق بمال جم ، ووقف كتبه .

٤٢٨ — محمد بن محمد بن غير الشيخ شمس الدين بن السراج

يكنى أبا بكر . قال الحافظ بن حَجَر : قرأ على نور الدين الكفتي وعلى المكين الأسمر وغيرها ، وعُني بالقراءات ، وكتب الخطّ المنسوب ، وحدث عن شامية بنت البكري وغيرها ، وتصدّر للإقراء والتكتيب ، وانتفع الناس به .
وكان سليم الباطن ، يعرف النحو ويقرئه .
ومات في شعبان سنة سبع وأربعين وسبعائة وله سبعون سنة .

٤٢٩ — محمد بن محمد بن مواهب بن محمد المعروف بابن الخراساني

أبو العزّ النحويّ العروضيّ الشاعر الكاتب

قال ياقوت : كان عارفاً بالأدب ، شديد العناية بالعروض ، وله شعر كثير . سمع ابن بُنْهَان وغيره ، وقرأ على أبي منصور الجواليقي .
وله مصنف في العروض ، وتصانيف أدبية ، وديوان شعر ؛ وتغير ذهنه بأخرة .
ولد سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، ومات يوم الأحد مستهل رمضان سنة ست وسبعين وخمسمائة .

وله :

أنا راضٍ منكم بأيسر شيءٍ يرتضيه لعاشقٍ معشوقٍ
بسلامٍ من الطريق إذا ما جمعنا بالاتفاق طريقٍ
ومدح شخصاً بقصيدة منها :

إذا عَجَفَتْ آمالنا عندَ معشرٍ غداً نجمها عند الزعيم خطائطا
فبلغت الحَيْصَ بَيْصَ ، فقال : كلَّ شيءٍ في الدنيا يزيد لحنا ، إن تكلمت بصادين
انقلبت الدنيا ؛ وهذا ما يقول له أحد^(١) شيئاً .

وقال ابنُ النجار : كان أديباً فاضلاً ، عالماً بالنحو واللغة والعروض وقول الشعر مشهوراً بذلك ، سمع الحديث من أبي عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن اليسرى وابن الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي وأبي علي محمد بن سعد بن نبهان ، وأبي العباس أحمد بن الحسين بن قريش وغيرهم . روى لنا عنه عبدُ العزيز بن الأخضر وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن المهدي وأبو الفتوح نصر بن الفرج بن الحصري .

وذكره المهاد الكاتب في الخريدة ، فقال : أبو العز ، علامة الزمان في الأدب والنحو متبحر في علم الشعر ، قادر على نظمه ، له خاطر كالماء الجاري يقدر على نظم ما شاء في ساعة واحدة ، ديوانه مشتمل على خمسة عشر مجلداً ؛ وهو واسع العبارة ، كثير النظم ، غزير العلم ، ذكي الفهم .

ومن شعره :

إن شئت ألا تُعَدَّ عَمَرًا نخلَ زِيداً معاً وعَمَرًا^(٢)
واستعن الله في أمورٍ ما زِلْنا طولَ الزَّمانِ أُمَرًا
ولا تخائف مدَى اللَّيالي لله حَتَّى الماتِ أُمَرًا
واقنع بما راجَ من طعامٍ والبسْ إذا ما عَرِيتَ طِمَرًا^(٣)

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٤٦ ، ٤٧ . (٢) الأبيات أوردها ياقوت .

(٣) حاشية الأصل : « الطمر ، بكسر الطاء : الثوب الخلق » .

٤٣٠ — محمد بن محمد بن يحيى بن بحر الشيخ تاج الدين السنديسيّ

الشافعيّ العلويّ أبو العلاء الواسطيّ النحويّ

قال ياقوت : أخذ النحويّ عن أبي الفضل بن جهور وغيره ، وصحب الشيوخ ، وكتب النحويّ ، وشرح الكلام .

وكان فاضلاً ، تصدّر في هذا الشأن ، وأقرأ مدّة .

مات بعد سنة أربعين وخمسة (١) .

٤٣١ — محمد بن محمد التكريتيّ النحويّ

قال الصفديّ : أقام ببغداد ، وقراً الأدب ، وبرع فيه .

وله :

مَنْ كَانَ ذِمَّ الرَّقِيبِ يَوْمًا فَإِنِّي لِلرَّقِيبِ شَاكِرٌ
لَمْ أَرْ وَجْهَ الرَّقِيبِ وَقْتًا إِلَّا وَوَجْهَهُ الْحَبِيبُ حَاضِرٌ (٢)
مات سنة ثمان عشرة وسمائة (٣) .

٤٣٢ — محمد بن محمد الكتّابيّ المرسى أبو بكر

يعرف بالقرشيّ . قال ابن الزبير : أخذ عن أبي الحسن بن الشريك النحويّ وغيره

وأقرأ العربية والأدب إلى أن مات في حدود سنة أربعين وسمائة .

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٤٧ ، ٤٨ . (٢) قال الصفديّ : أخذه برمته فقال .

لَا أَحِبُّ الرَّقِيبَ إِلَّا لِأَنِّي لَا أَرَى مِنْ أَحَبِّ حَتَّى أَرَاهُ

(٣) الوافي بالوفيات ١ : ٢١٢ .

٤٣٣ — محمد بن محمد النمرى الضرير الغرناطى أبو عبد الله

يعرف بنسبته ، قال فى تاريخ غرناطة : كان أستاذاً حافظاً للقرآن ، يقوم على العربية قيام تحقيق ، ويستظهر الشواهد من كلام العرب وأشعارها وكتاب الله ، بعيد القرين فى ذلك ، أخذاً فى الأدب ، حافظاً للأناشيد والمطولات ، واعظاً بليغاً . قرأ على ابن الفخار وتأدب به ، ولازمه ، وله شعر .

مات بقرناطة فى التاسع عشر من شعبان سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

٤٣٤ — محمد بن محمد بن داود الصنهاجى أبو عبد الله النحوى

المشهور بابن أجرّوم

بفتح الهمة الممدودة ، وضمّ الجيم والراء المشددة ، ومعناه بلغة البربر «الفقير الصوفى» ، صاحب المقدمة المشهورة بالجرومية ، وصفه شراح مقدّمته كالمكودى والراعى وغيرها بالإمامة فى النحو ، والبركة والصلاح ، ويشهد بصلاحه عموم نفع المبتدئين بمقدّمته . ولم أقف له على ترجمة ، إلا أنى رأيت فى تاريخ غرناطة فى ترجمة محمد بن على بن عمر الفسائى النحوى أنه قرأ بفاس على هذا الرجل ، ووصفه - أعنى هذا الرجل - بالأستاذ ، والفسائى ، مولده كما تقدّم سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ، فيؤخذ من هذا أن ابن أجرّوم ، كان فى ذلك العصر .

وهنا شىء آخر ؛ وهو أننا استفدنا من مقدّمته أنه كان على مذهب الكوفيين فى النحو لأنه عبّر بالخفض ، وهو عبارتهم ، وقال : الأمر مجزوم وهو ظاهر فى أنه معرب وهو رأيهم ؛ وذكر فى الجوازم كيفما ألجزم بها رأيهم وأنكره البصريون ، فتفطن .

وذكر الراعى أنه ألّف مقدّمته تجاه السكبة الشريفة .

ثم رأيت بخط ابن مکتوم فى تذكرته ، فقال : محمد بن محمد الصنهاجى أبو عبد الله من أهل فاس ، يعرف بأكرّوم ، نحوى مقرئ ، وله معلومات من فرائض وحساب

وأدب بارع، وله مصنّفات وأراجيز في القراءات وغيرها ، وهو مقيم بفاس ، يفيد أهلها من معلوماته المذكورة ؛ والغالب عليه معرفة النّحو والقراءات ؛ وهو إلى الآن حيّ ؛ وذلك في سنة تسع عشرة وسبعمائة . انتهى .

قال الخلاويّ في شرحه للجُروميّة : وكان مولد مؤلّف الجُروميّة عام اثنتين وسبعين وستّمائة ، وكانت وفاته سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة في شهر صفر الخير ، ودفن داخل باب الجديد بمدينة فاس ببلاد المغرب . انتهى .

٤٣٥ — محمد بن محمّد أبو الحسن الورّاق المعروف بالترمذيّ

قال ابن النّجّار : بغداديّ ، كان من أعيان الأدباء ، وخطّه مشهور بالصّحة ، مرغوب فيه ، روى عن ثعلب . وروى عنه أبو عليّ القاليّ في أماليه . مات في رجب سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

٤٣٦ — محمد بن محمود بن أحمد البابرقيّ الشّيخ أكل الدين الحنفيّ

ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة ، وأخذ عن أبي حيّان والأصفهانيّ ، وسمع الحديث من الدلاصيّ وابن عبد الهادي ، وقرّره شيخه في مشيخة مدرسته ، وعظم عنده جدّاً وعند من بعده بحيث كان الظاهر برقوق يحيى إلى شبّاك الشّيخونية فيكلمه وهو راكب وينتظره حتى يخرج فيركب معه .

وكان علامة ، فاضلاً ، ذافنون ، وافر العقل ، قوى النفس ، عظيم الهيئة ، مهيباً ، عُرض عليه القضاء مراراً فامتنع .

وله من التصانيف: التفسير ، شرح المشرق ، شرح مختصر ابن الحاجب ، شرح عقيدة الطّوسيّ ، شرح الهداية في الفقه ، شرح ألفية ابن معطٍ في النّحو ، شرح المنار ، شرح البزدويّ ، شرح التلخيص في المعاني .

قال ابن حجر : وما علمته حدّث بشيء من مسموعاته .

مات ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة ست وثمانين وسبعمائة ، وحضر جنازته السلطان
قنٌ دونه ، ودفن بالشيخونية^(١) .
ذكرتُ في الطبقات الكبرى كثيرا من فوائده .

٤٣٧ — محمد بن محمود بن محمد بن عبد الكافي العلامة

شمس الدين الأصفهاني

قال الذهبي : « ولد بأصفهان سنة ستّ عشر وستمائة ، وقدم الشام بعد الحسين ، فناظر
الفقهاء ، واشتهرت فضائله ، وسمع بحلب من طغرل المحسني وغيره ، وانتهت إليه الرئاسة
في معرفة أصول الفقه ، وله معرفة جيدة بالنحو والأدب والشعر ؛ لكنه قليل البضاعة
من الفقه والسنة والآثار .

صنّف وأقرأ ، وولى قضاء منبج ، ثم دخل مصر ، وولى قضاء قوص ثم الكرك ،
ثم رجع إلى مصر ، وولى تدريس الصاحبية وتدريس الشافعي ، ومشهد الحسين ، وتخرّج
به خلق ، ورجع إليه ، ورحل إليه الطلبة ، حدّث عنه البرزالي وغيره .

وله : شرح المحصول ، والفوائد في الأصول ، والخلاف والمنطق ، وغير ذلك ، مات بالقاهرة
في العشرين من رجب سنة ثمان وسبعين وستمائة .

قلت : ولنا أصفهاني آخر مشهور ، وهو صاحب التفسير ، اسمه محمود ، سيأتي إن شاء الله
تعالى .

٤٣٨ — محمد بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر الخوارزمي

الشيخ شمس الدين المعروف بالمُعِيد الحنفي النحوي العلامة

قال الفاسي في تاريخ مكة : كان جيّد المعرفة بالنحو والتصريف ، ومتعلّقاتهما ، وله مشاركة
حسنة في الفقه ، وحظّ وافر من العبادة والخير .

سمع من العفيف المطري ، واليا فمي ، ودرّس بالمسجد الحرام ، وأمّ بالمقام الحنفى به ، ومات يوم الثلاثاء آخر جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وثمانائة ، وكان أضرّ ثم عولج فأبصر قليلاً^(١) .

٤٣٩ — محمد بن محمود جلال الدين بن النظام

إمام منقلى بكا . قال ابن حَجَر : كان عارفاً بالفقه والأصول والعربية والنظم ، أخذ عن البهاء الإخميمي وأبى البقاء السبكي ، وتصدّر . ومات فى رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة .

٤٤٠ — محمد بن المرزبان الديمرقي

قال ياقوت : كان بليغاً عالماً بمجارى اللغة . تصدر عنه الكتب الكبار ، وكان أحد التراجمة ، ينقل الكتب الفارسية إلى العربية . وله أكثر من خمسين نقلاً من كتب الفرس ، وله بضعة عشر كتاباً فى الأوصاف ، منها وصف الفارس والفرس ، وصف السيف ، وصف القلم^(٢) .

٤٤١ — محمد بن مروان بن محمد بن محمد بن مروان بن سعيد بن فهد

اللاخميّ الاشبيليّ أبو بكر

قال فى تاريخ غرناطة : كان متحقّقاً بالعربية ، حافظاً للغة ، ضابطاً لها ، بارع الأدب ، تامّ العناية بشأن الرواية ، جامعاً للكتب ؛ روى عن نجبة وابن عروس النحويّين . ولد قبل التسعين وخمسمائة ، ومات بمراً كش .

(١) العقد الثمين ٢ : ٣٥٢ .

(٢) معجم الأدباء ١٩ : ٥٢ ؛ وذكر له من المؤلفات أيضاً : « الحاوى فى علوم القرآن سبعة وعشرون جزءاً ، وكتاب الحماسة ؛ وأخبار عبدالله بن جعفر بن أبى طالب . وقال : « أخذ ابن المرزبان عن الزبير بن بكار والرمادى ، وروى عنه أبو عمرو بن حيدة وجماعة . وتوفى سنة تسع وثلاثمائة » . (١٦ - ١ - بغية)

٤٤٢ — محمد بن مروان بن وناق القرشيّ الإشبيليّ

قال ابن الفرّخيّ : كان نحوياً لغوياً ، شاعراً ، متصرفاً في العلوم والآداب ، واشتغل عن الفتيا بالعبادة والزهد ، وامتحن بعلّة الجذام ، فلزم بيته إلى أن مات ^(١) .

٤٤٣ — محمد بن مزيد بن محمود بن منصور بن راشد

أبو بكر الخزاعيّ المعروف بابن أبي الأزهر النحويّ

وسماه بعضهم: محمد بن أحمد بن مزيد ، قال الخطيب في تاريخ بغداد : حدث عن البرّد ، وكان مستمليه ، والزبير بن بكار ، وجماعة . وروى عنه أبو الفرج الأصبهانيّ ، والمعافى ابن زكريا ، وأبو بكر بن شاذان ، والدّارقطنيّ . وقال : كان ضعيفاً يروى المناكير . وقال غيره : كان كذاباً قبيح الكذب ، صنّف الهرج والمرج في أخبار المستعين والمعتز ، وأخبار عقلاء المجانين .

ومات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة عن نيف وتسعين سنة ^(٢) .

وله :

لا تدع لذة يومٍ لغدٍ وبع النّوى بتعجيل الرّشد
إنها إن أخرت عن وقتها باخقداع النفس فيها لم تعد

٤٤٤ — محمد بن المستنير أبو عليّ النحويّ المعروف بقطرب

لازم سيّويه ، وكان يُدليج إليه ، فإذا خرج رآه على بابهِ ، فقال له : ما أنت إلا قطرب ليل ! فلقّب به .

وأخذ عن عيسى بن عمر ، وكان يرى رأى المعتزلة النّظاميّة ، فأخذ عن النّظام مذهبه ، واتّصل بأبي دلف العجليّ ، وأدّب ولده ؛ ولم يكن ثقة .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٣٨ ، ونقله عن ابن حارث ، وفي آخر الترجمة قال : قال عبد الله : ولست أعرف أهو الذي ذكره ابن حارث أو غيره . وذكر أن اسمه محمد بن مروان بن وناق القرشيّ .

(٢) تاريخ بغداد ٣ : ٢٨٨

قال ابنُ السَّكَيْتِ : كُتِبَتْ عَنْهُ قِمَظَرًا ، ثُمَّ تَبَيَّنَتْ أَنَّهُ يَكْذِبُ فِي اللُّغَةِ ، فَلَمْ أَذْكَرْ عَنْهُ شَيْئًا .

وله من التّصانيف : المثلث ، النّوادر ، الصفات ، الأصوات ، العلل في النّحو ، الأضداد ، الهمز ، خلق الإنسان ، خلق الفرس ، إعراب القرآن ، المصنّف الغريب في اللّغة ، مجاز القرآن ، وغير ذلك . مات سنة ست ومائتين ^(١) .
ومن شعره :

إِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعِيَ فَالذِّكْرُ مِنْكَ مَعِيَ يَرَاكَ قَلْبِي وَإِنْ غُيِّبْتَ عَنْ بَصَرِي
فَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَنْ تَهْوَى وَتَفْقِدُهُ وَنَاطِرُ الْقَلْبِ لَا يَخْلُو مِنَ النَّظَرِ

٤٤٥ — محمد بن مسعود بن خالصة بن فرّج بن مجاهد بن أبي الخصال

الغافقيّ النحويّ الأديب

الكاتب البارع الفقيه المحدث الجليل ذو الوزارتين ، أبو عبد الله . قال ابنُ الزُّبَيْرِ : كان من أهل المعرفة والحجّة والإتقان لصناعة الحديث ، والمعرفة برجاله ، والتّقييد لغريبه ، ومعرفة اللّغة والأدب ، والتّسبب والتّاريخ ، متقدّمًا في ذلك كلّّه ، وأما الكتابة والنّظم فهو إمامهما المتّفق عليه ، والمتحاكّم فيهما إليه ؛ لم يكن في عصره مثله ؛ مع فضلٍ ودينٍ وورعٍ ، أصله من فرّغليط ، وسكن قرطبة وغرناطة ، وروى عن أبي الحسن بن الباذش والغسائيّ وخلق ، وعنه ابنُ بشكّوال وابنُ مضاء وغيرهما .

وله كتب وشعر ، وتألّف أدبيّة مشهورة . قتل شهيداً بقرطبة ، قتله رجال ابن غانية يوم الأحد ثالث عشر ذي الحجّة سنة أربعين وخمسمائة ، ومولده سنة خمس وستين وأربعمائة . وكان آخر رجال الأندلس علماً وفهماً وذكاءً وتفنّناً في العلوم ^(٢) .

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٥٣ ، ٥٤ . (٢) الصلة لابن بشكّوال ٥٥٧ .

ومن شعره :

يا حبذا ليلةً لنا سَلَفَتْ أغرَّتْ بنفسى الهوى وما عرفتْ
دارت بظلمائها المدامُ فكممُ نَرَجِسَةً من بِنَفْسِجٍ قُطِفَتْ

٤٤٦ — محمد بن مسعود أبو بكر الحُشَنِيّ الأندلسيّ الجيانيّ النحويّ

يعرف بابن أبي الرُّكْب ، قال ياقوت: نحويّ عظيم من مفاخر الأندلس ^(١)
وقال ابن الزبير : كان أستاذًا جليلاً ، نحويّاً لغويّاً عارفاً ديناً ، روى عن أبي عليّ
الصدّقيّ وأبي الحسين بن سراج ، وأخذ النحو عن ابن أبي العافية ، وكان من أجل أصحابه ،
وشرح كتاب سيبويه ، وأقرأ ببليده ، ورحل إليه الناس لتقدمه في الكتاب في وقته ،
وانتقل آخر عمره إلى غرناطة فأقرأ بها .
وولى الصلّاة والخطبة إلى أن مات في النصف الأوّل من ربيع الأوّل سنة أربع
وأربعين وخمسمائة .

روى عنه ابنه مصعب الآتي وغيره .

ومن شعره :

بساط ذى الأرض سندسُ وماؤها المذبّ لؤلؤُ
كانها البكرُ حين تُجلى والزهر من فوقها الحليّ

٤٤٧ — محمد بن مسعود العِشاميّ الأصبهانيّ المعروف بالفخر النحويّ

قال ياقوت : له تصانيف في الأدب مرغوب فيها ، وشعر متداول ، ورسائل مدوّنة ،
فائق في الفقه والفرائض والحساب والمساحة .
توفّيَ بعد الستين وخمسمائة ^(٢) .

٤٤٨ — محمد بن مسعود الخطيب القرطبي أبو عبدالله

قال ابن الفرّصى: كان نحوياً شاعراً خطيباً أدب بالعربية ، وخطب وقضى بياضة ، ثم غزل . وسمع من قاسم بن أصبغ وغيره ، ولم يحدث .
مات يوم الخميس مستهلّ شوال سنة تسع وسبعين وثلاثمائة (١) .

٤٤٩ — محمد بن مسعود الغزنّي

هكذا سَمَّاه أبو حيان . وقال ابن هشام : ابن الذّكي ؛ صاحب كتاب البديع (٢) .
أكثر أبو حيان من النّقل عنه ، وذكره ابنُ هشام في المُغْنى ، وقال : إنّه خالف فيه أقوال النحويين . وله ذكر في جمع الجوامع ؛ ولم أعرف شيئاً من أحواله (٣) .

٤٥٠ — محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر المزيّ

ثم الدمشقيّ ، شمس الدين الحنبليّ النّحويّ

قال الذهبيّ: ولد في صفر سنة اثنتين وستين وستمائة ، وبرّع في الفقه والعربية ، وتصدّر لإقراءهما ، وتخرّج به فضلاء ، وسمع من الفخر وطبقته ، وأجاز له النّجيب ، وخرّجت له مشيخة عن نحو أربعائة شيخ ، ولم يزل قانعاً راضياً ، وليس له سوى الضيائية ، ولباسه لباس النّسّاك ، ولم يزاحم على وظيفة ولا غيرها ، وكان مرتزقاً من الخياطة ، فلما مات التّقيّ سليمان عَيْنُ اللّقاء ، فأثنى عليه عند السلطان ، فولّاه فتوقّف ، فلامه ابن تيمية على ذلك ، فأجاب بشرط ألا يركب بغلة ، ولا يحضر الموكب ، فأجيب واستقرّ ، فباشره أحسن مباشرة ، وعمر الأوقاف ، وكان ينزل من الصالحية ماشياً ، وربما ركب مكارياً ، ومزّره سجداته ، ودواة الحكم من زجاج ، واتخذ فرّجية (٤) مقتصدة ،

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٩٣ . (٢) كتاب البديع في النحو ، ذكره صاحب كشف الظنون .

(٣) وفي كشف الظنون ٢٣٦ : « محمد بن مسعود الغزنّي ، المتوفى سنة ٤٢١ .

(٤) الفرّجة : نوع من القباء المرسّسل ؛ ويصنع غالباً من الجوخ ؛ وله أكام واسعة طويلة تتعدى أطراف الأصابع ؛ غير مفتوحة أو مشقوقة .

وكبرُ العامة قليلا ، وشهد له أهل العلم والدين بأنه من قضاء العدل ، وكان ذا أورادٍ وعبادات ، وحجّ مرات ، فمات في آخرها بالمدينة ثالثَ عشر ذى القعدة ، سنة ستِّ وعشرين وسبعمائة ، ودفن بالبقيع .

٤٥١ — محمد بن مسعود الماليني الهرويّ أبو يعلى النحوىّ

اللغوىّ الأديب

قال ابن مكتوم : عارف بالنحو واللغة وكان ينتحل مذهب الكرامية^(١) — فيما قيل — ودخل عليه الفخر الرازىّ ، فعتب عليه لانتقاعه عنه ، فاعتذر مرتجلاً :
مجلسك البحر وإنى امرؤ لا أحسنُ السَّبَح فأخشى الغرقُ
وقال ابن النجار : شيخ فاضل ، حسن المعرفة باللغة والأدب ، كرامى المذهب ، أنشد لنفسه :

ماذا تؤمّل من زمانٍ لم يزلْ هو راغبٌ فى خاملٍ عن نابه
نلقاه ضاحكاً إليه وجوهنا ونراه جهماً كاشراً عن نابه
فكأنما مكروه ما هو نازلٌ عنه بنا هو نازلٌ عنّا به

قال : وأنشدنى لنفسه :

دع الحرصَ وانظرْ فى تمتّع قانعٍ لتفريقِ إرثٍ كان ذو الحرصِ جامعهُ
وشاهدْ ذباباً ساقها الحرصُ طعمة إلى عنكبوتٍ تلزم البيت قانعهُ

٤٥٢ — محمد بن مصطفى بن زكريا بن خواجا بن حسن الدوركىّ

الصاغرىّ نحر الدين الحنفىّ النحوىّ

قال أبو حيان فى النُّصار : كان عالماً بالعربية ، أخذنا عنه ، وكان يعرف التركية والفارسية إفراداً وتركيباً .

(١) الكرامية ، ينسبون إلى أبى عبد الله محمد بن كرام ؛ كانوا ممن يثبتون الصفات ، لإلأنهم ينتهون فيها إلى التجسيم والتشبيه ، وتفصيل مذهبهم فى الملل والنحل للشهرستانى ١ : ٩٩-١٠٤ .

وله قصيدة في العربية ، استوعب فيها الحاجبية ، وقصيدة في قواعد لسان الترك ، ونظم كثير في فنون .

قال ابن حَجَر : ونظم القُدُورَى فجوده ، ودرس بالحسامية في الفقه ، وتولى الحسبة بغيره . وكان متواضعا كثير التلاوة ، حسن النعمة والخط ، وأخيراً بأخرة .
ولد سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، مات سنة ثلاث عشرة وسبعمائة .

٤٥٣ — محمد بن المطهر بن محمد بن ميزان الدهاسي

قال في تاريخ بلخ : له علم في الأدب والنحو والقرآن والتعبير ، شيخ زاهد صموت ، لقيته سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

٤٥٤ — محمد بن مظفر الخطيبي الخلخالى شمس الدين

كان إماماً في العلوم العقلية والنقلية . وله التصانيف المشهورة ، كشرح المصاييح ، وشرح المختصر ، وشرح المفتاح ، وشرح التلخيص ، ولم يصنف في المنطق .
مات سنة خمس وأربعين وسبعمائة .

٤٥٥ — محمد بن المعلى بن عبد الله الأسدي

قال ياقوت : الأزدي النحوي اللغوي أبو عبد الله . وقال : روى عن الفضل بن سهل ، وأبي كثير الأعرابي ، وابن نكك ، والصولي ، وعن ابن دُرَيْد إجازة . وشرح ديوان تميم بن أبي مقيل^(١) .

٤٥٦ — محمد بن معمر أبو عبد الله

يعرف بابن أخت غانم اللغوي . قال في المغرب : من أهل المائة السادسة من علماء مالقة المشهورين ، متفهم في علوم شتى إلا أن الأغلب عليه علم اللغة ، وفيه أكثر تأليفه^(٢) .

٤٥٧ — محمد بن مكرم بن عليّ — وقيل رضوان — بن أحمد

ابن أبي القاسم بن حقة بن منظور الأنصاريّ الإفريقيّ المصريّ

جمال الدين أبو الفضل ، صاحب لسان العرب في اللغة ، الذي جمع فيه بين التّهذيب والمحكم والصّحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية .

ولد في المحرم سنة ثلاثين وستمائة ، وسمع من ابن المقير وغيره ، وجمع ، وعمر ، وحدث . واختصر كثيراً من كتب الأدب المطوّلة كالأغانى والعقد والذخيرة ومفردات ابن البيطار . ونُقِلَ أن مختصراته خمسمائة مجلد ، وخدم في ديوان الإنشاء مدّة عمره ، ووليّ قضاء طرابلس ، وكان صدراً رئيساً ، فاضلاً في الأدب ، مليح الإنشاء ، روى عنه السُّبُكِّيّ والذهبيّ . وقال : تفرّد في العوالى ؛ وكان عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة ، واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعه ، وعنده تشييع بلا رفض .

مات في شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمائة .

ومن نظمته :

بالله إنْ جُرِزَتْ بَوَادِي الْأَرَاكِ وَقَبِلَتْ عِيدَانُهُ الْخَضْرُفَاكِ
فَابْعَثْ إِلَى عَبْدِكَ مِنْ بَعْضِهَا فَإِنِّي وَاللَّهِ مَالِي سِوَاكِ

٤٥٨ — محمد بن مكيّ بن محمد بن عبد الله بن عبد الله

الأنصاريّ النحويّ

يروى عن خاله الفقيه أبي عليّ سند بن عنان المالكيّ . وألّف في النّحو كتاباً سماه عمدة الكامل في ضبط العوامل ، وحدث عن السّكّنيّ . روى عنه أبو محمد عبد الوهاب ابن رواح وأبو منصور ظافر بن طاهر بن سحيم .

ذكره المقرئ في المقرئ (١) .

(١) هذه الترجمة من زبادات ط .

٤٥٩ — محمد بن منازر

مولى صبير بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم أبو عبد الله. وقيل أبو جعفر وقيل أبو ذريح. قال ياقوت : شاعر فصيح متقدم في العلم باللغة، إمامٌ فيها أخذ عنه كثير، وكان في أول أمره ناسكاً ثم ترك ذلك، وهجا الناس فوعظته المعتزلة فلم يتعظ، فزجروه فهجاهم، وتهتك حتى نفى عن البصرة إلى الحجاز، فمات هناك سنة ثمان وتسعين ومائة. وكان قارئاً تُروى عنه حروف تفرّد بها. وصحب الخليل وأبا عبيدة، وأخذ عنهما اللغة والأدب، وله معرفة بالحديث، روى عن سفيان بن عُيينة والثوري وجماعة. وقال له أبو العتاهية يوماً : كيف أنت في الشعر؟ فقال : أقول في الليلة عشرة أبيات إلى خمسة عشر، فقال أبو العتاهية : لو شئت أن أقول في الليلة ألف بيت لقلت، فقال : أجل، والله لإنك تقول :

أَلَا يَا عُتْبَةُ السَّاعَةُ أُمُوتِ السَّاعَةُ السَّاعَةُ

وتقول :

يَا عَتْبُ مَالِي وَلَكُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أَرَكَ

وأنا أقول :

سَتَظْلَمُ بِنْدَادٌ وَيَجْلُونَا الدُّجَى بِمَكَّةَ مَا عَشْنَا ثَلَاثَةَ أَبْحَرِ
إِذْ وَرَدُوا بِطَحَاءِ مَكَّةَ أَشْرَقَتْ يَبْجِي وَبِالْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى وَجَعْفَرِ
فَمَا خُلِقَتْ إِلَّا لَجُودٍ أَكْفَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ إِلَّا لِأَعْوَادٍ مِنْبَرِ

ولو أردت مثله لطال عليك الدهر؛ فإني لا أعوّد نفسي مثل كلامك الساقط. فحجل أبو العتاهية.

وقال يوماً ليونس النحويّ - يعرض به : أينصرف جبل أم لا ؟ فقال له : قد عرفتُ ما أردتَ يا ابن الزانية! فأنصرف وأعدّ شهوداً، ثم جاءه وأعاد السؤال، وعرف يونس ما أراد، فقال له : الجواب ما سمعته أمس.

قال الجاحظ : كان ابنُ مناذر مولى سليمان القهرمانى ، وسليمان مولى عبيد الله بن أبى بكرة ، وعبيد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو مولى مولى مولى ، ثم ادعى أبو بكرة أنه ثقف ، وادعى سليمان أنه تميمى ، وادعى ابنُ مناذر أنه من بنى صُبيرة بن يربوع ، فهو دعى مولى دعى مولى دعى ؛ وهذا مما لم يجتمع فى غيره ^(١) .

٤٦٠ — محمد بن منصور بن جميل أبو عبد الله العزّ الكاتب

قدم بغداد فى صباه ، وقرأ الأدب ، ولازم مصدّق بن شبيب حتى برع فى النحو واللغة ، وقرأ الفرائض والحساب ، وقال الشعر ومدح الناصر ، فعرف واشتهر ، ورتّب كتابا فى ديوان التركات مدّة ، ثم ولى نظره ، ثم ولى الصدّرية بالخزن ، ثم عزل واعتقل ، وأفرج عنه بعد مدّة ، ورتب وكيلًا للأمير عدّة الدين بن الناصر إلى أن مات فى شعبان سنة ست عشر وستمائة .

وكان كاتباً بليغاً ، مليح الخطّ ، غزير الفضل ، متواضعاً ، مليح الصّورة ، طيب الأخلاق .

٤٦١ — محمد بن منصور بن داود بن سليمان الفقيه النحوى

كذا ذكره فى تاريخ بلخ ، وقال : روى عن أبى الوليد الطيالسى ، ومحمد بن كثير . مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

٤٦٢ — محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندى المصرى أبو بكر

وقيل أبو عمران بن الصيّرى ، ويعرف بابن الجبّى ، ويلقب بسيبويه . قال ياقوت : كان عارفاً بالنحو والمعانى والقراءة والغريب والإعراب والأحكام وعلوم الحديث والرواية ، واعتنى بالنحو والغريب حتى لقب بسيبويه لذلك ؛ وله معرفة بأخبار الناس والنوادر

والأشعار والفقه على مذهب الشافعيّ ، جالس ابن الحدّاد الفقيه الشافعيّ ، وتلمذ له ، وسمع من أبي عبد الرحمن النّسائيّ وأبي جعفر الطحاويّ . وكان يتكلّم في الزّهد وأحوال الصّالحين ، عفيفاً متنسكاً ويظهر الاعتزال ؛ اجتمعت فيه أدوات الأدباء والفقهاء والصّالحاء والعبّاد والمتأدّبين ، وبلغ بذلك مبلغاً جالس به الملوّك ، وكان يظهر الكلام في الأسواق في الاعتزال ، فيحتمل لما هو عليه ، ولحقته السّوداء فاختلط ، ثم زادت عليه الوسوسة ، وواصلته السّوداء إلى أن مات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة بمصر ، وولد سنة أربع وثمانين ومائتين^(١) .

ومن شعره :

مَنْ لَمْ يَكُنْ يَوْمُهُ الَّذِي هُوَ فِيهِ أَفْضَلَ مِنْ أُمْسِهِ وَدُونَ غَدِهِ^(٢)
فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ وَأَرْوَاحُ مَنْ حَيَاةٍ سَوْءٍ تَقَتْ فِي عَضُدِهِ

٤٦٣ — محمد بن موسى بن عمران الزاميّ النحويّ أبو جعفر

قال الثّعالبيّ : هو من أفراد الأدباء والشعراء بخراسان عامّة ، وحسنات نيسابور خاصّة ، سابقٌ في ميادين الفضل ، راجح في موازين العقل ، ترقّت حاله من التّأديب إلى التّصفّح في ديوان الرّسائل ببيخارى ، وبُعد صيته . وله شعر كعدد الشعر ، غلب عليه الجناس^(٣) ؛ حتى كان يذهب بهاؤه . فمن ذلك

قوله :

مضى رمضانُ المرْمُضِيّ الدّينَ فَقَدَهُ وَأَقْبَلَ شَوَالٌ يَشُولُ بِهِ فَهَرَا^(٤)
فِيَالِكَ شَهْرًا أَشْهَرَ اللَّهُ قَدْرَهُ لَقَدْ شَهَرَتْ فِيهِ سَيُوفُ الْعِدَا شَهْرًا

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٦٢ . (٢) كذا ورد الشعر في الأصول ومعجم الأدباء ، وهو من

البحر المنسرح . والشطر الأول غير موزون . (٣) اليتيمة : «التنجيس» .

(٤) يتيمة الدهر ٤ : ١٤٠ .

٤٦٤ — محمد بن موسى بن محمد الدّوّالى الصّريّنى أبو عبد الله

قال الخرزجىّ فى تاريخ اليمين : كان فقيهاً إماماً عالماً ، كاملاً عارفاً بالفقه والنحو واللغة ، والحديث والتفسير ، والمعانى والبيان ، والمنطق والحقيقة . أخذ الفقه والحديث عن أبيه ، واللغة عن أحمد بن بصيص ، وكان حنفيّاً فانتقل شافعيّاً ، فكان يفتى فى المذهبين ، وكان شهماً يقظاً فصيحاً ، شاعراً مفلحاً ، ذكياً جواداً ، وجيهاً نبهاً ليلاً . وله مصنفات ؛ منها الردّ على النّحاة ، البديع الأسى فى ماهية الخمر ، السرّ الملحوظ فى حقيقة اللوح المحفوظ ، أرجوزة فى المنطق ، العروض . مات بزَيْد ليلة الجمعة مستهلاًّ شوال سنة تسعين وسبعائة . ومن شعره :

وقائلةٍ أراك بغيرِ مالٍ وأنت مهذبٌ عَلمٌ إمامٌ
فقلت لأنّ مالاً عكس لأمٍ وما دخلتُ على الأعلام لأمٍ

٤٦٥ — محمد بن موسى بن هاشم بن يزيد المعروف بالأفشين

القرطبيّ مولى المنذر

قال الزُّبيدى وابن الفرّضىّ : كان متصرّفاً فى علم الأدب والخبر ، رحل إلى المشرق ، ولحق بمصر أبا جعفر الدينوىّ ، وأخذ عنه كتاب سيبويه روايةً . وله كتب مؤلفة ، منها : كتاب طبقات الكتاب ، وكتاب شواهد الحكم . مات فى رجب سنة تسع وثلاثمائة . سمع بقيسارية من عمرو بن ثور مسند الفريابى^(١) .

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٣٠٥ ، وفيه : « الأفشين » ، جذوة المتنبس ٨٢ ، وفيه : « الأفشتين » . تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٣١ ، وفيه ، وفيه : « الأفشين » .

٤٦٦ — محمد بن موسى بن الوليد الأصبحيّ القرطبيّ أبو بكر

يعرف بالمعاششيّ . قال ابنُ الزبير : أستاذ نحويّ مقرأ فاضل . روى عن ابن الطّراوة وغيره ، وقرأ عليه . وروى عنه سليمان بن الطيّلسان وغيره ، وكان من مشاهير الأستاذين الجِلّة .

مات في حدود سبعين وخمسمائة .

٤٦٧ — محمد بن موسى الواسطيّ أبو عليّ

قال ابن يونس : قدم إلى مصر ، وكان من أهل العلم باللغة وتفسير القرآن ، ظاهريّاً يرمي بالقدر ، ولّى قضاء الرّملة . ومات بمصر في النصف من ربيع الأول سنة عشرين وثلثمائة .

٤٦٨ — محمد بن موسى السلويّ النحويّ الأديب

قال الصفديّ : قال أبو حيّان : قرأ كتاب سيبويه على ابن أبي الربيع ، وبرع فيه ، وأقرأ النّحو بفاس ، وكان فاضلاً نزيهاً وقوراً ، مهيباً . مات سنة خمس وثمانين وستمائة وسنة نحو من خمس وعشرين سنة .

٤٦٩ — محمد بن المؤمل بن أحمد بن الحارث القرشيّ العدويّ

قال الفاسيّ : عالم بالنّحو واسع الرواية ثقة ، شامئ سكن مكّة ، وسمع من ابن عُليّة ، والزيّير بن بكّار ، روى عنه أبو بكر القرشيّ وغيره . مات سنة تسع عشرة وثلثمائة بمكّة^(١) .

٤٧٠ — محمد بن موسى بن أبي محمد بن مؤمن الكندي النحوي

أبو بكر

قال ياقوت : كتب الحديث والنحو ، وأكثر ، وكان رجلاً فاضلاً صالحاً .
توفي في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وقد قارب الثمانين ^(١) .

٤٧١ — محمد بن ميكال بن أحمد بن راشد مجد الدين الموصل

الفرضي النحوي

كذا ذكره الذهبي ، وقال : استمل على ابن الحُبَّاز كتاب التوجيه في العربية .
ومات في شوال سنة ثمانين وستمائة عن ثمان وسبعين .

٤٧٢ — محمد بن ميمون الأندلسي النحوي

يعرف بمر كوش . قال ياقوت : كان مشهوراً بالأدب ، ومن شعره في غلام نقص ^(٢)

من شعره :

تَبَسَّمَ عَنْ مِثْلِ نَوْرِ الْأَفَاحِ وَأَقْصَدَنَا بِمَرَاضٍ صِحَاحِ
وَمَرَّ يَمِيسُ كَمَا مَاسَ غُصْنٌ يُبْلَعُ عِظْفَيْهِ مَوْجُ الرِّيَّاحِ
وَقَصَّرَ مِنْ كَيْلِهِ سَاعَةً فَأَعْقَبَ ذَلِكَ ضَوْءُ الصَّبَاحِ
وَإِنِّي وَإِنْ رَغِمَ الْعَاذِلُو نَ مِنْ خَيْرٍ أَجْفَانَهُ غَيْرُ صَاحِ

وقال صاحب المغرب : أبو بكر محمد بن ميمون القرطبي ، واسع العلم ، متبحر في
النحو ، شرح كتاب الجمل ، ومقامات الحريري . مات في المائة السادسة .

ومن شعره :

أَبَا قَاسِمٍ وَالْهَوَى جُنَّةٌ وَهَؤُنَا مِنْ مَسِّهِ لَمْ أَفِقْ
تَقَحَّمْتُ جَا حَمَّ نَارِ الضَّلُوعِ كَمَا خُضْتُ بِحَرِّ دُمُوعِ الْحَدَقِ

انتهى . فلا أدري أهو الذي قبله أم غيره !

٤٧٣ — محمد بن نصر الله بن بصاقة الدمشقيّ النحويّ بدر الدين

قال ابن حجر : لازم الجمال بن هشام والعتّابيّ ، ومهرّ في العربيّة ، وأحسن الخطّ ،
وسمع على أسماء بنت قيسريّ .
ومات في رمضان سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

٤٧٤ — محمد بن نصر الله أبو عبد الله السرقسطيّ ثم القلعيّ

قال ابنُ الفَرَضيّ : كان عالماً باللغة والنحو ، حافظاً للأخبار والأشعار ، خطيباً
بليغاً ، متقدّماً في معرفة لسان العرب .
مات قريباً من سنة خمس وأربعين وثلثمائة^(١) .

٤٧٥ — محمد بن هبة الله بن أبي الحسن محمد بن عبد الله بن العباس

أبو الحسن بن الورّاق النحويّ

شيخ العربيّة ببغداد . قال السمعانيّ : تفرّد بعلم النحو ، وانتهى إليه علم العربيّة
في زمانه ، وكانت له في القراءات وعلوم القرآن باعٌ طويل ، وكان مأموناً صدوقاً ، متحرّياً
ذا سلامة وصلاح ووفار وسكينة ؛ استدعاه القائم بأمر الله لتعليم أولاده ، وكان ضريراً ؛
فلما وصل إلى الباب الذي فيه الخليفة ، قال له الخادم : وصلتَ فقُبِّلَ الأرض ، فلم يفعل
وقال : السّلام عليك ورحمة الله يا أمير المؤمنين ، وجاس ؛ فقال القائم : وعليك السّلام
يا أبا الحسن اذنْ مَنّي ، فدناه فسأله عن قوله :

* أَلَا يَا صَبَا نَجِدْ مَتَى هِجْتِ مِنْ نَجْدِ^(٢) *

فشرحه ، ثم سأله عن غوامض العرُوض والنحو ، فأجاب ، فلما خرج ، قال القائم :
هذا هو البحر .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٦٦ . (٢) بقيته :

* لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكَ وَجَدًا عَلَى وَجْدِ *

من قصيدة لعبد الله بن الدميني في ديوان الحماسة ٣ : ٢٥٦ - بشرح التبريزي .

قال ابن النجّار : وهو سِبْطُ أَبِي سعيد السَّيرافيّ ، كان أحد أئمة النّجاة الفضلاء ،
سمع أبا عليّ الحسن بن أحمد بن شاذان ، وأبا القاسم عبد الملك بن محمد بن بُشران ،
وأبا الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة البرّاز ، وحدث باليسير .
سمع منه أبو بكر بن الخاضبة ، وأبو نصر هبة الله بن عليّ المحلّيّ ، وأبو الحسن عليّ
ابن هبة الله بن عبد السلام . وروى عنه أبو زكريا التّبريزيّ ، وأبو الخير المبارك بن الحسين
الفسّال المقرئ ، وأبو البركات بن السّقطيّ ؛ وذكره في معجم شيوخه فقال : انتهى إليه
علم العربيّة ، وكان قيّماً بالنّحو والتّصريف والأبنيّة ، وكان طبقةً في عصره في علوم
القرآن والأدب ، ثقةً صدوقاً ، متحرّياً مأموناً ، حجةً من بيوت العلم والأدب . قرأ على
عليّ بن عيسى الرّبعيّ وعليّ غيره من علماء عصره ، وجده أبو الحسن كان ختنَ أبي سعيد
السَّيرافيّ .

ولد في سنة ثمان وتسعين وثلثمائة ، ومات يوم الجمعة العشرين من رمضان سنة سبعين
وأربعمائة ، وصلى عليه الشّيخ أبو إسحاق الشيرازيّ .

٤٧٦ — محمد بن هُبَيْرِ الأَسَدِيِّ أَبُو سعيد النحويّ

المعرف بصُعوداء

من أعيان الكوفة وعلمائها بالنّحو واللغة وفنون الأدب . قدم بغداد واختصّ بعبد الله
ابن المعتزّ ، وعمل له رسالة فيما أنكرته العرب على أبي القاسم بن سلام ووافقته فيه .
وأدّب أولاد محمد بن يزداد وزير المأمون . وله كتاب فيما يستعمله الكاتب .
قلت : وقد تقدم صعودا محمد بن القاسم ، وما أظنه إلا هذا .

٤٧٧ — محمد بن هشام بن عوف التميمي أبو محم الشيباني

السَّعْدِيُّ اللُّغَوِيُّ

قال ابن النّجار: ذكر أبو أحمد العسكري: أنّه كان إماماً في اللغة والعربية وعلم الشعر وأيام الناس، وأصله من الاهواز، ورحل في طلب الحديث مراراً إلى مكة والكوفة والبصرة، وسمع من سفيان بن عيينة ووكيع وجريّر بن عبد الحميد ومحمد بن فضيل بن غزوان وغيرهم، وقصد البادية لطلب العربية، وأقام بها مدة. روى عنه جماعة من العلماء، كالزبير بن بكار، وثعلب، والمبرد. هذا كلام العسكري.

وقال الرزباني: أخبرني محمد بن يحيى، حدثنا الحسين بن يحيى، قال: رأى الواثق بالله في منامه كأنه يسأل الله الجنة، وأن يتعمّده برحمته، ولا يهلك بما هو فيه؛ وأن قائلًا قال له: لا يهلك على الله إلاّ من قلبه مرّت، فأصبح فسأل الجلساء عن ذلك، فلم يعرفوا حقيقته، فوجه إلى أبي محم فأخبره، فسأله عن الرؤيا والمرّت، فقال أبو محم. المرّت من الأرض: القفر الذي لا نبت فيه، فالعنى على هذا: لا يهلك على الله إلاّ من قلبه خال من الإيمان خلوّ المرّت من النبات، فقال الواثق: أريد شاهداً من الشعر في المرّت، فأفكر أبو محم طويلاً، فأنشده بعض من حضر يلقا لبعض بنى أسد:

ومرّت مروراتٍ يحارُبُ بها القطاُ
ويصبح ذو علمٍ بها وهو جاهلُ

فضحك أبو محم ثم قال للذي أنشده: ربّما بعد الشيء عن الإنسان وهو أقرب إليه ممّا في كمّته، والله لا تبرح حتى أنشدك، فأنشد للعرب مائة بيت معروف لشاعر معروف، في كل بيت منها ذكر المرّت؛ فأمر له الواثق بألف دينار، وأراده لمجالسته، فأبى أبو محم.

وقال الرزباني: روى عن المغيرة بن محمد المهلبى، قال: دخل أبو محم على المنتصر، ومارأيت أحداً قطّ أحفظ منه لكل شيء من الشعر وأيام الناس، ف قيل له: حدث أمير المؤمنين: فقال هذه أخذة إن جرى الحديث تحدثت؛ فقال المنتصر لزيد أخى هلال: تعال فاجلس، فجلس إلى جانبه فتحدث وأبو محم إلى أن أمرنا بالانصراف.

وقال المرزباني: حدثني أحمد بن محمد العروضي: قال: حُكي عن أبي محمّل أنه قال: لما قدمت مكة، لزمت ابن عيينة، فلم أكن أفارق مجلسه، فقال لي يوما: يافتي، أراك حسن الملازمة والاستماع، ولا أراك تحظى من ذاك بشيء، قلت: وكيف؟ قال: لأنني لا أراك تكتب شيئاً مما يمرّ، قلت: إني أحفظه، قال: كلّ ما حدثت به حفظته؟ قلت: نعم، فأخذ دفتر إنسان بين يديه، وقال: أعد عليّ ما حدثت به اليوم، فأعدته، فاخترت منه حرفاً، فأخذ مجلساً آخر من مجلسه فأمرته عليه، فقال: حدثنا الزُّهري، عن عكرمة، قال: قال ابن عباس: يقال: إنه يُولد في كلّ سبعين سنة من يحفظ كلّ شيء، قال: وضرب بيده على جنبي، وقال: أراك صاحب السبعين^(١).

قال محمد بن إسحاق النديم: أبو محمّل اسمه محمد بن سعد، ويقال: ابن هشام بن عوف، وكان يتسمّى محمداً وأحمد، أعرابي، أعلم الناس بالشعر واللغة، وكان شاعراً يهاجي أحمد ابن إبراهيم الكاتب، وشعر أبي محمّل دون شعر أحمد بن إبراهيم^(٢). وقال ابن السكيت: أصل أبي محمّل من الفُرس، ومولده بفارس، وإنما انتسب إلى بني سعد.

وله من الكتب: كتاب الأنوار، كتاب الخيل، كتاب خلق الإنسان. ولد سنة حج المنصور، ومات سنة خمس وأربعين. وقيل ثمان وأربعين ومائتين. وهو القائل.

إني أجيلُ كُرى حللت به من أن أرى بسراه مكتئباً^(٣)
ما غاض دمي عند نازلةٍ إلا جعلتُك للبكا سبباً
فإذا ذكرتك ساحتك به مني الجفون ففاض وانسكباً

(١) انظر لسان الميران ٥ : ٤١٥ (٢) الفهرست ٤٦ .

(٣) معجم الشعراء للمرزباني ٣٧٠ .

(٤) معجم الشعراء ٣٧٠ ، قال : « وقد رويت لمعل بن عيسى ، أخى أبي دلف .

٤٧٨ — محمد بن وسيم بن سعدون بن عمر القيسي

الطليطلي أبو بكر الأعمى

قال ابنُ الفرَضيّ : كان بصيرا بالحديث ، حافظاً للفقهِ ، ذا حظٍّ من علم النّحو واللغة

والشعر .

مات يوم الأحد أوّل ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة^(١) .

ومن شعره :

خُذْ مِنْ شَبَابِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ وَبَادِرِ التَّوْبِ قَبْلَ الْفَوْتِ وَالنَّدَمِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَجْزِيٌّ وَمَرْتَهَنٌ وَرَاقِبِ اللَّهَ وَاحْذَرْ زَلَّةَ الْقَدَمِ
فليس بعد حُلُولِ الموتِ معْتَبَةٌ إِلَّا الرَّجَاءُ وَعَفْوُ اللَّهِ ذِي الْكَرَمِ

٤٧٩ — محمد بن ولّاد

هكذا اشتهر ؛ وإنما هو الوليد التميمي النحويّ أبو الحسين . قال ياقوت : أخذ بمصر عن أبي عليّ الدينوريّ ختن ثعلب ، ثم رحل إلى العراق ، وأخذ عن المبرّد وثعلب ؛ وكان جيّد الخطّ والضبط ، وبه عَرَج ، وغلب عليه الشيب ، وتزوّج الدينوريّ أمّه . وله كتاب في النّحو سماه المنمّق ، لم يصنع فيه شيئاً^(٢) .

وكان المبرّد لا يمكن أحداً من نسخ كتاب سيبويه من عنده ، فكلم ابنُ ولّاد المبرّد في ذلك على شيء سماه له ، فأجابه ، فأكمل نسخته [وأبى أن يعطيه شيئاً حتى يقرأه عليه فغضب]^(٣) ، فاطّلع المبرّد على ذلك ، فسعى به إلى بعض خدام السلطان ليعاقبه على ذلك ، فالتجأ ابنُ ولّاد إلى صاحب خراج بغداد - وكان يؤدب ولده - فأجاره منه ، ثم ألحّ على المبرّد حتى أقرأه الكتاب .

مات سنة ثمان وتسعين ومائتين بمصر ، وقد بلغ الخمسين^(٤) .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٦٩ . (٢) وذكر له ياقوت أيضاً : كتاب المقصور والممدود ،

وهو مطبوع . (٣) زيادة من ياقوت ، وبها يستقيم الكلام . (٤) معجم الأدباء ١٩ : ١٠٥ ، ١٠٦ .

٤٨٠ — محمد بن أبي الوفا بن أحمد بن طاهر العمريّ

أبو عبد الله يعرف بابن القبيضيّ

قال في تاريخ إربل ، أخذ النحو والقراءة عن مكّي بن زبّان ، وسمع الحديث من نصر الله الواسطيّ ، وقرأ عليه القرآن ، ودرّس بإربل النحو مدّة ، وكان أديباً فاضلاً ، درّس الأخلاق حسن العشرة . كان موجوداً سنة عشر وستائة .

ومن كلامه : الإنسان معذور فيما لا بدّ له منه ، وإذا سكّت ذو الحاجة فن ينطق بها عنه !

ومن شعره :

قلّ للوزير ، وخير القول أصدقه	ما ذا التّيمّم والأحشاء تضطرم ؟
هذا تواضعك المشهور عن صفة	قد صرت من أجله بالكبر تتهم
قعدت عن أمل الرّاجي وقلت له	هذا وثوب على الطلاب لا لهم

٤٨١ — محمد بن يبيّ بن زرب بن زيد بن مسامة

أبو بكر القرطبيّ

قال ابن الفَرّاضي : كان أحفظ أهل زمانه للمسائل على مذهب مالك ، بصيراً بالعربيّة والحساب ، صنّف الخصال من الفقه وغيره .

مات ليلة الأحد ثاني عشر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلثمائة^(١) .

٤٨٢ — محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أحمد

ابن عبد الله بن محمد بن أحمد بن ثابت الأنصاريّ الخزرجيّ الغرناطيّ

أبو عبد الله . يعرف بالجلّاء - بالجيّم . قال في تاريخ غرناطة : كان مقرئاً مجوّداً متحقّقاً بالنحو محدّثاً حافظاً ، فقيهاً فاضلاً ، خطيباً صالحاً زاهداً ، منقبضاً عن الناس ، تلا على جدّه

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٩٦ ، تاريخ قضاة الأندلس ٧٧-٨٢

وَأَبِي عَلِيٍّ النَّسَائِيَّ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَطِيَّةٍ وَغَيْرِهِ ، وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ خُرُوفٍ وَأَبُو ذَرٍّ الْخُسْنِيُّ وَعَبْدُ الْمَنَعَمِ بْنُ الْفَرَسِ وَخَلَقَ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي الْأَحْوَصِ .
مولده بفرّناطة في ذي القعدة سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، ومات بها في المحرم سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

٤٨٣ — محمد بن يحيى بن أحمد بن خليل السّكونيّ أبو الفضل

قال ابن مکتوم في تذكرته : رَوَى عَنْ أَبِيهِ أَبِي بَكْرٍ ، وَلَازَمَ الشَّلَوِيَّيْنِ ، وَبَلَغَ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ الْغَايَةَ ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ الْعِبَادَةُ .
وحجّ فوات بمصر في عشر الأربعين وستمائة .

٤٨٤ — محمد بن يحيى بن إسحاق المرّي النّحويّ اللارديّ

هكذا وصفه ابن الزُّبَيْرِ ، وَقَالَ : رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نُوحٍ الْأَسْتَاذُ .

٤٨٥ — محمد بن يحيى بن خليفة بن نيق الشّاطبيّ أبو عامر

مَهَرٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَدَبِ ، وَبَلَغَ الْغَايَةَ مِنَ الْبَلَاغَةِ وَالْكِتَابَةِ ، وَلَقِيَ أَبَا الْعَلَاءِ بْنَ زُهْرٍ^(١) ، وَأَخَذَ عَنْهُ الطَّبَّ ، وَبَعُدَ صَيْتُهُ فِي ذَلِكَ مَعَ الْمَشَارَكَةِ فِي عِدَّةِ عُلُومٍ .
كان رئيساً معظمًا . له مصنّف في الحماسة ، وآخر في ذكر ملوك الأندلس .
وتوفّي سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

٤٨٦ — محمد بن يحيى بن رضى الهمدانيّ المألقيّ أبو عبدالله

يعرف بحفيد رضى . قال ابنُ الزُّبَيْرِ : أَفْرَأُ الْقُرْآنَ وَالْعَرَبِيَّةَ بِلَدِهِ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعَنَافِ وَالْفَضْلِ . رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الزَّنْدِيِّ وَغَيْرِهِ .
ومات في عشر الأربعين وستمائة .

٤٨٧ — محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي الأندلسي النحوي

المعروف بالربّاحي أبو عبد الله

قال ابن الفرضي: أصله من جَيّان^(١) وكان علمه الغالب عليه علم العربية ، وكان فيها إماماً كبيراً ، لا يقصُر عن أكبر أصحاب المبرّد ، جيّد النظر ، دقيق الاستنباط ، حاذقاً بالقياس ، صادقاً صالحاً ذكياً ، فقيهاً شاعراً ، مشهوراً .

أخذ عن ابن الأعرابي والنحاس وابن ولّاد ، وأدب المغيرة بن الناصر لدين الله ، وكان يعرف بالقلّفاظ أيضاً ؛ ويزعم أنه من ولد يزيد بن المهلب . مات في رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة^(٢) .

وله :

طَوَى عَنِّي مَوَدَّتَهُ غَزَالَ طَوَى قَلْبِي عَلَى الْأَحْزَانِ طَيًّا
إِذَا مَا قُلْتَ يَسْلُوهُ فَوَادِي تَجَدَّدَ حُبُّهُ فَازْدَادَ غَيًّا
أَحْيَيْهِ وَأَفْدِيهِ بِنَفْسِي وَذَاكَ الْوَجْهَ أَهْلُ أَنْ يُحْيِي

٤٨٨ محمد بن يحيى بن عبد العزيز المعروف بابن الخراز القرطبي

أبو عبد الله

قال ابن الفرضي: كان عالماً بالنحو ، فصيحاً بليغاً ثقة ، مأموناً فاضلاً عاقلاً ، قلماً رأيت في مثل عقله وسمته .

سمع ابن الأغبس وجماعة^(٣) ، وولى الصّلاة بقرطبة ، والقضاء بطليطلة وباجة ، وأحكام

(١) في طبقات الزبيدي : « كان ينتمي إلى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ؛ وأصله من جيات ؛ وهناك نزلة جده الداخل أبي العوجاء المنسوب إليه الفحص المعروف بفحص أبي العوجاء ، وانتقل أبوه أو جده إلى قلعة رباح » . (٢) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٧٠ ، ٧١ ، طبقات الزبيدي ٣٣٥ - ٣٤٠ ، وفيهما أن وفاته كانت سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

(٣) في ابن الفرضي : « وأحمد بن بشر بن الأغبس ومحمد بن مسور وعبد الله بن يونس » .

الشرطة ، وأُقيِدَ في آخر عمره فلزم داره نحو سبعة أعوام ، وسمع منه الناس كثيراً .
مات يوم الأحد لسبع خلون من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة^(١) .

٤٨٩ — محمد بن يحيى بن علي بن مسلم بن موسى بن عمران الحنفي

الزُّبَيْدِيُّ النَّحْوِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

قال ياقوت : كان له معرفة بالنحو واللغة والأدب ، صحب الوزير ابن هبيرة مدّة ،
وقرأ عليه ، وكان صبوراً على الفقر لا يشكو حاله^(٢) .

قال ابن الجوزي : حدثني الوزير ابن^(٣) هبيرة قال : جلستُ مع الزُّبَيْدِيِّ^(٤) من بُكْرَةٍ
إلى قريب الظهر ، وهو يلوك شيئاً في فيه ، فسألته ، فقال : لم يكن لي شيء ، فأخذت نواةً
أنعلل بها .

وكان يحكي عنه أنه على مذهب السالمية ، ويقول : إن الأموات يأكلون ويشربون في
القبر ، وإن العاصي لا يلام ؛ لأنه بقدر الله تبارك وتعالى . وكان يقول : قل الحق وإن
كان مرّاً .

ودخل على الوزير الزُّبَيْدِيِّ وعليه خُلعة الوزارة ، والناس يهنئونه ، فقال : هذا يوم
عزاء لا هناء ، فقيل : لم ؟ فقال : أيهنّا على لبس الحرير^(٥) .

وحكى عنه ، قال : خرجتُ إلى المدينة على الوحدة ، فأواني الليل إلى جبل ، فصعدت
عليه ، وناديت : اللهم إني الليلة ضيفك ، ثم نزلت فتواريتُ عند صخرة ، فسمعت منادياً ينادي :
مرحباً [بك]^(٦) ياضيف الله ! إنك مع طلوع الشمس تمرّ على قوم^(٧) على برّ يأكلون
خبزاً وتمراً ، فإذا دعوك فأجب ؛ فهذه ضيافتك ، فلما كان من الغد سرت ، فلما كان من

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٨٢ . (٢) معجم الأدباء ١٩ : ١٠٦ ، ١٠٧ .

(٣) في المنتظم : « من أهل زبيد ، بلدة باليمن » . (٤) في المنتظم : « حدثني البراندسي » ،

(٥) المنتظم : « الهناء على لبس الحرير ! » . (٦) من المنتظم . (٧) المنتظم : « يقوم » .

طلوع الشمس لاحت لى أهداف برّ ، فوجدت عندها قوماً يأكلون خبزاً وتراً ، فدعوتنى إلى الأكل ، فأجبت^(١) .

وله من التصانيف : منار الاقتضاء ، ومنهاج الاقتفاء ، الردّ على ابن الخشاب ، العروض ، المقدمة فى النحو ، الحساب ، القوافى ، تعليل مَنْ قرأ « وَنَحْنُ عُصْبَةٌ » بالنصب .

مات فى ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسة .

٤٩٠ — محمد بن يحيى بن غنائم بن إبراهيم بن غازان أبو عبد الله الأنصارى اللغوى

روى عن أبى بكر الطرطوشى ، وأبى عبد الله الرازى ، وأبى الحسن على بن محمد اللبثى^(٢) ، وأبى عبد الله بن بركات . ذكره المنذرى .

٤٩١ — محمد بن يحيى بن جناب المعافى التونسى أبو عبد الله

كانب الإنشاء السلطانى بتونس ، باهر فى النحو ، كان حياً سنة عشرين وسبعمائة^(٣) . ذكره ابن مکتوم .

٤٩٢ — محمد بن يحيى بن زكريا أبو عبد الله القلفاضى

ذكره الزبيدى فى الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس ، وقال : كان بارعاً فى علم العربية ، حافظاً لها ، مقدماً فيها^(٤) .

(١) المنتظم ١٠ : ١٩٧ ، ١٩٨ ط (٢) : « اللبثى » ، وما أثبتته من الأصل .

(٣) فى ط : « يحيى بن حبان » ، وما أثبتته من الأصل . (٤) طبقات النجوين واللغوين ٣٠١-٣٠٥

٤٩٣ — محمد بن يحيى بن عليّ بن مفرّج الأنصاريّ المالقيّ

أبو عبد الله

يعرف بابن مفرّج . قال ابنُ الزُّبير : أقرأ القرآن والعربيّة ، وروى عن أبي جعفر الفحّام ، وأخذ عنه القراءة ، وجلس للناس بالجامع الكبير بعد أبي عبد الله الطنجاليّ يسيراً ، ثم أدركته منيته في حدود سنة سبع وخمسين وستمائة عن نحو أربعين سنة . وكان سرّياً فاضلاً ، شديد الانقباض والتعفّف ، على دينٍ وخيرٍ .

٤٩٤ — محمد بن يحيى بن المبارك اليزيديّ أبو عبد الله بن أبي محمد

قال الخطيب : من أهل البصرة ، سكن ببغداد ، وكان من أهل الأدب والعلم بالقرآن واللغة ، شاعراً مجيداً مدح الرشيد ، وأدب المأمون^(١) . وهو كثير الشعر ، متفنّن في الآداب ، من أهل بيت علم وأدب . ذُكر منهم جماعة في هذا الكتاب .

مات محمد هذا بمصر لما خرج إليها مع المعتصم .

٤٩٥ — محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن بكر

ابن سعد الأشعريّ المالقيّ أبو عبد الله

يعرف بابن بكر . قال في تاريخ غرناطة : كان من صُدُور العلماء ، وأعلام الفضل معرفةً وتفناً ونزاهة وسذاجة ، عارفاً بالأحكام والقراءات ، مبرزاً في الحديث ؛ تاريخاً وإسناداً ، حافظاً للأنسَاب والأسماء والكُنَى ؛ قائماً على العربية ، مشاركاً في الأصول والفروع واللغة والفرائض والحساب ؛ أصيل التّظنر ، منصفاً ، مخفوض الجناح ، حسن الخلق ، عطوفاً على الطلبة ، محبّاً للعلم والعلماء .

(١) تاريخ بغداد ٣ : ١٢٠ ، وفيه : مدح الرشيد والمأمون والفضل بن سهل وغيرهم .

أخذ القراءات والعربية والفقه والحديث والأدب عن الأستاذ أبي محمد بن أبي السداد الباهلي وابن الزبير وابن رُشيد وغيرهم ؛ وأجاز له جماعة من سُنَّة وإفريقية والشرق ، منهم الشرف الدمياطي والأبرقوهي .

وولى الخطابة والقضاء بغير ناطة ، فصدع بالحق ، وتصدّر لنشر العلم بها ؛ فأقرأ العربية والفقه والقرآن والأصول والفرائض والحساب ، وعقد مجلس الحديث شرحاً^(١) وسماعاً . مولده في ذى الحجة سنة أربع وسبعين وستمائة .

ووقف في مصاف^(٢) المسلمين يوم المناحة الكبرى بظاهر طريف ؛ فكُتِبَ به بغلته ، فأت منها وذلك يوم الاثنين سابع جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة .

٤٩٦ — محمد بن يحيى بن محمد العبدريّ أبو عبد الله الفاسيّ

يعرف بالصدّق . قال ابن الزبير : إمام في العربية ، ذا كلالغات والآداب ، متكلم أصوليّ ، فقيه متقن ، حافظ ماهر ، عالم عامل ، زاهد ورع فاضل ، حسن الإقراء ، جيّد العبارة ، متين الدّين ، شديد الورع ، متواضع جليل ، من أجلّ مَنْ لقيته وأجمعهم لفنون المعارف ، وكان الحفظُ أغلبَ عليه ، سريع القلم إذا كتب أو قيّد . أخذ العربية والأدب عن ابن خَرُوف ومصعب وغيرها ، وأقرأ العربية وغيرها بفاس .

وكان يقول : ما سمعتُ شيئاً من نُكْت العلم إلا قيّدته ، وما قيّدت شيئاً إلا حفظته ، وما حفظت شيئاً فنسيته ، وكان على حالٍ من الزّهد والورع والتّقشّف ، يبغيض أن يُشار إليه في علم أو دين ، مع مكانته فيهما .

دخل الأندلس وإشبيلية ، وكان لا يرى الإجازة ، وكان يسأل الله تعالى الشهادة ، فدخل العدوّ مُرسيةً فقاتل ، حتى قتل شهيداً . وذلك سنة إحدى وخمسين وستمائة .

(١) ط : « شرعا » ، تحريف . (٢) ط : « صفاف » ، ومن نسخة بحاشية الأصل : « مصاب » .

٤٩٧ — محمد بن يحيى بن مُزاحم أبو عبد الله وأبو بكر

الخزرجي المغربي المقرئ

أصله من أشونة : قدم مصر ، ولقى أبا عبد الله القضاي ، وأكثر من الرواية ، وكان نهايةً في علم العربية ؛ وألف كتاب الناهج للقراءات بأشهر الروايات ، وحدث . توفي بمدينة بَطْلَيْمُوس سنة إحدى وخمسمائة .
أورده المقرئ في المقفّي^(١) .

٤٩٨ — محمد بن يحيى بن مؤمن بن علي الزّواويّ الغبرينيّ أبو عبد الله الملقّب

بمّنديل ، المالكيّ النّحويّ

قال الفاسي : بحر في العربية ، وتحقيق مسائلها ، صالح زاهد ، ورع فاضل ، مفتن . وكان ابتليّ بالسوسة فتعب كثيراً .
جاور بمكة سنين ، وسمع بها من الجمال الأسيوطي وغيره .
ومات بها سنة سبع وثمانين وسبعمائة^(٢) .

٤٩٩ — محمد بن يحيى بن هشام الخضراويّ العلامة

أبو عبد الله الأنصاريّ الخزرجيّ الأندلسيّ

من أهل الجزيرة الخضراء ، ويعرف بابن البرّذعيّ . كان رأساً في العربية ، عاكفاً على التّعليم ، أخذها عن ابن خرووف ومُصعب والرّندى والقراءات عن أبيه ، وأخذ عنه الشّلوين .

وسنّف : فصل المقال في أبنية الأفعال ، المسائل النّخب ، الإفصاح بفوائد الإيضاح ، الاقتراح في تلخيص الإيضاح ، شرحه ، غرر الإصباح في شرح أبيات الإيضاح ، النّقض على الممتع ، لابن عصفور . وله نظم ونثر وتصرّف في الأدب .

(١) هذه الترجمة من زيادات ط . (٢) العقد الثمين ٢ : ٣٨٨ ، ٣٨٩ .

ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، ومات بتونس ليلة الأحد رابع عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وستمائة .

٥٠٠ — محمد بن يحيى بن وهب بن عبد المهيمن القرطبيّ أبو بكر

قال ابن الفَرَّاضيّ : عُني بالعربيّة واللغة وفنون الأدب ، وكان علماً النّحو أغلب عليه ، مع تجويد القرآن . سمع من محمد بن معاوية القرشيّ وغيره وبمكة من أبي عبد الله البلخيّ ، وبمصر من أبي بكر الأدفويّ ، وانصرف إلى الأندلس فلزم الانقباض وحدث يسيّر ، وكان ثقةً حسن الخطّ والضبط .
مات في صفر سنة أربع وثمانين وثلاثمائة^(١) .

٥٠١ — محمد بن يحيى أبو الحسن الزعفرانيّ النحويّ البصريّ

أحد تلاميذ عليّ بن عيسى الرّبعيّ ، وكان الرّيميّ يثني عليه ويصفه . ولقى الفارسيّ فقرأ عليه الكتاب ، فقال له : أنت مستغنٍ عنيّ يا أبا الحسن ، فقال : إن استغنيتُ عن الفهم لم أستغن عن الفخر .

وسئل عن مسألة في باب النّائب عن الفاعل فوضّحها ، ثم قال : ما نفعني شيء قطّ من النّحو سوى هذا الباب ؛ فإنّي كتبت في رقعة إلى عامل البصرة أبي الحسن بن كامل أن يوقّع إلى من جملة المساحة بجريين فكتب : يُترك له من عرض المرفوع في ذكر المساحة ووقف وقفة ، ولم يدر كيف الإعراب ؟ هل : هو جريبان أو جريين ؟ فكتب ثلاثة أجربة ؛ فتبرّكت بهذا الباب فقط .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ١٠١ .

٥٠٢ — محمد بن يزيد بن رفاعة الأمويّ الإلبيريّ

قال ابن الفَرَضِيّ: كان حافظاً للغة، بصيراً بالعربيّة متقدماً فيهما، مات سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة^(١).

وقال في تاريخ غرناطة: كان لغويّاً شاعراً من الفقهاء المشاورين، وليّ الصلاة بغرناطة، وعزل، وسرد الصوم^(٢) عن نذر لزمه عمره. مات سنة ثلاثٍ وأربعٍ وثلاثمائة.

٥٠٣ — محمد بن يزيد بن عبد الأَكبر الأزديّ البصريّ

أبو العباس المبرّد

إمام العربيّة ببغداد في زمانه، أخذ عن المازنيّ وأبي حاتم السجستانيّ، وروى عنه إسماعيل الصّغار ونفطويه والصوليّ.

وكان فصيحاً بليغاً مفوّهاً، ثقة أخباريّاً علامة، صاحب نوادر وظرافة، وكان جميلاً لا سيّما في صباه.

قال السّيرافيّ^(٣) في طبقات النجاة البصريين وهو من ثُمالة قبيلة من الأزد، وفيه يقول عبد الصّمد بن المعدّل^(٤):

سألنا عن ثُمالة كلّ حيٍّ فقال القائلون ومن ثُمالة

فقلتُ محمد بن يزيد منهم فقالوا زدنا بهم جهالة

قال: وكان النّاس بالبصرة، يقولون: ما رأى المبرّد مثل نفسه.

ولما صنّف المازنيّ كتاب الألف واللام، سأل المبرّد عن دقيقه وعويصه، فأجابه بأحسن جواب، فقال له: قم فأت المبرّد بكسر الراء — أي المثبت للحق، فغيره الكوفيون، وفتحوا الراء.

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢: ٦٥. (٢) كذا في الأصول، وفي ابن الفرضي: «وكان

— فيما قيل — يصوم الدهر». (٣) هو أبو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي، تأتّى ترجمته للمؤلف، (واسم كتابه: «أخبار النحويين البصريين ومرايتهم وأخذ بعضهم عن بعض — مطبوع).

(٤) طبقات النحويين البصريين ٩٦.

وقال نَفْطويه: مارأيتُ أحفظَ للأخبارِ بغيرِ أسانيدِ منه.

وله من التصانيف: معاني القرآن، الكامل، المقتضب، الروضة، المقصور والممدود، الاشتقاق، القوافي، إعراب القرآن، نسب عدنان وقحطان، الرد على سيبويه، شرح شواهد الكتاب، ضرورة الشعر، العروض، ما اتفق لفظه واختلف معناه، طبقات النحاة البصريين، وغير ذلك.

قال السيرافي: وكان بينه وبين ثعلب من المنافرة ما لاختفاء به، وأكثر أهل التحصيل يفضلونه^(١).

ولاشتهار عداوتهما نظمهما الشعراء، فقال بعضهم:

كفَى حَزَنًا أَنَا جَمِيعًا بِلَدَةٍ	وَجَمَعْنَا فِي أَرْضِ بَرْشَهَرٍ مَشْهُدٌ ^(٢)
وَكُلٌّ لِكُلِّ مَخْلُصِ الْوَدِّ وَامِقٌ	وَلَكُنَّا فِي جَانِبٍ عَنْهُ نَفَرْدُ
نَرْوَحُ وَنَعْدُو لَا تَزَاوَرُ بَيْنَنَا	وَلَيْسَ بِمَضْرُوبٍ لَنَا عَنْهُ مَوْعِدُ
فَأَبْدَانُنَا فِي بِلَدَةٍ وَالتَّقَاؤُنَا	عَسِيرٌ كَأَنَّا ثَعْلَبٌ وَالْمَرْدُ

وقال بعضهم يفضلُه:

رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ يَسْمُو	إِلَى الْخَيْرَاتِ فِي جَاهٍ وَقَدَرِ ^(٣)
جَلِيسَ خِلَافٍ وَغَدَى مُلْكٍ	وَأَعْلَمَ مَنْ رَأَيْتُ بِكُلِّ أَمْرٍ
وَفَتْيَانِيَهُ الظُّرَفَاءَ فِيهِ	وَأَبَهُ الْكَبِيرَ بَغِيرَ كَبِيرٍ
وَيَنْثُرُ إِن أَجَالَ الْفِكْرَ دَرًّا	وَيَنْثُرُ لَوْلَا مِنْ غَيْرِ فِكْرٍ
وَكَانَ الشَّعْرُ قَدْ أَوْدَى فَاحِيَا	أَبُو الْعَبَّاسِ دَاثَرَ كُلِّ شَعْرٍ
وَقَالُوا ثَعْلَبٌ رَجُلٌ عَلِيمٌ	وَأَيْنَ النَّجْمُ مِنْ شَمْسٍ وَبَدْرٍ!
وَقَالُوا ثَعْلَبٌ يُفْتَى وَيُعْلَى	وَأَيْنَ الثُّعْلُبَانِ مِنَ الْهَزْبِ!
وَهَذَا فِي مَقَالِكَ مُسْتَحِيلٌ	تَشَبَّهُ جَدُولًا وَشِلًّا بِبَحْرٍ ^(٤)

(١) طبقات النحويين البصريين ١٠٢ (٢) برشهر: اسم لمدينة نيسابور؛ والأبيات في معجم

البدان ١: ١٢٧. (٣) طبقات النحويين البصريين ١٠٣، ١٠٤، ونسبها إلى أحمد بن عبد السلام.

(٤) الجدول: النهر الصغير. والوشل: ذو الماء الكدر.

وقال :

أَيَا طَالِبَ الْعِلْمِ لَا تَجْهَلَنَّ وَعُدُّ بِالْمَبْرَدِ أَوْ ثَعْلِبِ^(١)
تَجِدْ عِنْدَ هَذَيْنِ عِلْمَ الْوَرَى فَلَا تَكُ كَالْجَلِّ الْأَجْرَبِ
عِلْمُ الْخَلَائِقِ مَقْرُونَةٌ بِهِذَيْنِ بِالْشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ
قال السَّيرافي : مولده سنة عشر ومائتين .

ومات سنة خمس وثمانين ومائتين ببغداد ، ودفن بقابر الكوفة .
ومن شعره :

حَبَذَ مَاءَ الْعِنَاقِ — دِ بَرِيقِ الْغَانِيَاتِ
بِهِمَا يَنْبُتُ لَحْمِي — وَدِي أَيْ نَبَاتِ
أَيْهَا الطَّالِبِ شَيْئًا — مِنْ لَذِيزِ الشَّهَوَاتِ
كُلْ بِمَاءِ الْمِزْنِ تَفَا — حَ خَدُودِ نَاعِمَاتِ
تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي جَمْعِ الْجَوَامِعِ^(٢) .

(١) طبقات النجوين البصريين ١٠٥ من قصيدة نسبها إلى ابن أبي الأزرهر .
(٢) في حاشية الأصل : « وحكى المبرد المذكور أن أبا جعفر المنصور ولي رجلاً على الأجراء ؛ على
العميان والأيتام والقواعد من النساء اللاتي لأزواج لهن ، فدخل على هذا التولي بعض المتخلفين ، ومعه
ولده ، فقال له : إن رأيت أصلحك الله أن تثبت اسمي في القواعد ! فقال له التولي : القواعد من النساء
فكيف أثبتك فيهن ! فقال : ففي العميان والأيتام ، فقال : أما هذا فنعم ؛ لأنت الله يقول :
﴿ لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ ، فقال : وثبتت ولدي في الأيتام ،
فقال : وهذا أفعله أيضاً ؛ فإنه من تكن أنت أباه ، فهو يتيم . فانصرف عنه وأثبتته في العميان وولده
في الأيتام » .
وفيهما ايضاً : « وطاب بعض الأكابر معلماً من المبرد لولده ، فبعث شخصاً ، وكتب معه : قد بعثت
معه وأنا أتمثل فيه :

إِذَا زُرْتُ الْمُلُوكَ فَإِنْ حَسْبِي — شَفِيعاً عِنْدَهُمْ أَنْ يَجْهَرُونِي
وكان كثيراً ما يندش في مجلسه :

يَا مَنْ تَلَبَّسَ أَثَوَاباً يَتِيهُ بِهَا — تِيهَ الْمُلُوكُ عَلَى بَعْضِ الْمَسَاكِينِ
مَا غَيْرَ الْجُلِّ أَخْلَاقَ الْحَمِيرِ وَلَا — نَقَشُ الْبَرَاذِعِ أَخْلَاقَ الْبَرَازِينِ
وانظر ابن خلدون ١ : ٤٩٥ ، ٤٩٧ .

٥٠٤ — محمد بن يزيد اليزيدي النحوي أبو بكر

من ولد يزيد بن معاوية . قال الصفدي : كان متضلماً بعلوم كثيرة ، مقدماً في النحو واللغة ، هاجى نصراً الخبز أرزى بالبصرة ، فزاد عليه نصر في الفحش . مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

٥٠٥ — محمد بن يعقوب بن إلياس الدمشقي الإمام بدر الدين

المعروف بابن النحوية

قال الذهبي : ولد سنة تسع وخمسين وستمائة ، وأخذ عن الجلال بن واصل ، والنجم البارزي ، وكان بحمة ، ثم تحول إلى دمشق ، وأخذ عن النجم القحفازي ، وكان رأساً في العربية والمعاني والبيان ، خيراً كيساً ، وقوراً مقتصداً في أموره . وقال الصفدي : له يد طولى في الأدب ؛ اختصر المصباح لبدر الدين بن مالك في المعاني ، فسماه بضوء المصباح ، وشرحه . وشرح ألفية ابن معطي . وقيل^(١) : إن الجلال القزويني اجتمع به في العادلية بدمشق ، فسأله عن قول أبي النجم « كَلَّمْ لَمْ أَصْنَعْ » في تقديم حرف السلب وتأخير ، فما أجاب بشيء . قال الصفدي : وقد تسكَّم على هذا كلاماً جيداً في شرح كتابه ؛ والسبب في ذلك أن كلَّ من وضع مصنفًا لا يلزمه أن يستحضر الكلام عليه حتى يطلب منه لأنه حالة التصنيف يُراجع الكتب المدونة ، ويطالع ، فيحرر الكلام ، ثم يشد عنه . قال ابن حجر : أو يكون السبب غير ذلك ؛ أي كون المجلس لا يحتمل الجواب ونحوه .

مات في صفر سنة ثمان عشرة وسبعمائة^(٢) .

(١) من قوله :

قَدْ أَصْبَحْتَ أَمْ الْخِيَارِ تَدْعِي عَلَى ذَنْبٍ كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ

وانظر معاهد التنصيص ١ : ١٤٧ . (٢) الدرر الكامنة ٤ : ٢٨٥ .

٥٠٦ — محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروزابادي

العلامة مجد الدين أبو الطاهر

صاحب القاموس . قال ابن حَجَر^(١) : كان يرفع نسبَه إلى الشيخ أبي إسحاق الشيرازي [صاحب التنبيه]^(٢) ، ويذكر [أن]^(٣) بعد إبراهيم ، عمر بن أحمد بن محمود ابن إدريس بن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق . وكان الناس يطعنون في ذلك مستندين إلى أن الشيخ [أبا إسحاق]^(٢) لم يُعقب . ثم اُزُتق فادّعى بعد أن ولي قضاء اليمن أنه من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه [وزاد إلى أن رأيت بخطه لبعض نوابه في بعض كتبه : محمد الصديق]^(٢) .

قال ابن حَجَر : ولم يكن مدفوعاً عن معرفة ، إلا أن النفس تأبى قبول ذلك . ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكارزين ، وتفقّه ببلاده ، وسمع بها من محمد بن يوسف الزرّندي المدني الصحيح ، ونظر في اللغة ، فكانت جلّ قصده في التحصيل ، فهر فيها إلى أن بهر وفاق ، ودخل الشام ، فسمع بها من ابن الخطّاب وابن القيم والتقي السبكي والفرّضي وابن نباتة ، والشيخ خليل المالكى ، وخلق .

وظهرت فضائله ، وكثر الآخذون عنه ، ثم دخل القاهرة ، وجال البلاد ، ودخل الروم ، فأكرمه ملكها بايزيد خان بن عثمان ، وحصل له منه دنيا طائلة ، ومن ثمّ رُكّنك ، ثم دخل الهند ثم زبيد ، فتلّقاه ملكها الأشرف إسماعيل بالقبول ، وقرّره في قضائها ، وبالغ في إكرامه ، وتزوّج بابنة الشيخ ؛ وصنف له كتاباً وأهداه له على أطباق ، فلأها له فضة . ولم يقدر أنه دخل بلداً إلا وأكرمه متولّيه .

وكان يقول : ما كنت أنام حتى أحفظ مائتي سطر . ولا يسافر إلا وصحبته عدة أحمال

(١) قاله في إنباء الغمر ، ونقله المقرئ في أزهار الرياض ٣ : ٤٨-٥٢ ، وذكر أن اسمه فيه : « محمد

ابن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي » . (٢) من أزهار الرياض .

(٣) أزهار الرياض : بعد كلمة « عمر » : « أبا بكر بن أحمد بن أحمد بن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق » .

من الكتب ، ويخرج أكثرها في كل منزلة ينظر فيها ويعيدها إذا رحل ، وكان إذا أُمليق باعها .

وله من التصانيف : القاموس المحيط في اللغة . اللامع العلم العجيب ، الجامع بين المحكم والعباب ، لم يكمل . فتح الباري بالسيح الفسيح الجارى ، في شرح صحيح البخارى . قال ابن حجر : ملأه بغرائب النقول . ولما اشتهرت مقالة ابن عربى باليمن ، صار يدخل منها فيه ، فشانه ، ولم يكن متهما بالمقالة المذكورة إلا أنه كان يحب المداراة . قلت : وقد أخذ ابن حجر منه اسمه وسمى به شرح البخارى تأليفه .

ومن تصانيف الشيخ مجد الدين : تسهيل الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول ، الإصعاد إلى رتبة الاجتهاد ، الوجيز في لطائف الكتاب العزيز ، تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين ، الروض المسلوف ، فيما له اسمان إلى ألوف ، شرح الفاتحة ، المتفق وضعا مختلف صقعا ، طبقات الحنفية ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، لطيف رأيته بمكة ، من تسمى بإسماعيل ، أسماء النكاح ، أسماء الليث ، أسماء الخندريس ، أسماء الغادة ، مقصود ذوى الأبواب في علم الإعراب ، شرح خطبة الكشف ، شرح عمدة الأحكام ، وأشياء كثيرة .

مات ليلة العشرين من شوال سنة ست عشرة وثمانمائة ؛ وهو ممتع بحواسه^(١) . قلت : روى لنا عنه غير واحد ، وسئل بالروم عن قول على رضى الله عنه لكتابه : « الصق روائفك بأجبوب ، وخذ المزير بشناترك ، واجعل حندورتيك إلى قيهرلى ، حتى لا أنفى نغمة إلا أودعتها سحابة جلجلانك » ، ما معناه ؟ فقال : الزق عَصْرُكَ بالصلة وخذ المصطر بأبخسك ، واجعل جُحْمَتِيك إلى أُنْعَبَانِي ، حتى لا أنبس نَبْسة إلا وعيتها في كمظة رباطك . فتعجب الحاضرون من سرعة الجواب بما هو أبداع وأعرب من السؤال .

(١) وله أيضاً ترجمة مطولة في الضوء اللامع ١٠ : ٨٦ .

قلت : الروانف : المقعدة ، الجبوب : الأرض . المزبر : القلم . الشنائر : الأصابع .
الحندُورتان : الحدقتان . قيهلي ، أى وجهى أنغى أى انطق . الحماطة : الحبة . الجلجلان
القلب .

ومن شعره :

أَحَبَّتْنَا الْأُمَاجِدُ إِنْ رَحَلْتُمْ وَلَمْ تَرَعَوْا لَنَا عَهْدًا وَإِلَّا^(١)
نُودِّعُكُمْ وَنُودِّعُكُمْ قُلُوبًا لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا وَإِلَّا

٥٠٧ — مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ نَاصِحِ الْأَصْبَهَانِيِّ النَّحْوِيِّ الْأَدِيبِ
أَبُو الْحَسَنِ

نزىل نيسابور . قال الحاكم : كان من أقران أبي عمر الزاهد وابن درستويه ، أخذ عن
ثعلب والمبرد . وكان صدوقاً للهجة ، من أعيان الأدباء ، صحب السلاطين ، ثم ترك
صُحبَتهم ، ودرس كتب الأدب ، وسمع الحديث من بشر بن موسى الأسدي وغيره . وكان
ينشد عن البحترى .

مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

٥٠٨ — مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ الْحَلَبِيِّ مُحِبِّ الدِّينِ

ناظر الجيش

قال ابن حَجَرٍ : ولد سنة سبع وتسعين وستمائة ، واشتغل ببلاده ، ثم قدم القاهرة ،
ولازم أبا حيان والجلال القزويني والتاج التبريزي وغيرهم . وتلا بالسبع على التقى
الصائغ ، ومهر في العربية وغيرها ، ودرس فيها وفي الحاوى ، وسمع الحديث من الحجار
وزيره^(٢) ، وجماعة ، وحدث وأفاد ، وخرج له الياصوفى مشيخة ، ودرس بالمنصورية في
التفسير ، وكان له في الحساب يد طولى ؛ ثم ولى نظر الجيش وغيره ، ورفع قدره . وكان على
الهمة ، نافذ الكلمة ، كثير البذل والجود .

ومن العجائب أنه مع فرط كرمه وبذله الآلاف في غاية البخل على الطعام ؛ حتى كان يقول : إذا رأيتَ شخصا يأكل طعامي أظنّ أنه يضربني بسكين .
وبالجملة كان من محاسن الدنيا ، مع الدين والصيانة واللطف والظرف .
شرح التلخيص ، والتسهيل لإقليلا ، واعتنى بالأجوبة الجيدة عن اعتراضات أبي حيان .
ومات في ثاني عشر ذى الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة^(١) .

٥٠٩ — محمد بن يوسف بن أحمد الهاشمي

اللوثي الأصل الملقب أبو عبد الله . يعرف بالطنجالي ؛ قال ابن الزبير : محدث فاضل ، نحوي ، ورع ، زاهد ، لازم ابن عطية ، وانتفع به ، وتخلّق بكثير من خلقه ، وأبا الحسن الغافقي . وسمع أيضا من أبي علي الزندي وأبي القاسم بن الطيلسان وجماعة ، وكان يحترف صناعة التوثيق ، من أبداع أهل زمانه ، ومن أهل الفضل والدين ؛ لا يأكل إلا من كسبه ، أو مما يعلم أصله ، ويجيب إلى الوليمة ، ولا يأكل منها .
وجلس بعد موت شيخه أبي محمد الباهلي في قبلة الجامع الكبير بمالقة يتكلم على صحيح البخاري .

ومات سنة ثلاث وخمسين وستمائة عن نحو خمسين سنة .

٥١٠ — محمد يوسف بن حميش - بفتح الحاء - أبو بكر الأديب

العالم البارع النحوي

من شيوخ أبي حيان . كان حيا بتونس سنة تسع وسبعين وستمائة .

ومن شعره :

يا مَنْ خلَقناه لِحُضِّ وَفَاقِنَا	والنَّفْسُ تُغْرِيه بِطُولِ عِنَادِنَا
أَعْرَضَتْ عَنَّا وَاعْتَرَضَتْ قِضَاءَنَا	فَمَتَى يَصِحُّ لَكَ ادِّعَاءُ وَدَادِنَا !
سَلِّمْ لَنَا فِي حُكْمِنَا مِنْ حِكْمَةٍ	فِرَادِنَا مِنْكَ الرِّضَا بِمِرَادِنَا

وله :

إذا ما شئت أن تحيا هنيئاً رفيعَ القدر ذا نفسٍ كريمه
فلا تشفع إلى رجلٍ كريم ولا تشهد ولا تحضر وليمة

وله :

إني لأعسر أحيانا فيدركني بشرى من الله إن العسر قد زالاً
يقول خير الورى في سنة ثبتت : أنفق ولا تحش من ذى العرش إقلالاً
وله - وقد دخل على ابن عصام في بستان له ، فرأى القطر قد بلّ أصابعه ، فأنشده :
أترى الغمام أنى لكفك لائماً لما جعلت له يدك شبيهاً
أم هل جرى دمع السماء حسادةً للأرض لما لحت بدراً فيها
نقلت : ذلك من تذكرة ابن مكتوم .

٥١١ - محمد بن يوسف بن سعادة أبو عبد الله الشاطبي

قال ابن الزبير : جمع علماً جمّاً ، ورواية فسيحة ، وتفقناً في المعارف ؛ وكان بصيراً بالنحو ، قائماً على اللغة والغريب ، حاذقاً في علم الكلام ، فقيهاً في الفروع ، ماثلاً إلى التصوّف ، مؤثراً له مع السمّت والوقار ، تالياً لكتاب الله آناء الليل وأطراف النهار ، كثير الخشوع في الصلّاة ، لا يفتّر عنها دائماً ، له حظٌّ من الصوم ؛ روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الوليد بن رشد ، ورحّل فأجاز له السّاقى وغيره .

وعاد وحدث ، وأقرأ وخطب . سمع منه أبو الحسن بن هذيل ؛ وكان فكهاً ظريفاً جميل الصّحبة والمعاشرة سخياً ، قال ابن عات : مارأت عيني أجمل منه ، ولا سمعت خطيباً أفصح منه . ألف الشّجرة ، لم يسبق إلى مثله .

مات سنة خمس وثلاثين ، كذا قال ابن الزبير . وقال ابن عات في الرّيحانة : وستين وخمسمائة ، وشهد جنازته جمٌّ غفير ، وبكى عليه النّاس .

٥١٢ — محمد بن يوسف بن سليمان بن يوسف بن محمد القيسي

المعروف بابن الحصالة، أبو بكر الأدب البارع النحوي . كذا ذكره ابن مکتوم في تذكرته ، وقال : من شعره ما كتب به إلى بعض أصحابه ليلة عرسه :

قَصَّرتَ الحالُ عَنْ مرادى فليَقَبَلِ العذرُ يا عِمادِ
وهذه لا تعدُّ شيئاً لكنَّها سنة العبادِ

٥١٣ — محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود الجزري شمس الدين

الخطيب الفقيه الشافعي النحوي

قال في الدرر : كان عالماً بالفقه والأصول والنحو والمنطق والأدب والرياضيات . ولد في حدود سنة ثلاثين وستمائة ، وقدم الديار المصرية فسكن قوص وقرأ على الأصفهاني . وأتقن الفنون ، ثم قدم القاهرة فأعاد بالصاحبية ، ودرس بالشريفية والمغربية ، وسمع من أبي المعالي الأبرقوهي وغيره ، وانتصب للإقراء فقرأ عليه المسلمون واليهود والنصارى ، وولى خطابة الجامع الطولوني ، وقرأ عليه التقي السبكي ، وروى عنه . وكان حسن الصورة ، مليح الشكل ، حلوا العبارة ، كريم الأخلاق ؛ ساعياً في حوائج الناس .

وله شرح ألفية ابن مالك ، شرح التحصيل ، شرح منهاج البیضاوی ، خطب وديوان شعر ، وغير ذلك .

مات في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وسبعمائة^(١) .

٥١٤ — محمد بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله

ابن إبراهيم التيمي المازني السرقسطي

يعرف بابن الأشركوني أبو الطاهر. قال ابن الزبير: كان لغويًا أديبًا شاعرًا، وكان معتمدًا في الأدب، فردًا متقدمًا في ذلك في وقته، روى عن أبي علي الصّدقي وأبي محمد بن السيّد وابن الباذش وابن الأخضر، وأخذ عنه أبو العباس بن مضاء. قال: وعليه اعتمدت في تفسير كامل المبرد لرسوخه في اللغة والعربية.

وله المقامات اللزومية الشهيرة، وشعره كثير.

مات بقرطبة يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. ومن شعره:

ومنعم الأعطاف معسول اللمى ما شئت من بدع الحاسن فيه
لما ظفرت بليلة من وصله والصب غير الوصل لا يشفيه
أنضجت وردة خده بتنفسي وظلمت أشرب ماءها من فيه

٥١٥ — محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرمانى ثم البغدادى

الشيخ شمس الدين

صاحب شرح البخارى: الإمام العلامة في الفقه والحديث والتفسير والأصول والمعاني والعربية. قال ابنه في ذيل المسالك: ولد يوم الخميس سادس عشر من جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة، وقرأ على والده بهاء الدين، ثم انتقل إلى كرمّان، وأخذ عنه العضد وغيره. ومهر وفاق أقرانه، وفصل غالب أهل زمانه، ثم دخل دمشق، ومصر وقرأ بها البخارى على نصر الدين الفارق، وسمع من جماعة، وحجّ ورجع إلى بغداد، واستوطنها. وكان تامّ الخلق، فيه بشاشة وتواضع للفقراء وأهل العلم، غير مكترث بأهل الدنيا، ولا يلتفت إليهم، يأتى إليه السلاطين في بيته، ويسألونه الدعاء والتّصيحة.

وله من التصانيف : شرح البخاريّ ، شرح المواقف ، شرح مختصر ابن الحاجب ، سماء السبعة السيّارة ، شرح الفوائد الغيائية في المعاني والبيان ، شرح الجواهر ، أنموذج الكشف ، حاشية على تفسير البيضاويّ ، وصل فيها إلى سورة يوسف ، رسالة في مسألة الكحل .

مات بُكرّة يوم الخميس سادس عشر المحرم سنة ست وثمانين وسبعمائة بطريق الحجّ ، فنقل إلى بغداد ودفن بقبرٍ أعدّه لنفسه ؛ بقرب الشيخ أبي إسحاق الشيرازيّ .

٥١٦ — محمد بن يوسف بن عليّ بن يوسف بن حيّان الإمام

أثير الدين أبو حيّان الأندلسيّ الغرناطيّ

النّفريّ ، نسبة إلى نفرة قبيلة من البربر^(١) . نحوى عصره ولغوّه ومفسّره ومحدثه ومقرئه ومؤرّخه وأديبه . ولد بمطخشارش ، مدينة من حضرة غرناطة في آخر شوال سنة أربع وخمسين وستمائة ، وأخذ القراءات عن أبي جعفر بن الطّباع والعربية عن أبي الحسن الأبتديّ وأبي جعفر بن الزبير وابن أبي الأحوص وابن الصائغ وأبي جعفر اللّبليّ ، وبمصر عن البهاء ابن النحاس وجماعة . وتقدم في النحو ، وأقرأ في حياة شيوخه بالمغرب ، وسمع الحديث بالأندلس وإفريقيّة والإسكندرية ومصر والحجاز من نحو أربعائة وخمسين شيخاً ؛ منهم أبو الحسين بن ربيع وابن أبي الأحوص والرضيّ الشاطبيّ والقطب القسطلانيّ والعزّ الحرّانيّ ، وأجاز له خلق من المغرب والمشرق ؛ منهم الشّرف الدّمياطيّ ، والتّقيّ ابن دقيق العيد والتّقيّ ابن رزين ، وأبو اليُمّن بن عساكر ، وأكبّ على طلب الحديث وأتقنه وبرع فيه ، وفي التفسير ، والعربية ، والقراءات ، والأدب ، والتاريخ ؛ واشتهر اسمه ، وطار صيته ، وأخذ عنه أكبر عصره ، وتقدّموا في حياته كالشيخ تقيّ الدين السّبكيّ ، وولديه ، والجمال الإسنويّ ، وابن قاسم ، وابن عقيل ، والسّمين وناظر الجيش ، والسّفّاقسيّ ، وابن مكتوم ، وخلائق .

(١) بعدها في الدرر الكامنة : « والبربر — فيما يزعمون — من ولد بربر بن قيس بن غيلان بن

مضر ؛ وهم قبائل زنّانة وهوارة وصنهاجة ونفزة وكتامة ولوانة وصدينة وسنانة ومراة » .

قال الصفديّ : لم أره قطّ إلا يسمع^(١) أو يشتغل ، أو يكتب أو ينظر في كتاب ؛ وكان ثَبَتًا قَيِّمًا عارفًا باللغة ؛ وأما النحو والتصريف فهو الإمام المطلق فيهما ، خدَم هذا الفن أكثر عمره ؛ حتى صار لا يدركه أحد في أقطار الأرض فيهما غيره . وله اليد الطُولى في التفسير والحديث ، وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم ، خصوصا المغاربة ، وأقرأ الناس قديماً وحديثاً ، وألقى الصَّغار بالكبار ، وصارت تلامذته أئمة وأشياخا في حياته ، والتزم ألا يقرئ أحداً إلا في كتاب سيبويه أو التسهيل أو مصنفاته .

وكان سبب رحلته عن غرناطة أنه حملته حدة الشَّيْبة على التعرّض للأستاذ أبي جعفر بن الطَّبَّاع ، وقد وقعت بينه وبين أستاذه أبي جعفر بن الزُّبير وقعة ، فنال منه وتصدى لتأليف الرد عليه وتكذيب روايته ، فرفع أمره إلى السلطان ، فأمر بإحضاره وتكيله فاختنى ، ثم ركب البحر ، ولحق بالشرق^(٢)

قلت : ورأيتُ في كتابه النَّضَار الذي ألفه في ذكر مبدئه واشتغاله وشيوخه ورحلته أن مَاقَوْىَ عَزَمَه على الرِّحْلة عن غرناطة أن يعرض العلماء بالمنطق والفلسفة والرياضيّ والطبيعيّ قال للسلطان . إني قد كبرت وأخاف أن أموت ، فأرى أن ترتب لى طلبه أعلمهم هذه العلوم ، لينفعوا السلطان من بعدى . قال أبو حَيَّان : فأشير إلى أن أكون من أولئك ، ويرتب لى راتب جيّد وكُسا وإحسان ، فتمنّعت ورحلت مخافة أن أكره على ذلك .

قال الصفديّ : وقرأ على العَلَم العراقيّ ، وحضر مجلس الأصهبانيّ ، وتمذهب للشافعيّ وكان أبو البقاء يقول : إنه لم يزل ظاهراً^(٣) .

قال ابن حَجَر : كان أبو حَيَّان يقول : محال أن يرجع عن مذهب الظَّاهر من علق بذهنه .

(٢) نقله في شذرات الذهب ٦ : ١٤٥ ، ١٤٦ .

(١) شذرات الذهب : « يسبح » .

(٣) الدرر الكامنة ٤ : ٣٠٤ .

قال الأدفوى: وكان يفخر بالبخل كما يفخر الناس بالكرم ، وكان ثبُتاً صدوقاً حجة سالم العقيدة من البدع الفلسفية والاعتزال والتجسيم ، ومال إلى مذهب أهل الظاهر وإلى محبة علي بن أبي طالب ؛ كثير الخشوع والبكاء عند قراءة القرآن . وكان شيخاً طوالاً حسن النعمة ، مليح الوجه ، ظاهر اللون ، مشرباً بحمرة ، منور الشَّيبة ، كبير اللحية ، مسترسل الشعر . وكان يعظم ابن تيمية ، ثم وقع بينه وبينه في مسألة نقل فيها أبو حيان شيئاً عن سيبويه فقال ابن تيمية : وسيبويه كان نبي النحو ! لقد أخطأ سيبويه في ثلاثين موضعاً من كتابه ، فأعرض عنه ورماه في تفسيره النهر بكل سوء^(١) .

قال الصفدي : وكان له إقبال على الطلبة الأذكىاء ، وعنده تعظيم لهم ؛ وهو الذي جسر الناس على مصنّفات ابن مالك ورغبهم في قراءتها ، وشرح لهم غامضها ، وخاض بهم لججها . وكان يقول عن مقدّمة ابن الحاجب : هذه نحو الفقهاء .
تولّى تدريس التفسير بالمنصورية ، والإقراء بجامع الأقمر ، وكانت عبارته فصيحة ، لكنه في غير القرآن يعقد القاف قريباً من الكاف .

وله من التصانيف : البحر المحيط في التفسير ، النهر مختصره ، إتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب ، التذيل والتكميل في شرح التسهيل ، مطول الارتشاف ومختصره مجلدان - ولم يؤلف في العربية أعظم من هذين الكتابين ، ولا أجمع ولا أحصى للخلاف والأحوال ، وعليهما اعتمدت في كتابي جمع الجوامع تقع الله تعالى به - التنخيل الملخص من شرح التسهيل للمصنف وابنه بدر الدين ، الإسفار الملخص من شرح سيبويه للصفار ، التجريد لأحكام كتاب سيبويه ، التذكرة في العربية أربع مجلدات كبار ، وقفت عليها وانتقيت منها كثيراً ، التقريب ، مختصر المقرب ، التدريب في شرحه ، المبدع في التصريف ، غاية الإحسان في النحو ، شرح الشّدأ في مسألة كذا ، اللوحة ، والشذرة ؛ كلاهما في النحو ، الارتضاء في الضاد والطاء ، عقد الآلي في القراءات على وزن الشاطبية وقافيتها ، الحلل الحالية في أسانيد القرآن العالية ، نحاة الأندلس ، الأبيات الوافية

في علم القافية ، منطق الخرس في لسان الفرس ، الإدراك للسان الأتراك ، زهو الملك في نحو الترك ، الوهاج في اختصار المنهاج ، للنووي ، وغير ذلك .
ومما لم يكمل : شرح الألفية ، نهاية الإعراب في التصريف والإعراب ، أرجوزة ، خلاصة التبيان في المعاني والبيان ، أرجوزة ، نور الغبش في لسان الحبش ، مجاني المصير في تواريخ أهل العصر .

ومن شعره :

عداى لهم فضلٌ على ومِنَّةٌ فلا أذهبَ الرحمنُ عني الأعدايا^(١)
هم بحثوا عن زلّتي فأجتنبتها وهم نافسوني فأكتسبت المَعَاليا
ومنه :

سبقَ الدَّمْعُ بالسَّيرِ المطايا إذ نَوَى مَنْ أُحِبَّ عَنِّي نَقْلَهُ
وأجادَ السَّطُورَ في صَفْحَةِ الخَدِّ ولمْ لا يُجِيدُ وهو ابنُ مُقْلَةٍ!
ومنه :

رائضُ حَبِيٍّ عارضٌ قد بدا يا حسنَه من عارضٍ راضٍ!
فظنَّ قومٌ أنَّ قَلْبِي سَلَا والأصلُ ألاَّ يعتدَّ بالعارضِ
مات في ثامنَ عشرينَ صفرَ سنةِ خمسٍ وأربعينَ وسبعمائة .
ورثاه الصَّفديُّ بقوله :

ماتَ أثيرُ الدِّينِ شيخُ الوَرَى فاستمرَّ البارقُ وأستعبرا
ورقٌ من حُسنِ نسيمِ الصَّبَا وأعتلَّ في الأسحارِ لَمَّا سَرَى
وصادحاتُ الأيِّك في نوحها رثته في السَّجْعِ على حرفِ را
يا عينُ جودِي بالدَّموعِ التي يُروى بها ما ضمه من ثرى
وأجري دَمًا فالخطبُ في شأنه قد أقتضى أكثرَ ممَّا جرى
ماتَ إمامٌ كانَ في علمه يُرى أمامًا والورى من ورا

أَمْسَى مُنَادَى لِلَيْلَى مُفْرَدًا
يا أَسَفًا كَانَ هُدًى طَاهِرًا
وكان جمع الفضل في عصره
وعرّف الفضل به بُرْهَةً
وكان ممنوعاً من الصرف لا
لا أَفْعَلَ التّفْضِيل ما بينه
لا بدّ لي عن نَعْتِهِ بالتّقَى
لَمْ يَدْعَمْ في اللَّحْد إِلَّا وقد
بَكَى له زَيْدٌ وَعَمْرُو فَمَنْ
ما أَعْقَد التّسْهِيل مِنْ بَعْدِهِ
وَجَسَّرَ النَّاسَ على خَوْضِهِ
من بَعْدِهِ قد حَالَ تَمْيِيزُهُ
شَارَكَ مَنْ سَاوَاهُ في فَنِّهِ
دَابُّ بَنِي الْأَدَابِ أَنْ يَفْسِلُوا
وَالنَّحْوُ قد سَارَ الرَّدَى نَحْوَهُ
وَاللّغَةُ الْفُصْحَى غَدَتْ بَعْدَهُ
تَفْسِيرُهُ الْبَحْرُ الْحَيْطُ الَّذِي
فَوَائِدُهُ مِنْ فَضْلِهِ جَمَّةٌ
وكان ثَبَتًا نَقْلُهُ حُجَّةٌ
ورحْلُهُ في سُنَّةِ الْمُصْطَفَى
له الْأَسَانِيدُ الَّتِي قد عَلَتْ
سَاوَى بِهَا الْأَحْفَادُ أَحْرَارَهُمْ
وشاعراً في نَظْمِهِ مُفْلَقًا

فَضَمَهُ الْقَبْرُ على ما تَرَى
فَعَادَ في تَرْبَتِهِ مُضْمَرًا
صَحَّ فَلَمَّا أَنْ قَضَى كَسْرًا
وَالآنَ لَمَّا أَنْ مَضَى نُكْثَرًا
يَطْرُقُ مَنْ وَاوَاهُ خَطْبُ عَرَا
وَبَيْنَ ما أَعْرِفُهُ في الْوَرَى
فَفِعْلُهُ كَانَ له مَصْدَرًا
فَكَانَ مِنَ الصَّبْرِ وَثِيقَ الْعُرَا
أُمِثْلَةُ النَّحْوِ وَمَنْ قَرَا
فَكَمْ له مِنْ عَثْرَةٍ يَسْرًا
إِنْ كَانَ في النَّحْوِ قد أُسْتَبْحَرَ
وَحِظَّهُ قد رَجَعَ الْقَهْقَرَى
وَكَمْ له فَنٌّ بهِ أُسْتَأْثَرَا
مَدْمَعُهُمْ فِيهِ بَقَايَا الْكَرَى
وَالصَّرْفُ لِلتَّصْرِيفِ قد غَيَّرَا
يُلْقَى الَّذِي في ضَبْطِهَا قُرَرَا
يُهْدَى إلى وُرَادِهِ الْجَوْهَرَا
عَلَيْهِ فِيهَا يَعْقِدُ الْخَنْصَرَا
مِثْلُ ضِيَاءِ الصُّبْحِ إِنْ أُسْفَرَا
أُصْدِقُ مَنْ تَسْمَعُ أَنْ يُخْبِرَا
فَأُسْتَسْفَلَتْ عَنْهَا سَوَامَى الدُّرَا
فَأَعْجَبَ لَهَا مِنْ فَاتِهِ مَنْ طَرَا
كَمْ حَرَّرَ اللَّفْظَ وَكَمْ حَبَّرَا

له معانٍ كلّما خطّها تسرّ ما يُرقم في تسرّا
أفديه من ماضٍ لأمر الرّدى مستقبلاً من ربّه بالقسرا
ما بات في أبيض أجفانه إلّا وأضحى سندساً أخضرا
تصافح الحور له راحة كم تعبت في كلّ ما سطرّا
إن مات فالذكّر له خالد يحيا به من قبل أن يُنشرّا
جاء ثرّى واره غيث إذا مساه بالسقيّا له بكرا
وخصه من ربّه رحمة تُورده في حشره الكوثرّا
تكرر في جمع الجوامع (١) .

٥١٧ — محمد بن يوسف بن علي بن محمود أبو المعالي

الصّبريّ بلدًا؛ قاضى تعزّ . كان ذا فضل في الفقه والنحو واللغة والحديث والتفسير والقراءات السّبع والفرائض ، درس بالغرابتية (٢) ثم المظفرية الكبرى ، وكان كثير الصّلاح والورع والعبادة ، ساعياً في قضاء حوائج الناس . حجّ في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، مع الملك المجاهد صاحب اليمن ، فتوفّي في آخر يوم عرفة من هذه السنة شهيداً مبطوناً ، وغُسل بمِئني ، ودفن بالأبطح . ذكره الفاسيّ في تاريخ مكة (٣) .

٥١٨ — محمد بن يوسف بن عمر بن علي بن منيرة الكفّرطانيّ

النحوى أبو عبد الله

نزيل شيراز . قال ياقوت : سمع الحديث على أبي السّمح الحنبليّ . وصنّف بحر النحو ، نقض فيه مسائل كثيرة على أصول النحويين ، ونقد الشعر ، وغريب القرآن .

ومات في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة (٤) .

(١) وله ترجمة أيضاً في فوات الوفيات ٢ : ٥٥٥ - ٥٦٢ . ط (٢) « العراقية » .

(٣) العقد الثمين ٣ : ٤٠٢ . (٤) معجم الأدباء ١٩ : ١٢٣ .

٥١٩ — محمد بن يوسف بن محمد بن قائد الخطيب

البحرانيّ المولد والمنشأ ، الإربليّ الأصل ، أبو عبد الله موفق الدين الأديب النحويّ .
قال في تاريخ إربل : ولد بالبحرين لأنّ أباه كان تاجراً كثير السّفر إليها يجلب اللؤلؤ ، وأقام إلى أن ترعرع ، فخرج إلى إربل ، وهو على هيئة الجفأة من العرب ، وكان إماماً في علم العربيّة ، مقدّماً مُفْتَنّاً في أنواع الشعر ، معظماً ، اشتغل بشيء من علوم الأوائل ، فخلّ إقليدس ، وأراد حلّ المجسطى فخلّ قطعة منه ، ثم رأى أنّ ثمرة هذا العلم مرثّ جناها ، وعاقبته مذموم أولاه وأخراها ، فنبذه وراء ظهره مجانباً ، ونكّب عن ذكره جانباً .

وكان حسن الظن بالله ، وأكبّ على علم النّحو فبلغ منه الغاية ، وجاوز النّهاية ، وصار فيه آية ، ولم يكن أخذه عن إمام ، إنّما كان يحلّ مشكله بنفسه ، ويراجع في غامضه صادق حسّه ، حتى جرى بينه وبين عمر ابن الشّحنة مناظرة ، فظهر موفق الدين هذا ، فلم يكن لابن الشّحنة قرار إلا أن قال : أنت صَحِيحٌ ، فلحق موفق الدين مكيّ بن ريان ، فقرأ عليه أصول ابن السّراج ، وكثيراً من كتاب سيبويه ، ولم يفعل ذلك حاجة به إلى إفهام ، وإنّما أراد أن ينتهي على عاداتهم في ذلك إلى إمام ، وكان مكيّ كثيراً ما يراجع في المسائل المشككة ، والمواضع المعضلة ، ويرجع إليه في أجوبة ما يورد عليه .

وكان أول أمره تعلّم بشهرزور على إنسان أعمى يسمى رافعاً شيئاً من النحو ، وداوم مطالعة الكتب النحوية ، إلى أن صار إماماً فيه ، وكان أعلم النّاس بالعروض والقوافي ، وأحذقهم بنقد الشعر ، وأعرفهم بجيّد من رديّه ، وله طبع صحيح في معرفة الأغاني ومختلف لحونها ، وكان لما سافر إلى بغداد لينتمى إلى شيخ لّمّا جرى له مع ابن الشّحنة ما جرى ، أخذ معه جملة لينفقها على النّحو ، فلم يجد من يُرضيه ، فألقها على تعلّم الضّرب بالعود ، فأتقنه بمدة يسيرة ، وعالج عينيه لأنها كانت لا تزال مريضة ، فلم تصلح ، وصادقه ببغداد خلق كثير لدماثة أخلاقه ولطافته .

واختصر العمدة لابن رشيق في صناعة الشعر ، والفضليات فلم يكملها . وله غير ذلك .

مرض بالسل . ومات ليلة ثالث ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

ومن شعره في أمير إربل وقد رأى الهلال :

تَقَابَلْتُمَا فَاسْتَجَمَعَ الْحُسْنُ كُلُّهُ فَمِنْ نَظَرٍ يَرْنُو وَمِنْ نَظَرٍ يُفْضِي
هَلَالَانِ هَذَا لِلظَّالِمِ يُزِيلُهُ سَنَاهُ وَهَذَا لِلْمَظْلَمِ فِي الْأَرْضِ

٥٢٠ — محمد بن يوسف بن يوسف بن أحمد بن معاذ الجهنيّ

الأندلسيّ القرطبيّ أبو عبد الله

قال الدّانيّ : أخذ القراءة عن عبد الجبار بن أحمد ، وكان حافظاً ضابطاً ، معه نصيب من العربيّة والفرائض والحساب .

ولد سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، ومات بمصر سنة سبع وأربعمائة^(١) .

٥٢١ — محمد بن يوسف الجذاميّ الغرناطيّ أبو عبد الله

يعرف بابن عطية . قال ابن الزُّبير : كان من أهل المعرفة بالنحو والأدب ، سمع على داود بن مزيد ، وعليه كان جلّ قراءته — وعلى أبي مروان المنتصر وغيرها . مات في جمادى الأولى سنة ستّ وسبعين وخمسمائة .

٥٢٢ — محمد بن يوسف الشّيشيّ شمس الدين القونويّ الحنفيّ

قال ابن الكيرمانيّ في ذيل المسالك : الإمام العالم العلامة الزاهد الأوحد الكبير ، بقيّة السلف . كان إماماً في علوم ، لا سيما علم المعاني والبيان ، شيخ الحنفية في عصره ، أقبل آخر عمره على الحديث ولم يشتغل بغيره . وله اختيارات تخالف المذهب لأجل الحديث ،

وكان صالحاً ديناً زاهداً ، لا يقبل شيئاً ولا وظيفة ، ولا يمكّن أولاده من ذلك ، وله
وجاهة وحُرمة عند السلاطين والقضاة والنواب ، ويقصدونه ويعظمونه ، ولا يلتفت إليهم
بل يوبخهم بالقول والفعل ، ويخاطبهم بأسوأ خطاب يُكتب إلى النواب : إلى فلان المكّاس
أو الظالم ، أو نحو ذلك من العبارات الشنيعة ، وهم يمثلون أمره ولا يخالفونه . وكان
الشيخ تقّ الدين الشُّبكيّ يبالغ في تعظيمه ، ويقول : لا أعلم اليوم مثله في الدّين
والعلم ، وكان يمانى الفروسية وآلات القتال ، ولا يخرج من بيته لجماعة ولا لجمعة ، وغزرا
وبنى بُرجاً على الساحل .

ومات مطعوناً يوم الثلاثاء خامس جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة .

٥٢٣ — محمد بن الراشديّ الخزفيّ السرخسيّ أبو بكر الإمام

قال ابنُ السمعانيّ : كان فقيهاً فاضلاً ديناً خيراً مرجوعاً إلى فتواه ، عالماً بالنحو
والأدب ، تفقه على أبي محمد الزياديّ ، وسمع أبا الفتيان عمر بن سعدويه الحافظ
ومات في رمضان سنة سبع وأربعين وخمسائة^(١) .

٥٢٤ — محمد الحجازيّ المالقيّ أبو عبد الله

قال ابنُ الزُّبير : كان أستاذاً بمالقة ، مقرئاً للقرآن ، عارفاً بالنحو والأدب ،
جَمّ المعارف ، كثير الآداب ، مجتهداً فصيحاً ، لسنّاً ، ذا عناية بأصول الدين ، نافداً
في ذلك . روى عنه أبو عمرو بن سالم . بكَر يوماً لصلاة الجمعة بجامع ميروقة ، فقتله فئة
من نصارى الروم يقتلون كلَّ مَنْ بَكَر .
قال : وأحسب ذلك في العشر وسبعمائة .

٥٢٥ — محمد قطب الدين الأبرقوهي

قال ابن حجر : أحد الفضلاء ، قدم القاهرة ، وأقرأ الكشف والعُصْد ، وانتفع به الطلبة .
مات في صَفَر مطعوناً سنة تسع عشرة وثمانمائة .

٥٢٦ — محمد الحموي النحوي شمس الدين بن العيار

قال ابن حجر : كان في أول أمره حاكماً ، ثم تعانى الاشتغال ، فمهر في المربية ، وأخذ عن ابن جابر وغيره ، وسكن دمشق ، وتصدر بالجامع . وكان حسن المحاضرة ، ولم يكن محموداً في الشهادة .
مات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة .

ومدح البرهان بن جماعة بقوله :

إِنْ كَانَ لِلْمَوْتِ نَدَى فَلَأَنْتَ يَا قَاضِيَ الْقَضَاةِ عَطَاؤُكَ الطُّوفَانُ
أَوْ كَانَ سِرٌّ لِلإِلَهِ بِخَلْقِهِ قَسَمًا لَأَنْتَ السِّرُّ وَالْبُرْهَانُ

فقال : على ماذا سكنت ياء « قاضى » ؟ فقال : على حَدٍّ :
وَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ أَهْتَدَى لِيَا^(١)
فأجازه^(٢) .

(١) البيت من شواهد المغنى ٢: ٢٧٩ ، للمجنون قيس بن الملوح .

٥٢٧ — محمد المغربي الأندلسيّ النحويّ شمس الدين

قال ابن حجر : كان شعلّة نارٍ في الذّكاء ، كثير الاستحضار ، حسن الفهم ، عارفاً بعدّة علوم خصوصاً العربيّة ، أقام بحمّة مدّة وولى قضاءها ، ثمّ توجه إلى الروم فأقام بها ، وأقبل عليه الناس .
مات بمرّضا في شعبان سنة أربعين وثمانمائة .

٥٢٨ — أبو محمد الصّقليّ النّحويّ

يعرف بالدمعة . قال ياقوت : أحد فرسان النّحو العلّمين ، ورجاله الحفّاظ السابقين ، وله شعر صالح .

٥٢٩ — أبو محمد التّرساباديّ النّحويّ

قال ياقوت : عرف كتاب سيبويه ، وأحكم مسائل الأخفش ، ثمّ خرج إلى العراق ، فهاهنا علماء النّحو ، وانقبضوا عن مناظرته ؛ منهم الزّجاج وابن كيّسان .
وحضر يوماً مجلس النّحويين ببغداد ، فسئل عن مسألة - وابن كيّسان حاضر - فانقبض عن الإجابة إجلالا لابن كيّسان ، فقال له : يا أبا محمد ، أجب ؛ فوالله أنت أحقّنا بالانتصاب^(١) .

بابُ الأَحمَدِ

٥٣٠ — أحمد بن أبان بن سيّد اللّغويّ الأندلسيّ

أخذ عن أبي عليّ القاليّ وغيره . وكان عالماً إماماً في اللّغة والعربيّة ، حاذقاً أديباً ، سريع الكتابة ، ويعرف بصاحب الشرّطة ، روى عنه الإفريقيّ .
وصنّف : العالم في اللّغة مائة مجلد ، مرتباً على الأجناس ؛ بدأ فيه بالفلك وختم بالذرة ، وشرح كتاب الأخفش ، وغير ذلك .
مات سنة ائنتين وثمانين وثلاثمائة^(١) .

٥٣١ — أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمّدون النديم ،

أبو عبد الله

قال ياقوت : ذكره أبو جعفر العلويّ في مُصنّفي الإماميّة ، وقال : هو شيخ أهل اللّغة ووجههم ، وأستاذ أبي العباس ثعلب . قرأ عليه قبّل ابن الأعرابيّ ، وتخرّج من يده . وله مصنّفات ؛ منها كتاب أسماء الجبال والمياه والأودية ، كتاب شعر العجّير السّلوليّ ، كتاب شعر ثابت قطنة . وكان خصيصاً بالتوكّل وندماً له .

٥٣٢ — أحمد بن إبراهيم بن الزُّبير بن محمد بن إبراهيم بن الزُّبير

ابن الحسن بن الحسين الثّقفيّ العاصميّ

الجيّانيّ المولد ، الغرناطيّ المنشأ ، الأستاذ أبو جعفر . قال تلميذه أبو حيّان في النُّصار : كان محدثاً جليلاً ، ناقداً ، نحوياً ، أصولياً ، أديباً ، فصيحاً ، مفوّهاً ، حسن الخطّ ، مقرئاً مفسّراً مؤرخاً . أقرأ القرآن والنحو والحديث بمالقة وغرناطة وغيرها ؛ وكان كثير

(١) لإنباه الرواة ١ : ٣٠ ، ٣١ .

الإينصاف ، ناصحاً فى الإقراء ، خرج من مائة ومن طلبته أربعة يقرءون كتاب سيبويه ؛ ثم عرض له أن السلطان تغير عليه ، فجعل سجنه داره ، وأذن له فى حضور الجمعة ، فلما مات شيوخ غرناطة ، وشغل البلد عن علم رضى عليه ، وقعد بالجامع يفيد الناس . وولى الخطابة والإمامة بالجامع الكبير ، وقضاء الأنكحة ، وتخرج عليه جماعة ، وبه أبى الله ما بأيدى الطلبة من العربية وغيرها .

وكان محدث الأندلس بل المغرب فى زمانه ، خيرًا ، صالحًا ، كثير الصدقة ، معظمًا عند الخاصة والعامة ، متحررًا ، أمارًا بالمعروف ، نهًا عن المنكر ، لا ينقل قدمه إلى أحد ، جرت له فى ذلك أمور مع الملوك صبر فيها ، ونطق بالحق بحيث أدى إلى التضيق عليه ، وحبسه .

روى عن أبى الخطاب بن خليل ، وعبد الرحمن بن الفرس ، وابن فرتون ، وأجاز له من المشرق أبو اليمن بن عساكر وغيره .

صنف تعليقاً على كتاب سيبويه ، والذيل على صلة ابن بشكوال .

ولد سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، ومات يوم الثلاثاء ثامن ربيع الأول سنة ثمان وسبعمائة .

ومن شعره :

مالى وللتسأل لا أم لى إن سلت من يعزل أو من يلى
حسبى ذنوبى أثقلت كاهلى ما إن أرى غمها تنجلي
أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى . وله ذكر فى جمع الجوامع .

٥٣٣ — أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزارى الصعبي

ثم الدمشق شرف الدين النحوى

قال الذهبى وغيره : برع فى النحو ، وتصدر لإقراءه مدة ، وكان أخذ عن المجد الإربلى ، وتلا على السخاوى وغيره ، وسمع منه ومن عبد الدائم وابن أبى اليسر وخلق ،

وكان كثيرَ التواضع والخشوع والزهد ، فصيحاً مفوهاً خطيباً ، بليغاً ، حسن التودد ، ومعرفته بالرجال متوسطة . أخذ عنه النجم القحفازي ، وولى خطابة الجامع الأموي ومشيخة دار الحديث الظاهرية .

مولده في رمضان سنة ثلاثين وستمائة . ومات ليلة العشرين من شوال سنة خمس وسبعائة .

٥٣٤ — أحمد بن إبراهيم بن سهل الأنصاريّ الأستاذ النحويّ

روى عن أبي سعد بن غنائم الحمويّ الضريّر ، وعن أبي إسحاق الغرناطيّ الأربعين له ، رواها عنه أبو عبد الله بن يخلف .
قاله أبو حيّان .

٥٣٥ — أحمد بن إبراهيم بن أبي عاصم اللؤلؤيّ أبو بكر القيروانيّ

النحويّ اللغويّ

قال الزبيديّ : من العلماء النقّاد في العربية والغريب والحفظ لذلك ، والقيام بشرح أكثر دواوين العرب ، لازم أبا محمد المكفوف وأخذ عنه .
ألف كتابا في الظاء والضاد . وكان شاعراً ، ثم ترك الشعر وأقبل على الحديث والفقّه .

ومات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، عن ست وأربعين سنة^(١) .

(١) طبعات اللغويين والنحويين ٢٦٥ ، معجم الأدباء ٢ : ٢٠٤ - ٢١٨ .

٥٣٦— أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن خلف بن مسعود المحاربي

الغرناطي أبو جعفر

كان مقرئاً مجوداً ، نحوياً ماهراً معنياً بالعربية ، فقيهاً حافظاً . روى عن الشَّهيلي ، ولازم عبد المنعم بن الفرس ، وولى قضاء قيجاطة فأحسن السيرة . مات سنة تسع وثمانين وخمسمائة . ذكره ابن الزُّبير وغيره .

٥٣٧— أحمد بن إبراهيم بن العسلي

نسبة إلى العسالي^(١) عرب. قال ابنُ الأَهدل في تاريخ اليمن : كان فقيهاً نحوياً ، لغوياً مفسراً ، محدثاً ، وله معرفة تامة بالرجال والتواريخ ، ويدٌ قوية في أصول الدين ، تفقه بأبيه وغيره ، ولم يكن يخاف في الله لومة لائم ، في إنكار ما ينكره الشرع ، لازم التدريس وإسماع الحديث والعكوف على العلم ، وعليه نور وهيبة . وأُضِرَّ بأخرة ، ومات سنة ست وثمانمائة عن ست وثمانين سنة^(٢) .

٥٣٨— أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد شرف الدين النابلسي المقدسي

قال الذهبي : بقيّة الأعلام ، كان إماماً فقيهاً محققاً ، متقناً للمذهب والأصول والعربية والنظر ، حادّ الذهن ، سريع الفهم ، يكتب الخطّ المنسوب ؛ ناب في الحكم عن الخوئي ؛ وكان من طبقة في الفضائل ، وولى تدريس الشامية الكبرى ، ودار الحديث النورية ، وخطابة الجامع الأموي ، وسمع من ابن الصّلاح والسّخاوي ، وجماعة ؛ وتفقه على الشيخ عزّ الدين بن عبد السلام ، وتخرّج به جماعة من الأئمة ، وانتهت إليه رئاسة المذهب بعد التّاج الفركّاح ، وجمع بين طريق الرّازي والآمدي في الأصول في مصنّف . وكان متواضعاً كيسيّاً ، حسن الأخلاق ، طويل الرّوح على التعليم ، يخطب من إنشائه .

(١) السخاوي : « طائفة من العرب . (٢) الضوء اللامع ١ : ١٩٧ .

مولده سنة ثنتين وعشرين وستمائة ، ومات في رمضان سنة أربع وسبعين وستمائة^(١).

وله :

احْجُجْ إِلَى الزَّهْرِ لِتَحْطَى بِهِ وَأَرْمِ جِارًا لَهِمْ مُسْتَهْتَرًا^(٢)
مَنْ لَمْ يَطْفُ بِالزَّهْرِ فِي وَقْتِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ قَدَ قَصْرًا

٥٣٩ — أحمد بن أحمد بن هشام السلمي أبو جعفر

يعرف بجده . قال في تاريخ غرناطة : طالب عفيف مجتهد ، مولع بفن العربية ، مشارك في الفرائض والأدب ، يحسب الكمال الإنساني مقصوراً عليه . أخذ عن ابن الفخار ، وانتفع به ، وعقد حلقات للطلبة بالجامع الأعظم ما بين معيد ومفيد . ولد سنة عشرين وسبعائة ، ومات بالطاعون يوم الجمعة حادى عشرين جمادى الأولى سنة خمسين وسبعائة .

٥٤٠ — أحمد بن إسحاق بن أحمد الماروني أبو العباس بُنْك

كان أديباً بلده . كتب عن السلفي يساوة ، وروى عن الصباح بن منصور الشاركي .

٥٤١ — أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان

أبو جعفر التُّوخي الأنباري

قال ياقوت : كان مُفْتِيًّا في الفقه حنفياً ، تامَّ العلم باللغة ، حسن القيام بالنحو على مذهب الكوفيين ، وله مؤلف فيه ، حافظاً للشعر والأخبار والسِّير ، شاعراً خطيباً ، لَسِيفاً وَرِعاً .

ولى القضاء بالأنبار ، ثم بمدينة المنصور عشرين سنة ، ثم صُرف ، ثم أريد إلى العود فامتنع ، وقال : أحبُّ أن يكون بين الصرف والقبر فُرْجة ، ولا أزل من القلنسوة إلى الحفرة ، فقبل له : فابذل شيئاً حتى يردَّ العمل إلى ابنك ، فقال : ما كنت لأتحمّلها حياً وميتاً . وقال في ذلك :

(١) له ترجمة في المنهل الصافي ١ : ٢١٣ ، ٢١٤ (٢) المنهل « مستغفرا » .

تَرَكْتُ الْقَضَاءَ لِأَهْلِ الْقَضَا وَأَقْبَلْتُ أَسْمُوَ إِلَى الْآخِرَةِ
فَإِنْ يَكُ نَفْرًا جَلِيلُ الثَّنَا فَقَدْ نَلْتُ مِنْهُ يَدًا فَآخِرَةَ
وَإِنْ يَكُ وَزْرًا فَأَبِيدُ بِهِ فَلَا خَيْرَ فِي إِمْرَةٍ وَازِرَةٍ
وقال أيضا :

أَبْعَدَ الثَّمَانِينَ أَفْنَيْتُهَا وَحَسًّا وَسَادِسُهَا قَدْ نَمَا
تُرْجَى الْحَيَاةَ وَتَسْمَى لَهَا لَقَدْ كَادَ دِرْنُكَ أَنْ يُكَلَّمَا
وقال أيضا :

إِلَى كَمْ تَخْدُمُ الدُّنْيَا وَقَدْ جُزَّتِ الثَّمَانِينَا
لَنْ لَمْ تَكُ مَجْنُونًا فَقَدْ قُتَّتِ الْمَجَانِينَا

قال الخطيب : ذكره طلحة بن محمد بن جعفر في مشيخة قضاة بغداد ، فقال :
كان عظيمَ القَدَر ، واسعَ الأدب ، حسنَ المعرفة بذهب أهل العراق ؛ ولكن غلب
عليه الأدب .

وكان ثَبَتًا في الحديث ، ثقة مأمونا ، وكان متفننا في علوم شتى ، وكان لأبيه
إسحاق مسند كبير حسن ، وحمل الناس عنه وعن أبيه وجده ، وحدث حديثا كثيرا .
روى عنه الدارقطني وابن شاهين والمخلص وجماعة .

ولد بالأنبار سنة إحدى وثلاثين ومائتين .
ومات لإحدى عشرة بقيت من ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وثلثمائة .

٥٤٢ — أحمد بن إسحاق

يعرف بالجنف الحيرى المصرى . ذكره الزبيدى في نبحاة مصر ، وقال : مات
سنة إحدى وثلثمائة (٣) .

(١) طبقات الزبيدى ٢٦٥ (٢) معجم الأدباء ٢ : ١٣٨ - ١٦١ .

(٣) طبقات اللغويين والنحويين ٢٣٧

٥٤٣ — أحمد بن أبي الأسود القيروانيّ

قال الزُّبيديّ : كان غاية في النّحو واللّغة ، شاعراً مجيداً من أصحاب أبي الوليد المَهريّ . صنّف في النّحو والغريب مؤلفات حسناً^(١) .

٥٤٤ — أحمد بن بترى القرّمونيّ

ذكره الزُّبيديّ في الطبقة الثالثة من نحاة الأندلس . وقال : كان فقيهاً نحويّاً لغويّاً من ساكني قرمونة ، أخذ عن ابن أبي حرشن . وقال ابن عبد الملك : كان فقيهاً جليلاً متقدّماً في المعرفة بلسان العرب ، لغة ونحواً ، أخذ عن عبد الله بن نافع^(٢) .

٥٤٥ — أحمد بن بختيار بن عليّ بن محمد الماندائيّ

أبو العباس الواسطيّ

قال ياقوت : له معرفة جيّدة بالنّحو واللّغة والأدب ، قرأ على الحريريّ صاحب المقامات ، وتفقّه بواسط على مذهب الشافعيّ ، وسمع من أبي الفضل بن ناصر وغيره^(٣) . وولى قضاءها وقضاء الكوفة ، ثم عزل وقدم بغداد .

ومات بها في جمادى الآخرة سنة ثنتين وخمسين وخمسمائة . وولى إعادة النظاميّة . ومولده في ذى الحجة سنة ستّ وسبعين وأربعمائة . وله : تاريخ البطائع ، القضاء ، وكان صدوقاً ثقة^(٤) .

(١) طبقات اللغويين النحويين ٢٥٤ ، ٢٥٥ . (٢) طبقات اللغويين والنحويين ٢٨٨

(٣) الذي في معجم الأدباء : « سمع أبا القاسم بن بيان ، وأبي علي بن نيهان وغيرها » . ونقل عن

ابن الجوزي أنه سمع معه علي بن الفضل بن ناصر . (٤) معجم الأدباء ٢ : ٢٣١ - ٢٣٣ .

٥٤٦ — أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل التَّجِيبِيَّ القُرْطُبِيَّ أبو عمر

المعروف بابن الأغبس

قال ابنُ الفَرَضِيِّ: كان متقدِّماً في معرفة لسان العرب ، والبَصَر بلغاتها ، متفرداً في ذلك مشاوراً^(١) في الأحكام ، ويذهب في فتياه إلى مذهب الشافعيّ ، ويعيل إلى النّظَر والحجّة . سمع ابن وضّاح وأُحْسَنِيَّ .

ومات ليلة الجمعة ثاني ذى الحجة سنة سبع وعشرين وثلثمائة^(٢) .

وقال الزُّبَيْدِيُّ: كان حافظاً للغة والعربية ، كثير الرواية ، فقيها على مذهب الشافعيّ ، ومائلاً إلى الحديث .

وأرّخ وفاته سنة ست وعشرين^(٣) .

٥٤٧ — أحمد بن بكر بن أحمد بن بقيّة العيديّ أبو طالب

أحد أئمة النّحاة المشهورين ، قال ياقوت : كان نحوياً لغوياً ، قيماً بالقياس ، قرأ على السيّرانيّ والرّمانيّ ، والفارسيّ ، وروى عن أبي عمر الزاهد ، وعنه القاضي أبو الطيّب الطبريّ .

وله شرح الإيضاح ، شرح كتاب الجرميّ ، اختلّ عقله في آخر عمره .

ومات يوم الخميس العاشر من شهر رمضان سنة ست وأربعمائة^(٤) .

(١) في الأصول : « مشكورا » وصوابه من ابن الفرضي . وفي طبقات الزبيدي : « وكان لحق بأهل الشورى ، وكان يتفقه في مجلسه للشافعي ، فإذا شهر مجلس الشورى قال لقول أصحابه » .

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٤٤ (٣) طبقات النحويين واللغويين ٢٠٦ .

(٤) معجم الأدباء ١٩ : ٢٣٦ - ٢٣٩ .

٥٤٨ — أحمد بن أبي بكر بن عوّام بهاء الدين أبو العباس

الأسواني الإسكندريّ

قال الأدفويّ : قرأ القرآن على الدّلاصيّ ، والفقه على العلّم العراقيّ ، والأصليّن على الشّمس الأصبهانيّ ، والنحو على البهاء بن النّحاس ومحيي الدين حافي رأسه . وروى عن الدّميّاطيّ وابن دقيق العيد ، وأخذ التّصوّف عن أبي العباس المُرسيّ ، وتصدّر لإقراء العربية بالإسكندريّة ، ووُلّيَ نظر الأعباس بها .
وصنّف في الفقه والعربية ، وله نظم ونثر .
ولد بالإسكندرية سنة أربع وستين وسبعمائة .
ومات بالقاهرة في شوال سنة عشرين وسبعمائة ، وأمّه بنت الشيخ أبي الحسن الشاذليّ^(١) .

٥٤٩ — أحمد بن أبي بكر بن عمر أبو العباس المعروف بالأحنف

قال الخزرجيّ : كان فقيهاً ماهراً حافظاً ، عارفاً ؛ صنّف في التّفسير والحديث واللّغة ، ودرّس بالمدرسة الشرقيّة ، ثمّ المؤيديّة بقرعة ، وانتفع به الناس .
مولده سنة إحدى وأربعين وسبعمائة .
ومات لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة سبعة عشر وسبعمائة .

٥٥٠ — أحمد بن أبي بكر بن أبي محمد الخاورانيّ النحويّ الأديب

أبو الفضل

يلقب بالجد ، وبه يعرف . قال ياقوت : شابّ فاضل ، بارع قيّم بعلم النحو ، محترق بالذكاء .

(٨) الطالع السعيد ٣٤ ، واسمه هناك : « أحمد بن أبي الكرم بن عرام الأسواني المحدث ، الإسكنداني المولد ، وأبو العباس ، وينعت بهاء الدين » .

صَنَّف شرح المِفْصَل^(١) ، وكتابين صغيرين في النحو ، وشرع في أشياء لم تتم .
مات سنة عشرين وستمائة عن نحو ثلاثين سنة^(٢) .

٥٥١ — أحمد بن جعفر بن أحمد بن يحيى بن فتوح بن أيوب

ابن خصيب القيسي السَّرقِسطي القيجاطي أبو العباس

قال ابن عبد الملك : كان مقرئاً مجوداً ، متقدماً في حُسْن الأداء ، متحققاً بالعربية ، ماهراً فيها ، ذا حظٍّ من رواية الحديث وقرض الشعر^(٣) .
روى عن يونس بن مغيث وعنه أبو الحسن الإستنجي وغيره .
مات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .
وله :

ليسَ الحُلُولُ بَعَارٍ على امرئٍ ذى جَلَالٍ
فَلَيْلَةُ القَدَرِ تَخْفَى وتلك خيرُ اللَّيَالِي

وسياتي أحمد بن عبد الرحمن بن خصيب ؛ وتوهمهما ابن الأتار واحداً ، وليس كذلك . نبه عليه ابنُ عبد الملك .

٥٥٢ — أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن صبيح

يعرف بابن المنادي . أبو الحسين البغدادى قال الدانى : مقرأٌ جليل ، غاية في الضبط والإتقان ، فصيح اللسان ، عالم بالآثار ، نهاية في علم العربية ، صاحب سنة ، ثقة مأمون . سمع جدّه وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأخذ القراءة عن عبيد الله بن محمد ابن أبي محمد اليزيدي والفضل بن مخلد الدقاق وأبي أيوب الضبي وغيرهم .

(١) بعدها في ياقوت : « للزحشرى » . (٢) معجم الأدباء ٢ : ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، قال :

« وكتب عنى الكثير ، وفارقته في سنة سبعم عشرة وستمائة » .

(٣) حاشية أصل ط : « أخذ القراءات عن أبي القاسم بن النحاس ، وحدث عن أبي محمد بن عتاب ، وروى عنه أبو الحسين بن ربيع وأبو عبد الله العريض وأبو العباس بن مضاء » .

وعنه أحمد بن نصر الشذائي^(١) وعبد الواحد بن عمر، وجماعة .
مات ببغداد قبل سنة عشرين وثلثمائة^(٢) .

٥٥٣ — أحمد بن جعفر الدينوريّ أبو عليّ

حَنَنٌ ثعلب . أحد النحاة المبرّزين ، أخذ عن المازنيّ كتاب سيبويه بالبصرة ،
وعن المبرّد ؛ وكان يخرج من منزل ثعلب وهو جالس على باب داره فيتخطّى ثعلب
وطلبته ، ويتوجّه إلى المبرّد ليقرأ عليه ؛ فيعاتبه ثعلب فلا يلتفت إليه .
ودخل مصرَ ، فلما دخل إليها الأخفش الصّغير عاد إلى بغداد ؛ فلما رجع إليها الأخفش
عاد إلى مصر .

وصنّف: المهدّب في النحو ، ضمائر القرآن .
ومات سنة تسع وثمانين ومائتين .

٥٥٤ — أحمد بن حاتم الباهليّ أبو نصر

صاحب الأصمعيّ ؛ وقيل : إنه كان ابنَ أخته . روى عنه كتبه وعن أبي عبيدة
وأبي زيد ، وأقام ببغداد ، ثم أقدمه الخصيب بن سالم إلى أصبهان ، فأقام بها إلى سنة
عشرين ومائتين وعاد .

وصنّف: النّبات والشجر ، أبيات المعاني ، اللّبا^(٣) واللّبن ، الإبل ، الخيل ، الطير ،
الجراد ، الزرع والنخل ، اشتقاق الأسماء ، ما يلحن فيه العامة .
قال الزُّبيديّ: توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين^(٤) .

(١) طبقات القراء : « الشذائي » . (٢) طبقات القراء لابن الجزري ١ : ٤٤ ، وفيه

أن وفاته كانت « سنة ست وثلاثين وثلثمائة في المحرم » .

(٣) في الأصول : « اللب » ، تحريف ، صوابه من الفهرست ٥٦ ، واللّبا : أول حلب في اللبن .

(٤) طبقات اللغويين والنحويين ١٩٨ .

٥٥٥ — أحمد بن حسن سيد الجراوى الملقب أبو العباس

من كبار النحاة والأدباء بالأندلس ، درس النحو والأدب كثيراً ، وكان شاعراً كاتباً بليغاً ؛ روى عن ابن الطراوة ومحمد بن سليمان ، ابن أخت غانم ، وعنه أبو عبد الله ابن الفخار وغيره ، ونالته وحشة من القاضي أبي محمد الوحيدى لأمر تفرقت عليه ، اضطرت له إلى التحول من مالقة إلى قرطبة ، ثم بعد أربعة أعوام استمال جانب الوحيدى حتى لآن له ، وخطبه بالعود إلى وطنه ، فرجع مكرماً إلى أن ولى القضاء أبو الحكم ابن حسون ، فاختص به ، ثم سار إلى مراكش فأدب بنى عبد المؤمن ، فسما قدره ، وعظم صيته . ومات بها بعد الستين وخمسمائة يسير .

وليس هذا بالصل ، وإن استويا فى الاسم والكنية والنسب ؛ فإن هذا متقدم الوفاة ، نبه عليه ابن الأبار ، وسيأتى ذاك فى محله .

٥٥٦ — أحمد بن الحسن بن العباس بن الفرّج بن شقير النحوى الشقيرى

أبو بكر

بغدادى فى طبقة ابن السراج ، روى كتب الواقديّ عن أحمد بن عبيد بن ناصح . روى عنه أبو بكر بن شاذان .

وألف مختصراً فى النحو ، المذكر والمؤنث ، المقصور والممدود . ورأيت فى طبقات ابن مسعر أن الكتاب الذى ينسب للخليل ويسمى المحلى له . مات فى صفر سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

٥٥٧ — أحمد بن الحسن بن على الكلاعى البلشى الملقب

أبو جعفر بن الزيات

قال الذهبى : كان له باع مسديد فى النحو وأخلاق كريمة ، ذا فنون وتواضع ومروءة .

وقال في تاريخ غرناطة : كان جليل القدر ، عظيم الوقار ، كثير العبادة ، مخفوض الجناح ، صبوراً على الإفاذة ، أخذ العلم عن أبي علي بن أبي الأحوص وأبي جعفر بن الطباع وابن الضائع وابن أبي الربيع .

وصنف : رصف نفائس الآلى ، وصف عرائس المعالى فى النحو، قاعدة البيان وضابضة اللسان فى العربية ، لذة السمع فى القراءات السبع ، شرف المهارق فى اختصار المشارق . وغير ذلك .

مولده ببلش^(١) سنة خمسين وستمائة ، ومات بها يوم الأربعاء سابع عشر شوال سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .
وله :

يُقالُ خصالُ أهلِ العلمِ ألفٌ ومَنْ جَمَعَ الخصالَ ألفَ ساداً
ويَجْمعُها الصّالِحُ فنَّ تعدّى مذاهبه فقد جَمَعَ الفساداً

٥٥٨ — أحمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي أبو علي الفلكي

قال ياقوت : كان إماماً جامعاً فى كل فنّ عالماً بالأدب والنحو والعروض وسائر العلوم ، لا سيّما الحساب ، فلم ينشأ بالشرق والمغرب أعلم به منه ، ولذلك لقب الفلكي .
مات فى ذى القعدة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة عن خمس وثمانين سنة^(٢)

٥٥٩ — أحمد بن الحسن الجاربردى الشيخ فخر الدين

قال السبكي فى طبقات الشافعية : نزيل تَبْرِيز ؛ كان فاضلاً ديناً خيراً ، وقوراً مواظباً على العلم وإفاذة الطلبة ، أخذ عن القاضى ناصر الدين البيضاوى .
وصنف شرح منهاجه ، شرح الحاوى فى الفقه ، لم يكمل ، شرح الشافعية لابن الحاجب ، شرح الكشف . ومات فى رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة بتَبْرِيز^(٣) .

(١) بلش ، ضبطها ياقوت « بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة » ، وقال : بلد بالأندلس .

(٢) معجم الأدباء ٣ : ١٠ (٣) طبقات الشافعية ٥ : ١٦٩

٥٦٠ — أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن

على الشيخ شمس الدين بن الخباز الإربليّ الموصليّ النحويّ الضرير
وكان أستاذاً بارعاً علامة زمانه في النحو واللغة والفقه والعروض والفرائض .
وله المصنفات المفيدة ؛ منها النهاية في النحو ، شرح ألفية ابن معطٍ .
مات بالموصل عاشر رجب سنة سبع وثلاثين وسمائة .
تكرّر ذكره في جمع الجوامع .

٥٦١ — أحمد بن الحسين بن حمدان أبو العباس التميميّ

السّمساطيّ

قال ابن العديم^(١) في تاريخ حلب: أديب فاضل شاعر ، له معرفة بالنحو واللغة ، قدم حلب
أيام سيف الدولة ، وأملى بها أماليّ وفوائد ، روى فيها عن أبي بكر بن الأنباريّ
وابن دريد ونقطويه وغيرهم ، وروى عنه أبو بكر البقال .
وقال الخطيب : هو شيخ ثقة حدث ببغداد ودخل الموصل سنة إحدى وسبعين
وثلاثمائة .

٥٦٢ — أحمد بن الحسين النحويّ المقرئ أبو بكر

المعروف بالكينائيّ

كذا ذكره ابن العديم ، وقال : قرأ على موسى بن جرير الرقيّ النحويّ ، وقرأ عليه
بجانب أبو الطيّب عبد النعم بن عبيد الله بن غلبون ، وحدث عنه بمصر .

(١) هو عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيليّ ، كمال الدين بن العديم ؛ مؤرخ ، ولد
بجانب ، ورحل إلى دمشق وفلسطين والحجاز والعراق ومصر ، (وكتابه بغية الطلب في تاريخ حلب ؛
كبير — مخطوط . اختصره في كتاب أسماه زبدة الحلب من تاريخ حلب — طبع منه مجلدات) .
وتوفى ابن العديم بالقاهرة سنة ٦٦٠ . الأعلام للزركلي ٥ : ١٩٧ .

٥٦٣ — أحمد بن خالد أبو سعيد الضرير البغدادي اللغوي

قال ياقوت : كان عالماً باللغة جداً ، استقدمه طاهر بن عبد الله بن طاهر من بغداد إلى خراسان ، وأقام بنيسابور ، وأملى بها المعاني والتوارد . ولقى أبا عمرو الشيباني وابن الأعرابي^(١) .

وخرج على أبي عبيد من غريب الحديث جملة مما غلظ فيه ، وعرضه على عبد الله بن عبد الغفار . وكان أحد الأدباء — فكأنه لم يرضه ؛ فقال لأبي سعيد : ناولني يدك ، فناوله ، فوضع الشيخ في كفه متاعه ، وقال اكتحل بهذا يا أبا سعيد حتى تبصر ، فسكاًئك لا تبصر^(٢) !

وتأدب بالأعراب الذين أقدمهم بن طاهر كأبي العميثل وعوسجة ، حتى صار إماماً في الأدب . وكان شمر وأبو الهيثم يوثقانه . وصنف الرد على أبي عبيد في غريب الحديث والغريب المصنف وكتاب الأبيات ، وغير ذلك .

وعنه أنه قال : كنت أعرض على ابن الأعرابي أصول الشعر أصلاً أصلاً ؛ وعرض عليه شعر السكيت وأنا حاضر ، فحفظته بعرضه ، وحفظت السكيت التي أفاد فيها^(٣) ، فقال لي ابن الأعرابي يوماً : لم تعرض علي شعر السكيت فيما عرضت ! فقلت : عرض عليك فلان فحفظته بعرضه ، وحفظت ما أفدت فيه من الفوائد . وجعلت أنشده ، وأذكر له من تلك الفوائد . فمجب .

وعن ابن الأعرابي أنه قال لبعض أهل خراسان : بلغني أن أبا سعيد يروي عني أشياء كثيرة ، فلا تقبلوا منه غير شعر العجاج ورؤية ، فإنه عرض ديوانهما علي ، وصححه . كذا نقل هاتين الحكايتين ياقوت ، وبينهما تناف^(٤) .

(١) نقله ياقوت عن الأزهرى . (٢) نقله ياقوت عن كتاب نف الطرف لأبي الحسن بن أحمد السلاوي . (٣) ط : « التي فيه » ، وما أثبتته من الأصل وياقوت . (٤) معجم الأدباء ٣ : ١٥-٢٦ .

٥٦٤ — أحمد بن أبي الخير بن منصور بن أبي الخير

الشاخي السعدي الشهاب أبو العباس

قال الخزرجي: كان إماماً جليلاً عالماً عارفاً محققاً ، مفسراً نحويّاً لغويّاً فقيهاً ، ورعاً . انتهت إليه الرياسة في علم الحديث بعد أبيه ؛ وكانت الرحلة إليه من الآفاق ، أخذ عن أبيه وغيره ، وأخذ عنه كافة علماء اليمن ؛ وظهرت له كرامات .

مولده يوم الأربعاء تاسع عشر سنة خمس وخمسين وستمائة .
مات يوم الثلاثاء خامس عشر صفر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وسبعمائة .

٥٦٥ — أحمد بن داود بن وتند أبو حنيفة الدينوريّ

كان نحويّاً لغويّاً مع الهندسة والحساب ، راوية ثقة ورعاً زاهداً ، أخذ عن البصريّين والكوفيّين ، وأكثر عن ابن السكّيت .

صنف: كتاب الباء ، لحن العامة ، الشعر والشعراء ، الأنواء ، النبات ، لم يؤلف في معناه مثله ، تفسير القرآن ، إصلاح المنطق ، الفصاحة ، الجبر والمقابلة ، البلدان ، الردّ على لغزة^(١) . وغير ذلك ؛ وكان من نوادر الرجال ؛ ممن جمع بين بيان آداب العرب وحكم الفلاسفة .
مات في جمادى الأولى سنة إحدى - أو اثنتين - وثمانين . وقيل سنة تسعين ومائتين .

٥٦٦ — أحمد بن داود بن يوسف أبو جعفر الجذاميّ النحويّ

كان متقدّماً في المعرفة بالنحو والأدب والطبّ والحفظ للغةٍ والذكر للأدب ، مشاركاً في غير ذلك ، له حظّ من قرّض الشعر .

شرح أدب الكاتب والمقامات .

ومات بباغة سنة سبع - وقيل ثمان - وتسعين وخمسمائة ، عن سبعين عاماً . ذكره ابن الزبير

وغیره .

٥٦٧ — أحمد بن أبي الرّبيع أبو العباس المالقّ

قال ابنُ الزُّبير : كان محدّثاً راويةً ، فقيهاً خطيباً ، بليغاً شاعراً مطبوعاً ، متصرفاً في علوم القرآن والحديث ، حافظاً للغة ، فاضلاً ، من أهل العلم والعمل . روى عن شيوخ بلده .

ومات في حدود سنة تسعين وأربعمائة . وقال ابنُ عبد الملك : في حدود ستين .

٥٦٨ — أحمد بن رجب بن طينغا الشيخ شهاب الدين بن المجدى

الشافعيّ العلامة

ولد سنة سبع وستين وسبعمائة ، واشتغل ، وبرّع في الفقه والنحو والفرائض والحساب والهيئة والهندسة ، وأقرأ وصنّف ، وانتفع به الناس ، وانفرد بعلوم . مات ليلة السبت عاشر ذي القعدة سنة خمسين وثمانمائة .

٥٦٩ — أحمد بن رضوان أبو الحسن النحويّ

قال ياقوت : أظنّه ممّن أخذ النّحو عن أصحاب أبي عليّ الفارسيّ^(١) .

٥٧٠ — أحمد بن زكريا بن مسعود الأنصاريّ القرطبيّ الغيداقيّ

الأصل أبو جعفر الكسائيّ

قال ابن عبد الملك : كان مقرئاً مجوّداً ، راوية للحديث ، متحقّقاً بالعربيّة ، تصدر لإقراء القرآن وإسماع الحديث وتدرّس النّحو والآداب . روى عن مصعب بن أبي الرُّكْب وداد بن يزيد السعديّ وابن بكّشكوال ، وخلق . وأجاز لأبي الحسن الرّعيّنيّ .

مولده عام إحدى وخمسين وخمسمائة .

ومات نحو الست والعشرين وثمانمائة .

٥٧١ — أحمد بن سالم المصري النحوى

قال الذهبى: «ماهر فى العربية، محقق فيها، فقير زاهد، مجرد، تصدّر للاشتغال بدمشق. ومات فى شوال سنة أربع وستين وثمانئة.»

٥٧٢ — أحمد بن سريس أبو السميدع

قال الزبيدى: «كان ذا علم بالعربية واللغة والأخبار، من أصحاب حمدون النعجة وتلامذته.»

مات سنة سبع وتسعين ومائتين^(١).

٥٧٣ — أحمد بن سعد أبو الحسين الكاتب

من أهل أصبهان، أحد المشاهير. قال ياقوت: له مصنفات، منها كتاب الحلى والشّيات، وكتاب المنطق، وكتاب الهجاء، وكتاب فى الرسائل، سمّاه البلغاء، وكتاب الاختيار من الرسائل، لم يسبق إلى مثلها.

ولاه القاهر عمل الخراج بأصبهان، ثم صرف فى شوال سنة أربع وعشرين وثلاثمائة^(٢). ومن شعره قطعة على أربع قوافٍ كلّما أفردت قافية كان شعراً برأسه:

وبلدةٍ قطعَتْها	بضامرٍ	خَفِيدٍ	عَيْرَانَةٍ	رَكُوبٍ ^(٣)
وليلةٍ سهرَتْها	لزائرٍ	ومُسْعِدٍ	وواصلٍ	حَبِيبٍ ^(٤)
وقَيْنَةٍ وصلَتْها	بطاهرٍ	مُسَوِّدٍ	تَرْبِ العِلا	نَجِيبٍ ^(٥)
إذا غَوَتْ أَرشدَتْها	بخطّاطٍ	مَسْدَدٍ	وهاجِسٍ	مُصِيبٍ
وقهوةٍ باكرَتْها	لفاجرٍ	ذى غَيْدٍ	فى دينه	وَحُوبٍ ^(٦)
سورَتْها كسرَتْها	بمطّاطٍ	مِسْبَرٍ	من جُمّة	القَلِيبِ

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٢٦٥.

(٢) معجم الأدباء ٣ : ٣٨ - ٤٦ . (٣) خفيد : سريعة . والعيرانة من الإبل : التى تشبه

بالعير فى سرعتها ونشاطها . (٤) فى الأصول : « بواصل » ، وصوابه من ياقوت .

(٥) فى الأصول : « ترب البلى » ، وصوابه من ياقوت . (٦) الأصل : « ذى عتد » ، وما أثبتته من ط .

٥٧٤ — أحمد بن سعد بن عليّ بن محمد الأنصاريّ أبو جعفر الغرناطيّ

يعرف بالجزيريّ

قال في تاريخ غرناطة : كان مقرئاً كثير الإتيان ، حسن التلاوة ، عارفاً بالعربيّة والفقه ، صالحاً فاضلاً ، مجتهداً في العبادة ، ناصحاً في التعليم ، منابراً عليه .
قرأ على ابن الزبير وغيره ، وروى عن أبي عبد الله بن أبي عامر الأشعريّ ، وأبي محمد ابن هارون القرطبيّ .

ومات بغرناطة يوم السبت ثامن عشر ذى القعدة سنة اثنتي عشرة وسبعمائة .

٥٧٥ — أحمد بن سعد بن محمد أبو العباس العسكريّ

الأندلسيّ الصوفيّ

قال الصفديّ : شيخ العربيّة بدمشق في زمانه ، أخذ عن أبي حيّان وأبي جعفر بن الزيات ، وكان منجماً عن الناس^(١) حضر يوماً عند الشيخ تقي الدين السبكيّ بعد إمساك الأمير تنكز بخمس سنين ، فدُكر إمساكه ، فقال : وتنكز أمسك ؟ ف قيل له : نعم ، وجاء بعده ثلاثة نواب أو أربعة ، فقال : ما علمت بشيء من هذا ؛ فمجبوا منه ومن انجماعه وانقباضه^(٢) .

وكان بارعاً في النحو ، مشاركاً في الفضائل ، تلاً على الصّانع ، وشرح التّسهيل ، واختصر تهذيب السكّال ، وشرع في تفسير كبير .

مولده بعد التسعين وستائة . ومات بعلة الإسهال في ذى القعدة سنة خمس وسبعمائة^(٣) .

(١-١) العبارة في الدرر فيما نقل عن الصفديّ : « كنا عند القاضي تقي الدين السبكيّ ، فجرى إمساك تنكز نائب الشام ، فقال الأندلسيّ : « علمت بوقوع ذلك ! قال : وكان ذلك بعد إمساك تنكز بخمس سنين ، وقد ولى فيها أربعة نواب ، فتعجبنا من إعراضه عن أحوال الناس » .

(٢) الدرر الكامنة ١ : ١٣٥ ، ١٣٦ .

٥٧٦ — أحمد بن سعيد بن شاهين بن عليّ بن ربيعة

البصريّ اللغويّ أبو العباس

قال ياقوت : من أهل الأدب : له من الكتب كتاب ما قالته العرب وكثر في أفواه العامة^(١) .

٥٧٧ — أحمد بن سعيد بن عبد الله بن سراج السبئيّ

أبو جعفر الحجارىّ ، بالراء . قال أبو عبد الملك : كان مقرئاً نحوياً ، تصدر لإقراء القرآن وتعليم العربيّة كثيراً بسرّ قسطة ، روى عنه أبو الحكم بن غشليان . ومات في نحو العشرين وخمسمائة .

٥٧٨ — أحمد بن سعيد بن مضرّس الإلبيريّ أبو جعفر

قال ابنُ الفرّضىّ : كان نحوياً لغويّاً ضابطاً للكتب ، سمع من قاسم بن أصبغ وغيره^(٢) .

٥٧٩ — أحمد بن سوار بن عليّ الأهوازيّ أبو طالب

قال السّكّفىّ : له معرفة باللّغة والنحو وعلوم القرآن ، وكان حسنَ الإيراد ، واعظاً ، كثيرَ الحفظ ، جال في مدن خوزستان .

٥٨٠ — أحمد بن سنّ

ذكره الزّبيديّ في الطبقة الثالثة من نحاة الأندلس ، وقال : كان ذا علم بالعربيّة والفرائض ، وكان من كورة مورور^(٣) .

(١) معجم الأدباء ٣ : ٤٩ ، ٥٠ ونقله عن الفهرست . (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٦٢ ، واسمه هناك : « أحمد بن سعيد بن مقدس » . (٣) طبقات اللغويين والنحويين ٢٨٨ ، والذي هناك : « عثمان بن شن . كان ذا علم بالفرائض ؛ وكث من كورة مورور » . وفي ط : « توزر » تحريف ، وانظر صفة جزيرة الأندلس ١٨٨ .

٥٨١ - أحمد بن سهل البلخيّ أبو زيد

قال ياقوت : كان فاضلاً قيماً بجميع العلوم القديمة والحديثة ، يسلك في مصنّفاته طريقة الفلاسفة ، إلّا أنه بأهل الأدب أشبه ، أفرد أخباره بالتأليف أبو سهل أحمد بن عبيد الله^(١) .

ولأبي زيد مصنّفات : منها كتاب أسماء الله تعالى وصفاته ، كتاب أقسام العلوم ، كتاب النحو والتصرف ، كتاب المختصر في الفقه ، كتاب نظم القرآن ، كتاب قوارع القرآن ، كتاب ما أغلق من غريب القرآن ، كتاب صناعة الشعر ، كتاب فضل صناعة الكتابة ، كتاب فضيلة علم الأخبار ، كتاب أسامي الأشياء ، كتاب الأسماء والسكنى والألقاب ، كتاب عصمة الأنبياء ، كتاب في أن سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن ، كتاب النوادر في فنون شتى ، كتاب المصادر ، كتاب البحث عن التأويلات ، كتاب تفسير الفاتحة والحروف المقطّعة في أوائل السور ، كتاب فضل مكة على سائر البقاع ، كتاب فضائل بلخ . وغير ذلك^(٢) .

مات ليلة السبت لتسع بقين من ذى القعدة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

٥٨٢ - أحمد بن شرف الشُّقْرىّ البَلَنْسىّ أبو عمر

قال ابنُ عبد الملك : كان نحويّاً ماهراً في علم العربيّة ، ملازماً للسّكون ، وقوراً حسن السّمت .

مات بعد التسعين والأربعمائة .

٥٨٣ - أحمد بن صابر أبو جعفر النحويّ

الذاهب إلى أن للكلمة قسمًا رابعًا ، وسمّاه الخالفة . قرأ عليه أبو جعفر بن الزُّبير .

(١) عبيد الله ، من نسخة - حاشية الأصل . (٢) معجم الأدباء ٣ : ٦٤ - ٨٦ .

٥٨٤ — أحمد بن صارم النحويّ الباجيّ أبو عمر

قال ابن بشكّوأل في زَوَائِدِهِ عَلَى الصَّلَةِ : كان من أهل المعرفة والضبط والإتقان ، عُنِيَ بِالْأَدَبِ وَاللِّغَةِ ، أَخَذَ عَنْ أَبِي نَصْرٍ مَرْوَانَ بْنِ مُوسَى الْمَجْرِيطِيَّ ، وَأَخَذَ عَنْهُ النَّاسُ .

نقلته من خط ابن مكتوم في تذكرته ، وقال : نقلته من خط شيخنا أبي حيّان ، وهو نقله من الزيادة التي زادها أبو القاسم بن بشكّوأل بأخرة من عمره على كتاب الصَّلَةِ من جمعه (١) .

٥٨٥ — أحمد بن صالح المخزوميّ القرطبيّ الضريّر أبو العباس

قال ابن عبد الملك : كان حافظاً للغة ماهراً في العربية . من أهل الذكاء والمعرفة بالقراءات والحديث ، موصوفاً بالصّلاح والفضل ؛ روى عن أبي القاسم أحمد بن محمد بن بقيّ ، وعنه أبو عبد الله بن إبراهيم بن حزب الله القاسميّ .

٥٨٦ — أحمد بن صدّقة أبو بكر الضريّر النحويّ

من أهل النّهروان . حكى عن أبي عمر الزّاهد ، روى عنه محمد بن بكران . ذكره ابن النجار .

٥٨٧ — أحمد بن الصنديد العراقيّ أبو سالم

كان من أهل الأدب والشعر ، روى شعرَ المعريّ عنه ، وله عليه شرح ، وله مع الحصريّ مناقضات ، ودخل الأندلس . نقلته من خطّ ابن مكتوم .

٥٨٨ — أحمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك الأمويّ الإشبيليّ

اليابريّ أبو العباس

أخو الأستاذ أبي بكر محمد بن طلحة السابق . قال ابن عبد الملك: كان نحوياً ماهراً بارعاً أديباً عروضياً لغوياً ، يغلب عليه الأدب ، حسن الخلق ، وطىء الأكناف ، أخذ عن أخيه ، وكان مميّداً في حلّقه ، وروى عن أبي الخطاب بن خليل وأبي بكر بن سيد الناس .

ومات سنة ست مائة .

٥٨٩ — أحمد بن عباس أبو العباس المساميريّ الرّبّعيّ الشافعيّ

قال الخرجيّ : كان فقيهاً كبير القدر متفنناً نحوياً ، لغوياً ، غلب عليه فنّ الأدب ، شاعراً فصيحاً متقللاً في دنياه . ولم يتزوج إلى أن مات في المحرم سنة تسع وتسعين وست مائة .

٥٩٠ — أحمد بن عبد الله بن بدر القرطبيّ النحويّ أبو مروان

مولى الحكم المستنصر . روى عن أبي بكر بن هذيل وغيره ، وعنه أبو مروان الطّبريّ^(١) ، وكان نحوياً لغوياً عروضياً شاعراً . مات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، ذكره ابن بشكّوال وياقوت^(٢) .

٥٩١ — أحمد بن عبد الله بن حسن بن أحمد بن يحيى بن عبد الله

الأنصاريّ المالقيّ

أبو بكر المعروف بمحمّد ، مصغر اسمه . قال ابن عبد الملك : كان نحوياً ماهراً مقرئاً ، مجوداً ، فقيهاً ، حافظاً ، محدثاً ، ضابطاً أديباً شاعراً ، كاتباً بارعاً ، محسنّاً ، متين الدّين

(١) في ياقوت : « الطّبريّ » ، تحريف . (٢) الصلة لابن بشكّوال ٤٥ ، معجم الأدباء ٣ : ١٠٦ .

ورِعاً ، سريع الغيرة ، كثير البكاء ، معرضاً عن الدنيا ، لا يفوه بما يتعلق بها ، ولا يضحك إلا تبسماً ، نادراً ثم يعقبه بالبكاء والاستغفار ، مقتصداً في مطعمه وملبسه ؛ بلغ من الورع رتبة لم يزاحم عليها .

روى عن الشَّوَّابِين وابن عطية وابن حَوْط الله ، وأجاز له من المشرق ابن الصَّلاح ، وجمع ، وروى عنه ابن الزُّبَيْر وابن صابر . وأقرأ ببلده القرآن والفقه والعربية ، وأسمع الحديث .

ورحل للحجّ سنة تسع وأربعين وستمائة ؛ فلما دخل مصر عظم صيته بها ، وعرف فضله عند أهلها ، فرض بها ، وعاده سلطانها ، فلم يأذن له ، فألح عليه فأذن له ، وعرض عليه مالاً فلم يقبله .

ومات قبل أن يحجّ يوم الثلاثاء لثمان بقين من ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وستمائة . وشهد جنازته السلطان فن دونه . ومولده بمالقة سنة سبع وستمائة .

قلت : كان معاصراً زاهداً عصره الشيخ محي الدين النووي ، والعجب أنه عاش كعمره ، خمساً وأربعين سنة . وله :

مَطَالِبُ النَّاسِ فِي دُنْيَاكَ أَجْناسُ فَأَقْصِدْ فَلَا مَطْلَبَ يَبْقَى وَلَا ناسُ
وَأَرْضَ الْقَنَاعَةِ مَالًا وَالتَّقَى حَسَبًا فَمَا عَلَى ذِي تُقَى مِنْ دَهْرِهِ بَاسُ
وإنْ عَلَمْتَكَ رُؤُوسٌ وَازْدَرَيْتَكَ فِي بطنِ الثَّرَى تَسَاوَى الرَّجُلُ وَالرَّاسُ

٥٩٢ — أحمد بن عبد الله بن الحسين جمال الدين المحقق

فقيه نحويّ أصوليّ مدرّس ، بارع في الطب ، درّس بمدرسة قرطوباء وخشاه . ومات سنة أربع وتسعين وستمائة . قاله الصفديّ .

٥٩٣ — أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري البصري

أبو العباس شمس الدين

قال ابن مکتوم : كان بحلب يُقرئ القرآن والنحو والفقه ، وتولى الخطابة بها ، روى عنه السخاوي قصيدة الشاطبي .
وكان حياً سنة اثنتين وثمانين وستمائة .

٥٩٤ — أحمد بن عبد الله بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد

ابن ربيعة بن الحارث التُّنُوخي الإمام أبو العلاء المعري

من معرّة النعمان من الشام . غزير الفضل ، شائع الذّكر ، وافر العلم ، غاية في الفهم ، عالماً باللغة ، حاذقاً بالنحو ، جيّد الشعر ، جزل الكلام ، شهرته تغني عن صفته .
وأما حافظه فحكى التبريزي أنه كان بين يديه يقرأ عليه شيئاً من مصنفاته ، قال : وكنت أقتُ عنده سنين ؛ ولم أر أحداً من أهل بلدي . فدخل المسجد بعضُ جيراننا ، فعرفته ، فتغيّرت من الفرح ، فقال لي أبو العلاء : أيشُ أصابك ؟ قلت : إني رأيت جاراً لنا بعد أن لم ألق أحداً من أهل بلدي سنين ، فقال لي : قم فكلّمه ، فقمت وكلمته بلسان الأزرية شيئاً ، كثيراً إلى أن سألت عن كلّ ما أردت ، ثم عدت . فقال : أيّ لسان هذا ؟ فقلت : لسان أذريجان ، فقال لي : ما عرفت اللسان ولا فهمته ، غير أني حفظت ماقلتما ، ثم أعاد عليّ اللفظ بعينه ، من غير أن ينقص أو يزيد . فعجبت من حفظه ما لم يفهمه .
ولّد يوم الجمعة عند الغروب ثلاث بَقين من ربيع الأوّل سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وجُدّ من السنة الثالثة من عمره ، فعَمِيَ منه . وكان يقول : لا أعرف من الألوان إلا الأحمر ؛ لأنني ألبستُ في الجُدري ثوباً مصبوغاً بالعُصفر ، لا أعقل غير ذلك .
وقال الشعر وهو ابن إحدى - أو اثنتي - عشرة سنة .

وأخذ النحو واللغة عن أبيه ومحمد بن عبد الله بن سعد النحوي بحلب ، وحدث عن أبيه وجده . وهو من بيت علم ورياسة ، ورحل إلى بغداد ، فسمع من عبد السلام

ابن الحسين البصري . وقرأ عليه بها التبريزي وابن فورجة وأبو القاسم التنوخي ، وخلق .

ودخل على أبي القاسم المرتضى فعثر برجل ، فقال : مَنْ هذا الكلبُ ؟ فقال أبو العلاء : الكلب مَنْ لا يعرف للكلب سبعين اسماً ، فسمعه المرتضى ، فأدناه واختبره ، فوجده عالماً مشبعاً بالفطنة والذكاء ، فأقبل عليه إقبالا كثيراً ؛ وكان يتعصب للمتنبي ، ويفضله ، وكان المرتضى يتعصب عليه ، فجرى ذكره يوماً فتمنّصه المرتضى ، فقال المرئي : لو لم يكن للمتنبي من الشعر إلا قوله (١) :

* لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ *

لكفاه فضلاً . فغضب المرتضى ، وأمر به فسحب برجله وأخرج ؛ وقال : أندرون ما قصد بهذه القصيدة ، فإنّ للمتنبي ما هو أجود منها ؟ فقالوا : لا ، قال : أراد قوله فيها : وَإِذَا أَنْتَكَ مَذْمُوتِي مِنْ نَاقِصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنَّيْ كَامِلُ ولما رجع أبو العلاء إلى المعرة ، لزم بيته ، وسمي نفسه رهين الحبسين ؛ يعني حبس نفسه في المنزل وحبس بصره بالعمى .

قال ياقوت : وكان متهماً في دينه ، يرى رأى البراهمة ، لا يرى أكل اللحم ، ولا يؤمن بالبعث والنشور وبعث الرسل .

وقال الصفدي : كان قد رحل إلى طرابلس ، وكان بها خزانة كتب موقوفة ، فأخذ منها ما أخذ من العلم ، واجتاز باللاذقية ، ونزل ديراً كان به راهب له علم بأقاويل الفلاسفة ، فسمع كلامه ، فحصل له بذلك شكوك .

وشعره في هذا المعنى المتضمن للإلحاد كثير .

وقد اختلف العلماء في شأنه ؛ أمّا الذهبي فحكم بزندقته . وقال السكفي : أظنه تاب وأناب .

(١) ديوانه ٣ : ٢٤٩ ، وبقية :

وقال ابن العديم في كتابه: دَفَعَ التَّجَرِّيُّ عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ^(١): كَانَ يَرْمِيهِ أَهْلُ الْحَسَدِ بِالْمَعْطِيلِ ، وَيَعْمَلُونَ عَلَى إِسَانِهِ الْأَشْعَارَ ، وَيَضْمَنُوهَا أَقَاوِيلَ الْمَلْحَدَةِ ، قَصْداً لَهَا كَهـ .
وقد نقل عنه أشعار تتضمن صحة عقيدته ؛ وأن ما ينسب إليه كذب ؛ كقوله :

لَا أَطْلُبُ الْأَرْزَاقَ وَالْهَوَىٰ يُفَيْضُ عَلَيَّ رِزْقِي^(٢)
إِنْ أَعْطَى بَعْضَ الْقُوَى أَعْلَى لَمْ أَنْ ذَلِكَ فَوْقَ حَقِّي

وله من التصانيف : شرح شعر المتنبي ، شرح شعر البحتري ، شرح شعر أبي تمام
سماهذكري حبيب ، شرح شواهد الجمل لم يتم ، ظهير العضدي في النحو ، شرح بعض كتاب
سيبويه ، مثقال النظم في العروض ، سقط الزند ، من نظمه ، ضوء السقط ، الحقير النافع
في النحو ، لزوم مالا يلزم ، وأشياء كثيرة .

مات ليلة الجمعة ثالث - وقيل ثاني وقيل ثالث - عشر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وأربعمائة
وأوصى أن يكتب على قبره :

هَذَا جَنَازُهُ أَبِي عَلِيٍّ وَمَا جَنَيْتُ عَلَى أَحَدٍ

وله في اللزوم :

كُلُّ وَاشْتَرَبَ النَّاسَ عَلَى خُبْرَةٍ فَهُمْ يُمَرُّونَ وَلَا يَمْدُبُونَ^(٣)
وَلَا تُصَدِّقُهُمْ إِذَا حَدَّثُوا فَإِنِّي أَعْهَدُهُمْ يَكْذِبُونَ
وَإِنْ أَرَوْكَ الْوُدَّ عَنْ حَاجَةٍ فَنِي حِبَالٍ لَهُمْ يَجْذِبُونَ

أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى ، وله ذكر في جوامع الجوامع .

٥٩٥ — أحمد بن عبد الله بن عامر بن عبد العظيم المعافري

الداني أبو العباس ، وأبو جعفر

قال ابن عبد الملك : كان من أهل العلم بالنحو والحفظ للغات ، أديباً ماهراً ، روى عن عمه
أبي زيد وأبي الحجاج بن أيوب ، وعنه أبو زكريا بن شيدبونة . وولي الصلاة والخطبة
بجامع بلده . ومات سنة أربعين وخمسمائة زاحم السبعين .

(١) اسم الكتاب كاملاً : « كتاب الإنصاف والتجري ، في دفع الظلم والتجري ، عن أبي العلاء

المعري » . (٢) تعريف القدماء ١٠٠ . (٣) تعريف القدماء ٣٣٤

٥٩٦ — أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن مهاجر الأندلسي الوادي آشي

شهاب الدين الحنفي

أقرأ النجوى والعروض بحآب . قال الصفدي : رأيتُها سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة .
وله نظم تخميس لامية العجم .

٥٩٧ — أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن أبي زرعة

الزُّهري مولا هم أبو بكر البرقي

أحد الرواة للغة والشعير يروى المغازي عن عبد الملك بن هشام ، روى عن محمد
ابن حبيب في النسب وقال : كان أعلم أهل قُم بنسب^(١) الأشعريين .
ذكره ياقوت^(٢) .

٥٩٨ — أحمد بن عبد الله بن عاز بن كامل زين الدين

أبو العباس المصري ، النحوي

يعرف بابن قطبة^(٣) . قال الصفدي : كان من أئمة العربية المنتصبين لإقراءها بمصر .
مات سنة تسع وتسعين وستمائة عن نيف وسبعين .

٥٩٩ — أحمد بن عبد الله بن عمر بن معط الجزائري

أبو العباس

عرف بابن الإمام ، ونعت بالشرف . قال في الثُّنَّار : نحوي محدث فاضل ، رحل إلى
المشرق ، وأخذ عن ابن اللثمي وابن بنت الجيزي ، وسبط السلفي وأقرانهم . وكان حسن
الصورة ، لطيف المزاج ، بارع الخط .
مولده سنة عشر وستمائة .

(١) في الأصل : « بيت » ، وما أثبتته من طـ وياقوت . (٢) معجم الأدباء ٣ : ١٠٢ ، ١٠٣ .

(٣) من نسخة بحاشية الأصل : « قطة » .

٦٠٠ — أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن عميرة

الحزومي البلسني الشقري الأصل أبو المطرف

كان إماماً عالماً بالفقه مالكيّاً عالماً بالمعقولات والنحو واللغة والأدب والطب متبحراً .
في التاريخ والأخبار ، بصيراً بالحديث ، رواية مكثراً ، ثبناً حجة ، غزير المحاسن ،
ناظماً ناثراً ، ثاني بديع الزمان .

روى عن الشنويين ، وأخذ عنه النحو وعن أبي الخطاب بن واجب وأبي عمر بن عات
وجاعة . سمع منه ابن الأبار ، وبالع في الثناء عليه ، وتولى القضاء ، وكتب لبعض أمراء
إفريقية .

مولده في رمضان سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ، ومات بتونس ليلة الجمعة رابع ذي الحجة
سنة ثمان وخمسين وستمائة .

٦٠١ — أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي سالم القريبطي الشافعي

أبو العباس

قال الخزرجي : كان فقيهاً ، فاضلاً ، بارعاً ، محدثاً ، نحويًا لغويًا ، جامعاً لأشتات
الفضائل . ولى القضاء أربعين سنة ثم انفصل عنه .
ومات بعدن سنة أربع وثمانين وخمسمائة .

٦٠٢ — أحمد بن عبد الله بن محمد بن مجير البكري المالقي أبو جعفر

قال ابن الزبير : أخذ عن السهيلي علم العربية وغيره ، وكان من جملة أصحابه ومنقذيهم ،
بارع الخط ، سهل الخلق ، كريم النفس ، كثير التواضع ، متين الديانة .
ومات سنة عشر وستمائة .

٦٠٣ — أحمد بن عبد الله بن نبيل المرسى أبو العباس

قال ابن الزبير : أستاذ نحوى أديب ، روى عن ابن حوط الله ، وأبي الخطاب ابن واجب .
ومات سنة ثمان وأربعين وستمائة .

٦٠٤ — أحمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى

ابن كثير - بفتح الكاف - بن وسلاس - بفتح الواو وسكون المهملة وآخره
مهملة - ابن شمل - بفتح المعجمة واللام الأولى وسكون الميم - بن منقيا - بفتح
الميم وسكون النون وبالقاف والتحتانية - المصمودى الضاوى الركونى القرطبي .
قال ابن عبد الملك : كان من أهل العناية فى العلم ، ذا تقدم فى اللغة وحسن الشعر ،
روى عن عم أبيه عبد الله بن يحيى .
واستشهد سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

٦٠٥ — أحمد بن عبد الله المهابذى الضرير

قال ياقوت : من تلاميذ عبد القاهر الجرجانى . له شرح اللمع (١) .

٦٠٦ — أحمد بن عبيد الله العجيمى الحنبلى النحوى شهاب الدين

قال ابن حجر : أحد الفضلاء الأذكياء . أخذ عن ابن كثير ، ومهر فى العربية
والأصول ، ولازم الإقراء والاشتغال فى الفنون .
ومات عن ثلاثين سنة بالطاعون ، فى رمضان سنة تسع وثمانمائة .

٦٠٧ — أحمد بن عبد الله المعبدي

من ولد مَعْبَد بن العباس بن عبد المطلب . ذكره الزُّيْدِيُّ في نَحْاة الكُوفِيِّين ، وقال : كان بارِعاً^(١) .

وقال ياقوت : أَحَدُ مَنْ اشتهر بالنحو وعلم العربية من الكُوفِيِّين ، وجهٌ من وجوه أصحاب ثعلب .

مات ليلة الأربعاء لثمانٍ بقين من صفر سنة ثنتين وتسعين ومائتين^(٢) .

٦٠٨ — أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله أبو العباس

التدميري الأصل المروى

قال ابن عبد الملك : كان مقدِّماً في صَنعة الإعراب ، ضابطاً لللغات ، حافظاً للأدب ، ذا حظٍّ من قَرَض الشعر . روى عن أبي الحجاج بن يبي بن يَسْعُون ، وابن وضاح ، وعبد الحق بن عطية .

وصنّف : التوطئة في النحو ، شرح الفصيح ، شرح أبيات الجمل ، مختصره ، شرح شواهد الغريب للعزيزي ، وغير ذلك .

مات بفاس سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

٦٠٩ — أحمد بن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق الجدلي المألقي

أبو جعفر

يعرف بابن عبد الحق . قال في تاريخ غرناطة : من صُدُّور أهل العلم ، مضطلع بصناعة العربية ، حاز قصب السبق فيها ، عارف بالفروع والأحكام ، مشارك في الأصول والأدب والطب ، قائمٌ على القراءات ، إمام في التوثقة ، تصدّر للإقراء ببلده ، وقضى ببلش وغيرها ، فحسنت سيرته .

(١) طبقات الزبيدي ١٧٠ . (٢) معجم الأدباء ٣ : ١٠٥ .

قرأ على أبي عبد الله بن بكّر ولازمه ، وتلا على أبي محمد بن أيوب وأبي القاسم بن درّهم ،
وروى عن أبي عبد الله الطنجاليّ وغيره .

مولده ثامن شوال سنة ثمان وتسعين وستمائة .

ومات يوم الجمعة سابع عشرى رجب سنة خمس وستين وسبعمائة .

٦١٠ — أحمد بن عبد الرحمن بن الخطيب القبيجاطي ثم القرطبيّ

أبو العباس

قال ابن عبد الملك : كان مبرزاً في علم العربيّة ، روى عن عبّاد بن سرّحان ، وعنه أحمد
ابن مضاء . وكان أحد الأئمّة والشهود بجامع قرطبة .

٦١١ — أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن هشام شهاب الدين

ابن تقيّ الدين العلامة جمال الدين النحويّ حفيد النحويّ

واشتغل كثيراً ، وأخذ عن العزّ بن جماعة والشيخ يحيى السّيراميّ وابن عمته العجيميّ .
وافاق في العربيّة وغيرها ، وأخذ عن العلامة البخاريّ ، فقال له العجيميّ : لم تستفد منه
أكثر ممّا عندك ، فقال له : أليس صرنا فيه على يقين !
وله حاشية على التوضيح لجدّه .

ومات بدمشق في رابع مجادى الآخرة سنة خمس وثمانين وثمانمائة .

٦١٢ — أحمد بن عبد الرحمن بن قابوس بن محمد بن خلف

ابن قابوس أبو النمر الأطرابلسيّ الأديب اللغويّ

قال ابن العديم : عاصر ابن خالويه ، وكان يدرس العربيّة واللغة ، قرأ بحلب على ابن
خالويه الجهرة ، وروى عن أحمد بن عبيد الله بن شقير النحويّ . وعنه الحافظ أبو سعد
السّمّان وغيره .

كان حيّاً سنة ثلاث عشرة وأربعمائة

٦١٣ — أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حُرَيْث

ابن عاصم بن مضاء اللخميّ قاضي الجماعة أبو العباس وأبو جعفر الجيّانيّ القرطبيّ
قال ابنُ الزبير : أحد من خُتِمَتْ به المائة السادسة من أفراد العلماء ، أخذ عن
ابن الرّمّاء كتابَ سيبويه تفهّمًا ، وسمع عليه وعلى غيره من الكتب النحويّة واللّغويّة
والأدبيّة ما لا يُحصى ، وكان له تقدّم في علم العربيّة ، واعتناء وآراء فيها ، ومذاهب
مخالفة لأهلها .

روى عن عبد الحقّ بن عطية ، والقاضي عياض وخلّاق ، وعنه ابننا حوط الله
وأبو الحسن الغافقيّ ، ووَلَّى قضاء فأس وغيرها ، فأحسن السّيرة ، وعدل فمظّم قدره ،
وصار رحلّةً في الرواية ، وعمدّة في الدّراية .

وقال ابنُ عبد الملك : كان مقرئًا مجودًا ، محدّثًا مكثّرًا ، قديمَ السّماع ، واسع
الرواية ، عارفًا بالأصول والكلام والطّبّ والحساب والهندسة ، ثاقبَ الدّهن ، متوقّدَ
الدّكاء ، شاعرًا بارعا ، كاتبًا .

صنّف المشرق في النّحو ، الرّدّ على النّحويين ، تنزيه القرآن عمّا لا يليق بالبيان ،
وناقضه في هذا التّأليف ابنُ خروف بكتاب سماء : تنزيه أئمّة النّحو ، عمّا نُسِبَ إليهم من
الخطأ والسّهو ، ولما بلغه ذلك قال : نحن لا نبالي بالكباش النّطّاحة ، وتعارضنا أبناء
الخرقان !

مولده بقرطبة سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

ومات بإشبيلية سابعَ عشرى مُجمادى الأولى - وقيل ثاني عشر جمادى الآخرة -
سنة ثنتين وتسعين .

وله ذكرٌ في جمع الجوامع .

٦١٤ — أحمد بن عبد الرحمن بن وهبان

المعروف بابن أفضل الزّمان

قال ابن الأثير في^(١) الكامل : كان عالماً متبحّراً في علوم كثيرة : الخلاف والفقه والأصلين والفرائض والحساب والنحو والهيئة والمنطق وغير ذلك ؛ مع الزّهد ولبس الخشن . جاور بمكة ومات بها في صفر سنة خمس وثمانين وخسمائة^(٢) .

٦١٥ — أحمد بن عبد الرحمن أبو بكر الخولانيّ القيروانيّ النحويّ

الفقيه شيخ المالكية بالقيروان

كان حافظاً للمذهب ، أديباً نحويّاً ، تفقه بابن أبي زيد . ومات سنة ثنتين وثلاثين وأربعمائة .

٦١٦ — أحمد بن عبد السيّد بن عليّ بن الأشقر أبو الفضل

النحويّ البغداديّ

قال ابن النجار : كان أديباً فاضلاً ، حسن المعرفة بالنحو ، قرأ على التبريزيّ ، ولازمه حتى برّع .

ويقال : إنّ ابن الخشاب كان يعضيّ إلى منزله ، ويسأله عن مسائل في النحو ، ويبحث معه فيها .

قرأ عليه ابن الرّاهد ، وسمع على كبرّه من أبي الفضل بن ناصر ، وحدث . والرواية عنه قليلة .

مات في حدود خمسين وخسمائة .

(١) هو عليّ بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانيّ ، عز الدين بن الأثير ، المؤرخ ، ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر ، وسكن الموصل ، وتجوّل في البلاد ، ثم عاد إلى الموصل ، (وكتابه الكامل في التاريخ ، رتبه على السنين ، واعتمد فيه على تاريخ الطبري ، ثم ذكر الحوادث بعده حتى سنة ٦٢٩ — طبع مرات) ، وتوفى سنة ٦٣٠ . الأعلام للزركلي ٥ : ١٥٣ .
(٢) تاريخ ابن الأثير ٩ : ٢٠٥ .

٦١٧ — أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن غزوان القرشي

الفهري الأندلسي أبو العباس

قال ابن الزبير : كان أستاذاً نحويّاً ، لغويّاً أديباً ، راوية . روى عن أبي عليّ الفسّانيّ ، وعنه أبو عليّ بن الزرقالة ، وذكر له تأليف نحوية ، وأدبية ، وشعراً كثيراً .

٦١٨ — أحمد بن عبد العزيز بن الفرّاج أبو علي القرطبيّ النحويّ

صاحب القاليّ

كان متّقد الذّهن ، وفيه غفلة زائدة ؛ ولكنه حافظٌ ثبّت ، بصير بالعربية ، وهو مؤدّب الملك المظفر بن أبي عامر .
مات سنة أربع مائة .

٦١٩ — أحمد بن عبد العزيز بن الفضيل بن الخليل الأنصاريّ

الشّريوتيّ القيسيّ أبو العباس

سكن بَلَنْسِيَةَ . قال ابنُ عبد الملك : كان متحقّقاً بالعربية ، بارعاً في الأدب ، شاعراً محسناً ، أخذ العربية والآداب عن أبي عبد الله بن خَلْصَة ، وأبي محمد بن السيّد البَطْلَيْوْسِيّ ، وجال في بلاد الأندلس . وكان أنيقَ الوراقة بديعها ، معروفاً بالإتقان والضّبط ، يُتنافس في خطّه ، وكان مضعّفاً .
ولد قبل سنة خمس مائة ، وقُتل صبراً بِأَشْبِيلِيَّة سنة ثنتين وسبعين وخمس مائة .

٦٢٠ — أحمد بن عبد العزيز بن هشام بن أحمد بن خلف

ابن غزوان الفهريّ الشّنتمريّ اليابريّ الأصل أبو العباس

قال ابنُ عبد الملك : كان من جِلّةِ المقرئين وكبار أسانيد النّحويّين ، شاعراً مُحسّناً ، كاتباً بليغاً ، متقدّماً في العَروض وفكّ المَعَمّى ، روى عن خلف بن الأبرش وأبي عليّ الفسّانيّ ومحمد بن سليمان ، ابن أخت غانم ، وعنه ابنه عبد العزيز وابن الزرقالة .

وصنّف: شَرَح شواهد الإيضاح . فأرجوزة في النّحو ، شرحها . أرجوزة في الغريب .
أرجوزة في القراءات . أرجوزة في الخطّ . وغير ذلك .
كان حيّاً سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة .
قلت أنا : أظنّه الذي تقدّم قبله برجلين .
ومن نظمه :

الحمدُ لله على ما أرى كأننى فى زمنى حالمُ
يسودُّ أقوامٌ على جهلهم ولا يسودُّ الماجدُ العالمُ

٦٢١ — أحمد بن عبد العزيز الشيرازي همام الدين

قال ابن حجر : قرأ على الشريف الجرجانيّ شرح المصباح ، وقدم مكة ، فاتفق
أنّه كان يقرئ في بيته ، فسقط بهم إلى طبقة سفلى ، فلم يُصَبَّ أحداً منهم شيء ، وخرجوا
فسقط السقف الذي كان فوقهم .
وكان حسن التقرير ، قليل التّكلفة ، كثير الورع ، عارفا بالتصوّف .
ومات في خامس عشر رمضان سنة تسع وثلاثين وثمانمائة .

٦٢٢ — أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد

ابن محمد بن سليم بن محمد القيسيّ تاج الدين أبو محمد الحنفيّ النّحويّ

قال في الدّرر : ولد في آخر ذى الحجة سنة ثنتين وثمانين وستمائة ، وأخذ النّحو عن
البهاء بن النّحاس ، ولزم أبا حيّان دهرّاً طويلاً ، وأخذ عن السّروجيّ وغيره ، وتقدّم
في الفقه والنّحو واللغة ، ودرّس وناب في الحكم ، وكان سمع من الدّميّاطيّ اتّفاقاً قبل أن
يطلب ، ثم أقبل على سماع الحديث ونسخ الأجزاء فأكثر عن أصحاب النّجيب وابن
علاق ؛ وقال في ذلك :

وعابَ سَمَاعِي لِلْحَدِيثِ بُعِيدَ مَا كَبُرَتْ أَنَاسُ هُمْ إِلَى الْعَيْبِ أَقْرَبُ^(١)
 وقالوا إِمَامٌ فِي عِلْمٍ كَثِيرَةٍ يَرُوحُ وَيَغْدُو سَالِمًا يَتَطَلَّبُ
 فَقُلْتُ مُجِيبًا عَنْ مَقَالَتِهِمْ وَقَدْ غَدَوْتُ لَجْهَلٍ مِنْهُمْ أُنْعَجِبُ
 إِذَا اسْتَدْرَكَ الْإِنْسَانُ مَافَاتٍ مِنْ عَلَا فَلِلْحَزْمِ يُعْزَى لَا إِلَى الْجَهْلِ يُنْسَبُ
 والرواية عنه عزيزة ، وقد سمع منه ابن رافع . وذكره في معجمه .

وله تصانيف حسان ، منها الجمعُ بين العُباب والمحكم في اللغة ، شرح الهداية في
 الفقه ، الجمع المتناه ، في أخبار اللغويين والنحاة ، عشر مجلدات ، وكأنه مات عنها مسودة
 فتفرقت شذَر مَذَر . وهذا الأمر هو أعظم باعثٍ لى على اختصار طبقاتي الكبرى
 في هذا المختصر ؛ فإن تلك لما نرومه فيها يحتاج إلى دهر طويل من الوقوف على الغرائب
 والمناظرات وإسناد الأحاديث والأخبار ، وإن كنا حصّلنا من ذلك بحمد الله الجَمَّ الغفير ،
 لكن لا نخلو كلَّ يوم من الوقوف على فائدة جديدة ، والاطلاع على ما لم نكن أطلعنا
 عليه ، فيلزم من الإسراع بتبويضها إمّا اتلاف النسخ على أصحابها ، أو إخلاؤها من
 الزوائد .

ومن تصانيفه : شرح كافية ابن الحاجب ، شرح شافيته ، شرح الفصيح ، الدرّ
 اللقيط من البحر المحيط ، مجلدات ، قصره على مباحث أبي حيان مع ابن عطية
 والزخسرى . التذكرة ثلاث مجلدات ، سماها قيّد الأوابد ، وقفت عليها بخطة في
 المحمودية ، أعادنا الله إلى الانتفاع منها كما كنّا قريباً بمحمد وآله .

توفّي الشيخ تاج الدين في الطاعون العامّ في رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة .
 وكتب إليه بعض الفضلاء :

أَيَا تَاجِ دِينِ اللَّهِ وَالْأَوْحَدِ الَّذِي تَسَنَّمَ بِمَجْدٍ قَدْرُهُ ذِرْوَةُ الْعُلَا
 وَجَامِعِ أَشْتَاتِ الْفَضَائِلِ حَاوِيَا مَدَى السَّبْقِ حَلَالًا لِمَا قَدْ تَشَكَّلَا
 وَبَحْرِ عِلْمٍ فِي رِيَاضِ مَكَارِمِ أَبِي حَالِهِ التَّسَالِ إِلَّا تَسَلَّسَلَا

لعلَّكَ والإحسانُ منك سَجِيَّةٌ
تُعَدُّ لى نَظْمًا مواضعَ حَذْفٍ ما
وأكثرُ من الإيضاحِ واعذرْ مُقَصِّرًا
فأجابه الشيخ تاج الدين ، ومن خطه نقلت :

ألا أيُّها المولى المحلى قريضه
وجالى أبكار المعانى عرائسا
ومستنتج الأفكارِ تشرق كالضحى
وغارس من غرس الكارم مُنمِرا
كتبت إلى المملوك نظماً بمدحاً
وأرسلتُ تبغى نظمه لمسائلِ
فلم يسع المملوك إلا أمثالَه
ولم يأل جهداً فى اجتلاب شريده
فقلتُ وقد أهديتُ فجراً إلى ضحى
إذا عائدُ الموصولِ حاولَ حذفه
فما كان مرفوعاً ولم يك مبتدأ
وإن كان مرفوعاً ومبتدأ غداً
بشرط بنا أى وأما إن أعربتُ
وإن يك ذا صدرًا لوصلةٍ غيرها
فدونك فأحذفه وإن لم تطلُ فقد
وشاهد ذا فأقرأ تماماً على الذى
وأثبتته محصوراً كذا إن نفته ما
وفى حذفه خلف لَدَى عطفٍ غيره
وما كان مفعولاً لغير ظننتُ هو

إذا راح شعرُ الناس فى البيدِ مُشكِلا
عليها من التَّتميق ما سمَّجَ الحلى
ومُستخرج الألفاظِ تحلب كالطلا
وجانى من ثمر الفضائلِ ما حلا
ووصفك فى الآفاق ما زال أفضلا
ومن عجبٍ أن يسألَ البحرُ جدولا!
وتمثيلُ ما ألوى وإيضاحُ ما جلا
ومن بذل المجهود جهداً فما ألا
وشولا إلى بحرٍ وسجماً لذى ملا
فطالعٌ تجد ما قد نظمت مفصلاً
فأثبتُ وأما الحذفُ فأتركه وأحلا
وفى وصل أى صلُهُ لاحذف مُسهلاً
فقل بتجويرٍ لحذفٍ وقيل لا
وطالتُ فإن لم يصلح العجزُ موصلاً
أجيزَ على قولٍ ضعيفٍ وأجعلاً
وأحسنُ مرفوعاً لَدَى نقلٍ من تلا
بهم كجاء اللذ وما هو ذو ولا
عليه ومنع الحذفِ فى عكسه أنجلى
متصل فاحذفه تظفرُ بالاعتلا

ويُشَرِّطُ في ذا عودُهُ وحدهَ فإن
وهذا إذا الموصولُ لم يَكُ أَلْ فإن
وما كان خَفْضًا بالإضافةِ لفظه
وخافِضه إن نابَ عن حَرْفِ مَصْدَرٍ
كقولك تَتَلَوْ فاقْضِ ما أنتَ قاضٍ أو
وموصوله أَضْحَى كذلك فاحْذِفْنِ
وأعنى به لَفْظًا ومعنى ولم يَكُنْ
ولم يَكُ أيضًا قد أُقيمَ مَقَامَ ما
ويشربُ ممَّا تَشْرَبُونَ وإنْ غَدَا
وله في المواضع التي يُبْتَدَأُ فيها بالنكرة :

إذا ما جعلتَ الإِسْمَ مبتدأً فَقُلْ
بها وهىَ إنْ عُدَّتْ ثلاثون بعدها
ومرجعها لاثنتين منها فَقُلْ هُما
فأولها الموصوفُ والوصفُ والذي
كذلك أَسْمُ الاستفهامِ والشرطُ والذي
كقولك دِينَارٌ لَدَى لِقَائِلٍ
كذا كَمْ لإخبارٍ وما ليسَ قابلاً
وما جا دُعَاءٌ أو غدا عاملاً وما
وما بعدَ واوِ الحالِ جاءَ وفاءَ الجزاءِ
وما أنْ تَتَلَوْ في جَوَابِ الَّذِي نَقَى
وساغَ ومخصوصاً غداً وجوابِ ذِي
وما قَدِّمْتَ أخبارُهُ وهىَ جملةٌ
كذا ما وَلِي لَمْ أُبْتَدَأْ وما غَدَا
وما كان في معنى التَعْجُّبِ أو تَلَا

يعد غيرُهُ فاحْذِفْ ليس مُسَهَّلاً
يَكُنْهَا فلا تَحْذِفْ وقد جا مُقَدَّلاً
ومعناه نَصَبٌ كان بالْحَذْفِ أَسَهَّلاً
وفعلٌ فلم يَحْذِفْهُ أعنى السَّمَوْنَ لَا
فإن كان مجروراً بِحَذْفٍ قد أَعْمَلَا
إذا ما أُسْتَوَى الحُرُوفَانِ يا حَاوِي المَلَأَ
فَدَيْتُكَ حرفَ العائدِ الحَصْرُ قد تَلَا
غداً فاعِلاً فَاسْمِعْ مقالى مَمَثَّلاً
تساويهما في اللفظ منفرداً فَلَا

بتعريفه إِلَّا مواضع نَكَرَا
ثلاثتُها عَدَّ أُمْرِي قد تَمَهَّرَا
خصوصٌ وتعميمٌ أَفَادَ وأثَرَا
عن النَّقْيِ وأستفهامه قد تَأَخَّرَا
أُضِيفَ وما قد عَمَّ أو جا مُنْكَرَا
أَعْنَدَكَ دِينَارٌ فَكُنْ متبصِّراً
لأنْ وكذا ما كان في الحَصْرِ قد جَرَى
له سُوءُ التَّمْضِيلِ أنْ يَتَنَكَّرَا
ولولا وما كالفِعْلِ أو جَا مَصْغَرَا
وما كان معطوفاً على ما تَنَكَّرَا
سُؤالِ بَأْمٍ والهمزُ فأخبر لَتُخْبِرَا
وما نحو ما أَنَحَاهُ في القَرِّ بالقِرا
عن الظَّرْفِ والمجرورِ أيضاً مؤخَّراً
إِذَا لِفُجْأَةٍ فَاجْرِها تَحَوَّ جَوْهَرَا

٦٢٣ — أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر بن عمر

الشرجي الزبيدي

شهاب الدين النحوي ابن النحوي . قال ابن حَجَر: اشتغل كثيراً ، ومهر في العربية ،
ودرس بصلاحية زبيد .

مات سنة اثنى عشرة وثمانمائة عن أربعين سنة .

٦٢٤ — أحمد بن عبد الملك بن سعيد بن جزي الكلبّي الغرناطيّ

كان من أعيان بلده ، ووزرائه ، سرياً فقيهاً ، مقدّماً في اللغة والنحو والفقه مشاركاً
في غير ذلك .

أخذ عن أبي محمد بن سَمُحون وابن الأخضر ، ثم انقطع إلى البادية ، ومات بغرناطة
سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

كذا قال ابن الزبير وابن الخطيب في موضع ، وقال في موضع آخر وستمائة ، وقد وصل التسعين .

٦٢٥ — أحمد بن عبد الملك بن موسى بن موسى بن عبد الملك بن وليد

أبو جعفر - وقيل أبو العباس - بن أبي حمزة المرسّي

كان محدثاً راوية ، فقيها ماهراً في علم العربية واللغة والتاريخ ، روى عن أبيه : وتفقه
عليه ، ولازم أبا بكر الحُسَينيّ وأبا الوليد الباجيّ ، وسمع من لفظ ابن بطّال شرح البخاريّ
له ، ولقي ابن عبد البرّ وابن حَزْم ، وأجاز له أبو نُعْمَر الدانيّ ، وُعمّر ممتعاً بحواسّه .

روى عنه ابنه القاضي أبو بكر .

مات يوم الجمعة رابع عشر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وكُفّن في ثيابٍ صليّ فيها
أربعين سنة ، ذكره ابن الزبير وغيره .

٦٢٦ — أحمد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى بن عبد المؤمن

القيسيّ الشّريشيّ أبو العباس النحويّ شارح المقامات

قال ابن عبد الملك: كان مبرزاً في المعرفة بالنحو ، حافظاً للغات ، ذا كراً للآداب ، كاتباً بليغاً فاضلاً ، ثقةً ، عُنيَ بالرحلة في طلب العلم ، وروى عن أبي الحسن نجبة ، ومصعب ابن أبي رُكب وابن خروف ، وخلق . وعنه ابن الأبار وابن فرّتون ، وأبو الحسن الرُّعينيّ ، وتصدّر لإقراء اللغة والأدب والعربية والعروض .

وله ثلاثة شروح على المقامات : شرح الإيضاح ، وشرح عروض الشعر ، وعلل القوافي ، شرح الجمل ، مختصر نوادر القالي ، وغير ذلك .
مات بشريش في ذي الحجة سنة تسع عشرة وستمائة .

٦٢٧ — أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد أبو جعفر

المالقيّ النحويّ

قال في تاريخ غرناطة : كان قيماً على العربيّة ، إذ كانت جلّ بضاعته ، يشارك في المنطق والعروض وقرّض الشعر .

وقال في النُّصار : كان عالماً بالنحو ، وكان لا يقرأ كتاب سيبويه ، فكان أصحابنا إذا ذكروا يقولون : هل يقرأ كتاب سيبويه ؟ فيقال : لا ، فيقولون : لا يعرف شيئاً .

وكان ضيق الحال فدخل المربيّة ، فوجدها صِفراً ممّن يشتغل بالنحو ، فأقام بها يشغل الناس فيه ، فحسنت حاله ، وأنجب عليه أبو الحسن بن أبي العيش ، وكان قرأ النحو على أبي المفرج المالقيّ وتلا على أبي الحجاج بن ربحانة . وكان شديد البله ، طبخ قدراً فوجدها تعوز الملح ، فوضع فيها ملحاً غير مطحون ، ثم ذاقها قبل أن ينحلّ الملح ، فزادها حتى صارت زعاقاً .

صنّف شرح الجزوليّة ، شرح مقرّب ابن هشام الفهريّ ، وصل فيه إلى باب

همزة الوصل ، رصف المباني في حروف المعاني ، من أعظم ما صُنّف . ويدلّ على تقدّمه في العربية . وله تقييد على الجمل وغير ذلك .

مات يوم الثلاثاء سابع عشرين ربيع الآخر سنة ثنتين وسبعمائة .

٦٢٨ — أحمد بن عبد الوارث البكريّ شهاب الدّين

الشافعي النحويّ

قال في الدّرر : كان عارفاً بالفقه والأصليّن والعربيّة ، مصنّفاً في البَحْث ، وليّ تدريس مدرسة إطفيج^(١) ، واعتزل الناس آخر عمره^(٢) . ومات في رمضان سنة أربع وسبعين وسبعمائة^(٣) .

٦٢٩ — أحمد بن عبد الوليّ البلنسيّ البينيّ أبو جعفر

قال ابنُ عبد الملك : كان قائماً على الآداب ، وكتب النّحو واللّغة والأشعار ، كاتباً شاعراً ، كتب عن بعض الوزراء ، وأحرقه القنبيطُور — لعنه الله — لما تغلّب على بلنسية سنة ثمان وثمانين وقيل سنة تسعين وأربعمائة .

٦٣٠ — أحمد بن عبد الوهاب بن يونس القرطبيّ أبو عمر

المعروف بابن صليّ الله

قال ابنُ الفرّضيّ : كان حافظاً للفقه ، عالماً بالاختلاف ، ذكياً ، بصيراً بالحجاج ، حسن المنظر ، وكان يميل إلى مذهب الإمام الشافعيّ رحمه الله ؛ وكان له حظ وافر من العربيّة واللّغة وكان ينسب إلى الاعتزال .
مات سنة تسع وستين وثلاثمائة^(٤) .

(١) إطفيج ، ضبطها ياقوت بالكسر في أوله والفاء وياء ساكنة وحاء مهملة ، وقال : بلد بالصعيد الأدنى من أرض مصر على شاطئ النيل . (٢) الدرر : « واعتزل الناس بأخرة » .

(٣) الدرر الكامنة ١ : ١٩٦ ، وذكر أنه نقله من خط ابن القطان في ذيل طبقات الإسنوي .

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٥٩ .

٦٣١ — أحمد بن عبيد الله بن الحسن بن شُقير أبو العلاء

البغدادى النحوى

قال ابن عساكر : روى عن أبي عمر الزاهد وابن دُرَيْد، وابن فارس ، وحدث عن أبي الهيثم خلف الدورى وحامد بن شعيب البلخى ومحمد بن سليمان الباغندى ، وعنه تمام ابن محمد الرازى وغيره .

٦٣٢ — أحمد بن عبيد بن ناصح بن بَلَنْجَر أبو جعفر

النحوى الكوفى الديلمى الأصل

من موالى بنى هاشم ، يعرف بأبى عَصيدة . قال ياقوت : حدث عن الأصمعى والواقدى وعنه القاسم الأنبارى . وكان من أئمة العربية ، وأدب ولد المتوكل^(١) المعتز ، فلما أراد أبوه أن يوليّه العهد حطّه أبو عَصيدة عن مرتبته قليلا ، وأخر غداؤه قليلا ، فلما كان وقت الانصراف قال للخادم : احمله . فضربه بغير ذنب ، فكتب بذلك إلى المتوكل ، فأحضره فقال له : لم فعلت هذا بالمعتز ؟ قال : بلغنى ما عزم عليه أمير المؤمنين ، فخططتُ منزلته ليعرف هذا المقدار ، فلا يعجل بزوال نعمة أحدٍ ، وأخرتُ غداؤه ليعرف الجوع إذا شكى إليه ، وضربتُه لغير ذنب ليعرف مقدار الظلم ، فلا يعجل على أحد . فقال : أحسنت ، وأمر له بعشرة آلاف .

قال ابنُ عدى^(٢) : كان أبو عَصيدة يحدث بمنّا كبير مع أنّه من أهل الصدّق . وصف : عُيون الأخبار والأشعار ، المقصور والممدود ، المذكر والمؤنث ، وغير ذلك . مات سنة ثمان - وقيل ثلاث - وسبعين ومائتين .

(١) ياقوت : « أن يعقد للمعتز ولاية » . (٢) ط : « عيسى » ، تحريف ؛ صوابه من الأصل وياقوت . (٣) معجم الأدباء ٣ : ٢٢٨ ، ٢٣٢ .

٦٣٣ — أحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن حرج البلنسىّ

المروى الأصل أبو جعفر وأبو العباس الذهبيّ

قال ابن عبد الملك : كان ماهراً في العربيّة ، وافر الحظّ من الأدب ، له نظم يسيرٌ جيّد ، متحقّقاً بأصول الفقه ، أعلم أهل زمانه بالعلوم القديمة ، ثاقب الذّهن ، متوقّد الخاطر ، غوّاصاً على دقائق المعاني ، تلا بالسبع على ابن مضاء وأبي عبد الله بن مُحمّد وجماعة ، وأجاز له أبو الطاهر بن عوف ، وروى عنه ابنه عتيق وأبو جعفر بن عيشون ، وورد مرّاً كش ، باستدعاه المنصور ، فخطبَ عنده ، وجلّت منزلته ، وكان المرجوع إليه في الفتوى . مولده سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، ومات سنة إحدى وستمائة .

٦٣٤ — أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان الماردينيّ

الأصل المعروف بابن التّركمانيّ الحنفيّ القاضي تاج الدين

قال في الدّرر : ولد بالقاهرة ليلة السبت ، الخامس والعشرين من ذى الحجة سنة إحدى وثمانين وستمائة ، واشتغل بأنواع العلوم ، ودرّس وأفتى ، وناب في الحكم . وصنّف في الفقه والأصلين والحديث والعربيّة والعروض والمنطق والهيئة ، وغالبها لم يكمل ، وسمع من الدميّاطيّ وابن الصوّاف والحجّار ، وحدث .

ومات في أوائل مُجَادَى الأولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة . وله نظم وسط .

[ومن تصانيفه : تعلية على المحصّل للإمام نحر الدين الرازيّ ، وشرح على المنتخب للباجيّ ، وثلاث تعاليق على الخلاصة في الفقه ، وشرح الجامع الكبير في الفقه ، وشرح الهداية ، ومصنّفات في الفرائض ، وتعلية على مقدّمة ابن الحاجب في النّحو ، وشرح المقرّب لابن عصفور ، وشرح عروض ابن الحاجب ، وكتاب أحكام الرّمى والسّبق ، والمحلّ ، وكتاب الأبحاث الجليّة على مسألة ابن تيميّة ، وشرح الشّمسية في المنطق ، وشرح التّبصرة في الهيئة للخرقيّ .

ذكر ذلك المقرّزيّ في المقفى في ترجمته ^(١) .

(١) الدرر الكامنة ١ : ١٩٨ . (٢) تكملة من ط .

٦٣٥ — أحمد بن عثمان بن أبي بكر بن بصيص أبو العباس

شهاب الدين الزبيدي

قال الخرجي : كان وحيداً دهره في النحو واللغة والعروض ، عالماً متقناً ، متفنناً
لودعياً ، حسن السيرة ، سهل الأخلاق ، مبارك التدريس .
أخذ النحو عن جماعة ، وأخذ عنه أهل عصره ، وإليه انتهت الرئاسة في النحو ،
ورحل إليه الناس من أقطار اليمن .
وَأَلَّفَ شرح مقدمة ابن باب شاذ شرحاً جيداً ، لم يتم ، ومنظومة في القوافي
والعروض ، وغير ذلك . وكان بحراً لا ساحل له .
مات يوم الأحد حادي عشرين شعبان سنة ثمان وستين وسبعائة .

٦٣٦ — أحمد بن عثمان بن عجلان القيسيّ الإشبيليّ أبو العباس

قال ابنُ عبد الملك : كان محدثاً فقيهاً نحويّاً ، متقدماً في ذلك كلّهُ ، مشهوراً بالورع
والزهد والفضل ، معظمّاً عند الخاصة والعامة . أخذ العربية عن الشّلوّين والدبّاج ،
وروى عن أبي بكر بن سيّد الناس وغيره .
مولده سنة سبع وستمائة ، ومات بتونس يوم الجمعة لعشر بقين من محرّم سنة ثمان
وسبعين وستمائة .

٦٣٧ — أحمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم التّجيبّيّ الغرناطيّ

أبو جعفر الورّاد

وسمّاه ابنُ الزبير : أحمد بن محمد بن عثمان . قال ابنُ عبد الملك : وهو غلط ، وقال : كان
مقرئاً متقناً ، ضابطاً ثقةً أديباً لغويّاً ذا مشاركة في فنون ، طيباً ماهراً حسن المجالسة ،
روى عن سهل بن مالك ، وأبي القاسم أحمد بن عبد الدود ، وأجاز له ابنُ عيْشون وغلبون
وروى عنه ابنُ الزبير .

مات بغرّناطة في رمضان سنة ست - وقيل ثمان - وخمسين وستمائة ، وقد جاوز التسعين .

٦٣٨ — أحمد بن عثمان السنجاريّ شرف الدين

قال الصفديّ : ولد سنة خمس وعشرين وستمائة ، وكان إمام الجامع الأزهر ، متصدراً في النحو بجامع الأقر .
وله :

ما قِستَ بالغيثِ العطاياَ منكَ إذ تبكى وتضحكُ أنتَ إذ تُولى الندى
وإذا أفاضَ على البريةَ جُوده ماءً تُفيضُ لنا يمينك عَسجداً
وقال ابن مكرم : نحوى ، له أرجوزة في الضاد والطاء .

٦٣٩ — أحمد بن عطية بن عليّ أبو عبد الله الضرير الشاعر

قال الصفديّ : له معرفة تامّة بالنحو واللغة ، مدح القائم بأمر الله وبنيه .

٦٤٠ — أحمد بن علويّه الإصبهانيّ الكرانيّ

قال ياقوت : كان صاحبَ لغة ، يتعاطى التأديب ، ويقول الشعر الجيّد ، وكان من أصحاب لغّذه^(١) ، ثم صار من ندماء أحمد أبي دُلْف . وله فيه :

إذا ماجنى الجاني عليه جنايةً عفّاً كرّماً عن ذنبه لا تَكْرُماً
ويوسِّعه رِفقا يكادُ لبسِطه يودّ برىء القوم لو كان مُجرماً

قال : وله رسائل مختارة ، ورسالة في الشيب والخضاب ، وقصيدة على ألف قافية ، عرِضَتْ على أبي حاتم السجستانيّ ، فأعجب بها ؛ وقال : يا أهل البصرة ، غلبكم أهل أصبهان ؛ وأول هذه القصيدة :

ما بالُ عَيْنِكَ ثَرَّةَ الأجفانِ عَبْرَى اللَّحَاطِ سَقِيمَةَ الأجفانِ

قال حمزة : ولقد أنشدنيها في سنة عشر وثلثمائة ، وله ثمان وتسعون سنة .

(١) ذكره السيوطي فيما يأتي من ترجمته : باسم لسكره ، وضبطه « بضم اللام وسكون الذا والمعجمة

قال : « ويقال : لغّذه » ؛ وهو الحسن بن عبد الله أبو عليّ الإصبهاني .

دُنْيَا مَغْبَةً مِنْ أَثَرَى بِهَا عَدَمُ وَلَذَّةُ تَنْقِضِي مِنْ بَعْدِهَا نَدَمُ
وَفِي الْمَنُونِ لِأَهْلِ الْكُتُبِ مُعْتَبَرُ وَفِي تَزَوُّدِهِمْ مِنْهَا التَّقَى غَنَمُ
الْمَرْءُ يَسْعَى لِفَضْلِ الرَّزْقِ مُجْتَهِدًا وَمَالَهُ غَيْرُ مَا قَدَ خَطَّهُ الْقَلَمُ
كَمْ خَاشِعٍ فِي عُيُونِ النَّاسِ مَنَظَرُهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مِنْهَا غَيْرَ مَا عَلِمُوا
قَالَ : وَقَالَ بَعْدُ أَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ مِائَةٌ :

حَتَّى الدَّهْرُ مِنْ بَعْدِ اسْتِقَامَتِهِ ظَهَرَى ^(١) وَأَفْضَى إِلَى صَحْصَاحِ عَيْشَتِهِ عُمَرَى ^(٢)
وَدَبَّ الْبَلَى فِي كُلِّ عَضْوٍ وَمَفْصِلٍ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى سَلِيمًا عَلَى الدَّهْرِ !

٦٤١ — أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ابن فليته بن سعيد بن إبراهيم بن الحسن المعروف بابن الزبير الغساني المصري
أبو الحسين المعروف بالرَّشِيدِ الْأَسْوَانيِّ

قال ياقوت : كَانَ كَاتِبًا شَاعِرًا ، فَمِيقًا نَحْوِيًّا لِقَوِيًّا عَرُوضِيًّا ، مُؤَرِّخًا مَهْنَدِسًا مَنْطَقِيًّا ،
عَارِفًا بِالطَّبِّ وَالْمَوْسِيقِ وَالنَّجُومِ ، مُتَفَنًّا . وَكَانَ مِنْ أَفْرَادِ الدَّهْرِ فَضْلًا فِي فَنُونِ كَثِيرَةٍ ،
وَهُوَ مِنْ بَيْتِ كَبِيرٍ بِالصَّعِيدِ .

وَلَهُ تَأْلِيفُ نَظْمٍ وَنَثَرٍ ، مِنْهَا : مَنِيَّةُ الْأَلْمَعِيِّ وَبُلْغَةُ الْمَدْعِيِّ ؛ يَشْتَمِلُ عَلَى عُلُومٍ كَثِيرَةٍ ،
وَجَنَّانِ الْجَنَانِ وَرَوْضَةِ الْأَذْهَانِ فِي شُعْرَاءِ مِصْرَ ، وَشَفَاءِ الْغُلَّةِ فِي سَمْتِ الْقِبْلَةِ .
وَلَى النَّظَرِ بَشَرِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ، وَالِدَوَّائِينَ السُّلْطَانِيَّةِ بِمِصْرَ ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الْبَلَدِ ،
وَتَقَلَّدَ قَضَاءَهَا ، وَتَلَقَّبَ بِقَاضِي قَضَاءِ الْبَلَدِ ، وَدَاعَى دَعَاةَ الزَّمَنِ ، ثُمَّ سَمَتْ نَفْسَهُ إِلَى رَتْبَةِ
الْخِلَافَةِ ، فَأَجَابَهُ قَوْمٌ إِلَيْهَا ، وَنَقِشَتْ لَهُ السَّكَّةَ ، ثُمَّ قَبِضَ عَلَيْهِ ، وَأَنْفَذَ مَكْبَلًا إِلَى قَوْصٍ ،
وَسَجَنَ بِهَا . ثُمَّ وَرَدَ كِتَابُ الصَّالِحِ بْنِ رُزَيْكِ بِإِطْلَاقِهِ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ، وَلَمَّا دَخَلَ
أَسَدُ الدِّينِ شِيرْكُوهُ إِلَى الْبِلَادِ ، مَالَ إِلَيْهِ وَكَاتَبَهُ ، فَأَتَصَلَ ذَلِكَ بِوَزِيرِ الْعَاظِدِ ، فَتَطَلَّبَهُ إِلَى
أَنْ ظَفِرَ بِهِ ، وَأَشْهَرَهُ وَصَلْبَهُ ؛ وَذَلِكَ فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

(١) فِي الْأَصُولِ : « حَتَّى الظَّهْرِ » ، وَصَوَابُهُ مِنْ يَاقُوتَ . (٢) مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٤ : ٧٣ .

(٢٢ - ١ - بَغْيَةٌ)

وكان قبيحَ المنظر ، أسود ، مرَّ بشابةٍ صبيحة الوجه ، ظريفة ، فنظرت إليه نظر مطمع ، وأومات إليه بطرفها ، فتبعها ، فدخلت داراً ، وأشارت إليه ، فدخل ، فنادت طفلة كأنها فلقة قمر ، وقالت لها : إن رجعت تبولين في الفراش تركتُ سيدنا القاضي يأكلك ، ثم التفتت إليه وقالت : لا أعدمِني الله فضل سيدنا القاضي ، أدام الله عزّه ! نخرج خجلاً^(١) .

٦٤٢ — أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاريّ الغرناطيّ

أبو جعفر المعروف بابن الباذش النحويّ ابن النحويّ

قال في البلغة : إمام نحويّ مقررٌ نقاد .

وقال ابن الزبير : عارف بالآداب والإعراب ، إمام نحويّ متقدّم ، راوية أكثر ، أخذ عن أبيه وأكثر الرواية عنه ، وشاركه في كثير من شيوخه . وروى أيضاً عن أبي عليّ الفسائيّ ، وأبي عليّ الصّدقيّ . وكان عارفاً بالأسانيد ، نقاداً لها ، ألف الإقناع في القراءات ، لم يؤلف مثاله .

مولده في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، ومات في جمادى الآخرة سنة أربعين وخمسة .

٦٤٣ — أحمد بن عليّ بن أحمد بن عبد الله بن ثابت الأنصاريّ

الإشبيليّ أبو العباس المارديّ

قال ابن عبد الملك : كان متحقّقاً بالفقه والعربيّة ، درسهما بمرّانة ، مشاركاً في غيرها . أخذ النحو عن الدبّاج والشّوليين ، وتلا على أبي الحسين محمد بن عيّاش بن عزيمة ، وروى عن أبي الحسن الشاربي وغيره ، وكان يتصرّف بالتجارة ، وكان اشتغاله بالعلم كثيراً . مولده في ذى القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، وكان حيّاً سنة ست وستين وستمائة .

٦٤٤ - أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن خلف بن أفلح بن رزقون

بتقديم الرءاء - القيسي الباجي ثم الحضراوي أبو العباس

قال ابن الزبير : كان نحوياً لغوياً ، حافظاً جليلاً ، راويةً مكثراً ، عدلاً فاضلاً متقدماً في فنون من المعارف ، روى عن ابن الطلاع وابن الأخضر . وعنه ابن خنيس وغيره ، وجال في طلب العلم غالباً الأندلس ، وقضى بأركش ، فحمدت سيرته ، ولازم الإقراء ، وأخذ الناس عنه .

مات سنة خمس - وقيل اثنتين - وأربعين وخمسمائة .

فائدة : نقل ابن مالك في شرح التسهيل أن ابن أفلح الحق بطن وأخواتها - في نصب المفعولين - كأن ؛ قال ابن حيّان : ولا أدري من ابن أفلح ! انتهى .
ولعله هذا ، فإنني لم أقف بعد التطلع والفحص على نحو في آباءه من يسمى أفلح غير هذا ، فإن كان إياه فهو في جمع الجوامع في باب بطن . ثم وجدت بعد ذلك خلف بن أفلح ، وسيأتي في باب الخاء ، وما أظنه المنقول عنه ذلك .

٦٤٥ - أحمد بن علي بن أحمد الحمداني ثم الكوفي الحنفي

نحرا الدين بن الفصيح

قال في الدرر : تقدم في العربية والقراءات والفرائض وغيرها ، وشغل الناس كثيراً ، وكان له صيت في العراق . ثم قدم دمشق فأكرمه نائبها ، وكان كثير التودد ، لطيف المحاضرة ، سمع من ابن الدوايمي وصالح بن الصبّاغ ، وأجاز له إسماعيل بن الطبال ، ونظم المنار ، والفرائض السراجية ، وقصيدة في القراءات .

مات في شعبان سنة خمس وخمسين وسبعمائة^(١) .

٦٤٦ — أحمد بن عليّ بن أحمد النحويّ يعرف بابن نور

قال في الدرر : كان أبوه خولياً^(١) ، وباشر هو صناعة أبيه^(٢) ثم اشتغل على النجم الأصفونيّ ، فبرع في مدة قريبة ، ومهر في الفقه والنحو والأصول ، ودرّس وأفتى . ومات بمرض السّل سنة سبع وثلاثين وسبعمائة^(٣) .

٦٤٧ — أحمد بن عليّ بن حمويه النحويّ النيسابوريّ

قال الحاكم : سمع أبا معاذ الفضل بن خالد النحويّ وحفص بن عبد الله السّلميّ ، وروى عنه محمد بن عبد الوهاب العبديّ وإبراهيم بن عيسى الذّهليّ . أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

٦٤٨ — أحمد بن عليّ بن خلف الشّجيبيّ الإشبيليّ أبو القاسم

قال ابن عبد الملك : كان من الفقهاء الحفّاظ ، ذا معرفة تامة باللسان العربيّ ، كثير التقييد مكبّاً على الطلب ، عفيفاً مبرّزاً في عقد الشّروط . روى عنه ابنُ أخته إسماعيل بن إبراهيم ابن الأديب ؛ وكان يؤمّ ببعض مساجد إشبيلية ، فضيّق عليه أبو حفص بن عمر في أيام قضائه بها وصرفه عن الإمامة ، فرحل إلى مُرّا كش ، فتعرّف بأبي القاسم بن مثنى ، فأقبل عليه الناس واستأدبه لولده ، فأقام نحو عامٍ ، ثمّ رغب في العود إلى وطنه ، فأصعبه ابن مثنى كتاباً إلى أبي حفص ، يتضمّن الوصاية به والاعتناء بحاله ؛ فردّ عليه الإمامة ، ثمّ تولى حسبة السوق ، فشكرت سيرته . ومات في ذى الحجة سنة ثنتين وسبعمائة^(٤) .

(١) في القاموس : « الخوليّ : الراعي الحسن القيام على المال » .

(٢) بعدها في الدرر : « ثمّ جلس في دكان عطر ، ثمّ اشتغل بالفقه » .

(٣) الدرر الكامنة ١ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ؛ وذكر أن وفاته كانت بقوص .

(٤) كذا في الأصل ، وفي ط : « ستة ثلاثين وسبعمائة » .

٦٤٩ — أحمد بن علي بن خلف المرسى أبو جعفر وأبو العباس

ابن طرشميل

قال ابن عبد الملك : كان نحوياً ماهراً ، أدب بالنحو زماناً ، أخذ عن أبيه ^(١) أبي بكر وأبي الحسن بن سيده ، وروى عنه أبو عمر وزياد بن الصفار . وكان بشاطبة حياً سنة ثنتين وخمسمائة ^(٢) .

٦٥٠ — أحمد بن علي بن أبي زُبُور الإمام الأديب أبو الرضا النيلي

اللغويّ المصريّ الشاعر

كذا ذكره الذهبي ، وقال : قرأ على يحيى بن سعدون القرطبي ، وتأدب على سعيد ابن الدهان ، ومدح الصلاح بن أيوب بقصيدة طويلة ، فوصله عليها بخمسمائة دينار . وكان من غلاة الرافضة .
عُمر دهرًا ، ومات بالموصل سنة ثلاث عشرة وستمئة .

٦٥١ — أحمد بن علي بن شهاب الغساني المروى أبو الحسن

ابن الشهادة

قال ابن عبد الملك : كان صاحبَ عربيّة وأدبٍ ، زاهداً ورعاً ، فاضلاً . خطب وأمّ بجامع المريّة زماناً ، روى عنه محمد بن عبد الله الحبحريّ .

(١) كذا في الأصل ، وفي ط ونسخة بحاشية الأصل : « أخيه » .

(٢) كذا في الأصل ، وفي ط : « سنة ثنتين وخمسمائة » .

٦٥٢ — أحمد بن عليّ بن عبد الرحمن العسقلانيّ ثمّ المصريّ

الشهير بالبليسيّ

الملقب سمكة . قال ابنُ حَجَرٍ : كان بارعاً في الفقه والعربيّة والقراءات ، وكان الإسنويّ يعظمه ، وهو من أكابر تلامذته . سمع من الميديميّ وغيره ، وكان خيراً متواضعاً .

مات في المحرمّ سنة تسع وسبعين وسبعمائة .

٦٥٣ — أحمد بن عليّ بن عبد الكافي بن عليّ بن تمام السُّبكيّ

العلامة بهاء الدين أبو حامد بن شيخ الإسلام تقيّ الدين أبي الحسن

ولد بعد المغرب ليلة العشرين من جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة ، وحضر على الحجار ، وسمع من يونس الدَّبُوسيّ والوانيّ والبدر بن جماعة والمزّيّ وجماعة . وكان اسمه تماماً فغيّره أحمد ؛ لأنه كان يتخيل ممّن سمع منه الحديث أنّه إنما أخذ عنه لأجل اسمه ؛ ليجمعه في حرف التاء . وأخذ العلم عن أبيه ، والإصهانيّ وابن القّمّاح وأبي حيّان ، وتلا على التقيّ الصائغ ، وأنجب وبرع وهو شابّ .

وكانت له اليد الطلّويّة في اللسان العربيّ والمعاني والبيان ، وأسرع إليه الشيب فاتّقى وهو في حدود العشرين ، وتولّى تدريس المنصوريّة والهكّاريّة والسيفيّة والميعاد بالجامع الطولونيّ وغيرها من وظائف أبيه لما أخذ قضاء الشام ، ثمّ وليّ تدريس الشافعيّ وجامع الحاكم والشيخونيّة أوّل ما بنيت وقضاء الشام سنة عِوَضاً عن أخيه ؛ ولم يصنع ذلك إلّا حفظاً للوظيفة على أخيه . ثمّ وليّ قضاء العسكر وإفتاء دار العدل ، ثمّ خطابة الجامع الطولونيّ ، فلم يكن يتهنأ بها ، لأنّ بعض الأمراء كان يصلّي هناك ، فلا تعجبه خطبته ، فباشره لمن يستنيب ، فكان لا يخطب إلّا إذا غاب ، ثمّ وليّ تدريس التفسير بالجامع الطولونيّ بعد الإسنويّ ، فاجتمعت له هذه الوظائف المعظّمة . وكان غالبُ المصريّين

يخدمونه لكثرة عطائه ، وكانت له دُرْبَة عظيمة في السّعى حتى يبلغ أغراضه ، وجرت له في ذلك خُطوب ؛ وفي الغالب ينتصر . وكان أبوه يُعجّب به ويثنى عليه ، وقال فيه :
دُرُوسٌ أَحْمَدُ خَيْرٌ مِنْ دُرُوسٍ عَلَى وَذَاكَ عِنْدَ عَلَى غَايَةُ الْأَمَلِ
وقال أيضاً :

أَبُو حَامِدٍ فِي الْعِلْمِ أَمْثَالُ الْأَنْجُمِ وَفِي النَّقْدِ كَالْإِبْرِيْزِ أَخْلَصَ فِي السَّبْكِ
فَأَوَّلُهُمْ مِنْ إِسْفِرَائِيْنَ نَشُوهُ وَثَانِيَهُمُ الطُّوسَى وَالثَّالِثُ السُّبْكِي
وأرسل إلى والده من مِصْرَ بحثاً يتعلّق بالعربيّة ، فأجابه عنه ، فردّ جواب أبيه
بكراسة ، فلما وقف أبوه على الرّدّ كتب عليه كتاباً ، صدره بقوله : وقفتُ على جوابك
أيّها الولد الذي هو أعظم من الوالد .

وقد ذكرنا من فوائده وأبحاثه في العربية شيئاً كثيراً في الطبقات الكبرى .
صنّف : عَرُوسُ الْأَفْرَاحِ فِي شَرْحِ تَلْخِيصِ الْمِفْتَاحِ ؛ أبان فيه عن سعة دائرته في
الفنّ ، وشرّع في شرح مطوّل على الحاوي ، وشرح مطوّل على مختصر ابن الحاجب ،
وكل قطعة على شرح المنهاج لأبيه . وله النظم الفائق .

توفّي ليلة الخميس سابع عشرين رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمكة^(١) .

ومن شعره يمدح شيخه أبا حيّان من قصيدة :

فِدَاكُمْ فَوَادٌ حَانَ لِلْبُعْدِ فَقْدُهُ وَصَبٌّ قَضَى وَجْداً وَمَا حَالَ عَهْدُهُ
وَقَلْبٌ جَرِيحٌ بِالْغَرَامِ مَتِيمٌ وَطَرْفٌ قَرِيحٌ طَالَ فِي اللَّيْلِ سُهْدُهُ

فأجابه الشيخ أبو حيّان بقوله :

أَبُو حَامِدٍ حَتَمَ عَلَى النَّاسِ حَمْدُهُ لِمَا حَازَ مِنْ عِلْمٍ بِهِ بَانَ رُشْدُهُ
غَدَىْ عُلُومٍ لَمْ يَزَلْ مِنْذُ نَشْئِهِ يُلُوحُ عَلَى أَفْقِ الْمَعَارِفِ سَعْدُهُ
ذَكِيٌّ كَانَ قَدْ جَاحَمَ النَّارَ ذِهْنُهُ ذَكَاءٌ وَمِنْ شَمْسِ الظَّهِيرَةِ وَقْدُهُ
وَمَنْ حَازَ فِي سِنِّ الْبُلُوغِ فِضَائِلًا زَمَانَ اغْتَدَى بِالْعِيِّ وَالْجَهْلِ ضِدُّهُ

٦٥٤ — أحمد بن علي بن أبي غالب مجد الدين أبو العباس الإربليّ

النحوى الحنبليّ نزيل دمشق

قال الذهبيّ: كان إماماً في الفقه والعربيّة ، بصيراً بحلّ المعضّل ، أخذ عنه الشّرف
الفزاريّ ، وحدث عن محمد بن هبة الله بن المكرم .
ومات منتصف صفر سنة سبع وخمسين وستمائة .

٦٥٥ — أحمد بن علي بن قدامة أبو المعالي قاضي الأنبار النحوى

قال ياقوت : أحد العلماء بهذا الشأن ، المعروفين المشهورين به . صنّف كتاباً في
النحو ، وآخر في القوافي .
ومات في شوال سنة ستّ وثمانين وأربعمائة^(١) .

٦٥٦ — أحمد بن علي بن مجاهد التّجيبّيّ أبو جعفر

قال ابن عبد الملك : كان نحويّاً ماهراً ، درّس النحو وقتاً ، روى عن أبي الطّراوة .

٦٥٧ — أحمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن سيد

الكِنَانيّ الإشبيليّ أبو العباس

المعروف باللّصّ ، لكثرة سرقة أشعار النّاس . وسمّاه ابنُ الزُّبير أحمد بن محمد بن عليّ ،
وبعضهم أحمد بن عليّ بن عبد الملك . والصّحيح — كما قال ابن عبد الملك — الأوّل . وكان
مقرئاً محدثاً متحقّقاً بعلوم اللسان نحواً ولغة وأدباً ، ذا كراً للتّواريخ ، حسنَ المجالسة ،
شاعراً مفلحاً . أقرأ اللّغة والعربيّة والأدب طويلاً ، وروى عن شريح وأبي^(٢) بحر الأسدى ،
وعنه الشّلوّيين . وشعره مُدَوّن ؛ ومن أعجب ما وقع له في السّركة أنّ والياً قدم إشبيلية
فانتدب أدباؤها لمدحه ، قال : فطمعتُ تلك الليلة أنّ يسمحَ خاطرى بشيء فلم يسمحَ ،

(١) معجم الأدباء ٤٥: ٣ . (٢) كذا في الأصل ، وفي ط ونسخة بحاشية الأصل: « ابن بحر » .

فنظرت في معلقاتي ، فإذا قصيد لأبي العباس الأعمى مكتوب عليه : « لم ينشد » فأدغمت فيه اسمَ الوالى ، فلما أصبحنا وأنشد الناس أنشدتُ تلك القصيدة ؛ فقام شخص وأخرج القصيدة من كُمِّه ؛ وقد صنع فيها ما صنعتُ ، ووقع له ما وقع ؛ فضحك الوالى من ذلك ، وكثر العَجَب من التَّوارد على السرقة .

وكان يستصحبُ معه كِسْرَةً خبز لا يفارقها ، ويقول : إنَّه قيل لى فى النوم : لا تموت إلا عطشان . قال : فأنا أخاف من ذلك ؛ فإذا أصابنى العطش دفعتها إلى سقاء فسقانى ، فاتفق أنه مات وحيداً فى منزله ؛ ولا يبعد أن يكون مات عطشاً .

وكانت وفاته سنة سبع - أو ثمان - وسبعين وخمسمائة ، ومولده فى صفر سنة اثنتين - أو ثلاث - وخمسمائة .

وله :

مَوْلَايَ إِنِّى مَا أَتَيْتُ جَرِيْعَةً إِلَّا وَقُلْتُ تَنْدُبِي يَمْحُوهَا
لَوْلَا الرَّجَاءُ وَنِيَّةُ لِي نُطْقُهَا بكرِيمِ عَفْوِكَ لَمْ أَكُنْ آتِيهَا

وذكره ابن دحية^(١) فى المطرب ، فقال : شيخنا الفقيه الأستاذ اللغوى النحوى . كان من أهل البلاغة والشعر ، والتقدم فى النظم والنثر ، ختم كتاب سيبويه مرتين على أبى القاسم بن الرماك^(٢) . أخبرنى أن مولده سنة سبع وخمسمائة ، ومات سنة ست وسبعين ؛ أجاز لى ولأخى .

٦٥٨ — أحمد بن على بن محمد بن على بن سكن المرطباطرى أبو العباس

قال ابن عبد الملك : كان مقرئاً مجوداً متحققاً بعلم العربية ، رحل إلى المشرق ، ولقى أبا الفضل الهمداني وغيره ، وتصدّر بالفيوم لإفراء القرآن والعربية ، وصنّف شرح الشاطبية وغيره ؛ ومات فى نحو الأربعين وستمائة .

(١) ط : « وجيه » ، تحريف . (٢) المطرب ١٨٢ ، ١٨٣ ، وفيه : « الرمال » .

٦٥٩ — أحمد بن عليّ بن محمد بن عليّ الأنصارى الملقب أبو جعفر

المعروف بالفحام

قال ابنُ الزُّبَيْرِ : كان نحوياً مقرئاً فاضلاً ، أخذ القراءات والنحو والآداب واللغة عن أبي عبد الله بن نوح ، وأجاز له أبو بكر بن صاف وابن رزقون ، وأقرأ بمالقة القرآن والعربية ، وكان إذا صلى بكى وتضرّع ، ويقول في سجوده : اللهم يسّر عليّ الموت وما بعد الموت ؛ فمات فجأة في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وستمائة - وقال ابن عبد الملك : سنة أربع - في رجب .

قال : وكان راويةً للحديث ، ثقةً عدلاً ، بارع الوراقة ، مؤثراً للخلوّة والافتراء ؛ روى عن ابن أبي الأحرص وابن الطّباع ، وجماعة . أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

٦٦٠ — أحمد بن عليّ بن محمد بن يخلف الأنصارى أبو جعفر

قال ابنُ عبد الملك : كان مقرئاً نحوياً ماهراً ، روى عن عبد الرحيم بن قاسم الحنجاريّ .

٦٦١ — أحمد بن عليّ بن محمد البيهقيّ المعروف ببُوجعفر ك

بكاف في آخره للتصغير بلغة الفارسيّة ، قال السمعانيّ : كان إماماً في النحو واللغة والقراءة والتفسير ؛ صنّف التفاسير النافعة في ذلك ، وانتشرت عنه في البلاد ، وظهر له أصحابٌ نجباء ، وتخرّج به خلق . وكان ملازماً لبيته ، لا يخرج إلا في أوقات الصلاة ، ولا يزور أحداً ، سمع أبا الحسن الصندليّ وأبا نصر بن صاعد .

مولده في حدود سنة سبعين وأربعمائة ، ومات سلخ رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة . وقال ياقوت : قرأ الصحاح على الميدانيّ وحفظه عن ظهر قلب . وصنّف : المحيط بلغات القرآن ، ينابيع اللغة ، ناج المصادر^(١) .

(١) معجم الأدباء ٤ : ٤٩ - ٥١ .

٦٦٢ — أحمد بن عليّ بن محمد أبو عبد الله الرّمانيّ

النحوى المعروف بابن الشرايىّ

قال ابن عساكر: سمع عبد الوهاب بن حسن الكلابيّ وحدث بالإصلاح لابن السّكيت عن أبي جعفر الجرجانيّ ، روى عنه أبو نصر بن طلاب الخطيب ، ومات يوم الجمعة ثالث ربيع الأوّل سنة خمس عشرة وأربعمائة^(١) .

٦٦٣ — أحمد بن عليّ بن محمود جلال الدين

الفجدوانيّ

شارح كافية ابن الحاجب . لم أقف له على ترجمة^(٢) ، إلا أن هذا الشرح مشهور بأيدي الناس ، لطيف ، ذكر فيه أنه قرأ على الحسام السفناقيّ .

٦٦٤ — أحمد بن عليّ بن مسعود بن عبد الله

المعروف بابن السقاء

قال الصفدىّ : كان أديباً فاضلاً حسن المعرفة بالنحو ، كيّساً . قرأ على ابن الخشاب ، وسمع من أبي الوقت ، وجمع مجموعاً كثيراً ، ولم يكن محمود السيرة . ومات سنة ثلاث عشرة وستمائة .

٦٦٥ — أحمد بن عليّ بن مسعود

مصنّف المراح في التصريف ، مختصر وجيز مشهور بأيدي الناس ، لم أقف له على ترجمة^(٣) .

(١) تهذيب ابن عساكر ١ : ٤١٠ . (٢) وذكره صاحب كشف الظنون في ١٣٧١ ، ولم يذكر شيئاً عنه ، سوى أنه قال عن الشرح: « التقطه من الشروح ، يفتح غوامضه ولا يتجاوز مفهوم الكتاب بالسؤال والجواب إلا فيما ندر » . (٣) وذكره أيضاً صاحب كشف الظنون في ١٦٥١ ولم يذكر شيئاً عنه ؛ وسمى كتابه « مراح الأرواح » قال : « وهو مختصر نافع » ، وذكر شراحه .

٦٦٦ — أحمد بن علي بن معقل أبو العباس الأزدي المهلب

المحصى العزّ الأديب

قال الذهبي: ولد سنة سبع وستين وخمسمائة. ورحل إلى العراق، وأخذ الرّفض عن جماعة بالحيلة والنحو ببغداد عن أبي البقاء العكبري والوجيه الواسطي، وبدمشق من أبي اليمّ السكندی، وبرع في العربية والعروض، وصنّف فيهما، وقال الشعر الرائق. ونظم الإيضاح والتكملة للفارسي فأجاد، واتصل بالملك الأجد فخطى عنده، وعاش به رافضة تلك الناحية.

وكان وافر العقل، غالياً في التشيع، ديناً مترهداً. مات في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وأربعين وستمائة.

٦٦٧ — أحمد بن علي بن أبي لمكارم بن مسعود بن حمزة أبو العباس

الأنصاري الخزرجي الموصلی النحوى المقرئ الأديب

يُنعتُ بالكهال. روى عنه الشرف الديماطي، وترجمه العزّ بن جماعة في طبقات الشعراء بما ذكرناه.

وله من قصيدة:

هِيَ الدُّنْيَا حَقِيقَتُهَا مَحَالُ تَمُرُّ كَمَا يَمُرُّ بِكَ الْخَيْالُ
وَكَمْ قَدْ غَرَّ زَخْرُفُهَا أَنَا سَا^(١) غُرُورَ ذَوَى الصَّدَى بِالْقَاعِ آلُ

٦٦٨ — أحمد بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي الزوال

— وأصله الزّول^(٢) فغيّره، ومعناه الرجل الشجاع — ابن محمد بن يعقوب بن الحسين بن عبد الله المأمون بن الرشيد القاضي المعروف بابن المأمون. قال ياقوت: قرأ اللغة والنحو على أبي

(١) ط: « لإنسانا »، وصوابه في الأصل.

(٢) وفي الأصل: « الزوال »، وفي ط: « الزولى »، والصواب ما أثبتته من إنباه الرواة.

منصور الجوالقيّ ، وكتب الخطّ المليح ، وولى القضاء ، فلما تولى المستنجد حبس القضاء وهو منهم ؛ فاقام فى الحبس إحدى عشرة سنة ، فكتب فيه ثمانين مجلداً .
وشرح الفصيح ، وجمع كتابا سماه أسرار الحروف . ثم لما ولى المستضى أفرج عن المحبوسين ، وأعاد عليهم مرتباتهم .
مولده سنة تسع وخمسمائة ، ومات سنة ست وثمانين وخمسمائة^(١) .

٦٦٩ — أحمد بن على بن يحيى الأنصارى

قال ابن عبد الملك : كان نحوياً أديباً ، نبيلاً ، حسن الخطّ كتب الكثير ، وعنى بالنظم أتم عناية ، وكان حياً سنة خمس وثلاثين وستمائة .

٦٧٠ — أحمد بن على القاشانى اللغوى

يعرف بابن بلوة ، وقيل بابن لوة ، أبو العباس . حضر مجلس ابن دريد : وقال ابن فارس :
أنشدنى :

اغسِلْ يَدَيْكَ مِنَ الثَّمَا تِ فَصْرُ مِهْمُ صَرْمُ النَّبَاتِ
واصْحَبْ أَخَاكَ عَلَى هَوَا كَ وَدَارِهِ بِالرَّهَاتِ
مَا الْوُدُّ إِلَّا بِاللِّسَا ن فَكُنْ لِسَانِي الصِّفَاتِ

٦٧١ — أحمد بن على أبو بكر الميمونى^(٢) البرزندى

النحوى . شافعى معتزلى ، قال ياقوت : وله :
إذا متّ فأنعيني إلى العلم والنسعى وما حَبَّرْتُ كَفَى بِمَا فى الْحَبَّارِ
فإتني من قوم بهم يَضِحُّ الْهَدَى إذا ظَلَمْتُ بِالْقَوْمِ طُرُقَ الْبَصَائِرِ^(٣)

(١) معجم الأدباء ٣ : ٢٧٠ ، ٢٧١ ، لإنباه الرواة ١ : ٨٨ ، ٨٩ .

(٢) ساقطة من ط . (٣) معجم الأدباء ٣ : ٢٤٥ ، ٢٤٦ .

٦٧٢ — أحمد بن عمر بن علي بن شيبه الأسدي السبغاني

أبو الفضل

قال السلفي: كان من أهل الفضل والدين، مقدماً في الفرائض والعربية، وله شعر حسن، وترسل جيد، ولم أر أكثر حياء منه؛ روى عن أبي القاسم خاف بن محمد ابن الحسين الطرابلسي.

٦٧٣ — أحمد بن عمر بن مطرف أبو العباس البرجي

كان أستاذاً فقيهاً، نحوياً أديباً، مقرأً. أقرأ القرآن والعربية والأدب كثيراً، روى عن ابن الحجاج وابن يسعون وأبي الفضل بن شرف. وولى القضاء، وروى عنه أحمد ابن عيسى بن نام.

٦٧٤ — أحمد بن عمر بن يوسف بن علي الحلبي شهاب الدين

يمرّف بابن كاتب الخزانة. رأيت بخط صاحبنا ابن فهد: ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، وأخذ العربية والعروض عن العزّ الحاضري، ومهر في العربية والعروض؛ حتى لم يكن في حلب من يُدانيه فيهما، وأجاز له ابن خلدون والقطب الحلبي، وباشر التوقيع والكتابة بالخزانة ببلده. ومات في تاسع الحرّم سنة أربعين وثمانمائة.

٦٧٥ — أحمد بن عمر البصري النحوي

قال ياقوت: روى عن محمد بن المعلّى الأزدي، عن أبي بشر، عن أبي المبرّج الأنصاري، عن ابن السكّيت^(١).

٦٧٦ — أحمد بن عمران بن سلامة الألهاني أبو عبد الله النحويّ

يعرف بالأخفش ؛ والأخفش من النحاة أحد عشر ؛ كما سيأتي ذكرهم في الخاتمة .
وهذا أولهم ، وليس من الثلاثة المشهورين .

قال ياقوت : كان نحوياً لغوياً ، أصله من الشام ، وتأدّب بالعراق ، وقدم مصر فأكرمه إسحاق بن عبد القدّوس ، وأخرجه إلى طبرية ، فأدّب ولده ؛ وله أشعار كثيرة في آل البيت .

وقال الذهبيّ : روى عن وكيع وزيد بن الحباب ، وصنف غريب الموطأ . وذكره ابن حبان في الثقات ، ومات قبل الخمسين ومائتين .

٦٧٧ — أحمد بن عمار أبو العباس المهدويّ المقرئ

النحويّ المفسّر . كان مقدّماً في القراءات والعربية ، أصله من المهديّة ، ودخل الأندلس ، وصنّف كتباً مفيدة ، منها التفسير .
ومات في الأربعين وأربعمائة^(١) .

٦٧٨ — أحمد بن عيسى بن أحمد بن نام الغسانيّ البرجيّ

قال ابن الزبير : أقرأ العربية والأدب ببلده ، وكان أستاذاً أديباً ، بارعاً في الخط .
روى عن الشَّيْبَلِيّ وأبي القاسم بن دحمان ، وأخذ عنه الناس .
ومات في عشر الثمانين وخمسمائة .

٦٧٩ — أحمد بن عيسى بن حجاج اللّخميّ الإشبيليّ أبو الوليد

قال ابن الزبير : أديب بارع من أعيان إشبيلية ، وبيته بيت علم ودين ، له تصرف في الأدب واللغة ، ومشاركة في فنون . نظم أرجوزة في السيرة .

(١) لإنهاء الرواة ١ : ٩١ ، ٩٢ .

٦٨٠ — أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب أبو الحسين

اللغوى القزويني

كان نحوياً على طريقة الكوفيين . سمع أباہ وعلی بن إبراهيم بن سلمة القطان ، وقرأ عليه البديع الهمداني . وكان مقياً بهمدان فحمل^(١) منها إلى الری ليقراً عليه أبو طالب ابن نضر الدولة ، فسكنها . وكان شافعيّاً ، فتحول مالكيّاً ، وقال : أخذتني الحميّة لهذا الإمام أن يخلو مثل هذا البلد عن مذهبه .

وكان صاحب بن عباد يتلمذ له ، ويقول: شيخنا ممن رزق حسن التصنيف .
وكان كرمياً جواداً ، ربما سئل فيهب ثيابه وفرش بيته .

صنف : المجل في اللغة ، فقه اللغة ، مقدّمة في النحو ، وذم الخطأ في الشعر ، فتاوى فقيه العرب ، الإتياع والمزاوجة ، اختلاف النحويين ، الانتصار لثعلب ، الليل والنهار ، خلق الإنسان ، تفسير أسماء النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتاب حاية الفقهاء ، ومسائل في اللغة يفالى بها الفقهاء .

ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الأسلوب ، ووضع المسائل الفقهية في المقامة الحربية ، وهي مائة مسألة ، وغير ذلك .

قال الذهبي : مات سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بالري ، وهو أصح ما قيل في وفاته .

ومن شعره :

مَرَّتْ بِنَا هَيْفَاءُ مَقْدُودَةٌ تَرْكِيَّةٌ تَنْعَى لِرُتْرَكِيٍّ
تَرْنُو بِطَرْفٍ فَاتِنٍ فَاتِرٍ أضعفُ من حُجَّةٍ نَحْوِيٍّ

وله :

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مَرْسِلًا وَأَنْتَ بِهَا كَلِفٌ مُغْرَمٌ
فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ وَذَلِكَ الْحَكِيمُ هُوَ الدَّرْهَمُ

(١) من نسخة بحاشية الأصل « ثم حمل » .

وله :

قد قال فيما مَضَى حَكِيمٌ ما المرءُ إِلَّا بأَصْغَرِيهِ
فقلتُ قولَ امرئٍ لَبِيبٍ ما المرءُ إِلَّا بِدِرْهَمِيهِ
مَنْ لم يَكُنْ مَعَهُ دِرْهَمَاهُ لم تَلْتَفِتْ عِرْسُهُ إِلَيْهِ
وكان مِنْ ذُلِّهِ حَقِيرًا تَبُولُ سِتْوَرُهُ عَلَيْهِ

٦٨١ — أحمد بن الفضل بن شَبَابَةَ أبو الضَّوء النحوى

الهَمْدَانِيَّ الكاتب

قال ياقوت : كان يلقَّب بساسي^(١) دوير . روى عن ثعلب والمبرِّد وابن دُرَيْد
وأبي الحسن السَّكْرِيِّ وجماعة . وروى عنه أحمدُ بن عليّ بن بلال^(٢) وغيره .
قال : كنت بالبصرة ، فاستأذنت على أبي خليفة^(٣) ، وعنده جماعة من الهاشِمِيِّين
يتغدَّون ، فحجبتني البوَّاب ، فكتبت في رقعة ، وناولتها بمض غلمانة ، وفيها :
أبا خليفةَ تَجْفُو مَنْ لَهُ أدَبٌ وتتحفُ الغُرُّ من أولادِ عَبَّاسٍ
ما كان قَدَرُ رَغِيفٍ لو سمحتَ به شيئًا ، وتأذَن لي في مُجْلَةِ النَّاسِ
فلما وصلتُ إليه ، قال : عليّ بالهَمْدَانِيَّ صاحب الشعر ، فأدخلتُ عليه ، فقدم إليّ
طبقًا من رُطَب ، وأجلسني معه .
توفي سنة خمسين وثلاثمائة^(٤) .

(١) ط : « بساسي » وأثبت ما في الأصل وياقوت فيما نقله عن شيرويه .

(٢) ط : « لال » تحريف . (٣) ياقوت : « ابن خليفة » .

(٤) معجم الأدباء ٤ : ٩٨ - ١٠٠ . وفيه : « أبو الصقر النحوى » .

٦٨٢ — أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب

ابن زيد أبو بكر القاضي

قال الخطيب : أحد أصحاب ابن جرير ، وكان عالماً بالأحكام ^(١) وعلوم القرآن والنحو والشعر والتاريخ وأصحاب الحديث ، [وله مصنفات في أكثر من ذلك] ^(٢) .

تقلد قضاء الكوفة ، وروى عن أبي قلابة الرقاشي وغيره ، وعنه الدارقطني .
وسئل عنه فقال : كان متساهلاً ؛ ربما حدث من حفظه بما ليس من كتابه ، وأهلكه العجب ؛ فاختار لنفسه مذهباً ^(٣) .

وصنف غريب القرآن ، القراءات ، التاريخ ، أخبار القضاة ، الشعراء ؛ وغير ذلك .
مولده سنة ستين ومائتين . ومات في الحرم سنة خمسين وثلاثمائة ^(٤) .

٦٨٣ — أحمد بن كليب النحوي الأندلسي

قال ياقوت : شاعر مشهور الشعر ؛ لا سيما شعره في أسلم بن أحمد بن سعيد قاضي الجماعة ، وقد اشتد كلفه به ، وفارقه صبره ، واشتهرت حاله حتى اختفى أسلم ، وترك الخروج من منزله .

ومات ابن كليب سنة ست وعشرين وأربعمائة .

ومن شعره فيه عند موته :

أَسْلَمُ يا راحةَ العليلِ رِفْقاً على الهائمِ النحيلِ ^(٥)
وَصُلِّكْ أَشْهَى إلى فَوَادِي من رحمةِ الخالقِ الجليلِ

(١) تاريخ بغداد : من « العلماء بالأحكام » . (٢) من تاريخ بغداد .

(٣) في تاريخ بغداد : « فإنه كان يختار ولا يضع لأحد من العلماء الأئمة أصلاً » .

(٤) تاريخ بغداد ٤ : ٣٥٧ - ٣٥٩ . (٥) معجم الأدباء ٤ : ١١٥ - ١٢٦ ، وهذه الترجمة

من زيادات ط .

٦٨٤ — أحمد بن المبارك بن نوفل الإمام تقي الدين

أبو العباس النصيبى الخُرْفى

يضم الخاء المعجمة وسكون الراء ثم فاء . قال الذهبي : كان إماماً عالماً ، قدم الموصل ، وقرأ بها العربية على عمر بن أحمد السفنى . بكسر السين . وسمع الصحيح من محمد بن محمد ابن سرايا ، عن أبي الوقت ، وبرع في العلم وقرأ القراءات على ابن حرمية البواريجى ، وسكن سنجار ، ودرس بها مذهب الشافعى ، وقرأ عليه المظفر والصالح ابنا صاحب الموصل ، ثم نقل إلى الجزيرة ، وحج وعاد .

وصنف كتاباً في الأحكام ، وكتاباً في العروض ، وآخر في الخطب ، وله منظومة في الفرائض ومنظومة أخرى في المسائل الملقبات ، وشرح الدرديّة ، وشرح الملحّة ، وغير ذلك . وكان له القبول التام . مات في رجب سنة أربع وستين وستمائة .

٦٨٥ — أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى

ابن خلاصة الكتامى القرطبى الحميرى

المشهور بالوزغى . وكان يكره ذلك . أبو العباس وأبو جعفر ، وكان مقدماً في القراءات مبرزاً في العربية والأدب مشاركاً في غير ذلك ، راوية مكثراً ثقة ذا حظ من قرص الشعر . أخذ القراءات عن عيَّاش بن فرج الأزديّ والنَّحو والأدب عن أبي بكر بن سمحون ، ولازم أبا الحجاج بن إسماعيل المرادى ، روى الحديث عن ابن بشكّوآل وغيره . وعنه أبو القاسم ابن الطيّلسان وخلق ، وأقرأ القرآن وعلوم اللسان بجامع قرطبة طويلاً ، وخطب به أعواماً . روى الحديث ، وتخرّج به خلق ، ورحل إليه الناس ، وكان ورعاً زاهداً ، فصيحاً ، مدح الملوك ، ثم نزع عن ذلك ، واستغفر الله .

مولده في حدود سنة ست وعشرين وخمسمائة ، ومات يوم الأربعاء لعشر بقين من صفر سنة عشر وستمائة .

ذكره ابن الزبير وغيره .

٦٨٦ — أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوريّ أبو إسحاق الثعلبيّ

صاحب التفسير ، والعرائس في قصص الأنبياء . كان إماماً كبيراً ، حافظاً للغة ، بارعاً في العربية ، روى عن أبي طاهر بن خزيمة وأبي محمد المخلديّ . أخذ عنه الواحدي . ومات في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة . ذكره ابن السمعاني^(١) .

٦٨٧ — أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن الأشعريّ المينيّ

القرطبيّ الحنفيّ

قال الخرجي : كان فقيهاً فَرَضِيّاً ، حَسَابِيّاً لُغَوِيّاً ، نَحْوِيّاً ثَبَتاً ، دِيناً نَسَابَةً . صَنَّفَ فِي فَنُونٍ ، وَلَهُ اللَّبَابُ فِي الْأَدَابِ ، وَمَخْتَصَرٌ فِي النَّحْوِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

٦٨٨ — أحمد بن محمد بن إبراهيم الفيشيّ — بالفاء والشين المعجمة —

الشيخ شهاب الدين الحفاويّ النحويّ

قال ابن حَجَرٍ : أَقْرَأُ الْعَرَبِيَّةَ ، وَاتَّفَعُ بِهِ جَمَاعَةٌ ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ ، وَدَرَسَ بِأَمَّاكِنَ ، وَكَانَ وَقُوراً سَاكِناً ، قَلِيلَ الْكَلَامِ ، كَثِيرَ الْفَضْلِ ، وَأَلَّفَ فِي النَّحْوِ ، وَسَمِعَ مِنْهُ صَاحِبُنَا ابْنُ فَهْدٍ ، وَقَالَ : سَمِعَ مِنَ السَّوَيْدَاوِيِّ وَالْحَرَّانِيِّ وَابْنِ الشَّحْنَةِ وَغَيْرِهِمْ . وَمَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ثَامِنَ عَشْرِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ وَقَدْ جَاوَزَ الثَّمَانِينَ .

٦٨٩ — أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميدانيّ النيسابوريّ

أبو الفضل الإمام الفاضل الأديب النحويّ اللغويّ

قال ياقوت : قرأ على الواحدي وغيره ، وأتقن اللغة والعربية . وصنّف : الأمثال ، السامي في الأسامي ، الأنموذج^(٢) في النحو ، المصادر ، نزهة الطرف في علم الصرف ، شرح الفضليات ، وغير ذلك .

(١) انظر لإنباه الرواة ١: ١١٩ (٢) كذا في الأصول وأصل ياقوت، وفي القاموس : « النموذج ، بفتح النون : مثال الشيء ، معرب ، والأنموذج لحن » .

ووقف الزّخشرىّ على كتابه الأمثال ، فحسده عليه ، فزاد فى لفظة « الميدانى » نوناً قبل الميم ، فصار « النّميدانى » ومعناه بالفارسىّ : الذى لا يعرف شيئاً ، فعمد إلى بعض كتب الزّخشرىّ ، فجعل الميم نونا فصار « الزّخشرىّ » ومعناه بائع^(١) زوجته .
قرأ عليه أئمة . ومات فى يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وخمسة^(٢).

٦٩٠ — أحمد بن محمد بن أحمد بن ثعلبة العبدريّ الإشبيليّ

أبو القاسم

قال ابن عبد الملك : كان نحوياً ، حاذقاً أديباً ، كاتباً محسناً ، روى عن أبى الحسن الرّعبنىّ والشّلوّين ، وغيرها .

٦٩١ — أحمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن يحيى الهاشميّ البلنسىّ

أبو جعفر القلبيّ

قال ابن عبد الملك : كان حافظاً للأدب واللّغات ، ذا حظٍّ من قرّض الشعر ، فاضلاً .
روى عن ابن النّعمة وابن هذيل ، وعنه ابن الأبار .
مات بغتة فى نحو العشرين وسبعمائة .

٦٩٢ — أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة بن شرام أبو بكر

الفسانىّ النّحوىّ

أحد النّحاة المشهورين بالشام ، سمع أبا بكر الخرائطىّ ، وأبا الحسن الصّيدلانىّ ، وجماعة . وصحب الزّجاجيّ ، وأخذ عنه ؛ وكان جيّد الخطّ والضبط ، روى عنه رشاً ابن نظيف .

ومات يوم الثلاثاء عاشر شعبان سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

(١) فى ياقوت : « مشترى زوجته » . (٢) معجم الأدباء ٥ : ٤٥ .

٦٩٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن كمال الدين

الشَّريشيّ الوائليّ البكريّ كمال الدين أبو العباس

قال ابنُ جماعة : كان أحدَ أعيان الشافعيّة في الفقه والأصول والعربيّة والأدب ، سمع من النّجيب وخلق ، ورحل إلى مصر والإسكندريّة ، ودرّس بالشامية البرانيّة ، والتّاصريّة . وولى مشيخة دار الحديث الأشرفيّة والصالحية .

ولد بسنجار سنة ثلاث وخمسين وستمائة ، ومات متوجّهاً إلى الحجاز ليلة الاثنين سلخ شوال سنة ثمان عشرة وسبعمائة بمنزلة الحسا ، بين الكرك ومعان^(١)

٦٩٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود بن دلّويه الاستوائيّ

الدلويّ أبو حامد

قال الخطيب : قدم بغداد ، وسمع الدارقطنيّ . وولى القضاء بـكبرا ، وكان شافعيّاً أشعريّاً ، ذا حظٍّ من العربيّة والأدب ، صدوقاً . حدّث يسيراً .

مولده - ظنّاً - سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، ومات في ثامن عشر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

٦٩٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر بن ميمون بن مروان

الأسلميّ انقرطبيّ النحويّ الضّرير أبو عمر

يلقب إشكابة . كان صالحاً عفيفاً ، أدب عند الرؤساء ، وسمع من قاسم بن أصبغ وألحشنيّ . ومات يوم الجمعة لإحدى عشرة خلت من شوال سنة تسعين وثلاثمائة . قاله ابن الفرضيّ^(٢) .

(١) شذرات الذهب ٦ : ٤٧

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٧٢ ، وقال : ودين يوم السبت صلاة الظهر في مقبرة بني العباس «

٦٩٦ — أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي هارون التميمي الشبلي

أبو القاسم

قال ابن عبد الملك : كان أحد كبار المقرئين المجودين، وجِلَّة الأدباء النحويين ؛ مع الفضل التَّامَّ والدِّين المتين ، والورع والزَّهد ، تلا بالسَّبع على أبي إسحاق بن عليّ بن طلحة وأبي بكر بن خير وأبي الحسين عبيد الله بن محمد بن اللَّحيانيّ وأبي محمد بن أحمد مرَّجُوال ، وأخذعن بعضهم غيرَ ذلك ، والحديث وغيره عن أبي بكر بن الجَدِّ وأبي عبيد السَّكسكيّ وأبي الحسن الزُّهرىّ وأبي عبد الله بن المجاهد . وتأدَّب في العربيَّة وما في معناها بأبي الحسن بن مَلَكُون وأبي بكر بن خِشْرَم . وروى عنه ابنه أبو عمر وأبو علي الشَّلوِّين وأبو القاسم بن الطيلسان ، وغيرهم .
وكان حيًّا سنة سبع وستمائة .

٦٩٧ — أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاريّ المروىّ أبو العباس

ابن زُقيقة

قال ابنُ عبد الملك : كان نحويًّا ماهرًا ، ذا كَرًّا للآداب ، ضابطًا للغات ، درَّس ذلك ببلده مدَّة ، ثم استوطن تونس ، وأقرأ بها إلى أن مات . وروى عن أبي الربيع بن سالم ، وأجاز له من المشرق النّجيب الحرّانيّ والتّاج القسطلانيّ .
ومات في حدود خمس وستين وستمائة .

٦٩٨ — أحمد بن محمد بن أحمد الأزديّ أبو العباس الشبليّ

يعرف بابن الحاج . قرأ على الشَّلوِّين وأمثاله . وله على كتاب سيبويه إملاء ، ومصنّف في الإمامة ، وفي علوم القوافي ، ومختصر خصائص ابنِ جَنِّي ، ومصنّف في حكم السماع ، ومختصر المستصفى . وله حواشٍ في مشكلاته وعلى سرِّ الصناعة ، وعلى الإيضاح ، ونقود على الصّحاح ، وإيرادات على المقرَّب .

وكان يقول : إذا متّ يفعل ابنُ عصفور في كتاب سيبويه ما شاء .
مات سنة سبع وأربعين وستمائة . ذكره الشيخ مجد الدين في البلغة .
وقال ابن عبد الملك : كان متحقّقاً بالمربيّة ، حافظاً للغات ، مقدّماً في العرُوض ،
روى عن الدّبّاج . ومات سنة إحدى وخمسين .
وقال في البدر السافر : برّع في لسان العرب حتى لم يبق فيه من يفوقه أو يُدانيه .
وله ذكر في جمع الجوامع .

٦٩٩ — أحمد بن محمد بن أحمد العكّي اللّوشيّ أبو جعفر بن الأصلع

قال ابن عبد الملك : كان من جِلّة أهل بلده وأعيانهم ، متقدّماً في تجويد القرآن
والعربيّة والرواية للحديث ، تَلّا على أبي العباس الأندُرشيّ ، وأخذ كتاب سيبويه عن
أبي بَحر عليّ بن جامع وأبي محمد القاسم بن دحمان ، وروى عن أبيه والسّهيليّ وابن بشكُوال .
وعنه ابن الطيلسان ، وتصدّر ببلده للإفادة .

مولده سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، ومات بأندوَجِر^(١) أسيراً بأيدي الروم
في ذي الحِجّة سنة أربع وعشرين وستمائة .

٧٠٠ — أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن خلف تاج الدين

أبو العباس بن أبي عبد الله بن أبي العباس البكرى

من بَكْر بن وائل ، الشّريشيّ الصّوفيّ الإمام العارف العلّامة . ولد سنة ثلاث وثمانين
 وخمسمائة ، وتوفّي ليلة العاشر من شهر ربيع الآخر سنة أربعين وستمائة بأعمال الفيوم ،
ودُفِن بها .

(١) كذا في الأصل ، ط ، ولم أجده ؛ وفي ياقوت : « أندوشر بالضم ، ثم السكون والشين
معجمة : حصن بالأندلس بقرب قرطبة » .

وله كتاب توحيد الرسالة ، ورسالة التوجيه في أصول الدين ، وكتاب أسرار أصول الدين ،
وكتاب أسرار الرسالة ، وكتاب الأسرار ، وكتاب أسنى المواهب ، وكتاب شرح المفصل
في الفحو ، وكتاب شرح الجزئية في النحو ، وكتاب صُحبة المشايخ ، وكتاب أنوار السراية ،
وسراية الأنوار . نظم ، وكتاب عوارف الهدى وهدى العوارف ، وكتاب في السماع .

ومن شعره :

لَوْلَمْ تَكُنْ سُبُلَ الْوَلَاءِ بَعِيدَةً لَا تَنْتَحِي إِلَّا بَعْزَمَةَ مَا جَدِ
لِتَوَارَدَ الضَّدَّانُ أَرْبَابُ الْعُلَا وَالْأَرْدَلُونَ عَلَى مَحَلٍّ وَاحِدِ

٧٠١ — أحمد بن محمد بن أحمد المرسى أبو العباس بن بلال

قال ابن عبد الملك : كان عالماً بالنحو واللغة والأدب . وله شرح الغريب المصنف ،
وشرح الإصلاح لابن السكيت ؛ أفاد بذلك كله وأحسن ماشاء ، وزاد ألفاظاً في الغريب .
وكان يقرئ العربية والآداب ، وعليه قرأ المظفر عبد الملك ، ونسب إليه ابن خَلَصَة
النحويّ شرح أدب الكاتب المسمى بالافتضاب ، وذكر أن ابن السيّد البطليوسي أغار
عليه وانتحلّه .

مات قريباً من سنة ستين وأربعمائة .

٧٠٢ — أحمد بن محمد بن أحمد الرّعيّنيّ

يعرف بنسبه . أبو جعفر . قال في تاريخ غرناطة : كان من أهل الفضل والطرف ، عارفاً
بالعربية ، مشاركاً في الفقه ، متدرّباً في الأحكام . قرأ على أبي الحسن الفيحاطي وابن الفخّار ،
وولى قضاء أرحبة . سنة إحدى وسبعمائة .

ومات سنة أربع وأربعين^(١) .

(١) هذه الترجمة من زيادات ط .

٧٠٣ — أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي

يعرف بابن النحاس، أبو جعفر النحويّ المصريّ. من أهل الفضل الشائع، والعلم الذائع، رحل إلى بغداد، وأخذ عن الأخفش الأصغر^(١) والمبرد، ونفطويه، والزجاج، وعاد إلى مصر، وسمع بها النسائي وغيره.

وصنّف كتباً كثيرة، منها إعراب القرآن، معاني القرآن. الكافي في العربية، المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين، شرح المعلقة، شرح المفصّليات، شرح أبيات الكتاب، الاشتقاق، أدب الكاتب^(٢)، وغير ذلك.

وقله أحسن من لسانه، وكان لا ينكر أن يسأل أهل النظر ويناقشهم عما أشكل عليه في تصانيفه.

وكان لثيم النفس، شديد التقدير على نفسه، وحبّ إلى الناس الأخذ عنه، وانتفع به خلق.

وجلس على درج المقياس بالنيل يقطع شيئاً من الشعر، فسمعه جاهل، فقال: هذا يسحر النيل حتى لا يزيد؛ فدفعه برجله، ففرق، وذلك في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة.

وذكره الداني في طبقات القراء، فقال: روى الحروف عن أبي الحسن بن شنبوذ وأبي بكر الداجوني وأبي بكر بن يوسف، وسمع الحسن بن عليّ وبكر بن سهل. قال عبد الرحمن بن أحمد بن يونس: كان عالماً بالنحو، صادقاً، وكتب الحديث، وخرج إلى العراق، ولقي أصحاب المبرد.

(١) الصغير — من نسخة بحاشية الأصل.

(٢) كذا في الأصل، وفي ط، ومن نسخة الأصل: « الكتاب ».

٧٠٤ — أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد الطرسوني

المرسّي أبو القاسم

قال ابن الزبير : كان يدرس ببلده الفقه والعربية والأدب ، مع مشاركتة في غير ذلك سمع أبا عبد الله بن حميد وغيره ، وكان فاضلا ، سرى الأخلاق ، له صيت كبير .
ولد بمَرْسِيَة سنة خمسين وخمسمائة ، ومات شهيدا مقبلا على العدو غير مدبر ، في الثاني والعشرين من رجب سنة ثنتين وعشرين وستمائة . وقيل : سنة إحدى وعشرين .
ومن شعره :

زَهَدْتُ فِي الْخَلْقِ طُرًّا بَعْدَ تَجَرُّبَةٍ وما عَلَى بُرْهَدِي فِيهِمْ دَرَكُ
إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ قَوْمٍ يَقُودُهُمْ حِرْصٌ إِلَى بَرٍّ أَوْ مَلَكٌ لِمَنْ مَلَكَوا
أَوْ أَنْ يَذِلُّوا لِلْمَخْلُوقِ عَلَى طَمَعٍ وفي خَزَائِنِ رَبِّ الْعِزَّةِ اشْتَرَكُوا
أَمَّا وَحَقِّكَ لَوْ دَانُوا بِمَعْرِفَةٍ (١) لقد أَصَابُوا بِهَا الْمَرْغُوبَ لَوْ سَلَكُوا
مَنْ ذَا تَمَدُّ إِلَيْهِ الْيَدُ فِي طَلَبِ بما عَلَيْهَا وَأَنْتَ الْمَالِكُ الْمَلِكُ

٧٠٥ — أحمد بن محمد بن بشار السبئي المروى أبو جعفر

قال ابن عبد الملك : كان متحققا بالنحو ، حافظا للغة ، ذا نباهة في بلده وجلالة .
قد درّس النحو على عيسى بن عبد العزيز الجزولي ، وله إجازة من أبي محمد بن محمد الحجري .
أُخِذَ (٢) عنه ما كان عنده .
ومات سنة خمسين وستمائة .

٧٠٦ — أحمد بن محمد بن جبارة شهاب الدين

قال الصفدي : سمع ابن عبد الدايم ، وقرأ على النّبيه (٣) الراشدي والبهاء ابن النحاس ،
وبرع في النحو والقراءات ، واشتهر بهما على تحبيط عنده .

(١) من نسخة بمحاشية الأصل « لو كانوا » .

(٢) من نسخة بمحاشية الأصل : « وأخذ » . (٣) ط . « البغية » تحريف صوابه من .

أخذ الأصول عن القرافي ، وكان ذا زهدٍ . شرح الشاصبية ، والرائية .
مولده سنة تسع وأربعين وستمائة ومات سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .
ومن شعره :

تَرَكَ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمُ فَذَهَبَ وَأَنْتَ مِنَ الْمَلَامِ سَلِيمُ
لَا تَخْدَعَنَّكَ زَخَارِفُ مِنْ وَدْهِمْ فَلَنْ سَأَلْتَهُمْ بَدَا الْمَكْتُومُ
مَا لِلْفَقِيرِ مَعَ الْغَنَى مَوَدَّةٌ أَنَّى تَصَاحَبَ وَاجِدٌ وَعَدِيمُ !

٧٠٧ — أحمد بن محمد بن جعفر بن مختار النحويّ أبو علي الواسطيّ

ابن أخى أبي الفتح ، محمد السابق

قال ياقوت: أخذ النحو عن أبي غالب بن بُشران ، وكان مَنْزِلُهُ مَأْلَفًا لأهل العلم ،
وكان من الشهود المعدّين ، وله طاحون بواسط ، دخلوا عسكر الأعاجم مرّة ونهبوا
قطعة من واسط ، ونهبوا داره ، فدخل معه بعض أصحابه إليهم يستعطفهم أن يردّوا إليه
بعض ما أخذوا له ، فلم يرضوا ، فخرج وهو يقول :

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُدَيْبِ وَبَارِقِ حَجَرًا عَوَالِنَا وَمَجْرَى السَّوَابِقِ^(١)

والتفت إلى صاحبه ، وقال : ما العامل في الظرف في هذا البيت ؟ فقال له : ما أسغلك
ما أنت فيه عن النحو ، فقال : وما يفيدني إذا حزنت !
مات بعد الخمسمائة .

٧٠٨ — أحمد بن محمد بن حزم الأشبيليّ أبو عمر

من ذرية بني حزم المذحجيين ، من قَبْلِ أَبِيهِ ، ومن ذرية أبي محمد اليزيديّ
الظاهريّ من قَبْلِ أُمِّهِ . ذكره ابنُ عبد الملك ، وقال : كان أديباً ماهراً في علوم اللسان
على الإطلاق ، متحقّقاً بالعربية ، أخذها عن أبي القاسم بن الرّمّك ، وكان يسمّيه
زُقيق النحو ، لكثرة مباحثته إيّاه وحِدّة أسئلته التي يُوردها عليه .

وروى عن أبي بكر بن أحمد بن طاهر الخديب وأبي الحسن شريح . وعنه أبو الحسن ابن عتيق بن مؤمن وأبو محمد أحمد بن جمهور وأبو المجد هذيل .
وكان متوقفاً الخاطر ، سريع البديهة في نظم الشعر ، مكثراً فيه فيما شاء من فنونه ، شديد حركة الناظر ؛ حتى سعى عليه أنه يريد الثورة بدعوى المهدي ، فامتحن بذلك ، وأجاز البحر إلى العدو ؛ وأول الفتنة الحادثة بين الممتنئين والموحدين ؛ فكان يتطور تارةً جندياً ، وأخرى كاتباً ، إلى غير ذلك .

وله تصانيف ، منها : رسالة الصئول على الباغي والجهول ، والزوائغ والدوامغ ؛ تابع فيه أبا بكر بن العربي في كتابه المسمى بالدواهي والنواهي في الرد على أبي محمد بن حزم .

٧٠٩ — أحمد بن محمد بن الحسن الإمام المرزوقي أبو علي

من أهل أصبهان ؛ كان غاية في الذكاء والفطنة وحسن التصنيف وإقامة الحجج وحسن الاختيار ، وتصانيفه لا مزيد على حسنها .

قرأ على أبي علي الفارسي ، ودخل عليه صاحب بن عباد ، فلم يبق له ، فلما ولي الوزارة جفاه .

صنف : شرح الحماسة ، شرح الفصيح ، شرح المفصليات ، شرح أشعار هذيل ، شرح الموجز ، وغيرها .

ومات في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

٧١٠ — أحمد بن محمد بن خلف المعافري الغرناطي أبو جعفر

يعرف بابن خلف ، وبابن خديجة . قال ابن الزبير : أقرأ العربية والفقه ببلده ، وكان حسن التعليم ، كثير الدعاة ، سمع من أبي القاسم بن سمحون وأبي جعفر بن شراحيل وجماعة ، وأجاز له أبو محمد القرطبي .

ومات سنة ثمان وأربعين وستمائة ، وله نحو سبعين سنة .

٧١١ - أحمد بن محمد بن خلف البكريّ البطليّوسيّ

أبو العباس بن الفارض

قال ابن عبد الملك : كان مقرئاً مجوداً نحوياً مفسراً ، متكلماً مفتناً في معارف ، صالحاً فاضلاً ، روى عنه أبو إسحاق بن العشاء .
ومات في حدود العشرين وستمائة .

٧١٢ - أحمد بن محمد بن الحسن بن عتيق بن جرج

يعرف بالذهبيّ ، من أهل بَلَنْسِيَّة . قال في المغرب : فيلسوف الأندلس وعالمها ، جمع الطبّ والنحو واللغة والقراءات والفقه ونظر في علوم الأوائل ، فبرّع فيها أتمّ براعة ، وكان من أحسن الناس خلقاً وخلقاً .

أخذ عن أبي القاسم بن حُبَيْش وأبي عبد الله بن جُبَيْر وأبي عبد الله بن نوح .
وله من التصانيف شرح كتاب مسلم وغيره .
ولد ببَلَنْسِيَّة سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، ومات بتِلْمَسَانَ سنة إحدى وستمائة .

٧١٣ - أحمد بن محمد بن أبي ربيعة الأنصاريّ أبو العباس

من أهل المَرِّيَّة . قال ابن الزبير : أقرأ النحو واللغة والآداب ببلده مدّة ، ثم سكن تونس ، وأخذ بالأندلس عن جماعة ، وأجازله من المشرق التّاج القسطلانيّ والنّجيب الحرّانيّ وأبو القاسم بن بنين .
ومات في حدود سنة خمس وستين وستمائة .

٧١٤ - أحمد بن محمد بن صامت أبو جعفر

قال ابن عبد الملك : كان متقدماً في المعرفة بالعربيّة ، ماهراً في صنعة الحساب ، وقد أدب بهما دهماً ، كاتباً فاضلاً ، تلا بالسّبع على ابن هذيل ، وروى عن أبي القاسم بن حُبَيْش .
ومات بعد التسعين وخمسمائة .

٧١٥ - أحمد بن محمد بن عامر بن فرّقد أبو موسى الأندلسيّ

قال في البُلغة : سكن مصر ، وشرح الفصول لابن معطٍ ، وكان سيّء الخلق ، ومات سنة تسع وثمانين وستمائة .

وذكره ابن مکتوم ، فأسقط « عامراً » وكنّاه أبا طلحة ، وقال : معدود في أصحاب الشَّوَّيرين ، سألت عنه أبا حيّان ، فقال : كان في خُلُقِه حدّة ، ويسيرُ انحراف . أقام بمصر مدّة ثم بالشام ، ثم بحلب ، ثم عاد إلى القاهرة ، وولى الإعادة بالمدرسة القطبيّة وبالزاوية التي بجامع عمرو بن العاص . وكان أمثلاً في النّحو من البهاء بن النحاس ، مقترّ الرزق ، ضيق الحال .

٧١٦ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد الأنصاريّ المروّي

البلنسيّ الأصل أبو العباس الأندلسيّ بن اليتيم

قال ابنُ عبد الملك : كان من أئمّة أهل القرآن ، مع المعرفة الكاملة بالنّحو والبراعة في فهم أغراض أهله ، متحقّقاً بكتاب سيبويه ، مع مشاركة في الحديث ، تلا على أبي القاسم بن وَرْد وغيره ، وروى عن ابن يَسْعون وأبي الحجّاج القُضاعيّ وعبد الحقّ بن عطية وابن أخت غانم ، وخلق .

وعنه أبو الخطاب بن دحية وأبو سليمان بن حَوْط الله وابن يَرْبُوع ؛ وكان لا يرى بالإجازة ، ثم رجع وحدث بها ، ودرّس النّحو والآداب واللغات كثيراً ، وانقطع إلى العلم .

ومات في رمضان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

٧١٧ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن عباس بن مديّر

الأزدى القرطبيّ

الأشونى الأصل ، بضم الهمزة والمعجمة وبالنون ، أبو القاسم . قال ابنُ عبد الملك : كان فقيهاً عارفاً ، بارع الأدب ، بليغ الكتابة . أقرأ ببلده العربيّة والآداب كثيراً ، وروى عن سفيان بن العاصي وأبي محمد بن عتّاب ، وولى قضاء رُنْدَة .

٧١٨ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن مُصعب الجمّال أبو العباس

قال في تاريخ أصبهان : أحد العلماء والفقهاء [مفت] ^(١) يرجع إلى العلم بالشروط والمساحة والنحو وفنون العلم .

كتب بالعراق وخراسان ، وروى عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، وقطن بن إبراهيم . مات بطريق الحجّ سنة إحدى وثلاثمائة ^(٢) . أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

٧١٩ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن هارون العسكريّ أبو الحسين

قال ياقوت : له شرح كتاب مبرمان ^(٣) ، وشرح العيون ، وشرح التلّيقين ^(٤) ، فرغ منه في رجب سنة تسع وستين وثلاثمائة .

وادّعى عليه رجلٌ شيئاً فقال : ماله عندى حقّ ، فقال القاضي : مَنْ هذا ؟ فقال ابن هارون النحوى ، فقال القاضي : أعطه ما أقررت له به ^(٥) .

(١) من تاريخ أصبهان . (٢) ذكر تاريخ أصبهان ١ : ١٢٥ ، ١٢٦ .

(٣) ط : « ميدان » تحريف ، وفي معجم الأدباء : « أظنه من عسكر مكرم ، لأنه اعتنى بشرح مختصر محمد بن علي بن إسماعيل المبرمان .

(٤) ط . « التلّيقين » تحريف . وفي ياقوت : له شرح كتاب التلّيقين ، رأيتُه وسمّاه البارع .

(٥) معجم الأدباء ٤ : ٢٣١ وفيه تقدم رجلان إلى القاضي أبي أحمد بن أبي علان — رحمه الله — فدعى أحدهما على الآخر شيئاً ، فقال المدعى عليه : « ماله عندى حقّ ، فقال القاضي : من هذا ؟ فقالوا : ابن هارون النحوى العسكرى ، فقال القاضي : فأعطه ما أقررت له به » .

٧٢٠ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن مالك

النهشليّ الأديب أبو الفضل العروضيّ الصقّار الشافعيّ

قال عبد الغافر : هو شيخُ أهل الأدب في عصره ، حدث عن الأصمّ وأبي منصور الأزهريّ والطبقة . وتخرّج به جماعةٌ من الأئمّة ، منهم الواحدي .
وقال الثعالبيّ : إمام في الأدب ، جاز السبعين^(١) في خدمة الكتب ، وأتق عمره على مطالعة العلوم ، وتدرّس مؤدبي نيسابور^(٢) .
ولد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، ومات بعد سنة ست عشرة وأربعمائة .

٧٢١ — أحمد بن محمد بن عبد الله الأديب اللغويّ العلامة

أبو عمرو الزرّديّ ، بفتح الزاي وسكون الراء . قال الحاكم : كان أوحداً هذه الديار في عصره بلاغةً وبراعةً وتقدّماً في معرفة الأصول والأدب ، وكان رجلاً ضعيف البنية ، مسقاماً ، يركب حمراً ضعيفاً ، فإذا تكلمّ تحيّر العلماء في براعته . سمع الحديث الكثير من ابن عوّانة الإسفرايينيّ ، وغيره .
ومات في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .
قال الحاكم : سمعته يقول : العلم علمان : علم مسموع ، وعلم ممنوح^(٣) .

(١) تنمة اليتيمة : و (١) « خنق التسعين » .

(٢) تنمة اليتيمة ٢ : ٢٣ ، وفيها : وهو القائل في صباه :

أَوْفَى عَلَى الدِيَوَانِ بَدْرُ الدُّجَى فَسَلَّ نَجُومَ السَّعْدِ مَا حَظَّهُ
أَخْطُهُ أَمْلَحُ أَمْ خَدُّهُ وَلِحْظُهُ أَفْنُ أَمْ لَفْظُهُ

(٣) معجم الأدباء ٤ : ٢٠٩ ، ٢١٠ . وفي ط : « ممنوع » ، صوابه من ياقوت .

٧٢٢ — أحمد بن محمد بن عبد الله المعبدی

من ولد مَعْبَد بن العباس بن عبد المطلب . أحد من اشتهر بالنحو والعربية من الكوفيين ، ووجه من وجوه أصحاب ثعلب الكبار . مات ليلة الأربعاء لثمان بقين من صفر سنة ثنتين وتسعين ومائتين . قاله ياقوت .

٧٢٣ — أحمد بن محمد بن عبد الله المعافري القرطبي

أبو جعفر وأبو العباس

يعرف بابن قادم . قال ابن عبد الملك : كان مقرئاً أديباً نحوياً ، متقدماً ، بارعاً في ذلك كله ، جليل القدر ، تصدّر للتدريس . وله نظم . وروى عن جدّه لأمه أبي جعفر بن محمد بن يحيى .

٧٢٤ — أحمد بن محمد بن عبد الله الإسكندري المالكي

نحر الدين بن الخلطة

قال في الدرر : اشتغل ومهر في الفقه والعربية ، وسمع من يحيى بن محمد الصنهاجي وغيره ، ورحل إلى دمشق ، فأخذ عن الذهبي ، ودرس الحديث بالصرغتمشية^(١) بعد عزل مُغلطاي ، وولى قضاء الإسكندرية . ومات في رجب سنة تسع وخمسين وسبعمائة^(٢) .

(١) ط : « الصرغيمية » ، تحريف ؛ والمدرسة الصرغتمشية ، أسسها الأمير سيف الدين صرغتمش

بن عبد الله الناصري ؛ كانت مجاورة لجامع ابن طولون من شارع الصليبة . حواشي النجوم الزاهرة ١٠ : ٢٦٧ . (٢) الدرر الكامنة ١ : ٢٧٧ ، وفي ط : « ابن المخلصة » ، تحريف ؛ صوابه

من الأصل والدرر .

٧٢٥ — أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن خاطب بن زاهر الباجي

الأندلسي أبو العباس

قال ابن عبد الملك : كان من جلة النحاة وخذاقهم ، ذا حظ صالح من رواية الحديث ، حافظاً للفقه ، زاهدا ورعاً ، فاضلاً . تصدّر لتعليم العربية واللغات عمره كله ، وأسمع الحديث . أخذ العربية عن عاصم بن أيوب البطلاني وأبي الحسن بن أفلح العلقمي وأبي جعفر ابن خطاب الماوردي . وروى عن ميمون بن ياسين اللموني ، وعنه أبو بكر بن خير . مات ليلة الأربعاء سلخ جمادى الآخرة سنة ثنتين وأربعين وخمسمائة عن نحو ثمانين سنة .

٧٢٦ — أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الباشاني ، صاحب الغريين

أبو عبيد الهروي

وله أيضاً كتاب ولاية هراة . قال ياقوت : قرأ على أبي سليمان الخطابي وأبي منصور الأزهرى ، وروى عنه عبد الواحد المايجي^(١) وأبو بكر الأردستاني . ومات في شهر رجب سنة إحدى وأربعمائة^(٢) .

٧٢٧ — أحمد بن محمد بن عبد ربّه بن حبيب بن حدير بن سالم

مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية أبو عمر القرطبي

قال ابن الفرّاضي : عالم الأندلس بالأخبار والأشعار وأديبها وشاعرها ، كتب الناس تصنيفه وشعره ، سمع من بقي بن مخلد وابن وضاح والخشني . مات يوم الأحد لثنتي عشرة بقية من جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وهو ابن إحدى وثمانين سنة وثمانية أشهر^(٣) .

(١) المايجي : منسوب إلى مليج قرية بمصر (٢) معجم الأدباء ٤ : ٢٦٠ ، ٢٦١ .

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٤٩ ، ٥٠ ، جذوة المقتبس ٩٤ .

٧٢٨ — أحمد بن محمد بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكى

ابن طراد بن حسين بن مخلوف بن أبى الفوارس بن سيف الإسلام بن قيس بن سعد
ابن عبادة الأنصارى المكى المالكى النحوى أبو العباس .

اشتغل كثيراً ومهر فى العربية ، وشارك فى الفقه ، وأخذ عن أبى حيان وغيره ،
وانتفع به أهل مكة فى العربية ، وكان عارفاً بمذهب المالكية ، سافر إلى الغرب ، ولقى
جماعة ، وانتصب لإقراء العربية والعروض ، وكان بارها ثقةً ثبتاً .

وله تأليف ونظم كثير ، سمع من عثمان بن الصفى وغيره ، وكان حسن الأخلاق ،
مواظباً على العبادة ، أخذ عنه بمكة المرحانى وابن ظهيرة وغيرهما . وحدّثنا عنه بالسماع شيخنا
أم هانى بنت المورينى ، وهو جدّ شيخنا نحوى مكة قاضى القضاة محيى الدين عبد القادر
ابن أبى القاسم .

مولده سنة تسع وسبعمائة ، ومات فى المحرم سنة ثمان وثمانين وثمانمائة (١) .

٧٢٩ — أحمد بن محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبى أبو بكر

قال ابن الفرضى : كان بصيراً بالإعراب ، حافظاً للغة والرأى والأحكام ، فقيهاً شاعراً ،
متقدماً مشاوراً فى الأحكام ، سمع من قاسم بن أصبغ وأحمد بن خالد ومحمد بن عمر بن لبابة .
ومات يوم الثلاثاء لثلاث بقين من ذى القعدة سنة سبع وأربعين وثلثمائة (٢) .

٧٣٠ — أحمد بن محمد بن عبد المؤمن الحنفى ركن الدين القرمى

قال ابن حجر : قدم القاهرة بعد أن حكم بالقرم ثلاثين سنة ، وناب فى الحكم ، وولى
إفتاء دار العدل ، ودرّس بالجامع الأزهر وغيره ، وجمع شرحاً على البخارى ، وكان يرمى
بالهينات ، ولما ولى التدريس قال : لأذكركم لكم ما لم تسمعوا ؛ فعمل درساً حافظاً فاتفق

(١) العقد الثمين ٣ : ١٤٩ - ١٥٣ ، والدرر الكامنة ٣ : ٢٧٧ .

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٥٤ .

أنه وقع منه شيء ، فبادر جماعة ، فتمصّبوا عليه ، وكفّروه ؛ فبادر إلى السّراج الهندي ، فادّعى عليه عنده وحكم بإسلامه ، فاتفق أنه بعد ذلك حضر درّس السّراج الهندي ، ووقع من السّراج شيء فبادر الرّكن ، ، وقال: هذا كفر ، فضحك السّراج حتى استلقى ، وقال : يا شيخ ركن الدين ، تكفّر من حكم بإسلامك ! فأخجله .
مات سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة .

ومن فوائده ما نقله عنه الشّيخ عزّ الدين بن جماعة تلميذه ، أنه قال: شرف العلم في ستّة أوجه : موضوعه ، وغايته ، ومسائله ، ووثوق براهينه ، وشدّة الحاجة إليه ، وخساسة مقابله .

٧٣١ — أحمد بن محمد بن عبد الواحد الفزاريّ الطّبريّ أبو نخلد

قال السّلفيّ^(١) : كان من علماء المسلمين ، مذهبيّاً خلافيّاً^(٢) لغويّاً نحويّاً ، ولي قضاء المدينة الشريفة^(٣) .

٧٣٢ — أحمد بن عبد الوارث بن عطاء المَعافريّ أبو جعفر الإليبريّ

قال ابن الزبير : كان فقيهاً أديباً ، ضابطاً للغة ، عارفاً بها . روى عن شيوخ بلده . ومات في عشر السّتين وأربعمائة .

٧٣٣ — أحمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن سعيد بن مسعدة بن ربيعة

العامريّ الغرناطيّ

يعرف بابن مسعدة . قال ابن عبد الملك : كان بارع الأدب ، ماهراً في العربيّة ، من جلة الفقهاء ، كاتباً مجيداً ، مطبوعاً ، ذا حظّ فائق ، ونظم ونثر ، روى عن خلف بن الأبرش . مولده بغرناطة سنة ثمان وستين وأربعمائة ، ومات بفاس سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

(١) بعدها في التحفة اللطيفة : « في معجم السفر » . (٢) ط : « خلفيا » ، صوابه من الأصل ، والتحفة . (٣) نقله السخاوي في التحفة اللطيفة ١ : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، وزاد بعده : « عدة مرات ، وحضرت مجلس وعظه بهاوند ، واستحسن وعظه . ثم روى عنه أبو نصر محمد بن محمد بن علي الهاشمي بيفداد عن المخلص حديثاً . ولم يؤرخه » .

٧٣٤ — أحمد بن محمد بن عليّ أبو طالب الأدميّ البغداديّ

قال في السيّاق : إمام في النحو والتّصرف ، قدم نيسابور وأقام بها ، وأفاد واستفاد ، وكانت له مقالات مع الأئمة ، ورسم في المناظرة في النّحو والأدب ، وسمعت الأئمة كلامه في دقائق النّحو ، وتبحّره فيه ، سمع صحيح مسلم من أبي الحسين عبد الغافر^(١) . ومات بعد الخمسين وأربعمائة .

٧٣٥ — أحمد بن محمد بن عليّ الأنصاريّ الجبليّ أبو جعفر المليوطيّ

قال ابن عبد الملك : كان مقرئاً مجوّداً محدّثاً فقيهاً نحويّاً ماهراً سريعاً فاضلاً ، وافر العقل متين الدين روى ، عن ثابت بن حيان الكلاعيّ ، وعنه أبو إسحاق بن الزُّبير ، ودرّس العربية والأدب ببلده مدّة ، وأقرأ القرآن ، وأسمع الحديث ، وشرح الموطّأ ، ورحل للحجّ فسقط بالإسكندرية في بعض الشوارع ، فمات سنة سبع وعشرين وستمائة .

٧٣٦ — أحمد بن محمد بن القاسم بن أحمد بن خذيو الأخسيكيّ

أبو رشاد ، الملقّب بذي الفضائل

قال ياقوت : كان أديباً فاضلاً بارعاً ، له الباع الطويل في النّحو واللغة ، واليد الباسطة في النّظم والنثر ، أخذ عنه أكثر فضلاء خراسان ، وتلمذوا له ، وسمع أبا المظفر السمعانيّ . وله زوائد شرح سقط الزند ، والتاريخ ، وكتاب في قولهم : « كذب عليك كذا » . وله ردود على جماعة من قُدّماء الفضلاء ، ومناظرات مع الفُحول الكبراء . ولد في حدود سنة ستين وأربعمائة ، ومات بمرّ وفجأة ليلة الأحد ثامن مُجمادى الأولى ، وقيل ليلة الاثنين لأربع بقين من مُجمادى الآخرة سنة ستّ وعشرين وخمسمائة^(٢) .

(١) كذا في الأصلين . (٢) لإنباه الرواة ١ : ١٢٠ .

(٣) معجم الأدباء ٥ : ٥٢ - ٥٥ .

٧٣٧ — أحمد بن محمد بن القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد

ابن عبد الله بن جُرَيّ أبو بكر

قال في الدرر : كان أديباً فاضلاً ، عارفاً بالفرائض والعربية ، له شرح الألفية ، سمع من أبي عبد الله الوادى آتى وغيره ، وأجاز له ابن رُشيد والبدر بن جماعة والحجار ، وولى قضاء غرناطة .

ومات سنة خمس وثمانين وسبعمائة^(١) .

٧٣٨ — أحمد بن محمد بن كوثر المحاربيّ الغرناطىّ أبو جعفر

قال ابن مكنوم : نحوى ، أخذ عن أبي الحسن بن الباذش ، وسمع منه السلفى .
ومات بمصر بعد أن حجّ سنة خمسين وخمسمائة .

٧٣٩ — أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علىّ بن يحيى بن محمد

ابن خلف الله بن خليفة شيخنا الإمام تقى الدين أبو العباس ابن العلامة كمال الدين ابن العلامة أبي عبد الله الشُّمْنَى - بضم المعجمة والميم وتشديد النون - القسنطينىّ الحنفىّ .
هو المالكيّ والده ، وجده الفقيه المفسر ، المحدث الأصولىّ المتكلم النحوىّ البيانىّ المحقق . إمام النجاة فى زمانه ، وشيخ العلماء فى أوانه ، شهد بنشر علومه العاكف والبادى ، وارتوى من بحار فهمه الظمآن والصادى .

أما التفسير فهو بحرُه المحيط ، وكشاف دقائقه بلفظه الوجيز الفائق على الوسيط والبسيط .
وأما الحديث فالرحلة فى الرواية والدارية إليه ، والمعول فى حلّ كلّ مشكلاته وفتح مقفلاته عليه .

(١) الدرر الكامنة ١ : ٢٥٣ ، وضبط لفظ « جرى ، بالجيم والراء مصغرا ، وآخره تحنانية ثقيلة » . وذكره أيضاً صاحب كتاب قضاء الأندلس ١٧٧ .

وأما الفقه فلو رآه النعمان لأنعم به عينا ، أو رام أحد مناظرته لأنشد :

* وَالْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنَا ^(١) *

وأما الكلام ، فلو رآه الأشعري لقرَّ به وقربَه ، وعلم أنه نصير الدين يبراهيمه وحججه المهدبة المرتبة .

وأما الأصول فالبرهان لا يقوم عنده بحجة ، وصاحب المنهاج لا يهتدي معه إلى محجة .

وأما النحو فلو أدركه الخليل لاتَّخذَه خليلا ، أو يونس لأنس بدرسه وشفَى منه غليلا .

وأما المعاني فالمصباح ، لا يظهر له نور عند هذا الصَّباح ، وماذا يفعل المفتاح ، مع من ألقت إليه المقاليد أبطال الكِفَاح !

إلى غير ذلك من علوم معدودة ، وفضائل ماثورة مشهودة .

هو البحرُ لا بل دُونَ مَاعِلِمِهِ البحرُ	هو البدرُ لا بل دُونَ طَلَعَتِهِ البدرُ
هو النجمُ لا بل دُونَهُ النجمُ رُتَبَةً	هو الدرُّ لا بل دُونَ مَنَظِقِهِ الدرُّ
هو العالمُ المشهورُ في العَصْرِ وَالَّذِي	به بين أربابِ النُّهى أفتَخَرَ العَصْرُ
هو الكاملُ الأوصافِ في العِلْمِ والتَّقَى	فطابَ به في كلِّ ما قَطَرَ الدُّكْرُ
محاسِنُهُ جَلَّتْ عن الحَصْرِ وَأَزْدَهَى	بأوصافِهِ نَظْمُ القَصَائِدِ والسَّنَنُ

ولد بالإسكندرية في رمضان سنة إحدى وثمانمائة ، وقدم القاهرة مع والده ، وكان من علماء المالكية ، فتلا على الزراتيقي ، وأخذ النحو عن الشمس الشطنوفى ، ولازم القاضي شمس الدين البساطى ، وانتفع به في الأصول والمعاني والبيان ، وأخذ عن الشيخ يحيى السيرامى ، وبه تفقه وعن العلماء البخارى ، وأخذ الحديث عن الشيخ ولّى الدين العراقى ،

(١) صدره :

* وَقَدَدَتِ الأَدِيمَ لِرَاهِشِيهِ *

والبيت من شواهد الإيضاح للقزويني ؛ وهو لعدي بن زيد . وانظر الإيضاح وحواشيه ص ١٧٨ .

وبرع في الفنون ، واعتنى به والده في صِغره ، فأسمه الكثير على التّقى الزُّبَيْريّ والجمال الحنبليّ والصّدّر الأبشيطيّ ، والشيخ ولي الدين وغيرهم . وأجاز له السّرّاج البلقينيّ والزّين العراقيّ والجمال بن ظهيرة ، والهيتميّ والكمال الدّميريّ والحلاويّ والجوهريّ والمراغبيّ وآخرون .

وخرّج له صاحبنا الشيخ شمس الدين السخاويّ مشيخة حدّث بها وبغيرها ، وخرّجت له جزءاً فيه الحديث المسلسل بالنّحاة ، وحدّث به .

وهو إمام علامة مفتنّ ، منقطع القرين ، سريع الإدراك . أقرأ التّفسير والحديث والفقه والعربية والمعاني والبيان وغيرها ، وانتفع به الجُمّ الغفير ، وتزاحوا عليه ، وافتخروا بالأخذ عنه ، مع الخير والعفّة ، والتّواضع والشّهامة وحسن الشّكل والأبهة والانجماع عن بني الدنيا .

أقام بالجمالية مدّة ، ثمّ ولي المشيخة والخطابة بترتبة قايتباي الجركسيّ بقرب الجبل ، ومشيخة مدرسة اللّالا ، وطُلب لقضاء الحنفية بالقاهرة سنة ثمان وستين فامتنع .

وصنّف : شرح المغني لابن هشام ، حاشية على الشفاء ، شرح مختصر الوقاية في الفقه ، شرح نظم النّخبة في الحديث لوالده .

وله نظم حسن - أنشدني منه ما قاله حين تولّى الظاهر ططر ، ونوّه أنه إن مات أفسد الأثرak :

يقول خليلي العدا أضمرت إذا مات ذا الملك سوء الوري

فقلت سل الله إبقاءه ويكفيننا الظاهر المضمر

سمعت عليه قطعة كبيرة من المطول للشيخ سعد الدين ، ومن التوضيح لابن هشام قراءة تحقيق ، وسمعت وقرأت عليه في الحديث عدّة أجزاء ، وحضر عليه في الأولى ولدى ضياء الدين محمد أشياء ذكرتها في معجمي ، وكتب لي تقريراً على شرح الألفية وجمع الجوامع تأليف .

وقلت أمدحه :

لُدُّ بَعْنُ كَانَ لِلْفَضَائِلِ أَهْلًا مِنْ قَدِيمٍ وَمِنْذُ قَدْ كَانَ طِفْلًا
وَبِمَنْ حَازَ سُودْدًا وَأَرْتَفَاعًا وَمَكَانًا عَلَى السَّمَاءِ وَأَعْلَى
عَالَمِ الْعَصْرِ مَنْ عَلَا فِي حَدِيثِ وَزَكَ فِي الْقَدِيمِ فَرَعًا وَأَصْلًا
عِلْمِ الرُّشْدِ ذُخْرَ أَهْلِ الْمَعَانِي كَنْزُ عِلْمٍ يُؤَلِّيكَ طَلًّا وَوَبْلًا
جَمَّلَ اللَّهُ مِنْهُ طَلْعَةَ عَصِيرٍ وَكَسَا الدَّهْرَ مِنْهُ تَاجًا مُحَلَّى
قَدْ تَرَقَّى مِنَ الْعِلْمِ مُحَلَّلًا وَتَبَوَّأَ مِنَ الْهِدَايَةِ نَزْلًا
نَالَ فِي الْعِزِّ ذِرْوَةَ الْمَجْدِ وَأُمْنَا رَ بَقْدَحٍ مِنَ الْعِلْمِ مُعَلَّى
تَوَجَّ الْفَقْهَ حِينَ أَلْفَ شَرْحًا وَكَسَاهُ بِالْأُبْتِهَاجِ وَحَلَّى
جَلَّ عَنْ مِثْلِهِ فِكْمٌ أَوْضَحَ الْمَشْ يَكِلُ حَتَّى اكْتَسَى ضِيَاءَ وَجَلَّى
لَوْ رَأَى النِّعَمَانَ أَنْعَمَ عَيْنَا أَوْ رَأَى الْخَلِيلَ وَافَاهُ خِلَا
وَسَمُّهُ فِي الْأَنَامِ أَفْعَلٌ فِي التَّفِّ ضِيلٍ وَالْحَقُّ أَنَّهُ الْفَرْدُ فَضْلًا
ذُو مُحَلٍّ مِثْلَ الْهِلَالِ عِلَاءً وَضِيَاءٍ كَالْبَدْرِ حِينَ تَجَلَّى
أَغْرَبُ الْوَصْفِ مِنْهُ أَنْ لَهُ يَدِ تَأْ قَدِيمِ الْبِنَاءِ فِي الْمَجْدِ كَلَّا
مَنْ يَكُنْ أَصْلُهُ الْكَمَالُ فَإِنْ نَا لَ كَلًّا فَإِنَّهُ نَالَ أَهْلًا
ذُو بَنَانٍ يَمْطَرِبُ دُرًّا عَلَى أُرِ ضٍ لُجَيْنٍ وَفِي التَّقْوَمِ أَعْلَى
وَلِسَانٍ كَأَنَّهُ لَفْظُ سَحْبَا نَ فَسُبْحَانَ مَنْ حَبَاهُ وَأَوَّلَى !
لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ سِوَى أَنَّهُ لَيْدِ سَ يَخُونُ الْخَلِيلَ عَهْدًا وَإِلَّا
مَا طَلَبْنَا لِعِلْمِنَا أَنَّهُ مَا لَكَ فِي الْمَجْدِ وَالْمَكَارِمِ مِثْلًا
فَدُمُ الدَّهْرِ فِي أَرْتِفَاعٍ قَدْ أُضْحَى لَكَ وَالْحَزَنُ فِي الْجَلَالَةِ سَهْلًا
جَمَعَ اللَّهُ فِيكَ كُلَّ جَمِيلٍ وَبِكَ اللَّهُ ضَمَّ لِلْعِلْمِ شَمْلًا

وأنشدني شاعر العصر الشهاب النصوري لنفسه فيه :

شَيْخُ الشَّيْوَخِ تَقَى الدِّينَ يَا سَنْدِي يَا مَعْدِنَ الْعِلْمِ بَلْ يَا مُفْتِيَ الْفِرَاقِ

أَنْتَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْبَارِي فَزَيْنَهُ
كَمْ مَعشِرٍ كَابَدُوا الْجَهْلَ الْقَبِيحَ إِلَى
وَقَيْتَهُمْ بِالتَّقَى وَالْعِلْمِ مَا جَهِلُوا
وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا :

غَيْرِ شَيْخِ الشُّيُوخِ فِي النَّاسِ فَضْلُهُ
لَا تَرَى غَيْرَ مَا يَسُرُّكَ مِنْهُ
التَّقَى النَّقَى دِينًا وَعِرْضًا
فَكثِيرٌ فِي النَّاسِ فَيْضُ نَدَاهُ
كُلَّ خَيْرٍ عَيْنٌ لِكُلِّ زَمَانٍ
فِي آيَاتٍ أُخْرٍ . وَلَمْ يَزَلِ الشَّيْخُ أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَهُ يُوَدِّنِي وَيُحِبُّنِي ، وَيُعَظِّمُنِي وَيُثْنِي عَلَيَّ
كَثِيرًا .

توفي الشيخ رحمه الله تعالى قرب العشاء ليلة الأحد سابع عشرين ذى الحجة سنة
ثنتين وسبعين وثمانمائة ، ودُفِنَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْخَلْقُ ، وَفَجَّعُوا بِهِ .

وَقُلْتُ أَرْتِيهِ - وَهِيَ مِنْ غُرَرِ الْقِصَائِدِ الَّتِي لَا نَظِيرَ لَهَا :

رُزُّ عَظِيمٌ بِهِ تُسْتَنْزَلُ الْعِبَرُ
رُزُّ مُصَابٍ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ بِهِ
مَا فَقَدُ شَيْخُ شُيُوخِ الْمُسْلِمِينَ سِوَى أَذِ
رُزُّ بِهِ عَظُمَتْ لِلْمُسْلِمِينَ وَقَدْ
تَبَكَّيْهِ عَيْنُ أُولَى الْإِسْلَامِ قَاطِبَةً
مَنْ قَامَ بِالْدِّينِ فِي دُنْيَاهُ مُجْتَهِدًا
كُلَّ الْعُلُومِ تُنَاغِيهِ وَتُنَشِّدُهُ
إِذْ كَانَ فِي كُلِّ عِلْمٍ آيَةٌ ظَهَرَتْ
بَاعٌ طَوِيلٌ يَدٌ عَلَيْهِ مَعَ قَدَمٍ

وَحَادِثٌ جَلَّ فِيهِ الْخَطْبُ وَالْغَيْرُ
وَقُلُوبُهُمْ مِنْهُ مَكْلُومٌ وَمُنْكَسِرُ
هَدَامَ رُكْنَ عَظِيمٍ لَيْسَ يَنْعَمِرُ
عَمَّتْ وَطَمَتْ فَمَا فِي الْقَلْبِ مُصْطَبِرُ
وَيَضْحَكُ الْفَاجِرُ الْمَسْرُورُ وَالْغَمْرُ
وَقَامَ بِالْعِلْمِ لَا يَأْلُو وَيَقْتَصِرُ
لَمَّا قَضَى مَهْلًا يَأْتِيهَا الْبَشَرُ
وَمَا الْعِيَانُ كَمَنْ قَدْ جَاءَهُ الْخَبَرُ
لَهَا رُسُوخٌ سِوَاهُ مَا لَهُ ظَفَرُ

النَّعْلُ وَالْعَقْلُ حَقًّا شَاهِدَانِ رِضًا
أَبَانَ عِلْمَ أَصُولِ الدِّينِ مَتَضَحًّا
وَفِي الْكِتَابِ وَفِي آيَاتِهِ ظَهَرَتْ
مُحَقِّقُ كَامِلُ الْآلَاتِ مُجْتَهِدُ
وَفِي الْأَحَادِيثِ آيَاتٌ قَدْ انْتَشَرَتْ
قَدْ تَوَجَّعَ الْفَقْهَ بِالْشَّرْحِ الْمُفِيدِ وَقَدْ
أُنْعِمَ بِنِعْمَانِ عَيْنِنَا حِينَ يُذَكَّرُ فِي
يَسْطُو بِسَيْفٍ عَلَى الرَّازِي مُفْتَخِرًا
كَلَامُهُ فِي عُلُومِ الْعَرَبِ أَجْمَعِهَا
وَالنَّظْمِ فِي الرُّتَبَةِ الْعُلْيَا فَضِيلَتُهُ
عَلَى هُدَى الْأَقْدَمِينَ الْفَرُّ مَنِهْجُهُ
تَقَى عَرِضٍ تَقَى الدِّينَ لَا دَنْسَ
سَمَى إِلَيْهِ قَضَاءُ الْعَصْرِ يَخْطُبُهُ
لَهُ مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ يَسُودُ بِهَا
وُجُودَ حَاتِمٍ يَجْرِي مِنْ أُنَامِلِهِ
لَهُ فَصَاحَةٌ سَحَابَانٍ وَشَاهِدُهَا
لَوْ يَخْلِفُ الْخَلْقُ بِالرَّحْمَنِ أَنْ لَهُ
عَمَّ الْوَرَى مِنْهُ عِلْمٌ مَا لَهُ مَدَدُ
وَكُلَّ أَعْيَانِ أَهْلِ الْعَصْرِ مَرْتَفِعُ
الْمَهْلُ الْعَذْبُ حَقًّا لِلْوُرُودِ فَمَا
شَيْخُ الشُّيُوخِ وَلَا أَوْحَشَتْ مِنْ سَكَنِ
حَيَاتِكَ الْحَقِّ فِي الدَّارَيْنِ ثَابِتُهُ
قَطَعْتَ عَمْرَكَ إِمَّا نَاشِرًا لِهَدَى

بَانَهُ فَاقَ مَنْ يَأْتِي وَمَنْ غَبَرُوا
وَكَمْ جَلًّا شُبُهًا حَارَتْ بِهَا الْفِكَرُ
آيَاتُهُ حِينَ يَتْلُوها وَيَعْتَبِرُ
وَمَا عَسَى تَبْلُغَ الْآيَاتِ وَالسُّطُرُ !
آثَارُهَا وَشَذَا فَيَاخُهَا الْعَطِرُ
حَلَّاهُ بِالذَّرِّ أَبْحَثْ لَهُ غُرُرُ
أَصْحَابِهِ الشَّيْخِ دَامَتْ فَوْقَهُ الدَّرَرُ
لَدَى الْأَصُولِ وَمَا فِي الْيَوْمِ مُفْتَخِرُ
مُغْنَى اللَّيْبِ إِذَا أُعِيَتْ بِهِ الْفِكَرُ
يَحْكِيهِ فِي الْأَنْسِجَامِ الْقَطَرُ وَالنَّهْرُ
عِلْمًا وَقَوْلًا وَفِعْلًا مَا بِهِ نُكْرُ
يَشِينُهُ لَا وَلَا فِي شَأْنِهِ غَيْرُ
فَرَدَّهُ خَائِبًا زُهْدًا بِهِ حَصْرُ
أَكْبَرَ الْعَصْرِ إِنْ طَالُوا وَإِنْ فَخَرُوا
لَوْافِدِهِ إِنْ قَلُّوا وَإِنْ كَثُرُوا
إِجْمَاعُ كُلِّ الْوَرَى وَالنَّصِّ وَالنَّظَرِ
كُلِّ الْحَاسِنِ وَالْإِحْسَانِ مَا فَجَّرُوا
وَمِنْ فَوَائِدِهِ مَا لَيْسَ يَنْحَصِرُ
بِالْأَخْذِ عَنْهُ لَعَلِّيَّاهُ وَمُفْتَخِرُ
عَنْ غَيْرِهِ لَهُمْ وَرْدٌ وَلَا صَدْرُ
وَلَا عَقَا لَكَ رُبْعُ زَانِهِ الْخَفَرُ
مَا الْعَالَمُونَ بِأَمْوَاتٍ وَإِنْ قُبِرُوا
أَوْ نَافِعًا لَفَتَى قَدْ مَسَّهُ الضَّرَرُ

على سِوَاكَ رَيْعُ الْعِلْمِ رَوْقُهُ
 غَرَسْتَ دَوْحَةَ عِلْمٍ لِلْوَرَىٰ فِهِمْ
 وَكَمْ قَصَدْتَ إِلَىٰ إِيضَاحِ مَشْكَلَةٍ
 وَلَمْ تَشْنِكْ وَلَا يَاتُ الْقَضَاءُ فَلَا
 وَمَنْ يَكُنْ عَمْرُهُ التَّقْوَىٰ بِضَاعَتُهُ
 حُزِنَتِ الْعُلَىٰ فِي الْوَرَىٰ عِلْمًا وَمَنْقِبَةً
 أَبْشِرْ بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ وَدَارٍ رِضًا
 أَبْشِرْ وَبُشْرَاكَ صِدْقٍ مَا بِهَا رَيْبٌ
 يُثْنِي عَلَيْكَ جَمِيعُ الْخَلْقِ قَاطِبَةً
 يَذْكُرُ الْمَوْتَ قَرَبَ الْإِتْقَالِ وَمَا
 فَاللَّهُ يَخْلُفُهُ فِي نَسْلِهِ كَرَمًا
 وَاللَّهُ يَقْضِي بِإِسْرَاعِ اللَّحْوقِ فَمَا
 دَهْرٌ عَجِيبٌ يَصْمُ السَّمْعَ مِنْكَرُهُ
 وَكُلَّ وَقْتٍ يُرَى الْأَخْيَارُ قَدْ ذَهَبُوا
 حَبْرٌ فَخَبِرَ إِمَامٌ بَعْدَ آخِرٍ لَا
 إِذَا نَجُومُ الْهُدَىٰ وَالرُّشْدِ قَدْ أَفَلَتْ
 هُمْ الْأَوَّلَىٰ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا
 وَإِنْ تَكُنْ أَعْيُنُ الْإِسْلَامِ ذَاهِبَةً

مَحْرَمٌ وَهُمْ مِنْ فِهِمِهِ صَفَرُ
 مِنْ مُسْتَظِلٍّ وَمِنْ دَانٍ لَهُ الثَّمَرُ
 أَوْ حَلٍّ مُعْضِلَةٍ طَارَتْ بِهَا الشَّرَرُ
 زِنَاعٍ مِنْ حَاسِبٍ يُحْصِي وَيُخْتَبِرُ
 فَلَا يَخَافُ ، وَنِعَمَ الْعَمْرُ وَالْعَمْرُ
 سِوَى الَّذِي لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مُدَّخَرُ
 وَرَحْمَةٍ وَصَفَاءٍ مَا بِهِ كَدَرُ
 كَمَا بِهَا يَشْهَدُ التَّزِيلُ وَالْإِنْرُ
 إِنَّ الثَّنَاءَ عَلَى هَذَا لِمُعْتَبَرُ
 كَمِثْلِ مَوْتِ تَقَى الدِّينِ مُدَّكِرُ
 وَاللَّهُ أَعْظَمُ مَنْ يُرْجَى وَيُنْتَظَرُ
 لِلْقَلْبِ بَعْدَ هُدَاةِ الدِّينِ مُصْطَبَرُ
 وَمَا بِهِ لِلْهُدَىٰ عَوْنٌ وَلَا وَزَرُ
 وَلِلْأَشْرَِّةِ فِيهِ النَّارُ تَسْتَعِرُ
 يُرَى لَهُمْ خَلْفَ كَلَا وَلَا نَظَرُ
 ضَلَّ الْوَرَىٰ فَلَهُمْ فِي غِيَمِهِمْ سَكْرُ
 لَا شَمْسُهَا وَأَبُو إِسْحَاقُ وَالْقَمَرُ
 تَتَرَىٰ فَعَمَّا قَلِيلٍ يَذْهَبُ الْآثَرُ

٧٤٠ — أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله الأنصاري

أبو العباس - وقيل أبو عبد الله - الخروبي . من أهل وادي آش ، قال ابن الزبير : كان فقيهاً جليلاً ، نحوياً لغوياً أديباً . روى عن أبي الوليد بن رشد وأبي القاسم بن الحصار المقي في وادي آش ، روى عنه أبو ذر الحسني وغيره ، وكان حياً سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

وقال ابن عبد الملك : كان مقرئاً يغلب عليه حفظ اللغة والآداب ، حسن القيام على التفسير ، محدثاً راويةً كثيراً عارفاً بالأصول والكلام . له نظم يسير . مات في جمادى الأولى سنة ثنتين وستين وخمسمائة عن ثلاثين سنة .

٧٤١ — أحمد بن محمد بن محمد بن علي الأصبحي الأندلسي

الشيخ شهاب الدين أبو العباس العناني النحوي

قال ابن حبيب^(١) : عالم حاز أفتان الفنون الأدبية وفاضل ملك زمام العربية . وقال ابن حجر : اشتغل في بلاده ثم قدم فلأزم أبا حيان كثيراً ، واشتهر به وبرع في زمانه وتحوّل إلى الشام ، فعظم قدره ، واشتهر ذكره ، وانتفع به الناس قليلاً ، وتفقه للشافعي ، وشرح كتاب سيبويه ، والتسهيل .

ومات في تاسع عشرين المحرم سنة ست وسبعين وسبعمائة .

٧٤٢ — أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عوض

الإسكندراني القاضي ناصر الدين الزبيري

ينسب للزبير بن العوام . قال ابن حجر : مهر وفاق الأقران في العربية ، وولى قضاء بلده ، ثم قدم القاهرة وظهرت فضائله ، إلى قضاء المالكية بها فباشره بعقّة ونزاهة ، وناب عنه البدر الدماميني ، وقال فيه من أبيات :

وأجل فكرك في بحار علومه سبجاً لأنك من بني العوام

(١) كذا في الأصلين .

وكان عاقلاً متودداً موسعاً عليه في المال ، سليم الصدر ، طاهر الذليل ، قليل الكلام ؛
لم يؤذِ أحداً بقولٍ ولا فعل ، وعاشر الناس بجميل فأحبوه .
شرح التسهيل ومختصر ابن الحاجب .
ومات في أول رمضان سنة إحدى وثمانمائة .

٧٤٣ — أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد القيسي القرطبي

أبو جعفر النحوي المقرئ الزاهد

يعرف بابن أبي حجة . قال ابن عبد الملك : كان من كبار الأستاذين ، مقرئاً متقدماً نحويّاً محققاً
محدثاً حافظاً مشهور الفضل . من أهل الزهد والورع والتواضع ، يتعاطى نظم شعر ساقط .
أخذ القراءات عن أبي القاسم بن الشراط ، وروى عن أبي محمد بن حوط الله وابن مضاء
وأبي الحسن بن نجبة بالسماع ولم يجيزوا له ، وأقرأ القرآن والنحو ، وأسمع الحديث بقرطبة ،
ثم خرج عند تغلب العدو عليها إلى إشبيلية ، وولى القضاء والخطابة بها .
وألف : تسديد اللسان في النحو ، والجمع بين الصحيحين . وغير ذلك .
ركب البحر إلى سبتة ، فأسير هو وأهلُه ومُهل إلى منورقة — بالنون — ففداه أهلها ،
فمكث ثلاثة أيام ، ومات ، وقيل : مات على ظهر البحر قبل الوصول بهم إلى منورقة وذلك
سنة ثلاث وأربعين وستمائة . ومولده سنة اثنتين وستين وخمسمائة

٧٤٤ — أحمد بن محمد بن مكى بن ياسين الشيخ نجم الدين القمولى

قال الأدفوى : كان من الفقهاء الأفاضل والعلماء المتعبدين والصلحاء المتورعين ،
اشتغل بقوص والقاهرة ، وقرأ الأصول والنحو وسمع من البدر بن جماعة .
وصنف : البحر المحيط في شرح الوسيط ، الجواهر ، شرح كافية ابن الحاجب ، شرح
الأسماء الحسنی .

ولى الحكم بقمولا وإخميم وأسيوط وغيرها ثم الحسبة وناب في الحكم بها ودرّس
في الفخرية .

مولده سنة ثلاث وخمسين وستمائة . ومات يوم الأحد ثامن رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة (١) .

٧٤٥ — أحمد بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار بن أبي بكر

الجدائي الإسكندراني المالكي القاضي ناصر الدين أبو العباس بن المنير

كان إماماً في النحو والأدب والأصول والتفسير ، وله يد طويلة في علم البيان والإنشاء ، وسمع من أبيه وابن دواج ، ومنه أبو حيان وغيره ، وخطب بالإسكندرية ، ودرس بالجامع الجيوشي وغيره ، وناب في الحكم بها ، ثم اشتغل بالقضاء ، ثم صرف وصودر ، ثم أعيد إليه . وسئل عنه ابن دقيق العيد فقال : ما يقف في البحث على حد ، وسأله ابن دقيق العيد عن الحجة في كون عمل أهل المدينة حجة ، فقال : هل يتجه غير هذا ! وتكلم كلاماً طويلاً ، فلم يتكلم الشيخ معه ، فلما خرج سُئل عن ترك الكلام معه ، فقال : رأيت رجلاً لا يُنتصف منه إلا بالإساءة إليه . وفيه يقول العلامة ابن الحاجب من أبيات :
لقد سئمت حياتي البحث لولا مباحث ساكن الإسكندرية

صنّف : التفسير ، الانتصاف من صاحب الكشف ، مناسبات تراجم البخاري ، وغير ذلك . وأراد أن يصنّف في الرد على الأحياء نفاصته أمة ، وقالت له : فرغت من مضاربة الأحياء ، وشرعت في مضاربة الأموات ! فتركه .

مولده ثالث ذي القعدة سنة عشرين وستمائة ، ومات - قيل - مسموماً يوم الجمعة مستهل ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وستمائة .

٧٤٦ — أحمد بن محمد بن منصور الأشموني الحنفي النحوي

قال ابن حجر : كان فاضلاً في العربية ، مشاركاً في الفنون .

نظم في النحو لاميةً آذن فيها بعلو قدره في الفن ، وشرحها شرحاً مفيداً ، وصنّف في فضل لا إله إلا الله .

ومات في ثامن عشرى شوال سنة تسع وثمانائة .

٧٤٧ — أحمد بن محمد بن موسى بن بشير بن حماد

ابن لقيط الداري الكفائي القرطبي أبو بكر

قال ابن الفرّضيّ : ولد بالأندلس في ذى الحجة سنة أربع وسبعين ومائتين ، وسمع من أحمد بن خالد وقاسم بن أصبغ وغيرهما . وكان أديباً بليغاً شاعراً كثير الرواية ، حافظاً للأخبار . وله مؤلفات كثيرة في أخبار الأندلس . مات ثاني عشر رجب سنة أربع وأربعين وثلاثمائة^(١) .

٧٤٨ — أحمد بن محمد بن ميكال الرّبيعي الكركي

شهاب الدين

قال الذهبيّ : له تصانيف ويدُ طولى في العربيّة ، ونظم ونثر . مات سنة خمس وسبعين وستمائة .

٧٤٩ — أحمد بن محمد بن هارون النّزليّ أبو الفتح النحويّ

قال ياقوت : أخذ عن أبي الحسن الرّبيعيّ ، وهو من أقران أبي يعلى بن السّراج^(٢) .

٧٥٠ — أحمد بن محمد بن هاشم بن خلف بن عمرو بن سعيد

القَيْسِيّ القرطبيّ الأعرج أبو عمر

يلقب بالقاضي لوقاره . قال الزّبيديّ وابن الفرّضيّ : مال إلى النحو ، فغلب عليه وادّب به ، وكان مهابة لا يُقدّم عليه ولا عنده . سمع من محمد بن عمر بن لبابة . ومات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة^(٣) .

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٥٤ . (٢) معجم الأدباء ٥ : ٤٣ .

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٥٥ ، طبقات الزبيدي ٣٢٤ .

٧٥١ - أحمد بن محمد بن ولّاد - وهو الوليد - بن محمد

النحوى هو ووالده وجدّه. أبو العباس . قال الزُّبيدّى : كان بصيراً بالنحو ، أستاذاً ، وكان شيخه الزّجاج يفضّله على أبي جعفر النّحاس ، ولا يزال يُثنى عليه عند كلّ من قدم من مصر إلى بغداد ؛ ويقول لهم : لى عندكم تلميذ من صفته كذا وكذا ، فيقال له : أبو جعفر النّحاس ؟ فيقول : بل أبو العباس بن ولّاد .
صنّف المقصور والمدود ، انتصار سيبويه على المبرّد .
مات سنة ثنتين وثلاثين وثلاثمائة^(١) .

٧٥٢ - أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدى العدوى

أبو جعفر

النحوى هو وأبوه وجدّه . قال الزُّبيدّى : هو أمثل أهل بيته فى العلم ، كان راويةً شاعراً متفنّناً فى العلوم^(٢) .
وقال ابن عساكر : كان من ندماء المأمون ، وقدم دمشق ، وتوجّه غازياً للروم .
سمع جدّه أبا زيد الأنصارى .
وكان مقرئاً روى عنه أخواه عبيد الله والفضل . ومات قبيل سنة ستين ومائتين .
وله بيت يجمع حروف المعجم ، وهو :
ولقد شجّعتنى طفلةٌ برزت ضحّى
كالشمس خُتّماء العظام بنى الغضى^(٣)

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٢٣٨، ٢٣٩ . (٢) طبقات اللغويين والنحويين ٨٦ .

(٣) يدخل هذا فى باب لزوم ما لا يلزم ، من أنواع البديع . وانظر معاهد التنصيص ٣٠٩:٣

٧٥٣ — أحمد بن محمد بن يزيد بن رستم أبو جعفر النحوي الطبري

قال الخطيب : حدث ببغداد عن نصير بن يوسف وهاشم بن عبد العزيز ، صاحب الكسائي .

وصنف : غريب القرآن ، النحو والتصريف ، المقصور والممدود ، المذكر والمؤنث .
وقال غيره : كان بصيراً بالعربية ، حاذقاً بالنحو ، مؤدباً في دار الوزير ابن الفرات^(١) .

٧٥٤ — أحمد بن محمد بن يزيد الأسدي الجبكري

المكاشي الكفيف

جيانى الأصل . أبو جعفر ، وأبو العباس . قال في تاريخ غرناطة : كان فقيهاً متكلماً ، نحويّاً . أجاز لابن الطّيلسان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة .

٧٥٥ — أحمد بن محمد بن يعقوب بن رستم النحوي الطبري

أبو جعفر

سكن بغداد ، روى عن الفراء وعن نصير بن يوسف ، وعنه بكار بن أحمد بن بنان . ذكره الدّاني .

٧٥٦ — أحمد بن محمد الآبي النحوي أبو العباس

قال ياقوت : سافر تاجراً إلى اليمن ، واجتمع بأبي بكر العيدى بمدن ، ثم قدم الإسكندرية ، ثم القاهرة . وصنف كتاباً في النحو . ومات سنة ثمان وتسعين وخمسمائة^(٢) .

٧٥٧ — أحمد بن محمد بن النقيب البغدادى الشَّهرستانى

قال الصَّفدى : ولد بتكریت ، ونشأ بها ، وقدم بغداد ، وتفقَّه على مذهب الشافعى ،
وقرأ النِّحو واللِّغة على أبى منصور الجوالقى ، وولى حُسبة بغداد سنة سبع وثلاثين
وخمسةائة ، وحسنت سيرته . وله نظم ومصنَّفات .

ومن شعره :

قد بَلَوْتُ النَّاسَ حَتَّى لَمْ أَجِدْ شَخْصاً أَمِيناً
وَأَنْتَهتُ حَالِي إِلَى أَنْ صِرْتُ لِلْبَيْتِ خَدِيناً
أَمْدَحُ الْوَحْدَةَ حِيناً وَأَذِمُّ الْجَمْعَ حِيناً
إِنَّمَا السَّالِمُ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ خَلْقاً قَرِيباً

٧٥٨ — أحمد بن محمد البستى يعرف بالخازننجى أبو حامد

قال السَّمْعانى : إمام الأدب بخراسان فى عصره بلامدافعة ، شهد له أبو عمر الزَّاهد
ومشايخ العراق بالتقدُّم ، ودخل بغداد ، فمَجَّب أهلها من تقدُّمه فى معرفة اللغة . سمع الحديث
من أبى عبد الله البوشنجى ، وعنه أبو عبد الله الحاكم .
وصنَّف : تكملة كتاب العين ، شرح أبيات أدب الكاتب ، كتاب التَّنصُّلة .
ومات فى رجب سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة^(١) .

٧٥٩ — أحمد بن محمد العَمَركى اللُّغوى أبو عبد الله

روى عن عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ، وعنه أبو عبد الله الإمام .
قاله ياقوت^(٢) .

٧٦٠ — أحمد بن محمد المهلبى الصنعانى أبو حنيفة

قال فى تاريخ بلخ : كان حافظاً نحويّاً .

٧٦١ — أحمد بن محمد المهلبى أبو العباس

يعرف بالبرجانيّ . مقيم بمصر ، له المختصر فى النحو ، شرح علل النحو .
قاله ياقوت (١) .

٧٦٢ — أحمد بن محمد المدنىّ

من أهل تونس . قال الزبيدىّ : كان عروضيّاً نحويّاً ، وله أشعار حسان (٢) .

٧٦٣ — أحمد بن محمد أبو العباس الموصلىّ النحوىّ

يعرف بالأخفش ، وهو ثانى الأخفشين . قال ابنُ النجار : كان إماماً فى النحو ، فقيهاً
فاضلاً ، عارفاً بمذهب الشافعىّ ، قرأ عليه ابن جنىّ ، وأقام ببغداد ، وكانت له حلقةٌ بجامع
المنصور قريبة من حلقة أبي حامد الإسفرايينىّ .
وله كتاب فى تعليل القراءات السبع .

٧٦٤ — أحمد بن محمد الفيومىّ ثم الحموىّ

قال فى الدرر : اشتغل ومهر وتميز فى العربية عند أبى حيان ثم قطن حماة ، وخطب
بجامع الدهشة ، وكان فاضلاً عارفاً بالفقه واللغة .
صنّف المصباح النير فى غريب الشرح الكبير . توفىّ سنة ثيف وسبعين وسبعمائة (٣) .

(١) معجم الأدباء ٤ : ١٨٩ ، ١٩٠ ، ونقله عن الفهرست لابن النديم . قال ياقوت : « وكان
بمصر نحوى يعرف بالمهلبى ، اسمه على بن أحمد ؛ وكان فى هذا العصر ؛ وإن كان هذا فقد وهم ابن النديم
فى اسمه ؛ وإلا فهو غيره » . (٢) طبقات اللغويين والنحويين ٢٨٩ .
(٣) الدرر الكامنة ١ : ٣١٤ .

٧٦٥ — أحمد بن محمد الطَّنْبَذِيّ بدر الدين

قال ابن حَجَر : أحد الفضلاء المهرة ، كان عارفاً بالفنون ، ماهراً في الفقه والعربية فصيح العبارة . أخذ عن الإسنويّ وأبى البقاء السُّبَكِيّ ودرّس وأفتى . ومات سنة تسع وثمانمائة .

٧٦٦ — أحمد بن محمود بن محمد بن عبد الله القَيْسِرَانِيّ

العلامة صدر الدين بن المُجِيمِيّ

قال ابنُ حَجَر : كان بارعاً نحويّاً ، فقيهاً متفنناً في علوم كثيرة ، معروفاً بالذكاء ، وحسن التصوّر ، وجودة الفهم ، ولى الحسبة مراراً ، ونظر الجوالى ، ودرّس بعدة مدارس ، وولى مشيخة الشيخونية .

مولده سنة سبع وسبعين وسبعمائة ؛ ومات بالطاعون يوم السبت رابع عشر رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة .

٧٦٧ — أحمد بن المبارك بن نوفل الإمام تقيّ الدين أبو العباس

النَّصِيبِيّ الحُرْفِيّ

وخُرْفَة بضم معجمة ثم راء سا كنة ثم فاء مفتوحة ، من قرى نصيبين . كان إماماً عالماً فقيهاً نحويّاً ، مقررّاً يشغل الناس بالموصل وسنجار ، ودرّس بهما مذهب الشافعيّ . وله مصنفات كثيرة ، منها شرح الدرّيدية ، وشرح المُلْحَة ، وكتاب خُطب ، وكتاب في العروض ، وكتاب في الأحكام ، وانتقل بالأخيرة إلى الجزيرة فتوفّي بها في رجب سنة أربع وستين وثمانمائة .

أورده الشيخ تاج الدين السبكيّ في الطبقات الكبرى^(١) .

٧٦٨ — أحمد بن مروان الرَّمْلِيّ أبو مسهر

قال ياقوت : عالم باللغة ، كان في أيام المتوكل ، وهو القائل :
 غَيْثٌ وَلَيْثٌ فَغَيْثٌ حِينَ تَسْأَلُهُ عُرْفًا وَلَيْثٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ ضِرْغَامٌ ^(١)
 يحيا الأنام به في الجذب إن سخطوا ^(٢) جوداً ويشقى به يوم الوغى الهام ^(٣)

٧٦٩ — أحمد بن مطرف بن إسحاق القاضي أبو الفتح

المصري اللغوي

قال ياقوت : كان في أيام الحاكم ، وله تواليف في الأدب ، منها كتاب كبير في اللغة ،
 ورسالة في الضاد والظاء ^(٤) .

٧٧٠ — أحمد بن مطرف أبو الفتح العسقلاني

قال ياقوت : كان أديباً فاضلاً ، له مصنفات في اللغة والأدب وديوان الشعر ^(٥) ،
 ولى قضاء دمياط ، وأجاز لأبي عبد الله الصوري الحافظ .
 مولده سنة نيف وعشرين وثلثمائة ومات سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ^(٦) .

ومن شعره :

عَلِمِي بِمَقَابَةِ الْأَيَّامِ يَكْفِينِي وَمَا قَضَى اللَّهُ لِي لَا بَدَّ يَأْتِينِي
 وَلَا خِلَافَ بَأَنَّ النَّاسَ مَذْخُلِقُوا فِيمَا يَرُومُونَ مَعَكُوسُ الْقَوَانِينِ
 إِذْ يُنْفَقُ الْعَمْرُ فِي الدُّنْيَا مُجَازَفَةً ^(٧) وَالْمَالُ يُنْفَقُ فِيهَا بِالْمَوَازِينِ

(١) معجم الأدباء ٥ : ٦٢ ، ٦٣ ط : « سخطو » صوابه في الأصل وياقوت .

(٣) بعده في ياقوت :

حَالَانَ ضِدَّانَ مَجْمُوعَانِ فِيهِ فَا يَنْفَكُ بَيْنَهُمَا بَوْسَى وَإِنْعَامُ
 كَالْزَنْ يَجْتَمِعُ الضِّدَّانِ فِيهِ مَعًا مَاءٌ وَنَارٌ وَأَرْهَامُ وَأَضْرَامُ

(٤) معجم الأدباء ٥ : ٦٢ . (٥) في ياقوت : « وديوان شعره جمعه على نسختين ،

لإحداها معربة والأخرى مجردة ؛ يكون دون ألف ورقة » . (٦) معجم الأدباء ٥ : ٦٣ ، ٦٤

(٧) في الأصل ، ط : « ينفقوا » ، وصوابه من ياقوت .

٧٧١ — أحمد بن معدّ بن عيسى بن وكيل التّجيبيّ ثم الدّانيّ

أبو العباس المعروف بالأفليشيّ النّحويّ

أخذ العربيّة والأدب عن أبي محمد البطلانيّ ، وسمع الحديث من أبيه وابن العربيّ ، وأبي الوليد بن الدّباغ ورحل وحجّ ، وجاور ، وسمع من الكروخيّ ، وحدث ، وكان عالما بالحديث واللغة والعربية عاقلا متضلعا^(١) من الأدب والورع والمعرفة بعلوم شتّى ، والزهد والإقبال على العبادة والعروض عن الدّنيا وأهلها .

صنّف شرح الأسماء الحسنی ، شرح الباقيات الصالحات ، المنجم من كلام سيد العرب والعجم ، وغير ذلك .

قال ابن الأبار : مات بقُوص في عشر المحسين وخمسمائة ، وقد نيّف على الستين . وجزم الصفديّ بأنّه مات سنة خمسين .

وقال السّلفيّ والأدقويّ : مات بمكّة في رابع رمضان سنة تسع وأربعين^(٢) .

٧٧٢ — أحمد بن منصور الزُّبيريّ البغداديّ النّحويّ

روى عن يحيى بن أبي بُكير وعبد الرّازق ، وعنه أبو حاتم ، ووثقة ، وروى القراءة عن الكسائيّ ، وهو من الكثيرين عنه . ذكره الدّاني .

٧٧٣ — أحمد بن منصور الأحمديّ

قال في تاريخ بلخ : كان رجلا نحويّا زاهداً .

٧٧٤ — أحمد بن منصور اليشكريّ

نقل عنه أبو حيّان في الارتشاف ، وقال : له أرجوزة في النّحو ، منها :
وما جَوَازُكَ الفَلامَ راكِبُ فليس للجواز يُلفَى ناصب
إلا ابنُ كيسانَ من المَذهبِ فإنّه أجازَ نَصَبَ الرّاكِبِ

(١) ط ، ونسخة بحاشية الأصل : « مصطلعا » . (٢) إنباه الرواة ١ : ١٣٦ ، ١٣٧

٧٧٥ — أحمد بن المنير بن يوسف أبو عليّ

قال في تاريخ بلخ : كان أديباً نحويّاً ، مات مبطوناً سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

٧٧٦ — أحمد بن موسى بن عبد الله بن مُزاحم اللّخميّ الشّلبيّ

أبو العباس النّحوى المقرئ

قال ابنُ الزُّبير : أخذ العربية عن الأمروحيّ ، والقراءات عن عَقِيل ، ومهرَ فيهما ، وأقرأ العربيّة ببلده بحضور شيخه ثم خرج إلى فاس ، فأقرأ بها القرآن والعربيّة إلى أن مات .

٧٧٧ — أحمد بن موسى بن علي بن شهاب الدين بن الوكيل

قال ابنُ حَجَر : عُني بالفقه والعربيّة ، وقال النّظم فأجاد ، وأخذ العلم عن الكِرمانيّ والضياء القرميّ وجماعة . وكان يتوقّد ذكاء .

وقال الفاسيّ : أخذ النحو عن ابن عبد المعطى ، وحصلَ علماً جماً ، ولولا معالجة النّيّة له لهرت فضائله .

له مختصر المهمّات ، مختصر المُلحّة^(١) وشرحها .

وكان له حلقة اشتغال بالمسجد الحرام ، ومات في صفر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة^(٢) .

٧٧٨ — أحمد بن موسى الرازى

قال الزُّبيديّ ، وكذا المجد في البلغة : نحوى لغوىّ ، بليغ غزير الرواية . له تاريخ الأندلس .

مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة في رجب ، ومولده سنة أربع وسبعين ومائتين في ذى الحجة^(٣) .

(١) ط : « الملحة » ، صوابه من الأصل والعقد الثمين . (٢) العقد الثمين ٣ : ١٨٨

(٣) طبقات اللغويين والنحويين ٣٢٧ .

٧٧٩ — أحمد بن نصر أبو الحسن النحويّ المعروف بالموّم

قال ياقوت : روى عنه أبو عمر الزاهد^(١) .

٧٨٠ — أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد الشذائيّ البصريّ

أبو بكر

قال الدّانيّ : مشهور بالضبط والإتقان ، عالم بالقراءة ، بصير بالعربيّة . أخذ عن أبي بكر بن مجاهد ، وأبي الحسين بن المنادي ، وأبي الحسن ابن شنبوذ ونفطويه وغيرهم . مات بالبصرة بعد سنة سبعين وثلثمائة^(٢) .

٧٨١ — أحمد بن نقيم

ذكره الزّبيديّ في الطبقة الثالثة من نخبة الأندلس ، وقال : كان ذا علمٍ بالعربية مقدّماً في صناعة الشعر ، وله حظ من البلاغة وأدب بجيآن وطليطلة^(٣) .

٧٨٢ — أحمد بن هبة الله بن سعد الله بن سعيد الجبرانيّ

بفتح الجيم وسكون الموحدة وبالراء — تاج الدين أبو القاسم . قال ياقوت : نحويّ مقرئ ، فاضل ، إمام ، شاعر . له حلقة بجامع حلب يقرأ بها العلم والقرآن ، وله ثروة . ولد سنة إحدى وستين وخمسمائة ، وأخذ النحو عن أبي السخاء فتيان الحلبيّ وأبي الرّجاء محمد بن حرب^(٤) .

وقال الذهبيّ : روى عن أبيه ويحيى الثقفيّ ، وعنه المجد بن العديم وسنقر القضائيّ ، وكان بصيراً باللغة والعربية .

مات في سابع رجب سنة ثمان وستين وستمائة .

(١) لم أجده في معجم الأدباء . (٢) نقله ابن الجزري في طبقات القراء ١ : ١٤٤ .

(٣) طبقات اللّغويين والتّحويين ، وفيه : « نعيم » .

(٤) معجم البلدان ٣ : ٤٨ ، وفيما نقله المؤلّف وفيما هنا خلاف .

٧٨٣ — أحمد بن هبة الله بن العلاء بن منصور الخزوميّ

أبو العباس الأديب النحويّ المعروف بالصّدْر بن الزاهد
قال ياقوت: كان له اختصاصٌ عظيمٌ بابن الخشاب لا يفارقه ، فحصل منه علماً جمّاً ،
وصارت له يد باسطة في العربيّة واللغة ، وكان كيّساً مطبوعاً ، خفيف الرّوح ، حسنَ
الفكاهة ، سمع من عبد الوهاب الأنماطيّ وابن الماندائيّ ، وكان من فقهاء النّظامية .
مات ثالث عشر رجب سنة إحدى عشرة وسبعمائة ، عن نيّف وثمانين ^(١) .

٧٨٤ — أحمد بن ولّاد أبو الحسن النحويّ البغداديّ

قال الصّفيّ: سكن مصر ، وحدث بها عن البرّد . روى عنه عبد الله بن يحيى بن
سعيد المصريّ الشاعريّ .

٧٨٥ — أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن ناقد المسيكيّ

أبو العباس . من أهل الكوفة . قال الصّفيّ: كانت له يد في النّحو ، أقرأه بالكوفة ،
وصنف فيه ، وتخرّج به جماعة ، وحدث بها وبيّغداد عن أبيه وأبي البقاء الحبال ، وكان
حسن الطّريقة ، صدوقاً .
ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، ومات سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

٧٨٦ — أحمد بن يحيى بن سهل بن السريّ أبو الحسين الطائيّ

المنبجّيّ الأطروش النّحويّ المقرئ الشاهد
قال ابن عساكر : سكن دمشق ، وكان وكيلاً في الجامع ، روى عن أبي الحسن نظيف
ابن عبد الله المقرئ ، وعنه عبد العزيز بن أحمد الكنانيّ ، وكان ثقة .
مات سنة خمس عشرة وأربعمائة .
أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

٧٨٧ — أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني مولا الم البغدادي الإمام

أبو العباس ثعلب

إمام الكوفيين في النحو واللغة . ولد سنة مائتين ، وابتدأ النظر في العربية والشعر واللغة سنة ست عشرة ، وحفظ كتب الفراء فلم يشذ منها حرف ، وعنى بالنحو أكثر من غيره ، فلما أتقنه أكتب على الشعر والمعاني والغريب . ولازم ابن الأعرابي بضع عشرة سنة ، وسمع من محمد بن سلام الجحى وعلي بن المغيرة الأثرم ، وسلمة بن عاصم وعبيد الله بن عمر القواريري وخلق ، وروى عنه محمد بن العباس اليزيدي والأخفش الأصغر ونفطويه وأبو عمر الزاهد وجمع . قال بعضهم : إنما فضل أبو العباس أهل عصره بالحفظ للعلوم التي تضيق عنها الصدور . قال ثعلب : كنت أصير إلى الرياشي لأسمع منه ، فقال لي يوما وقد قرى عليه :

ما تَمَقُّمُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ مِثْنِي بَازِلُ عَامَيْنِ صَغِيرٌ سِثْنِي^(١)

كيف تقول : بازل أو بازل ؟ فقلت : أتقول لي هذا في العربية ؟ إنما أقصدك لغز هذا ، يروى بالرفع على الاستئناف والنصب على الحال والخفض على الإتيان . فاستحيا وأمسك . قال : وكان محمد بن عبد الله بن طاهر يكتب ألف درهم واحدة ، بالهاء ، فإذا مرّ به ألف درهم واحد أصلحه واحدة ، وكان كتابه يهابون أن يكلموه في ذلك ، فقال لي يوما : أتدرى لم عمل الفراء كتاب الهاء ؟ قلت لا . قال : لعبد الله أبي ، بأمر طاهر جدّي ، قلت : إنه قد عمل له كتباً منها كتاب المذكر والمؤنث ، قال وما فيه ؟ قلت : مثل ألف درهم واحد ، ولا يجوز واحدة ، فتنبه وأقلم .

قال أبو الطيب اللغوي : كان ثعلب يعتمد على ابن الأعرابي في اللغة وعلى سلمة ابن عاصم في النحو ، ويروى عن ابن نجدة كتب أبي زيد وعن الأثرم وأبي عبيدة . وعن أبي نصر كتب الأصمعي ، وعن عمرو بن أبي عمرو كتب أبيه^(٢) .

(١) اللسان ١٣ : ٥٥ ، ونسبه إلى أبي جهل بن هشام ؛ قال : يقول : « أنا مستجمع الشباب

مستكمل القوة » . (٢) مراتب النحويين ٩٦ .

وكان ثقة متقناً يستغنى بشهرته عن نعته ، وكان ضيق النفقة مقترناً على نفسه ، وكان بينه وبين المبرّد منافرات ، ف قيل له : قد هجّاك المبرّد ، فقال : بماذا ؟ ف قيل : بقوله :

أَقِمْ بِالْمُبْتَسَمِ الْعَذْبِ وَشَتَكِي الصَّبِّ إِلَى الصَّبِّ
لَوْ أَخَذَ النَّحْوُ عَنِ الرَّبِّ مَا زَادَهُ إِلَّا عَمَى الْقَلْبِ

فقال : أنشدني مَنْ أنشده أبو عمر بن العلاء :

يَشْتُمْنِي عَبْدُ بَنِي مَسْمَعٍ فَصُنْتُ عَنْهُ النَّفْسَ وَالْعِرْضَا
وَلَمْ أُجِبْهُ لِاحْتِقَارِي بِهِ ^(١) مَنْ ذَا يَعِضُّ الْكَلْبَ إِنْ عَضًّا!

وقال أبو بكر بن مجاهد : قال لي ثعلب : يا أبا بكر ، اشتغل أصحاب القرآن بفازوا ، وأصحاب الحديث بالحديث ففازوا ، وأصحاب الفقه بالفقه ففازوا ؛ واشتغلت أنا بزيد وعمرو ، فليت شعري ماذا يكون حالي ! فانصرفت من عنده فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فقال لي : أقرئ أبا العباس مَنّي السلام ، وقل له : أنت صاحب العلم المستطيل . قال لي أبو عمر الزاهد : سئل ثعلب عن شيء فقال : لا أدري ، ف قيل له : أتقول : لا أدري ، وإليك تضرب أكباد الإبل من كل بلد ! فقال : لو كان لأُمَّك بعدد ما لا أدري بعر ، لاستغنت .

صنف : المصون في النحو ، اختلاف النحويين ، معاني القرآن ، معاني الشعر ، القراءات ، التصغير ، الوقف والابتداء ، الهجاء ، الأملی ، غريب القرآن ، الفصيح - وقيل هو للحسن ابن داود الرّقيّ ، وقيل : ليعقوب ابن السّكيت - وله أشياء آخر .

وثقل سمعه بأخرة ، ثم صمّ ، فانصرف يوم الجمعة من الجامع بعد العصر وإذا بدواب من ورائه ، فلم يسمع صوت حافرها ، فصدمته فسقط على رأسه في هوة من الطريق ، فلم يقدر على القيام ، فحمل إلى منزله .

ومات منه ليوم السبت لعشر خَلَوْنَ - وتيل لثلاث عشرة بقيت - من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين ، وخلف كتباً تساوى جملة ^(٢) وألني دينار وواحد وعشرين ألف درهم ، ودكاكين تساوى ثلاثة آلاف دينار ؛ فردّ ماله على ابنته .

(١) كذا في الأصول ولإنباه الرواة ١ : ١٤٠ ، وفي معجم الأدباء : « له » . (٢) ط : « حملة » .

ورثاه بعضهم بقوله :

ماتَ ابنُ يحيى فماتتْ دولةُ الأدبِ وماتَ أحمدُ أنحى المُجْمِ والعَرَبِ
فإنْ تولى أبو العباسِ مُفتقداً فلم يمتْ ذِكْرُه في النَّاسِ والْكُتُبِ

وذكره الدّاني في طبقات القراء فقال : روى القراءة عن سلمة بن عاصم عن أبي الحارث ، عن الكسائي عن الفراء ، وله كتاب حسن فيه .
روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن الأنباري وغيرهما .

٧٨٨ — أحمد بن يحيى الوزير بن سليمان بن المهاجر التُّجِيبِيُّ أبو عبد الله
المصريّ الحافظ النحويّ مولا هم

أحد الأئمة ، روى عن عبد الله بن وهب وشُعيب بن الليث وأصبغ بن الفرج وجماعة .
روى عنه النَّسَائِيُّ ، وقال : ثقة ، والحسين بن يعقوب المصريّ ، وأبو بكر بن أبي داود
وآخرون .

ولد سنة إحدى وسبعين ومائة ، وكان من أعلم أهل زمانه بالشعر والأدب والغريب
وأَيَّامِ الناسِ ، وصحب الشافعيّ وتفقه به ، وكان يتقبّل - فيما ذكر - بعضهم ، أي يستأجر
الأراضي للزّرع ويعمل للفلاحة ، فأنكسر بعض الخراج فحبسه أحمد بن محمد بن المدبر على
ما أنكسر عليه ، فمات في السّجن لستَ خَلَوْنَ من شوّال سنة إحدى وخمسين ومائتين -
فيما ذكره بعضهم - وذكر آخرون أنه مات سنة خمسة وخمسين ومائتين في الشهر المذكور
في السّجن بمصر . واقتصر الحافظ ابنُ حَجَرٍ على سنة خمس وستين .

قال زكريا الساجيّ عنه : ما شرب الشافعيّ من كوز مرّتين ، ولا عاد في جماع جارية
مرّتين .

٧٨٩ — أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد القرطبي

أبو القاسم بن أبي الفضل

يعرف بابن بقى - قال ابن الزبير : كانت له إمامة في اللغة وعلم العربية ، روى عن أبيه وجده ، وأبي بكر بن سمحون ، وعنه ابن حوط الله وأبو الخطاب بن خليل ، وخلق .
وكان قاصي الخلافة المنصورية وكتبتها ، ويميل إلى الظاهر . أطيّب الناس نفساً وخلقاً ،
وسلفه سلف علم . ألف كتاباً في الآيات المتشابهات .

مولده يوم السبت ثانی عشر ذی القعدة سنة سبع وثلاثين وخمسة ، ومات بقرطبة
يوم الجمعة خامس عشر رمضان سنة خمس وعشرين وستمائة .

٧٩٠ — أحمد بن أبي يزيد بن محمد السراي الحنفي الشهير بمولانا

زاده الشيخ شهاب الدين بن ركن الدين

ولد في عاشوراء سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، واشتغل فأتقن كثيراً من العلوم وتقدم
في التدريس والإفادة وهو دون العشرين ، ورحل من بلاده ، فلم يدخل بلداً إلا ويعظمه
أهلها ؛ لتقدمه في الفنون لا سيما فقه الحنفية ودقائق العربية والمعاني ؛ وكانت له اليد الطولى
في النظم والنثر ، ثم سلك طريق الصوفية ، فبرع فيها وحجّ وجاور ، ورجع ودرّس الحديث
بالبرقوعية أوّل ما فتحت ، وولى تدريس الصرغتمشية .

ثم إن بعض الحسدة دسّ إليه سماً ، فطالت علته ، إلى أن مات في المحرم سنة إحدى
وتسعين وسبعمائة .

٧٩١ — أحمد بن يعقوب الأنطاكيّ

يعرف بابن التائب أبو الطيّب . قال الدّاني: إمام في القراءات ، ضابط ثقة ، بصير بالعربية ، أخذ القراءات عن أبي المغيرة عبيد الله بن صدقة ، وأحمد بن حفص الخشاب وجماعة ، وسمع أبا أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسيّ وجماعة . وله كتاب حسن في القراءات السبع .

مات في عشر الثلاثين وثلاثمائة^(١) .

٧٩٢ — أحمد بن يعقوب بن ناصح الأصهبانيّ النحويّ

الأديب أبو بكر

نزّل نيسابور ، قال الحاكم : سمع ابن مندّة وأقرانه ، ومات سنة ثيف وأربعين وثلاثمائة^(٢) .

قلت : تقدم في المحمّدين محمد بن يعقوب بن ناصح الأصهبانيّ النحويّ ووفاته هكذا فلا أدري أهما واحد أم لا ؟ وقد ذكرهما اثنين الحاكم وياقوت الحمويّ ، فالله تعالى أعلم .

٧٩٣ — أحمد بن يعقوب بن يوسف أبو جعفر النحويّ المعروف

ببرزويه الأصهبانيّ

ويعرف أيضاً بفلام نبطويه . أخذ النحو عن الفضل بن الحُبّاب ومحمد بن العباس الزيّديّ ، وروى عن عمر بن أيوب السّقطيّ ، وعنه أبو الحسن بن شاذّان . ومات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .
قاله الخطيب^(٣) .

(١) نقله ابن الجزري في طبقات القراء ١ : ١٥١ . (٢) معجم الأدباء ٥ : ١٥٢ ، ١٥٣ .

(٣) تاريخ بغداد ٥ : ٢٢٦ .

٧٩٤ — أحمد بن يهودا الدمشقيّ الطرابلسيّ شهاب الدين الحنفيّ

قال ابن حجر: ولد سنة بضع وسبعين وسبعمائة ، وتعانى العريّة ، فمهر في النّحو واشتهر به وأقرأه ، وشرع في نظم التّسهيل ، وانتفع به جماعة . ومات في أواخر سنة عشرين وثمانمائة .

٧٩٥ — أحمد بن يوسف بن حجاج بن عمير بن حبيب بن عمير

أبو عمر الإشبيليّ

قال ابن الفَرّسيّ: كان حافظاً للنّحو ، مشاركاً في فنون ، عروضيّاً نحويّاً ، مدققاً شاعراً^(١) .

وقال الزُّبيديّ: كان من أعلم النّاس بالنّحو ، مات سنة ست وثلاثين وثمانمائة^(٢) .

٧٩٦ — أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الإمام موفق الدين

الكواشيّ الموصليّ المفسّر الفقيه الشافعيّ

قال الذهبيّ: برّع في العربيّة والقراءات والتفسير ، وقرأ على والده والسّخاويّ ، وكان عديم النظير زهداً وصلاحاً وتبشّلاً وصدقاً ، يزوره السلطان فنّ دونه فلا يعبأ بهم ولا يقوم لهم ، ولا يقبل لهم شيئاً ، وله كشف وكرامات ، وأضرّ قبل موته بعشر سنين . وله التفسير الكبير ، والصغير ، جوّد فيه الإعراب ، وحرّر أنواع الوقوف ، وأرسل منه نسخة إلى مكّة والمدينة والقدس .

قلت: وعليه اعتمد الشيخ جلال الدّين المحليّ في تفسيره ، واعتمدت عليه أنا في تكمّله مع الوجيز وتفسير البيضاوي وابن كثير .

مات الكواشيّ بالموصل في جمادى الآخرة سنة ثمانين وستمائة .

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٤٦ (٢) طبقات النحويين والفقهاء ٣٢٤ .

٧٩٧ — أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبي شهاب الدين

المقرئ النحوي نزيل القاهرة المعروف بالسّمين

قال في الدرر الكامنة : تعانى النحوفهر فيه ، ولازم أبا حيان إلى أن فاق أقرانه ، وأخذ القراءات عن التقيّ الصائغ ، ومهر فيها ، وسمع الحديث من يونس الدبّوسيّ ، وولى تدريس القراءات بجامع ابن طولون ، والإعادة بالشافعيّ ، ونظر الأوقاف ، وناب في الحكم . وله تفسير القرآن ، والإعراب ، ألفه في حياة شيخه أبي حيان ، وناقشه فيه كثيراً ، وشرح التسهيل ، وشرح الشاطبية ، وغير ذلك .

وقال الإسنويّ في طبقات الشافعية : كان فقيهاً بارعاً في النحو والقراءات ويتكلم في الأصول أديباً .

مات في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة^(١)

٧٩٨ — أحمد بن يوسف بن عابس المعافريّ السرقسطيّ

أبو بكر

قال ابنُ الفَرَضيّ : كان متصّرفاً في علم اللغة والنحو ، شاعراً مطبوعاً ، وله رحلة . مات بوشقة سنة ثمان وتسعين ومائتين ، وقيل في ذى القعدة سنة تسع وتسعين ، وقيل سنة ثلاثمائة^(٢) .

٧٩٩ — أحمد بن يوسف بن عليّ بن يوسف الفهرى اللبليّ

— بسكون الموحدة بين لامين أو لاهما مفتوحة ، الأستاذ أبو جعفر النحوي اللغويّ المقرئ . أحد مشاهير أصحاب الشلّوبين ، أخذ عنه وعن الدبّاج وأبي إسحاق البطليّوسيّ والأعلم ، وسمع الحديث من ابن خروف وأبي القاسم بن رحون وأبي عبد الله بن أبي الفضل

(١) الدرر الكامنة ١ : ٣٣٩ ، ٣٤٠ . (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٣٧ .

المرسيّ والمنذريّ وجماعة بمصر ودمشق والمغرب ، وأخذ المعقولات عن الشمس
الخسرو شاهيّ ، وطوّف ، وروى عنه الواديّ آشى وأبو حيّان وابن رُشيد .
وصنف : شرحين على الفصيح ، البغية في اللغة ، مستقبلات الأفعال ؛ وله كتاب
في التصريف ضاهى به الممتع .
مولده ببلبة سنة ثلاث وعشرين وستائة ، ومات بتونس في المحرم سنة إحدى وتسعين .

٨٠٠ — أحمد بن يوسف بن مالك الغرناطيّ أبو جعفر الأندلسيّ

رفيق محمد بن جابر الأعمى شارح الألفية ؛ وها المشهوران بالأعمى والبصير ، وتقدّمت
ترجمة الأعمى وشيء من ترجمة رفيقه هذا .

وقال في الدرر : تمناني الآداب ، وقدم القاهرة ، ولقي أبا حيّان وغيره ، وسمع
من المرزّي وغيره بدمشق ، وأقام بحلب نحو ثلاثين سنة ، وكان عارفاً بالنحو وفنون اللسان ،
مقتدراً على النظم والنثر ، ديناً ، حسن الخلق ، كثير التواليف في العربية وغيرها .
شرح بديعية رفيقه ، وأجاز لأبي حامد بن ظهيرة .

مولده بعد السبعائة ، ومات منتصف رمضان سنة تسع وسبعين وسبعائة^(١) .
وله :

لا تُعادي النَّاسَ في أوطانِهِمْ قَلَّمَا يُرَعَى غريبُ الوطنِ
وإذا ما عشتَ عيشاً بينهمُ خلقَ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنِ

٨٠١ — أحمد بن يوسف الجذاميّ الغرناطيّ أبو جعفر

يعرف بابن حطية . قال في تاريخ غرناطة : كان متحقّقاً بالعربية والأدب ، موصوفاً
بالذكاء وحسن الحفظ . أخذ عن أبي سليمان بن يزيد وغيره .
ومات سنة ستّ وستين وخمسمائة

عرف الهرة

٨٠٢ — آدم بن أحمد بن أسد الهروي النحوي اللغوي أبو سعد

قال السمعاني: من أهل هراة، سكن بلخ، وكان أدبياً فاضلاً، عالماً بأصول الفقه، صائناً، حسن السيرة، قدم بغداد حاجاً، فاجتمع إليه أهل العلم وقرأوا عليه الحديث والأدب، وجرى بينه وبين أبي منصور الجواليقي منافرة في شيء، فقال له: أنت لا تحسن أن تنسب نفسك، فإن الجواليقي نسبته إلى الجمع، ولا ينسب إلى الجمع بلفظه. مات خامس عشر شوال سنة ست وثلاثين وخمسمائة^(١).

٨٠٣ — أبان بن تغلب بن رباح الجريري أبو سعيد البكري

مولى بنى جرير بن عبّاد. قال ياقوت: كان قارئاً فقيهاً لغوياً إمامياً ثقةً، عظيم المنزلة، جليل القدر، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام. وسمع من العرب، وصنف غريب القرآن وغيره. وقال الدّاني: هو رباعي كوفي نحوي يكنى أبا أميمة؛ أخذ القراءة عن عاصم بن أبي النّجود وطلحة بن مصرف وسليمان الأعمش؛ وهو أحد الثلاثة الذين ختموا عليه القرآن، وسمع الحكم بن عتيبة وأبا إسحاق الهمداني، وفضيل بن عمرو وعطية العوفي، وسمع منه شعبة وابن عيينة وحماد بن زيد وهارون بن موسى. مات سنة إحدى وأربعين ومائة^(٢).

(١) معجم الأدياء ١: ١٠١ - ١٠٧.

(٢) معجم الأدياء: ١٠٧، ١٠٨.

٨٠٤ — أبان بن عثمان بن سعيد بن البشر بن غالب بن فيض اللخميّ

أبو الوليد الشذونيّ

قال ابن الفرّضيّ : كان نحوياً لغوياً ، لطيف الفطر ، جيّد الاستنباط ، بصيراً بالحجّة متصرفاً في دقيق العلوم . سمع من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن . وله نظم حسن ، وكان يُنسب إلى اعتقاد مذهب ابن مسرّة^(١) . مات بقُرطبة يوم الثلاثاء سادس رجب سنة ست وسبعين وثلاثمائة^(٢) .

٨٠٥ — أبان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤيّ الأحر

قال في البلغة : أخذ عنه أبو عبيدة وغيره ، وله عدّة تصانيف .

٨٠٦ — إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب ، أبو إسحاق النافقيّ

شيخ النحاة والقراء بسبّته . قال الذهبيّ : ولد بإشبيلية سنة إحدى وأربعين وستمائة وحُمِل صغيراً إلى سبّته ، وقرأ بالروايات على أبي بكر بن شبلون ، وقرأ على ابن أبي الربيع وتقدّم في العربيّة ، وساد أهل المغرب فيها ، وسمع الحديث من محمد بن جرير صاحب ابن أبي جَرّة ، ومن أبي عبد الله الأزديّ . وله شرح الجمل وغيره . مات سنة عشر وسبعمائة .

٨٠٧ — إبراهيم بن أحمد بن فتح القرطبيّ

يعرف بابن الحدّاد أبو إسحاق . قال ابن الفرّضيّ : كان حافظاً للمسائل ، عالماً بالعربيّة واللغة ، فصيحاً ضابطاً ، سمع الحديث من قاسم بن أصبغ وأحمد بن زياد وطائفة^(٣) . مات في ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وثلاثمائة^(٤) .

(١) ط : « مسرّة » ، صوابه من الأصل وابن الفرّضيّ . (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٣١ ، ٣٢ ، وفيه : « ابن الميثر » .

(٣) في ابن الفرّضيّ : « وكان حافظاً للمسائل ، عاقداً للشروط ، عالماً بالفقه والعربيّة ، فصيحاً ضابطاً حدث وقرئ عليه المدونة وغير ذلك ، وسمعت منه » . (٤) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٧ ، ٢٨ .

٨٠٨ — إبراهيم بن أحمد بن الليث الأزدي اللغويّ

الكاتب أبو المظفر

قدم همدان ، وحضر مجلسه الأدباء والنحاة ، وكان له محلٌّ في الأدب .

٨٠٩ — إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري النحويّ

يعرف بتوزون^(١) . قال ياقوت : أحدُ أهلِ الفضل والأدب . سكن بندا ، وصحب أبا عمر الزاهد ، وكتب عنه الياقوتة ، ولقي أكابر العلماء ؛ منهم ابن درستويه . وكان صحيحَ النقل ، جيّد الخطّ والضبط ، ولم يصف شيئاً غير جمعه لشعر أبي نواس^(٢) .

٨١٠ — إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاريّ الخزرجيّ الجزريّ

— بسكون الزاي — أبو إسحاق

قال ابن رُشيد في رحلته : شيخ الشيوخ ، وبقية أهل الرّسوخ ، الفقيه النحويّ ، الإمام العالم المفتيّ ، ذو التصانيف الكثيرة ، والمعارف الغزيرة . أخذ علماء إفريقية عنه العربيّة والبيان والأصليّن والجدل والمنطق ، وألف في كل ذلك ؛ غير أنّه لم يخرج تصانيفه من المسوّدة ، ولم يخرجها غيره لرداءة خطّه ودقّته ؛ منها كيفة السّباحة في بحرى البلاغة والفصاحة ، إيضاح غوامض الإيضاح ، المنهج العرب في الردّ على المقرّب ، الإغراب في ضبط عوامل الإغراب ، تقضى الواجب في الردّ على ابن الحاجب ، إيجاز البرهان في إيجاز القرآن ، وغير ذلك .

وكان جليل القدر ؛ لكنه عديم الدّكر ، وله حظٌّ من النّظم . أخذ عن أبي عبد الله الرّنديّ النّحويّ وأبي العباس بن جرّيّ وجماعة .

(١) كذا في أصول البغية ومعجم الأدباء ، وفي إنباه الرواة وتاريخ بغداد : « تيزون » .

(٢) معجم الأدباء ١ : ١٠٩-١١١ ، تاريخ بغداد ٦ : ١٧ . إنباه الرواة ١ : ١٥٨ ، ١٥٩ ،

وفيه : « نقلت من خط ابن الرزاز البغدادي في الوفيات التي جمعها ، وفيها - يعني سنة خمس وخمسين وثلاثمائة - توفي أبو إسحاق الطبري النحوي - يعرف بتيزون - وذلك في جمادى الأولى » .

٨١١ — إبراهيم بن أحمد بن يحيى أبو إسحاق البهاريّ

— بفتح الباء الموحّدة — النحوىّ

قال ابنُ مكتوم : له فى النّحو : المنخّل ، نقل عنه أبو حيّان فى أفعال المقاربة من شرح التّسهيل ، ولا نعرفه إلا من جهته .

قلت : نقل عنه فى الارتشاف فى عدّة مواضع . والمنخّل المذكور شرح على الجمل كما ذكر فى آخر الارتشاف .

٨١٢ — إبراهيم بن إدريس بن حفص أبو إسحاق النّحوىّ

غلام أبى محمد قاسم بن بشار الأنباريّ . حدّث عن أساتذته ، روى عنه أبو الحسن محمد ابن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المحامليّ فى مُعجم شيوخته . ذكره ابنُ النّجّار .

٨١٣ — إبراهيم بن إسحاق الأديب اللغوىّ أبو إسحاق

الضريّ البارع . قال الحاكم — وقد وصفه بما ذكرنا : وسمع الحديث بالبصرة والأهواز ، وطاف بعض الدُّنيا ، واستوطن نيسابور إلى أن مات بها سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة . وكان من الشعراء المجوّدين ، وممّن تعلّم الفقه والكلام .

٨١٤ — إبراهيم بن إسحاق بن راشد النّحوىّ الكوفىّ

نزىل حرّان أبو إسحاق

روى القراءة عن حمزة ، وهو معدود فى الكثيرين عنه ، وله عنه مشيخة . ذكره الدّانى^(١) .

(١) نقله ابن الجزرى فى طبقات القراء ١ : ٩ .

٨١٥ — إبراهيم بن إسحاق بن بشير بن عبد الله بن ديسم

أبو إسحاق الحربى

قال ياقوت : ولد سنة ثمان وتسعين ومائة ، وسمع أبا نعيم الفضل بن دكين وأحمد بن حنبل وثمان بن أبي شيبة وعبيد الله القواريرى ، وخلقاً .

روى عنه موسى بن هارون الحافظ ويحيى بن صاعد وأبو بكر بن أبي داود والحسين المحاملى وأبو بكر الأنبارى وأبو عمر الزاهد وخلق . وكان إماماً فى العلم ، ورأساً فى الزهد ، عارفاً بالفقه ، بصيراً بالأحكام ، حافظاً للحديث ، مميّزاً للعلة ، قيماً بالأدب ، جماعاً للغة . صنّف كتباً كثيرة ، منها غريب الحديث .

حدّث أبو عمر الزاهد ، قال : سمعت ثعلباً مراراً يقول : ما فقدت إبراهيم الحربى من مجلس لغة أو نحو خمسین سنة .

وقال الدارقطنى : كان إبراهيم الحربى إماماً يقاس بأحمد بن حنبل فى زهده وعلمه وورعه ، وهو إمام مصنّف ، عالم بكلّ شيء ، بارع فى كلّ علم ، صدوق ثقة . وعنه أنه قال : ما أنشدت شيئاً من الشعر قطّ إلا قرأت بعده « قل هو الله أحد » ؛ ثلاث مرات . مات ببغداد فى ذى الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين^(١) .

٨١٦ — إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسى

يعرف بابن الأجدابى . قال ياقوت : له أدب وحفظ ولغة وتصانيف ، ومن مشهورها كفاية المتحفّظ ، والأنواء^(٢) .

٨١٧ — إبراهيم بن أبي عباد التميمى النحوى

وهو ابن أخى الحسن بن إسحاق بن أبي عباد النحوى . قال ياقوت : من أعيان النحويّين باليمن ؛ وله تصنيفان فى النحو مختصران ؛ سمى أحدهما التلقين ، والآخر يعرف بمختصر إبراهيم ؛ وكان متأخراً ، بعد الخمسمائة^(٣) .

(١) معجم الأدباء ١ : ١١٢-١٢٩ (٢) معجم الأدباء ١ : ١٣٠

(٣) معجم الأدباء ١ : ١٦٤ .

٨١٨ — إبراهيم بن أبي هاشم أحمد أبو رياش الشيباني

وقيل: القيسيّ اليمانيّ . قال التنوخيّ^(١) في نشوار المحاضرة^(٢) : كان من حفاظ اللغة ، ومن رواة الأدب .

وقال الثعالبيّ في اليتيمة : كان باقعة في حفظ أيام العرب وأنسابها وأشعارها ، غاية بل آية في هذا^(٣) دواوينها ، وسرد أخبارها ، مع فصاحة وبيان وإعراب وإتقان^(٤) .
قال ياقوت : مات — فيما ذكره أبو غالب همام بن الفضل بن مذهب المغربي في تاريخه — في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة^(٥) .

ووليّ عملاً بالبصرة ، فقال فيه ابن لُصكك :

قُلْ لِلوَضِيعِ أَبِي رِيَّاشٍ لَا تَبْسِلُ تِهْ كُلَّ تِيهَكَ بِالْوِلَايَةِ وَالْعَمَلِ
مَا أزدَدْتَ حِينَ وَلَيْتَ إِلَّا خِسَةً كالْكَلْبِ أَنْجَسَ مَا يَكُونُ إِذَا اغْتَسَلَ

وعن أبي رياش قال : مدحتُ الوزير المهلبيّ ، فتأخّرتُ صلته ، وطال تردّدي إليه
فقلت :

وقائلةٌ قد مدحتَ الوزير ر وهو المؤملُ والمستأج^(٦)
فإذا أفادك ذاك المدحُ وهذا العدوُّ وذاك الرواحُ ؟
فقاتُ لها ليس يدري امرؤ بأيّ الأمور يكون الصّلاحُ
على التقلّب والإضطرا ب جهدي وليس على النّجاحُ

(١) هو أبو علي الحسن بن أبي القاسم علي بن محمد التنوخي ، سمع بالبصرة ثم نزل بغداد وأقام بها ، وحدث إلى حين وفاته ؛ وتقلد أعمالاً كثيرة في نواح مختلفة ، وله كتاب الاستجداء من فعات الأجواد والفرج بعد الشدة ، (وكتابه نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، اسمه جامع التواريخ ، طبع الجزء الأول منه) . وتوفي التنوخي سنة ٣٨٤ . ابن خلسكان ١ : ٤٤٥ .

(٢) ساقطة من ط . (٣) الهد : سرعة القراءة . (٤) يقيمة الدهر ٢ : ٢٢٤

(٥) سماه المؤلف هنا « إبراهيم » ؛ وفي ياقوت وغيره اسمه « أحمد بن إبراهيم الشيباني » .

(٦) معجم الأدباء ٢ : ١٢٩ .

٨١٩ — إبراهيم بن الحسين بن عاصم بن محمد

التميمي الأندلسي

قال ابن الزبير : أستاذ لغوي ، شاعر أديب ، روى عن جدّه عاصم ، وعنه ابن أخته أبو علي بن الزرقالة . ومات سنة نيّف وأربعين وخمسمائة .

٨٢٠ — إبراهيم بن الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم

ابن ثابت الطائيّ تقيّ الدين النّيليّ

شارح الكافية^(١) .

٨٢١ — إبراهيم بن حمويه المروزيّ الحرّبيّ

من أصحاب ثعلب ، روى عن ثعلب ، وروى عنه أبو بكر بن مكرم في كتاب الرّغائب ، من جمعه . وقال : كان جارنا ، ومنه تعلّمنا النّحو . ذكره ابن النّجار .

٨٢٢ — إبراهيم بن رجاء بن نوح

قال في تاريخ بلخ : كان عالماً فقيهاً مفسراً نحويّاً ، شاعراً . مات سنة ست وخمسين ومائتين .

٨٢٣ — إبراهيم بن زهير بن إبراهيم التّجيبّيّ

الغرّناطيّ أبو إسحاق

يعرف بابن زهير . قال في تاريخ غرّناطة : كان من أهل المعرفة بالفقه والعربيّة والأصول ، مشاركاً في غير ذلك ، ولّي قضاء زُندة ولوّشة ، ولم يزل مشاوراً بغرناطة إلى أن مات .

(١) في ت بياض في موضع الترجمة .

٨٢٤ — إبراهيم بن زياد أبو إسحاق المكفوف

ذكره الزُّبيدِيُّ في الطبقة الرَّابِعة من نُحاة القَيروان ^(١).

٨٢٥ — إبراهيم بن السريّ بن سهل أبو إسحاق الزّجاج

قال الخطيب : كان من أهل الفضل والدِّين ، حسن الاعتقاد ، جميل المذهب . كان يخرُط الزّجاج ، ثم مال إلى النّحو ، فلزم المبرّد . وكان يعلم بالأجرة ، قال : فقال لي : ما صنعتك ؟ قلت : أخرُط الزّجاج ، وكسبي كلّ يوم درهم ونصف ، وأريد أن تبالغ في تعليمي ، وأنا أعطيك كلّ يوم درهما ، وأشرُط لك أن أعطيك إتياءً أبداً ، حتى يفرق الموت بيننا . قال : فلزمته ، كنت أخدمه في أموره مع ذلك ، فنصحني في العلم ؛ حتى استقلت ، فجاء كتاب له من بعض بني مارقة ، يلتمسون معلماً نحوياً لأولادهم ، فقلت له : أسمى لهم ، فأسماني ، فخرجت ، فكنت أعلمهم وأنفذ له في كلّ شهر ثلاثين درهماً وأنقله ما أقدر عليه ، فطلب منه عُبيد الله بن سليمان مؤدّباً لابنه القاسم ، فقال له : لا أعرف لك إلّا رجلاً زجاجاً عند بني فلان ، فكتب إليه عُبيد الله ، فاستنزلهم عنّي وأحضرت ، وأسلم القاسم إليّ ، وكنت أعطى المبرّد الدرهم كلّ يوم إلى أن مات ولا أخليه من التفقّد ، وكنت أقول للقاسم : إن بلغت مبلغ أبيك ووليت الوزارة ما تصنع بي ؟ فيقول لي : ما أحببت ، فأقول له : تعطيني عشرين ألف دينار — وكانت غايةً أمنيّتي — فما مضت إلّا سنون حتى وليّ القاسم الوزارة ، وأنا على ملازمتي له ، وصرت نديمه ، فدعّني نفسي إلى إذكاره بالوعْد ، ثم هبته ، فلما كان من اليوم الثالث من وزارته ، قال لي : يا أبا إسحاق ، لم أرك أذكّرني بالنذر ، فقلت : عوّلت على رعاية الوزير أيده الله تعالى ، وأنه لا يحتاج إلى إذكارٍ بنذرٍ عليه من أمر خادمٍ واجب الحق ، فقال لي : إنّه المعتضد ! ولولاه ما تماظمني دفعُ ذلك إليك دفعةً ، ولكنتي أخاف أن يصير لي معه حديث ؛ فاسمح بأخذه متفرّفاً ، فقلت : أفعل ، فقال : اجلس للناس وخذ رِقاعهم

(١) لم أجده في المطبوعة .

في الحوائج الكبار ، واستجمل عليها ، ولا تمتنع من مسألتي في شيء إلى أن يحصل لك القدر ، قال : ففعلت ذلك ، وكنت أعرض عليه كل يوم رقاعاً ، فيوقع لي فيها ؛ وربما قال لي : كم ضمن لك على هذا ؟ فأقول : كذا وكذا ، فيقول لي : غُيِّبَتْ ؛ هذا يساوي كذا وكذا ، ارجع فاستزد ، فأراجع القوم وأما كسهم ، فيزيدونني حتى أبلغ الحد الذي رسمه ، فحصلت على عشرين ألف دينار وأكثر في مُدْبِدة . فقال لي بعد شهر : حصل مال ؟ فقلت : لا ، وجعل يسألني في كل شهر : هل حصل ؟ فأقول : لا ، خوفاً من انقطاع الكسب ؛ إلى أن يسألني يوماً فاستحييت من الكذب المتصل ، فقلت : قد حصل ببركة الوزير ، فقال : فرجّت والله عني ، فقد كنت مشغول القلب ؛ ثم وقع لي بثلاثة آلاف دينار صِلة ، فأخذتها ، فلما كان من الغد جئته ؛ ولم أعرض عليه شيئاً ، فقال : هات ما معك ، فقلت : ما أخذتُ من أحد رقعة ، لأنّ النذر وقع الوفاء به ، ولم أدر كيف أقعُ من الوزير ! فقال : سبحان الله ، أترأى أقطع عنك شيئاً قد صار لك عادة ، وعرفك به الناس وصار لك به عندهم جاه ! ولا يعلم سبب انقطاعه ، فيظنّوا أنّ ذلك لضعف جاهك عندي ، اعرض عليّ وخُذْ بلا حساب ، فقبلت يده ؛ وكنت أعرض عليه الرقاع إلى أن مات .

وكان بين الزّجاج ورجل من أهل العلم يسمّى مسيند شرّاً ، فاتّصل حتى خرج الزّجاج معه إلى حدّ الشّتم ؛ فكتب إليه مسيند^(١) :

أَبَى الزّجّاجُ إِلَّا شَتَمَ عِرْضِي	لِيَنْفَعَهُ فَائِئْمُهُ وَضَرَّةُ
وَأَقْسَمَ صَادِقاً مَا كَانَ حُرّاً	لِيَطْلُقَ لَفْظُهُ فِي شَتَمِ حُرَّةِ
وَلَوْ أَنِّي كَرَرْتُ لِعَزَّ مَنِّي	وَلَسَكُنَ لِلْمَنُونِ عَلَى كَرَّةِ
فَأَصْبَحَ قَدْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرِّي	لِيَوْمٍ لَا وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّةِ

فلما اتّصل الشّعْر بالزّجاج قصده راجلاً ، واعتذر إليه ، وسأله الصّفح^(٢) .

وله من التصانيف : معاني القرآن ، الاشتقاق ، خلق الإنسان ، فعلت وأفعلت ، مختصر النحو ، خلق الفرس ، شرح أبيات سيبويه ، القوافي ، العروض ، النوادر ، تفسير جامع المنطق ، وغير ذلك .

(١) كذا في الأصلين ؛ وفي تاريخ بغداد : « مسينة » . (٢) تاريخ بغداد ٦ : ٩١-٩٣ .

مات في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثلثمائة . وسئل عن سنّه عند الوفاة ،
فَعَقِدَ سَبْعِينَ .

وآخر ما سُمِعَ منه : اللهم احشُرني على مذهب أحمد بن حنبل ؛ رضى الله عنهما .

٨٢٦ — إبراهيم بن سعدان بن حمزة الشيبانيّ النحويّ

مؤدّب المؤيّد . كان ذا منزلة عنده ، ذكره المرزبانيّ ، وقال : كان أبو الحسن العتريّ ،
كثير الرواية عنه . قاله ياقوت^(١) .

٨٢٧ — إبراهيم بن سعيد بن الطيّب أبو إسحاق الرّفاعيّ

قال ياقوت : كان ضريراً ، قديم واسط ، فتلقّن القرآن من عبد الغفار الحصينيّ
ثم أتى بغداد ، فصحب السيّرافيّ ، وقرأ عليه شرحه على الكتاب ، وسمع منه كتب اللغة
والدّواوين ، وعاد إلى واسط ، فجلس بالجامع صدرًا يُقرئُ الناس ، ثم نزل الزيدية ، وهناك
تكونُ الرّافضة والعلويّون ، فنُسِبَ إلى مذهبهم ، ومُتَّ وجفاه الناس ، ومات سنة
إحدى عشرة وأربعمائة ؛ ولم يخرج مع جنازته إلّا رجلان مع غروب الشمس ؛ وهما :
أبو الفتح بن مختار النحويّ وأبو غالب بن بشران . قال أبو الفتح : وما صدّقنا أن نسلّم
خوف أن نُقتل ؛ والعجب أن هذا الرّجل مع ما هو عليه من الفضل كانت هذه حاله ،
ومات بعد وفاته بيومٍ رجل من حشوّ العامّة ، فأغلق البلد لأجله ؛ ولم يوصل إلى جنازته
من كثرة الزّحام^(٢) .

قال أبو غالب محمد بن محمد بن سهل بن بشران النحويّ : أنشدني أبو إسحاق الرّفاعيّ
لنفسه ؛ وما رأيت قطّ أعلم منه :

وأحبّة ما كنتُ أحسبُ أنّي أُبلى ببيّنهمُ فَبِتُّ وبأنوا^(٣)
فاتوا المسافةَ فالتذكّر حظّهمُ منّي وحظّي منهمُ النّسيانُ

(١) معجم الأدباء ١ : ١٥١ ، ولم يذكر تاريخ وفاته . (٢) معجم الأدباء ١ : ١٥٤ .

(٣) معجم الأدباء : « بيتهم »

٨٢٨ — إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن

ابن زياد بن أبيه أبو إسحاق الزياديّ

قال ياقوت : كان نحوياً لغوياً راوية . قرأ على سيويه كتابه ولم يتمّه ؛ وروى عن أبي عُبَيْدة والأصمّيّ ، وكان يشبّه به في معرفة الشعر ومعانيه ، وكان شاعراً ذا دُعابة ومزح . صنّف : النّقط والشكل ، الأمثال ، شرح نُكَّت سيويه ، تنميق الأخبار ، أسماء السّحاب والرياح والأمطار .

ومات سنة تسع وأربعين ومائتين ^(١) .

وله في جارية سوداء :

ألا حَبَّذا حَبَّذا حَبَّذا حبيبٌ تحمّلتُ فيه الأذى
وياحَبَّذا بَرْدُ أنيابه إذا اللَّيلَ أظلمَ واجلَوذا

٨٢٩ — إبراهيم بن عامر أبو إسحاق النحويّ المرسىّ

كذا وصفه في المغرب ، وقال : من أهل المائة السّابعة . كتب إلى ابن زُهر بشعر فلم يرضه ، وكتب له : « وما أوتيتم من الشعر إلا قليلاً » ^(٢) .

وأورد له :

كَبَيْكُ كَبَيْكُ ألفاً غير واحدةٍ يامنُ دعاني نحو العِزِّ والشَّرَفِ ^(٢)
ما كنتُ دُونَكَ إلا الشمسُ في سَحْبٍ والماءُ في حَجَرٍ والدَّرّ في صَدَفٍ

٨٣٠ — إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن جسنس النّجيريّ

أبو إسحاق النحويّ اللّغويّ

كذا ذكره ياقوت ^(٣) ، وقال : أخذ عنه أبو الحسين المهلبيّ وجُنادة اللّغويّ وجماعات

بمصر .

(١) معجم الأدباء ١ : ١٥٨-١٦١ . (٢) المغرب ٢ : ٢٦٠ .

(٣) في ياقوت : « إبراهيم بن عبد الله النجيري » .

ودخل الفضل بن العباس يوماً على كافرٍ الإخشيديّ وأبو إسحاق عنده ، فقال له :
 أدامَ الله أياماً^(١) سيّدنا بخفض الأيام - فتبسّم كافر ، فقال أبو إسحاق :
 لا غرورَ أن لحنَ الدّاعي لسيّدنا وغصّ من هيبةِ الرّيقِ والبهرِ^(٢)
 فمِثْل سيّدنا حالتْ مهابتُه بين البليغ وبين القول بالحصَرِ
 فإن يكنْ خفضُ الأيام عن دَهْشٍ من شدّة الخوفِ لا من قِلّة البَصَرِ
 فقد تفاءلتْ من هذا لسيّدنا والفأل مأثرةٌ عن سيّد البشرِ
 بأنّ أيامه خفضٌ بلا نصبٍ وأنّ دولته صفوٌ بلا كدرِ

٨٣١ — إبراهيم بن عبد الله بن عليّ بن يحيى بن خلف المقرئ النحويّ

برهان الدين الحكريّ

قال في الدرر : اعتنى بالعربية والقراءات ، وأخذ عن البهاء بن النحاس ، وتلا على
 التّقّ الصائغ وابن الكفتيّ ، ولازم درّس أبي حيّان ، وأخذ عنه الناس . وكان حسنَ
 التعليم ؛ وسمع الحديث من الدّمياطيّ والأبرقوهيّ .
 مولده سنة نيّف وسبعين وستمائة ، ومات في الطّاعون العام في ذى القعدة سنة تسع^(٣)
 وأربعين وسبعمائة^(٤) .

٨٣٢ — إبراهيم بن عبد الله الحكريّ المصريّ برهان الدين النحويّ

وهو غير الذي قبله ، قال في الدرر : كان عارفاً بالعربية ؛ شرح الألفية ، وولى
 قضاء المدينة ، وناب في الحكم بالقُدُس والخليل عن السّراج البلقينيّ ، وأمّ نيابة عنه
 بالجامع الأمويّ .
 ومات في مُجمادى الآخرة سنة ثمانين وسبعمائة^(٥) .

(١) ساقطة من ط . (٢) معجم الأدباء ١ : ١٩٩ (٣) ط : « ست » ، وما أثبتته من
 الأصل والدرر . (٤) الدرر السّكّنة ١ : ٢٩ (٥) لم أجده في الدرر .

٨٣٣ — إبراهيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجيّ المالكيّ النحويّ

برهان الدين أبو إسحاق

قال في الدرر : ولد سنة ثمان عشرة وسبعمائة ، وأخذ عن القاضي صدر الدين المالكيّ ولازمه ، وتخرّج به . وكان عالماً بالفقه والأصول والعربيّة ، حسن المحاضرة ، فصيح العبارة . سمع من الواديّ آشّيّ ، روى عنه أبو حامد بن ظهيرة ، وولى قضاء المالكيّة بدمشق .

ومات فجأة بعد أن خرج من الحمام في تاسع عشر ربيع الأول سنة ست وتسعين وسبعمائة^(١) .

٨٣٤ — إبراهيم بن عبد الله الأنصاريّ الإشبيليّ أبو إسحاق

يعرف بالشرقيّ . قال ابن الزبير . كان إماماً في حفظ اللغات وعلمها ؛ لم يكن في وقته بالمغرب من يضاهيه أو يقاربه في ذلك ، متقدماً في علم العروض ، مقصوداً في الناس مشكور الحال في علمه ودينه . مات في حدود سنة خمسين وستائة .

٨٣٥ — إبراهيم بن عبد الله الغزّال اللغويّ

له شعر ، منه :

أبدت نباتاً أرضها كالزّنب
والبرق في الديجور أهطل مُزَنَّةً
غيمٌ يرى فيه بليلٍ غيَّيب
فوجدتُ بحرّاً فيه نارٌ فوقه

٨٣٦ — إبراهيم بن عبد الرحمن بن خلف القيسي المعروف

بابن النشا الوادي آشي أبو إسحاق

قال ابن الزبير : كان من أهل الفقه والأدب والعربية والتاريخ ، وله نظم ونثر ؛
روى عن أبي الحسن بن الباذش وابن السيد وابن يسعون وغيرهم . واختصر شرح الشهاب
لابن وحشى ، والعقد لابن عبد ربه .

وقال في تاريخ غرناطة : كان فقيهاً أديباً لغوياً تاريخياً ، مات في حدود السبعائة
وقد وصل الثمانين . روى عنه أبو الحسن عمر الوادي آشي ، ورأى قبل موته هاتفاً يُنشد
في النوم :

يا لهفَ قلبي على شبابي كنتُ أليفاً فعدتُ لاما
فذي له بقوله :

قد ذهبَ الأطيَّبانِ مِنِّي	وأنصَرتُ لَدَنِّي أنصَراما
ورقَّ جِلْدِي ودقَّ عَظْمِي	وأشبهتُ لِمَتِي الثَّغَاما
وقلَّ نَوْمِي فليتَ أُنِّي	بُدَّتْ مِن عَيْشِي الحِلْمَا
فليسَ لي في الحياةِ خيرٌ	ولستُ أرجو له دَواما
فكيفَ ألهُوبُها وسُقْمِي	قد خالطَ الجِسمَ والعِظاما
وناظِرِي ما يحقُّ مرأى	ومسمَى ما يعي كَلَاما
وقوتِي قد وَهتَ فما إنْ	أُطِيقُ مَشِيًّا ولا قِيَاما
يُبدَلُ مِن عَاشٍ من قَوامِ	حَنًّا وَمِنْ صِحَّةٍ سَقَاما
وليسَ ذا مُنكَرًا على مَنْ	مَرَّتْ عليه سِبعونَ عامَا
وعن قَريبٍ أحلُّ قَبْرًا	أُطِيلُ في قَعْرِه المُقاما
فبلغوا مَنْ لَقِيتُموه	بَعْدِي يا إِخْوَتِي السَّلَاما

٨٣٧ — إبراهيم بن عبد الرحيم العروضي

قال ياقوت : حكى عنه أبو العباس أحمد بن محمد الياقوت في كتاب القوافي ، وهو من طبقة ابن درستويه وعلي بن سليمان الأخفش ^(١) .

٨٣٨ — إبراهيم بن عبد الكريم الكردي الحلبي

قال ابن حَجَر : دخل بلاد العجم ، وأخذ عن الشريف الجرجاني وغيره ؛ وأقام بمكة . وكان حسن الخلق ، كثير ^(٢) البشر بالطلبة ، انتفعوا به كثيراً في فنون عدة ، وجأها المعاني والبيان ، وكان يقررها تقريراً واضحاً . مات في آخر المحرم سنة أربعين وثمانمائة .

٨٣٩ — إبراهيم بن عبد الملك بن عبد الرحمن القيسي الجبلي أبو الحسن

قال في تاريخ غرناطة : كان مقرئاً مجوداً نحوياً أديباً سريعاً ، كريم النفس ، جميل الخلق ، حسن الخلق ، معدوداً في أهل العلم والعمل ؛ ذا عناية بالتفسير ، خطيباً فصيحاً ، تلاً بالسبع على ثابت الكلاعي ، وتأدب بأبي عبد الله بن يربوع ، وأقرأ القرآن والعربية والأدب . ومات سنة ست وأربعين وثمانمائة .

٨٤٠ — إبراهيم بن عبيد الله المعافري الإشبيلي أبو إسحاق الزبيدي

قال ابن الفَرَضِي : كان راوياً للحديث ، حافظاً للغة ، بصيراً بالشعر ؛ مطبوعاً فيه . سمع من أحمد بن بشران الأنغبي وجمع ، وسكن بادية بقرب إشبيلية إلى أن مات سنة ثنتين وستين وثلاثمائة ^(٣) .

(١) معجم الأدباء ١ : ٢٠٢ . (٢) ط : « كريم » ، وما أثبتته من ت والاصل .

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٦ : ٢٧ .

٨٤١ — إبراهيم بن عثمان أبو القاسم بن الوزان القيرواني

اللغويّ النحويّ الحنفيّ

قال الزُّبيديّ ، ثمّ ياقوت : كان إماماً في النّحو واللّغة والعروض غير مدافع ؛ مع قلة ادّعاء ، وخفض جناح . وانتهى من العلم إلى ما لعلّه لم يبلغه أحد قبله ؛ وأما مَنْ في زمانه فلا يُشكّ فيه ؛ وكان يحفظ العين وغريب أبي عبيد المصنّف وإصلاح ابن السّكيت وكتاب سيويوه وغير ذلك ؛ ويميل إلى مذهب البصريّين ؛ مع إتقانه مذهب الكوفيّين . قال عبدُ الله المكفوف النّحويّ : لو قال قائل إنّهُ أعلم من المبرّد وثعالب لصّدقه مَنْ وقف على علمه . وكان يستخرج من العربيّة ما لا يستخرجه أحد . وله في النّحو واللّغة تصانيف كثيرة ؛ وكان مع ذلك مقصّراً في الشعر . مات يوم عاشوراء سنة ست وأربعين وثلاثمائة^(١) .

٨٤٢ — إبراهيم بن عَقِيل بن جيش بن محمد أبو إسحاق القرشيّ

المعروف بالمكبريّ النّحويّ الدمشقيّ

قال ياقوت : له كتاب في النّحو قدّر اللّمع . حدّث عن أبي الحسن الشرابيّ . وعنه الخطيب ، وقال : كان صدوقاً . وقال ابن عساكر : فيه نظر ؛ فقد كان يذكر أن عنده تعلية أبي الأسود الدؤليّ التي ألّفها إليه عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه ؛ وكان كثيراً ما يعدّها بها أصحابه - لاسيّما أصحاب الحديث - ولا يقي ، إلى أن كتبها عنه بعض تلاميذه ؛ وإذا به ركّب عليها إناذاً لا حقيقة له اعتبر فوجد موضوعاً مرّكباً بعض رجاله أقدم ممّن روى عنه ؛ وجعلها نحو عشرة أوراق ؛ وهي في أمالي الزّجاجيّ نحو عشرة أسطر^(٢) ؛ ولم يكن الخطيب علم بذلك ؛ فلذا وثّقه^(٣) .

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٢٦٩-٢٧١ ، معجم الأدباء ١: ٢٠٣-٢٠٤ .

(٢) أمالي الزجاجي ٢٣٨، ٢٣٩ ، وبعدها في ياقوت : « فجعلها الشيخ هذا الشيخ إبراهيم قريبا

من عشرة أوراق » . (٣) معجم الأدباء ١: ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

٨٤٣ — إبراهيم بن عليّ بن أحمد بن يوسف بن عمر النسانيّ الوادى آشيّ

قال ابن الزبير : كان معلماً لكتاب الله تعالى ، مقرئاً للعربية والأدب ، شاعراً أديباً ، جيد الكتابة ، فاضلاً زاهداً ورعاً ، ذا معرفة بالفقه وعقد الوثائق ، كثير الخشوع والخشية .

مات في العشر الأوسط من رجب سنة ثمان عشرة وستمائة ، وتفجع الناس على فقده .

٨٤٤ — إبراهيم بن عليّ بن محمد بن منصور الأصبحيّ الشافعيّ

يعرف بابن المبردع . قال الخزرجيّ : كان فقيهاً نبيهاً ، نحوياً لغوياً ، عارفاً بالحساب ، إماماً في المواقيت ؛ وهو الذي صنّف فيها اليواقيت .
مات سنة ثمان وستمائة .

٨٤٥ — إبراهيم بن عليّ أبو إسحاق الفارسيّ النحويّ

قال ياقوت : كان من الأعيان في اللغة والنحو ، قيماً بالكتابة وقرض الشعر ؛ أخذ عن الفارسيّ والسيرافيّ ، وورد بخاريّ فبجلّ ، فأخذ عنه أبناء رؤسائها ، وولى التصفّح بديوان الرسائل ، وصنّف وأملّى ، وشرح كتاب الجرميّ ، وناقض المتنبيّ ، وحفظ الطمّ والرّم^(١) .

٨٤٦ — إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل أبو العباس الخليليّ

المشهور بالجعبريّ

ولقبه ببغداد تقيّ الدين ، وبغيرها برهان الدين . وكان يقال له أيضاً : ابن السراج .
وكان يكتب بخطّه «السلفيّ» ، بفتح السين ، نسبة إلى طريق السلف .

قال الذهبي : هو شيخ الخليل ، له التصانيف في القراءات والحديث والأصول والعربية والتاريخ ؛ منها شرح الشاطبية ، والرائية ، والتعجيز ، وغير ذلك .

سمع من محمد بن سالم المنبجي وإبراهيم بن جليل وابن النجاري وغيرهم . ورحل إلى بغداد ، وأجاز له يوسف بن خليل ، وتلا على الوجوهي ، وقرأ التعجيز على مؤلفه ، وسكن دمشق مدة ، ثم ولي مشيخة الخليل . وكان منور الشيبة ، ساكناً وقوراً ، ذكياً ، واسع العلم .

مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، وقد جاوز الثمانين .

٨٤٧ — إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجلاوي جمال الدين النحوي

إمام في النحو ؛ فاضل ، قرأ الفقه على ابن الوردي والبارزي ، وانتفع في النحو بابن الوردي . تصدر بالجامع الكبير بحلب ، وجلس مع الشهود ، وعمل بأخرة موقع درج ؛ وأقبل آخر عمره على الفقه . وله نظم يسير حسن . أخذ عنه العز بن جماعة . ومات بحلب ليلة الاثنين سابع عشر رمضان سنة ثنتين وسبعين وسبعمائة .

٨٤٨ — إبراهيم بن عمار بن المبارك أبو إسحاق النحوي

حدث عن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري . ذكره ابن النجار .

٨٤٩ — إبراهيم بن عيسى بن محمد بن أصبغ أبو إسحاق

القرطبي الأزدي المعروف بابن المناصف

شيخ العربية ، وواحد زمانه بإفريقية ، أُملي على قول سيبويه : « هذا باب علم ما الكلم^(٢) من العربية » ، عشرين كراساً ، وولى قضاء دارية وغيرها ؛ روى عنه القاضي أبو القاسم بن ربيع .

مات سنة سبع وعشرين وستمائة . قاله ابن الأبار . وقال الذهبي : سنة إحدى وعشرين .

(١) الدرر الكامنة ١ : ٥٠ ، ٥١ ، وفيها أن وفاته كانت سنة ٧٣٢

(٢) كذا في ت ، وفي الأصل : « ما العلم » . وهو الباب الأول من كتاب سيبويه ١ : ٢

٨٥٠ - إبراهيم بن أبي الفتح بن عبدالله بن خفاجة الخفاجي أبو إسحاق
قال ابن الزبير : من أهل جزيرة شُقر ، له تآليف لغويّة ، وشعر سَلِس ، مات لأربع
بَقيّن من شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، عن اثنتين وثمانين سنة .

٨٥١ - إبراهيم بن أبي الفضل بن صواب الحجري الشاطبي
قال ابن الزبير : أستاذ نحويّ ، روى عن أبيه ، وابن عبد البرّ وأبي الحسن بن سيده^(١) .

٨٥٢ - إبراهيم بن الفضل الهاشمي اللّغويّ الأديب أبو إسحاق
كذا ذكره الحاكم ، وقال : سمع ابن دُرَيْد . وقدم نيسابور سنة خمس وثلثمائة وسبعين .

٨٥٣ - إبراهيم بن قاسم أبو إسحاق البَطْلَيْوْسِيّ النَّحْوِيّ
ويعرف بالأعلم ؛ وائس بالأعلم المشهور ؛ فذاك اسمه يوسف . أديب شاعر ؛ أخذ النحو
عن الأستاذ هُذَيْل ، وبرع فيه . قرأ عليه أبو الحسن عليّ بن سعيد .
وصنّف تصانيف ، منها الجمع بين الصّحاح للجوهريّ والغريب المصنّف ، وتاريخ
بَطْلَيْوْس .

وكان صعب الخلق يطير الذباب فيغضب ؛ وأما مَنْ تَبَسّم من أدنى حرّ كاته ، فلا بدّ
أن يُضرب .

توفّي سنة اثنتين - وقيل ستّ - وأربعين وستمائة .

ومن شعره :

يَاحِمْصُ لَا زِلْتَ دَارًا لِكُلِّ بؤْسٍ وَسَاحَةٌ
مَافِيكَ مَوْضِعَ رَاحَةٍ إِلَّا وَمَافِيهِ رَاحَةٌ

(١) ط : « رشيدة » ، تحريف ، صوابه من الأصل ، ت .

٨٥٤ — إبراهيم بن قطن المهرى القيروانى ، أخو عبد الملك

قال الزبيدي : قرأ النحوي قبل أخيه ، وكان يرى رأى الخوارج الإباضية^(١) ، وسبب قراءة أخيه النحوي أنه أخذ له كتابا ينظر فيه ، فنهزه إبراهيم ، وقال : مالك ولهذا ! فغضب ، واشتغل به ، وعُرف واشتهر عند الناس ، ولم يكن يعرف إبراهيم إلا القليل^(٢) .

٨٥٥ — إبراهيم بن ماهويه الفارسى اللغوى

له كتاب عارض فيه الكامل للمبرّد .

تاله ياقوت^(٣) .

٨٥٦ — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن أصبغ

ابن خالد بن يزيد الباجى أبو إسحاق

قال ابن الفرضى : كان حافظاً للغة والنحو ، فصيحاً بليغاً ، شاعراً ، سمع من محمد بن عمر بن لبابة وغيره .

ومات فى حدود سنة ثمان وعشرين وثلثمائة^(٤) ، عن ثلاث وستين سنة^(٥) .

٨٥٧ — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف بن محمد

ابن سليمان بن سوار بن أحمد بن حزب الله بن عامر بن سعد الخير بن عياش

— وهو أبو عيشون — بن محمود الداخل إلى الأندلس بن عنبسة بن حارثة بن العباس بن مرّداس السلمى ، ابن الحاج السلمى أبو إسحاق .

قال ابن الزبير : كان أديباً نحويّاً قارئاً متقناً ، ذا كرا للتاريخ ، له حظٌّ وافر من الفقه ،

(١) الإباضية : جماعة من الخوارج ؛ ينسبون إلى عبد الله بن إباح التيمى ؛ ويرون أن مخالفهم من هذه الأمة ليسوا مشركين ولا مؤمنين ، ويجوزون شهادتهم ويستحلون الزواج منهم . الفرق بين الفرق ٨٢ .

(٢) طبقات اللغويين والنحويين ٢٤٩ — ٢٥٣ . (٣) معجم الأدباء ١ : ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

(٤) فى ابن الفرضى : « فى صدر سنة خمسين وثلثمائة » . (٥) تاريخ علماء الأندلس ٢٥ : ١ .

فاضلاً ورِعاً ، زاهداً ، من جِلَّةِ النَّاسِ وَفُضْلَائِهِمْ ، لازم الدِّبَاجِ والشَّلَوِّينِ في العَرَبِيَّةِ والأدبِ سنين ، وأخذ القراءة عن الدِّبَاجِ ، وأقرأ بِسَبْتَةِ الْقُرْآنِ والعَرَبِيَّةِ ، وروى عن أبي القاسمِ بنِ الطَّيْلَسَانِ وأبي جعفرِ الفَحَّامِ وَخَلْقٍ ، ورحل وَحِجَّ ، وأخذ عن النُّجَيْبِ الْحَرَّانِيِّ وَخَلَائِقِهِ .

ومات بمصر في المحرم سنة إحدى وستين وستمائة ، عن نحو خمسين سنة .

٨٥٨ — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبيد يس بن محمود

النَّفَرِيُّ الأَبْدِيُّ الأصلُ الغرناطيُّ أبو إسحاق

قال في تاريخ غرناطة : كان فقيهاً حافظاً ، ذا كراً لللغات والأدب ، نحوياً ماهراً ، درّس ذلك كله أوّل أمره ، ثم غلب عليه التّصوّف فشهر به ، وبدّ أهل زمانه ، وصنّف فيه تصانيف ، وكان خاتمة رجال الأندلس وشيخ أهل المجاهدات وأرباب المعاملات ، مشهور الكرامات ، صادق الإخلاص . وكان أخذ القراءة على أبي عبد الله الحضرمي والنحو واللغة عن ابن يربوع ، والحديث عن سليمان بن حوط الله ، وحجّ وجاور ، وروى عنه أبو جعفر بن الزبير .

مولده سنة ثنتين - أو ثلاث - وستين وخمسمائة ببجيان ، ومات بغرناطة في شعبان سنة تسع وخمسين وستمائة .

٨٥٩ — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد التَّنُوخِيُّ

قال في تاريخ غرناطة : أصله من جزيرة طريف ؛ وكان مقرئاً للقرآن ، مبرزاً فيه ، مدرّساً للعربية والفقه ، آخذاً في الأدب ، متكلماً في التفسير ، ثبتاً مُحَقِّقاً ، نسيجاً وحده حياءً وصدقةً وإيثاراً . رحل من جزيرة طريف لما تغلب عليها العدو إلى سبّته ، فقرأ بها على أبي إسحاق الغافقي المذيوني وأبي القاسم بن رزقون الضّري ، ثم استوطن غرناطة ، وأخذ عن أبي جعفر بن الزبير ، وأقرأ بها بعده فنوناً من العلم بإشارة منه ، وولي الإمامة

والخطابة بجامعها ، وألقى الله عليه من القبول والتعظيم ما لم يمهده مثله ؛ وكان صادعاً بالحق ، غيوراً على الدين ، كثير الخشوع ، ساعياً في حوائج الناس ، مبتلياً بوسواس في وضوئه .. وله كرامات .

مولده في حدود سنة سبع وسبعين وستمائة ، ومات يوم السبت سابع المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة ، وقبره بباب البيرة من غرناطة ، يستسقى الناس به .

ومن شعره :

اعْمَلْ بِعِلْمِكَ تُؤْتِ حِكْمَةً أَنَّمَا جَدَوَى علومِ المرءِ نَهْجُ الأقْوَمِ
وإذا الفتى قد نالَ علماً ثمَّ لم يَعْمَلْ به فكأنَّه لم يَعْلَمْ

٨٦٠ — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم القيسي المالكي

العلامة برهان الدين أبو إسحاق السَّفاقي النحوي

صاحب إعراب القرآن . قال في الدرر : وُلِدَ في حدود سنة سبع وتسعين وستمائة ، وسمع ببجاية من شَيْخِهَا ناصر الدين ، ثم حجَّ وأخذ عن أبي حيان بالقاهرة^(١) وقدم دمشق فسمع من المزيّ وزينب بنت الكمال وخلق ، ومهر في الفضائل^(٢) . مات في ثامن عشر ذى القعدة سنة ثنتين وأربعين وسبعمائة^(٣) .

٨٦١ — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم النّسويّ أبو إسحاق

الشيخ العميدي^(٣) اللّغوي . قال ياقوت : فاضل ، شاعر ، كاتب ، حسن المحاوره ، كريم الصُّحبة ، سمع الحديث الكثير في أسفاره ، وصنّف في غريب الحديث تصنيفاً مفيداً . ومات فجأة بنيسابور سنة تسع عشرة وخمسمائة^(٤) .

(١-١) في الدرر : « ثم قدم هو وأخوه دمشق سنة ثمان وثلاثين ، فسمعا كثيرا من زينب بنت الكمال وأبي بكر بن عنتر وأبي بكر بن الرضى والمزي وغيرهم ، ومهر في الفضائل وجمع لإعراب القرآن وكان ساكنا » . (٢) الدرر الكامنة ١ : ٥٥ . (٣) ياقوت : « العميد » .

(٤) معجم الأدباء ١ : ٤١ .

٨٦٢ — إبراهيم بن محمد بن أبي عباد إسحاق اليميني النحوي

الأديب أبو إسحاق

قال ياقوت : من أعيان النحويين باليمن ، صنف في النحو مختصرين ، وكان متأخراً بعد الخمسةائة .

وقال الخضرجي : كان إماماً في علم النحو ، بارعاً فيه ، مجوداً . ارتحل الناس إليه وإلى عمه الحسن للاستئغال بالنحو .

وله مختصر سيبويه ، والتلخين في النحو . وكان موجوداً في أوائل المائة الخامسة^(١) .

٨٦٣ — إبراهيم بن محمد بن زكريا بن مفرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله

ابن خالد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري

أبو القاسم المعروف بابن الإفليلي — بالفاء . قال ياقوت : كان عالماً بالنحو واللغة ، بذاً أهل زمانه في اللسان العربي والضبط لغريب اللغة ، وألفاظ الأشعار . يتكلم في البلاغة ونقد الشعر ، غيوراً على ما يحمل من ذلك الفن ، كثير الحسد فيه ؛ ركباً رأسه في الخطأ البين ، يجادل عنه ولا يصرفه عنه صارف ؛ ولم يكن يعرف العروض .

حدث عن أبي بكر الزبيدي . وله شرح ديوان المتنبي ، ولم يصنف غيره ، واتهم في دينه مع جملة الأطباء أيام هشام الروائي ، فسجن ثم أطلق .

وكانت ولادته في شوال سنة ثنتين وخمسين وثلثمائة . وتوفي يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة^(٢) .

٨٦٤ — إبراهيم بن محمد بن سعدان المبارك

النحوي بن النحوي

قال ياقوت : كتب وصحح ، ونظر وحقق ، وروى وصنف كتباً حسنة ، منها كتاب الخليل ، كتاب حروف القرآن^(٣) .

(١) معجم الأدباء ١ : ١٦٤ ؛ وذكره باسم : « إبراهيم بن أبي عباد اليميني » .

(٢) معجم الأدباء ٦ : ٤-١٤ . (٣) معجم الأدباء ٢ : ٢١٥ ، ٢١٦ .

٨٦٥ — إبراهيم بن محمد بن سليمان اليخضبي الأندروشي أبو إسحاق

قال السلفي فيما نقل عن خطّه : كان من أهل الأدب والنحو ، أقام بمكة مدة ،
وقدم الإسكندرية سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ؛ وذكر أنه قرأ النحو على أبي الركب
النحوي المشهور وغيره . وكان ظاهراً الصّلاح ، مبعوضاً للرّفضة .

٨٦٦ — إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد

اللّخمى الشافعيّ

الشيخ جمال الدين الأميوطي ، بالميم ، قال ابن حجر : ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة ،
وأخذ الفقه عن المجد السنكاريّ والتّاج التبريزيّ والإسنويّ ، والعربية عن ابن هشام النحويّ
الحنبليّ ، ومهر في الفقه والأصليين والعربية ، وسمع من الحجّار والوانيّ ، والدّبوسيّ
وأُلْحِثَنيّ وآخرين . ودرس وأفتى ، وناب في الحُكْم في القاهرة ، وصنّف مختصر شرح
« بانت سعاد » ، نسخة ابن هشام وغيره .

واستوطن في مكة من سنة ست وسبعين إلى أن مات في ثامن رجب سنة تسعين
وسبعمائة^(١) .

٨٦٧ — إبراهيم بن محمد بن عثمان بن إسحاق الدجويّ

المصريّ النحويّ

قال ابن حجر : أخذ عن الشّهاب بن المرحّل والجال بن هشام وغيرهما ، ومهر في العربية ،
وشغل الناس فيها ؛ وكان جلّ ما عنده حلّ الألفية ، وفيه دُعاة .
مات في ربيع الأول سنة ثلاثين وثمانمائة ، وقد بلغ الثمانين .

(١) الدرر الكامنة ١ : ٦٠ ، العقد الثين ٣ : ٢٥٨ - ٢٥٠ . وفي العقد : « الثاني من شهر

٨٦٨ — إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب

ابن المهلب بن أبي صفرة العتكي الأزدي الواسطي

أبو عبد الله الملقب بنقطويه . لشبهه بالنقط لدمامته وأدمته ، وجعل على مثال سيبويه لا تنسأبه في النحو إليه . قال ياقوت : وقد جعله ابن بسام بضم الطاء وتسكين الواو وفتح الياء ، فقال :

رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ أَبِي آدَمًا صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
فَقَالَ أَبْلِغْ وَلَدِي كُلَّهُمْ مَنْ كَانَ فِي حَزْنٍ وَفِي سَهْلٍ
بَأَنَّ حَوًّا أُمَّهُمْ طَالِقٌ إِنْ كَانَ نَفْطُويَةً مِنْ نَسْلِ

قلتُ : هذا اصطلاح لأهل الحديث في كل اسم بهذه الصيغة ، وإنما عدلوا إلى ذلك لحديثٍ وَرَدَ أَنَّ «وَيْه» اسم شيطان ، فعدلوا عنه كراهة له .

قال ياقوت : كان بنقطويه عالماً بالعربية واللغة والحديث ؛ أخذ عن ثعلب والبرّد ، وكان زاهر الأخلاق ، حسن المجاسة ، صادقاً فيما يرويه ، حافظاً للقرآن ، فقيهاً على مذهب داود الظاهريّ رأساً فيه ؛ مسنداً للحديث ، حافظاً للسّير وأيام الناس والتواريخ والوفيات ، ذا مروءة وظرف . جلس للإقراء أكثر من خمسين سنة ، وكان يبتدىء في مجلسه بالقرآن على رواية عاصم ، ثم يقرئ الكتب ، وكان يقول : سائر العلوم إذا متّ ، هنا مَنْ يقوم بها ، وأما الشعر ، فإذا متّ مات على الحقيقة . وقال ^(١) : مَنْ أغْرَبَ ^(٢) على بيتنا لجرير لا أعرفه فأنا عبده ^(٣) .

قال الزُّبيديّ : وكان غير مكترث بإصلاح نفسه ، يفرط به الصَّنَان ^(٤) فلا يغيّره ، حضر مجلس وزير المقتدر فتأدّى هو وجلساؤه بكثرة صُنانه ؛ فقال : يا غلام ، أحضر لنا مرثكاً ^(٥)

(١) ط : « وكان » ، وهو خطأ ، صوابه من الأصل . وفي ياقوت : « وقال » .

(٢) ط : « ما على » ، والصواب حذف كلمة « ما » .

(٣) معجم الأدباء ٥ : ٢٥٤-٢٦٩ ، مع تصرف واختصار .

(٤) الصنّان : ريع العرق الكريه . (٥) المرتك : نوع من العطر .

فجاء به فبدأ الوزير بنفسه فتمرتك ؛ وأداره على جلسائه ؛ وفطنوا لما أراد بنفطويه ؛ فقال
نفطويه : لا حاجة لي به ، فراجعه فأبى ، فاحتد الوزير ، وقال : يا عاض بظرأمة^(١) إنما
تمر تَكُنَّا كُلُّنَا لأجلك ؛ قم لا أقام الله لك وزناً ! أبعدوه عني إلى حيث لا أتأذى به^(٢) .

وكان بينه وبين محمد بن داود الظاهري مودة أكيدة ، فلما مات ابن داود حزن عليه ،
وانقطع لا يظهر للناس ، ثم ظهر ، فقيل له في ذلك ؛ فقال : إن ابن داود قال لي يوماً : أقل
ما يجب على الصديق أن يحزن على صديقه سنة كاملة ، عملاً بقول أبيد :

إلى الحول ثم أَسْمَ السَّلامَ عليكما وَمَنْ يَبْكِ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ أَعْتَذَرَ^(٣)
فحزنا عليه كما شرط .

وكان بينه وبين ابن دريد منافرة ، وهو القائل فيه :

* ابن دريد بقره *

الشعر السابق في ترجمته . وقال فيه ابن دريد :

لو أنزل النحْوُ على نِفْطَوِيَّةٍ لَكَانَ ذَاكَ الْوَحْيُ سُخْطًا عَلَيْهِ^(٤)
وشاعره يُدْعَى بِنِصْفِ أَسْمِهِ مُسْتَأْهِلٌ لِلصَّفْعِ فِي أَخْدَاعِيهِ
أحرقه الله بِنِصْفِ أَسْمِهِ وصير الباقي صُراخًا عَلَيْهِ
صنف : إعراب القرآن ، المقنع في النحو ، الأمثال ، المصادر ، أمثال القرآن ، الرد
على القائل بخلق القرآن ، القوافي ، وغير ذلك .

مولده سنة أربع وأربعين ومائتين ومات يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاث
وعشرين وثلاثمائة .

ذكره الداني في طبقات القراء وقال : أخذ القراءة عَرَضًا عن أبي عَوْن محمد بن عمر

(١) ياقوت : « يا عاض كذا من أمه »

(٢) الخبر لم أجده في طبقات الزبيدي ؛ وهو في معجم الأدباء ٥ : ٢٦٧ .

(٣) ديوانه : ٢١٤ (٤) ديوانه ١١١ . (٥) بعده في الديوان :

أف على النَحْوِ وأربابِهِ قد صارَ من أربابِهِ نِفْطَوِيَّةُ

ابن عَوْن الواسطى وشعيب بن أيوب الصّريفيّ ، وعنه محمد بن أحمد الشنبوذى ، وذكر وفاته كما تقدّم ، وقال : فى خامس صفر . وقيل : مات سنة أربع وعشرين .

ومن شعره :

تَشْكُو الفِراقَ وأنتَ تُزِمُّ رِحْلَةَ هَلَّا أَقْتَّ ولو على جَمْرِ الغَضَى !
فَالآنَ عُدُّ للصَّبْرِ أو مُتَّ حَسْرَةَ فَعسى يَرُدُّ لك النَّوى ما قد مَضَى

٨٦٩ — إبراهيم بن محمد بن غالب أبو إسحاق المرسىّ الأنصارى

قال ابن الزُّبير : كان فاضلاً نحويّاً ، صالحاً زاهداً . قرأ الجزئية تفهّماً على مؤلفها ، وروى عن أبي عبد الله بن واجب ، وعنه ابن الأحوص .
وقال الذهبيّ : قرأ النّحو والقرآن ، ولم يدخل الحمام أربعين سنة .
ومات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

٨٧٠ — إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن على الهاشمىّ الحسينىّ الشريف

أبو على النّحوى ، والد أبي البركات عمر النّحوى الآتى . قال ياقوت : له معرفة . رنة بالنّحو واللّغة والآداب ، وحظّ من قرض الشّعْر جيّد من مثله . سافر إلى الشام ومصر ، فأقام بها مدّة ، ثمّ رجع إلى وطنه بالكوفة إلى أن مات فى شوال سنة ست وستين وأربعمائة عن ست وستين سنة .

ومن شعره وهو بمصر :

فَإِنْ سَأَلَنِى كَيْفَ أَنْتَ فَإِنِّى تَنْكَرْتُ دَهْرَى والمَعَاهِدَ والصَّحْبَا^(٣)
وأَصْبَحْتُ فى مِصْرٍ كما لا يَسُرُّنِى بَعِيداً مِنَ الأوطانِ مَنَزَحاً غُرْبَا^(٤)

(١) من ياقوت . (٢) معجم الأدباء ٦: ١٠-١٤ .

(٣) ط : « والقربا » ، ياقوت : « والصبرا » ، وكلاهما تحريف . (٤) غربا ، أى غربياً .

وإِنِّي فِيهَا كَأَمْرِي الْقَيْسَ مَرَّةً وَصَاحِبِهِ لَمَّا بَكَى وَرَأَى الدَّرْبَ (١)
فَإِنْ أُنْجُ مِنْ بَابِي زُوَيْلًا فَتَوْبَةً إِلَى اللَّهِ أَنْ لَا مَسَّ خُفِّي لَهَا تَرْبًا
قال : وقلتُ هذه الأبيات [وما كنت ضَيِّقُ اليَدَ] (٢) ، وكان حصل لي من المستنصر
خمسة آلاف دينار مصرية (٣) .

٨٧١ — إبراهيم بن محمد الماوردي النحويّ أبو إسحاق البغداديّ
أخذ القراءة عَرَضًا عن أحمد بن سهل الأشنانيّ ، وعن محمد بن أحمد الشنبوذّي .
ذكره الدّانيّ .

٨٧٢ — إبراهيم بن محمد بن منذر بن سعيد بن ملكون الحضرميّ

الإشبيليّ أبو إسحاق

قال ابن الزُّبير : أستاذ نحويّ جليل . روى عن أبي الحسن شريح وأبي مروان بن محمد ،
وأجاز له القاسم بن يقّ ، روى عنه ابن حَوْطَ اللَّهِ وابن خَرُوفَ والشَّوْزِين .
وألف شرح الحماسة ، النّكت على تبصرة الصيمريّ ، وغير ذلك .
ومات سنة أربع وثمانين وخمسمائة . له ذكر في جمع الجوامع .

(١) قال ياقوت : « إذا أطلقت لفظ الدرب أردت ما بين طرسوس وبلاد الروم ؛ لأنه مضيق كالدرج » . والبيت يشير إلى ما كان من بكاء عمرو بن قتيبة البكري حينما كان مصاحباً لامرئ القيس في طريقه إلى بلاد الروم ؛ وفي ذلك يقول امرؤ القيس :

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ وَأَيُّقَنَ أَنَا لَاحِقَانِ بَقِيصَرَا
فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكُ عَيْنُكَ إِنَّمَا نَحَاوِلُ مَلَكًا أَوْ نَمُوتُ فَنُعْذَرَا

(٢) من معجم الأدباء . (٣) معجم الأدباء ٦ : ١٠-١٤ .

٨٧٣ — إبراهيم بن محمد الكلابزي

قال ياقوت : كان متقدماً في النحو على مذهب البصريين واللغة . أخذ عن المازني والمبرد ، وولي قضاء الشام ، ومات سنة ست عشرة - أو ثلثي عشرة - وثلاثمائة .
وذكره ابن الأثير في الأنساب ؛ فسمى والده محمداً ، وقال : روى عن أبي حاتم ، وعنه أبو القاسم الطبراني^(١) . قال : وكاف الكلابزي مكسورة ، وقال ابن السمعاني مفتوحة^(٢) .

٨٧٤ — إبراهيم بن محمد الساحلي أبو إسحاق

قال ابن جماعة : له معرفة تامة بالنحو واللغة ، يتوقّد ذكاء ، ويكتب الخط الحسن ، بالمغربى والمشرق . وكان فاضلاً أديباً ، شاعراً ، متهماً بسوء العقيدة ، قدم علينا من المغرب سنة أربع وعشرين وسبعائة ، وبلغنا أنه مات بمرّ اكش سنة نيّف وأربعين .

٨٧٥ — إبراهيم بن مسعود بن حسان النحوي

المعروف بالوجيه الصغير ؛ لأنه كان حينئذ ببغداد نحوي آخر معروف بالوجيه الكبير ، وهو المبارك .

قال ياقوت : كان من أهل الرصافة [ببغداد ، وكان]^(١) عَجَباً في الذكاء وسرعة الحفظ ، [وكان قد]^(٢) حفظ [كتاب]^(٣) سيبويه وغيره ، وأخذ عن مصدّق بن شبّيب ، وكان أعلم منه ، وأصفى ذهنًا .

مات شاباً عن نيّف وثلاثين سنة في يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى سنة تسعين وخمسمائة ، ولو عاش لكان آية [من الآيات]^(٤) . قال ابن النجار : احترق من كثرة الحفظ والكدة ، وأصابه سُلّ .

(١) الباب ٣ : ٦١ ، ٦٢ ، أنساب السمعاني ٤٩١ ب . (٢) من ياقوت ٢ : ١٤ ، ١٥ .

٨٧٦ — إبراهيم بن ثابت بن عيسى الرِّبَيعِيّ القِنَافِيّ

شهاب الدين أبو إسحاق

قال الأدفؤيّ: كان فاضلاً نحوياً، سمع على الخطيب أبي الرضا محمد بن سليمان السيوطيّ سنة ثنتين وستائة^(١).

٨٧٧ — إبراهيم بن هبة الله بن عليّ القاضي نور الدين

الإسنويّ الشافعيّ النّحويّ

كان فاضلاً فقيهاً نحوياً ذكيّ الفِطْرة . قرأ الفقه على البهاء القفطيّ والأصول على الشمس الإصبهانيّ، والنحو على البهاء بن النّحاس .
وصنّف: مختصر الوسيط، مختصر الوجيز، شرح المنتخب، شرح ألفيّة ابن مالك، نثر الألفيّة .

وولى القضاء بأسبوط وأخيم وقوص، وغيرها . وكان حسن السّيرة، جميل الطّريقة، صحيح العقيدة . ولما سافر بعض الأكابر إلى قوص، طاب منه أن يعطيه شيئاً من مال الأيتام من الرّكاة فلم يعطه، وقال: العادة أن يفرّق على الفقراء؛ فلما عاد ذلك الكبير إلى القاهرة بالغ مع القاضي بدر الدين بن جماعة في صرفه، فلم يوافق، ثم صرف بعد ذلك، وأقام بالقاهرة، وطلع بعنقه طلوع توفّي منه سنة إحدى وعشرين وسبعمائه^(٢).

٨٧٨ — إبراهيم بن وهب المالقيّ

قال ابنُ الفرّخيّ: كان عالماً بالغريب والنحو والشعر، فقيهاً متفنّناً^(٣).

(١) الطالع السعيد ٣٢ . وفيه « رأيت سماعه سنة اثنتين وستائة » .

(٢) الطالع السعيد ٣٢، ٣٣، الدرر الكامنة ١ : ٧٤ . (٣) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٧ .

٨٧٩ — إبراهيم بن لاجين بن عبدالله الرشيدى الأغرّى

النحوى المقرئ

قال الإسنوى فى طبقاته^(١) : كان عالماً بالنحو والتفسير والفقه والطب والقراءات ، خيراً متودداً ، كريماً مع الفاقة ، متواضعاً ، على طريقة السلف فى طرح التكلف . وقال فى الدرر : أخذ القراءات عن التقى الصائغ ، والفقه عن العلم العراقى ، والنحو عن البهاء بن النحاس ، والمنطق عن السيف البغدادى ، وسمع من الدمياطى والأبرقوهى . وأخذ عنه الأعيان كالحافظ أبى الفضل العراقى ، وذكر عنه فضائل وكرامات ، وولى خطابة جامع أمير حسين ، وعرض عليه قضاء المدينة فامتنع ، وكان مؤثراً للخمول . مولده سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، ومات بالطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

٨٨٠ — إبراهيم بن يحيى بن المبارك الزيدى أبو إسحاق بن أبى محمد

النحوى بن النحوى

قال ابن عساكر : كان عالماً بالأدب شاعراً مجيداً ، نادم الخلفاء ، وقدم إلى دمشق فى صُحبة المأمون ؛ وكان سمع أباه وأبازيد والأصمعى ، روى عنه أخوه إسماعيل وابنا أخيه أحمد وعبيد الله بن محمد .

وقال الخطيب : بصرى سكن بغداد ، وكان ذا قدر وفضل وحظّ وافرٍ من الأدب . وصنّف : ما اتفق لفظه واختلاف معناه ؛ ابتدأ فيه وهو ابن سبع عشرة ، ولم يزل يعمل فيه إلى أن أنت عليه ستون سنة ، وبه يفتخر الزيدون . وله مصادر القرآن^(٢) ، النقط والشكل ، المقصور والمدود ، وغير ذلك^(٣) .

وحضر مرة عند المأمون وعنده يحيى بن أكرم وهم على الشراب ، فقال له يحيى يمازحه :

(١) هو عبد الرحيم بن الحسن بن على جمال الدين الإسنوى ؛ تأتى ترجمته للمؤلف .

(٢) الدرر السكمنة ١ : ٧٥ ، وضبط : « الأغرّى » ، بفتح الغين المعجمة .

(٣) فى تاريخ بغداد : « وله كتاب فى مصادر القرآن ، وكتاب فى بناء الكعبة وأخبارها » .

(٤) تاريخ بغداد ٦ : ٢٠٩ ، ٢١٠ .

ما بال المعلمين يُلَوِّطُونَ بالصُّبَّيَّانِ ؟ فرفع إبراهيم رأسه ، فإذا المأمون يُحَرِّضُ على العبث به ، فغاضه ذلك ، وقال : أمير المؤمنين أعلم خلق الله بهذا ، فإنَّ أبي أدبه . فقام المأمون من مجلسه مغضباً ، ورفعت الملاهي ، فأقبل يحيى على إبراهيم ، وقال : أتدرى ما خرج من رأسك ؟ إننى لأرى هذه الكلمة سبباً لانقراضكم يا آل الزيدى ، قال إبراهيم : فزال عني السكر ، وكتبت للمأمون :
 أَنَا الْمَذْنِبُ الْخَطَّاءُ وَالْعَفْوُ وَاسِعٌ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ لِمَا عُرِفَ الْعَفْوُ
 سَكِرْتُ فَأَبْدَتْ مِنِّي الْكَأْسُ بَعْضَ مَا كَرِهْتُ وَمَا إِن يَسْتَوِيَ الشُّكْرُ وَالصَّخْوُ
 فِي أُبْيَاتٍ أُخَر . فرضى عنه وعفا عنه ، ووقع على ظهر أبياته :

إِنَّمَا مَجْلِسُ الْفِدَائِي بِسَاطٍ لِلْمَوَدَّاتِ بَيْنَهُمْ وَضَعُوهُ
 فَإِذَا مَا انْتَهَى إِلَى مَا أَرَادُوا مِنْ حَدِيثٍ وَلَذَّةٍ رَفَعُوهُ
 مات إبراهيم سنة خمس وعشرين ومائتين .
 قاله ابن الجوزي .

٨٨١ — إبراهيم بن يحيى بن أبي حفاظ مهديّ الإمام أبو إسحاق المكناسيّ النحويّ

كذا ذكره الذهبيّ . وقال أحد الفضلاء والرّجالين : ولد سنة ست مائة ، وسمع من أبي الحسين ابن رزقون وطائفة بإشبيلية ، ورحل إلى الشّام والعراق ، أخذ عنه الدّميّاطيّ ، وله شعر وفضائل .
 مات بالقيوم سنة ست وستين .

٨٨٢ — إبراهيم بن الموصليّ أبو إسحاق البطلبيوسيّ

قاضى إشبيلية . قال ابن الزبير : كان يدرس بإشبيلية كتب المالكية ، وكتاب سيبويه ، متقدماً في العلّمين ؛ من أذكى الناس ذهنًا ، وأدقّهم نظراً ، مع دين وورع وحسب ، روى عنه حفيده الحافظ أبو العباس بن خليل .
 ومات في حدود سنة أربعين وخمسة .

٨٨٣ — الأثرم الفابجانيّ الأصهبانيّ

قال ياقوت : ذُكر في كتاب أصبَهان ، فقال : كان أحد علماء اللغة ، ومن جال ببلدان العراق ؛ يجمع اللغة والشعر ويصححهما عن علمائهما^(١) .

٨٨٤ — أخثاء النحوى

قال ياقوت : هو لقب ؛ ولا أعرف اسمه ، ونقل عنه مبرمان في نكت سيبويه ، وقال : كان أحد مَنْ رأينا من النحويين الذين صحّت لهم القراءة على المازنيّ ، وكان موصوفاً في أوّل نظرة بالبراعة ، مسلّماً له استغراق الكتاب على المازنيّ ، ثم أدركته علة ، فقصر عن الحال الأولى^(٢) .

٨٨٥ — أخطل بن رفدة الجذاميّ أبو القاسم

من أهل رية^(٣) . قال ابنُ الفَرَضيّ : عُني بالراي والحديث ، وكان له حظٌّ من العربيّة ورواية الشعر .
مات سنة أربع وثلاثمائة^(٤) .

٨٨٦ — إدريس بن محمد بن موسى الأنصاريّ القرطبيّ

أبو العلاء ، بضم العين . قال ابنُ الزُّبَيْر : نحويّ أديب مقلّد ، روى عن أبي جعفر ابن يحيى القرطبيّ ، وسكن سبّته ، وأقرأ بها ؛ وكان مشكوراً في أدبه وفضله .
مات في شعبان سنة سبع وأربعين وستائة .

(١) معجم الأدباء ٢ : ١٠٤ ، وفي الباب : « الفابجانيّ ، بفتح الفاء وسكون الألف وفتح الباء الموحدة والجيم وبعد الألف الثانية نون ؛ هذه النسبة إلى فابجان ؛ وهي من قرى أصبهان » .
(٢) معجم الأدباء ٥ : ١٨٣ ، ١٨٤ . (٣) في صفة جزيرة الأندلس : « رية : كورة من كور الأندلس في قبلى قرطبة ، نزها جند الأردن من العرب ؛ وهي كثيرة الخيرات » .
(٤) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٠٤ .

٨٨٧ — إدريس بن ميثم

ذكره الزبيدي في الطبقة السادسة من نحة الأندلس ، وقال : كان نحوياً دقيق النظر ؛ عالماً بالمنطق والطب والحساب ، شاعراً مطبوعاً^(١) .

٨٨٨ — أسامة بن سفيان السجزي النحوي

من نحة سجستان وشعرائها ، كذا ذكره ياقوت^(٢) ، وقال : أورد له في الوشاح^(٣) :
أَبَى النَّأْيُ إِلَّا أَنْ يُجَدِّدَ لِي ذِكْرًا لَمَنْ وَدَّعْتَنِي وَهِيَ لَا تَمْلِكُ الْعَبْرَا
وَقَالَتْ رَعَاكَ اللَّهُ مَا خِلْتُ أَنْنِي أُرَاكَ تَسَلَّى أَوْ تُطِيقُ لَنَا هَجْرًا
وَكُنْتَ تَرَى فِرْطَ الْعَلَاقَةِ سَاعَةً^(٤) تَغَيُّبُهَا عَنَّا وَإِنْ قَصُرَتْ شَهْرًا
وَتَجَزَّعَ مِنْ وَشَكِّ الْفِرَاقِ فَمَا لَنَا عَلَى فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ أَنْ نُظْهَرَ الصَّبْرَا
قال الصَّغْدِي : شعر منقطع ، ولكنه منسجم .

٨٨٩ — أسباط بن يزيد بن أسباط المخزومي الشذوني أبو يزيد

قال ابنُ الفرَضي : كان أديباً شاعراً خطيباً . مات سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة^(٥) .

٨٩٠ — إسحاق بن إبراهيم الفارابي أبو إبراهيم

صاحب ديوان الأدب ، وخالُ أبي نصر الجوهري ، قال القفطي^(٦) : كان ممن تراعى به
الاعتراب إلى أرض اليمن ، وسكن زبيد ، وبها صنّف كتابه المذكور ، ومات قبل أن
يُروى عنه ، قريباً من سنة خمسين وثلثمائة ، وقيل : في حدود السبعين .

(١) طبقات النحويين واللغويين ٣٣٢ . (٢) معجم الأدباء ٥ : ١٨٦-١٨٨ .

(٣) كتاب وشاح الدمية ؛ لأبي الحسن البيهقي . (٤) ط : « العلامة » ، وما أثبتته من الأصل ، ت

وياقوت . (٥) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٠٦ .

(٦) هو يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد الشيباني ، والد علي بن يوسف ، صاحب كتاب إنباه الرواة .

ونقله ياقوت في معجم الأدباء .

وقال ياقوت : رأيتُ نسخةً من هذا الكتاب بخط الجوهريّ ؛ وقد ذكر فيها أنّه قرأها على أبي إبراهيم بفاراب . وقال الحاكم : قرأتُ بمضه على يوسف بن محمد بن إبراهيم الفرغانيّ ، قال : قرأته على أبي الحسن بن عليّ بن سعيد الزامينيّ ، قال : قرأته على مؤلفه أبي إبراهيم ؛ فهذا يبطل قول القفطيّ أنّه لم يُرو عنه .
وله أيضاً شرح أدب الكاتب ، وبيان الإعراب^(١) .

٨٩١ — إسحاق بن أحمد بن شيث بن نصر بن شيث بن الحكم

أبو نصر الصفّار البخاريّ

قال ياقوت : كان أحد أفراد الزّمان في علم العربيّة ، والمعرفة بدقائقها الخفيّة ؛ فقيهاً . ورد إلى بغداد ، وروى بها ، وخراسان والعراق والحجاز .

وقال الحاكم : ما رأيتُ ببخارى مثله في حفظ الأدب والفقّه .

وقال الخطيب : حدّث عن نصر بن أحمد بن إسماعيل الكشانيّ ، وعنه الحسن بن عليّ المذهب ؛ وكان حسن الشّعْر .

صنّف : المدخل إلى كتاب سيبويه ، المدخل الصغير في النّحو ، الرّد على حمزة في حدوث التصحيف . مات بالطائف بعد أن وطنها بعد سنة خمس وأربعائة^(٢) .

٨٩٢ — إسحاق بن الجنيد البزاز

ورّاق ابن دُرَيْد . ذكره الزُّبيديّ في الطبقة السابعة من اللّغويين البصريّين^(٣) .

٨٩٣ — إسحاق بن الحسن القرطبيّ

شهر بابن الزيّات . قال في البُلغة : أخذ عن نافع بن سعيد بن مجدولة .

وله كتاب في المعرب والمبنيّ .

مات بعد أربعين وأربعائة .

(١) معجم الأدباء ٦ : ٦١-٦٥ . (٢) معجم الأدباء ٦ : ٦٦-٦٩ تاريخ بغداد ٨ : ٤٠٣ .

(٣) طبقات النحويين واللغويين ٢٠٢ .

٨٩٤ — إسحاق بن خليل بن غازي عفيف الدين الحموي الخطيب

قال الذهبي: كان فاضلاً في النحو والقراءات والفقه، درس بحماه، وخطب بقلعتها؛ وكان له حلقة اشتغال.

ومات في ذي الحجة سنة ثنتين وسبعين وستائة.

وله :

لولا مواعيدُ آمالٍ أعيشُ بها لِمَتَّ يا أَهْلَ هذا الحَيِّ مِنْ زَمَنِي
وإنَّمَا طَرَفُ آمالٍ به مَرَحٌ^(١) يَجْرِي بوَعْدِ الأمانِي مُطْلَقَ الرِّسَنِ

٨٩٥ — إسحاق بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مطرف النصري

الإستجعي أبو بكر

قال ابنُ الفَرَحِيِّ: كان حافظاً للخبر، متصرفاً في علم اللغة والنحو والشعر والطب، شاعراً مطبوعاً، مترسلاً بليغاً؛ مع مشاركته في حفظ الرأى وعقد الشروط، لم ألق في إستجعة أدب منه ومن ابن عمه أبي القاسم.

سمع من أبيه محمد السابق وقاسم بن أصبغ.
ومات في شعبان سنة سبعين وثلثمائة^(٢).

٨٩٦ — إسحاق بن محمد المعافري أبو يعقوب

قال الخَزَرَجِيُّ: كان فقيهاً كبيراً متقناً متفناً عارفاً بالفقه والنحو والقراءات.
له: المذهب في النحو، الإيجاز في القراءات.

٨٩٧ — إسحاق بن مِرار أبو عمرو الشيباني الكوفي

قال الأزهري: وكان يُعرف بأبي عمرو الأحر؛ وليس من شَيْبَانَ، بل أدب أولاداً منهم فنُسب إليهم؛ كما نُسب إليزيدى إلى يزيد بن منصور حين أدب ولده^(٣).

(١) في الأصل: «فرح»، وما أثبتته من ت ونسخة بحاشية الأصل.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١: ٨٨. (٣) مقدمة تهذيب اللغة ٤٦

قال الخطيب : كان أبو عمرو راويةَ أهلِ بغداد ، واسعَ العلمِ باللغة والشعر ، ثقةً في الحديث ، كثير السماع ، نبيلًا فاضلاً ، عالماً بكلام العرب ، حافظاً للغاتها ؛ عمرٌ طويلاً ؛ وهو عند الخاصة من أهل العلم والرواية ، مشهور معروف ؛ والذي قصّر به عند العامة من أهل العلم أنّه كان مشتهراً بالنميمة وشرّه ، وكان معه من السماع والعلم عشرة أضعاف ما كان مع أبي عُبَيْدة ، لازمه الإمام أحمد بن حنبل ، وروى عنه ^(١) .

وصنّف : كتاب الجيم ، النوادر ، الخليل ، غريب المصنّف ، غريب الحديث ، النوادر الكبير ، أشعار القبائل ، خلق الإنسان .

قال أبو الطيّب اللّغويّ : وأما كتاب الجيم فلا رواية به لأنّ أبا عمرو بخل به على الناس ، فلم يقرأه أحدٌ عليه ^(٢) .

ورأيت في تذكرة الشّيخ تاج الدين بن مَكْتوم ، قال : سئل بعضهم : لم سُمّي كتاب الجيم ؟ فقال : لأنّ أوّله حرف الجيم ؛ كما سُمّي كتاب العين ، لأنّ أوّله حرف العين .

قال : فاستحسنّا ذلك ؛ ثم وقفنا على نسخة من الجيم ، فلم نجد مبدوءاً بالجيم . مات أبو عمرو سنة ستٍّ — أو خمس — ومائتين ، وقيل سنة ثلاث عشرة ، وقد بلغ مائة سنة وعشر سنين ، وقيل : وثمان عشرة .

ومرّار بكسر الميم وبعدها راءان بينهما ألف .

٨٩٨ — إسحاق البغويّ

أخذ عن الكِسائيّ . كذا ذكره الزُّبيديّ ، ولم يزد ^(٣) .

٨٩٩ — أسد البناء الترمذيّ النحويّ

كذا ذكره في تاريخ بلخ وقال : يروى عنه أنه أنشد هذين البيتين :
وليس الذي يروى من الكتبِ علمه بغيرِ سماعٍ انتحالاً من الضَّحَفِ
كَمَنْ لَقِيَ الْأَخْبَارَ فِي كُلِّ بَلَدٍ وَرَوْحٌ كِي يَلْقَى النَّحَارِ فِي حَرْفِ

(١) تاريخ بغداد ٦ : ٣٢٩ . (٢) مراتب اللّغويين ٩١ ، ٩٢ .

(٣) طبقات اللّغويين والنحويين ١٤٨ .

٩٠٠ — أسعد بن علي بن معمر الحسيني الجواني العبيدي النحوي

أبو البركات ، ويقال : أبو المبارك ؛ حدث بمصر عن أبي القاسم بن القطاع ، وعنه ولده محمد^(١) .

ومن شعره :

وَاتَّخَذَ حُبَّ النَّبِيِّ مَلْجَأً ثُمَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ الْعَشْرَةَ
فَبِذَا أَوْصَى أَبَا لِي وَالِدُ ثُمَّ جَدَّ الْجَدِّ حَتَّى حَيْدَرَهُ
ذكره المنذري .

والجوانيّة : موضع بقرب أجد .

٩٠١ — أسعد بن محمد أبو محمد الميني

قال الجندی : كان بارعاً في العربيّة .

وقال الخزرجي : كان فقيهاً ليبيّاً ، نبياً أديباً ، عاقلاً عارفاً بالفقه والعربيّة ، درس إلى أن مات سنة ست وتسعين وخمسمائة .

٩٠٢ — أسعد بن نصر بن الأسعد أبو منصور النحوي العبرتي

قال الصّديّ : كانت له معرفة تامّة بالنحو والأدب ؛ أخذ النّحو عن ابن الحشّاب وأبي البركات الأنباري ، واللغة عن ابن العصار^(٢) ، وتصدّر بعده بجامع القصر للإقراء ومات سنة تسع وثمانين وخمسمائة .

وله :

قُلْ لِمَنْ يَشْكُو زَمَانًا حَادَ عَمَّا يَرْتَجِيهِ^(٣)
لَا تَضِيقَنَّ إِذَا جَاءَ بِمَا لَا تَشْتَهِيهِ

(١) إنباه الرواة ١ : ٢٣٠ ، معجم البلدان ٣ : ١٥٦ .

(٢) ط : « أبي القصار » ، تحريف ، وهو علي بن عبد الرحيم بن الحسن ، تأتّى ترجمته للمؤلف .

(٣) إنباه الرواة ١ : ٢٣٥ .

وَمَتَى نَابَكَ دَهْرٌ حَالَتِ الْأَحْوَالُ فِيهِ
فَوَضَّ الْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ ه تَجِدُ مَا تَبْتَغِيهِ
وَإِذَا عَلَّقْتَ آمَا لَكَ فِيهِ بِنِيهِ
حِرْتُ فِي قَصْدِكَ حَتَّى قِيلَ مَاذَا بِنِيهِ

٩٠٣ — أسعد بن هبة الله بن إبراهيم أبو المظفر النحويّ الأديب

الحنفيّ المعروف بابن الخيزرانيّ البغداديّ

قال الصفديّ^(١): قرأ على أبي موهوب الجواليقيّ ، وسمع من البناء ، وجماعة .
ومات سنة تسعين وخمسمائة .

٩٠٤ — أسلم بن ميمون الوردعجيّ^(٢)

من قرى نَسَف. النحويّ العروضيّ ؛ كذا رأيتُهُ بخط ابن مَكْتُوم .

٩٠٥ — إسماعيل بن إبراهيم الرّبعيّ

قال الجندريّ : كان عالماً باللغة ، صنّف فيها القصيدة المشهورة بقيد الأوابد ، وله أشعار
وترسلات حسنة .

ومات بعد أخيه عيسى بأيام ، سنة ثمانين وأربعمائة .

٩٠٦ — إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل القوصيّ ثم المصريّ

جلال الدين أبو الطاهر

قال في الدُرَر : اعتنّى بالعلم ، وفاق في العربيّة والقراءات ، وقال الشعر الحسن ،
وتصدّر بجامع ابن طولون . وكان حسنَ المحاضرة ، وباشر العقود^(٣) .

(١) في الأصل : « الصفدي » . وما أثبتته من طـ ونسخة بحاشية الأصل .

(٢) الجواهر المضية ١ : ١٤٣ ، ١٤٤ . (٣) في ياقوت : « ورعجن ، بالفتح ثم السكون

وعين مهملة وجيم ثم نون ؛ من قرى نَسَف عن أبي سعد » .

وقال الصفديّ : هو رفيق أبي حيّان ، تفقّه على مذهب أبي حنيفة ، وجمع كُراسته في حديث : « الطّهور ماؤه الحِلّ ميتته » .
ومات سنة خمس عشرة وسبعمائة^(١) .

٩٠٧ — إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله الشّجبيّ البرقيّ

قال السّكّفيّ — فيما نُقل عن خطه : من أهل اللغة والفضل الوافر ، قرأ على يعقوب بن خرّازد الجّيرميّ ونظرائه من شيوخ مصر .

٩٠٨ — إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد بن درهم أبو إسحاق الأزديّ

مولي آل جرير بن حازم ، من أهل البصرة . قال ياقوت : كان فاضلاً إماماً في العربيّة والفقه على مذهب مالك ، انتهى إليه العلم بالنحو واللغة في أوانه . سمع من محمد بن عبد الله الأنصاريّ ومسدد بن مُسرهد وعليّ بن المدينيّ وجماعة . روى عن عبد الله بن الإمام أحمد ويحيى بن صاعد .

وولي قضاء جاني بغداد في خلافة المتوكّل ، ولم يعزله أحدٌ من الخلفاء غير المهتدي ، فإنه نَقِمَ على أخيه حمّاد ، فضربه — أعنى حمادا — بالسّيّاط : وعُزِلَ إسماعيل إلى أن ولي المعتمد فأعاده ، ولم يزل إلى أن مات وبقيت بعده بغداد بلا قاضٍ ثلاثة أشهر حتى ضجّ الناس .

صنف : المسند ، القراءات ، أحكام القرآن ، معاني القرآن .

وكان^(٢) ابن مجاهد يقول : القاضي إسماعيل أعلم بالتصريف مني .

ولد سنة مائتين ، ومات فجأة سنة ائنتين وثمانين ، قيل : إنه لبس سواده ليخرج إلى الحُكْم ، ولبس أحد خُفَّيه وأراد أن يلبس الأخرى مات^(٣) .

(١) الدرر الكامنة ١ : ٣٦٤ ، ٣٦٥ . (٢) ط : « وقال » تحريف صوابه من الأصل .

(٣) معجم الأدباء ٦ : ١٢٩ — ١٤٠ .

٩٠٩ — إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد اليمنى الحسينى

الإمام شرف الدين بن المقرئ

صاحب عنوان الشرف ؛ عالم البلاد اليمنية . قال ابن حجر : ولد سنة خمس وستين وسبعمائة ، ومهر في الفقه والعربية والأدب ، وولى إمرة بعض البلاد ، وكان يتشوق لولاية القضاء فلم يتفق له .

وقال الخزرجى في تاريخ الين ؛ وهو - أعنى الخزرجى - متقدم الوفاة عليه بكثير : سمع على الفقيه جمال الدين اليمنى ، وأخذ النحو عن محمد بن زكري وعبد اللطيف الشرجى ، وكان له فقه وتحقيق ، وبحث وتدقيق ، درس بالمجاهدية بتعز والنظامية بزبيد ، فأفاد وأجاد ، وانتشر ذكره في أقطار البلاد ، ولم يزل السلطان يلحظه بعين الإكرام ، والجلالة والإعظام . وكان غاية في الذكاء والفهم .

صنف عنوان الشرف ، كتابا بديع الوصف مجموعته في الفقه ، وفيه أربعة علوم غيره تخرج من رُموزه في المتن ، عجيب الوضع ، وهى نحو وتاريخ وعروض وقواف ، وهو خمس كراريس في كامل الشامى .

قلت : وقد عملت كتابا على هذا النمط في كراسة في يوم واحد وأنا بمسكة المشرفة ، وسميته الفحة المسكية والتحفة المكية ، جعلت مجموعته في النحو ، وفيه عروض ومعان وبديع وتاريخ .

وللشيخ شرف الدين أيضاً : مختصر الروضة سماه الرّوض وجرّده من الخلاف ، مختصر الحاوى ، شرحه ، مسألة الماء المشمس ، البديعية ، شرحها ، ديوان شعره .

مات - كما ذكره الحافظ ابن حجر - سنة سبع وثلاثين وثمانمائة . ومن شعره :

لم أستطعُ إنها التى انهلتِ	من أذمى بعد آتى ولتِ
هوى وإعراض ولا صبر لى	فَعِ اتى هى الأصلُ فى عاتى
ومُقلّة شهلاء مكحولة	لله ما أشهى اتى اشتهلتِ
فلا تلوموا فى خُضوع جرّى	فَذى اتى قد أوجبت ذلتى
لو أنصف العزال لاموا اتى	صدت ولم تهجر ولا ملّتِ

٩١٠ — إسماعيل بن جُمعة بن عبد الرزاق

قال الذهبي: القاضي العالم جمال الدين أبو إسحاق السامريّ النحويّ. حدّث عن أبي بكر بن الخازن، وله نظم جيّد. كتب عنه الفرّخيّ والقلاّسيّ. مات ببغداد في أحد الرّبيعين سنة خمس وثمانين وستمائة.

وقال شيخنا قاضي القضاة عزّ الدين الحنبليّ: كان حنبليّاً مات في جمادى الأولى. وقال ابن الفوطيّ^(١): مات في جمادى الآخرة.

وقال ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد: سمع منه أبو بكر أحمد بن عليّ القلاّسيّ، وأجاز لأبي العباس أحمد بن محمد الكازرونيّ، وقال: حدّث من مسموعه بكتاب حدائق الأفكار؛ قال: أنبأنا عبد الملك بن قبين، أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي — وذكر حديثاً. وقال الفرّخيّ: كان علماً إماماً فاضلاً متبحّراً، له النظم الرائق، مولده بسامراً ليلة عاشوراء سنة سبع عشرة وستمائة.

وقال ابن الفوطيّ: له تصانيف في القراءات والأدب، وتردّد إلى بغداد، وكتب في الإجازات.

٩١١ — إسماعيل بن الحسن بن عليّ الغازي البيهقيّ أبو القاسم

شمس الأئمة. كان جامعاً لفنون الآداب، وله تصانيف، منها كتاب في اللّغة، وكتاب سنط الثّريافي معاني غريب الحديث، وكتاب في الخلاف، وكتاب نقض الاصطلام. ذكره ياقوت^(٢).

(١) هو عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الشيباني، المعروف بابن الفوطيّ؛ مؤرخ العراق، وكتابه المسمى الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة؛ طبع ببغداد سنة ١٣٥١ هـ - وتوفي ابن الفوطيّ سنة ٧٢٣. (٢) معجم الأدباء ٦: ١٤٠، ١٤١.

٩١٢ — إسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين

ابن أحمد بن محمد بن عزيز بن الحسين بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ الإمام عزيز الدين أبو طالب . قال ياقوت : كان أعلم الناس بالنحو واللغة والفقه والشعر والأصول والأنساب والنجوم ؛ حسن الأخلاق ، كريم الطبع ؛ محباً للغرباء ، تفرّد بمرّ وإقراء العلوم على اختلافها ؛ وهو مع سعة علمه متواضع حسن الأخلاق ، لا يردّ غريب إلا عليه ، ولا يستفيد مستفيد إلا منه ، حسن السيرة في القضاء ، اجتمعت به فوجده كما قيل :

قد زُرْتُه فوجدتُ الناسَ في رَجُلٍ والدَّهرُ في ساعةٍ والفضلُ في دارٍ

قرأ الأدب على المطرّزي ، والفقه على الفخر بن الطيّان الحنفي ، والحديث على أبي المظفر السمعاني . وسمع من جماعة ، وصنف كتباً كثيرة في الأنساب .

مولده ليلة الاثنين ثاني عشرى جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

٩١٣ — إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ صاحب الصحاح الإمام

أبو نصر الفارابيّ

قال ياقوت : كان من أعاجيب الزمان ، ذكاءً وفطنةً وعلماً . وأصله من فاراب من بلاد الترك ، وكان إماماً في اللغة والأدب ، وخطّه يُضرب به المثل ؛ لا يكاد يُفرّق بينه وبين خطّ ابن مقفلة ، وهو مع ذلك من فرسان الكلام والأصول .

وكان يؤثّر السّفَر على الحضَر ، ويطوف الآفاق ، [واستوطن الغربية على ساق] (٢) .

ودخل العراق فقرأ العربية على أبي عليّ الفارسيّ والسّيرافيّ ، وسافر إلى الحجاز ، وشافه باللغة العرب العاربة ، وطوّف بلاد ربيعة ومُضَر ، ثم عاد إلى خراسان ، ونزل الدّامغان (٣) عند أبي الحسين بن (٤) عليّ ، أحد أعيان الكتاب والفضلاء ، ثم أقام بنيسابور ملازماً للتدريس

(١) معجم الأدباء ٦ : ١٤٢ - ١٥٠

(٢) من ياقوت . (٣) ط : « الدامغانى » ، وما أثبتته من الأصل وياقوت ، والدامغان :

بلد كبير بين الرى ونيسابور . (٤) كذا في الأصول ولنباه الرواة ؛ وفي معجم الأدباء : « أبو عليّ الحسين بن علي » .

والتأليف ، وتعلم الخطّ وكتابة المصاحف والدفاتر حتى مضى لسبيله ، عن آثار جميلة .
وصنّف كتاباً في العروض ، ومقدّمة في النحو ، والصّحاح في اللغة ، وهو الكتاب
الذي بأيدي الناس اليوم ، وعليه اعتمادهم ، أحسن تصنيفه ، وجود تأليفه ، وفيه يقول
إسماعيل بن [محمد بن] ^(١) عبدوس النيسابوري :

هذا كتابُ الصّحاحِ سَيِّدُما ^(٢) صُنِّفَ قَبْلَ الصّحاحِ في الأدبِ
يَشْمَلُ أبوابه ويَجْمَعُ ما فُرِّقَ في غيره مِنَ الكُتُبِ
هذا مع تصحيف فيه في مواضع عدة تتبّعها عليه المحقّقون ^(٣) .

وقيل : إن سببه أنّه لما صنّفه سُمِعَ عليه إلى باب الضّاد المعجمة ، وعرض له وسوسة ،
فانتقل إلى الجامع القديم بنيسابور ، فصعد سطّحه ، فقال : أيّها الناس ، إنّي قد عملت في الدنيا
شيئاً لم أُسَبِّقْ إليه ، فسأعمل للآخرة أمراً لم أُسَبِّقْ إليه ، وضمّ إلى جنبيه مصرعاً باب ،
وتأبطهما بحبل وصعد مكاناً ، وزعم أنّه يطير ، فوقع فات . وبقى سائر الكتاب مسوّد
غير منقّح ولا مبيّض ، فبيّضه تلميذه إبراهيم بن صالح الورّاق ، فغلط فيه في مواضع ^(٤) .
قال ياقوت : وقد بحثُ عن مولده (ووفاته بحثاً شافياً ، فلم أقف عليهما ، وقد رأيت
نُسْخَةً بالصّحاح عند الملك المعظم بخطه ^(٥) ، وقد كتبها في سنة ست وتسعين وثلاثمائة ^(٦) .
وقال ابن فضل الله في المسالك ^(٧) : مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، وقيل : في
حدود الأربعمائة . انتهى .

(١) من ياقوت . (٢) ياقوت : « أحسن ما » . (٣) بعدها في ياقوت : « وتتبعها
العالمون ، ومن ما ساء قط ، ومن له الحسن فقط ! رحمه الله ، غلط وأصاب ، وأخطأ المرمى وأصاب ،
كسائر العلماء الذين تقدموه وتأخروا عنه ؛ فإنّي لا أعلم كتاباً سلم إلى مؤلفه فيه ، ولم يتبعه بالتبّع من
إليه » . (٤) ياقوت : « في عدة مواضع غلطاً فاحشاً » . (٥) ياقوت : « الملك المعظم
ابن العادل بن أيوب صاحب دمشق » . (٦) معجم الأدباء ٦ : ١٥١-١٥٩ .

(٧) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن محمد الكرماني العمري ، المعروف بابن فضل الله
الكاتب الدمشقي ، ولد بدمشق ، ونشأ بها ، وبرع في العلوم ؛ وكان كاتب السر في الديار المصرية
مدة للسلطان قلاوون ، ثم عزل بأخيه القاضي علاء الدين ، وكتب السر بدمشق ، ثم عزل وتفرغ
للتأليف والتصنيف ؛ حتى مات سنة ٧٤٩ هـ ، وكتابه مسالك الأبصار حافل بصنوف الآداب والفنون
والتراجم ، يقع في ٢٠ مجلداً ، طبع منه الجزء الأول .

ومن شعره :

لو كان لي بُدٌّ من النَّاسِ قطعتُ حبلَ النَّاسِ باليَّاسِ
العِزَّ في العِزَّةِ لَكِنَّه لا بدَّ للنَّاسِ من النَّاسِ

٩١٤ — إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران أبو طاهر الصَّقْلِيّ

الأندلسيَّ النحويَّ المَقرئ

قال ابنُ خَلِّكان : كان إماماً في علوم الآداب ، متقناً لفنِّ القراءات ، صنف
العنوان في القراءات^(١) ، واختصر الحجة للفراسي ، وانتفع به الناس ، ومات يوم الأحد
مستهلَّ المحرم سنة خمس وخمسين وأربعمائة^(٢) .

وقال ياقوت : هو صاحب علي بن إبراهيم الخوِّفي . صَنَّف إعراب القرآن ، تسع مجلِّدات^(٣) .

٩١٥ — إسماعيل بن سيده أبو بكر المُرْسِيّ

الأديب الضَّرير ، والد مصَنِّف المحكم . أخذ عن أبي بكر الرُّيَّدي ، وكان من النِّحاة
ومن أهل المعرفة والدِّكَاء .
مات بعد الأربعمائة .

٩١٦ — إسماعيل بن ظافر بن عبد الله العقيليّ أبو الطاهر

المقرئ النحويّ

من سادات المصريين وعلمائهم ونُبلاهم ، كان عالماً بالقراءات والعربية ، مع دينٍ
متين ، وزُهْدٍ وورَع ، وصلاح . سمع الحديث من ابنِ بَرِّي وغيره ، وأقرأ الناس زماناً .
ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، ومات في الثاني والعشرين من رجب سنة ثلاث
وعشرين وستمائة .

(١) بعدها في ابن خَلِّكان : « وعمدة الناس في الاشتغال بهذا الشأن عليه » .

(٢) وفيات الأعيان ١ : ٧٦ . (٣) معجم الأدباء ٦ : ١٦٥-١٦٧ .

٩١٧ — إسماعيل بن عبّاد بن محمد بن وزيران أبو القاسم

الكاتب الإصهاني

قال السّكّفي : من بيت الرّئاسة والكتابة ، فاضل في الأدب والنّحو ، بارع في التّرسّل ؛ سمع معنا الحديث على شيو خنا .

٩١٨ — إسماعيل بن عبّاد بن العبّاس بن عبّاد بن أحمد بن إدريس

الطائفيّ أبو القاسم الوزير الملقب بالصاحب كافي الكفاة

ولد في ذى القعدة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، وأخذ الأدب عن ابن فارس وابن العميد ، وسمع من أبيه وجماعة ، وكان نادرة عصره ، وأعجوبة دهره في الفضائل والمكارم ، حدّث وقعد للإملاء ، وحضر النّاس الكثير عنده بحيث كان له ستّة مستملين ، وكان في الصّغر إذا أراد المضيّ إلى المسجد ليقرأ تعطيه والدته ديناراً في كلّ يوم ودرهما ؛ وتقول له : تصدّق بهذا على أوّل فقير تلقاه ؛ فكان هذا دأبه في شبابه إلى أن كبر ، وصار يقول للفرّاش كلّ ليلة اطرح تحت المطرح ديناراً ودرهما - ثلاثا ينسأه - فبقى على هذا مدّة ؛ ثم إن الفرّاش نسي ليلةً من اللّياالي أن يطرح له الدرهم والدينار ، فانتبه وصلى ، وقلب المطرح ليأخذ الدرهم والدينار ، ففقدتهما ، فتطّير من ذلك ؛ وظنّ أنه لقرب أجله ، فقال للفرّاشين : خذوا كلّ ما هنا من الفرّاش ، وأعطوه لأوّل فقير تلقونه ، حتى يكون كفّارة لتأخير هذا . فلقوا أعمى هاشميّاً يتسكّى على يد امرأة ، فقالوا : تقبّل هذا ، فقال : ماهو ؟ فقالوا : مطرّح ديباج ومخادّ ديباج ، فأغمى عليه ؛ فأعلموا الصاحب بأمره ، فأحضره ورشّ عليه ماء ، فلما أفاق سأله ، فقال : أسألوا هذه المرأة إن لم تصدقوني ، فقالوا له : اشرح ، فقال : أنا رجلٌ شريف ، لي ابنة من هذه المرأة ، خطبها رجل فزوّجناه ، ولي سنتان ، أخذ القدر الذي يفضّل عن قوتنا ، أشتري لها به جهازاً . فما كان البارحة ، قالت أمها : اشتبهت لها مطرّح ديباج ومخادّ ديباج ، فقلت : من أين لي ذلك ! وجرى بيني وبينها خصومة ، إلى أن سألتها

أن تأخذ بيدي ، وتخرجني حتى أمضي على وجهي ؛ فلما قال لي هؤلاء هذا الكلام ، حق لي أن يُغشى عليّ ! فقال : لا يكون الديباج إلا مع ما يليق به ؛ ثم اشترى له جهازاً يليق بذلك المطرَح ، وأحضر زوج الصبيّة ، ودفع إليه بضاعة سنّية .

ولى صاحب الوزارة ثمانى عشرة سنة وشهراً لمؤيد الدولة بن ركن الدين بن بويه وأخيه نغر الدولة ؛ وهو أوّل مَنْ سُمّيَ صاحب من الوزراء ، لأنه حبّ مؤيد الدولة من الصّبّا ، وسماه الصّاحب ، فملّب عليه هذا اللقب . ولم يعظّم وزيراً مخدمه ما عظمه نغر الدولة ، ولم يجتمع بحضرة أحد من العلماء والشعراء والأكابر ما اجتمع بحضرته .

وعنه أنه قال : مُدحت بمائة ألف قصيدة عربيّة وفارسيّة ، ما سرّنى شاعر كما سرّنى أبو سعيد الرّستمى الأصهبانى بقوله :

وَرِثَ الْوِزَارَةَ كَبَرًا عَنْ كَبِيرٍ مَوْصُولَةَ الْإِسْنَادِ بِالْإِسْنَادِ

يُرْوَى عَنْ الْعَبَّاسِ عَبَّادٌ وَزَا رْتَهُ وَإِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبَّادٍ

ولم يكن يقوم لأحد من الناس ، ولا يشير إلى القيام ، ولا يطمع أحد منه في ذلك كائنًا من كان .

وأما أبو حيان التوحيدى فإنّه أُملى في ذمّه وذمّ ابن العميد مجلّدة ، سماها ثلّب الوزيرين ؛ لنقص حظّ ناله منه ، وعدّد فيها قبائح له .

وللصاحب من التّصانيف : المحيط باللّغة عشر مجلدات ، رسائله ، الكشف عن مساوى المتنبّى ، جوهرة الجمهرة ، ديوان شعره ، وغير ذلك .

مات ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، وأغلقت له مدينة الرّمى ، واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون جنازته ، فلما خرج نعشه صاح الناس بأجمعهم صيحةً واحدة ، وقبلوا الأرض ، ثم نقل بعد ذلك إلى أصبهان ؛ وشهرته تغنى عن الإطناب بذكره .

ومن شعره :

قال لي إنّ رَقِيبِي سَيِّئُ الْخُلُقِ فِدَارُهُ

قلتُ دَعْنِي وَجْهَكَ الْجَنَّةَ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ

وحكى أبو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي أن نوح بن منصور ؛ أحد ملوك بني سامان كتب إليه ورقة في السرّ يستدعيه ليفوض إليه وزارته ؛ فكان من جملة أعذاره إليه أنه يحتاج لنقل كتبه خاصة أربعمائة مجلد .

٩١٩ — إسماعيل بن عثمان بن محمد العلامة رشيد الدين أبو الفضل

القرشيّ التيمانيّ ثمّ الدمشقيّ الحنفيّ ، ابن المعلم

قال الذهبيّ : ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة . تَلَّا بالسَّيِّعِ عَلَى السَّخَاوِيّ ، وهو آخر أصحابه . وسمع من الزُّبَيْدِيّ ، وَبَرَّعَ فِي الْفَقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، ودرس وأفتى . وكان ذا زهد وانتقباض .

مُحَمَّدٌ دَهْرًا ، وَتَغَيَّرَ ذَهْنُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَتَيْنِ ؛ وَسمع منه ابن حبيب . ومات بمصر في رجب سنة أربع عشرة وسبعمائة .

٩٢٠ — إسماعيل بن عليّ بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن محمد بن يزيد

السعديّ اليحصبيّ أبو الوليد

قال ابنُ الزُّبَيْرِ : كان فقيهاً أديباً نحويّاً . روى عن الوليد هشام بن أحمد . وسكن حصن الغيداق فمات به سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

٩٢١ — إسماعيل بن عليّ بن أبي مقشر النحويّ أبو الطاهر

أحد المتصدّرين بالجامع العتيق . من أهل المعرفة والتّحقيق ، صحبه ابنُ القطّاع ، وانتسب إليه ، واشتهر به . وسمع ابنُ صادق وابنُ بركات اللغويّ .

٩٢٢ — إسماعيل بن عليّ الحظيريّ

قال ياقوت ثمّ الصفديّ : قدّم بغداد ، وقرأ على ابن الخشاب وأبي البركات الأنباريّ وحَبَشِيّ الواسطيّ ، واللّغة على الجواليقيّ . وبرع وفضل ، وأنشأ الخطب والرسائل ، وصنّف في القراءات وغيرها . وكان زاهداً حسن الطريقة متورّعاً^(١) .
مات بالموصل في صفر سنة ثلاث وستمائة .

وله :

لا عالمٌ يَبْقَى ولا جاهِلٌ ولا نبيّه لا ولا خاملٌ
على سبيلٍ مَهَيَّعٍ لا حِبٍ يُودِي أخو اليَقْظَةِ والغافلُ

٩٢٣ — إسماعيل بن عمر بن نعمة الروميّ العطار أبو الطاهر بن أبي حفص

من الأدباء الفضلاء ، له معرفة بالنحو والعروض والشعر وغير ذلك . وكان أبوه مقرئاً يعرف بعمر البناء .

ولد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، ومات في المحرم سنة ست وستمائة بمصر .

ومن شعره :

دَعِ الجاهِلَ المفتونَ لا تصحَبْنَهُ وجانِبِهِ لا يُغْنِي بَعْمَلِكَ ضيرُهُ
فإنّ الذّي أَمْسَى عدوّاً لنفسِهِ دليلُهُ على ألاّ يصادقَ غيرُهُ

٩٢٤ — إسماعيل بن عمر بن قرناص مخلص الدين الحمويّ

قال الذّهبيّ : كان فقيهاً نحويّاً ، كثير الفضائل ، من بيت مشهور ، درّس وأقرأ بجامع حماه ، وله شعر جيّد .

ولد سنة ثنتين وستمائة ، ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين .

٩٢٥ - إسماعيل بن القاسم بن عيذون

بعين مهملة وياء آخر الحروف ساكنة ثم ذال معجمة بعدها واو ساكنة ثم نون - ابن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان، مولى الخليفة عبد الملك بن مروان، أبو علي البغدادى المعروف بالقالى - بالقاف - نسبة إلى قالى قلى ، بلد من أعمال أرمينية . قال الزبيدي : كان أعلم الناس بنحو البصريين ، وأحفظ أهل زمانه للغة ، وأرواهم للشعر الجاهلي ، وأحفظهم له ^(١) .

ولد سنة ثمان وثمانين ومائتين بديار بكر ، وقدم بغداد سنة ثلاث وثلاثمائة ، فقرأ النحو والعربية والأدب على ابن درستويه والزجاج والأخفش الصغير ونفطويه وابن دريد وابن السراج وابن الأنباري وابن أبي الأزهر وابن شقير والمطرز وجحظة وغيرهم .

وسمع الحديث من أبي بكر بن أبي داود السجستاني والحسين بن إسماعيل المحاملي وأبي بكر بن مجاهد ويحيى بن محمد بن صاعد وأبي القاسم ابن بنت منيع البغوي وأبي يعلى . وخرج من بغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، فدخل قرطبة سنة ثلاثين ، فأكرمه صاحبها إكراما جزيلا . وقرأ عليه الناس كتب اللغة والأخبار .

وصنف بها : الأمالي ، النوادر ، المقصور والمدود ، شرح المعلقات ، الإبل ، الخيل ، البارع في اللغة ؛ لم يتم ، مقاتل العرب ، حلى الإنسان ، فعلت وأفعلت ، وغير ذلك . روى عنه أبو بكر الزبيدي . ومات بقرطبة ليلة السبت لسبع خلون من مجدي الأولى - وقيل الآخرة - سنة ست وخمسين .

ذكره ابن الفرضي ^(٢) .

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٢٠٣ . (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٨٤ .

٩٢٦ — إسماعيل بن المؤمل بن الحسين بن إسماعيل الإسكافي

أبو غالب الضرير النحوي

قال الصفديّ: كان فاضلاً أديباً شاعراً ، قال في حقّه الوزير بن المسلمة : لا أرى في النّحو مفتوح العين إلّا هذا المنمّضُ العين . روى عنه عبد المحسن بن عليّ التّاجر . ومات سنة ثمان وأربعين وأربعمائة^(١) .

٩٢٧ — إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعد الله الحمويّ

جمال الدين بن الفقاعيّ

قال في الدرر : ولد في رجب سنة ثنتين وأربعين وستائة ، وكان عالماً بالعربيّة والقراءات ، درّس بعدة مدارس بحماة ، وله نظم كتب عنه البرزاليّ . ومات في جمادى الأولى سنة خمس عشرة وسبعمائة^(٢) .

٩٢٨ — إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح أبو عليّ الصفّار

قال ياقوت ثمّ الذهبيّ : علامة بالنّحو واللّغة ، ثقة أمين ، صاحب المبرّد حجة اشتهر بها ، وروى الكثير ، وأدركه الدارقطنيّ وقال : هو ثقة ، متعصّب للسنة . ولد سنة سبع وأربعين ومائتين ، ومات سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة^(٣) .

ومن شعره :

إذا زرتكمُ لقيتُ أهلاً ومرحباً ^(٤)	وإن غبتُ حوّلاً لا أرى منكمُ رُسلًا
وإن جئتُ لم أعدمُ ألا قد جفوتنا	وقد كنت زوّارًا فمالنا نُقلًا!
أفي الحقّ أن أرضى بذلك منكمُ	بل الضيّمُ أن أرضى بذا منكمُ فعلا
ولكنني أعطى صفاء مودّتي	لن لا يرى يوماً عليّ له فضلاً

(٢) نكت الهميان ١١٩ (١) الدرر الكامنة ١ : ٣٧٧ .

(٣) معجم الأدباء ٧ : ٣٣ - ٣٦ . (٤) ياقوت : « لاقيت » .

٩٢٩ — إسماعيل بن محمد بن عبد الله التُّسْتَرِيّ مجد الدين النُّحَوِيّ

المقريّ الأسّاذ

قال المفيف المطريّ في ذيل طبقات القراء : برع في القراءات والعربيّة والأصول ، وكان شيخ الإقراء بالفاضليّة ، فاضلاً مشهوراً يحسن القراءة . انتفع به جماعة ، أخذ القراءات عن الشَّطَنَوْفِيّ والتَّغِيّ الصَّائِغ ، والعربيّة عن العلّاء القُونَوِيّ ، وأخذ عنه البَدْر بن أمّ قاسم . ومات سنة ثمان وأربعين وسبعمائة^(١) .

٩٣٠ — إسماعيل بن محمد بن عبدوس الدّهّان أبو محمد النيسابوريّ

قال ياقوت : أنفق ماله على الأدب ، وتقدّم فيه ، وبرع في النحو واللغة والعروض ، وأخذ عن الجوهرىّ صاحب الصحاح ، واختصّ بالأمير أبي الفضل الميكالىّ ، ومدحه بشعر كثير ، ثم زهد وأعرض عن الدنيا^(٢) .
ومن شعره لما عزم على الحجّ :

أَتَيْتُكَ رَاجِلاً وَوَدِدْتُ أَنِّي مَلَكَتُ سَوَادَ عَيْنِي أَمْتِطِيهِ
وَمَالِي لَا أُسِيرُ عَلَى الْمَآقِي إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ فِيهِ !

٩٣١ — إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر

الطلحيّ أبو القاسم الأصهبانيّ

تلقب بجوزي - ومعناه طائر صغير - شيخ الحفاظ ، إمام في التفسير والحديث واللغة . سمع من عبد الوهاب بن منده وأبي نصر الزينيّ وأبي بكر بن خلف الشيرازيّ . حدّث عنه أبو سعد السمعانيّ . ومات بأصبهان سنة ست وخمسمائة .

(١) طبقات القراء لابن الجزري ١ : ١٦٨ ، وفي الأصول : « الششتري » ، وصوابه من هناك . قال :
« وكان والده من كبار الأولياء مدفون بتستر » .
(٢) معجم الأدباء ٧ : ٤٠ - ٤٢ .

٩٣٢ — إسماعيل بن محمد بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن هانيّ

اللخميّ الغرناطيّ سريّ الدين أبو الوليد

قال في الدرر : ولد سنة ثمان وسبعمائة بفرّناطة ، وأخذ عن جماعة من أهل بلده ، كأبي القاسم بن جزى ، ثم قدم القاهرة ، وذاكر أبا حيان ثم قدم الشام ، وأقام بحمّة ، واشتهر بالمهارة في العربية ، وولى قضاء المالكيّة بحمّة ، وهو أول مالكيّ ولى القضاء بها ، ثم قضاء الشام ، ثم أعيد إلى حمّة ، ثم دخل مصر ، فأقام يسيراً .

وشرح تلقين أبي البقاء في النحو ، وقطعة من التسهيل .
وكان يحفظ من الشواهد كثيراً جداً ، ولم يكن في المالكيّة بالشام مثله في سعة علمه .

وبالغ ابن كثير في الثناء عليه ؛ قال : وكان كثير العبادة وفي لسانه لُثغة في حروف متعددة ولم يكن فيه ما يعاب إلا أنه استناب ولده ، وكان سيّء السيرة جداً . وكان يحفظ الموطن ، ويرويه عن ابن جزى . روى عنه ابن عسائر والجمال خطيب المنصورية وجماعة . ومات في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وسبعمائة^(١) .

٩٣٣ — إسماعيل بن محمد القميّ النحويّ

كذا ذكره ياقوت ، وقال : له كتاب الهمة ، وكتاب العلل^(٢) .

٩٣٤ — إسماعيل بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الخشنيّ

الجيّانيّ أبو الطاهر

وأبو الطيب . يعرف بابن أبي رُكب ، قال في تاريخ غرناطة : كان نحوياً أديباً ، شاعراً نبيلاً ، روى عن أبي عليّ الصّدقيّ ، وعنه أخوه أبو بكر محمد السابق وأبو عبد الله بن عبادة بن الجيّانيّ وأبو عبد الله بن سعيد بن رزقون .

(١) الدرر الكامنة ١ : ٣٨٠ ، ٣٨١ ، وفيه : « شرف الدين » . (٢) معجم الأدباء ٧ : ٤٢ .

ومن شعره :

يَقُولُ النَّاسُ فِي مَثَلٍ تَذَكَّرُ غَائِبًا تَرَهُ
فَالِي لَا أَرَى وَطَنِي وَلَا أُنْسَى تَذَكُّرُهُ!

٩٣٥ — إسماعيل بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر

أبو محمد بن الجواليقي

قال ياقوت : كان إمام أهل الأدب بعد أبيه أبي منصور بالعراق ، واختص بتأديب^(١) أولاد الخلفاء . وكان له معرفة حسنة باللغة والأدب ، مليح الخط ، جيد الضبط . وكانت له حلقة بجامع القصر ، يقرئ فيها الأدب كل جمعة ، سمع منه ابن الأخضر والحسن بن محمد بن الحسن بن حمدون وغيرها .

روى أن أبا الحسن جعفر بن محمد بن فطيراء ناظر واسط والبصرة وما بينهما من تلك النواحي دخل يوماً إلى بعض الوزراء في أيام المستضيء بالله ، فرأى في مجلسه الذي كان يجلس فيه أبا محمد بن الجواليقي هذا ، فلم يعرفه وهابه ، فجلس بين يدي الوزير ، وكان ابن فطيراء معروفاً بالمزاح ، فقال للوزير : يامولانا، مَنْ هذا الذي قد جلس في مجلسي ؟ فقال : هذا الشيخ الإمام أبو محمد بن الجواليقي ، فقال . وأى أرباب المناصب هو ؟ قال : ليس هو من أرباب المناصب ، هذا الإمام الذي يصلي بأمر المؤمنين ، فقام مبادراً ، وأخذ بيده وأزاحه عن موضعه ، وجلس فيه ، وقال له : أيها الشيخ، ينبغي أن تتشامخ على إمام الوزير ومن دونه ، فتجلس فوقهم ، لأنك أعلى منه منزلة ، فأما على أنا وأنا ناظر البصرة وواسط وما بينهما فلا ! فما تمالك أهل المجلس من الضحك أن يمسكوه . مولد الشيخ أبي محمد في شعبان سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ، ومات في شوال سنة خمس وسبعين^(٢) .

(١) ط : « بتأديب » ، وصوابه من ياقوت . (٢) معجم الأدباء ٧ : ٤٥ - ٤٧ .

٩٣٦ — إسماعيل بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدى

قال ياقوت : كان أحد الأدباء الرواة الفضلاء ، شاعراً مصنفاً ، صنّف طبقات الشعراء^(١) .

٩٣٧ — إسماعيل بن يوسف المعروف بالطّالاء المنجم

ذكره الشيخ مجد الدين في البلغة ، فقال : كان مقدّماً في علم العربيّة غاية في علوم النجوم . وقال الرُّبَيْدِيُّ : كان من ذوى العلم بالعربيّة ، غاية في علم النّجامة^(٢) .

٩٣٨ — أشعث بن سهيل التُّجَيْبِيُّ المِصرىّ النّحوىّ أبو المنصور

قال الدّانِيّ : روى كتاب التّمام لنافع بن أبي نُعَيْم القارىّ عن أحمد بن محمد المدينىّ عن ابن شنيثة عن نافع . روى عنه إسماعيل بن عبد الله النّحاس .

٩٣٩ — إشراق السّوداء العروضيّة

مولاة أبي المطرّف عبد الله بن غلبون . سكنت بكنّسية ، وأخذت النّحو واللّغة عن مولاهما ؛ لكن فاقته في ذلك ، وبرعت في العرّوض ، وكانت تحفظ السّكامل للمبرد والنّوادر للقالى وشرحهما .

قرأ عليها أبو داود بن نّجاح ، وماتت بدانية بعد سيّدها في حدود الخمسين وأربعمائة .

٩٤٠ — أصبغ بن عبد العزيز الرّعينىّ الغيداقىّ

قال ابن الزُّبَيْر : كان من أهل العلم باللّغة والبصّر في الشّعر ، وأكثّر في الغزل والمدح ، ثمّ تورّع وترهّد ، وولّى صلاة الغيداقىّ إلى أن مات . وكان في دولة الأمويّين أيام الفتنة .

(١) معجم الأدباء ٧ : ٤٧-٤٩ . (٢) طبقات اللّغويين والنّحويين ٢٦٣ ، ٢٦٤ .

٩٤١ — أصبغ بن محمد بن عبد الله أبو القاسم

ذكره الزُّبيديّ في نُحاة الأندلس ، وقال : كان من أهل العلم بالعربيّة .
مات في صفر سنة ثمانية وأربعين وثلاثمائة^(١) .

٩٤٢ — أضحى بن عبد الرحمن بن عليّ بن عمر بن أضحى

الهمدانيّ الغرناطيّ أبو الحسن

قال في تاريخ غرناطة : كان فقيهاً نبيهاً ذكياً أديباً شاعراً ، عنده معرفة بالفقه والأدب والنحو واللغة ، وليّ قضاء باعة وغيرها ، وقرأ على داود بن يزيد السعديّ .
مولده سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ، ومات عشرة ذى القعدة سنة ستّ وثمانين وخمسمائة .

٩٤٣ — أمان بن الصّمصامة بن الطرمّاح بن حكيم أبو مالك النحويّ

معدود في نُحاة القيروان ، قال الزُّبيديّ : كان عالماً باللغة والشعر ، حافظاً للقريض ، شاعراً . أخذ عنه المهريّ جزءاً من النحو واللغة والشعر ، وكان أبو عليّ الحسن بن سعيد البصريّ كاتب المهالبة يكرمه أيّام ولايتهم إفريقيّة ، فلما وليّ ابنُ الأغلب طرح أبا مالك لهجاء جدّه الطرمّاح بن تميم^(٢) .

٩٤٤ — أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي أبو حنيفة قوام الدين

الإتقانيّ الحنفيّ

وقيل : اسمه لطف الله . قال ابن حبيب : كان رأساً في مذهب أبي حنيفة بارعاً في اللغة والعربية .

وقال ابنُ كثير : ولد بإتقان في ليلة السبت تاسع عشر شوال سنة خمس وثمانين وستمائة ، واشتغل ببلاده ومهر وتقدّم إلى أن شرح الأخسيكيّ : وقدم دمشق سنة عشرين وسبعمائة ، ودرّس وناظر ، وظهرت فضائله .

(١) طبقات النحويين والغويين ٣٣٠ (٢) طبقات النحويين والغويين ٢٤٥ ، ٢٤٦ .

قال ابن حجر: ودخل مِصْر ، ثم رجع فدخل بغداد ، وولى قضاءها ، ثم قدم ثانياً سنة سبع وأربعين ، وولى بها تدريس دار الحديث الظاهرية بعد وفاة الذهبي وتدريس الكنحية ، ثم نزل عنهما وتكلم في رفع اليدين عند الركوع ، وادعى بطلان الصلاة به ، وصنف فيه مصنفاً فرد عليه الشيخ تقي الدين السبكي وغيره . ثم دخل مِصْر سنة إحدى وخمسين ، فأقبل عليه صرغتمش ، وعظم عنده جداً ، فجعله شيخ مدرسته التي بناها ، وذلك في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين ؛ واختار لحضور الدرس طالماً ، فحضر والقمر في السنبلة والزهر في الأوج ، وأقبل عليه صرغتمش إقبالا عظيماً وقدر أنه لم يعيش بعد ذلك سوى سنة وشيء . وكان شديد التعاطف ، متعصباً لنفسه جداً ، مهادياً للشافعية ، يتمنى تلفهم . واجتهد في ذلك بالشام فما أفاد ، وأمر صرغتمش أن يقصّر مدرسته على الحنفية . وشرح الهداية ، وحدث بالمرطأ رواية محمد بن الحسن بإسناد نازل جداً . وذاكره القاضي عز الدين بن جماعة أن بينه وبين الزمخشري اثنين ؛ فأنكر ذلك ، وقال : أنا أسن منك وبينه أربعة أو خمسة .

وكان أحد الدهاة ، أخذ عنه الشيخ محب الدين بن الوحيدة ، ومات في حادى عشر شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمائة^(١) .

٩٤٥ — أيوب بن سليمان بن صالح بن هاشم بن غريب بن عبد الجبار بن محمد

ابن أيوب بن سليمان بن صالح بن السمع المفاوى القرطبي أبو صالح

أصله من جيان . قال الزبيدي وابن الفرضي : كان إماماً في مذهب مالك ، دارت عليه الفتيا في وقته ، وكان متصرفاً في علم النحو والشعر والعروض ، منسوباً إلى البلاغة وطول القلم ، روى عن العتيبي وأبي زيد ، وولى الحسبة فأحسن السيرة ، ثم عزل كراهة من أهلها له .

مات في يوم الخميس لسمع بقين من الحرم سنة اثنتين وثلاثمائة^(٢) .

(١) الدرر الكامنة ١: ٤١٤-٤١٦ ، البدر الطالع ١: ١٥٨ ، ١٥٩

(٢) طبقات اللغويين والنحويين ٢٩٦ ، تاريخ علماء الأندلس ١: ١٠٢ .

٩٤٦ — أيوب بن سلمان بن معاوية الرّعينيّ أبو سليمان

من أهل سرقسطة ، يُعرّف بالذهن . عالم بالإعراب موصوف بالعدالة . ذكره الأندلسيّ
في الألقاب^(١)

٩٤٧ — أيوب بن مصوّر بن عبد الملك الأنصارى القرطبيّ النحوى

أبو سليمان

يعرف بالذهن ، قال ابن الفرضيّ : كان عالماً بالإعراب عدلاً أدب بعض أولاد الخلفاء
في أيام الأمير عبد الله . وذكره الزُّبيديّ في الطبقة السادسة من نحاة الأندلس ، قال : وكان
ذا علم بالعربية^(٢) .

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٠٣ ، ولم يذكر هناك لقبه بالذهن .

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٠٣ ، طبقات اللغويين والنحويين ٣٢٤ ، وفيه : « وأدب ولد

أمير المؤمنين الناصر لدين الله رضى الله عنه » .

حرف الباء

٩٤٨ — بقاء بن غريب النحوى المقرئ

هكذا ذكره ابن النجار وقال: روى عنه أبو بكر بن كامل .

٩٤٩ — بكار بن محمد المدينى المقرئ النحوى

قارئ المدينة. روى عن موسى بن عُقبة، وعنه ابن المنذر وابن أبي فديك ويحيى بن محمد ابن قيس .

قال أبو زرعة: لا بأس به، ذكره الدائى وقال: لا أدري على من قرأ!

٩٥٠ — بكر بن حبيب السهمى

والد المحدث عبد الله بن بكر . قال ياقوت: فى معجمه: ذكره الزُّبيدّى وغيره فى النحويين . أخذ عن أبي إسحاق ، وقال له شيخه يوماً: إني لا ألحن فى شيء ، فقال له تالحن ، فقال: خذ على كلمة ، فقال: هذه واحدة، قل كلمه . وقربت منه سنورة ؛ فقال له: إخسى ؛ فقال له: أخطأت قل : أخسى^(١) .

ورويانا فى تاريخ ابن عساكر^(٢) ، عن ولده عبد الله قال : دخل أبى على أبى عيسى ابن جعفر بن المنصور أمير البصرة ، فمزّاه بطفل مات له ؛ ودخل بعده شبيب المنقرئ ، فقال:

(١) يقال : خساً فلان الكاب ؛ إذا أبعد وزجره .

(٢) كذا فى الأصول ، وفى ياقوت : وحدث أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكرى فى كتابه التصحيف له عن أبيه ، عن عسل بن ذكوان ، عن الرياشى قال : توفى ابن لبعض المهالبة ، فأتاه شبيب بن شيبه المنقرئ يعزبه ، وعنده بكر بن حبيب السهمى ، فقال له شبيب : بلغنا أن الطفل لا يزال محبباً... » ، إلى آخر الخبر ؛ ولا يخفى ما فى هذا من الخلاف . وانظر تصحيف العسكرى ٢٩

بلغنا أن الطفل لا يزال مُحَبَّبُظًا^(١) على باب الجنة يشفع لأبويه ، فقال له أبي : يا أبا معمر ؛
دع الظاء والزم الطاء . هكذا في هذه الرواية ؛ وفي معجم ياقوت أنه قال : بالطاء مهموزاً فقال له :
إنما هو غير مهموز ؛ فقال شبيب : أتقول لي هذا وما بين لابتئها أفصح مني ! فقال أبي : وهذا
خطأ ثانٍ ، من أين للبصرة لآبة ! الآلة الحجارة السود ، والبصرة ذات الحجارة البيض^(٢) .

٩٥١ — بكر بن حاطب المرادي القرطبي النحوي أبو محمد المكفوف

قال الزبيدي وابن الفرّسي : كان ذا علم بالعربية والعروض والحساب ، وله تأليف
في النحو^(٣) .

٩٥٢ — بكر بن عبد الله الكلاعي القرطبي أبو محمد

يعرف بابن القملة . ذكره الزبيدي في الطبقة الثالثة من نحاة الأندلس ، وقال : كان من
ذوى العلم والأدب والمعرفة بالشعر^(٤) .

وقال ابن الفرّسي : كان مؤدباً لأولاد الخلفاء في النحو والشعر ، وسمع من يحيى
ابن يحيى وغيره ، وروى عنه ابنه محمد^(٥) .

٩٥٣ — بكر بن محمد بن بقية - وقيل : ابن عدي - بن حبيب الإمام

أبو عثمان المازني

مازن بن شيبان ، ابن ذهل - وقيل : مولى بني سدوس . نزل في بني مازن فنسب إليهم ،
وهو بصري روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد ، وعنه المبرّد والفضل بن محمد اليزيدي
وجاعة . وكان إماماً في العربية متمسكاً في الرواية ، يقول بالإرجاء ، وكان لا يناظره أحد .

(١) في ياقوت : « قال أبو عبيدة : المحنطى بغير همزة : هو المنتصب المستبطى للشيء ، والمحنطى*
بالهمز : العظيم البطن المنتفخ » . (٢) معجم الأدباء ٧ : ٨٦

(٣) طبقات النحويين واللغويين ٢٩٧ ، تاريخ علماء الأندلس ١ : ١١٢ .

(٤) طبقات النحويين واللغويين ٢٨٨ (٥) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١١١ .

إلا قطعته لقدرته على الكلام، وقد ناظر الأخفش في أشياء كثيرة فقطعه، وقال المبرد: لم يكن بعد سيويوه أعلم بالنحو من أبي عثمان. وأخذ عن الأخفش، وقيل: لم يأخذ عنه إنما أخذ عن الجرّمي ثم اختلف إليه وقد برّع فكان يناظره.

وحكى عنه، قال: كنت عند أبي عبيدة فسأله رجل: كيف تقول: عُيْتُ بِالْأَمْرِ؟ قال: كما قلت عُيْتُ [بِالْأَمْرِ]^(١)، قال: فكيف الأمر منه؟ قال: فغلط وقال: اعْنُ بِالْأَمْرِ، فأومأت إلى الرجل أن ليس كما قال: فرآني أبو عبيدة، فأمره لني قليلا، ثم قال: ما تصنع عندي؟ قلت: ما يصنع غيري، قال: لست كغيرك، لا تجلس إليّ، قلت: ولم؟ قال: لأنني رأيتك مع إنسان خوزي^(٢) سرق مني قطيفة. فانصرفت وتحملت عليه^(٣) بإخوانه، فلما جئته قال: أدب نفسك أولا ثم تعلم الأدب^(٤).

وحكى المبرد أن يهوديًا بذل للهازي مائة دينار ليقريه كتاب سيويوه، فامتنع من ذلك؛ فقيل له: لم امتنعت مع حاجتك وعائلتك^(٥)؟ فقال: إن في كتاب سيويوه كذا وكذا آية من القرآن، فكرهت أن أقرأ القرآن لأهل الذمة، فلم يحض ذلك إلا مديدة، حتى طلبه الواثق، وأخلف الله عليه أضعاف ما تركه لله، وذلك أن جارية غنت بحضرة:

أَظْلُمُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامِ تَحِيَّةً ظُلُمُ^(٦)

فردّ التّوزيّ عليها نصب «رجل» ظانّا أنه خبر «إن» فقالت: لا أقبل هذا ولا غيره، وقد قرأته كذا على أعلم الناس بالبصرة أبي عثمان المازني؛ فأحضر من سرّ من رأى،

(١) من ياقوت.

(٢) خوزي: نسبة إلى خوزستان؛ وهي البلاد التي بين فارس والبصرة؛ من كور الأهواز. قال ياقوت: «الحوز ألأم الناس وأسقطهم نفسا؛ روى أن كسرى كتب إلى بعض عماله: ابعث لى بشر طعام على شر الدواب مع شر الناس؛ فبعث إليه برأس سمكة مالحّة، على حمار مع خوزي». وفي ط: «حورى» تحريف.

(٣) كذا في ياقوت وفي ط: «إليه» (٤) في ياقوت: «قال المبرد: الأمر من هذا باللام، لا يجوز غيره؛ لأنك تأمر غير من يحضرك؛ كأنه: ليفعل هذا». (٥) ياقوت: «وعيلك»، أى فقرك.

(٦) نسبة ابن خلكان (١: ٩٢) والحريرى في درة الغواص ٤٣ إلى العرجى، ونسبه صاحب الخزانة (١: ٢١٧) إلى الحارث بن خالد الخنزومي.

قال : فلما دخلت على الخليفة ، قال لى : ممّن الرجل ؟ قلت : من بنى مازن ، قال : مازن تميم
أم شيبان ؟ قلت : مازن شيبان ، فقال لى : باسمك ؟ يريد ما اسمك ؟ وهو لغة قومنا ،
يبدلون الميم باء وعكسه ؛ فكرهت أن أقول : «مكر» مواجهةً له بالمسكر : فقلت : بكر بن
محمد ، فأعجبه ذلك ، وقال لى : اجلس ، فاطبئن ، أى اطمئن ، فجلست ، فسألنى عن البيت ،
فقلت : صوابه «رجلا» ، فقال : ولم ؟ فقلت : إن «مصابكم» مصدر بمعنى «إصابكم» . فأخذ
التّوزىّ فى معارضتى ، فقلت : هو بمنزلة قولك : إن ضرّ بك زيداً ظلم ، فالرجل مفعول
«مصابكم» وظلم الخبر ، والدليل عليه أن الكلام معلق إلى أن تقول «ظلم» فيتم ، فقال
التّوزىّ : حسبي ، وفهم . واستحسنه الواصل . وقال : من خلفت وراءك ؟ قلت : خلفت
أخية لى أصغر منى ، أقيمها مقام الولد ، قال : فما قالت لك حين خرجت ؟ قال : طافت
حولى ؛ وهى تبكى ؛ وقالت : أقول لك يا أخى كما قالت بنت الأعشى لأبيها :

تَقُولُ أُنْتِى حِينَ جَدَّ الرَّحِيلُ أَرَأَنَا سَوَاءً وَمَنْ قَدْ يَتِمُّ^(١)
أَبَانًا فَلَا رِمَتْ مِنْ عِنْدِنَا فَإِنَا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرِمْ
تَرَأْنَا إِذَا أَضْمَرَ تَكَ الْبِلَا دُنُجْفَى وَتُقَطَّعَ مَنَا الرَّحِمُ

قال : فما قلت لها ؟ قال : قلت : أقول لك يا أخية كما قال جرير لابنته :

فَتَقَى بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ^(٢)

فقال : لا جرّم ! إنها ستنجح ، وأمر لى بثلاثين ألف درهم .

وسئل المازنىّ عن أهل العلم ، فقال : أصحاب القرآن فيهم تخليط وضعف ، وأهل
الحديث فيهم خشو ورقاعة ، والشعراء فيهم هوج ، والنحاة فيهم قتل ، وفى رواية الأخبار
الظرف كله ، والعلم هو الفقه .

وله من التصانيف : كتاب فى القرآن ، علل النحو ، تفاسير كتاب سيبويه ، ما تلحن فيه
العامة ، الألف واللام ، التصريف ، العروض ، القوافى ، الديباج فى جوامع كتاب سيبويه .

وكلمها لطف ، فإنه كان يقول : مَنْ أراد أن يصنّف كتاباً كبيراً في النّحو بعد كتاب
سيبويه فليستح !

مات في سنة تسع - أو ثمان - وأربعين ومائتين ، كذا قال الخطيب البغداديّ ، وقال
غيره : سنة ثلاثين^(١) .

ومن شعره :

شيثان يعجز ذو الرياضة عنهما رأى النساء وإمرأة الصبيان
أما النساء فإنهن عواهر وأخو الصبا يجري بغير عنان

٩٥٤ - بكر الكِنانيّ

ذكره الزُّبيديّ في الطبقة السادسة من نحاة الأندلس ، وكان من أعلم العلماء باللغة -
شاعراً مجيداً^(٢) .

٩٥٥ - أبو بكر بن آدم بن عليّ الخُتليّ

قال في تاريخ بلخ : لقيته فاضلاً عارفاً بالنّحو والغريب وأشعار النّاس ؛ وتلقب بالفريد -
وله شعر حسن مليح ، أخبرني يوم لقيته أنه أناف على الأربعين .
وكان في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

٩٥٦ - أبو بكر بن أحمد بن دمسين اليمينيّ أبو العتيق

قال الخزرجيّ في تاريخ اليمن : كان فقيهاً نبيهاً عالماً عارفاً بالفقه وأصوله ، والنّحو
واللغة والحديث والتفسير ، ورعاً زاهداً صالحاً عابداً متواضعاً ، حسن السيرة ، قانعاً باليسير ،
كثير الصيام والقيام ، وجيهاً عند الخاصّ والعامّ ، يحب الخلوة والانفراد ، تفقه به جمع
وانتشر ذكره . وله كرامات .

مات بزّيد سنة ثنتين وخمسين وسبعمائة^(٣) .

(١) معجم الأدباء : ٧ : ١٠٧ - ١٢٨ . (٢) طبقات اللغويين والنحويين ٢٨٣ .

(٣) شذرات الذهب : ٦ : ١٧٠ .

٩٥٧ — أبو بكر بن أحمد بن عمر بن مسلم بن موسى

الشعبيّ أبو العتيق

قال الخَزَرَجِيُّ : كان فقيهاً فاضلاً عالماً باللغة والنحو والفرائض والحساب .
ولد ليلة الخامس من رَجَب سنة خمس وسبعين وستمائة ، وتفقّه بجماعة من أهل تَعِزٍّ ؛
منهم الأصبحيّ صاحب العَيْن ، ودرس بالأشرفيّة بها .
ومات ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وسبعمائة .

٩٥٨ — أبو بكر بن أبي الأزهر

ذكره صاحب القاموس في البُلغة ، فقال : أديب بارع من أصحاب المبرّد .

٩٥٩ — أبو بكر بن إسحاق بن خالد الكختاويّ زين الدين

المعروف بالشيخ باكير

شيخ الشَّيْخُونِيَّة العلامة الملقَّب . قال ابن حَجَر : ولد في حدود السَّبعين وسبعمائة ، وكان
إماماً عالماً بارعاً متفنباً في علوم ، وتفرد بالمعاني والبيان ، وفي لسانه لُكنة ، مع سكون
وعقل زائد وحسن شكل وشيبة منوّرة وجلالة عند الخاصّ والعامّ .
ولّى قضاء حلب ، فحَدِث سيرته ، وأفتى ودرس بها ، واستدعاه الملك الأشرف
برُسباى إلى مصر فولّاه مشيخة الشَّيْخُونِيَّة بحكم وفاة البدر القدسيّ ، وانتفع به جماعة ،
وسعى عليه الشيخ علاء الدين الروميّ في المشيخة فلم يُجِبْ .
قلت : ومَن أخذ عنه والدى رحمة الله عليه .

ومات ليلة الأربعاء ثالث عشر جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وثمانمائة .
وأنشد صاحبُنَا الشيخ شهاب الدين المنصوريّ المعروف بالهائم يمدحه لما نازعه الروميّ ،
وانتصر عليه :

ما أَصْبَحَ الدِّينُ فِي عِزٍّ وَتَعْظِيمٍ
إِنَّ الإِمَامَ أَبَا بَكْرٍ فَضائله
والْحَقُّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ سَمَاءٌ وَعَلَا
فَكُمُ تَقَاسُ يَا رُومِيُّ عَالِمَنَا
طَلَبْتَ رُبَّنْتَهُ بِالْعِلْمِ مُدَّعِيًا
أَلَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَا بِالْأَشْرَفِيَّةِ فِي
فَأَخْرَجُوكَ بِجَهْلٍ كَانَ مِنْكَ وَمَا
وَصَدَّكَ النَّاسُ حَتَّى صِرْتَ تَضْرِبُ فِي
فَأَقْعُدْ وَلَا تَعْدُ طَوْرًا مِنْكَ تَعْرِفُهُ

إِلَّا بَنَصْرَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى الرُّومِ
عَمَتْ فَمَا عَاقِلٌ مِنْهَا بِمَحْرُومٍ
عَلَى عَلِيٍّ بِتَفْضِيلٍ وَتَقْدِيمٍ
وَهَلْ يُقَاسُ لَدَيْكَ الْبَازُ بِالْبُومِ!
وَكَيْفَ تَطْلُبُ مَوْجُودًا بِمَعْدُومٍ!
عَيْشٌ وَمَعْلُومٌهَا مِنْ خَيْرِ مَعْلُومٍ
أَلْفَوْكَ أَهْلًا لِتُدْرِيسٍ وَتَعْلِيمٍ
أَرْضٍ فَأَرْضٍ وَإِقْلِيمٍ فَأِقْلِيمٍ
وَلَا تَكُنْ ظَالِمًا فِي زِيٍّ مَظْلُومٍ

٩٦٠ — أبو بكر بن البهلول الخثعمي المتصدر

ذكره الزُّبَيْدِيُّ فِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ نُحَاةِ الْأَنْدَلُسِ، وَقَالَ: كَانَ مَعْرُوفًا بِالنَّحْوِ وَالشَّعْرِ.
مَاتَ بِإِسْبِيلِيَّةَ^(١).

٩٦١ — أبو بكر بن سليمان بن سَمْحُونِ الْأَنْصَارِيِّ الْقُرْطُبِيِّ النَّحْوِيِّ

قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: أَسْتَاذُ نَحْوٍ أَدِيبٌ شَاعِرٌ بَلِيغٌ، عَارِفٌ بِالْحِسَابِ، أَخَذَ عَنْ
ابْنِ الطَّرَاوَةِ وَغَيْرِهِ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَقٍّ وَغَيْرُهُ.
مَاتَ بِقُرْطُبَةَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةَ.

وَمِنْ نَظْمِهِ:

أَرْبَعَةٌ تَزِيدُ فِي نُورِ الْبَصَرِ إِذَا رَنَّا فِيهَا وَتَابَعَ النَّظَرَ
الْمَصْحَفَ الْمُتَلَوَّ بِالْأَيِّ الْكَبَرِ وَالْمَاءَ وَالْوَجْهَ الْجَمِيلُ وَالْخَضِرَ

(١) لم أجده في المطبوعة.

٩٦٢ — أبو بكر بن عبد الله الحريري سيف الدين

قال في الدرر : سمع من الحجاج ، وقرأ بالروايات ، ومهر في النحو ، وولي تدريس الظاهرية البرانية ومشيخة النحو بالناصرية . ذكره الذهبي^(١) في المختصر .
ومات في ربيع الأول سنة سبع وأربعين وسبعمائة^(٢) .

٩٦٣ — أبو بكر بن أبي العز بن شرف بن بنان الدمشقي نجم الدين

قال الذهبي : لغوى شاعر أديب فصيح متقعر في حديثه ، كتب الأدب على الشرف الإربلي ، وأجاز له ابن اللاتي وغيره ، ولم يحدث . مات في صفر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة .

٩٦٤ — أبو بكر بن محمد المزاعي البجلي

نسبة إلى بجيلة بن عك ، الشافعي أبو العتيق . قال الخزرجي : كان فقيها نبيا ذكيا لودعيا عارفا بالفقه والنحو واللغة ، أخذ النحو عن ابن^(٣) بصيبص ؛ وكان بارعا في فنونه كلها ، وكان ينقل كثيرا من أشعار العرب ومن المقامات . وله سوالات عجيبة في الفقه ، وكان مفرطا في الذكاء . تفقه به جماعة من أهل زبيد وغيرهم . قال : وهو شيخ الذي انتفعت به في فن الأدب .

ومات يوم الجمعة سابع عشر رمضان سنة إحدى وستين وسبعمائة .

٩٦٥ — أبو بكر بن علي بن موسى الهاملي أبو العتيق سراج الدين الحنفي

قال الخزرجي : كان فقيها فاضلا ، نبيا كاملا محققا مدققا ، عارفا بالفقه واللغة والنحو والشعر ، متوسطا في العلم ، معظما عند الناس ، أخذ عن جماعة ، وتفقه به جمع ، وانتهت إليه رئاسة الفتيا . وكان شاعرا فصيحيا بليغا ، لو أراد أن يكون كلامه كله شعرا لفعل . وله منظومة في الفقه . درس بالمنصورية بزبيد . ومات سنة تسع وستين وسبعمائة .

(١) ط : « الزبيدي » ، تحريف ، صوابه من الأصل ، ت . (٢) الدرر الكامنة ١ : ٤٤٥ .

(٣) ط : « أبي » ، صوابه من الأصل ، ت .

٩٦٦ — أبو بكر بن عمر بن إبراهيم بن دعاس الفارسيّ أبو العتيق

قال الخزرجيّ: كان فقيهاً حنفيّاً أديباً لبيباً ، فاضلاً نحوياً ، لغوياً شاعراً ماهراً فصيحاً ، نال من السُّلطان المظفر حُطوة ، واختصّ به ، ثم طرده لإدلالٍ تكرر منه في حقّه من تعزّ إلى زَبِيد ، فمات بها في جمادى الآخرة سنة سبع وستين وستمائة .
وكان أهل زَبِيد ينسُبونه إلى سِرقة الشعر ، ويقولون : إذا حوسب الشعراء يوم القيامة يؤتَى بأبنِ دعاس ، فيقول : هذا البيت لفلان ؛ وهذا الصّدر لفلان ، وهذا العَجْز لفلان ، فيخرج بريئاً .

وسأله بعضهم بقوله :

أيُّها الفاضلُ فينا أفتِنَا وأزِلْ عَنَّا بفتَوَاكَ العَنَّا
كيف إعرابُ نَحَاةِ النَحْوِ في أنا أنتَ الضَّارِبِ بِي أنتَ أنا؟
فأجاب بقوله :

أنا أنتَ الضَّارِبِ بِي مَبْتَدَأٌ فاعتبرْهَا يا إماماً سننَا
أنتَ بعدَ الضَّارِبِ فاعله وأنا يُخْبِرُ عَنْهُ عَلَنَا
ثمَّ إن الضَّارِبِ أنتَ أنا خبرٌ عن أنتَ ما فيه انْتِنَا
وأنا الجملَةُ عَنْهُ خَبَرٌ وهى مِنْ أنتَ إلى أنتَ أَنَا

٩٦٧ — أبو بكر بن عمر بن عليّ بن سالم الإمام رضىّ الدين

القسنطينيّ النحوىّ الشافعيّ

قال الصّلاح الصّفدىّ : ولد سنة سبع وستمائة ، ونشأ بالقدس ، وأخذ العربيّة عن ابن معطٍ وابن الحاجب ، وتزوَّج ابنة معطٍ ، وكان من كبار أئمّة العربيّة بالقاهرة .
سمع الحديث من ابن عوفٍ الزهرىّ وجماعة ، وكان له معرفة تامّة بالفقه ومشاركته في الحديث ، صالحاً خيراً ديناً متواضعاً ساكناً . سمع من جماعة كثيرة ، وأُصِرَّ بآخر عمره ، ومات سنة خمس وتسعين وستمائة .

قلت : أخذ عنه أبو حيان ، ومدحه بقصيدة طويلة ، وذكر في النُّضار أنه قرأ كتاب سيبويه على ابن أبي الفضل المُرسيّ .

٩٦٨ — أبو بكر بن محمد بن قاسم المُرسيّ الشيخ مجد الدين التونسيّ النحويّ المقرئ

قال الحافظ ابن حَجَر : ولد بتونس تقريباً سنة ست وخمسين وستمائة ، واشتغل ببلاده ، وتعماني القراءات ، ثم دخل القاهرة ، ثم دمشق ، وجلس بجامعها للإقراء ، ثم اشتهر وشاع فضله ، ووليّ مشيخة الإقراء بأماكن ، وتدرّس النّحو بالنّاصرية ، وصار شيخ الإقراء والعربية بالبلد .

وسئل الشيخ شمس الدين الأيكيّ عن ابن الوكيل والزّمكانيّ : أيهما أذكى ؟ فقال : ها هنا شابٌّ مغربيّ أذكى منهما — وأشار إليه .
وصحب مرّةً البأجر بقيّ ثم ظهر له انحلاله ، فتبرأ منه ، وبادر إلى القاضي المالكيّ فجدّد إسلامه ، وتاب .

وكان مرضى الطريقة ، يحبّ الانقطاع والخلوة ، سمع من الفخر بن البخاريّ ، وانتقى له الذّهبيّ منها جزءاً حدث به ، وقوّى نفسه مرة على كزاي^(١) نائب الشام في واقعة ، فأهانته وضربه إلى أن مات تحت الضّرب في ذى القعدة سنة ثمان عشرة وسبعمائة^(٢) .

٩٦٩ — أبو بكر بن محمد العبسيّ أبو العتيق

قال الخزرجيّ : كان فقيهاً فاضلاً ، عارفاً متفهنّاً ، له في النّحو اليد الطّولى^(٣) ، وليّ القضاء ببيت حسين — بلد باليمن — ثم عزل نفسه ، فأُجبر على العود ، فعاد ثم عزل نفسه بعد أيام . وكان مشهوراً في قضائه بالدّين والورع والصّلاح ، لم أقف على تاريخ وفاته . انتهى .

(١) الدرر : « كزاي » . (٢) الدرر السّكّانة : ١ : ٤٦١ ، ٤٦٢ .

(٣) ت ، ط : « يد طولى » .

٩٧٠ - أبو بكر بن محمد الدمشقيّ الملقّب بالفرنجي النحويّ

قال ابن حجر : أخذ عن ابن عبد المعطي وغيره ، فبرع في العربيّة . وكان شافعيّاً .

٩٧١ - أبو بكر بن ناصر الدين محمد بن سابق الدين

أبى بكر بن نحر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أيوب ابن ناصر الدين محمد بن الشيخ العارف بالله تعالى همام الدين ، الهمام الخضيرى السيموطى الشافعى . والذى العلامة ذو الفنون كمال الدين أبو المناقب . وُلِدَ في أوائل القرن بسيموط ، واشتغل بها ، ثم قدم القاهرة بعد عشرين وثمانمائة ؛ ولازم شيوخ العصر ، ودأب إلى أن برّع في الفقه والأصليّن والقراءات والحساب والتّحويّ والتّصريف والمعاني والبيان والمنطق وغير ذلك . ولازم التدريس والإفتاء ؛ وكان له في الإنشاء يدٌ طويلى ، وكتب الخطّ المنسوب . وصنّف حاشيةً على شرح الألفية لابن المصنّف ، حافلة في مجلدين ، وكتاباً في القراءات ، وحاشية على المضد ، وتعليقاً على الإرشاد لابن المقرئ ، وحاشية على أدب القضاء للغزى ، ورسالة في إعراب قول المنهاج : « وما ضبّ بذهب أو فضة ضبة كبيرة » ، وكتاب في صناعة التوقييع ، وغير ذلك .

أخبرنى بعض أصحابه أن الظاهر جعق عيّنه مرّة لقضاء القضاة بالديار المصرية ، وأرسل يقول للخليفة المستكفى بالله : قل لصاحبك يطالع نوليه ، فأرسل الخليفة قاصداً إلى الوالد يخبره بذلك ، فامتنع . قال الحاكي : فسكّمته في ذلك ، فأنشدنى :

والذّ من نيّل الوزارة أن ترى يوماً يريك مصارع الوزراء

ومن نجباء تلامذته الشيخ نحر الدين المقسى وقاضى مكة بُرهان الدين بن ظهيرة ، وقاضيهما نور الدين بن أبى اليمن وقاضى المالكيّة محيى الدين بن تقى ، والعلامة محبّ الدين ابن مصيفح ، فى آخرين . مات ليلة الاثنين خامس صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة (١) .

٩٧٢ — أبو بكر بن يحيى بن عبد الله الجذامى المالى النحوى

المعروف بالخفاف

قرأ النحو على الشّلوّيين ، وكان نحوياً بارعاً ، ورجلاً صالحاً مباركاً .

صنف : شرح سيبويه ، شرح إيضاح الفارسى ، شرح لمع ابن جنى ، وينسب إليه الكتاب المجهول فى الفقه على مذهب مالك ، فإنه وجد فى كتبه بخطّه غير منسوب ، فيرون أنه من تصنيفه . ويقال : إنه صنف شرح الإيضاح واللّمع لصدر الدين وتقى الدين ، ابْنى القاضى تاج الدين ابن بنت الأعزّ ، لأنه كان منقطعا إليهم ، وعليه قرءوا النّحو ، وكتب بخطّه كثيراً من كتب النّحو .

مات بالقاهرة فى يوم السبت الثانى من رمضان سنة سبع وخمسين وستمائة .
نقلت هذه الترجمة من خطّ التّاج بن مكتوم .

٩٧٣ — أبو بكر بن يعقوب بن سالم النحوى الشاغورى

شهاب الدين

قال الصّلاح الصّفى : كان من تلامذة الشيخ جمال الدين بن مالك ، وقد جود العربىة ، وظنّ أنه بلى مكان ابن مالك إذا توفّى ، فلمّا أخرجت عنه الوظيفة تألم من ذلك ، وكان شرح التسميل للمصنّف عنده كاملاً ، فأخذه معه وتوجّه إلى اليمن غضباً على أهل دمشق ، وبقي الشّرح مخروماً بين أظهر النّاس فى هذه البلاد .

وقال ابن حَجَر : كان ماهراً فى العلوم حتى كان يلقى ثلاثين درساً فى ثلاثين علماً .
وصنف تصانيف مفيدة ، وكان ضيق العيش بدمشق ، حسن الخلق ، كثير المروءة والتّواضع ، مطرّح الكلفة ، غير مزاحم على المناصب ، أعطاه بعض التّجار ألف درهم ،

فسافر معه إلى اليمن ، فحصل له قبولٌ من مَلِكها ، وأقبل عليه أهلُ اليمن ، وحصل له بها مال كثير .

قال الصفيّ : ومات كهلاً باليمن سنة ثلاث وسبعمئة .
وقال ابن حَجَر : بقلعة مصر في المحرم سنة أربع^(١) .

٩٧٤ — أبو بكر بن يوسف المكي الحنفيّ أبو العتيق

قال الخرجيّ : كان فقيهاً جليلاً القدر ، عالماً كبيراً مشهوراً لغويّاً نحويّاً ، متأدّباً مترسلاً ، عارفاً بالطب ، ورعاً صيناً زاهداً قانعاً ، وهو أحدُ فقهاء زَيْد المشهورين .
ورأى بعضُ الأخيار في خامس عشر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وستمائة أن منارة مسجد الأشاعر بزَيْد سارت من موضعها إلى مقابر باب سهام ، ثم غابت هنالك . فمات أبو بكر بعده ، ودفن في الموضع الذي رأى الرجل أن المنارة غابت فيه .

٩٧٥ — أبو بكر الدؤميّ

من أهل النّحو واللّغة ، روى عن أبي عبد الله النحويّ ، عن ثابت بن أبي ثابت اللغويّ .

كذا ذكره ابنُ مکتوم عن خَطِّ السَّكْفِيّ ، وقال : رأيتُهُ عندی بخطِّ قديم مکتوب سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . وأظنه أندلسياً . انتهى .

٩٧٦ — أبو بكر السيّاريّ النحويّ

يروى عن الحسن بن عثمان بن زياد ، وعنه محمد بن الحسن النقاش . كذا رأيتُهُ بخط ابن مکتوم .

٩٧٧ — أبو بكر بن الصّائغ

ويعرف أيضا بابن باحة ، ذكره أبو حَيَّان في الثُّصَار ، فقال : كان عالما بالأدب والنَّحو ، ونظر في كلام الحكماء فكان يشبّهه بابن سينا ، ذكره الفتح بن خاقان^(١) في القلائد ، ونسبه إلى الزّندقة^(٢) .

وقال الرضّى الشاطبيّ : دخل ابن الصّائغ يوماً إلى جامع غرناطة ، وبه نحوىّ حوله شباب يقرءون ، فقالوا له مستهزئين : ما يُحسِنُ الفقيه من العلوم ، وما يحمل ، وما يقول ؟ فقال لهم : أحمل اثني عشر ألف دينار ؛ وها هي تحت إبطي - وأخرج لهم اثنتي عشرة ياقوتة تساوي كلّ واحدة ألف دينار - وأما الذي أحسنه فائنا عشر علما ، أحسنها علم العربيّة الذي تبحثون فيه ؛ وأما الذي أقول : فأنتم كذا وكذا ، وجعل يسبّهم .
وأنشد لما حضر أجله :

حَانَ الرَّحِيلُ فَوَدَّعَ الدَّارَ الَّتِي مَا كَانَ سَاكِئَهَا بِهَا بِمُخَلَّدٍ
وَاضْرَعُ إِلَى الْمَلِكِ الْجَوَادِ وَقُلْ لَهُ عَبْدٌ بِيَابِ الْجُودِ أَصْبَحَ يَحْتَدِي
لَمْ يَرْضَ إِلَّا اللَّهَ مَعْبُوداً وَلَا دِيناً سِوَى دِينِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

٩٧٨ — أبو بكر الخبيصيّ

صاحب شرح الحاجبيّة المشهور ، وهو ممزوج مختصر مقدّول بين الناس ، سمّاه الموشح ؛ ولا أعرف من ترجمته زيادة على هذا .

(١) هو الفتح بن محمد بن خاقان القيسي أبو نصر . كاتب مؤرخ ، من أهل إشبيلية ، ولد ونشأ فيها ؛ وكان كثير الأسفار والرحلات ، مات قتيلا بدمشق سنة ٥٢٨ هـ (وكتابه قلائد العقيان - مطبوع) .
الأعلام للزركلي ٥ : ٣٢٢ (٢) قلائد العقيان ٣٠٠ .

٩٧٩ — بُندار بن عبد الحميد أبو عمرو الكرخي الأصهباني

يعرف بابن لُرّة . قال ياقوت : كان متقدماً في عِلْم اللّغة ورواية الشّعر ، وكان استوطن الكَرْخ ، ثمّ العراق ، فظهر هناك فضله ؛ أخذ عن القاسم بن سلّام وعنه ابن كيّسان ، وكان يحفظ سبعمائة قصيدة ، أوّل كلّ قصيدة « بانت سعاد » ، ذكره الزُّبيدي عن أبي عليّ القالي عن أبي بكر بن الأنباري عن أبيه^(١) .

وقال المبرّد : لما قدمت سامُرَاء في أيّام المتوكّل آخيت بها بُندار بن لُرّة ، وكان واحدَ زمانه في رواية دواوين شعراء العرب حتى كان لا يشدّ عن حفظه من شعر شعراء الجاهلية والإسلام إلّا القليل ، وأصحّ النَّاس معرفةً باللّغة ، وكان كلّ أسبوع يدخلُ على المتوكّل ، فجمع بينه وبين النّحويّين ، ثمّ توصّل حتى وصفني للمتوكّل ، فأمر بإحضاري مجلسه ، وكان المتوكّل تعجبه الأخبار والأنساب ، ويروي صدرًا منها ، ويمتحن مَنْ يراه بما يقع فيها من الغريب ، فلما دنوتُ من طرف بساطه ، استدنانني حتى صرت إلى جانب بُندار ، فأقبل عليّنا ، وقال : يا بن لُرّة ، ويا بن يزيد ، ما معنى هذه الأحرف التي جاءت في هذا الخبر : ركبَت الدّجوجي^(٢) وأماي قبيله ، فنزلت ثمّ سرّيت الصباح ، ففرت وليس إمامي إلّا نُحيم فرفصت^(٣) أمامي ؛ فمنحت النّحوص^(٤) والمِسْحَل^(٥) والتدمرية^(٦) ، ثمّ عطفت ورأى قَلوب^(٧) ، فلم أزل به حتى أذفته الحمام ، ثمّ رجعت ورأى ؛ فلم أزل أمارس الأعصف في قبلة ، فحمل عليّ وحملت عليه حتى خرّ صريعاً .

قال المبرّد : فبقيت متحجّراً ، فبدر قال : يا أمير المؤمنين ؛ إنّ في هذا نظراً ورويةً ، فقال : قد أجلتسكماً بياض يومى ، فانصرفا وباكرّا في غداً ، فخرجنا من عنده ، وأقبل بُندار عليّ ، وقال : إنّ ساعدك الجَدّ ظفرت بهذا الخبر ، فاطلب فإني طالبه ،

(١) طبقات النحويين واللغويين ٢٢٨ (٢) الدجوجي : البعير الشديد السواد .

(٣) في ياقوت : « فركضت أمامي النحوص » . (٤) النحوص : الأنان الوحشية الحائل .

(٥) المسحل : فائد الحمر الوحشية . (٦) في ياقوت : « والعمرد » . (٧) القلوب : الذنب .

(٨) ياقوت : « الأغصف » .

فانقلبت إلى منزلى ، وقلّبت الدفاتر ظهراً لبطن ، حتى وقفت على هذا الخبر فى أثناء أخبار الأعراب فتحفظته^(١) ، وباكرت أنا وبُندار ، وصبحناه ، فبدأت ورويت الخبر ، ثم فسّرت ألفاظه ، فالتفت إلى بُندار ، وقال : ابن يزيد فوق ما وصفتم ، ثم أمر الحاجب أن يسّهل إذنى عليه ، فصار ذلك أصل غناى ، وكان بُندار سببه .

ولبُندار من الكتب : معانى الشعر ، شرح معانى الباهلى ، جامع اللغة^(٢) .

٩٨٠ — بهزاد بن يونس بن يعقوب بن خرّزاذ النجيرىّ

بفتح النون والراء وكسر الجيم ، نسبةً إلى نجيرم ، محلة بالبصرة . نحوىّ راوية فى طبقة أبيه . مات بمصر لسبعِ خَلَوْن من شوال سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

٩٨١ — بهلول الكلاعىّ المعروف بابن القاسم

قال الشيرازىّ فى البلغة : أديب بارع ، وشاعر فارع .

حرف التاء

٩٨٢ - تاج بن محمود الأصفهندي العجمي

نزىل حلب ، الشيخ تاج الدين النحوي . قال ابن حَجَر : قَدِمَ من بلاد العجم حاجًا ، ثم رجع فسكن حلب ، وأقرأ بها النَّحو ، ثم أقبلت عليه الطَّلَبَة ، فلم يكن يتفرَّغ لغير الاشتغال ؛ فكان يُقرئ من صلاة الصُّبح إلى العصر ، ويفتي من العَصْرِ إلى الغروب ؛ ولم يكن له حظٌّ ، ولا يتطَّلَع إلى شيء من أمور الدُّنيا ، وأسر مع اللُّسَكِيَّة ، فاستنقذ ، وأحضر إلى بلده مكرَّمًا . أخذ عنه غالبُ أهل حلب ، وانتفعوا به .

وشرح المحرَّر للرافعي .

ومات سنة سبع وثمانمائة عن نحو ثمانين سنة .

٩٨٣ - تمام بن غالب بن عمر

يعرف بابن التَّيَّان - بفتح المثناة من فوق ، وتشديد التَّحتِيَّة - اللغوي القرطبي .
ثم المرسى أبو غالب .

قال الحميدى : كان إمامًا في اللغة ، ثقة في إيرادها ، دَيِّنٌ ورع .

صنَّف تَلْقِيح العين في اللغة لم يؤلف مثله اختصارًا وإكثارًا ؛ وسأله الأمير أبو الجيش أيام غلبته بألف دينار أندلسيَّة على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب «مما ألفه تمام بن غالب برسم أبي الجيش» ، فردَّ الدَّنانير ولم يفعل ، وقال : والله لو بُذِل لي ملء الدنيا ما فعلت ولا استجزتُ الكذب ؛ فإنِّي لم أجمعه له خاصَّة ، لكن لكلِّ طالب عامَّة .

قال الحميدى : فاعجب لَهْمَة هذا الرئيس وعلوِّها ، واعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها^(١) !

وقال ابن بَشْكُوَال في الصَّلَّة : كان بقيَّة شيوخ اللّغة الضّابطين لحروفها الحاذقين بمقاييسها .

مات بالمرّية في أحد الجماديين ، سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة^(١) .

٩٨٤ — توفيق بن محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن زريق

أبو محمد الأطرابلسيّ النّحويّ

ولد بأطرابلس ، وسكن دمشق . كان أديباً فاضلاً شاعراً ، يُتّهم بقلّة الدّين والميل إلى مذهب الأوائل .

مات في صفر سنة ست عشرة وخمسمائة .

ومن شعره :

وَجُلَنَّا رِ كَأَعْرَافِ الدُّيُوكِ عَلَى خُضْرِ تَمِيسٍ كَأَذْنَابِ الطَّوَاوِيسِ
مِثْلَ العُرُوسِ تَجَلَّتْ يَوْمَ زَيْنَتِهَا مُحْمَرِ الحُلَى عَلَى خُضْرِ المَلَايِيسِ

٩٨٥ — أبو تَوْبَةَ

ذكره الرُّيْدِيُّ في الطبقة الثانية من اللّغويين الكوفيّين . قال : وكان مولىّ لعمْر ابن سعيد بن سلّم^(٢) .

(١) الصلّة لابن بشكوال ١٢٢ .

(٢) طبقات اللغويين والنحويين ٢١٥ ، ٢١٦ ، قال : « اسمه زياد » .

عرف المشاء

٩٨٦ — ثابت بن أسلم بن عبد الوهاب أبو الحسن الحلبيّ النحويّ

قال الذهبيّ: كان من كبار النحاة ، شيعياً . صنّف كتاباً في تعليل قراءة عاصم ، وتولّى خزّانة الكتب بحلب لسيف الدولة ، فقال الإسماعيليّة : هذا يفسد الدّعوة ؛ لأنّه صنّف كتاباً في كشف عوارهم ، وابتداء دعوّتهم ، فحمل إلى مصر ، فضلب في حدود الستين وأربعمائة .

٩٨٧ — ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرّف بن سليمان بن يحيى

العوفيّ السرقسطيّ الحافظ أبو القاسم

قال ابنُ الفرّخيّ: كان عالماً مفنّناً ، بصيراً بالحديث والفقّه والنحو والغريب والشعر ؛ سمع بالأندلس من الحُشنيّ وبمصر من النّسائيّ ، وبمكة . واستقضى ببلده ، ومات في رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة عن خمس وتسعين سنة ، ومولده سنة سبع عشرة ومائتين (١) .

٩٨٨ — ثابت بن حسن بن خليفة بن عبد الكريم اللّحميّ

النحويّ أبو رزين

شيخ فاضلٌ من أهل الإسكندريّة ، ويعرف بالكريّونيّ . سمع من السّلفيّ وغيره ، وله معرفة بالعربيّة ، وشعر جيّد . ولد سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ، ومات في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وستمائة بالإسكندريّة . وتغيّر بأخرة .

ومن شعره :

الْعِلْمُ يَمْنَعُ أَهْلَهُ أَنْ يُمْنَعَا فَاسْمَحْ بِهِ تَنْلَ الْمَحَلَّ الْأَرْفَعَا
واجملهُ عند المستحقِّ وديعةً فهو الَّذي من حقِّه أن يودعَا
والمستحقُّ هو الَّذي إن حازهُ يعمَلْ به وإذا تلقَّفه وعَى

٩٨٩ — ثابت بن أبي ثابت عبد العزيز اللغويّ أبو محمد وراق

أبي عبيد

قال ياقوت : من علماء اللغة ، له كتاب خَلَقَ الإنسان ؛ روى عن أبي عبيد القاسم ابن سلام وأبي نصر بن حاتم وجماعة ، وروى عنه ابنه عبد العزيز وداود صاحب ابن السكيت .

وقال الداني : نحويّ ، روى القراءة عنه الحسين بن ميان ، وله كتب كثيرة في اللغة^(١) .

٩٩٠ — ثابت بن أبي ثابت عليّ بن عبد الله الكوفيّ

قال ياقوت ثم الصفديّ : كان من كبار الكوفيين ، أمثل أصحاب أبي عبيد ابن سلام . نحويّاً لغويّاً . لقي فصحاء الأعراب .

وصنّف : مختصر العربية ، خَلَقَ الإنسان ، الفرق ، خَلَقَ الفرس ، الزجر والدعاء ، الوحوش ، العروض .

وقيل : اسم أبيه سعيد ، وقيل : محمد .

قلت : وأنا أظنه الذي قبله ، وجاء الخلاف في اسم الأب .

(١) معجم الأدباء ٧ : ١٤١ ، ١٤٢ . (٢) معجم الأدباء ٧ : ١٤٠ ، ١٤١ .

٩٩١ — ثابت بن محمد بن يوسف بن حَيَّان الكُلاعيّ

بضم الكاف ، أبو الحسين الغرناطيّ . قال في تاريخ غرناطة : كان فاضلاً نحويّاً ، ماهراً مقرئاً ، معروفاً بالزُّهد والفضيل والجودة والانتقباض . أقرأ القرآن والعربية والأدب كثيراً ، وروى عن ابن بَشْكُوَال ، وبالإجازة عن السُّكّنيّ ، وعنه بالإجازة أبو القاسم بن الطيلسان وأبو الحسن الرُّعينيّ .
مات سنة ثمان وعشرين وستمائة .

قلت : أخذ عنه الجمال بن مالك ، وسبق في ترجمته عن أبي حَيَّان أنه قال : إن ثابِتاً هذا لم يكن من أئمة النحويّين ، بل كان من أئمة المقرئين .

٩٩٢ — ثابت بن محمد أبو الفتوح الجرجانيّ الأندلسيّ النحويّ

قال الحميدى : كان إماماً في العربية متمكناً في الآداب^(١) .
وقال ابن بَشْكُوَال : كان قيماً بعلم المنطق ، شرح جُمَل الزّجاجيّ ، وروى عن ابن جُنَيّ وعليّ بن عيسى الرّبعيّ .
وقتلّه باديس أمير صنهاجة ؛ لتهمة لحقته عنده في القيام عليه مع ابن عمّه في الحرم سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، ومولده سنة خمسين وثلاثمائة^(٢) .

(١) جذوة المقتبس ١٧٣ . (٢) الصلة ١٢٥ . وفي الأصل : « أبو الفتح » ، وما أثبتته من باقي الأصول .

حرف الجيم

٩٩٣ - جابر بن غيث اللَّبْلِيّ أبو مالك

قال الزُّبَيْدِيُّ وابنُ الفَرَّاحِيِّ : كان عالماً بالعربية والشعر وضروب الآداب ، مشهوراً بالفضل ، متديّناً . أدب أولاد هاشم بن عبد العزيز بقرطبة ومات سنة تسع وتسعين ومائتين .

قال الزُّبَيْدِيُّ : وأخوه عبد الرحمن ، كان أيضاً عالماً باللغة والشعر والأدب ، دعاه هشام ابن عبد العزيز إلى تأديب أولاده فامتنع ^(١) .

٩٩٤ - جابر بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الخوارزمي

الكاتب ^(٢) - بالثناة أو الثلاثة - افتخار الدين أبو عبد الله الحنفى النحوى .
قال ابن حَجَرٍ فى الدرر : ولد فى عاشر شوال سنة سبع وستين وستمائة ^(٣) ، وقرأ على خاله أبى المكارم ، وقرأ المفصل على أبى عاصم الإِسْفَنْدَرى ^(٤) ، واشتغل ببلاده ، ومهر وقدم القاهرة فسمع من الدِّمِياطى ، وولى مشيخة الجاولية التى بالكبش ^(٥) ، وبأشر الإفتاء والتدريس بأماكن ؛ وكان يعرف العربية جيداً . وله شعر حسن .

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٢٨٩ ، تاريخ علماء الأندلس ١٢١ .

(٢) ط : « الكاتب » ، وما أثبتته من الأصل ، وت ، والدرر والعقد الثمين ، قال فى الدرر : « وكأنة ، ببناء الثناة أو الثلاثة : من قرى خوارزم » . (٣) ط : « تسعين » ، والصواب ما أثبتته من الأصل ، ت ، والدرر والعقد الثمين . (٤) من نسخة بحاشية الأصل : « الإسفنداي » .

(٥) فى العقد الثمين : « ثم تولى مشيخة خاقاه الأمير علم الدين الجاولى بالكبش » . وفى حواشى النجوم الزاهرة (١٠ : ١٩) : « المدرسة الجاولية بجوار الكبش فيما بين القاهرة ومصر القديمة ، أنشأها علم الدين سنجر الجاولى سنة ٧٠٣ ؛ وهى موجودة إلى الآن فى شارع مرسينا بقرب جامع ابن طولون بالقاهرة » .

وقال الفاسي : قدم مكة ، وقرأ الصحيح على التوزري ، وتكلم على أما كن فيه من جهة العربية ، ودرّس بالقدس ومكة ، وكان فاضلاً ، حسن الشكل ، مليح المحاضرة . مات بالقاهرة في أول النصف الثاني من المحرم سنة إحدى وأربعين وسبعمائة^(١) .

٩٩٥ — جابر بن محمد بن نام بن سليمان الحضرميّ الإشبيليّ أبو الوليد

قال ابن الزبير : أستاذ نحويّ مقرأ جليل ، أخذ القراءات والحديث على أبي الحسن شريح بن محمد ، والنحو والأدب عن أبي القاسم ابن الرّمّك . روى عنه الشّلوّين وابن حوّط الله ، ووصفاه بالعلم والجلالة . وكان متقناً لكتاب سيبويه . مات سنة ست وتسعين وخمسمائة .

٩٩٦ — جابر بن محمد التميميّ أبو الحسن

قال ابن الزبير : نحويّ مقرأ ، أقرأ بجامع غرناطة ، روى عن السّلفيّ وأبي الوليد ابن رشد وابن الأبرش ، وعنه أبو محمد الهذليّ . وكان فاضلاً عارفاً ، ذا سمّة حسن .

٩٩٧ — جبريل بن صالح بن إسرائيل البغداديّ أمين الدين

كان علامة في العربية والمعاني والأصول وغير ذلك . قرأ على العلامة سعد الدين التفتازانيّ ، وروى عن القوام الإتقانيّ ، وانتفع به قاضي القضاة بدر الدين العينيّ .

٩٩٨ — جراح بن موسى بن عبد الرحمن الغافقيّ القرطبيّ أبو عبيدة

قال ابن الزبير : كان أديباً حاذقاً بعلم العربية واللغة والشعر ، أخذ ذلك عن أبي عبد الله ابن المحتسب ؛ وكان ديناً فاضلاً ، مقبلاً على كلّ ما يعنيه . مات سنة سبع وخمسين وخمسمائة^(٢) .

(١) الدرر الكامنة ١ : ٥٣٢ ، العقد الثمين ٣ : ٤٠٣ ، ٤٠٤ .

(٢) كذا في الأصل ، وفي ت ، ط سنة ٥٠٧ .

٩٩٩ — جعفر بن أحمد بن جعفر بن أبي الحسن بن عبد الجليل

أبو الفضل اللّخميّ الإسكندرانيّ النّحويّ الأديب الشاعر

يسرف بالورّاق ؛ كذا ذكره الذهبيّ ، وقال : كتّب عنه الرّزّكي المنذرى .

ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة في شوال ، ومات في رابع عشر شوال سنة ثلاث

عشر وستائة

١٠٠٠ — جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد المعروف بالسراج

— بتشديد الراء — أبو محمد البغدادىّ القارىّ اللّغوىّ

قال ابنُ عسّاكر : كان علىّ الطّبقّة في الحديث والقراءة والنّحو واللّغة والعروض .

ولد سنة سبع عشرة — أو أول سنة ثمان عشرة — وأربعمائة ببغداد ، ودخل مكّة والشّام ومصر ،

وعاد وسمع أبا علىّ بن شاذان وأبا القاسم التّنوخيّ وجماعة . روى عنه السّكّفى ، وقال :

في شيوخه كثرة . وخرّج له الخطيب البغدادىّ فوائد في خمسة أجزاء معروفة .

وله : نظم التنبيه في الفقه ، نظم المناسك ، مصارع العشاق ، زهد السودان .

توفى ليلة الأحد حادى عشر صفر سنة خمسمائة ، وقيل إحدى وخمسمائة ، وقيل ثنتين

وخمسمائة^(١) .

١٠٠١ — جعفر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان الإشبيليّ اللّغوىّ

أبو مروان

يعرف بابن الفاسلة . قال ياقوت : كان بارعا في الأدب واللّغة ومعانى الشعر ، ذا حظٍّ من

السنة . روى عن الرّزّيدىّ وغيره .

ولد سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، ومات سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة^(٢) .

(٢) معجم الأدباء ٧ : ١٥٢ .

(١) نقله في معجم الأدباء ٧ : ١٥٣ - ١٦٢ .

١٠٠٢ — جعفر بن عَنبِسة بن عمر بن يعقوب أبو محمد اليشكريّ

الكوفيّ النحويّ

قال الذهبيّ: كان مقرئاً نحويّاً ، قرأ على عبد الحميد بن صالح البرجميّ ، وروى عنه وعن حفص بن عمر المكيّ .

ومات بالكوفة سنة خمس وسبعين ومائتين .

١٠٠٣ — جعفر بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن ناصر العلويّ

التهاميّ المكيّ النحويّ أبو محمد

قال السَّمْعانيّ: كان عارفاً بالنحو واللغة ، شاعراً يمدح الأكابر طالباً رِفْدهم ، وكان في رأسه دعاوى عريضة ، لا يرى أحداً من العالم فوقه . دخل خُرَاسان ثم بغداد ثم واسط ، ثم خرج منها في سنة نيّف وثلاثين وخمسمائة ولا أدري ما فعل الله به ! ومن شعره :

أما لظلامٍ ليلى من صَباحٍ أما للنَّجمِ فيه من بَراحٍ !
كأنّ الأفق شدّ فليس يُرجى له نَهْجٌ إلى كلّ النّواحيّ
في أبيات آخر .

١٠٠٤ — جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف الجُذاميّ القيروانيّ

أبو الفضل

قال ابن بَشْكُوّال — فيما زاده على الصلّة : كان من جِلّة الأدباء وكبار الشعراء ، وله تآليف حسان في الأمثال والأخبار والآداب والأشعار . أخذ عن أبيه وأبي عبد الله ابن المرباط وأبي الوليد الوقشيّ ، وطال عمره ، فأخذ عنه الناس . مات يوم الثلاثاء منتصف ذى القعدة سنة أربع وثلاثين وخمسمائة^(١) .

(١) الصلّة ١٢٩ ، ١٣٠ ، وقال : « وكتب إلينا إجازة ما صنفه ورواه بخطه » .

١٠٠٥ - جعفر بن محمد بن مكّيّ أبو محمد عبد الله القرطبيّ اللغويّ النحويّ

روى عن أبيه محمد بن مكّيّ ، ولازم أبا مروان عبد الملك بن سراج الحافظ ، واختصّ به ، وانتفع بصحبته ، وأجاز له أبو عليّ الغسانيّ ، وأخذ عن أبي القاسم خلف بن رزق الإمام ؛ وكان عالماً بالآداب واللغات ، ذا كراً لها ، معتنياً بما قيده منهما ، ضابطاً لذلك ؛ وعُني بهما العناية التامة ، وجمع من ذلك كتباً كثيرة . وهو من بيت علم ونباكة ، وفُضِّلَ وجلاله . وسئل عن مولده فقال : بعد الحسين والأربعمائة يسيّر . وتوفي يوم الخميس لتسع بقين من محرّم سنة خمس وثلاثين وخمسمائة . ذكره ابن بشكّو^(١) . وقال الصفديّ : له اليد الطلّويّ الباسطة في علم اللسان . توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

١٠٠٦ - جعفر بن محمد بن عبد الخالق بن عبد السلام

أبو الفضل بن أبي عبد الله النحويّ

المُتصدّر بالجامع العتيق . انتفع به جماعة . مات يوم الأربعاء ثاني عشر صفر سنة خمس عشرة وستمائة .

١٠٠٧ - جعفر بن موسى النحويّ أبو الفضل المعروف بابن الحداد

كتب الناس عنه شيئاً من اللغة وغريب الحديث . ومات ثالث شعبان سنة تسع وثمانين ومائتين . قاله الصفديّ .

١٠٠٨ - جعفر بن هارون بن إبراهيم النحويّ الدينوريّ أبو محمد

كذا وصفه ياقوت ، وقال : روى عنه ابن شاذان . مات في شوال سنة أربع وأربعين وثلثمائة^(٢) .

(٣) الصلاة ١٢٩ ، قال : « اختلفت إليه ، وقرأت عليه ، وسمعت منه ، وأجاز لي ما رواه وعني به

بخطه . وسألته عن مولده فقال لي : ولدت بعد الحسين والأربعمائة يسيّر .

(٢) معجم الأدباء ٧ : ٢٠٥ .

١٠٠٩ — جعفر بن أبي علي بن القاسم القالى

قال ياقوت : كان أيضاً أديباً فاضلاً أريباً^(١) .

١٠١٠ — جلال بن أحمد بن يوسف التزيتى

بكسر الفوقانية والزّاي وقبلها وبعدها تحتانية ساكنة : المعروف بالتّبائى لنزوله بالتّبانة^(٢) . ظاهر القاهرة . جلال الدين . ويقال : اسمه رسولا قاله الحافظ بن حَجَر فى الدرر . قال : وقدم القاهرة قبل الخمسين ، وسمع البخارى من العلاء التركمانى ، وأخذ عنه وعن القوّام الإتقانى ، والعريبة عن ابن عَقِيل وابن أم قاسم وابن هشام والقوّام الإتقانى ، وبرع فى الفنن ؛ مع الدّين والخير .

وصنف : المنظومة فى الفقه ، شرحها ، شرح المشارق ، شرح المنار . شرح التخليص ، منع تعدّد الجمعة ، مختصر شرح البخارى لمغلطاي . وغير ذلك .

وكان حسن العقيدة ، شديداً على الإلحادية والمبتدعة محباً فى السنة ، انتهت إليه رئاسة الحنفية فى زمانه ، وعرض عليه القضاء مراراً فأصرّ على الإمتناع ، وقال : هذا يحتاج إلى دُرْبَة ومعرفة اصطلاح ، ولا يكفى فيه الإتّساع فى العلم ، ودرّس بالصرغتمشية والأجيبية . ومات بالقاهرة فى ثالث عشر رجب سنة ثلاث وتسعين وسبعائه عن بضع وستين سنة^(٣) .

١٠١١ — جُنادة بن محمد بن الحسين الأزديّ الهروىّ أبو أسامة

اللغوىّ النّحوىّ

قال ياقوت : عظيم القدر ذائع الذّكر ، عارف باللّغة ، أخذ عن الأزهرى وغيره ، وروى عن أبي أحمد العسكريّ كتبه ؛ أخذها عنه بمصر أبو سهل الهروىّ . وكان يقرأ بجامع المقياس فتوقّف النيل فى بعض السنين ، فقبل للحاكم : إنّ جُنادة رجل مشؤوم يقعد فى المقياس^(٤)

(١) معجم الأدباء ٧ : ١٦٢ . (٢) فى الدرر : « بالثّناة ثم موحدة ثقيلة » .

(٣) الدرر السكّانة ١ : ٥٤٥ . (٤) ط : « بالمقياس » .

ويلقى النحو ، ويعزم على النيل ، فلذلك لم يزد . وكان الحاكم مشهوراً سَيِّء السَّيرة فأمر بقتله ، فقتل رحمه الله في ثالث عشر ذى الحجة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة^(١) .

[حضر مجلس الصَّاحِبِ إسماعيل بن عَبَّاد بِشِيرَاز، وهو أشعث الزَّيُّ ذُو أَطْهَارٍ رَثَّةٍ وسخة فجلس قريباً من الصَّاحِبِ - وكان مشغولاً - فلما بَصُرَ به قَطَّبَ، وقال: قم يا كَلْبُ من هاهنا! فقال له جُنَادَة: الكلب هو الذي لا يعرف لـالكَلْبِ ثلاثمائة اسم، فمدَّ عند ذلك الصَّاحِبُ يده، وقال: قم إلى هاهنا، فما يجب أن يكون مكانك حيث جلست . ورفعته إلى جانبه .

وقدم مصر وصحب الحافظ عبد الغنى بن سعيد وأبا إسحاق عليّ بن سليمان المقرئ النحويّ، وكانوا يجتمعون في دار العلم بالقاهرة ، وتجرى بينهم مباحثات ومذاكرات ، فقتل الحاكم جُنَادَة وأبا عليّ رحمهما الله واستتر عبد الغنى^(٢) .

١٠١٢ — جهنم بن يخلف المازنيّ

من مازن تميم ، له اتصال في النسب بأبي عمرو بن العلاء .
قال ياقوت: كان روايةً علامةً بالغريب والشعر ، يقارب الأحمر والأصمى ، ومدحه ابن منذر بقوله :

سُمِّيْتُمُ آلَ الْعَلَاءِ لِأَنَّكُمْ أَهْلُ الْعَلَاءِ وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ^(٣)
ولقد بَنَى آلُ الْعَلَاءِ لِمَازِنٍ بَيْتًا أَحْلَوْهُ مَعَ النَّجْمِ

١٠١٣ — جُوَان النحوي

قال ابن مکتوم: بصريّ، روى عن الخليل وعن محمد بن سلام الجعفيّ .

(١) معجم الأدباء ٧ : ٢٠٩ ، ٢١٠ .

(٢) تكملة بن ت ، ط .

(٣) معجم الأدباء ٧ : ٢١١ ، ٢١٢ .

١٠١٤ — جودى بن عبدالرحمن بن جودى بن موسى بن وهب

ابن عدنان القيسى اللبوسى أبو الكرم

قال ابن الزبير : أستاذ فى العربية والأدب ، شاعر مجيد ، خير فاضل عفيف حى .
مات سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

١٠١٥ — جودى بن عثمان العيسى المورورى

الطليطلى الأصل . كان فى تاريخ غرناطة كان نحوياً عارفاً ، درّس العربية وأدب بها أولاد
الخلقاء ، وظهر على من تقدّمه .

وقال الزبيرى : رحل إلى المشرق ، وأخذ عن الرّياشى والفراء والكسائى ؛ وهو أول
من أدخل كتابه إلى الأندلس ، وولى القضاء بالبيرة .
وصنّف كتاباً فى النحو سنة ثمان وتسعين ومائة .
وكان مولى لآل يزيد بن طلحة العيسيين^(١) .

١٠١٦ — جوىة بن عائذ

وقيل : ابن عائذ ، وقيل : ابن أبى إياس ، وقيل : ابن عبد الواحد النضرى . من بنى نصر
ابن معاوية ، ويقال : الأسدى النحوى الكوفى . .
كذا ذكر ابن عساكر ، وقال : قدم على معاوية ، فقال له : يا جوىة ، ما القرابة ؟ قال : المودة ،
قال : فما السرور ؟ قال : المواتاة ، قال : فما الراحة ؟ قال : الجنة ، قال : صدقت .

فالحاء

١٠١٧ — جاجر بن حسين بن خلف المعافري

من أهل الجزيرة الخضراء . أبو عمر يعرف بابن حاجر . قال ابن الزبير : كان نحوياً مقرأً شاعراً خطيباً ، ذا حظٍّ من الأصول ، من أحسن الناس خلقاً ، حمل^(١) عن السهيلي . ومات في حدود سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، ولم يعمر .

١٠١٨ — حازم بن محمد بن حسن بن محمد بن خلف بن حازم الأنصاري

القرطبي النحوي أبو الحسن هنيء الدين

شيخ البلاغة والأدب . قل أبو حيّان : هو أوحّد زمانه في النظم والنثر والنحو واللغة والعروض وعلم البيان ؛ روى عن جماعة يقاربون ألفاً ، وعنه أبو حيّان ، وابن رُشيد وذكره في رحلته ، فقال : حَبَّرَ البلغاء ، وبحر الأدباء ، ذو اختيارات فائقة ، واختراعات رائقة ، لا نعلم أحداً ممن لقينا جمع من علم اللسان ما جمع ، ولا أحكم من معاند علم البيان ما أحكم ؛ من منقول ومبتدع . وأما البلاغة فهو بحرها العذب ، والمتفرد بحمل رأيها ، أميراً في الشرق والغرب .

وأما حفظ لغات العرب وأشعارها وأخبارها ، فهو حمّاد راويتها ، وحمّال أوقارها . يجمع إلى ذلك جودة التصنيف وبراعة الخطّ ، ويضرب بسهم في العقلّيات ، والدراية أغلب عليه من الرواية .

صنّف : سراج البلغاء في البلاغة ، كتاباً في القوافي ، قصيدة في النحو على حرف الميم ،

(١) ط : « حمل » ، تحريف .

ذكر منها ابن هشام في المغني أبياتاً في المسألة الزنبورية^(١) وقد ذكرناها في الطبقات الكبرى مع أبيات آخر .

مولده سنة ثمان وستمائة ، ومات ليلة السبت رابع عشر رمضان سنة أربع وثمانين وستمائة .

ومن شعره :

مَنْ قَالَ حَسْبِي مِنَ الْوَرَى بَشَرٌ حَسْبِي اللَّهُ حَسْبِي اللَّهُ
كَمْ آيَةٍ لِلَّهِ شَاهِدَةٌ بَاتَنَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ !

١٠١٩ — حازم أبو جعفر الرؤاسي

أستاذ أهل الكوفة في العربية ، أخذ عن عيسى بن عمر . وله كتاب جامع في الأفراد والجمع له . قاله الزبيدي في طبقاته^(٢) .

١٠٢٠ — حبان بن هلال النحوي

لأعرف من حاله إلا ما رأيت في تذكرة ابن مکتوم عن السلفي ، ينسبه إلى بكار بن قتيبة ، قال : ما رأيت نحوياً قط يشبه الفقهاء إلا حبان بن هلال وأبا عثمان المازني .

١٠٢١ — حَبِشِيُّ بن محمد بن شعيب الشيباني أبو الغنائم الضرير النحوي

من أهل واسط ، قرأ القرآن الكريم ، واشتغل بشيء من الأدب ، ثم قدم بغداد واستوطنها إلى أن مات ، وأخذ بها عن ابن الشَّجَرِيِّ ، ولازمه حتى برَّع في النُّحُو ، وبلغ فيه الغاية .

(١) هي المسألة المعروفة بقولهم : « قالت العرب : قد كنت أظن أن العقر ب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو هي » ؛ ذكره ابن هشام في المغني ؛ وأورد أبيات حازم ؛ وأكملها الأمير في حاشيته على المغني ١ : ٧٥ .

(٢) طبقات اللغويين والنحويين ١٣٥ وذكره باسم « الرؤاسي أبي جعفر » وأورده المؤلف في ص ٨٢ باسم « محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤاسي » ، وهو أيضاً بهذا الاسم في الفهرست ٦٤ ، ونزهة الألياء ٦٥ .

وسمع شيئاً من الحديث ، وكثيراً من كتب الأدب ودواوين العرب من أبي الفضل ابن ناصر وأبي بكر بن عبد الباقي . وحديث باليسير ، وتخرج به جماعة ؛ منهم مصدق بن شبيب النحوي ، وكان كثير الثناء عليه . وكان متمكناً من علم النحو ، قيماً به وبغوامضه ؛ مع حسن طريقة وديانة ، ولم يكن يهتدى إلى الطريق بغير قائد كما يهتدى العميان حتى سُرقت كتبه ، سرقها الذي يأتيه في كل ليلة وهو قريب من منزله . مات يوم الثلاثاء سادس عشر ذي القعدة سنة خمس وستين وخمسمائة^(١) .

١٠٢٢ — حُرُّ بن عبد الرحمن النحويّ القاري

سمع أبا الأسود الدؤليّ ، وعنه طلب إعراب القرآن أربعين سنة . ذكره الدانيّ .

١٠٢٣ — حُرُشْنُ بن أبي حُرْشَن

ذكره الرُّبَيْدِيُّ في الطبقة الثالثة من نحاة الأندلس ، قال : وكان من أهل العربية واللغة . وقال الشيخ مجد الدين في البلغة : أديب لغويّ بارع ، شديد التعصّب للقحطانية ، دارت بينه وبين أحمد بن نُعَيْم السُّلَميّ في ذلك أهاج^(٢) .

١٠٢٤ — الحسن بن إبراهيم بن الحسن المعروف بابن عياش الخُزاعيّ

يلقب بقريعات . من أهل الجزيرة الخضراء . أبو عليّ : قال ابن الزُّبَيْر : أستاذ نحويّ جليل ، أخذ الكتاب عن السُّهَيْلِيّ ، وروى عن ابن مَلَسْكون وعنه أبو الحسن الغافقيّ ، وكان حسن العبارة في إلقائه ، سهل الإلقاء ، فاعتقد ناس أنه أعرَفُ بالعربيّة من أبي عليّ الرُّنْدِيّ ، فالوا إليه ، وتركوا الرُّنْدِيّ ، فكان ذلك سبب خروج الرُّنْدِيّ من سبّته إلى مألقة .

مات الخُزاعيّ سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

(١) إنباء الرواة ١ : ٣٣٧ ، ٣٣٨ . (٢) طبقات اللغويين والنحويين ٢٨٧ .

١٠٢٥ — الحسن بن إبراهيم بن أبي خالد البكوى

قال في تاريخ غرناطة : كان أديباً فقيهاً ، نحويّاً ، أخذ عن ابن خُميس وأبي الحسن الفيحاطي .
ومات يوم عيد الفطر سنة أربعين وسبعمائة .

١٠٢٦ — الحسن بن إبراهيم بن محمد بن مفرّج بن الغيث

أبو علي الجذامي الملقب النحوي

قال القفطي في تاريخ النجاة : رحل فسمع بالإسكندرية من ابن المشرف الأنماطي ، ثم حجّ ، وورد بغداد والعراق وخراسان ، وأقام بنيسابور إلى حين وفاته ، ووقف مكتبه بها . وكان حافظاً للحديث ، قيماً باللغة والنحو ، محققاً ضابطاً ، ورعاً صدوقاً ، ديناً وقوراً ، ساكناً على قانون السلف .
ولد سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ، ومات سنة نيّف وعشرين وخمسمائة^(١) .

١٠٢٧ — الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل بن سامة

القطار أبو العلاء الهمداني

قال القفطي : كان إماماً في النحو واللغة وعلوم القرآن والحديث والأدب والزهد وحسن الطريقة والتمسك بالشئ . قرأ القرآن بالروايات ببغداد على البارع الحسين الدبّاس ، وبواسط وأصفهان ، وسمع من أبي عليّ الحداد وأبي القاسم بن بيان وجماعة ، وبخراسان عن أبي عبد الله الفراوي ، وحدث وسمع منه الكبار والحفاظ ، وانقطع إلى إقراء القرآن والحديث إلى آخر عمره ، وكان بارعاً على حفظ عصره في الأنساب والتواريخ والرجال .

وله تصنيف في أنواع من العلوم . وكان يحفظ الجهرة ، وكان عفيفاً لا يتردد إلى أحد ،

(١) لم يرد في المطبوعة من إنباه الرواة .

ولا يقبل مدرّسة ولا رباطاً ، وإنما كان يُقرى في داره ، وشاع ذكره في الآفاق ، وعظمت منزلته عند الخاصّ والعامّ ، فما كان يمرّ على أحدٍ إلّا قام ودعاه ، حتى الصّبيان واليهود ؛ وكانت السّنة شعاره ، ولا يمسن الحديث إلّا متوضّئاً .

وُلد يوم السّبت رابع عشر ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعين بهمّذان ، وتوفّي ليلة الخميس رابع عشر جمادى الأولى ، سنة تسع وستين وخمسمائة^(١) .

١٠٢٨ — الحسن بن أحمد بن عبد الله النحوى

قال القفطى وابن النجّار : ذكره عبد الواحد بن برهان ، فقال : كان يُحسّن الكتاب ، ولم يقرأ إلّا القليل على المتأخّرين ، وكان في التصريف ناقصاً ، وفي فهم الكتاب صحيفياً ، لأنّه لم يقرؤه ، وتلمذ به جماعة ، ولم يتخرّجوا حقّ التخرّج ، وروى الحديث عنه أبو الفتح ابن أبى الفوارس ، والدّارقطنى ، وكان ثقةً ثبتاً عدلاً ، رضىّاً ، لم يقل فيه إلّا الخير . وله : كتاب التّرجمان في النّحو ، غيث التصريف ، وكتاب لطيف في الألف واللام .

١٠٢٩ — الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء أبو على المقرئ

الفقيه الحنبلى

قال القفطى وابن النجّار : قرأ بالروايات على أبى الحسن الجمّامى ، وتفقه على القاضى أبى يعلى الفراء ، وسمع الحديث من هلال الحفّار وخلق ، وصنّف في الفنون مائة وخمسين تصنيفاً ، قال : وكانت تصانيفه تدلّ على قلة فهم . حدّث بالكثير ، وروى عنه ابنه أبو غالب أحمد وأبو العزّ بن كادش وغيرها .

وقيل : كان من أصحاب الحديث ، وأخذ كتب سمّيه الحسن بن أحمد بن عبد الله النيسابورى ، فكان ابن البناء يكشط من الطبقة^(٢) « بورى » ويمد السّين فيصير « البناء » .

(٢) لم يرد في المطبوعة من إنباه الرواة .

(١) لم يرد في المطبوعة من إنباه الرواة .

(٣) معجم الأدباء : « من التسميع » .

ولما صنّف الخطيب البغداديّ تاريخه قال ابنُ البناء : ذكرني الخطيب بالصدق أو بالكذب ؟ قالوا : ما ذكرك أصلاً ، قال : ليتّه ذكرني ولو في السكّاذين ! وكانت له حلقة بجامع القصر ، وأخرى بجامع المنصور ؛ واحدة للفتوى والأخرى للحديث .

وله شرح إيضاح الفارسيّ ، قال القفطيّ وابن النجّار : إذا تأملت كلامه فيه بأن لك من ردايته وسوء تصرفه أنه لا يُحسن العربيّة . مولده سنة ست وتسعين وثلثمائة ، وتوفّي ليلة السبت خامس رجب سنة إحدى وسبعين وأربعمائة^(١) .

١٠٣٠ — الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان

الإمام أبو عليّ الفارسيّ

المشهور ، واحد زمانه في علم العربيّة . أخذ عن الزّجاج وابن السّراج ومبرّمان ، وطوّف بلاد الشام ، وقال كثير من تلامذته إنه أعلم من المبرّد . وبرّع من طلبته جماعة كابن جنّي وعليّ بن عيسى الرّبعيّ . وكان متهمًا بالاعتزال . وتقدّم عند عضد الدّولة ؛ وله صنّف الإيضاح في النحو ، والتّكملة في التّصريف . ويقال : إنه لما عمل الإيضاح استقصره ، وقال : ما زدت على ما أعرف شيئاً ؛ وإنما يصلح هذا للصّبيان ، فضى وصنّف التكملة ، فلما وقف عليها ، قال : غضب الشيخ ، وجاء بما لا تفهمه نحن ولا هو .

وكان معه يوماً في الميّدان ، فقال له : بم ينتصب المستثنى ؟ فقال : بتقدير « أستثنى » ، فقال له : لم قدرت « أستثنى » فنصبت ؟ هلاّ قدرت « امتنع زيد » فرفعت ! فقال : هذا جوابٌ ميّدانيّ ، فإذا رجعت قلت الجواب الصحيح . والذي اختاره أبو عليّ في الإيضاح أنّه بالفعل المقدّم بتقوية إلّا .

(١) إنباه الرواة ١ : ٢٧٦ ، ٢٧٧ . معجم الأدباء ٧ : ٢٦٥ - ٢٧٠

قلت : والمسألة فيها سبعة أقوالٍ حكيمةٍ في جَمْعِ الجوامع من غير ترجيح ؛ وأنا أميل إلى القول الذي ذكره أبو عليٍّ أولاً ، وقد أشرت إليه في جَمْعِ الجوامع في الكلام على « غير » فتفطن له .

ولما خرج عَضُدُ الدَّوْلَةِ لقتال ابنِ عمِّه دخل عليه أبو عليٍّ ، فقال له : ما رأيك في صُحْبَتِنَا ؟ فقال له : أنا من رجال الدُّعَاءِ لا من رجال اللِّقَاءِ ، فخار الله للملك في عزيمته ، وأنجح قصده في نهضته ، وجعل العافية رداءه ، والظفر تجاهه ، والملائكة أنصاره ؛ ثم أنشد :

ودَّعْتُهُ حَيْثُ لَا تُودَّعُهُ نَفْسِي وَلَكِنَّهَا تَسِيرُ مَعَهُ
ثُمَّ تَوَلَّى وَفِي الْفُؤَادِ لَهُ ضِيقٌ مَحَلٍّ وَفِي الدَّمُوعِ سَعَهُ

فقال له عَضُدُ الدَّوْلَةِ : بارك الله فيك ؛ فإني واثق بطاعتك ، وأتيقن صفاء طويتك . وحكى عنه ابنُ جَنِّي أنه كان يقول : أَخْطِئُ في مائة مسألة لغوية ولا أَخْطِئُ في واحدة قياسية .

وسئل قبل أن ينظر في العَرُوض عن حَرَمٍ « متفاعلين » ؛ ففكر وانتزع الجواب من النحو ، قال : لا يجوز ، لأن « متفاعلين » يُنْقَلُ إلى « مُسْتَفْعِلين » إذا حُيِّنَ ، فلو حُرِمَ لتعرض إلى الابتداء بالسّاكن ، فكما لا يجوز الابتداء بالسّاكن لا يجوز التعرّض له ؛ والحرم حذف الحرف الأول من البيت ، والْحَبْنُ تسكين ثانيه .

ومن تصانيفه : الحجة ، التذكرة ، أبيات الإعراب ، تعلية على كتاب سيبويه ، المسائل الحلبية ، البغدادية ، القصصية ، البصرية ، الشيرازية ، العسكرية ، الكرمانية - وقد وقعت^(١) على غالب هذه المسائل - المقصور والمدود ، الأغفال ؛ وهو مسائل أصلحها على الرَّجَاج ، وغير ذلك .

توفي ببغداد سنة سبع وسبعين وثلثمائة . ولم يقل شعراً إلا ثلاثة أبيات ، وهي هذه :

(١) ت : « وقفت » .

خَصَبْتُ الشَّيْبَ لَمَّا كَانَ عَيْبًا وَخَضَبُ الشَّيْبِ أَوْلَى أَنْ يُعَابَا
وَلَمْ أَخْضِبْ خِخَافَةَ هَجَرٍ خَلَّ وَلَا عَتَبَا خَشِيتُ وَلَا عِتَابَا
وَلَكِنَّ الشَّيْبَ بَدَا دَمِيًّا^(١) فَصَيَّرْتُ الْخَضَابَ لَهُ عِقَابَا

١٠٣١ — الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمدانيّ

قال الخزرجيّ: هو الأُوحد في عصره ، الفاضل على مَنْ سبقه ، المبرز على مَنْ لحقه ؛ لم يولد في اليَمَن مثله علماً وفهماً ، ولساناً وشعراً ، ورواية وفكراً ، وإحاطة بعلوم العرب ؛ من النّحو واللغة والغريب والشعر والأيتام والأنساب والسّير والمناقب والمثالب ؛ مع علوم العجم من النّجوم والمساحة والهندسة والفلك .

ولد بصنّعاء ، ونشأ بها ، ثم ارتحل وجاور بمكّة ، وعاد فنزل صَمْعَدَة^(٢) ، وهاجى شعراءها ، فنسبوه إلى أنّه هجا النبي صلى الله عليه وسلم فسُجِنَ .
وله تصانيف في علوم ؛ منها الإكليل في الأنساب ، الحيوان ، القوس ، الأيام ، وغير ذلك . وله ديوان شعر ستة مجلدات^(٣) .

١٠٣٢ — الحسن بن أحمد أبو محمد الأعرابيّ المعروف بالغنْدِجانيّ

الأسود اللّغويّ النسابة

قال ياقوت : كان^(٤) علامةً نسابةً ، عارفاً بأيّام العرب وأشعارها وأحوالها ، مستنده^(٥) فيما يرويه عن محمد بن أحمد أبي^(٦) الندي ؛ وهذا رجلٌ مجهول لا يُعرف^(٧) .

(١) ط : « ذميا » ؛ وما أثبتته من ياقوت وباقي الأصول . (٢) صعدة : مخلاف باليمن ؛ بينه وبين صنعاء ستون فرسخاً . (٣) ترجم له في إنباه الرواة ١ : ٢٧٩ - ٢٨٤ ، ونقل عن الحكم المستنصر بخطه ، أنّه توفي سنة ٣٣٤ . (٤) قبلها في ياقوت : « وغندجان : بلد قليل الماء ، لا يخرج منه إلا أدب أو حامل سلاح ، وكان الأسود صاحب دنيا وثروة » . (٥) ط : « مستند » صوابه من ت والأصل وياقوت . (٦) ط : « ابن » تحريف صوابه من ت والأصل . وفي ط : « أباً » . وهو خطأ . (٧) ياقوت . « لا معرفة لنا به » .

وكان أبو يعلى بن الحَبَّارِية الشاعر يعيّره بذلك ، ويقول : ليت شعري ، مَنْ هذا الأسود الذي قد تصدى^(١) للردّ على العلماء والأخذ^(٢) على القدماء ! بماذا نصحّح قوله ، ونبطل قول الأوائل ، ولا تعويل له في الرّواية إلّا على أبي الندى ! ومَنْ أبو الندى في العالم ! لا شيخ مشهور ، ولا ذو علم منشور .

قال ياقوت : ولعمري إنّ الأمر كما قال [أبو يعلى]^(٣) ؛ فإنّ هذا يقول : أخطأ ابن الأعرابي في أنّ هذا الشعر لفلان إنّما هو لفلان ، بغير حجّة واضحة ، ولا أدلة لأئمة ، وكان لا يُقنعه أن يردّ على أهل العلم ردّاً جميلاً . إنّما يجعله من باب السّخرية والتهكم وضرب الأمثال ، وكان يتعاطى تسويد لونه بالقطران ، ويقعد في الشّمس ليتحقّق تلقّيبه بالأعرابي . ورزق في أيّامه سعادةً من الوزير أبي منصور بهرام .

وله من التصانيف : الردّ على السّيرافيّ في شرح أبيات الكتاب ، الردّ عليه في شرح أبيات الإصلاح ، الردّ على أبي عليّ في التذكرة ، الردّ على ابن الأعرابيّ في النّوادر ، أسماء الأماكن ، الخيل على حروف المعجم ؛ وغير ذلك .

قال ياقوت : رأيت في بعض تصانيفه أنّه صنّفه في شهور سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، وقرئ عليه^(٤) سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

١٠٣٣ — الحسن بن أحمد الأسترباذيّ أبو عليّ النّحوي اللّغويّ

الأديب الفاضل . أُوحد زمانه^(٥) . شرح الفصيح ، والجماسة .
قاله ياقوت^(٦) .

(١) ياقوت : « نصب نفسه » . (٢) ياقوت : وتصدى للأخذ . (٣) من ياقوت .

(٤) ط : « في سنة » . (٥) معجم الأدباء ٧ : ٢٦١ - ٢٦٥ .

(٦) ياقوت : « أُوحد ذلك الزمان » . (٨) معجم الأدباء ٨ : ٥٣ ، ٥٤ .

١٠٣٤ — الحسن بن إسحاق أبو محمد اليميني

يعرف بابن أبي عَبَّاد ، وهي كنية أبيه . قال الخزرجي : إمام النجاة في قُطْرِ اليمين ، وإليه كانت الرحلة في علم النحو وإلى ابن أخيه إبراهيم . وكان الحسن هذا فاضلاً مشهوراً . وصنّف مختصراً في النحو يدلّ على فضله ومعرفته ، وفيه بركة ظاهرة يقال : إن سببها أنه ألفه تجاه الكعبة ، وكان كلما فرغ باباً طاف سبعاً ، ودعا لقارئه . كان موجوداً في أوائل المائة الخامسة . وقال ياقوت : تُوُفِّيَ قريباً من تسعين وخمسمائة^(١) . ومن شعره :

لَعَمْرُكَ مَا اللَّحْنُ مِنْ شِيَمَتِي وَلَا أَنَا مِنْ خَطِئِ الْأَحْنِ
وَلَكِنِّي قَدْ عَرَفْتُ الْأَنَامَ نَخَاطِبُ كُلًّا بِمَا يُحْسِنُ

١٠٣٥ — الحسن بن أسد بن الحسن الفارقي أبو نصر

قال ياقوت : كان نحويّاً إماماً لغويّاً ، شاعراً مليح النظم ، كثير التّجنيس ؛ كان مقدّماً في أيّام نظام الملك بعد أن قبض عليه ، وأساء إليه ، فإنه كان مستولياً على أُمَدِ وأعمالها ، مستبداً باستيفاء أموالها ، تخلّص ، ثم دعاه أهل ميّا فارقين إلى أن يؤمّروه عليهم ، فأمسك ؛ وصلب سنة سبع وثمانين وأربعمائة . وله تصانيف ؛ منها شرح اللمع ، الإفصاح في شرح أبيات مُشكِلة^(٢) .

١٠٣٦ — الحسن بن بشر بن يحيى الآمدّي النحويّ

الكاتب أبو القاسم

صاحب كتاب الموازنة بين الطائيين . كان حسن الفهم ، جيّد الرواية والدراية . أخذ عن الأخفش والزّجاج والхамض وابن السّراج وابن دُرَيْد ونفطويه وغيرهم . وتوفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

وله شعر حَسَنٌ وَحِفْظٌ . وصَنَّفَ: المِخْتَلَفَ والمُؤْتَلَفَ في أسماء الشعراء ، فعلت وأفعلت؛ لم يَصْنَفْ مثله ، فرق ما بين الخاصِّ والمُشْتَرَكِ من معاني الشعر ، الموازنة بين أبي تمام والبحترى ، ما في عيار الشعر لابن طباطبا من الخطأ ، تفضيل شعر امرئ القيس على شعر الجاهليين ، نثر المنظوم ، شدة حاجة الإنسان إلى أن يعرف نفسه ، تبئين غلط قدامة بن جعفر في نقد الشعر ، معاني شعر البحترى ، كتاب في أن الشاعرين لا تتفق خواطرهما ، الرد على ابن عمار فيما خطأ فيه أبا تمام ، الأضداد ، ديوان شعره ؛ وغير ذلك ^(١) .

١٠٣٧ — حسن بن أبي بكر بن أحمد الشيخ بدر الدين

الْقُدْسِيُّ الْحَنْفِيُّ

قال ابنُ حَجَرٍ : اشتغل قديماً ، وكان فاضلاً في العربيّة وغيرها ، ووليّ مشيخة الشَّيْخُونِيَّة بعد العينيّ .

ومات في ثالث ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وثمانمائة .

قلت : صَنَّفَ شرحاً على سُذُور الذَّهَب لابن هشام .

١٠٣٨ — الحسن بن تميم الصَّفَّار الأصبهانيّ أبو عليّ النحويّ

هكذا وصفه أبو نعيم في تاريخ أصفهان ، وقال : حدّث عن عبد الواحد بن غياث وأبي مروان العنّانيّ ^(٢) . انتهى .

وأُسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

١٠٣٩ — الحسن بن جعفر بن حسن بن عبد الرحمن بن مروان

النحويّ الإسكندرانيّ أبو عليّ

قال ابنُ مَكْتُوم في تذكرة : له كتاب في النّحو سمّاه المذهب ؛ ذكر فيه أنّه قرأ النّحو على أبي الحسن مكيّ بن محمد بن عيسى بن مروان وعلى عمر بن يعيش بالإسكندريّة . وكان موجوداً في سنة سبع عشرة وخمسمائة .

(١) معجم الأدباء ٨ : ٧٥ - ٩٣ . (٢) ذكر تاريخ أصفهان ١ : ٢٦٤

١٠٤٠ — الحسن بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن العلاء

ابن أبي صفرة بن المهلب العتكي المعروف بالسكري أبو سعيد النحوي اللغوي
الرواية الثقة الكثير؛ كذا ذكره ياقوت، وقال: سمع يحيى بن معين وأباحتهم السجستاني
والرياشي وخلقاً. وأخذ عنه محمد بن عبد الملك التاريخي، وكان ثقة صدوقاً يقرأ القرآن،
وانتشر عنه من كتب الأدب ما لم ينتشر عن أحد من نظائره، وكان إذا جمع جمعاً فهو الغاية
في الاستيعاب والكثرة.

وصنف: النقائص، النبات، الوحوش، المناهل والقرى، الأبيات السائرة، السيرة.
وجمع شعر جماعة من الشعراء؛ منهم امرؤ القيس، والناطقة الذبياني. والجعدى، وزهير،
ولبيد، وغيرهم. وعمل من أشعار القبائل شعر بني هذيل، وبني شيبان، وبني يربوع،
وبني ضبة، والأزد، وبني نهشل، وغيره.

مولده سنة ثلثي عشرة ومائتين، ومات سنة خمس وسبعين ومائتين^(١). وقال الزبيدي:
سنة تسعين^(٢).

١٠٤١ — الحسن بن الخطير بن أبي الحسن النعماني

نسبة إلى النعمانية، قرية بين بغداد وواسط وإلى جده النعمان بن المنذر؛ الإمام أبو علي
الظهيري. ويقال له الفارسي لأنه تفقه بشيراز.

قال ياقوت: كان مبرزاً في النحو واللغة والعروض والقوافي والشعر والأخبار، عالماً
بتفسير القرآن والفقه والخلاف والكلام والحساب والمنطق والهيئة والطب، قارئاً بالعشر
الشواذ، حنفياً، عالماً باللغة العبرانية وينظر أهلها، يحفظ في كل فن كتاباً.

دخل الشام، وأقام بالقدس مدة، فاجتاز به العزيز بن الصلاح بن أيوب، فرآه عند الصخرة
يدرس، فسأل عنه فعرف منزلته في العلم فأحضره، ورغبه في المصير معه إلى مصر ليقمع به
الشهاب الطوسي، فورد معه، وأجرى له كل شهر ستين ديناراً ومائة رطل خبز وخورفا وشعنة،

(١) معجم الأدباء ٨: ٩٤ - ٩٩. (٢) طبقات اللغويين النحويين ٢٠٠. وفي الأصل:

«سبعين»، وما أثبتته من ط، ت والزبيدي.

كلّ يوم، ومال إليه الناس، وقرّر العزيز المناظرة بينه وبين الطوسيّ، وعزم الظهير على أنّه يسلك معه مسلكاً في المغالطة لأنّ الطوسيّ كان قليلَ المحفوظ إلّا أنّه كان جريئاً مقداماً ، فركب العزيز يوم العيد ، وركب معه الطوسيّ والظهير ، فقال الظهير للعزيز في أثناء الكلام : أنت يا مولانا من أهل الجنّة ، فوجد الطوسيّ السبيل في مقتله ، فقال له : وما يدريك أنّه من أهل الجنّة ؟ وكيف تزكّي على الله ! ومن أخبرك بهذا ! ما أنت إلّا كما زعموا أن فأرة وقعت في دنّ خمر فشربت فسكرت ، فقالت : أين القطاط ؟ فلاح لها هَرّ ، فقالت : لاتؤاخذ السكّارى بما يقولون . وأنت شربت من خمر دنّ هذا الملك فسكرت ، فصرت تقول خالياً : أين العلماء ؟ فأبلس الظهير ، ولم يُجر جواباً ، وانصرف وقد انكسرت حرُمته عند العزيز ، وشاعت هذه الحكاية بين العامّ ، وصارت تحكى في الأسواق والمحافل ؛ فكان مآل أمره أن انضوى إلى مدرسة الأمير الأسديّ يدرس بها مذهب أبي حنيفة ، إلى أن مات يوم الجمعة سلخ ذى القعدة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، ومولده سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

وله من التصانيف : تفسير كبير ، وشرح الجّمع بين الصحيحين للحميديّ ، تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب ؛ وغير ذلك ^(١) .

١٠٤٢ — الحسن بن داود بن الحسن بن عون بن منذر بن صبيح القرشيّ

المعروف بالنّقار المقرئ النحويّ الأمويّ الكوفيّ أبو عليّ

قال ياقوت : قرأ على القاسم بن أحمد الخياط قراءة عاصم ، وكان حاذقاً بالنحو لفاظاً بالقرآن ، صاحب الحان . صلى بالناس بجامع الكوفة ثلاثاً وأربعين سنة . صنف كتاب اللّغة في مخارج الحروف ، وأصول النحو ؛ قراءة الأعشى . مات بالكوفة سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ^(٢) .

وقال الدانيّ : مضطلع بعلم العربية ، مشهور ثقة ، انتهت إليه الإمامة في القراءة بالكوفة ^(٣) .

(١) معجم الأدباء ٨ : ١٠٠ — ١٠٨ . (٢) معجم الأدباء ١٠ : ١٠٩ ، ١١٠ .

(٣) نقله ابن الجزرى في طبقات القراءة ١ : ٢١٢ .

١٠٤٣ — الحسن بن رشيق — بفتح الراء وكسر الشين المعجمة —

القيروانيّ

صاحب العمدة في صناعة الشعر ، والأتمودح في شعراء القيروان ، والشذوذ في اللغة ، يذكر فيه كل كلمة جاءت شاذة في بابها ، وغير ذلك .

قال ياقوت : كان شاعرا نحريراً لغوياً أديباً حاذقاً عروضياً ، كثير التصنيف ، حسن التأليف . تأدب على محمد بن جعفر القزاز النحويّ القيروانيّ وغيره .

وكان أبوه روميّاً ، وبينه وبين ابن شرف الأديب مناقضات . وله في الرد عليه تصانيف ، منها ساجور الكلب .

ولد بالمحمديه سنة تسعين وثلاثمائة ، ومات بالقيروان سنة ست وخمسين وأربعمائة^(١) .
ومن شعره :

في الناس من لا يُرتجى نفعه إلا إذا مُسّ بإضرار
كالعود لا يُطمع في طيبه إلا إذا أُحرق بالنار

١٠٤٤ — الحسن بن صافي بن عبد الله بن نزار بن أبي الحسن أبو نزار

الملقب بملك النحاة

قال القفطيّ : كان والده مولى حسين الأرمويّ^(٢) التاجر ، وولد هو بشارع دار الرقيق ببغداد ، ثم انتقل إلى الجانب الشرقي ، وتفقّه للشافعيّ على أحمد الأشنهيّ ، وقرأ الأصول على ابن برهان والخلاف على أسعد الميهنيّ ، والنحو على الفصيحيّ حتى برع فيه . ودرّس النحو في الجامع . ثم سافر إلى خراسان وكرمان وغزنة ، وعاد إلى الشام واستوطن دمشق إلى أن مات .

وكان من أئمة النحاة ، غزير الفضل ، متفناً في العلوم^(٣) .

(١) معجم الأدباء ٨ : ١١٠ - ٢١٢ . (٢) ط : « الأرموي » ، تحريف .

(٣) إنباه الرواة ١ : ٣٠٥ ، ٣٠٦ .

وفي معجم ياقوت : كان صحيح الاعتقاد ، كريم النفس ، مطبوعا ، متناسب الأحوال ، يحكم على أهل التمييز بحكم مُلكه ، فيقبل ولا يُستثقل ، فيقول : هل سيبيوه إلا من رعتي وحاشيتي ! ولو عاش ابن جني لم يسمعه إلا حمل غاشيتي .

ومن ظريف ما يحكي عنه أنه كان يستخفّ بالعلماء ؛ فكان إذا ذُكر واحد منهم ، قال : كلب من الكلاب ، فقال له رجل : أنت إذا لست ملك النحاة ، بل ملك الكلاب ! فاستشاط غضبا ؛ وقال : أخرجوا عني هذا الفضولي . وكان يغضب على مَنْ لم يسمه بملك النحاة . صنّف : الحاوي في النحو ، العمدة فيه ، المقتصد في التصريف ، العروض ، التذكرة السّفرية ، الحاكم في الفقه ، المقامات ، ديوان شعره ، وغير ذلك .

وله عشر مسائل استشكلها في العربية ؛ سماها المسائل العشر المتعبدات إلى الحشر ، ذكرناها في الطبقات الكبرى . وله ذكر في جمع الجوامع .

مات بدمشق يوم الثلاثاء تاسع شوال سنة ثمان وستين وخمسائة ، ومولده سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

ورئي في النوم ، فقيل له : ما فعل الله بك ؟ قال : أنشدته قصيدة ما في الجنة مثله وهي :

يا هـذِهِ أَقْصَرِي عَنِ الْعَدَلِ	فَلَسْتُ فِي الْحِلِّ وَبِكَ مِنْ قَبْلِ ^(٢)
يَا رَبُّ هَا قَدْ أَتَيْتُ مَعْتَرِفًا	بِمَا جَنَنْتُهُ يَدَايَ مِنْ زَلَلِ
مَلَانِ كَفِّ بَكْلٍ مَائِمَةٍ	صِفْرِ يَدٍ مِنْ حَاسَنِ الْعَمَلِ
فَكَيْفَ أَخْخَى نَارًا مَسْعَرَةً	وَأَنْتَ يَا رَبُّ فِي الْقِيَامَةِ لِي !

قال : فوالله منذ فرغت من إنشادها ما سمعت حسييس النار^(١) .

ومن شعره :

حَنَانِيكَ إِنْ جَادَتْكَ يَوْمًا خَصَائِصِي	وَهَالِكِ أَصْنَافُ الْكَلَامِ الْمُسَخَّرِ
فَسَلِّ مُنْصِفًا عَنْ حَالَتِي غَيْرَ جَائِرٍ	يُخَبِّرُكَ أَنَّ الْفَضْلَ لِلْمَتَأَخِّرِ

(١) معجم الأدباء ٨ : ١٢٢-١٣٩ . (٢) ياقوت : « في الحق » .

١٠٤٥ — الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم

العسكريّ أبو أحمد

اللغويّ العلامة. قال السّلفيّ: كان من الأئمّة المذكورين في التصرّف في أنواع العلوم والتبحّر في فنون الفهوم . سمع ببغداد والبصرة وأصبهان وغيرها من أبي القاسم البغويّ وأبي بكر بن دُرَيْدٍ ونفطويه وغيرهم ، وأكثّر وبالع في الكتابة ، واشتهر في الآفاق بالدراية والإتقان ، وانتهت إليه رئاسة التحديث والإملاء للآداب والتدريس بقطر خوزستان ، ورحل إليه الأجلّاء ، روى عنه أبو نعيم الأصبهانيّ وأبو سعد المالينيّ .

وصنف : صناعة الشعراء ، التصحيف ، الحكم والأمثال ، راحة الأرواح ، وكتاب المختلف والمؤتلف ، وكتابا في المنطق ، وكتاب الزّواجر ، وغير ذلك .

ولد أبو أحمد العسكريّ يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، وتوفّي يوم الجمعة لسبع أيام خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة^(١) .

١٠٤٦ — الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران

أبو هلال العسكريّ

صاحب الصّناعتين. قال السّلفيّ: هو تلميذ أبي أحمد العسكريّ الذي قبله ، توافقا في الاسم واسم الأب والنسبة . وكان موصوفاً بالعلم والفقه ، والغالب عليه الأدب والشعر ، وكان يتبذّر احترازاً من الطّمع والدناءة . روى عنه أبو سعد السّمان وغيره .

وقال ياقوت : ذكر بعضهم أنّه ابن أخت أبي أحمد العسكريّ السابق .

وله من التّصانيف : كتاب صناعاتيّ النّظم والنّثر ، مفيد جداً ، التّلاخيص في اللّغة ، جهرة الأمثال ، شرح الحماسة ، من احتسّم من الخلفاء إلى القضاة ، لحن الخاصّة ، الأوائل ، نوادر الواحد والجمع ، تفسير القرآن ، الدرّهم والدينار ، رسالة في العزلة والاستئناس بالوحدة ، ديوان شعره ؛ وغير ذلك .

قال ياقوت : ولم يبلغنى شيء فى وفاته إلا أنه فرغ من إملاء «الأوائل» يوم الأربعاء لعشر خلّت من شعبان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

ومن شعره :

إذا كان مالى مالٌ من يَلْقُطُ العَجَمُ وحالى فيكم حالٌ من حاك أو حَجَمُ
فأين أُنْتَفَعى بالإصالةِ والحِجَى وما رَبِحْتُ كفى على العلم والحِكمِ !
ومن ذا الذى فى الناس يُبْصِرُ حالى فلا يَلَمُنُ القِرطاسَ والحِبرَ والقَلَمَ !
وله قصيدة فى فصل الشتاء ^(١) .

١٠٤٧ — الحسن بن عبد الله بن المرزبان القاضى أبو سعيد

السّيرافى النّحوى

قال ياقوت : كان أبوه مجوسياً اسمه بهزاد ؛ فسماه أبو سعيد عبد الله . وكان أبو سعيد يدرّس ببغداد علوم القرآن والنحو واللغة والفقه والفرائض . قرأ القرآن على أبى بكر بن مجاهد واللغة على ابن دُرَيْد ، وقرأها عليه النحوى . وأخذ هو النحوى عن ابن السّراج ومبرّمان ، وأخذ عنه القرآن والحساب . وولى القضاء ببغداد .

وقال أبو حيان التّوحيدى فى تقييد الجاحظ : أبو سعيد السّيرافى شيخ الشيوخ ، وإمام الأئمة ، معرفةً بالنحو والفقه واللغة والشعر والعروض والقوافى والقرآن والفرائض والحديث والكلام والحساب والهندسة . أفتى فى جامع الرّصافة خمسين سنة على مذهب أبى حنيفة ، فما وجد له خطأ ، ولا عثر له على زلّة ، وقضى ببغداد . هذا مع الثقة والديانة والأمانة والرّزانة . صام أربعين سنة أو أكثر الدهر كلّه .

وقال فى محاضرات العلماء : شيخ الدّهر ، وقريع العصر ، العديم المثل ، المفقود الشّكل . ما رأيت أحفظ منه لجوامع الزّهد نظماً ونثراً ، وكان ديناً ورعاً تقيّاً نقيّاً ، زاهداً عابداً خاشعاً ، له دأب بالنّهار من القرآن والخشوع ، وورّد بالليل من القيام والخضوع ، ما قرئ

عليه شيء قط فيه ذكر الموت والبعث ونحوه إلا بكى وجزع ، ونغص عليه يومه وليلته ، وامتنع من الأكل والشرب ؛ وما رأيت أحداً من المشايخ كان أذكّر بحال الشباب ، وأكثر تأسفاً على ذهابه منه . وكان إذا رأى أحداً من أقرانه عاجله الشيب تسلّى به .

وقال في الإمتاع : هو أجمع لشمل العلم ، وأنظم لمذاهب العرب ، وأدخل في كل باب ، وأخرج من كل طريق ، وألزم للجادة الوسطى في الخلق والدين ، وأرؤى للحديث ، وأفضى في الأحكام ، وأفقه في الفتوى . كتب إليه ملوك عدة كتباً مصدرة بتعظيمه ، تسأله فيها عن مسائل في الفقه والعربية واللغة . وكان حسن الخط ، طُلب أن يقرّر في ديوان الإنشاء فامتنع ، وقال : هذا أمر يحتاج إلى دُرْبة وأنا عارٍ منها ، وسياسة وأنا غريبٌ فيها .

وقال الخطيب : كان زاهداً ورعاً ، لم يأخذ على الحكم أجراً ؛ إنما كان يأكل من كسب يمينه ، فكان لا يخرج إلى مجلسه ، حتى ينسخ عشر ورقات بعشرة دراهم ، تكون بقدر مؤنته وكان أبو عليّ وأصحابه يحسدونه كثيراً .

مولده بسيراف قبّل السبعين ومائتين ، وفيها ابتدأ طلب العلم ، وخرج إلى عُمان ، وتفقّه بها ، وأقام بالمعسكر مدة ، ثم ببغداد ؛ إلى أن مات بها في خلافة الطائع يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

وله من التصانيف : شرح كتاب سيبويه ، لم يسبق إلى مثله وحسده عليه أبو عليّ الفارسي وغيره من معاصريه ، شرح الدرّيدية ، ألفات القطع والوصل ، الإقناع في النحو لم يتمّ فاتمه ولده يوسف . وكان يقول : وضع والدى النحو في المزابل بالإقناع - يعني أنه سهّله جداً فلا يحتاج إلى مفسّر - شواهد سيبويه ، المدخل إلى كتاب سيبويه ، الوقف والابتداء ، صنعة الشعر والبلاغة ، أخبار النجاة البصريين ؛ وقفت عليه وهو كراسة كبيرة (١) .

وهجاه أبو الفرج صاحب الأغاني لمناقشة كانت بينهما بقوله :

لَسْتُ صَدْرًا وَلَا قَرَأْتُ عَلَى صَدْرٍ وَلَا عَلِمْتُكَ الْبَكِيَّ بِشَافٍ^(١)

لَعَنَّ اللَّهَ كُلَّ شِعْرٍ وَنَحْوٍ وَعَرُوضٍ يَجِيءُ مِنْ سِيرَافٍ

كان السيرافي كثيراً ما ينشد في مجالسه :

اسْكُنْ إِلَى سَكَنٍ تَسْرَبُ بِهِ ذَهَبَ الزَّمانُ وَأَنْتَ مَنْفَرْدٌ

تَرْجُو غَدًا وَغَدٌ كَامِلَةٌ فِي الْحَيِّ لَا يَدْرُونَ مَا تَلِدُ!

١٠٤٨ - الحسن بن عبد الله أبو علي الأصهباني المعروف بلكنة

بضم اللام وسكون [الكاف وفتح] الذال المعجمة . ويقال لغدة بالغين . قال ياقوت : قدِمَ

بغداد ، وكان إماماً في النحو واللغة ، جيد المعرفة بفنون الأدب ، حسن القيام في القياس . أخذ عن

الباهلي صاحب الأصمعي والكيرماني صاحب الأخفش ، وكان يحضر مجلس الزجاج ،

ويكتب عنه ثم خالفه ، وقعد عنه ، وجعل ينقض عليه ما عليه ، وكان بينه وبين أبي حنيفة

الدينوري مناقضات ، وكان في طبقته ، ولم يكن له في آخر أيامه نظير بالعراق .

وله من التصانيف : النوادر ، خلق الإنسان ، نقض علل النحو ، خلق الفرس ،

مختصر في النحو ، المشاشة والبشاشة ، التسمية ، الرد على ابن قتيبة في غريب الحديث ،

الرد على أبي عبيد ؛ وغير ذلك^(٢) .

ومن شعره :

ذَهَبَ الرَّجَالُ الْمُتَدَيِّ بِفَعَالِهِمْ

وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ يُزَيِّنُ بَعْضُهُمْ

مَا أَقْرَبَ الْأَشْيَاءَ حِينَ يَسُوقُهَا

الْجَدَّ أَنْهَضُ بِالْفَتَى مِنْ كَسْبِهِ

وَإِذَا تَعَسَّرَتِ الْأُمُورُ فَأَرْجِهَا

وَالْمُنْكَرُونَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرٍ

بَعْضًا لَيْسَتْ مُعْمُورٌ عَنْ مُعْمُورٍ

قَدَرٌ وَأَبْعَدَهَا إِذَا لَمْ تُقَدَّرِ

فَانْهَضْ بِجَدِّ فِي الْحَوَاثِ أَوْ ذِرِ

وَعَلَيْكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يَعْسُرْ

(١) كذا في ياقوت ، والمراد بالبكي البكي القليل .

(٢) معجم الأدباء ٨ : ١٣٩ - ١٤٥ .

— ١٠٤٩ — الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن قاسم بن محمد

ابن هانيّ اللخميّ الغرناطيّ أبو عليّ

قال ابن الزبير : كان من أهل التّقدّم في النّحو والأدب والخطّ وذوى البيوت المعروفة بالعلم والدين ، روى عن أبي الحسن ابن الباذش وأبي الوليد بن رُشد ، وأجاز له الطّروطشيّ ، ولى القضاء ببلده .

ومات في جُهادى الأولى سنة اثنتين وستين وخمسمائة ، ومولده سنة ست وتسعين وأربعمائة . وكانت جنازته حافلة .

— ١٠٥٠ — الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحمن

ابن عذرة الأنصارى الأوسىّ الخضراوىّ أبو الحكم

قال ابن عبد الملك : كان نحوياً نبيلًا حاذقًا ، ثابت الذّهن ، وقاد الفكر ، ولد ليلة الثلاثاء لتسع بقين من رَجَب سنة اثنتين وعشرين وستمائة ، وأخذ عن أبي العلاء إدريس القرطبيّ وابن عُصفور وغيرها .

وقال ابن مكتوم في تذكرته : هو الشيخ الإمام البارع النحوىّ ، له تصانيف ، منها: المفيد في أوزان الرّجز والقصيد ، والإغراب في أسرار الحركات في الإعراب . كان حيًّا سنة أربع وأربعين وستمائة .

— ١٠٥١ — الحسن بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن موسى

ابن عبد الرحمن الكننانيّ المرسىّ أبو عليّ

يعرف بالرفّاء . قال ابن الزبير : أستاذ نحوىّ مقرأ أديب ، أخذ القراءات عن أبي جعفر بن الحصار ، وروى عنه وعن غيره ، وكان شاعرًا مطبوعًا . أخذ عنه الناس . ومات ببلده سنة خمس وثلاثين وستمائة أو نحوها . وقال غيره: سنة ثلاث وثلاثين .

١٠٥٢ - الحسن بن عبد الرحيم بن علي بن زيد أبو علي النّصيبينيّ

الفقيه النّحويّ الأديب كمال الدين

خطيب نصيبين . كذا ذكره الشّرف الدميّاطيّ في معجمه ، وقال : مات سنة خمسين

وسمائه ؛ ومن نظمه :

أَبْعَدَ أُمْتَطَاءُ الْأَرَبَيْنِ تَعَزَّلُ أَفْقُ أَيَّهَا الْقَلْبُ الْمَعْنَى الْمَعْلَلُ !
أَشَوْقُ وَوَجْدُ وَادِّ كَارُ وَصَبْوَةٌ وَوَحْطُ مُشِيبٍ ، إِنَّ ذَلِكَ مُعْضِلُ !

١٠٥٣ - الحسن بن عبد المجيد بن الحسن بن بدل بن خطاب بن مَهْد

أبو أحمد المراغيّ النّحويّ

كذا ذكره الدّميّاطيّ أيضاً ، وروى عنه قوله :

يَقُولُ الْحَبُّ كُنْ حَذِرًا مِنْ الْوَاشِي عَلَى وَجَلِ
فَإِنَّ الدَّهْرَ ذُو غَيْرٍ وَحَظِّي مِنْكَ كَالْوَشَلِ

١٠٥٤ - الحسن بن علي بن بركة بن عبيدة - بفتح العين -

أبو محمد النّحويّ المقرئ الفَرَضِيّ

من أهل الكَرْخ . قال القفطيّ : كان فاضلاً نحوياً لغويّاً قارئاً فَرَضِيّاً . قرأ القرآن على الشريف أبي البركات عمر بن إبراهيم العلويّ ، والأدب على ابن الشّجريّ ، ولزامه حتى برّع في الأدب ، وصار من النّحاة المشهورين . وتصدّر مدّة طويلة للإقراء ، وحدث عن أبي بكر بن عبد الباقي وغيره ، وكانت له يدٌ حسنة في الفرائض وقسمة التّركات . وكان صدوقاً ديناً ، حسن الطّريق .

مات يوم الخميس خامس عشرى شوال ؛ سنة ثنتين وثمانين وخمسمائة^(١) .

١٠٥٥ — الحسن بن عليّ بن بُندار أبو عليّ الزّنجانيّ النّحويّ

فقيه مقلد ، حدّث ببغداد عن أبي بكر بن المقرئ الأصبهانيّ ، وروى عنه أبو نصر الشّيرازيّ في فوائده .

١٠٥٦ — الحسن بن عليّ بن الحسن بن سمعان بن الحسن بن محمد

ابن سمعان بن الحسن بن خالد بن عمر بن يحيى بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب الغرّ ناطق أبو عليّ .

قال ابن الزّبير : كان من أهل العربيّة والأدب ، أستاذاً متقدّماً في ذلك على أهل بلده في وقته ؛ مع مشاركة في فنون آخر .

أخذ العربيّة عن الأستاذ أبي الحسن الزّيتونيّ ، وروى عن أبي القاسم بن سمّحون وغيره ، وأجاز له من المشرق أبو القاسم الحرّستانيّ ، روى عنه ابن أبي الأخصّص .

وقال ابن عبد الملك : كان مبرّزاً في العربيّة ، عارفاً بالقراءات ، ضابطاً محققاً ، ذا حظٍّ من الأصول ، أدبياً شاعراً ، محسناً متواضعاً . وليّ القضاء بطريانة ، مع العفاف والصّون .

أقرأ بفردناطة إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وثمانئة عن نحو خمسين سنة .

أسندنا حديثه في الطبقات الكُبرى .

١٠٥٧ — الحسن بن عليّ بن عمر — ويقال ابن عمّار —

أبو محمد التّيميّ

يعرف بابن المصحّح ؛ كذا ذكره ابنُ عساكر في تاريخ دمشق ، وقال : سمع أبا بكر القَطّان وغيره ، وروى عنه عبد العزيز الكنانيّ وغيره . وكان ثقةً .

مات يوم الخميس لسبعٍ بقين من رَجَب سنة أربع — وقيل ثلاث — وأربعين وأربعمائة .

١٠٥٨ — الحسن بن عليّ بن طريف التّاهرتيّ النّحويّ

ذكره القاضي عياض^(١) في الغنيّة في أسماء شيوخه ، فقال : شيخ بلدنا في النّحو ، مشهور بالصّلاح ، سمع من الفقهاء : حجّاج بن المأمون وابن سعدون ومروان بن عبد الملك والقاضي ابن سهل وأبي محمد بن أبي تحافة ، وأخذ عن أبي تمام القطيّبيّ وغيره بالأندلس ، ودرّس عمره النّحو ببلدنا ، وأخذ عنه جماعة أصحابنا وجماعة من شيوخنا .
توفّي رحمه الله تعالى تاسع ذى الحجة سنة إحدى وخمسمائة ، درّست^(٢) عليه كثيراً من كتب النّحو والأدب . انتهى .

١٠٥٩ — الحسن بن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن أحمد القطان

أبو عليّ المروزيّ

البخاريّ الأصل . قال ياقوت : كان فاضلاً عالماً بالغة والأدب والطبّ وعلوم الأوائل المهجورة ، وكان ينصّر مذهبهم ، ويميل إليهم ، شيخاً كبيراً محترماً ، يأخذ بأطراف من العلوم ، وغلب عليه اسم الطبّ ، وله في كل نوع تصنيف مأثور ، وتأليف بين أهل مرو مشهور . وله دكان يقعد فيه للتطبّب ، ويؤذى الناس ويشتمهم إذا سئل عن شيء من المداواة ، وكان اشتغل بالفقه والحديث في ابتداء عمره ، ثم أعرض عنه ، وكان يسمع الحديث على كبر سنه ، ويشغل به تستراً وإظهاراً للرغبة في العلوم الشرعية ، والله تعالى أعلم بالعقيدة الباطنة .
وله تصانيف ؛ منها العروض مشجّر ، نسب أبي طالب ، وغير ذلك .

مولده بمرو سنة خمس وستين وأربعمائة ، وقبض عليه الغزّ لما تغلبوا على مرو فيمن قبضوا فجعل يشتمهم وهم يحثّون التراب في فيه ، حتى مات في العشر الأوسط من رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

(١) هو القاضي عياض بن موسى بن عياض الجصبيّ ؛ ترجم له القفطيّ في إنباء الرواة ٢ : ٤٦٣ ، وقال : « من أهل التفنن في العلم الذكاء والفتنة والفهم واستقصى ببلده مدة طويلة ، ثم نقل عنها إلى قضاء غرناطة ، ور- ل عنها إلى قرطبة . ثم رحل إلى مراکش ، وتوفى بها سنة ٥٤٤ هـ . » وكتابه الغنية في أسماء شيوخه ، ذكره صاحب كشف الظنون . (٢) ط : « درس » تحريف .

١٠٦٠ — الحسن بن عليّ بن محمد الأيوّرديّ حسام الدين الشافعيّ

نزىل مكة . قال ابن حَجَر : كان عالماً بالمعقولات ، ثم دخل اليمن ، ودرّس ببعض المدارس ، وأخذ عن التفّازانيّ . وصنّف ربيع الحِنان في المعاني والبيان ؛ مع الدين والخير والزهد . مات سنة ست عشرة وثمانائة .

١٠٦١ — الحسن بن عليّ المرزبانيّ النّحويّ أبو عليّ

حدّث عن محمد أبي العباس اليزيديّ ، وعنه أبو عبد الله المرزبانيّ .

١٠٦٢ — الحسن بن عليّ بن المعمر بن عبد الملك بن ناهوج

الإسكافيّ الأصل البغداديّ المولد والدار . أبو البدر . قال ياقوت : أحد الكتاب المتصرّفين في خدمة الديوان ، كان فيه فضل وأدب بارع ، وعربيّة وتصرف في فنونها ، ويكتب خطّاً على طريق ابن مقّلة . صحب ابن الخشاب وقرأ عليه ، وعلّق عنه تعاليق تنبّه عن يدٍ باسطة في هذا الفن^(١) ، وله نظم ونثر^(٢) .

وصنّف في الأدب تصانيف حسنة ، وتنقّل في الولايات . حجّ وجاور ، ثم أقام بحلب مدّة ثم بمصر إلى أن مات في ثامن عشر^(٣) رمضان سنة ست وتسعين وخمسمائة ، ودُفن بالقرافة^(٤) .

(١) ياقوت : « وعلق عنه تعاليق وقفت على بعضها فوجدتها منبّهة عن يد باسطة في هذا الفن من العلم » . (٢) أورد ياقوت في ترجمته نماذج من شعره ونثره . (٣) ط : « ثاني عشر » وما أثبتته من ت والأصل وياقوت . (٤) معجم الأدباء ٩ : ٧٠ — ١١٨ .

١٠٦٣ — الحسن بن عليّ بن محمد بن محمد بن عبد العزيز الطائفيّ

من أهل مُرْسِيّة ، يكنّى أبا بكر ، ويعرف بالفقيه الشّاعر ، لعلّبة الشّعْر عليه . روى عن أبي عبد الله بن عتّاب وأبي عمران القَطّان وأبي محمد بن المأمون وأبي بكر بن صاحب الأحباس وأبي العباس العذريّ وابن بدر وابن مُغيث وابن رافع رأسه وغيرهم . وكان مشاركاً في علوم ، قاتلاً للشّعْر . وله كتاب في النّحو سماه المقنّع في شرح كتاب ابن جنّي وغير ذلك من تأليفه .

وتوفّي في رمضان سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، ومولده سنة اثنتى عشرة وأربعمائة .

١٠٦٤ — الحسن بن عليّ بن هشام بن محمد السلوليّ الغرناطيّ أبو عليّ

قال ابنُ الزبير : كان عارفاً بالقراءات والنّحو والأدب ، قرأ على ابن كَوْثَر ، وتفقه بأبي جعفر بن قيلول ، وروى عن ابن عطية ، وخطب بجامع غرناطة ، وكان مشاوراً بها . ذا فضلٍ ودين .

ولد سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، ومات في شوال سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

١٠٦٥ — الحسن بن عليّ الحرمازيّ أبو عليّ

بدويّ راوية ، نزل بالبصرة . منسوب إلى حرّماز بن مالك بن عمرو بن تميم . صنّف خَلْق الإنسان^(١) .

١٠٦٦ — الحسن بن عليّ أبو عليّ الصّقليّ النحويّ

كذا وصفه ابن عساكر ، وقال : روى عن أبي القاسم الزّجاج وغيره ، وعنه أبو بكر ابن الطيّان . مات بمكة بعد أن حجّ ثانی عشر ذی الحجة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

١٠٦٧ — الحسن بن عليّ المدينيّ النحويّ

قال ياقوت : إمام فاضل ، تخرّج به جماعة وافرة العدد . مات لثلاثٍ بَقيّن من
مُجَادى الأولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة^(١) .

١٠٦٨ — الحسن بن عليّ المؤدّب النحويّ المكفوف

أبو عليّ

قال ابن مكثوم : إمام عالم ورع زاهد ، عالم باللغة والنحو ، ذو كرامات .
مات يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة .

١٠٦٩ — الحسن بن أبي الفتح بن أبي النّجم بن وزير

أبو محمد الواسطيّ النحويّ

قال القفطيّ : سكن بغداد ، وقرأ الأدب على إسماعيل الجواليقيّ وأبي الحسن بن القصار ،
وسمع الكثير من أبي الفتح بن شاتيل وأبي السعادات القرّاز وجماعة . وكان فاضلاً عالماً
بالنحو واللغة والأخبار ، صدوقاً ، حسن الطريقة ، كاتباً مجيداً متديناً لطيف الأخلاق ،
متواضعاً . كتب كثيراً من كتب الأدب . ولما توفّي مصدّق بن شبيب النحويّ
وليّ مكانه برباط الشيخ صدقة ، وتصدّر لإقراء الأدب إلى أن مات . مولده في ثامن عشر
رجب سنة ستّ وخمسين وخمسمائة ، ومات بخليض حاجاً في ثالث عشر ذي الحجة سنة
عشرين وستمائة^(٢) .

(١) معجم الأدباء ٩ : ٢٧ ، ونقله عن أبي إسحاق الحبال . (٢) لم يرد في إنباه الرواة .

١٠٧٠ — الحسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادى

المصرى المولد الآسفى المحتد النحوى اللغوى الفقيه البارع بدر الدين

المعروف بابن أم قاسم ، وهى جدته أم أبيه ؛ واسمها زهراء . وكانت أول ما جاءت من العرب ، عُرِفَت بالشيخة ، فكانت شهرته تابعةً لشهرتها ، ذكر ذلك العفيف المطرى^(١) فى ذيل طبقات القراء . قال : وأخذ العربية عن أبي عبد الله الطنجى والسراج الدمنهورى وأبى زكرياء الغبارى وأبى حيان ، والفقه عن الشرف المقيلى المالكى ، والأصول عن الشيخ شمس الدين بن اللبان ، وأتقن العربية والقراءات على المجد إسماعيل الششتري ، وصنّف وتفنّن ، وأجاد .

وله : شرح التسهيل ، شرح المفصل ، شرح الألفية ، الجنى الدانى فى حروف المعانى . قلت : وشرح الاستعاذة والبسملة ؛ كراس ملكته بخطه . وكان تقيّاً صالحاً . مات يوم عيد الفطر سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

١٠٧١ — الحسن بن القاسم الرازى أبو عليّ

قال ياقوت : كان لغويّاً نحويّاً ، لازم مجلس الصاحب بن عباد ، وصنّف المبسوط فى اللغة .

١٠٧٢ — الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدى البغدادى

أبو عليّ النحوى الفقيه الحنفى

قال ابنُ النجّار فى تاريخ بغداد : كان فاضلاً عالماً أميناً متديناً ، صالحاً حسن الطريقة ، له معرفة تامّة بالنحو ، وكتب بخطه كثيراً ، وكانت أوقاته محفوظةً . سمع أبا الوقت وجماعةً ، وعمر ، وحدث بالكثير .

(١) هو الحافظ عفيف الدين أبو جعفر عبد الله بن الجمال محمد بن خليف بن عيسى الخزرجى العبادى

المدنى . ولد سنة ٦٩٨ ، وعنى بالحديث ورحل فى سبيله . قال ابن رجب : كان حافظ وقته . توفى سنة ٧٦٥ ذيل طبقات الحفاظ للسيوطى ٣٦٢ .

وقال الذهبي : حدث ببغداد ومكة ، وكان حنبلياً ، ثم تحول شافعيّاً ، ثم استقرّ حنفيّاً .

مولده سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ، ومات يوم السبت لليلة بقيت من ربيع الأول سنة تسع وعشرين وستمائة .

١٠٧٣ — الحسن بن محمد بن أحمد الآمديّ أبو عليّ

قال القفطيّ : قدم بغداد ، وكان فاضلاً عارفاً باللغة ، شاعراً ، حسن المعرفة بالأدب ، حدث عنه أبو سعد السمعاني وغيره (١) .

ومن شعره :

لِلّهِ دَرْ حَبِيبٍ دَارَ فِي خَلْدِي بَعْدَ الشَّبَابِ الَّذِي وَلَّى وَلَمْ يَعُدْ
أَيَّامَ كَانَ لِرِيْعَانِ الشَّبَابِ عَلَى فَوَدَى نُوْرٌ وَنَارُ الشَّيْبِ لَمْ تَقْدِ
وَلِلْغَنَى وَالصَّبَا خَيْلٌ رَكَضَتْ بِهَا فِي حَلْبَةِ اللّٰهُوَ بَيْنَ الْغَىِّ وَالرَّشْدِ

١٠٧٤ — الحسن بن محمد بن أحمد بن نجا الإربليّ النحويّ

عزّ الدين الضرير الفيلسوف الرافضيّ

قال الذهبيّ : كان بارعاً في العربيّة والأدب ، رأساً في علوم الأوائل ، وكان في منزله بدمشق يُقرئ المسلمين وأهل الكتّاب والفلاسفة ؛ وله حُرْمَةٌ وافرة ؛ إلا أنه كان رافضيّاً تارك الصلّاة ، قدراً قبيح الشكل ، لا يتوقّى النجاسات ، ابتلى مع العمى بقروح وطلوعات ؛ وله شعر خبيث المهجو . وكان ذكياً جيّد الذّهن ، حسن المحاضرة ، جيّد النظم . ولما قدّم القاضي شمسُ الدّين بنُ خلّكان ذهب إليه فلم يحتفل به ، فتركه القاضي وأهمّله . روى عنه الدّميّاطيّ شيئاً من شعره وأدبه .

وتُوفِيَ في ربيع الآخر سنة ستين وستمائة ، ولما قرُب خروج الرّوح تلا ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ . ثم قال : صدق الله العظيم ، وكذب ابن سينا .

(١) لم يرد في إنباه الرواة .

مولده بنصّيين سنة ستّ وثمانين وخمسمائة .

ومن شعره :

هل تَعشَقُ العَيْنَانِ مالا تَرَى ! فقلتُ والدِّمْعُ بعَيْنِي غَزِيرُ
إن كان طَرْفِي لا يَرَى شَخْصَهَا فَإِنَّهَا قد صُوِّرَتْ في الضَّمِيرِ

١٠٧٥ — الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب أبو القاسم الواعظ النحويّ

المفسّر. قال عبد الغافر في السِّيَاق : كان إمامَ عصره في القراءات وعلومها ، نحوياً أديباً ، عارفاً بالمغازي والسِّيَر والقِصَص ، وكان يدرُسُ لأهل التَّحْقِيق ، ويعِظُ العوامَّ ، وله التَّفْسِيرُ المشهور ؛ وانتشر عنه بنيسابور العلمُ الكثيرُ ، وصارت تصانيفه الحِسان في الآفاق . حدّث عن الأصمِّ وغيره .

وقال السَّمْعَانِيّ في الأنساب : كان كراميّ المذهب ، ثم تحوّل شافعيّاً ، وكان يفيد أهل البلد مجّاناً ، وإذا قصده غريب طمِع في ماله إن كان ذا ثروة ، وإن كان فقيراً أدخله إلى بستانه وأمره بنزع الماء من البئر للبستان بقدر طاقته حتى يفيدّه ، ومن خواصّ تلاميذه أبو الحسن الثعلبيّ .

مات في ذى القعدة سنة ست وأربعمائة .

١٠٧٦ — الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن عليّ العدويّ

العُمَرِيُّ الإمام رضى الدين

أبو الفضائل الصَّغَانِيّ - بفتح الصاد المهملة وتخفيف الغين المعجمة ، ويقال الصَّغَانِيّ بالألف - الحنفِيّ . حامل لواء اللغة في زمانه .

قال الذهبي : ولد بمدينة لاهور سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، ونشأ بغزنة ، ودخل بغداد سنة خمس عشرة ، وذهب منها بالرِّئاسة الشَّرِيفة إلى صاحب الهند ، فبقي مدّة ، وحجّ ودخل اليمن ، ثم عاد إلى بغداد ثم إلى الهند ثم إلى بغداد ، وسمع من النِّظام

المرغينانيّ . وكان إليه المنتهى في اللغة ، وكان يقول لأصحابه : احفظوا غريب أبي عبيد ، فمن حفظه ملك ألف دينار ، فإنّي حفظته ، فملكتموها ، وأشرت على بعض أصحابي بحفظه حفظه وملكها .

حدث عنه الشرف الدميّاطيّ .

وله من التصانيف : مجمع البحرين في اللغة ، التكملة على الصحاح ، العباب ، وصل فيه إلى فصل بكم ؛ وفيه قيل :

إِنَّ الصَّغَانِيَّ الَّذِي حَازَ الْعُلُومَ وَالْحِكَمَ
كَانَ قُصَارَى أَمْرِهِ أَنْ أَنْتَهَى إِلَى بَكَمِ

الشوارد في اللغات ، توشيح الدرّيدية ، التراكيب ، فعال وفعلان ، الأضداد ، أسماء الغاده ، الأسد ، الذئب ، مشارق الأنوار في الحديث ، شرح البخاريّ ، مجلد ، درّ السّحابة في وفيات الصحابة ، العروض ، شرح أبيات المفصل ، نعمة الصّديان ، وغير ذلك .

قال الدميّاطيّ^(١) : وكان معه مولود وقد حكم فيه بموته في وقته ، فكان يترقب ذلك اليوم ، فحضر ذلك اليوم وهو معافى فعمل لأصحابه طعاماً شكران ذلك ، وفارقناه وعدّيت إلى الشطّ ، فلقيني شخص أخبرني بموته ، فقلت له : الساعة فارقتك ، فقال : والساعة وقع الحمام يخبر بموته فجأة ، وذلك سنة خمس وسبعمائة .

ومن شعره :

يا راحمَ الطّفْل الرّضيع المزعجِ يا فاتحَ الباب المنيع المرتجِ^(٢)
إن كان غيري مُبلّساً مُستغيّساً فأنا الفقيرُ المُستكين المرتجى^(٣)
أو كان غيري آمناً في سرّبه فأنا المليحُ المُستجير المرتجى^(٤)

(١) هو عبد المؤمن بن خلف الدميّاطيّ أبو محمد شرف الدين ، حافظ عصره ، وأحد كبار الشافعية وله تآليف حسان ، (ومنها « المعجم » ، ضمنه أسماء شيوخه ؛ وهم نحو ١٣٠٠) . وتوفى الحافظ الدميّامي سنة ٧٠٥ . الأعلام ٤ : ٣١٨ . (٢) المرتج : المغلق ، وفت : المرتجى ، تحريف . (٣) المرتجى ، من الرجاء . (٤) المرتجى : الخائف .

انتاطت الرّاحات عني وانتأت يا من يقرب كل ناءٍ مُرّ تحبّي^(١)
 أنتَ الَّذي فيه شفاءُ السُّقْمِ لا قصبُ الدُّريرةِ أو دواءُ المُرْتجِ^(٢)
 أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى ، وذكرنا ما عزّز به بيتي الحريري ، وذكر في
 جمع الجوامع في باب كان .

١٠٧٧ — الحسن بن محمد بن الحسين البطليوسيّ أبو عليّ

قال ابن عبد الملك : سكن مُرّاكش ، وكان مقرئاً نحوياً ، تصدر لإقراء ذلك ، وروى
 عن أبي بكر بن خير . وكان حياً سنة ست وسبعين وخمسمائة .

١٠٧٨ — الحسن بن محمد بن سليمان الملقّى أبو عليّ

يعرف بابن عامل . قال ابنُ الزبير : فارهُ من جِلّةِ الأدباء وذوى النّباهة . أقرأ العربيّة
 والأدب واللّغة ، وكان له تصوّف في العلوم القديمة ، وألف في العربيّة . وله نظم ونثر .
 مات في حدود سنة خمسمائة .

ومن شعره :

كأنما البِطِّيخُ في جنسه وحسنه غَضًّا ولم يُمتَهَنَ
 جَماجِمُ السُّكَّرِ قد بُطِنَتْ خوفاً من الماءِ بجِلْدِ الشُّفَنِـ

١٠٧٩ — الحسن بن محمد بن شرفشاه العلويّ الأستراباذي

أبو الفضائل السّيد ركن الدين

قال ابن رافع^(٣) في ذيل تاريخ بغداد : قدم مرّاعة ، واشتغل على مولانا نصير الدّين ،
 وكان يتوقّد ذكاء وفِطنة ، وكان المولى قطب الدين حينئذ في ممالك الرّوم ، فقدمه النّصير ،

(١) مرّ فعل أمر، أى مرها تبيء . (٢) المرتج ، وأصله المرداسنج ، وهو دواء . وانظر القاموس

١ : ٢٠٧ . والمعتمد في الأدوية ٣٤٣

(٣) هو الحافظ تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع بن هجرس السلامي ، ولد سنة ٧٠٤ وسمع من
 النقي سليمان وغيره ، وأجاز له الدمياطي ، وأكثر عن شيوخ مصر والشام ؛ وجمع معجمه في أربعة مجلدات ، وهو
 مشحون بالفوائد . وله أيضاً ذيل على تاريخ بغداد لابن النجار . توفي سنة ٨٧٤ . ذيل تذكرة الحفاظ ٣٦٦

وصار رئيس الأصحاب بمرأه ، وكان يجيد دَرَس الحِكْمَة . وكتب الحواشي على التَّجْرِيد وغيره ، وكتب لولده النَّصِير شرحاً على قواعد العقائد ، ولما توجه النَّصِير إلى بغداد سنة ثنتين وسبعين وستمائة لازمه ، فلما مات النَّصِير في هذه السَّنة صعد إلى الموصل واستوطنها . ودرَّس بالمدرسة النورية بها ، وفُوض إليه النَّظَر في أوقافها . وشرح مقدِّمة ابن الحاجب بثلاثة شروح ؛ أشهرها المتوسِّط . وتكلَّم في أصول الفقه ، وأخذ على السَّيف الآمدي ، ثم فُوض إليه تدريسُ الشافعية بالسلطانية . ومات رابع عشر صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة .

وذكره الإسنوي في طبقات الشافعية ، وقال : شرح الحاجبية ، ومات سنة ثمان عشرة .

وقال الصفدي : كان شديد التواضع ، يقوم لكلِّ أحد حتى السَّقاء ، شديد الحلم ، وافر الجلالة عند التتار . شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي . والشافية في التصريف ، وعاش بضعا وسبعين سنة .

١٠٨٠ — الحسن بن محمد بن عبد الله الطَّيْبِيّ

بكسر الطاء . الإمام المشهور العلامة في المعقول والعربية والمعاني والبيان . قال ابن حجر : كان آية في استخراج الدقائق من القرآن والسُّنَن ، مقبلاً على نشر العلم ، متواضعاً حسن المعتقد ، شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة ، مظهرأ فضائلهم ، مع استيلائهم حينئذ ؛ شديد الحبِّ لله ورسوله ، كثير الحياء ، ملازماً لأشغال الطلبة في العلوم الإسلامية بغير طمع ، بل يخدمهم ويُعِينهم ، ويُعير الكتب النفيسة لأهل بلده وغيرهم ؛ مَنْ يعرف وَمَنْ لا يعرف ، محباً لِمَنْ عَرَفَ منه تعظيم الشريعة . وكان ذا ثروة من الإِثْر والتجارة ، فلم يزل ينفقه في وجوه الخيرات ، حتى صار في آخر عمره فقيراً .

صنّف : شرح الكشاف ، التفسير ، التبيين في المعاني والبيان ، شرحه ، شرح المشكاة . وكان يشتغل في التفسير من بُكْرَة إلى الظَّهْر ومن ثمَّ إلى العَصْر في الحديث

إلى يوم مات ؛ فإنه فرغ من وظيفة التفسير وتوجه إلى مجلس الحديث ، فصلى النافلة ، وجلس ينتظر الإقامة للفريضة ، ففضى نَحْبَهُ ، متوجّهاً إلى القبلة ، وذلك يوم الثلاثاء ثالث عشرى شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبعائة .

قلت: ذكر في شرحه على الكشاف أنه أخذ على أبي حفص السهرورديّ ، وأنه قبيل الشروع في هذا الشرح رأى النبيّ صلى الله عليه وسلم في النوم ، وقد ناوله قدحاً من اللبن ، فشرب منه .

١٠٨١ — الحسن بن محمد بن عُبدوس - بضم العين - أبو عليّ الواسطيّ

قال القفطيّ : سكن بغداد ، وقرأ الأدب على مصدّق بن شبيب ، وكتب الصحاح بخطّه ، ومدح الناصر لدين الله بقصائد ، وصار من شعراء الديوان المختصّين بالإنشاد في التّهاني والتعازي ، وكان فاضلاً قيماً بالأدب ، حسن المعاني ، مليح الإيراد ساكناً ، جميل الهيئة ، طيب الأخلاق ، متودّداً ظريفاً .

مات ليلة الجمعة خامس صفر سنة إحدى وستائة ، وجاوز الأربعين بقليل^(١) .

١٠٨٢ — الحسن بن محمد بن عُزَيز أبو منصور اللغويّ

قال ياقوت : له ديون العرب ، وميدان الأدب في اللغة ، عشرة مجلدات . قرىء عليه في شعبان سنة سبع وثلاثين وأربعائة .

١٠٨٣ — الحسن بن محمد بن عليّ بن رجاء أبو محمد اللغويّ

المعروف بابن الدهان

قال ابن النجار والقفطيّ : أحد الأئمة النحاة المشهورين بالفضل والتقدم ، وكان متبحّراً في اللغة ، ويتكلّم في الفقه والأصول ؛ قرأ بالروايات ، ودرّس الفقه على مذهب

(١) لم يرد في إنباه الرواة .

أهل العراق ، والكلام على مذهب المعتزلة ، وأخذ العربية عن الربيعي ويوسف بن السرياني والرماني ، وسمع الحديث من أبي الحسين بن بشران وأخيه أبي القاسم ، وحدث باليسير . أخذ عنه الخطيب التبريزي وغيره . وكان يلقب كل من قرأ عليه ، ويقعاطى الترسل والإنشاء ، وكان بذ الهيئة ، شديد الفقر ، سبي الحال ، يجلس في الحلقة وعليه ثوب لا يستر عورته .

مات يوم الاثنين ثالث جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وأربعمائة^(١) .

١٠٨٤ — الحسن بن محمد بن علي بن القومسي أبو عامر النسوي

قال عبد الغافر : أديب نحوي ، فرضي صوفي ، جمّ الفوائد ، دائم العبادة والصوم والتهجد ، يقال إنه من الأبدال . حدث عن ابن المقرئ بنيسابور بمسند أبي يعلى . ومات ببلده سنة تسع وأربعين وأربعمائة .
ومن شعره :

العلم يأتي كل ذي حفظ ويأتي كل آب
كلام ينزل في الوها وليس يصعد في الروابي

١٠٨٥ — الحسن بن محمد بن علي الأنصاري الملقب الموري

الأصل أبو علي

يعرف بابن كسكرى . قال ابن عبد الملك : كان متقدماً في حفظ اللغات والآداب ، مبرزاً في النحو ، شاعراً مجيداً ، حسن الخلق ، كريم النفس .
وقال ابن الزبير : كان من شيوخ العلم ، عارفاً باللغات والإعراب ، برع في ذلك أهل زمانه . وكان يؤثر الخمول على الظهور ، معدوداً في أهل الفضل والدين ، روى عن أبي بكر الكتفندي ، وعنه أبو عمر بن سالم وغيره . ومات بعد الستمائة .

(١) إنباه الرواة ١ : ٣٠٤ ، وذكره باسم « الحسن بن رجاء الدهان المعروف بالأديب » .

ومن شعره :

لئن لُزمتُ خمولي يا أبا حسنٍ فلم يُزلني عن مجدي وعليائي
أستَ تحكُم بالعليا وتوجيها للنجم تبصره في لجة الماء!

١٠٨٦ — الحسن بن محمد بن يحيى بن عليم البطليوسي

يكنى أبا الحزَم . أخذ ببلده عن أبي بكر بن موسى بن الفرات كثيرا وعن غيره من الشيوخ ، وكان مقدما في علم الفقه والأدب والشعر ، وقد أسند عنه أبو علي الغساني في غير موضع من كتبه . ذكره ابن بشكوال^(١) .

قال في البلغة : أستاذ نحوي لغوي ، له شرح أدب الكاتب . أفاد الناس علوما جمّة .

١٠٨٧ — الحسن بن محمد التميمي التاهرتي

يعرف بابن الزيب . قال ياقوت : طلب العلم بالقيروان ، واعتنى به علي محمد بن حفص النحوي القزاز ، وكان محبا له ، فبلغ به النهاية في الأدب وعلم الخبر والنسب ، وله في ذلك تأليف مشهور . وكان خبيرا باللغة ، شاعرا مقدما ، قوي الكلام ، يتكلف بعض التكلف ، وكان عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي يروي له ما لا يروى لأحد من الشعراء ؛ سئل عن أشعر أهل بلده ؟ فقال : أنا ، ثم ابن الزيب . مات بالقيروان سنة عشرين وأربعمائة .

١٠٨٨ — الحسن بن محمد النيسابوري

له تفسير على القرآن سماه غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، وهو من أهل قم — كذا ذكر في خطبة تفسير^(٢) — المشهور بالنظام الأعرج . صاحب شرح الشافية في التصريف وهو ممزوج مشهور متداول . لم أقف له على ترجمة^(٣) .

(١) الصلاة لابن بشكوال ١٢٧ (٢) مقدمة التفسير ١ : ٦

(٤) ذكر الأستاذ الزركلي في ترجمته في الأعلام أنه توفي سنة ٧٢٨ .

١٠٨٩ — الحسن بن المظفر النيسابوريّ الضّرير اللغويّ أبو عليّ

قال ياقوت : أديبٌ نبيل ، شاعرٌ مصنّف ، مؤدّب أهل خوارزم في عصره ومخرجهم وشاعريهم ومقدّمهم . أخذ عنه الزّخشيّ . وله تهذيب ديوان الأدب ، ^(١) تهذيب إصلاح المنطق ، الذّيل على تنمة اليتيمة ، ديوان شعره ^(٢) ، وغير ذلك . مات في الرّابع عشر من رمضان سنة ثنتين وأربعين وأربعمائة ^(٣) .

١٠٩٠ — الحسن بن معالي بن مسعود بن الحسين بن الباقلانيّ

الحليّ أبو عليّ النحويّ

شيخ العربيّة في وقته ببغداد . قال ابن النّجار والقفطيّ : قدم بغداد في صباه ، وقرأ النّحو على أبي البقاء العكبريّ ومصدّق الواسطيّ وأبي الحسن بابويه ، واللّغة على أبي محمد ابن المأمون ، والفقه على يوسف بن إسماعيل الدامغانيّ الحنفيّ والنّصير الطوسيّ ، وقرأ الكلام والحكمة ، وبرع في هذه العلوم ، وصار المشار إليه ، المعتمد على ما يقوله أو ينقله . وسمع الحديث من أبي الفرج بن كلّيب وجماعة ؛ وكتب بخطّه كثيرا ، وانتهت إليه الرّئاسة في علم النّحو والتّوحيد فيه وبلوغ مرتبة المتقدّمين . وكان له همّة عالية وحرص شديد على العلم وتحصيل الفوائد ، مع علوّ سنّه ، وضعف بصره . وله فهمٌ ثاقب ، وذكاء حاذق ، وإدراكٌ للمعاني الدقيقة ، مع كثرة محفوظه ، وحسن طريقه وتواضع وكرم أخلاق . انتقل إلى مذهب الشافعيّ بأخّرة .

مولده سنة ثمان وستين وخمسائة ، ومات يوم السّبت خامس عشر جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وستمائة .

(١ - ١) ساقط من طـ

(٢) كذا في الأصول وياقوت ؛ وفي ذلك نظر فإن الزّخشيّ مات سنة ٥٣٨ .

١٠٩١ — الحسن بن منصور بن نافع بن عبد الرحمن بن عامر بن نافع

المدحجيّ أبو عليّ النحويّ

قال ابن الأثير في الرحلة السيرة في أخبار الأمراء : كان يجمع إلى شرف بيته علماً واسعاً ، وأدباً كاملاً ، بصيراً باللغة ، نافداً في النحو ، عالماً بأيام العرب وأخبارها ووقائعها وأشعارها ، من بيت قيادة وإمارة .

١٠٩٢ — الحسن بن الوليد بن نصر أبو بكر القرطبيّ

المعروف بابن العريف النحويّ

قال ابن الفريسيّ : كان نحويّاً مقدّماً فقيهاً في المسائل ، حافظاً للرأى ، خرج إلى مصر ورأس فيها . ومات سنة سبع وستين وثلثمائة^(١) .

قلت : وصنع لولد أبي عامر المنصور مسألة فيها من العربية مائتا ألف وجه واثنتان وسبعون ألف وجه وثمانية وستون وجهاً .

١٠٩٣ — حسن الطّيهليّ أبو عليّ

قرأ على ابن عُصفور ، وأقرأ النّحو بباجة . كان حياً سنة عشرين وسبعمائة .

١٠٩٤ — حسن الغماد أبو عليّ

قرأ على ابن العطار ، وأقرأ النّحو بتونس . كان حياً سنة عشرين وسبعمائة . ذكرها ابن مکتوم في تذكرته^(٢) .

١٠٩٥ — أبو الحسن البورانيّ النحويّ

ذكره في نجات المعتزلة ، ووُصِف بالتّدقيق في مسائل الكتاب [لسيبويه]^(٣) ، وكان من طبقة أبي عليّ الفارسيّ . قاله ياقوت^(٤) .

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٣١

(٢) وفي ط : « حسن الغماد » ، بالمهملة . (٣) من ياقوت . (٤) معجم الأدباء ٢ : ١٩٩

١٠٩٦ - الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن يوسف أبو عبد الله

الهمداني الكوراني ثم الإربلي الشافعي اللغوي شرف الدين

قال ابن رافع في تاريخ بغداد : كان أديباً فاضلاً بارعاً ، مشهوراً بالفضل والرواية ، حسن السمّة ، عارفاً بكلام العرب ، صاحب مفاكهة وأخبار ومحاضرة ، ومعرفة جيّدة باللغة . سمع من الخشوعي وأبي اليُمْن الكندي وجماعة .

وقال الذهبي : عُني عنايةً وافرة بالأدب ، وحفظ ديوان المتنبي ، وخطب ابن نباتة والمقامات . وكان يعرف هذه الكتب ويحلّ مشكلها ، تخرّج به جماعة من الفضلاء ، وكان ديناً ثقةً جليلاً ؛ روى عنه الشرف الفزارى وأخوه والدمياطى .

مولده في يوم الاثنين سابع عشر ربيع الأول سنة ثمان وستين وخمسمائة وتوفي يوم الجمعة ثاني ذى القعدة - وقيل ذى الحجة - سنة ست وخمسين وستمائة بدمشق .

١٠٩٧ - الحسين بن إبراهيم أبو عبد الله النطنزي - بفتح الطاء

وسكون النون - الأصهباني النحوي الملقب بذي اللسانين

قال الصفدي : كان من كبار أئمة العربيّة ، سمع على أبي بكر بن ريدة ، وأفنى عمره في التعلّم والتعليم ، وله تصانيف في الأدب . روى عنه سبطه أبو الفتح محمد بن عليّ بن إبراهيم النطنزي .

ومات في مجادى الآخرة سنة تسع وتسعين وأربعمائة . وقال ابن جماعة : في الحرّم سنة سبع .

ومن شعره :

العزّ مخصوصٌ به العلماء	ما لالأنام سيّواهم ما شاءوا
إنّ الأكابر يحكمون على الورى	وعلى الأكابر يحكم العلماء

وله :

أسوأ الأمّة حالاً رجلٌ عالمٌ يقضى عليه جاهلٌ

١٠٩٨ — الحسين بن أحمد بن بطويه أبو عبد الله النحويّ

كذا ذكره ياقوت^(١) ، وقال : [لا أعلم من أمره شيئاً ، و]^(٢) من شعره :
وماذا عليهم لو أقاموا فسلّموا وقد علّموا أني مشوقٌ مُتَمِّمٌ
سَرَوْا ونجومُ الليل زُهرٌ طوالِغٌ على أنهم في الليل للناس أنجمٌ
وأخفوا على تلك المطايا مسيرهم فتمّ عليهم في الظلام التبسمُ

١٠٩٩ — الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان أبو عبد الله

الهمدانيّ النحويّ

إمام اللغة والعربيّة وغيرهما من العلوم الأدبيّة ، دخل بغداد طالباً للعلم سنة أربع عشرة وثلاثمائة ، وقرأ القرآن على ابن مجاهد ، والنحو والأدب على ابن دُرَيْد ونِظْوِيه وأبي بكر ابن الأنباريّ وأبي عُمر الزّاهد ، وسمع الحديث من محمد بن مخلد العطار وغيره ، وأملى الحديث بجامع المدينة ، وروى عنه المعافى بن زكريا وآخرون .

ثم سكن حلب واختصّ بسيف الدولة بن حمدان وأولاده ، وهناك انتشر علمه وروايته ؛ وله مع المتنبي مناظرات .

وكان أحد أفراد الدّهر في كلّ قسم من أقسام العلم والأدب ؛ وكانت الرّحلة إليه من الآفاق ، وقال له رجل : أريد أن أتعلّم من العربيّة ما أقيم به لسانى ، فقال : أنا منذ خمسين سنة أتعلّم النّحو ، ما تعلّمت ما أقيم به لسانى . توفّي بحلب سنة سبعين وثلاثمائة .

قال الدّانيّ في طبقاته : عالم بالعربيّة ، حافظ للغة ، بصير بالقراءة ، ثقة مشهور . روى عنه غير واحد من شيوخنا : عبد المنعم بن عبيد الله والحسن بن سليمان وغيرهما . وكان شافعيّاً .

(١) ياقوت ٧ : ٢٠٠ . (٢) من ياقوت .

ومن شعره :

إذا لم يكن صدرُ المجالس سيدًا فلا خيرَ فيمن صدرته المجالسُ
وكم قائلٍ مالى رأيتك راجلاً فقلتُ له من أجل أنك فارسُ

ومنه :

الجودُ طبعي ولكن ليس لي مالُ فكيف يبذل من بالقرضِ يحْتالُ
فهاك حَظِّي فخذهُ اليومَ تذكِرةً إلى اتساعى فلي في الغيبِ آمالُ

وله من التصانيف : الجمل في النحو ، الاشتقاق ، اطرعش^(١) في اللغة ، القراءات ، إعراب ثلاثين سورة ، شرح الدرديّة ، المقصور والممدود ، الألفات ، المذكر والمؤنث ، كتاب ليس - يقول فيه : ليس في كلام العرب كذا إلا كذا ؛ وعمل عليه بعضهم كتاباً سماه كتاب الميس ، بل استدرك عليه أشياء - كتاب اشتقاق خالويه ، البديع في القراءات السبع ، وغير ذلك^(٢) .

وهذه فائدة رأيت ألا أخلي منها هذا الكتاب ؛ رأيت في تاريخ حلب لابن العديم بخطه ، قال : رأيت في جزء من أمالي ابن خالويه : سأل سيف الدولة جماعة من العلماء بحضرته ذات ليلة : هل تعرفون اسماً ممدوداً ، وجمعه مقصور ؟ فقالوا : لا ، فقال لابن خالويه : ما تقول أنت ؟ قلت : أنا أعرف اسمين ، قال : ما هما ؟ قلت : لا أقول لك إلا بألف درهم ، لئلا تؤخذ بلا شكر ؛ وهما صحراء وصحاري ، وعذراء وعذارى ؛ فلما كان بعد شهر أصبت حرفين آخرين ، ذكرهما الجرّمي في كتاب التنبيه ؛ وهما صلفاء وصلافي - وهي الأرض الغليظة - وخبراء وخباري - وهي أرض فيها ندوة - ثم بعد عشرين سنة وجدت حرفاً خامساً ذكره ابن دُرَيْد في الجُمهرة ، وهي سَبْتاء وسبأتى ، وهي الأرض الحشنة .

(١) لم يذكر ياقوت ، وذكره القفطي في إنباه الرواة ١ : ٣٢٥ . ويقال : اطرعش المريض اطرعشاشا ؛ إذا برى . واطرعش من مرضه إذا قام وتحرك ومشى : ومهر مطرعش : ضعيف تضطرب نوائمه ؛ واطرعش القوم : إذا غثوا وأحصوا . (٢) معجم الأدباء ٨ : ٢٠٠ - ٢٠٥ .

١١٠٠ - الحسين بن أحمد بن خيران البغدادى

ذكره يحيى بن الحسن بن البطريق^(١) فى رجال الشَّيعة ، قال : وكان أديباً نحويّاً عارفاً خبيراً بالقراءات ، كثير السَّماع ، وله أرجوزة حميدة فى النّحو ، يقول فيها :
يُنَزَّلُ النّحْوُ مِنَ الْكَلَامِ مَنَزِلَةً الْمَلْحَ مِنَ الطَّعَامِ
وله رواية عن أحمد بن عيسى بن رشدين ، روى عنه محمد بن أحمد بن شهربان وابن رستم الطبري فى كتابه : بشارة المصطفى بشيعة المرتضى .
ذكره شيخنا الحافظ بن حَجَرٍ فى لسان الميزان فيما زاده على الذهبى^(٢) .

١١٠١ - الحسين بن أحمد بن يعقوب أبو محمد الهمداني

المعروف بابن الحائك النحوى
كان نادرة زمانه فى النّحو واللّغة والأخبار والطّب ، وله شعر .
صنّف : المسالك والممالك ، عجائب الصين ، جزيرة العرب ، وأسماء بلادها وأوديتها ، وغير ذلك .
مات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

١١٠٢ - الحسين بن أحمد الزّوزنىّ القاضى أبو عبد الله

قال عبد الغافر : إمام عصره فى النّحو واللّغة والعربيّة .
مات سنة ست وثمانين وأربعمائة .

(١) يحيى بن الحسن بن الحسين بن على بن محمد بن البطريق الحلى ؛ ذكر صاحب روضات الجنات ص ٣٧٩ وقال : كان عالماً فاضلاً محدثاً محققاً ثقة صدوقاً . وذكره ابن حجر فى لسان الميزان ٦ : ٢٤٧ ، وقال « كانت وفاته فى شعبات سنة ستمائة » .

(٢) لسان الميزان ٢ : ٢٦٥ . وهذه الترجمة ساقطة من الأصل ، وهى فى ت ، ط .

١١٠٣ — الحسين بن بدر بن إياز بن عبد الله أبو محمد

العلامة جمال الدين

كذا ساق نسبه ابن رافع في تاريخ بغداد ، وقال : كان أوحدَ زمانه في النّحو والتّصريف .
قرأ على التّاج الأرمويّ ، وقرأ عليه التّاج بن السّبّاك ، وسمع من ابن القبيطيّ جزءاً
ولم يحدث به ، وأجاز له الشيوخ ؛ وكان دميث الأخلاق .
ومن تصانيفه : قواعد المطارحة ، والإسعاف في الخلاف .
مات ليلة الخميس ثالث عشر ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وستمائة .
وقال الصفديّ : ولي مشيخة النّحو بالمستنصرية .
وقال الشّرف الدّمياطيّ : رأيته شابّاً في زِيّ أولاد الأجناد ، يقرأ النّحو على سعد بن
أحمد البيّانيّ .

وقال أبو حيان : ابن إياز أبو تعاليل .
وقال ابنُ مَكْتوم : لم أطلع له على غوامض في النّحو . وله شرح الضروريّ لابن
مالك ، شرح فصول ابن معطّ .

١١٠٤ — أبو الحسين بن أبي بكر بن الحسين الإسكندريّ

المالكيّ النّحويّ

قال في الدرر : ولدَ سنة أربع وخمسين وستمائة ، واشتغل بالعلم ، خصوصاً العربيّة ،
وانتفع به النّاس ، وجمع تفسيراً في عشر مجلدات ^(١) ، وحدث عن الدّمياطيّ .
مات في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ^(٢) .

(١) في الدرر : « وذكر ابن رافع أنه جمع تفسيراً في عدة مجلدات » .

(٢) الدرر الكامنة ٢ : ٧٣ . وذكره بالكنية : « أبي الحسين بن أبي بكر » .

١١٠٥ — الحسين بن حميد بن الحسن الحمويّ أبو عليّ

قال السُّلُفِيُّ في مُعْجَمِ السَّفَرِ : كانت له حَلَقَةٌ في جامع عمرو لإِقْرَاءِ الْقُرْآنِ والنَّحْوِ ، وكان ضَرِيراً .
وله نَظْمٌ .

١١٠٦ — الحسين بن سعد بن الحسين أبو عليّ الآمديّ

قال القُفْطِيُّ : كان إِمَاماً في اللُّغَةِ والأدب ، قدم بَغْدَادَ ، وسمع أبا طَالِبَ بن غِيلَانَ ، وأبا يَعْلَى الفَرَّاءَ ، وجماعة . ودخل السَّامَ وأصْبَهَانَ فأقام بها ، إلى أن مات ليلة الخميس خامس ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وأربعمائة^(١) .
ومن شعره :

تَصَدَّرَ لِلتَّدْرِيسِ كُلِّ مَهْوَسٍ بَلِيدٍ يُسَمَّى بِالْفَقِيهِ الْمُدْرِسِ^(٢)
فَحَقَّ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَتَمَثَّلُوا بَيْتٍ قَدِيمٍ شَاعَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ
لَقَدْ هَزَّتْ حَتَّى بَدَأَ مِنْ هُزَالِهَا كَلَاهَا وَحَتَّى سَامَهَا كُلِّ مُفْلِسٍ

١١٠٧ — الحسين بن عبد الله بن أبي بكر ظهير الدين الغوريّ

قال الصَّفْدِيُّ : نحويّ فقيه ، مشارك في الحديث ، من كبار الصوفية بخانقاه السَّمِيسَاطِيَّةِ .
مات سنة خمس وتسعين وستمائة .

١١٠٨ — الحسين بن حَسُونِ المِصْرِيِّ أبو عبد الله عماد الدين

المعروف بِاللَّغَوِيِّ النَحْوِيِّ الأديب الشاعر القُرْشِيُّ . قال في البَدْرِ السَّافِرِ : تصدَّر بِجَامِعِ مِصْرَ لإِقْرَاءِ الْعَرَبِيَّةِ والأدبيّات ؛ وكان حسنَ الأخلاق ، لطيفَ المحاضرة ، حسنَ النَّظْمِ والنثر ، كتب عنه المُنْذِرِيُّ من نظمهِ .

(١) لإنباه الرواة ١ : ٣٢٣ ، وفيه أن وفاته كانت سنة ٤٩٩ .

(٢) معجم الأدباء ٧ : ٢٦٨ ، ٢٦٩ .

ولد بسَخَا في المحرم سنة أربع وستين وخمسمائة ، ومات بمصر تاسع عشر ذى الحجة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

وقال ابن مکتوم : في يوم الخميس خامس صفر سنة ست وثلاثين .

ومن شعره :

ما سمعنا من الفضائل طُرّاً في قديم الأخبار أو في الحديث
فهو وقف على الصحابة ماضٍ منهاه إلى رِوَاة الحديث

١١٠٩ — الحسين بن عبد الله بن هشام السعديّ الغرناطيّ الجيّانيّ

القَلَميّ - من قَلَمَة يحصّب - أبو عليّ : قال ابن الزبير : كان أستاذاً نحويّاً مقرئاً ، فاضلاً ديناً عفيفاً متقبضاً ، روى عن أبي الحسن بن البادش وابنه أبي جعفر ، وأخذ عنه القراءات ، ولازمه ، وعن داود بن يزيد السعديّ وابن عمّه عبد الله بن الحسين السعديّ النحويين ، وعنه أبو علي الرنديّ وابنا حوط الله .

ولد سنة ست وخمسمائة ، وكان حيّاً سنة ثلاث وتسعين .

قال : وذكره ابن فرّتون ، فسمّاه الحسن ، ووصفه بالقاضي ، ووهم فيهما^(١) وتصحّف عليه القَلَميّ بالقاضي ؛ فإنه لم يل القضاء قطّ ، وإنما عُرف بالإقراء عمره كلّهُ .

١١١٠ — الحسين بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين

أبو عبد الرحمن النيسابوريّ

قال الحاكم : أديب نحويّ ، سمع من أحمد بن محمد بن بلال وأقرانه بنيسابور ، وبالعراق أبا عمر الزاهد ، وبأصبهان عبد الله بن جعفر . وانصرف إلى خراسان . مات في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة .

(١) ط : « فيهما » تصحيف ، وصوابه من ت والأصل .

١١١١ — الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد

الإمام أبو علي بن أبي الأحوص القرشي القهري

الغرناطيّ الموطن البلبسىّ الأصل الجيانيّ المولد . ويعرف أيضاً بابن الناظر ، الحافظ النحوى .

كان من فقهاء المحدثين القراء النحاة الأدباء ، أخذ القراءات عن ابن السكّواب ولازمه ، وعن الدبّاج وغيرها ، ولازم في العربيّة والأدب الشّلوّيين ، واعتنى بالرواية ، فأخذ عن ابن بّقي وأبي الرّبيع وأبي سالم وأبي القاسم وأبي الطّيلسان وأبي الحسن الغافقيّ ، وجمع جمّ ، وأقرأ القرآن والعربيّة والأدب بغير ناطة مدّة ، ثم انتقل إلى مالقة لغرض عنّ له بغير ناطة فلم يُقَضَ ، فأنف من ذلك ، فأقرأ يسيراً ، ثم انتقبض عن الإقراء ، واقتصر على الخطبة ، واستمرّ على ذلك بضعا وعشرين سنة ، ثم جرّت فتنة ، ففرّ إلى غرناطة ، فوَلِيَ قضاء المرّية ثم بسطة ثم مالقة ، فجمدت سيرته ، وكان من أهل الضّبط والإنقان في الرواية ومعرفة الأسانيد ، نقّادا ذا كرا للرجال ، متفنّنا في معارف ، آخذاً بحظّ من كلّ علم ، حافظاً للتفسير والحديث ، ذا كرا للأدب واللغات والتواريخ ، شديد العناية بالعلم ، مكبّاً على تحصيله وإفادته ، حريصاً على نفع الطّلبة .

ألّف في القراءات ، وله برنامج ومُسلّسات ، وأربعون سمعها منه أبو حيّان . مولده سنة ثلاث وستمائة ، ومات بغير ناطة في الرّابع عشر من جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وستمائة .

كذا قال ابن الزّبير . وقال ابنُ عبد الملك : سنة ثمانين ، ومنهما خلصت هذه الترجمة . وفي كلام ابن الزّبير : تحامل عليه كثير .

وقال أبو حيّان في التّضار : كان فيه بعض ترفع وتعتّب على الدّنيا حيث قدّم من هو دونه ، وكان لا يحكم برأى ابن القاسم بل بما يرى أنّه صواب . وله شرح المستصفي ، وشرح الجمل .

ومن شعره :

رَغِبْتُ عَنْ الدُّنْيَا لِعِلْمِي أَنَّهَا مَحَلَّ حَيَاةِ الْمُرءِ فِيهِ بَلَاغُ
وَقَدْ لَاحَ فِي فَوْدَيَّ شَيْبٌ عَلَى الرَّدَى دَلِيلٌ وَفِيهِ مَا أُرِدْتُ بَلَاغُ
وَأَمَلْتُ مِنْ مَوْلَايَ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ يَكُونُ بِهَا مِئْنَى إِلَيْهِ بَلَاغُ
فَأَحْظَى إِذَا الْأَبْرَارُ قِيلَ لَهُمْ غَدًا هَلُمُّوا إِلَى دَارِ النَّعِيمِ فَرَاغُوا
رَأَيْتُ بَيْنَهَا مَا رَمَتْهُمْ سِهَامُهَا فَطَاشَتْ وَلَا جُمَّ الْجَاحُ فَرَاغُوا
فَعُجِبْتُ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ بِهَمَّتِي فَعِنْدِي عَنْهَا رَاحَةٌ وَفَرَاغُ

١١١٢ — الحسين بن عبد الملك أبو عبد الله الأصهبانيّ

الخلّال النحويّ

سمع الحديث ، وروى وبرّع ، وروى عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر .
ومات سنة ثنتين وثلاثين وخمسمائة .
أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

١١١٣ — الحسين بن عليّ بن عبد الله الآمديّ أبو عبد الله

المؤدّب النحويّ

قال ابن النجّار ، ثم القفطيّ : حدّث بكتاب الحجة للفراسيّ عن أبي الحسن الرّبيعيّ عنه ،
وقرأ عليّ ابن الحمّام . ومات في جمادى الآخرة - وقيل رجب - سنة ست وستين وأربعمائة^(١) .

١١١٤ — الحسين بن عليّ بن محمد أبو الطيب النحويّ

المعروف بالتمّار

كذا ذكره الخطيب ، وقال : حدّث عن محمد بن أيّوب الرازيّ ، وعنه أحمد بن محمد
الجرّانيّ^(٢) .

(١) لم يرد في إنباه الرواة . (٢) تاريخ بغداد ٨ : ٧٠ .

١١١٥ — الحسين بن عليّ بن عيسى بن الفرّج بن صالح الرّبعيّ

النّحويّ ابن النّحوي. قال ابن النّجار: كان نحويّاً فاضلاً قرأ على أبيه . ذكره أبو الكرم المبارك بن فاخر في جملة شيوخه الذين أخذ عنهم علم العربية .

١١١٦ — الحسين بن عليّ بن الوليد أبو عبد الله النّحويّ

كذا ذكره ابن النّجار ، ثمّ الصفديّ ، وقال : مدح عضد الدولة أبا شجاع .
وشعره رثّ ، منه :

أَخَذَتْ بِفؤَادِ مُتَمِّمِهَا فَمَدَامِعُهُ سَكْبٌ هَمْلُ
طَلَعَتْ سَحْراً وَبَدَتْ قَرَا فَبِكَيِّ دُرّاً لَهُمُ الرَّجُلُ
في أبيات أخر .

١١١٧ — الحسين بن عليّ أبو عبد الله النّمريّ

صاحب التصانيف . له شعر ، وكان أديباً لغويّاً ، صنّف أسماء الفصّة والذهب ، معاني الحماسة ، الخيل ، الممتع . وكان بالبصرة .
مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

١١١٨ — الحسين بن عليّ الشيخ حسام الدين السّغناقيّ الحنفيّ

كان عالماً فقيهاً نحويّاً جدليّاً ، أخذ عن عبد الجليل بن عبد الكريم صاحب الهداية وغيره في الدّرر ؛ وهو أوّل مَنْ شرح الهداية . وله شرح المفصل ، ذكر في أوّله أنه قرأه على حافظ الدين البخاريّ سنة ست وسبعين وثمانمائة . أخذ عنه الفجوداني وغيره^(١) .

(١) ذكره عبد الحى الكندى في طبقات الحنفية ٦٢ باسم « الحسن بن علي بن حجاج بن علي حسام الدين السغناقي » وقال : نسبته إلى سغناق ، بكسر السين المهملة وسكون الفين المعجمة ثم نون بعدها ألف بعدها قاف : بلدة في تركستان .

١١١٩ — الحسين بن فتح أبو عليّ الإشبيليّ

قال ابنُ الفَرَضيّ: [أصله من نَكُور^(١)، وسكن إشبيلية] كان مؤدّباً بالقرآن، وله أَبْصَرٌ بالعربية والنحو والشعر، سمع من أبي جعفر البغداديّ بعض كتب ابن قتيبة^(٢).

١١٢٠ — حسين بن محمد بن أحمد أبو عليّ العنسيّ اليحصبيّ

ويعرف بالغنطاطيّ. قال ابنُ الزُّبَيْر: كان من أهل المعرفة بالنحو واللغة والأدب وذوى النباهة، روى عن أبي جعفر بن الباذش وغيره. مات سنة ستين وخمسمائة، وقد قارب السبعين.

١١٢١ — الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافقي النحويّ

المعروف بالخالم

قال الصفديّ: كان من كبار النحاة. أخذ عن الفارسيّ والسّيرافيّ، ويقال: إنه من ذرية معاوية. وكان من الشعراء. صنّف: الأمثال، تحيّلات العرب، شرح شعر أبي تمام، صناعة الشعر، الأودية والجبال والرمال، وغير ذلك. كان موجوداً في عَشْرِ الثمانين وثلاثمائة. قلت: حدّث عنه الخطيب.

١١٢٢ — الحسين بن محمد بن الحسين أبو عبد الله الصّوريّ

الضرّاب النحويّ

قال ابن عساكر: كان في وقتة نحويّ البلد، وله حالٌ واسعة، ومذهبه حسن في السّنة، حجّ فدخل على رجل يقرئ، فأبى أن يأخذ عليه فقال له: إن كنت تُقرئ الله نخذ علىّ،

(١) من ابن الفرضي. (٢) تاريخ علماء الأندلس ١: ١٣٤.

وإن كنت تقرأى للدنيا فمى ما أعطيك ، فأذن له ، فلما قرأ الفاتحة فسرها له ، وذكر ما فيها من الإعراب ، فقام الشيخ عن مكانه ، وجلس بين يديه ، وقال : أنت أحق منى بهذا الموضوع .

حدث عن يوسف الميائجي ، وعنه أبو زكريا عبد الرحيم البخارى الحافظ .
ومات سنة أربع عشرة ...^(١)

١١٢٣ — الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد الحارثي البكري

الدّباس المعروف بالبارع النحوى

قال ابن التّجار ثم الصفدى : كان نحويّاً لغويّاً مقرّناً ، حسن المعرفة بصنوف الآداب ، أقرأ القرآن . وهو من بيت الوزارة ، وبينه وبين ابن الهبارية مداعبات ، وصنف فى القراءات . روى عنه ابن عساكر وابن الجوزى ، وقال : قرأ القرآن على أبى على بن البّناء وغيره ، وسمع من القاضى أبى يعلى وغيره .

وكان فاضلاً عارفاً بالأدب ، وله شعر فى الغاية ، وأخيراً بأخرة .

مولده سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ، ومات يوم الثلاثاء سابع عشرى جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

١١٢٤ — حسين بن محمد بن نائل القرطبي أبو بكر

قال ابن الفّرضى : كان متصرّفاً فى العربيّة والغريب والشعر ، له حظٌّ من حفظ الرأى وعقد الشّروط ، شاعراً صالحاً . سمع من قاسم بن أصبغ وغيره ، وبمكة من ابن الأعرابى وغيره وحدث . وفيه غفلة .

ولد سنة ستّ وتسعين ومائتين ، ومات يوم السبت ثلاث خلون من ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة^(٢) .

(١) كذا فى الأصل وت ، وفى حاشيتيهما : « يراجع تاريخ ابن عساكر » .

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٣٤ ، وفيه : محمد بن حسين بن قابل .

١١٢٥ — الحسين بن محمد التَّعَمَرِيُّ أَبُو عَلِيٍّ

وتعمر، بفتح المثناة من فوق وسكون المهملة وفتح الميم، قبيلة من البربر.
قال أبو حيان في النصار: نحوى أديب متفنن، إمام، ويعرف بالخمّاش، أخذ العريسة
والأدب عن أبي عبد الله محمد بن عليّ الحليّ، وحدث عن الحافظ أبي العباس العزفيّ وغيره.
أجاز لي سنة خمس وسبعين وستمائة. انتهى.

١١٢٦ — الحسين بن محمد أبو الفرج النحوى المعروف بالمستور

كذا ذكره ابن عساكر، وقال: له شعر. مات سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة^(١).

١١٢٧ — حسين بن محمد التميمي العنبريّ أبو عبد الله

الدارونيّ القيروانيّ

قال الزُّبيديّ: كان إماماً في اللغة والعلم بالشعر. مات سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة^(٢).

١١٢٨ — حسين بن مذهب المصريّ اللغويّ

قال في المغرب: له كتاب السبب في حصر لغات العرب^(٣).

ومن شعره:

كَأَنَّمَا	الَّيْلُ	وَالثَّرْيَا	تَسْبَحُ فِي جَوْزِهِ وَتَجْرِي
زَنْجِيَّةٌ	جُرْدَتْ	فَأَبَدَتْ	فِي صَفْحَةِ الصَّدْرِ عَقْدَ دُرٍّ

(١) ذكره ياقوت في معجم الأدباء ٨ : ١٦٣ - ١٦٦ ، وأورد من شعره :

أَمْسَى يَحْنُ لَوَجْهِهِ قَمَرُ الدَّجَى وَغَدَا يَلِينُ بِلَحْنِهِ الْجَلْمُودُ
فَإِذَا بَدَا فَكَأَنَّمَا هُوَ يَوْسُفُ وَإِذَا شَدَا فَكَأَنَّهُ دَاوُدُ

(٢) طبقات اللغويين والنحويين ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ واسمه هناك : «الداروني وهو أبو محمد حسن بن

محمد التميمي العنبري » .

١١٢٩ — الحسين بن هبة الله الدينوري المعروف بالجلّيس

النحويّ أبو عبد الله

أكثر أبو حيّان في التذكّرة من النقل عنه ، وذكره الشيخ مجد الدّين في البلغة ، فقال : له كتاب ثمار الصناعة في النّحو .

قلت : نقل عنه ابن مکتوم في تذكرته أنّه قال : فيه علل النّحو المشهورة ، أربع وعشرون علة : علة سماع ، علة تشبيه ، علة استغناء ، علة استثقال ، علة فرق ، علة توكيد ، علة تمويض ، علة نظير ، علة تقيض ، علة حمل على المعنى ، علة مشاكلة ، علة معادلة ، علة قرب ومجاورة ، علة وجوب ، علة جواز ، علة تغليب ، علة اختصار ، علة تخفيف ، علة دلالة حال ، علة أصل ، علة تحليل ، علة إشعار ، علة تضادّ ، علة أولى . وقد بيّنتها مشروحة ممثلة في تذكرتي ، ثم في الطبقات الكبرى ، ناقلاً لذلك من كلام ابن مکتوم وأبي حيّان وغيرها . وللجلّيس هذا ذكر في جَمع الجوامع .

١١٣٠ — حسين بن نصر الضّرير الشّفائيّ

بفتح الشين المعجمة والفاء الخفيفة وبعد الألف مثناة . له تواليف في العربيّة . كان ببغداد قبل الحسين وسمائة .

ذكره الحافظ ابن حجر في التبصير^(١) تبعاً للذهبيّ .

١١٣١ — الحسين بن هبة الله الموصليّ المعروف بضياء الدين بن دهن

النحويّ الأديب الشاعر . قال في البدر السافر : تصدر لإقراء العربيّة في الموصّل ، وتقرب عند ملكها ، ثم تغيّر عليه ، فسافر إلى صلاح الدّين وخدم ابنه بجلب ، فرتّب له راتباً على الإقراء إلى أن مات^(٢) .

(١) ط : « التبصرة » ، تحريف ؛ واسم الكتاب : « تبصير المنتبه بتحريّر المشتبه » .

(٢) في حاشيتي ت ، ط : يعرف بدهن الخصا ؛ لقب له ، مات بعد السّتمائة .

ومن شعره :

يَبْتَهِجُ النَّاسُ بِأَعْيَادِهِمْ لِأَجْلِ ذَبْحِ أَوْ لِإِفْطَارِ
وَإِنَّمَا عَظُمُ سُورِي بِهَا لِلثَّمِّ مِنْ أَهْوَى بِلَا عَارِ
أَرْقُبُهَا حَوْلًا إِلَى قَابِلٍ لِأَنَّهَا غَايَةُ أَوْطَارِي

١١٣٢ — الحسين بن هذّاب بن محمد بن ثابت أبو عبد الله الضرير

النورى ، منسوب إلى قرية تعرف بالنورية من قرى الحلة السيفية ، من سقى الفرات ، تبه عليه ابنُ الدُّبَيْثِيِّ^(١) في ترجمته من تاريخ بغداد .

قال الصفدى : سكن بغداد ، وكان يُقرئ النحو واللغة والقراءات ، متفناً ، فقيها شافعيًا ، عفيفًا صيّنًا ، كثير العبادة ، قرأ بالروايات على أبي العزّ بن بُندار الواسطى وغيره . ومات في يوم الأربعاء ثامن عشر رجب سنة ثنتين وستين وخمسمائة .

١١٣٣ — الحسين بن الوليد بن نصر أبو القاسم بن العريف النحوى

أخو الحسن السابق . قال ابن الفرّضى : كان نحويًا عارفا بالعربية متقدّمًا فيها . أخذ عن ابن القوطيّة وغيره ، ورحل إلى المشرق ، وسمع من أبى طاهر الدهلى وابن رَشِيق ، وأقام بمصر أعوامًا ، ثم عاد إلى الأندلس ، فأدّب أولاد المنصور محمد بن أبى عامر ، وكان شاعرًا ، وله حظٌّ من الكلام . مات بطلميلة في رجب سنة تسعين وثلاثمائة^(٢) .

وقال الحميدى في تاريخ الأندلس : إمام في العربية ، أستاذ في الآداب ، مقدّم في الشعر ، وله في الآداب مؤلّفات ، وله كتاب في النحو اعترض فيه على أبى جعفر أحمد بن محمد النحاس في مسائل ذكرها في كتابه الكافى .

(١) الديبثى ، بضم الدال المهملة وفتح الموحدة التحتية وسكون المثناة ومثلثة ؛ نسبة إلى ديبثا ، قرية بواسط . وهو الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى الواسطى الشافعى ؛ ذيل تاريخ بغداد ، لخصه الذهبي وسماه المختصر المحتاج إليه . طبع منه جزءان . وتوفى ابن الديبثى سنة ٦٣٧ . شذرات الذهب ٧ : ١٨٥ ، وانظر كشف الظنون .

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٣١ ، واسمه فيه : « حسن بن وليد بن نصر » .

كان في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، وممن يحضر مجالسه ، واجتماعاته مع أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي مشهورة ، أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أخبرني أبو خالد ابن الرأس بن المنصور ؛ أن أبا عامر صاحب الأندلس جىء إليه بوردة في مجلس من مجالس أنسه أول ظهور الوردة ، فقال في الوقت أبو العلاء - وكان حاضرا - يخاطب المنصور :

أَتَتَكَ أبا عامرٍ وَرْدَةٌ يُحَاكِى لَكَ الْمِسْكَ أَنْفَاسَهَا
كَعْذَرَاءٍ أَبْصَرَهَا مُبْصِرٌ فغَطَّتْ بِأَكْلِمِهَا رَأْسَهَا

فاستحسن المنصور ما جاء به ، وتابعه الحاضرون ، فحسده أبو القاسم بن العريف - وكان حاضرا - فقال : هي للعباس بن الأحنف ، فناكره صاعد ، فقام ابن العريف إلى منزله ، ووضع أبياتا وأثبتها في دفتر ، وأتى بها قبل افتراق المجلس ، وهي :

عَشَوْتُ إِلَى قَصْرِ عَبَّاسَةٍ وَقَدْ بَدَّلَ النَّوْمُ حُرَّاسَهَا
فَالْفَيْتُهَا وَهِيَ فِي خِدْرِهَا وَقَدْ صَرَخَ الشُّكْرُ أَنْاسَهَا
فَقَالَتْ أَسَارٍ عَلَى هَجَبَةٍ فَقُلْتُ : بَلَى فَرَمَتْ كَلَسَهَا
وَمَدَّتْ إِلَى وَرْدَةٍ كَفَّهَا يُحَاكِى لَكَ الْمِسْكَ أَنْفَاسَهَا
كَعْذَرَاءٍ أَبْصَرَهَا مُبْصِرٌ فغَطَّتْ بِأَكْلِمِهَا رَأْسَهَا
وَقَالَتْ : خَفِ اللَّهُ لَا تَفْضَحَنَّ فِي أُنْبَةِ عَمِّكَ عَبَّاسَهَا
فَوَلَّيْتُ عَنْهَا عَلَى غَفْلَةٍ وَمَا خُنْتُ نَاسِي وَلَا نَاسَهَا

قال : فحجل صاعد ، وحلف فلم يُقبل ؛ وافترق المجلس على أنه سرقها ^(١) .
قلت : له شرح على الجمل ، وقفت عليه .

١١٣٤ — حسين بن يوسف بن يحيى بن أحمد الحسينى السبتيّ

أبو عليّ

نزِيل تِلْمَسَان . قال في تاريخ غرناطة : كان شريفاً ظريفاً ، شاعراً أديباً لَوْدَعِيّاً ، مهذباً ، له معرفة بالعربية ، ومشاركة في الأصول والفروع ، حجّ ودخل غرناطة ، ووليّ القضاء ببلاد مختلفة ، ثم قضاء الجماعة بتلمسان .

ولد سنة ثلاث وستين وستمائة ، ومات يوم الاثنين سابع عشر شوال سنة ثلاث وخمسين وسبعائة .

١١٣٥ — حسان بن عبد الله بن حسان الإستجبيّ أبو عليّ

قال ابنُ الفرّخيّ : كان نبيلاً في الفقه ، حافظاً للرأى ، معتمداً بالحديث والآثار ، متصرفاً في اللغة والإعراب والعروض ومعاني الشعر وعلم العدد ، لم يكن بإستجابة أحد قبله ولا بعده مثله . سمع من عبيد الله بن يحيى وغيره ومن إسماعيل بن إسحاق الحافظ . مات في عشر ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلثمائة عن ستّ وخمسين سنة^(١) .

١١٣٦ — حسان بن مالك بن أبي عبدة اللغويّ الأندلسيّ

أبو عبدة الوزير

قال ياقوت : من أئمة اللغة والأدب وأهل بيت جلالة ووزارة ، له كتاب ربعة وعقيل . واستوزره المستظهر عبد الرحمن بن هشام . ومات عن سنّ عالية قبل العشرين وثلثمائة^(٢) .

ومن شعره :

إذا غِبْتُ لم أُخْضَرْ وإن جِئْتُ لم أُسَلِّ فسيان مني مشهدٌ ومغيّب^(٣)
فأصبحتُ تيمِّمًا وما كنتُ قبلها لتيمّمٍ ولكنّ الشبيهة نسِيب^(٤)

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٣٦ . (٢) في ياقوت : « سنة عشرين وثلثمائة »
(٣) معجم الأدباء ٧ : ٢٢١ - ٢٢٥ . (٤) ياقوت : « أشار في هذا البيت إلى قول الشاعر :

وَيُقْضَى الْأَمْرُ حِينَ تَغِيبُ تَيْمٌ وَلَا يُسْتَأْذَنُونَ وَهُمْ شُهُودُ

١١٣٧ — حسان بن محمد الجببيّ الشبليّ أبو جعفر

قال أبو حيان في النصار : كان لغويّاً أديباً مجيداً ، حسن الخطّ ، رأيته بغير ناطة ، وبها تُوفّي قبل خروجي منها ، وكان في كنف ملكها ابن الأحمر ، ورحل قديماً إلى تونس ، ومدح ملكها . انتهى .

١١٣٨ — حفص بن جزيّ البلوطيّ أبو عمر

قال ابن الفَرَضيّ : كان له بَصَرٌ بالنحو والغريب ، سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى وغيره .

مات سنة ثلاث - أو ثنتين - وستين وثلثمائة ، وهو ابن ثمان وتسعين سنة^(١) .

١١٣٩ — الحكم بن معبد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الأصم

الخرعائيّ أبو عبد الله

قال أبو نُعيم في تاريخ أصبهان : صاحب أدب وغريب ، تفقه على مذهب الكوفيّين ، وروى عن محمد بن حميد وغيره .
وكان كثير الحديث ، ثقةً .
مات سنة خمس وتسعين ومائتين^(٢) .
أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

١١٤٠ — الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام

ابن عبد الملك بن مروان بن أمية الأمير أبو العاص

قال في تاريخ غرناطة : كان نحوياً فصيحاً بليغاً شاعراً مجيداً أديباً ، شديد الحزم ، ماضى العزم ، ذا صولة ، حسن التدبير في سلطانه ، مبسوط اليد ، شجاع النفس ، عظيم العفو ،

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٤١ (٢) ذكر تاريخ أصبهان ١ : ٢٩٨

أراد أهل قُرْطُبة خلعهُ ، فأظهره الله عليهم ، وغزا وأَسَرَ ، وفتح الحصون ، ومات لأربعِ بَقَيْنِ من ذى الحِجَّةِ سنة ست وثمانين ...^(١) عن اثنتين وخمسين .

ومن شعره :

نلتُ كلَّ الوِصالِ بعدَ البِعادِ فكأنَّي مَلَكتُ كلَّ العبادِ
وتَنَاهَى السُّرُورُ إذ نلتُ ما لم يَفَنَ فيه تَكَائُفُ الأجسادِ

١١٤١ — جلالة بن الحسن الفهرى الأقليشى أبو الحسن بن المديونى

قال ابنُ عبد الملك : كان نحوياً أديباً عارفاً بهما ، كاتباً محسناً . كتب عن بعض الولاة ، ودُعِيَ بذى الوزارتين ، وسكن سَرَقُسطةَ وَغَرُناطةَ ، ودرَّسَ بهما النحو والأدب .
وله : تلخيصُ الفُصوصِ فى العروض ، ورسائل تدلُّ على إمكانه من الأدب

١١٤٢ — محمد بن محمد بن محمود أبو محمد الدينسرى النحوى

قال الصَّفدى : قَدِمَ بغداد ، وسمع من ابن الجوزى وجماعة ، وكان فاضلاً فقيهاً ، كامل المعرفة بالنحو ، وله يدٌ فى فنون من العلم ، قليل الرغبة فى الدنيا ، مؤثراً لأُمُور الآخرة .
مات بميافارقين فى رَجَبِ سنة ثنتين وثلاثين وستمائة ، وقد جاوز الستين بكثير .
ومن شعره :

رَوْتُ لى أحاديثَ الغَرامِ صَبَّابِتي بإسنادِها عن بَانَةِ العِلْمِ الفَرْدِ
عن الدَّمعِ عن طَرَفِ القَرِيحِ عن الجَوَى عن الشَّوقِ عن قَلْبِ الجَرِيحِ عن الوَجْدِ

١١٤٣ — محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب أبو سليمان الخطابى

من ولد زيد بن الخطاب ، أخى مَهرِ رضى الله عنه . قال السَّلَفى : ذكر الجَمَّ الغفير أن اسمه «مُحَمَّد» بفتح الحاء ، وهو الصَّواب . وقيل : اسمه أحمد .

(١) يياض فى الأصول .

وقال السَّمْعَانِيُّ : سئل عن اسمِهِ ، فقال : هو حمد ؛ لكن الناس كتبوه أحمد ، فتركتهُ عليه^(١) .

وقال الثَّعَالِبِيُّ فِي الْيَتِيمَةِ : كان يُشَبَّه في زمانه بأبي عُبيد القاسم بن سلام^(٢) .
وقال السَّمْعَانِيُّ : كان حُجَّةً صدوقاً ، رحَّل إلى العراق والحجاز وجال خراسان ،
وخرج إلى ما وراء النهر ، وتفقه بالفقَّال الشاشي ، وغيره . وأخذ الأدب عن أبي عُمر الزَّاهد
وإسماعيل الصَّفَّار ، وألَّف في فنون .
وروى عنه أبو عبد الله الحاكم وخَلَق .

وله من التَّصانيف : غريب الحديث ، شرح البخاري ، شرح أبي داود ، العزلة ،
وغير ذلك .

مولده في رَجَب سنة تسع عشرة وثلثمائة ، ومات بِلُسْت سنة ثمان وثمانين . وقيل .
يوم السَّبْت سادس ربيع الآخر سنة ست وثمانين .
ووقع في المنتظم لابن الجوزي سنة تسع وأربعين ، وهو غلط .

١١٤٤ — حَمْدُ بْنُ فُورَجَةَ

تقدَّم في محمد بن حَمْدٍ للاختلاف في اسمه^(٣) .

١١٤٥ — حَمْدُونُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ الْمُقَرِّيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ النِّيسَابُورِيُّ

قال الحاكم : حدَّث عن النَّضْرِ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ ، وَعَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ . وعنه ابن خزيمة
وأبو عمرو المستملي .

١١٤٦ — حمزة بن الحسين بن عبد الله بن محمد الجَبَّاب

قال السَّلَفِيُّ فيما نُقِلَ^(٤) عن خطِّه : من أهل اللُّغة والضَّبْط والخطِّ الحسن .

(١) الأنساب ١٨٠ . (٢) يتيمة الدهر ٤ : ٣١٠ . (٣) ص ٩٦ من هذا الجزء .

(٤) ط : « نقله » ، تحريف .

١١٤٧ — حمزة بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن عبد ربه بن القاسم بن رزيق

ابن ثعلبة الأشعريّ الغرناطيّ أبو الحسن

قال ابن الزبير : كان أستاذًا مقرئًا ، جليلاً ، عارفاً بوجوه القراءات ، وبالمحور والأدب .
أخذ عن عيَّاش بن خلف وسليمان بن نجاح . وأجاز له أبو عليّ الغسانيّ والصدّقيّ .
وإليه نُسِبَ مسجد حمزة بقرطبة .
كان حياً سنة تسع وخمسمائة .

١١٤٨ — حماد بن سامة بن دينار

مولي ربيعة بن مالك . الإمام المشهور ، إمام الحديث ، وشيخ أهل البصرة في العربية ،
ذكره السيرافيّ في نحاة البصريّين ، فقال : لا أعلم أحداً من البصريّين أخذ عنه شيء^(١) من
الفحو واسمه حمّاد غيره .

وسئل يونس : أيما أسنّ ، أنت أو حمّاد ؟ فقال : حمّاد ، ومنه تعلّمت العربية .

وقال الجرميّ : ما رأيت أفصح منه .

وكان يقول : مَنْ لحن في حديثي فقد كذب عليّ .

وكان سيبويه يستملي عليه يوماً ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أحدٌ
من أصحابي إلا وقد أخذت عليه ليس أبا الدرداء » ، فقال سيبويه : « ليس أبو الدرداء » ، فقال
حمّاد : لحفت يا سيبويه ، فقال : لا جرم ؛ لأطلبنّ علماً لا تلحّنيني فيه أبداً . ثمّ لزم الخليل .
انتهى ما ذكره السيرافيّ^(٢) .

وذكره الزبيديّ في طبقات النحويّين ، وقال : قال أحمد بن سامة : كان حمّاد بن سامة
يعرّ بالحسن البصريّ في الجامع فيدّعه ، ويذهب إلى أصحاب العربية يتعلّم منهم^(٣) .

وقال الذّهبيّ : كان إماماً رأساً في العربية فصيحاً بليغاً ، كبير القدر ، صاحب سُنّة ،
شديداً على المبتدعة ، زاهداً حجّة ، روى له مسلم والأربعة .

(١) ساقطة من ط . (٢) أخبار النحويّين والبصريّين ٤٢ ، ٤٣ . (٣) طبقات النحويّين واللغويّين ٤٨

وتوفى سنة سبع وستين ومائة، فقال بعضهم:
يا طالب النَحْوِ أَلَا فابْكِهِ بعدَ أبي عَمْرٍو وَحَمَادٍ^(١)

١١٤٩ — حماد بن هرمز أبو ليلى

ذكره الزُّبَيْدِيُّ في الطبقة الأولى من اللُّغَوِيِّين الكوفيين .

١١٥٠ — حنون بن إسحاق — وقيل ابن الحكم — بن حنُون

اليعمريّ الأَبْذِيُّ أبو الحسن

قال ابن الزُّبَيْرِ : أستاذ نحويّ ، أخذ عن ابن الأَخْضَرِ .

وقال ابن عبد الملك : كان مبرزاً في علم العربيّة ، حافظاً للغات ، ذا كراً للآداب ،
حسن الخطّ، جيّد الضَّبْط، تصدرّ لتدريس ما عنده .

١١٥١ — حميدة الشيرازيّ ثم الروميّ برهان الدين

كان علامة بالمعاني والبيان والعربيّة ، أخذ عن التَّفْتَازَانِيّ وشرح الإيضاح للقرطبيّ
شرحاً ممزوجاً ، وقدم الروم وأقرأ .

ومات بعد العشرين وثمانمائة .

أخذ عنه شيخنا العلامة محي الدين الكافيجيّ ، وذكره لنا هو وغيره .

١١٥٢ — حيّان بن عبد الله بن محمد بن هشام بن عبد الله بن حيّان

ابن فرحون بن عَلم — بفتحتين — بن عبد الله بن موسى بن مالك بن حمدون بن حيّان
الأنصاريّ الأوسيّ البلسيّ الأروشيّ أبو البقاء .

قال ابن عبد الملك : كان نحوياً لغوياً أديباً شاعراً ، يشارك في الكتابة ، حسن الخطّ ،
متقن الضَّبْط ، تَلاّ بالسَّبْع على أبي الحسن بن النّعمّة ، وتأدّب بأبي الحسن بن إبراهيم بن
سعد الخير ، وروى عن ابن أبي الحسن بن نجبة . وناظر عنده في كتاب سيبويه ، وانتصب
للإقراء بجامع بَلَنْسِيّة .

ومات سنة تسع وثمانية .

(١) من قصيدة لأبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ، أوردها السيرافي في كتابه ٤٠ ، ٤١ .

عرف الخاء

١١٥٣ - خالد بن كلثوم الكلبيّ

قال الشيخ مجدّ الدين في البلغة : لغوى ، نحوى ، راوية ، نسابة . له تصانيف ، منها أشعار القبائل .

وذكره الزُّبيديّ في الطبقة الثانية من اللّغويين الكوفيّين في طبقة أبي عمرو الشيبانيّ^(١)

١١٥٤ - خزعل - بفتح الخاء المعجمة والعين المهملة وسكون الزّاي -

ابن عسكر بن خليل العلامة تقيّ الدين أبو محمد الشنانيّ النحويّ اللغويّ المقرئ قال الصّفيّ خليل المرائي^(٢) في مشيخته : هو أحدُ القراء المعروفين ، والفضلاء المشهورين ؛ عالم باللغة والنحو ، دخل بغداد وقرأ بها على أبي البركات بن الأنباري أكثرَ مصنّفاته وعاد فقطع عليه الطريق ، وأخذت^(٣) كتبه ، فأقام بالقدس يُقرئ القرآن والعربية زماناً ، وانتفع به الناس ، ثم ذهب إلى دمشق وسكنها إلى أن مات . وذكر أنه سمع من السلفيّ بلدانيّاته^(٤) ، وحدث بها بقوله ، ولم يظفر بسماعه ، ولا نعلم له^(٥) إلا خيراً .

مات في الثالث والعشرين من رَجَب سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

وذكر الصّفيّ أنه أقعد في آخر عمره .

(١) طبقات النحويين واللغويين ٢١١ .

(٢) هو خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق ، أبو الصفا المرائي الحنبلي ؛ ذكره ابن الجزري في طبقات القراء (١ : ٢٧٥ ، ٢٧٦) ؛ وقال : إنه « توفي سابع عشر ذي الحجة سنة خمس وثمانين وستمائة بالقاهرة » . (٣) ط : « فأخذت » ، وما أثبتته من ت والأصل .

(٤) ط : « بلدانيّته » ، وما أثبتته من ت والأصل . (٥) في ت وط : « منه » .

وقال الحافظ الرشيد العطار : سأله أن ينشدنا شيئاً من نظمه ، فقال بديهاً :
يقولون أنشدنا من الشعر قطعةً فقلت أمثلي يُنشد السادة الشعراً
ومن كان مثلي في الحضيض محلاً يُنشد شعراً من علا قصره الشعري!

١١٥٥ — خزيمة بن محمد بن خزيمة الأسدي النحوي

من أهل الحلة الزيدية ، قال ابن النجار : يقال : إنه أول من انتشر عنه النحو بتلك البلاد، وتخرج به جماعة . وله شعر .

١١٥٦ — خشاف الكوفي

صاحب اللغة . مات سنة خمس وسبعين ومائة^(١) .

١١٥٧ — خصيب الكلبي الموروري

قال الزبيدي وابن عبد الملك : كان نحوياً لغوياً . وله مصنف في اللغة على نحو مصنف أبي عبيد القاسم بن سلام ، وكان أشياخ مورور يذكرون أن الفرائق^(٢) كان يأتي من قرطبة من قبل أميرها^(٣) إليه ، فيستفتيه في الكامة من اللغة والمسألة من العربية التي تحدث عندهم ، فيجيبه عنها .

ذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من نحاة الأندلس^(٤) .

١١٥٨ — الخضر بن ثروان بن أحمد بن أبي عبد الله الثعلبي

التوماني . بضم الفوقانية وسكون الواو وبعدها مثلثة . أبو العباس الفارقي الجزري النحوي الضرير .

(١) ذكره القفطي في إنباه الرواة ١ : ٣٥٥ ، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٢ : ٨٢ .

(٢) الفرائق : الذي يدل صاحب البريد على الطريق .

(٣) في الزبيدي : « إن الفرائق كان يأتي من قرطبة من الخليفة محمد رضى الله عنه إلى خصيب » .

(٤) طبقات اللغويين والنحويين ٢٨١ .

قال ياقوت في مُعْجَم البلدان^(١) : ولد بالجزيرة ، ونشأ بميافارقين ، وأصله من توماثا . وكان عالماً بالنحو مقرئاً فاضلاً ، أديباً عارفاً ، حسن الشعر ، كثير المحفوظ . قرأ اللغة على ابن الجواليقي والنحو على ابن الشجري ، والفقه على أبي الحسن الآبوسى ، وكان ببغداد^(٢) .

وله محفوظات كثيرة ؛ منها المجلد^(٣) ، وشعر الهذليين ، وشعر رؤية وذى الرُّمة . لقيته بمرّ وسرخس ونيسابور في سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وسألته عن مولده ، فقال : سنة خمس وخمسمائة^(٤) .

وأنشدنا لنفسه :

كُتِبْتُ وَقَدْ أُوْدِيَ بِمُقَدَّتِي الْبُكَ وَقَدْ ذَابَ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ سَرَادُهَا
فَمَا وَرَدَتْ لِي نَحْوُكُمْ مِنْ رِسَالَةٍ وَحَقِّكُمْ إِلَّا وَذَاكَ سَوَادُهَا

١١٥٩ — الخضر بن رضوان بن أحمد العُدريّ الغرناطىّ أبو الحسن

النحوى المقرئ

كان نحويّاً فقيهاً حافظاً مقرئاً ، موصوفاً بالزاهة ، فاضلاً حاذقاً . أخذ عن عليّ بن الباذش وغيره ، وروى عنه أبو عبد الله النَّمريّ الحافظ . وأقرأ العربية وغيرها ، وأخذ عنه الناس كثيراً .

ومات في حياة شيخه ابن الباذش سابع عشر شوال سنة ثنتين وعشرين وخمسمائة . ذكر ذلك ابن الزبير وابن عبد الملك .

(١) معجم البلدان ٢ : ٤٣١ ، ٤٣٢ . (٢) بعدها في معجم البلدان : « يسكن المسجد المعلق المقابل لباب التوى من دار الخلافة » . (٣) بعدها في معجم البلدان : « والجهلين وأخبار الأصمعي » . (٤) في معجم البلدان : « لقيته أولاً ببغداد وسمع معنا غريب الحديث لأبي عبيد على أبي منصور الجواليقي ، ثم لقيته مرة بنيسابور ومرة في سنة ٥٤٤ هـ ، وسألته عن مولده فقال : في سنة ٥٦٥ هـ بجزيرة ابن عمر ، كتبت عنه شيئاً من أشعاره وأشعار غيره ؛ وأنشدنا لنفسه :

وَذَى سَكْرٍ نَبَهْتُ لِلشَّرْبِ بَعْدَ مَا جَرَى النَّوْمُ فِي أُعْطَافِهِ وَعِظَامِهِ
فَهَبَّ وَفِي أَجْفَانِهِ سِنَةُ السَّكْرِ وَقَدْ لَبَسَتْ عَيْنَاهُ نَوْمَ مَرَامِهِ

١١٦٠ — خطَّاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد بن بُتري بن إسماعيل

ابن سليمان بن منتقم بن إسماعيل بن عبد الله أبو المغيرة الإياديّ

قال ابن الفَرَضِيّ : كان بصيراً بالنحو والغريب ، حافظاً للرأى ، نبيلاً مجاب الدعوة ، زاهداً من الأبدال . سمع من أحمد بن خالد ، وأسلم بن عبد العزيز وغير واحد ، وحجّ فسمع بمصر من أحمد بن مسعود الزَّهْرِيّ النّحْوِيّ وأبي جعفر النّحاس وابن الورْد ، وبمكة من ابن الأعرابيّ .

مات يوم الجمعة لاثنتي عشرة بقيت من شوال سنة ثنتين وسبعين وثلاثمائة . ومولده سنة أربع وتسعين ومائتين^(٢) .

١١٦١ — خطَّاب بن يوسف بن هلال القرطبيّ أبو بكر الماردىّ

قال ابنُ عبد الملك^(٣) : كان من جِلّة النّحاة ومحقّقيهم والمتقدّمين في المعرفة بعلوم اللّسان على الإطلاق . روى عن أبي عبد الله بن الفَخَّار وأبي عمر أحمد بن الوليد وهلال بن عريب ، وروى عنه ابنه : عبد الله وعمر ، وأبو الحزم الحسن بن محمد بن غُلَيْم ، وتصدّر لإقراء العربيّة طويلاً ، وصنّف فيها .

واختصر الزّاهر لابن الأنباريّ . وله حظٌّ من قرّض الشعر .

مات بعد الخمسين والأربعمائة .

قلت : وهو صاحب كتاب التّرشيح ؛ ينقل عنه أبو حيّان وابن هشام كثيراً .

(١) ابن الفرضي : « عبد الله بن الورد » . (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٥٨ ، ١٥٩ .

(٣) هو محمد بن محمد بن سعيد بن عبد الملك الأنصاري الأوسى المراكشي أبو عبد الله . مؤرخ أديب ، من القضاة ، من أهل مراکش . ولي القضاء بها مدة ، ثم نحي لحدة خلقه . وتوفى بتلمسان سنة ٧٠٣ . ومن كتبه (الذيل والتكملة لكتاب الصلاة) . الأعلام للزركلي ٧ : ٢٦١ .

١١٦٢ — خَلْفُ الْأَحْمَرِ الْبَصْرِيِّ أَبُو مُحَرَّرِ بْنِ حَيَّانَ

مولى بلال بن أبي بُرْدَةَ . كان راويةً ثَقَّةً ، علامةً ، يسلك مسلك الأصمعيّ وطريقه ، حتى قيل : هو معلم الأصمعيّ ، وهو والأصمعيّ فتقّا المعاني ، وأوضّحا المذاهب ، وبيّنا المعالم . وكان الأخفش يقول : لم يدرك أحداً أعلم بالشعر من خَلْفِ الْأَحْمَرِ والأصمعيّ .
وقال أبو الطيب : كان خلف يصنعُ الشعرَ وينسُبه إلى العرب ؛ فلا يعرف ، ثم نسك . وكان يختم القرآن كلّ ليلة ، وبذل له بعض الملوك مالاً عظيماً على أن يتكلّم في بيت شعر شكّوا فيه ، فأبى ذلك ^(١) .

وصنّف: جبال العرب وما قيل فيها من الشعر . وله ديوان شعر حمّله عنه أبو نُؤَاس . ومات في حدود الثمانين ومائة .

١١٦٣ — خَلْفُ بْنُ أَفْلَحِ أَبُو الْقَاسِمِ الطُّرْطُوشِيُّ

مولى بنى مُيَسَّرَ . قال ابنُ الزبير . مَقْرِيٌّ نَحْوِيٌّ ، أخذ القراءات على أبي عمرو الدانيّ الحافظ ، روى عنه أبو محمد عبد الله بن سعدون الوشّاق .

١١٦٤ — خَلْفُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ عَمْرُونَ الْبَزَارِ الصَّنَهَاجِيُّ

ثم القرطبيّ أَبُو الْقَاسِمِ

ويقال له ثقيل ^(٢) . قال ابنُ الْفَرَضِيِّ : كان نحوياً لغوياً ، شاعراً . كتب عن أبي عليّ البغداديّ وغيره ، وكان حسن الخطّ ، ولى قضاء شَدُونَةَ وَالْجَزِيرَةَ ، ومات بقرطبة ليلة الاثنين ، سلّخ ذى القعدة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ^(٣) .

(١) مراتب النحويين ٤٧ . (٢) ابن الفرضي : « بقليل » .

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٦٣ .

١١٦٥ — خَلَفَ بن طازَنَك - بفتح الزاى وتشديد النون المفتوحة -

مسعود الدولة النحوى

كذا ذكره فى المغرب والحريفة ، وقال : كان مقدّم الشعراء فى أيام الأفضّل بن أمير الجيوش .

ومن شعره :

ما أطاقوا تأمّل الجيشِ حتّى كَلِتْ كُلّ مقلّةٍ بسِنانِ
غَنّت البيضُ فى طِلاهُمُ غِناءً ما سَمِعناه فى كِتَابِ الأغاني

١١٦٦ — خَلَفَ بن عبد العزيز بن محمد الغافقى القَبْشورى

- بفتح القاف وسكون الموحدة وضم الثلثة - الإشبيل

قال الصّفىّ : كان له معرفة بالنحو واللغة .

وقال الذهبى : كان له باعٌ مديد فى الترسّل والنظم ، مع التقوى والخير .

وقال فى الدرر : قرأ على الدبّاج القراءات ، وكتب سيبويه ، وروى بالإجازة عن

التّجيب وغيره ، وكتب لأمر سَبْتَة ، وحدث وحجّ مرتين^(١) .

ولد سنة خمس عشرة وستائة ، ومات فى المدينة فى أوائل سنة أربع وسبعائة .

ولـه :

رجوْكَ يا رَحْمَنُ إِنَّكَ خيرُ مَنْ رَجَاهُ لِنُفْرانِ الجرائمِ مُرَجِّجِ
فرَحْمَتِكَ العُظمى الّتى ليس باها - وحاشاك - فى وَجْهِ المَسِيءِ بِمُرَجِّجِ

١١٦٧ — خَلَفَ بن عمر الشُّقْرِىّ البَلَنْسىّ أبو القاسم الأَخفش

وهو ثالث الأَخفشين من النحاة . قال ابنُ عبد الملك : كان ماهراً فى العروض ، وكان

للازمتة النسخ ربّما أشكل عليه بعضُ الألفاظ فأَنِف من الجهل ، وسمّت همتّه إلى تعمّ

العربية ، فقرأها وهو في عشر الأربعين ، وبرع فيها حتى أقرأها . وكان حسن التفهيم والتلقين ، وراقاً محسناً ضابطاً ، روى عنه ابن عُرَيْر .
ومات بعد الستين وأربعمائة .

١١٦٨ — خَلَفُ بْنُ فَتْحٍ بْنُ جُودَى الْقَيْسِيُّ الْيَابُرِيُّ —

بتحتانية وألف وباء موحدة مضمومة وراء مشددة أبو القاسم . كان مقرئاً نحوياً حافظاً للحديث ، حاذقاً به غزير الرواية ، مقتفياً آثار الصالحين ؛ روى عن أبي طالب مكي وأبي عبدة حسان بن مالك .

وصنف شرح مُشْكَلُ الْجَلِّ لِلزَّجَاجِيِّ .

ومات عقب ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

ذكره ابن الزبير وابن عبد الملك . وذكر في جمع الجوامع في بناء المصدر .

١١٦٩ — خَلَفُ بْنُ الْمُخْتَارِ الْأَطْرَابِلْسِيُّ —

قال الزُّبَيْدِيُّ : كان صاحب نحو ولفه . ولد سنة مائتين وخمس عشرة ، وتوفي سنة تسعين ومائتين^(١) .

١١٧٠ — خَلَفُ بْنُ يَعِيشَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَصْبَحِيِّ أَبُو الْقَاسِمِ —

قال ابنُ عبد الملك : كان مقرئاً جليلاً نحوياً حاذقاً ، حسن التقييد ، ضابطاً متقناً ، روى عن الأعم الشَّتَمَرِيِّ وأبي عليّ الغَسَّانِيِّ ، وجماعة .

١١٧١ — خلف بن يوسف بن فَرْتُون أبو القاسم بن الأبرش

الأندلسي الشنتريني النحويّ

قال في الرّيحانة : كان إماماً في العربيّة واللّغة ، له حظ من الفرائض ؛ يستظهر كتاب سيبويه وأدب الكتّاب والمقتضب والسّكامل ، روى عن أبي عليّ الغسانيّ وأبي الرّبيع الضّرير . يعرف بالبريطل وابن الباذش وعاصم الأدب ، وعنه أبو الوليد بن خيرة القرطبيّ ، وبه تدرب في اللسان ، وتخرّج . وكان من أهل الزّهد والانتقطاع إلى الله تبارك وتعالى ، قانعاً باليسير ؛ لا يدخل في ولاية ، ولا يُقبل على إقراء في جامع ولا إمامة ، ودعى إلى القضاء فأنف منه وأبى ، وكان له حظّ وافر من الحديث والفقه والأصليّن .

مات بقرطبة في ذى القعدة سنة خمسماية وثنتين وثلاثين .

ومن شعره يرثى جميلاً غرق :

الحمد لله على كلّ حالٍ قد أطفأ المَاءَ سراجَ الجمالِ
أطفأه ما كان محبباً له قد يُطفئ الزَّيتُ ضياءَ الدُّبالِ

وله :

لو لم يكن لي آباءٌ أسودُ بهمٍ ولم يُثبت رجالُ الغُربِ لي شرفاً
ولم أنلْ عند مَلِكٍ العَصْرِ منزلةً لكان في سيبويه الفخرُ لي وكفى
فكيف عِلْمٌ ومجدٌ قد جمعتُهُما وكلّ مختلفٍ في مثلِ ذا وقفا

١١٧٢ — الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديّ البصريّ

أبو عبد الرحمن

صاحب العربيّة والعروض . قال السيرافيّ : كان الغاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه ؛ وهو أوّل مَنْ استخرج العروض ، وحصر أشعار العرب بها ، وعمل أوّل كتاب العين المعروف المشهور الذي به تهياً ضبط اللغة . وكان من الزّهاد في الدّنيا ، والمنقطعين إلى العلم ؛ ويروى عنه أنه قال : إن لم تكن هذه الطائفة أولياء فليس لله وليّ .

ووجه إليه سليمان بن عليٍّ من الأهواز^(١) - وكان واليها - يلتمس منه الشَّخص إليه وتأديب أولاده ، فأخرج الخليل إلى رسوله خبزاً يابساً وقال : ما عندى غيره ، وما دمتُ أجده فلا حاجة لي في سليمان ، فقال الرسول : فإذا أبلغه عنك ؟ فأنشأ يقول :

أبلغُ سليمانَ أنِّي عنك في سعةٍ وفي غنى غيرِ أنِّي لستُ ذا مالٍ
سَخَى بنفسى أنِّي لا أرى أحداً يموتُ هزلاً ولا يبقى على حالٍ
وكان يقول الشعر^(٢) ، فنه :

لو كنتَ تعلمُ ما أقولُ عذرتني أو كنتَ تجهلُ ما أقولُ عذلتُكا
لكنَّ جهلتَ مقالتي فعذلتني وعلمتُ أنك جاهلٌ فعذرتُكا

ومنه :

وقبلكَ داوى المريضَ الطَّبيبُ فعاشَ المريضُ وماتَ الطَّبيبُ
فكن مستعداً لدارِ الفناء فإنَّ الذي هو آتٍ قريبُ

وهو أستاذ سيبويه ، وعامة الحكاية في كتابه عنه ؛ وكما^(٣) قال سيبويه : « وسألته » أو « قال » من غير أن يذكر قائله فهو الخليل . انتهى ما ذكره السيرافي .

وقال غيره : روى عن أيوب وعاصم الأحول وغيرهما ، وأخذ عنه سيبويه والأصمعي والنضر بن شميل ؛ وكان خيراً متواضعاً ، ذا زهدٍ وعفاف ، يقال : إنه دعا بمكة أن يرزقه الله تعالى علماً لم يسبق له ، فرجع وفتح عليه بالعروض .

وكانت له معرفة بالإيقاع والنظم ، وهو الذي أحدث له علم العروض ، فإنهما متقاربان في المأخذ .

وقال النضر بن شميل : أقام الخليل في خُصٍّ بالبصرة لا يقدر على فلسين وتلامذته يكسبون بعلمه الأموال .

وكان آية في الذكاء ، وكان الناس يقولون : لم يكن في العربية بعد الصحابة أذكى منه . وكان يحجّ سنة ، ويفزو سنة .

(١) السيرافي : « من أرض السند » . (٢) السيرافي : « وكان الخليل يقول الشعر البيتين والثلاثة ونحوها في الآداب ، كمثل ما يروى له » . (٣) السيرافي : « وكل ما قاله سيبويه » .

ويقال : إنه كان عند رجل دواء لظلمة العين ينتفع به الناس ، فمات واحتاج الناس إليه ، فقال الخليل : أله نسخة معروفة ؟ قالوا : لا ، قال : فهل له آنية كان يعملها فيها ؟ قالوا : نعم ، قال : جيئوني بها ، فجاءوه ، فجعل يشم الإناء ، ويخرج نوعاً نوعاً ، حتى أخرج خمسة عشر نوعاً ، ثم سئل عن جمعها ومقدارها ، فعرف ذلك ، فعمله وأعطاه الناس فانتفعوا به ؛ ثم وجدت النسخة في كتب الرجل ، فوجدوا الأخطا ستة عشر خطا ، كما ذكر الخليل لم يفته منها إلا خلط واحد . وهو أول من جمع حروف المعجم في بيت واحد وهو :

صِفْ خَلْقَ خَوْدٍ كَهَمَلِ الشَّمْسِ إِذْ بَرَعَتْ يَحْطِى الضَّجِيعُ بِهَا نَجْلَاءَ مِعْطَارُ

ومن كلامه : ثلاثة تنسيني المصائب : مرّ الليالي ، والمرأة الحسناء ، ومحدثات الرجال . والفراهيدي نسبة إلى فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن مضر بن الأزد . ويقال له أيضاً : فُرْهوديّ ، وهو واحد الفراهيد .

وأبوه أول من سُمّي أحمد بعد النبي صلى الله عليه وسلم .

شرح حال الكتاب المسعى بالعين

اختلف الناس في نسبه إلى الخليل ، فقال أبو الطيّب اللغوي : ليس له ، وإنما هو لليث ابن نصر بن سيار ، وقيل : عمل الخليل منه قطعة من أوله إلى كتاب العين ، وكمّله الليث ، لأنّ أوله لا يناسب آخره ، وهذا قد تقدّم في قول السيرافي .

وقيل : بل أكمله ، وإنه بدأه بسياق مخارج الحروف ، ثم بإحصاء أبنية الأشخاص وأمثلة أحداث الأسماء ، فذكر أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمّل على مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي من غير تكرير اثنا عشر ألف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة عشر ألف وأربعمائة واثنا عشر ، الثنائي سبعمائة وستة وخمسون ، والثلاثي تسعة عشر ألفا وستمائة وخمسون ، والرباعي أربعمائة ألف وأحد وتسعون ألفا وأربعمائة ، والخماسي أحد عشر ألف ألف وسبعمائة وثلاثة وتسعون ألفا وستمائة . ذكر ذلك حمزة الأصبهاني في كتاب الموازنة فيما نقله عنه المؤرخون .

وهذا صريح في إنه أكمله .

وقال ابن المعتز : كان الخليل منقطعاً إلى اللبث فيما صنّفه وخصّه به ، فخطى عنده جداً ، ووقع عنده موقعاً عظيماً ، ووهب له مائة ألف ، وأقبل على حفظه وملازمته ، فحفظ منه النصف ، واتفق أنه اشترى جارية نفيسة ، فغارت ابنة عمه ، وقالت : والله لأغيظنه ، وإن غظته في المال لا يبالي ، ولكنني أراه مكباً ليله ونهاره على هذا الكتاب ، والله لأفجعه به . فأحرقتة ؟ فلما علم اشتدّ أسفه ؛ ولم يكن عند غيره منه نسخة . وكان الخليل قد مات ، فأتمى النصف من حفظه ، وجمع علماء عصره ، وأمرهم أن يكملوه على نمطه ، وقال لهم : مثلوا واجتهدوا ، فعملوا هذا التصنيف الذي بأيدي الناس .

وللخليل من التصانيف غير العين : كتاب النعم ، الجمل ، العروض ، الشواهد ، النقط والشكل ، كتاب فائت العين ، كتاب الإيقاع .

توفي الخليل سنة خمس وسبعين ومائة ، وقيل : سنة سبعين ، وقيل ستين ، وله أربع وسبعون سنة . وسبب موته أنه قال : أريد أن أعمل نوعاً من الحساب ، تمضي به الجارية إلى القاضي فلا يمكنه أن يظلمها ، فدخل المسجد وهو يعمل فكره ، فصدمة سارية وهو غافل فانصدع ومات .

ورئي في النوم فقيل له : ما صنع الله بك ؟ فقال : رأيت ما كنّا فيه ! لم يكن شيئاً ، وما وجدت أفضل من سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر .

أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى ، وتكرّر في جمع الجوامع .

١١٧٣ — خليل بن إسماعيل بن عبد الملك بن خلف بن محمد

ابن عبد الله السكوني

من أهل كبلّة أبو الحسن ، وأبو محمد . قال ابن الزبير وابن عبد الملك وغيرهما : كان من ذوى البيوت العلمية ، فقيها حافظاً مقرئاً ، متقناً نحوياً ماهراً ورعاً ، فاضلاً ، بارعاً في نظمه ونثره ، زاهداً ، تلا على ابن الأخضر ، وروى عنه وتأدّب به وبابن أبي العافية . وهو من بيت علم ودين وفقه ، سواء في ذلك رجالهم ونسأؤهم وخدمهم .

أقرأ بِلُبلة القرآن والنحو واللغة والحديث ، وأمّ بجامعها . وكان يؤثر الخمول ، وطُلب للقضاء ففرت ، فوجه إليه فارسان فأدركاه ، فدفع إليهما دراهم ووعدهما بجزيل الأجر إن تركاه ، ففعلا ، ونجا بنفسه . وطُلب مرة أخرى فأجاب ، ثم رغب وألح في الاستعفاء فترك . وكان من كبار مَنْ جمع الله له العلم والعمل ، وله أملاك ورثها قنع بها ، وربما استعان بكتب الوثيقة على طريقة لا تخرجه عن ورعه ، ولا تقدح في زهده وفضله . وروى عنه ابنه الحافظ أبو العباس .

ومات بلبلة ثانی رمضان سنة سبع وخمسين وخمسمائة ، وقد ناهز الثمانين .

١١٧٤ — خليل بن محمد بن عبد الرحمن النحويّ

أبو محمد النيسابوريّ

قال الحاكم : سمع عبد الله بن المبارك ، وروى عنه محمد بن عبد الوهاب .

١١٧٥ — خميس بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن الحسن

أبو الكرم الواسطيّ الحوزيّ - بفتح الحاء المهملة - الحافظ النحويّ

كذا وصفه ياقوت في عدة مواضع من معجمه ، وقال : له أمثال^(١) . روى عنه السّكّفيّ .

وقال الصفديّ : جمع بين حفظ القرآن وعلمه ، والحديث وحفظه ومعرفة رجاله ، وانتهت إليه الرياسة في وقته بواسط . مات سنة عشر وخمسمائة .

وله :

تركتُ مقالات الكلام جميعها
ولا زمتُ أصحاب الحديث لأنهم
ولمبتدع يدعو بهنّ إلى الردى
دعاةً إلى سُبُل الكارم والهدى
إذا قال قلّدتُ النبيّ محمداً!

(١) معجم الأدباء ١١: ٨١

حرف الدال

١١٧٦ — داود بن أحمد بن داود الغافقيّ الخضر اوىّ أبو سليمان

قال ابنُ عبد الملك : كان نحويّاً ماهراً ، درّس العربيّة ببلده زماناً ، وكانت له مشاركةٌ حسنةٌ في غير ذلك من المعارف .

روى عن أبي بكر بن خير وأبي عبد الله بن أحمد القُباعيّ وأبي القاسم السَّهيليّ . مات ببلده قبل ستمائة .

١١٧٧ — داود بن عمر بن إبراهيم الشاذليّ الإسكندريّ

قرأت بخطّ الشيخ كمال الدين والد شيخنا الشُّمْنِيّ : من الأئمة الرّاسخين ، تفقّه على مذهب مالك ، له فنون عديدة ، وتصانيف مفيدة . صحب الشيخ تاج الدّين بن عطاء الله ، وأخذ عنه طريق التّصوّف ، وكان يتكلّم على طريق القوم .

صنّف : مختصر التلقين للقاضي عبد الوهاب في الفقه ، مختصر الجمل للزجاجيّ ، بديع . وله كتاب في المعاني والبيان ، وغير ذلك .

مات بالإسكندرية سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة .

١١٧٨ — داود بن محمد بن صالح النحويّ المروزيّ أبو الفوارس

كذا ذكره ابن يونس في تاريخ مصر ، وقال : قدم مصر ومات بها سنة ثلاث وثمانين ومائتين . وذكره الزُّبيديّ في الطبقة الرابعة من اللّغويّين السكوفيّين^(١) .

(١) طبقات النحويين واللغويين ٢٢٨ .

١١٧٩ — داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان

أبو سمد التنوخي الأنباري الكوفي

قال الخطيب : كان نحوياً لغوياً ، حسنَ العلم بالعروض واستخراج المعنى ، فصيحاً كثير الحفظ للنحو واللغة والأدب والأخبار والأشعار .

وله الشعر الجيد . أخذ عن ابن السكيت ونعلب ، وسمع من جده إسحاق وعمر ابن شبة ، وعنه ابن الأزرقي وجماعة .

وله كتاب في النحو على مذهب الكوفيين ، وآخر في خلق الإنسان ، وغير ذلك . مات بالأنبار سنة ست عشرة وثلثمائة ، وله ثمان وثمانون سنة^(١) .

١١٨٠ — داود بن ديزيد أبو سليمان الغرناطي السعدي

من أهل قلعة يَحْصُب . قال ابنُ الزبير : بقيّة النّحاة بالأندلس . الأستاذ الفاضل ، الورع الزّاهد ، صدر النّحويّين في عصره ، وبقيّة الزّهاد في دهره .

روى عن ابن الباذش وأخذ عنه ، ولازمه إلى أن مات ، وكان أجلاً أصحابه ، وتصدّر للإقراء في حياته ، وكان يُجَلِّه ويؤثّره بطائفة من طلبته ، وكتب له إجازة طمّانة ، وصفّه فيها بالتحقيق وجلالة المرتبة في العربيّة ، وقد ذكرنا عيونها في الطبقات الكبرى .

وكان يُقرئ العربيّة والأدب واللّغة ، ويستفتح مجلسه بأمّ القرآن تبرّكا ، ويسمع الحديث في رمضان بدلاً من كتب الأشعار .

وكان غزير الدّعة ، كثير الخشمية عند قراءة القرآن والحديث ، وكان يأكل الشعرير ، ولم يأكل لحماً من الفتنة الأولى لأجل المغانم والمكاسب . انتقل من غرناطة إلى باغة من أجل أن السلطان دعاه لإقراء بنيّه ، فقال : والله لا أهنت العلم ، ولا مشيت به إلى الديار ،

ثم انتقل إلى قرطبة ، وكان يسأل الله تعالى الموتَ بها ، فمات بها سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة . ومولده بعد الثمانين وأربعمائة ييسير .
وكان آخر النجاة بغير ناطة والزهاد بها ، روى عنه ابن خروف وغيره .

١١٨١ — دحمان بن عبد الرحمن بن القاسم بن دحمان بن عثمان

ابن مطرف بن الغمر بن مرغم بن ذبيان بن فتوح بن نصر الأنصاري الملقب أبو عامر
قال ابن الزبير : مقررٌ نحوي . روى عن النحوي أبي مروان بن مجير البكري ،
وأخذ عنه القراءات ، وحدث عنه ابنه أبو بكر عبد الرحمن المقرئ النحوي .

حرف الذال

١١٨٢ — ذو الفقار بن محمد بن أشرف بن محمد أبو جعفر العلويّ

الحسينيّ الشافعيّ

قال الذهبيّ: نحويّ سمع ببغداد من الكاشغريّ وابن الخازن ، ودرّس بالمستنصرية .

ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة

ومات في شعبان سنة خمس وثمانين .

عرف الرءاء

١١٨٣ - ربيع بن أبي الحسين عبد الرحمن بن أحمد الأشعريّ

القرطبيّ أبو سليمان

قال ابنُ الزبير وابن عبد الملك : كان حافظاً للغة ، ذا كراً للآداب ، محدثاً مكثرأً صالحاً
نزيهاً ضابطاً متقناً عن أبيه وابن بكشكوال ، وتلا على أبي القاسم بن محمد بن الشراط ، وتأدب
بأبي بكر غالب بن أبي القاسم الشراط ، وولى قضاء قرطبة .

وكان وجيهاً ببلده ، من ذوى البيوت الشهيرة الفضل .

ولد فى ذى القعدة سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، ومات بإشبيلية سنة ثلاث وثلاثين
وسمائة .

١١٨٤ - ربيع بن محمد الكوفيّ عفيف الدين

له شرح مقصورة ابن دريد ، رأيت خطه عليها فى جمادى الأولى سنة ثنتين وثمانين
وسمائة .

١١٨٥ - ربيعة بن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن يحيى بن نزار البنيّ

الحضرميّ الدّماريّ أبو نزار

قال الخزرجىّ : كان إماماً عالماً ، حافظاً عارفاً باللغة ، أديباً أريباً شاعراً ، حسن الخطّ ،
ديناً ورعاً كثير التلاوة والتعبّد والانفراد . رحل إلى خراسان ، وسمع منه خلق .

ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، ومات فى ثمانى عشر جمادى الآخرة سنة تسع
وسمائة .

ذكره السُّبُكِيُّ في طبقات الشافعية ، وقال : سمع عن السِّلَافِيِّ وَخَلْقٍ ، وعنه المنذريّ وابن خليل وجماعة^(١) .

أنشد له القوصيّ في معجمه ، قال : أنشدنا أبو نزار لنفسه :

بَيْتٌ لَهْمًا بَسَاتِينَ مُزَخْرَفَةٌ كَأَنَّهَا سُرِقَتْ مِنْ دَارِ رِضْوَانِ
أَجَرَتْ جَدَاوِلَهُ ذَوْبُ اللَّجَيْنِ عَلَى حَصْبًا مِنَ الدَّرِّ مَخْلُوطَ بَعْقِيَانِ
وَالطَّيْرَ تَهْتِفُ فِي الْأَغْصَانِ صَادِحَةً كضارباتِ مِرَامِيرٍ وَعَيْدَانِ
وَبَعْدَ هَذَا لِسَانُ الْحَالِ قَائِلَةٌ مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ مِنْ أَمْنٍ وَإِيمَانِ!

١١٨٦ — رضوان بن حُجْر الأمويّ الغرناطيّ أبو النعميم

قال في تاريخ غرناطة : كان من أهل المعرفة بالنحو والأدب والفقه ، وكان النحْوُ يغلب عليه .
مات بعد الأربعين وخمسمائة .

١١٨٧ — رضوان بن عبد الله البلنسيّ أبو المجد

قال ابنُ مَكْتُومٍ : قال أبو حَيَّان : كانت له اليد الطُّوْلَى في النحْو واللغة والأدب .

١١٨٨ — الرضيّ الإمام المشهور

صاحب شرح الكافية لابن الحاجب ، الذي لم يؤلّف عليها — بل ولا في غالب كتب النحْو — مثلها ، جمعاً وتحقيقاً ، وحسن تعليل . وقد أكتب الناس عليه ، وتداولوه واعتمدته شيوخ هذا العصر فمن قبلهم ، في مصنفاتهم ودروسهم ، وله فيه أبحاث كثيرة مع النجاة ، واختيارات كجّة ، ومذاهب ينفرد بها ؛ ولقبه نجم الأئمة ، ولم أقف على اسمه ولا على شيء من ترجمته ؛ إلا أنه فرغ من تأليف هذا الشرح سنة ثلاث وثمانين وستمائة .

وأخبرني صاحبنا المؤرخ شمس الدين بن عزم بمكة، أن وفاته سنة أربع وثمانين، أو ستّ .
الشكّ منى .
وله شرح على الشافية .

١١٨٩ — رفيع بن سامة المعروف بدماذ

ذكره الزُّبيديّ في طبقات النُّحاة والشيخ مجد الدين في البلغة فقال : كان كاتبَ
أبي عبيدة ، وأوثق الناس عنه ، سمع منه المازني^(١) .

١١٩٠ — رَوْح بن أحمد بن يوسف الجذامي

أبو زُرعة القرطبيّ المعروف بابن هُود
كان عارفاً بالفقه ، مبرزاً في النحو ، رياناً من الأدب ، فاضلاً صينياً ، عدلاً تامّ المروءة ،
تأدّب بابن الشرّاط أبي القاسم ، وتلا عليه .
ومات في تاسع عشر ربيع الأوّل سنة عشرين وستمائة عن خمس وستين . ذكره
ابن الزُّبير .

حرف الزاى

١١٩١ — الشَّيْخُ زَادَةُ الشَّيْخُونِيَّةِ الْعِجَمِيَّةُ

قال ابنُ حَجَرٍ : كان عالماً بالعربيَّة والمنطق والكشَّاف ، وله اقتدار على حلِّ المشكلات من هذه العلوم . قدم من بلادِه إلى حلب ، ثم القاهرة ، ووليَ مَشِيخَةَ الشَّيْخُونِيَّةِ ، فأقام مدَّة طويَلة إلى أن ضَعُفَ فطال ضَعْفُهُ ، فشَنَعَ عليه الكمال بن العديم ؛ أنه خَرِفَ ، ووُثِبَ على الوظيفة واستقرَّ فيها بالجاء ، فتألَّم لذلك هو وولده محمود . ومات عن قُرْبِ سنة ثمان وثمانمئة .

١١٩٢ — أَبُو زُرْعَةَ الْفَزَارِيُّ

ذكره الزُّبَيْدِيُّ والشَّيْخُ مجد الدِّين ، فقالا : لغوى . لم نقف على اسمه ^(١) .

١١٩٣ — زَكْرِيَّا بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ

ابن عمر اللّحيانيّ الهنتانيّ

صاحب تونس . قال الصَّفْدِيُّ : كان فقيهاً فاضلاً ، قد أتقن العربيَّة ، واطَّلع على غوامض المعاني الأدبيَّة ، ونظم الشعر ، وأتى فيه بالسَّحَر ، ووَزَرَ لابن عمِّه المستنصر مدَّة ، ثم ملك سنة ثمانين وستمئة ، ثم خلع ، ثم حجَّ سنة ثمانى عشرة وسبعمئة . واجتمع بالتَّقِيَّ بن تيمية ، ورجع إلى تونس ، وقد مات صاحبها ، فملكوه ، ولَقِبَ القائمُ بأمر الله ، فوُثِبَ عليه قرابته أبو بكر ، ففرض المُلْكُ . وسار إلى الإسكندريَّة ، وأقام بها إلى أن مات في المحرَّم سنة سبع وعشرين وسبعمئة ، ومولده بتونس سنة نيِّف وأربعين وستمئة .

(١) طبقات اللغويين والنحويين ١٢٥ . في الطبقة التاسعة من النحويين البصريين من أصحاب المبرد.

١١٩٤ — زنبور بن يعسوب الحضرمي أبو شبوة

قال ابن مكتوم في تذكرته : نحوى من أصحاب ابن الطرّاة ، له كلام مع الحسن بن الباذش في مسألة نحوية ، نقضها عليه .
أفادني ذلك شيخا أبوحيان ، ولم يعرف من حاله إلا ما ذكرته .

١١٩٥ — زنجي بن مثنى

ذكره الزبيدي والشيخ مجد الدين فقالا : كان عالماً باللغة والعربية ، مؤدّباً لكثير من رجال السلطان^(١) .

١١٩٦ — زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن

ابن سعيد بن عصمة بن حمير بن الحارث ذي رعين الأصغر ، الإمام تاج الدين أبو اليُمْن السكندی . النحوى اللغوى المقرئ المحدث الحافظ .

ولد ببغداد سنة عشرين وخمسمائة ، وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ، وأكمل القراءات العشر وهو ابن عشر .

وكان أعلى الأرض إسناداً في القراءات ، قال الذهبي : لا أعلم أحداً من الأئمة عاش بعد ما قرأ^(٢) القرآن ثلاثاً وثمانين سنة غيره .

وقرأ العربية على أبي محمد سبط أبي منصور الحياط وابن الشجرى وابن الخشاب ، واللغة على موهوب الجواليقي ، وسمع الحديث من أبي بكر بن عبد الباقي ، وخلّاق .

وخرج له أبو القاسم بن عساكر مشيخةً في أربعة أجزاء .

وقدم دمشق ، ونال الحشمة الوافرة والتقدم ، وازدحم عليه الطلبة . وكان حنبلياً

فصار حنفيّاً ، وتقدم في مذهب أبي حنيفة .

وأفتى ودرّس وصنف وأقرأ القراءات والنحو واللغة والشعر .

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٢٦٩ . (٢) كذا في الأصل ، وفي ط : « قراءة » .

وكان صحيح السماع ، ثقةً في النقل ، ظريفاً في العشرة ، طيب المزاج ؛ قرأ عليه جماعة ، وآخر من روى عنه بالإجازة أبو حفص بن القواص ، ثم أبو حفص العقيمي .
واستوزره فروخ شاه ، ثم اتصل بأخيه تقي الدين صاحب حماة ، واختص به ، وكثرت أمواله ، وكتب الخط المنسوب ، وقرأ عليه المعظم عيسى شيئاً كثيراً من النحو ؛ ككتاب سيبويه وشرحه والإيضاح .

وله : خزانة كتب بالجامع الأموي ، فيها كل نقيس .
وله حواشٍ على ديوان المتنبي ، وحواشٍ على خطب ابن نباتة ؛ أجاب عنها الموفق البغدادي .

توفي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وانقطع بموته إسنادٌ عظيم .
وفيه يقول تلميذه الشيخ علم الدين السخاوي ، وكان يبالغ في وصفه :
لم يكن في عصر عمرو مثله وكذا الكندي في آخر عصر
وهما زيد وعمرو إنما بُني النحوي على زيد وعمرو
ومن شعر الكندي :

لأمني في اختصار كُتبي حبيب
كيف لي لو أطلت ، لكن عذري
فرقت بينه الليالي وبينى
فيه أن المداد إنسان عيني
وله - رواه عنه الرشيد العطار :

أرى المرء يهوى أن تطول حياته
تمنيت في شرخ الشبيمة أنني
فلما أنا في ما تمنيت ساءني
عرتني أعراض شديد مراسها
وها أنا في إحدى وتسعين حجة
يخيل لي فكري إذا كنت خالياً
ويذكرني بعد التسميم وروحه
يقولون درياق امثلك نافع
وفي طولها إرهاق ذل وإرهاق
أعمر والأعمار لا شك أرزاق
من العمر ما قد كنت أهوى وأشتاق
على وهم ليس لي فيه إفراق
لها في إرعاد خوف وإبراق
ركوب على الأعناق والسير إعناق
حفاًر يعلوها من التراب أطباق
وما لي إلا رحمة الله درياق

ومن نظم أبي اليُمْن الكندى :

يَا سَيْفَ دِينِ اللَّهِ عِشْ سَالِمًا فَالْدِّينُ مَا عِشْتَ بِهِ بَارِهِ
وَدُمْ لِأَهْلِ الْعِلْمِ مَا دَامَتْ الدُّنْيَا فَأَنْتَ الْعَالِمُ الدَّارِهُ
إِنَّ الَّذِي يَسْمُو إِلَى نَيْلٍ مَا شَيْدَتْ مِنْ أَكْرُومَةٍ وَارِهِ
كَمْ لَكَ عِنْدَ الرُّومِ مِنْ وَقْعَةٍ ذَكَرُكَ فِي الدُّنْيَا بِهَا جَارِهِ
عَقَفْتَ إِلَّا عَنْ نفوسٍ لَهُمْ أَنْتَ إِلَيْهَا أَبَدًا شَارِهِ
وَكَمْ لَهُمْ مِنْ مُقَلَّةٍ طَرَفُهَا لِلذَّلِّ مِنْ أَدَمَةٍ مَارِهِ
أَنْتَ بِإِذْلَالِ الْعِدَا حَيْثَا كَانُوا وَإِعْزَازِ الْعِدَا غَارِهِ
كَمْ تَشْتَكِي الْخَيْلَ إِلَيْكَ الشَّرَى هَلْ أَنْتَ بِالرَّفَقِ لَهَا آرِهِ
أُنْجَلَتْهَا بِالْغَزْوِ حَتَّى أُسْتَوَى فِي الْأَيْنِ مِنْهَا الْجَذْعُ وَالْقَارِهِ
هَذِي قَوَافِي الْخَالَوِيهِى لَا يَطْرَحُ مِنْهَا لَفْظَةٌ طَارِهِ
أَلْفَهَا الْكِنْدِيُّ طَوْعًا وَلَنْ يَسْتَوِي الطَّائِعُ وَالْكَارِهِ
وَالْخُلَعَةُ الْحُسْنَاءُ حَقَّى عَلَى مَا قَلَّتْهُ وَالْمَرْكَبُ الْفَارِهِ

بارِه أى مترجرج نعمة : دارِه براق . وَوَارِه : أحق . وجارِه : معلن . وشارِه : من الشرِّه . ومارِه : غير مكحل . وغارِه : مغرِّى . وآرِه : مريح . والقارِه : القارح . وطارِه : طارح . والقارِه : من صفات البغل والحمار ولا يوصف به الفرس .

حضر التاج الكندى فى ثالث عشر رجب سنة خمس وستمائة عند الوزير وحضر ابن دحية ، فأورد ابن دحية حديث الشفاعة ؛ فلما وصل إلى قول الخليل عليه الصلاة والسلام : « إنما كنت خليلا من وراء وراء » فتح ابن دحية الهمزتين ، فقال الكندى : « وراء وراء » ؛ بضم الهمزتين ، ففسر ذلك على ابن دحية . وصنف فى المسألة كتابا سماه الصَّارم الهندى فى الرد على الكندى ، وبلغ ذلك الكندى ، فعمل مصنفا سماه تُنف اللحية من ابن دحية . وورد على الكندى سؤال فى الفرق بين « طَلَّقْتُكَ » وإن دخلت الدار ، وبين « إن دخلت الدار طَلَّقْتُكَ » ؛ فألف فى الجواب عنه

مؤلفاً ، فردّ عليه معين الدين محمد بن عليّ بن غالب الجزريّ وسمّاه الاعتراض المبدىّ بوهّم التّاج السكندىّ .

١١٩٧ — زيد بن الربيع بن سليمان الحَجَرِيّ المعروف بالبارد

ذكره الشيخ مجد الدين في البُلغة ، فقال: لغوىّ أديب ، رتّب أبواب كتاب الأخفش . وقال الزّبيديّ وابن عبد الملك : كان ذا حظٍّ من العربيّة واللغة ، ويقرض الشعر ، وهو الذى جمع الأبواب في كتاب الأخفش ، وكانت مفرّقة ، فاقتدى به النّاس . سمع من عبيد الله بن يحيى .
ومات في صفر سنة ثلاثمائة^(١) .

١١٩٨ — زيد بن عليّ بن عبد الله الفارسىّ أبو القاسم الفسّوىّ النحوىّ اللغوىّ

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق وابن العديم في تاريخ حلب : كان فاضلاً عالماً بعلم اللّغة والنحو ، عارفاً بعلوم كثيرة .
شرح الإيضاح ، وحامسة أبي تمام ، وأقرأ النحو بحلب ، وروى بها الإيضاح عن أبي الحسين ابن أخت الفارسىّ عن خاله ، والحديث عن ابن نُعيم المروىّ وغيره .
قرأ على الشريف أبي البركات عمر بن إبراهيم الكوفىّ ، وسمع منه أبو الحسن عليّ بن طاهر النحوىّ وغيره .
وسكن دمشق ، وأقرأ بها ، ومات بطرابلس في ذى الحجة - وقيل ذى القعدة - سنة سبع وستين وأربعمائة .

(١) طبقات النحويين واللغويين ٣٠٨ .

١١٩٩ — زيد الموصليّ النحويّ يعرف بمرزّكة

بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاي وتشديد الكاف. قال الصفديّ: كان نحوياً شاعراً
أديباً رافضياً. وله يرثي الحسين :

فلَوْلَا بُكَاءُ الْمُزْنِ حُزْنًا لَفَقَدِهِ لَمَّا جَاءَنَا بَعْدَ الْحُسَيْنِ غَمَامُ
ولو لم يشقّ الليل جَلْبَابَهُ أَسَى لَمَّا أَنْجَابَ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ ظَلَامُ

١٢٠٠ — زين الدين المالقيّ

كذا ذكره ابن فضل الله في نُحَاة المغرب من المسالك ، ولم يذكر اسمه ، ولا أباه ،
قال : برع في النّحو والأدب ، ورحل من الأندلس ، وحجّ وقدم دمشق ووطنها ، ونزل
على بني السّريحيّ وامتدحهم . وله نظم ونثر .

عرف السنين

١٢٠١ — ساتلين بن أرسلان أبو منصور التركي النحوي المالكي
كذا ذكره الصفدي ، وقال : له مقدمة في النحو ، تُؤفَّق بالقدس سنة سبع وثمانين
وأربعمائة .

١٢٠٢ — سالم بن أحمد بن سالم بن أبي الصقر التميمي أبو المرجي
الحاجب المعروف بالمنتجب
النحوي العروضي البغدادي . قرأ عليه ياقوت^(١) ، وله معرفة بالأدب ، وتفرّد
بالعروض .
له أرجوزة في النحو ، وكتاب في العروض ، وكتاب في القوافي ، وكتاب في صناعة
الشعر .

وسمع صحيح مسلم من المؤيد الطوسي .
وكان حسن الأخلاق ، محبوباً للناس .
مات في يوم الأحد خامس ذي القعدة سنة إحدى عشرة وسمائة ببغداد^(٢) .

١٢٠٣ — سالم بن سالم النحوي أبو عمرو
قال في المغرب . من نحاة مألقة المشهورين ، كان يقرأ فيها العربية . وله شعر .

١٢٠٤ — سراج بن أحمد بن رجاء المرادي أبو الضوء
له كتاب مختصر في شرح عويص المقامات قرئ عليه في ربيع الأول سنة إحدى
وأربعين وخمسمائة .
ذكره ابن مکتوم .

(١) قال ياقوت : « قرأ عليه العربية والعروض ببغداد » . (٢) معجم الأدباء ١١ : ١٧٨ - ١٧٩ .

١٢٠٥ — سراج بن عبد الملك بن سراج أبو الحسين بن أبي مروان

النحوى ابن النحوى . قال فى الرّيحانة : هو عالم الأندلس فى وقته ، صحب أباه نحو أربعين سنة ، واقتصر فى الرّواية عليه ، وكان من أعلم الناس بالتّصريف والاشتقاق ، وله حظٌّ وافر من الفرائض ، وكان من أكمل عصره مروءةً ، وأكثرتهم صيانةً ، وأوسعهم مالا ، وأعظمهم جاهاً ومهابةً ، تجتمع إليه الأربعون والخمسون من مهرة النّجاة كابن الباذش وابن الأبرش ، وكانوا إليه مفتقرين ، لوقوفه على موادّ النحو وأشعار العرب ولغاتهما وأخبارها .

روى عنه أبو الوليد بن خيرة ، والقاضى عياض .
ومن شعره :

لَمَّا تَبَوَّأَ مِنْ فُؤَادِي مَنَزِلًا وَغَدَا يَسْلُطُ مُقْلَتَيْهِ عَلَيْهِ
نَادَيْتُهُ مُسْتَرَحِمًا مِنْ زَفَرَةٍ أَفْضَتْ بِأَسْرَارِ الضَّمِيرِ إِلَيْهِ
رِفْقًا بِمَنْزِلِكَ الَّذِي تَحْتَلُّهُ يَا مَنْ يُخَرِّبُ بَيْتَهُ بِيَدَيْهِ

مات فى جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسمائة .
وهو القائل أيضاً :

بُثَّ الصَّنَائِعُ لَا تَحْفَلُ بِمَوْقِعِهَا فِي آمِلٍ شَكَرَ الْمَعْرُوفَ أَوْ كَفَرَ
كَالْعَيْثِ لَيْسَ يُبَالِي حَيْثَا انْسَكَبَتْ مِنْهُ الْغَائِمُ تُرْبًا كَانَ أَوْ حَجَرًا

١٢٠٦ — سرج الغول

قال الدّارقطنى : رجل من أهل مِصر ، عالم باللّغة يُعرف بلقبه .
قال الرّبيع بن سليمان : كان لا يقول أحدٌ شيئاً من الشّعْر إلّا عَرَضَهُ عليه .
وكان الشافعى يقول : يا ربيع ، ادع لى سرجاً فيأتى به فيذاكره وينظره ، ثم يقوم
سرج الغول^(١) ، ويقول : يا ربيع ، نحتاج أن نستأنف طلب العلم .

١٢٠٧ — سعد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله

أبو عثمان الجذامي الأندلسي البلياني

النحوي المالكي . روى عنه الشرف الدمياطي ، وقال : رأيت به بغداد يُقَرى النحو .
ومن قرأ عليه ابن إياز ، وكان الدمياطي ببغداد في سنة خمسين وستمائة .
قلت : ونقل عنه تلميذه ابن إياز في شرح الفصول في مواضع عديدة ، وسمّاه سعد الدين ،
وذكر أنه شرح الجزئية .

ومن نظمه ملفزا في «لَدُنْ غَدْوَة» واختصاصها بنصبها :

وما لفظةٌ ليستُ بفعلٍ ولا حرفٍ ولا هي مُشْتَقٌّ وليستُ بمَصْدَرٍ
وتَنْصِبُ اسماً واحداً ليس غيره لها حالةٌ معه تَبِينُ لِمُخْبِرٍ
ومنصوبها صَدْرٌ لما هوَ ضِدٌّ ما أنا لِبَاساً في الكتابِ المطهِّرِ

١٢٠٨ — سعد بن الحسن بن سليمان بن الثوراني

أبو محمد الحرّاني النحوي

قال الصّندي : كان تاجراً يسافر إلى الشام ومصر والعراق وخراسان . وسكن بغداد ،
وجالس أبا منصور الجواليقي ، وأخذ عنه ، وكان يعرف النحو جيّداً . وله نظم وثر .
توفي سنة ثمانين وخمسمائة .

وتور : قرية على باب حرّان .

ومن شعره :

جاءتُ تُسائِلُ عن لَيْلِي فقلتُ لها وسَوْرَةُ الهمِّ تمحو سيرةَ الجَدَلِ
لَيْلِي بكفك فاعنني عن سؤاليك لي إن بنتَ طالٍ وإنِ واصلتِ لم يطلُ

١٢٠٩ — سعد بن خلف بن سعيد القرطبي أبو الحسن

قال ابن عبد الملك : كان مقرئاً فاضلاً ، كريم العشرة ، تصدر للإقراء بقرطبة وإسماع الحديث وتعليم العربية والآداب .

تلا بالسبع على أبي القاسم بن النحاس وأبي الأصبع بن خيرة ، وسمع أبا بكر بن العربي وأبا علي الغساني وأبا محمد بن عتاب وشريحاً وأبا الوليد بن رشد . روى عنه أبو علي القرطبي . مات سنة ثنتين وأربعين وخمسمائة في محرم أو ربيع الأول . وقال ابن الزبير : كان زاهداً ، أقرأ القرآن والعربية والأدب ^(١) .

١٢١٠ — سعد بن خليل بن سليمان الرومي المرباني الحنفي

الشيخ سعد الدين

خازن الكتب بالشيخونية ، والخادم الكبير بها . كان عالماً بارعاً ، فاضلاً علامة في الفقه والعربية وغيرها .

قرأ عليه الشيخ ركن الدين عمر بن قديد وغيره ، ونقل عنه أبحاثاً في تاليفه . وله تصانيف ، منها شرح القصارى في التصريف وغيره .

مات قتيلاً بمدرسة رسلان بالمنشية ، قتله اللصوص بسكين في بطنه ، في حدود سنة أربع عشرة وثمانمائة .

وأنجب ولده الشيخ شمس الدين محمد ، فكان له معرفة حسنة بالفقه والنحو والتصريف وغيرها ، وكتب الخط المنسوب ، وولى الخزانة مكان والده ، فحفظها أحسن حفظ . وكان رجلاً صالحاً ، كثير الانقباض عن الناس ، والانجماع عنهم . صحبته سنين فلم أر عليه ما يُكره . ولم يتزوج . قرأ على الشيخ عمر بن قديد والشيخ عبد السلام البغدادى وغيرهما ، وقرأ عليه جماعة ، وكتبوا وانتفعوا به ، وأخذت عنه في أول الطلب ومات يوم الاثنين ، العشرين من شعبان سنة سبع وستين وثمانمائة . ولم يكن من شرط الكتاب ، فذكرته هنا استطراداً .

(١) اسمه في ط : « سعيد بن يوسف » ، وهو خطأ .

١٢١١ — سعد بن شداد الكوفي النحوي

يمرف بسعد الرابية ، بموضع كان يعلم فيه النحو . أخذ عن أبي الأسود الدؤلي ، وكان مزارحاً مضحكاً ، اختلفت بنو راسب والطفاوة إلى زياد بن أبيه في مولود ، فقال سعد : أيها الأمير ، يُلقَى هذا المولود في الماء فإن رَسب فهو من راسب وإن طفا فهو من طفاوة ؛ فأخذ زياد نعله ، وقام ضاحكاً ، وقال : ألم أنهك عن هذا الهزل في مجلسي ! وكان عبيد الله بن زياد يستظرفه ويقرُّبه ، فأبطأ عن صلته شهراً ، فقال عبيد الله يوماً : ما أحوَجني إلى وُصفاء لهم حلاوة وقُدود ذوى رشاقة ، يقومون على رأسي ، فقال سعد : حاجتك عندي أيها الأمير ؛ وعمد إلى أصلح مَنْ قدر عليه من الغلمان الذين عنده في المكتب ، فألبسهم ثياب الوُصفاء ، وأتى بهم عبيد الله فاشتراهم وغالَى بهم ، ومضى سعد واختفى عند بعض أصحابه ، فلما جاء الليل بكى الصبيان ، فقال لهم عبيد الله : ما تريدون ؟ قالوا : نريد بيتنا ، فقال : وأين بيتكم ؟ قالوا : في موضع كذا وكذا ، وأنا ابن فلان وهذا ابن فلان . ففطن عبيد الله أنها حيلة وسُخرية ، فوضع عليه الرصد ، فلما جرى به قال : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : أبطأتُ على صلَّتكَ ! فضحك منه ، وترك له المال .

١٢١٢ — سعد بن محمد بن صبيح الأستاذ أبو عثمان الغساني

القيرواني النحوي

قال الصَّفدي : أحد الأعلام ، كان إماماً متفنباً ، وكان يذمّ التقليد ، ويقول : هو من نقص العقول ودناءة الهمم .

له : توضيح المشكل في القراءات ، المقالات في الأصول ، الأمل ، الرد على الملحدين ، الاستيعاب ، وغير ذلك .

مات في حدود الثلاثمائة .

وذكر - أعني الصَّفدي - بعد هذا بأوراق ، نحوياً آخر باسم هذا وكنيته ونسبته وتصانيفه بعينها . وأظنهما واحداً ، إلا أنه قال : مات شهيداً سنة أربعمائة .

١٢١٣ — سعد بن محمد بن عليّ بن الحسن بن سعيد بن مطر بن مالك

ابن الحارث بن سنان الأزديّ أبو طالب المعروف بالوحيد

قال ابنُ النّجّار : كانت بضاعته في الأدب قويّة ، ومعرفته بالشعر جيّدة ، يجمع اللغة والنحو والقوافي والعروض ؛ متقدّماً في كلّ ذلك ؛ وكان مع هذا ضيق الرزق .

وقال غيره : روى عنه أبو غالب بن بشران وغيره .

وشرح ديوان المتنبي ، ومات سنة خمس وثمانين وثلثمائة .

ومن شعره :

لو تجلّى لي الزّمانُ لَلّاقٍ مسمّيه منّي عتابٌ طويلُ
إنّما تكثُر الملامةُ للدّه لأنّ الكرامَ فيه قليلُ

١٢١٤ — سعد الله بن غنّام بن عليّ بن ثابت — وقيل قانت —

أبو سعيد الحمويّ النحويّ الضّرير المقرئ

قرأ القرآن على الشيخ أبي الأصبغ عبد العزيز بن الطّحّان ، ومهّر في العربيّة ، وصنّف فيها التّبصرة وغيرها ، وتصدّر بحمّة لإقراء القرآن والنحو ، وأخذ عنه النّاس .

قال ابنُ العديم : وأجاز لي ، ومات بيبليّك سنة أربع عشرة وستّائة ؛ وكذا وقع في تاريخ الصّفيّ الكبير .

وقال في أعيان العصر — وتبعه الحافظ ابن حجر في الدّرر : سنة عشر وسبعمائة^(١) ، وبينهما بونٌ عظيم . وعلى القول الأوّل لا يصحّ ذكره في أعيان العصر ، لأنّه ليس من معاصريه ، ولا في الدّرر ، لأنّه ليس من أعيان المائة الثامنة .

١٢١٥ — سعدان بن المبارك أبو عثمان الضرير النحويّ

قال الخطيب : ذكره ابن الأنباري في رواة العلم والأدب من البغداديين ، وكان يروى عن أبي عُبَيْدة شَيْثًا من كتبه^(١) .

وصنّف : خلق الإنسان ، الأمثال ، الوحوش ، المناهل ، الأرضين والمياه ، وغير ذلك .

١٢١٦ — سعدان أبو الفتح

ذكره الزُّبَيْدِيُّ في الطبقة الخامسة من نُحَاة الأندلس ، وقال : كان ذاعلم بالعربية واللغة^(٢) .

١٢١٧ — سعدون بن إسماعيل الجذاميّ مولا هم أبو عثمان

من رِيّة . قال ابنُ الفرَخيّ : كان عالماً بالفَرَائض واختلاف النَّاس فيها ؛ مع العلم باللُّغة والشَّعر ، ضابطاً حسنَ التَّقْيِيد ، ورِعاً زاهداً متَقَلِّلاً ، لم يَتَزَوَّج ولا تَسَرَّيْ ولا اشْتَغَلَ بشيء من الدُّنْيَا . سَمِعَ الحُشَنِيَّ وابنَ وَضَّاح . ومات سنة خمس وتسعين ومائتين^(٣) .

١٢١٨ — سعدون بن مسعود المراديّ اللَّبْلِيُّ أبو الفتح

قال ابنُ عبد الملك : كان متقدِّماً في علم العربية والأدب ، حسن المشاركة في الفقه ، حسن الخلق . روى عنه القاسم بن دَحْمان ، وقضى بلبَّلة ، وله مسألة في نفى الزَّكَاة عن التَّيْن ، ناظر فيها أبا القاسم بن منظور قاضي إشبيلية . ومات نحو العشرين وخمسمائة .

١٢١٩ — أبو السعود بن جبران اليمينيّ

قال الخَزَرْجِيُّ : كان عارفاً بالفقه والنحو واللغة والقراءات ، وُلد سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، وأخذ عن العمرانيّ صاحب البيان ، ولم أقف على تاريخ موته . انتهى .

١٢٢٠ — سعيد بن أحمد بن محمد النحويّ

ابن الميدانيّ، صاحب الأمثال السابق في باب الأحمدين .
صنّف الأسمى في الأسماء ، اشتقه من كتاب أبيه « السامى في الأسامى » ، وغرائب
اللغة ، ونحو الفقهاء .
مات سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

١٢٢١ — سعيد بن أحمد بن محمد المغربيّ النحويّ أبو بكر البيّاسيّ

كذا ذكره في تاريخ إربل ، وقال : كان يستظهر بعض كتاب سيبويه ، وكان كاتباً ،
روى الطّباع ؛ حسّنت حاله عند الأمير أبي الفضائل لؤلؤ ، ثم نَقَمَ عليه ، وأخذ جميع ماله
وكتبه ، وضرّبه ضرباً شديداً ، وذلك في شوال سنة عشر وستمائة .
وورد إربل في محرّم سنة أربع عشرة ، وسافر ولم أشعر به .
وذكره ابن فضل الله في نُجاة الأندلس من المسالك ولقبه عماد الدّين .

١٢٢٢ — سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد

ابن النّعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج أبو زيد الأنصاريّ
الإمام المشهور . كان إماماً نحويّاً ، صاحب تصانيف أدبيّة ولغويّة ، وغلبت عليه
اللغة والنّوادير والغريب ؛ روى عن أبي عمرو بن العلاء ورؤبة بن المعجاج وعمرو بن عبيد
وأبي حاتم السّجستانيّ وأبي عبيد القاسم بن سلام وعمرو بن شبّة ، وطائفة .
وروى له أبو داود والترمذيّ .

وجده ثابت ، شهد أُحُدًا والمشاهد بعدها ، وهو أحد الستّة الذين جمّعوا القرآن
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال السّيرافيّ : كان أبو زيد يقول : كلّما قال سيبويه : « أخبرني الثقة » ، فأنا أخبرته به ^(١) .

(١) أخبار النحويين واللغويين للسيرافي ٤٨ ، ٤٩ .

وقيل : كان الأصمعيّ يحفظ ثلث اللغة وأبو زيد ثلثي اللغة والخليل بن أحمد نصف اللغة ، وعمرو بن كركرة الأعرابيّ يحفظ اللغة كلّها .

وقال المازنيّ : رأيت الأصمعيّ وقد جاء إلى حلقة أبي زيد ، فقبل رأسه ، وجلس بين يديه ، وقال : أنت سيّدنا ورئيسنا منذ خمسين سنة .

ومن تصانيف أبي زيد : لغات القرآن ، التثليث ، القوّس والثّرس ، المياه ، خَلَق الإنسان ، الإبل والشاء ، حيلة ومحالة ، إيمان عثمان ، اللامات ، الجمع والتثنية ، قراءة أبي عمرو^(١) ، اللغات . المطر ، النّبات والشجر ، النوادر ، اللّبن ، بيوتات العرب ، تخفيف الهمز الواحد ، الجود والبخل ، المقتضب ، الغرائز ، الوحوش ، فعلت وأفعلت ، غريب الأسماء ، الأمثال ، المصادر ، الحلبة ، التّضارب ، المكثوم ، المنطق لغة . وغير ذلك . توفّي سنة خمس عشرة ومائتين . وقيل أربع عشرة ، وقيل ست عشرة ، عن ثلاث وتسعين سنة بالبصرة .

أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى ؛ ودُكر في جمع الجوامع .

١٢٢٣ — سعيد بن حكيم بن عمر بن أحمد بن حكيم بن عبد العزيز

ابن حكم القرشيّ الطّبريّ أبو عثمان

قال ابن عبد الملك : كان نحوياً أديباً ، حسن التصريف في النّظم والنثر ، مشاركاً في الفقه والحديث والرّجال ، ذا حظٍّ صالح من الطبّ .

أخذ عن الدّبّاج والشّوكيّ وابن عصفور ، وروى عنهم .

وأجازه من المشرق التاج القسطلانيّ وخلق . وروى عنه يوسف بن مفلّح .

استولى على مُترَفة — بضم النون وسكون الراء — فضبطها أحسن ضبط ، وسار فيها أحسن سيرة ، فهابه النّصارى ، واستقام أمر المسلمين ؛ وهو مع ذلك لا يفتُر عن النّظر في العلم وإفادته .

(١) ط : « أبي عمر » وهو خطأ .

ولد ليلة السبت سادس جمادى الآخرة سنة إحدى وستمائة ، ومات يوم السبت لثلاث
بَقِينَ من رمضان سنة ثمانين وستمائة .

١٢٢٤ — سعيد بن سعيد الفارقى أبو القاسم النحوى

قال ابنُ العديم : أديب فاضل ، عارف بالعربية . له مصنّفات ، منها تقسيّات العوالم
وعِلَلها ، وتفسير المسائل المشكّلة فى أوّل المقتضب للمبرّد .
قرأ على الرّبمىّ وسمع بحلب من ابن خالويه . قتل فى الموكب عند بستان الخندق
بالقاهرة بعد المغرب يوم الجمعة لسبعم بقين من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين
وثلاثمائة .

١٢٢٥ — سعيد بن سلّم بن قتيبة بن مسلم أبو محمد الباهلى

البصرىّ الأصل . قال الحاكم : كان عالماً بالحديث والعربية إلا أنّه كان لا يبذل نفسه
للناس ، سمع عبد الله بن عوف وطبقته ، وسكن خراسان ، ثم قدم بغداد زمن المأمون ،
فحدث بها . روى عنه ابنُ الأعرابىّ .

١٢٢٦ — سعيد بن عبد الله بن دُحيم أبو عثمان القریشىّ النحوى

نزىل إشبيلية . قال الصّفدىّ : كان إماماً فى معرفة كتاب سيبويه ، بارعاً فى اللغة
والشعر ، أخبارياً .
توفىّ سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

١٢٢٧ — سعيد بن عبد الله القرطبىّ أبو عثمان الشنترينىّ

قال ابنُ عبد الملك : كان نحويّاً ماهراً ، غرضيّاً ، أديباً شاعراً ، له تأليف فى العروض ،
ومسائل من كتاب سيبويه ناظر فيها .

١٢٢٨ — سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم

ابن عبد المؤمن بن طيفور النيلي النيسابوري النحويّ

قال عبد الغافر : كان أديباً نحويّاً ، فقيهاً شاعراً طيباً ، ألف في الطبّ مؤلفات ، ومات نجاة سنة عشرين وأربعمائة ، عن سبعٍ وستين سنة .

١٢٢٩ — سعيد بن عثمان بن سعيد بن محمد أبو عثمان البربريّ

الأندلسيّ القزّاز اللّغويّ القرطبيّ

يعرف بلحية الزبل . كان بارعاً في الأدب ، مقدّماً في اللّغة ، له عناية بالفقه والحديث ، وكان من أصحاب القاليّ . له الردّ على صاعد اللّغويّ ، وروى عن قاسم بن أصبغ ، وعنه ابن عبد البرّ .

ولد سنة خمس عشرة وثلاثمائة ، ومات سنة أربعمائة .

١٢٣٠ — سعيد بن عليّ بن سعيد العلامة رشيد الدين

البصروريّ الحنفيّ النحويّ

مدرّس الشبليّة . قال الصّفديّ : كان إماماً مفتياً ، مدرّساً بصيراً بالذهب ، جيّد العربيّة ،

متين الديانة ، شديد الورع ، عُرض عليه القضاء فامتنع .

كتب عنه ابن الخطّاب وابن البرزاليّ ، وله شعر .

ومات سنة أربع وثمانين وستمائة .

١٢٣١ — سعيد بن عيشون الإلبيريّ أبو عثمان

قال ابنُ الفَرَضيّ : كان نحويّاً بليغاً شاعراً ، سمع من عبد الملك بن حبيب ، وأدب

بعض أولاد الخلفاء^(١) .

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٥٢ .

١٢٣٢ — سعيد بن فتحون بن مُكرَم - بضم الميم وسكون الكاف

وفتح الراء - التَّجِيبيّ القرطبيّ النحويّ

أخو محمد بن فتحون السَّابق . أبو عثمان . قال ابنُ عبد الملك : كان متمكناً من علوم اللسان ، وألّف في العَروض مختصراً ومطوّلاً ، وله حظٌّ من علوم الفلاسفة ، وامْتَحِنَ من قِبَلِ المنصور بن أبي عامر ، فسُجِنَ ثم أُطلق ، فاستوطن صِقْلِيَّةَ إلى أن مات بها .

١٢٣٣ — سعيد بن الفرّج أبو عثمان مولى بني أمية

المعروف بالرشاش

من أهل المائة الثالثة . قال صاحب المغرب^(١) : أديب فاضل ، عالم باللغة والشعر ، حفظ أربعة آلاف أرجوزة للعرب ، يُضرب به المثل في الفصاحة ، كثير التعمّر في كلامه . حجّ ودخل بغداد ، وروى الحديث والفقه ، وأقام بمصر مدّة . وذكره الزُّبيديّ في الطبقة الثانية من نُحاة الأندلس ، وقال : كان من أهل الرواية للشعر والحفظ للغة^(٢) .

١٢٣٤ — أبو سعيد بن حرب بن غورك

ذكره الزُّبيديّ في نُحاة القَيَرَوَان ، وقال : كان يقال : إنّه أعلمُ من المَهْرِيّ بالقرآن وحدود النحو ، وكان المَهْرِيّ أوسعَ منه رواية ، وأعلمُ باللغة والشعر ، وكان كثير الوقار ، قليل الكلام ؛ وكان يُنسب من أجل ذلك إلى الكِبَر ، وكان لا يتبسّم في مجلسه ، فضلاً عن أن يضحك^(٣) .

(١) انظر المغرب ٢ : ٥٧ . (٢) طبقات النحويين واللغويين ٢٨٤ ، وذكره باسم « سعيد

الرشاش » . (٣) طبقات النحويين واللغويين ٢٥٤ .

١٢٣٥ — سعيد بن المبارك بن عليّ بن عبد الله الإمام

ناصر الدين بن الدهان النحويّ

كان من أعيان النحاة المشهورين بالفضل ومعرفة العربية . سمع الحديث من أبي القاسم هبة الله محمد بن الحسين وأبي غالب أحمد بن البناء وجماعة .

وصنّف : شرح الإيضاح في أربعين مجلدة ، شرح اللّمع لابن جنّي في عدّة مجلدات ، الدّروس في النّحو ، الرّياضة في النّكت النحويّة ، الفصول في النّحو ، الدّروس في العرّوض ، المختصر في القوافي ، الضّاد والظاء ، تفسير القرآن ، الأضداد ، العقود في المقصور والمدود ، النّكت والإشارات على السنة الحيوانات ، إزالة المراء^(١) في الغين والراء ، تفسير الفاتحة ، تفسير سورة الإخلاص ، شرح بيت من شعر ابن رزّيك ، عشرون كراسة ، ديوان شعر ، رسائل .

ولد ليلة الجمعة حادى عشرى رجب سنة أربع - وقيل ثلاث - وتسعين وأربعمائة ، وتوفّي بالموصل ليلة عيد الفطر سنة تسع وستين وخمسمائة .

ومن شعره :

لا تحسبن أن بالكُتِّ ب مثاناً ستصيرُ
فللدّجاجة ريشٌ لكنّها لا تطيرُ

ومنه :

وأخِرُ رخصتُ عليه حتّى ملّنى والشئ مملولٌ إذا ما يرخصُ
فما في زمانك من يمزّ وجوده إن رُمته إلاّ صديقٌ مخلصُ

قال العماد الكاتب : كان ابن الدهان سيّويه عصره ، وكان يقال حينئذ : النحويون ببغداد أربعة : ابن الجواليقيّ ، وابن الشّجريّ ، وابن الخشاب ، وابن الدهان .

١٢٣٦ — سعيد بن محمد بن أحمد بن مالك بن محمد بن سهل بن مالك

الأزدى أبو عثمان

قال في تاريخ غرناطة : تفنّن في ضروب من العلوم ؛ منقولاً ومعقولاً ، ورأس في علم النحو وتحصيل القوانين للسان العرب ، وأحكم كتاب سيوييه قراءةً وتفقهاً ، ونظر في الطريقة الأدبية والنظم والنثر . وله بصر بالتوثيق ؛ نشأ على الطهارة والرضا والتواضع وحسن الخلق إلى أن مات في حدود الستين وستمائة ، ومولده سنة ثنتين وعشرين وستمائة .

١٢٣٧ — سعيد بن محمد بن سعيد الملياني المغربي المالكي النحوي

قال في الدرر : كان شيخاً فاضلاً في العربية من أعيان المالكية ، خيراً متحرّزاً من سماع الغيبة لا يكتنّ أحداً يستغيب ، فإن لم يسمع نهيه قام من المجلس ؛ وكان شيخ الخانقاه السامرية .

رحل من المغرب إلى القاهرة سنة عشرين وسبعمائة ، وسمع بها من جماعة ، وأخذ عن أبي حيّان ، وتحوّل إلى دمشق ، وتصدّر بها لإقراء العربية إلى أن مات في سادس شوال سنة إحدى وسبعين^(١) .

١٢٣٨ — سعيد بن محمد بن عبد الله أبو محمد المؤدّب

قال الصفدي : كان عارفاً باللغة والأدب ، أشعريّاً . مات سنة اثنتي عشرة وخمسمائة .

١٢٣٩ — سعيد بن محمد بن عليّ بن الحسن بن سعيد بن مطر

ابن مالك بن الحارث بن سنان بن خزاعة بن حتىّ الأزديّ أبو طالب

الشاعر المعروف بالوحيدىّ البغدادىّ . شرح ديوان المتنبيّ ، وكانت بضاعته في الأدب قوية ، ومعرفته بالشعر جيّدة ، يجمع اللغة والنحو والقوافي والعروض ، متقدّماً في ذلك كله . وردّ على المتنبيّ في عدّة مواضع أخطأ فيها ، وقدم مصر ومدح بها بني حمدان .

وعمر زيادةً على ثمانين سنة، وتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

ومن شعره :

كانت على رغم النوى أيامنا
مجموعة النَّشوات والإطراب
ولقد عتبتُ على الزمان ليينهم
ولمَّه سيمناً بالإعتاب
ومن اللّيلالى إن علمت أحبة
وهى التى تأتيك بالأحباب

ذكره المقرئى فى المقفى .

١٢٤٠ — سعيد بن محمد المعافى اللغوى

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عثمان ، ويعرف بابن الحدّاد .

أخذ عن أبى بكر بن القوطيّة ، وهو الذى بسط كتابه فى الأفعال وزاد فيه .
وتوفى بعد الأربعائة شهيدا فى بعض الوقائع ذكره ابن بشكوال فى الصلة^(١) .

١٢٤١ — سعيد بن محمد الغسانى أبو عثمان بن الحداد

قال الزُّبيدّى : كان أستاذا فى غير ما فنّ ، عالماً بالعربية واللغة ، وكان الجدُّ لأغلب
الفنون عليه ، وكان دقيق النظر جدّاً ، ثابت الحجة ، شديد المارضة ، حاضر الجواب .
وله كتب كثيرة ؛ منها توضيح المشكل فى القرآن ، وكتاب الأملى ، وكتاب عصمة
النبيين ، وغير ذلك^(٢) .

١٢٤٢ — سعيد بن محمد النحوى القرطبى أبو عثمان

الملقب بنافع . قال ابن عبد الملك : كان مغربياً نحوياً ، تصدر للإقراء وتعليم العربية ، أخذ
عن أبى الحسن الأنطاكىّ النحوى وأكثر عليه من قراءة نافع ، فقال له : أنت نافع وسينفع
الله بك . فكان كما قال .

روى عنه أبو الحسن بن سيده وغيره .

(١) الصلة لابن بشكوال . ٢٠٩ ، وهذه الترجمة ساقطة من ط .

(٢) طبقات النحويين واللغويين ٢٦١ ، ٢٦٢ ، وذكره فى الطبقة الثالثة من النحويين الأندلسيين

ولم يذكر تاريخ وفاته .

١٢٤٣ — سعيد بن مخارق بن يحيى بن حسان الإلبيري

قال في تاريخ غرناطة : عُني بعلم اللغة والإعراب وحفظ غربي أبي عبيد وابن قتيبة ،
ثم تطلع لواجب الرياسة وصحبة السلطان ؛ فخرج عن طبقته ، ثم انقبض وعكف على العلم .
ومات سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

١٢٤٤ — سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط

وهو أحد الأخفش الثلاثة المشهورين ورابع الأخفش المذكورين في هذا الكتاب ؛
كان مولى بنى مجاشع بن دارم من أهل بلخ . سكن البصرة ، وكان أجلع لا تنطبق شفتاه
على لسانه . قرأ النحو على سيبويه ، وكان أسنّ منه ، ولم يأخذ عن الخليل ، وكان معتزلياً
حدث عن السكبي والنخعي وهشام بن عروة ، وروى عنه أبو حاتم السجستاني ، ودخل
بغداد وأقام بها مدة ، وروى وصنف بها .

قال : ولما ناظر سيبويه الكسائي ورجع وجه إلى فعرني خبره ومضى إلى الأهواز
وودعني ، فوردت بغداد فرأيت مسجد الكسائي ، فصليت خلفه الغداة ، فلما انقفل من
صلاته وقعد وبين يديه القراء والأمر وابن سعدان ، سلمت عليه ، وسألته عن مائة مسألة ،
فأجاب بجوابات خطّاته في جميعها ، فأراد أصحابه الثوب على ، فمنهم عني ولم يقطعني
ما رأيته عليه مما كنت فيه . ولما فرغت قال لي : بالله أنت أبو الحسن سعيد بن مسعدة !
فقلت : نعم ، فقام إلى وعانقني ، وأجلسني إلى جنبه ، ثم قال : لي أولاد أحب أن يتأدّبوا بك ،
ويتخرّجوا عليك ، وتكون معي غير مفارق لي ، فأجبتة إلى ذلك ، فلما اتصلت الأيام
بالاجتماع ، سأني أن أولف له كتاباً في معاني القرآن ، فألّفت كتاباً في المعاني ، فجعله
إمامه ، وعمل عليه كتاباً في المعاني ، وعمل القراء كتاباً في ذلك عليهما ، وقرأ على
الكسائي كتاب سيبويه سرّاً ، ووهب له سبعين ديناراً .

وقال المبرّد : أحفظ من أخذ عن سيبويه الأخفش ، ثم الناشي ، ثم قطرب .

قال : وكان الأخفش أعلم الناس بالكلام ، وأحذقهم بالجدل .

صنف : الأوساط في النحو ، معاني القرآن ، المقاييس في النحو ، الاشتقاق ، المسائل ؛
الكبير الصغير ، العروض ، القوافي ، الأصوات ، وغير ذلك .
ومات سنة عشر - وقيل : سنة خمس عشرة ، وقيل إحدى وعشرين - ومائتين .

١٢٤٥ — سعيد بن أبي منصور الحلبيّ النحويّ التّاج أبو القاسم
قال القفطيّ : قرأ النّحو على أبي الرّجاء بن حرّب ، ودخل إلى دمشق ، واجتمع
بالتّاج السّكندیّ ، وتصدّر بجامع حلب لإقراء العربية والقرآن ، قرّر له رزق من وقف
الجامع ؛ وكان بخيلاً بعلمه ، شديد الطّلب للدنيا ، يدخل في دنيّات الأمور ، ويعامل
المعاملات المخالفة للشرع ، إلى أن حصل منها جملة ، ولم ينتفع بها ، وخلفها لولده .
ومات يوم الاثنين ثامن شهر شهر رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة^(١) .

١٢٤٦ — سعيد بن هارون الأشناندانيّ أبو عثمان
قال في البلغة : لغويّ كبير .

١٢٤٧ — سعيد المعجميّ المشهور بالتّجويد سعيد
شارح الحاجبيّة ، لم أقف له على ترجمة ، وشرحه هذا كبير ، جعله شرحاً للمتن
والشرح الذي عليه للمصنف ، وفيه أبحاث حسنة .

١٢٤٨ — سُفيان بن عبد الله بن سُفيان التّجبيّ الفونكيّ أبو محمد
قال ابنُ عبد الملك : كان من أهل المعرفة التّامة بعلوم اللسان على تفاريقها ، حسن
الوراقة ، ذا حظٍّ صالح من الكتابة ونظم الشعر .
روى عن عمّه عبد الله بن سُفيان وأبي محمد بن السيّد .
ومات آخر ذى الحجة سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(١) لم يرد في إنباه الرواة .

١٢٤٩ — سفيان بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البلسيّ

أبو بحر ابن المينة

قال ابنُ عبد الملك : كان نحويًا ماهرًا تاريخيًا حافظًا زاهدًا ، شديد العناية بالتقيد والضبط . ثقة .

روى عن أبي الحسن بن واجب وغيره .

ولد ببِلَنْسِيَة سنة أربع وتسعين وخمسمائة ، ومات بتونس سنة خمسين وستمائة .

١٢٥٠ — أبو سفيان بن العلاء

أخو أبي عمرو بن العلاء قال الزُّيْدِيُّ والقَفْطِيُّ : كان من النحويين وأصحاب القراءات ، قائمًا بعلم النسب ، واسمه كُنْيَتُهُ ، روى عنه شعبة ووثقه يحيى .
مات سنة خمس وستين ومائة^(١) .

١٢٥١ — سُكْتَان بن مروان بنى خبيب — بضم الخاء المعجمة — بن واقف

ابن يعيش بن عبد الرحمن بن مروان بن سُكْتَان المصموديّ أبو مروان
قال ابنُ الفَرَضِيِّ : كان إمامًا فاضلاً ، عالماً باللغة ، حافظاً للفرائض ، متواضعاً . سمع عبيد الله
ابن يحيى وغيره .

ولد سنة ثمان وسبعين ومائتين ، ومات سنة ست وأربعين وثلثمائة^(٢) .

١٢٥٢ — سَلَامَة — بالتخفيف — بن سليمان بن سلامة الرقيّ الرافي بهاء الدين

أبو الرّجاء النحوى

قال الذّهَبِيُّ : كان من كبار أئمة المربّية ، أقرأ جماعة بمصر ، ومات في صفر سنة ثمانين
وسمّائة ، وقد ناهز الثمانين .

(١) طبقات النحويين واللفويين ٣٥ (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٣٠

وقال ابن مکتوم: کان من أجلّ تلامذة الجال بن مالک وأکبرهم ، وكان یجلس للشهادة بالمُقَسَّم، ویُقرئ به النّحو. وكان صالحاً ، سلیم الصّدر، حسن الأخلاق ، علی طريقة شیخه ابن مالک فی عدم احتمال مَنْ ینازعه فی الكلام ، وعنده توقّف فی العبارة وعدم انطلاق .

وكان ابن مالک یعظمه جدّاً ، ویثنی علیه ، ویصفه بالفضل . وقرأ جماعةٌ تصرّف ابن الحاجب علی الضیاء صالح الفارقی ، فحضرته الوفاة ، فأوصاهم أن یکملوه علی البهاء هذا ، وقال: هو بقیة المشایخ .

١٢٥٣ — سلامة بن عبد الباقي بن سلامة النحویّ الضریر أبو الخیر

من أهل العلم والورع ومجانبة أهل الزیغ والبدع ، كان عالماً بفنون الأدب . حدث عن أبي طاوس القرّی ، عن طراد الزینبی ، عن هلال الحفار من جزئه المشهور . وله شرح المقامات .

کذا وجدت هذه الترجمة فی کراسة عتیقة لا أدري من أی کتاب هی ، ثم رأیت فی طبقات القفطیّ وتاریخ ابن النّجار فقالا : من أهل الأنبار ، سكن مصر ، وكانت له حلقةٌ بجامع عمرو یقرئ بها القرآن والنحو .

ولد فی صفر سنة ثلاث وخمسة ، ومات بمصر فی أواخر ذی الحجة سنة تسعين^(١) .

١٢٥٤ — سلامة بن غیّاض - بالغین المعجزة المفتوحة وبعدها یاء

تحتیة مشددة - بن أحمد أبو الخیر الکفرطابی النحویّ

قال ابن النّجار : له مصنّفات فی النّحو ، منها التذکرة عشرة مجلدات ، وکتاب ماتلحن فیہ العامة فی زمانه ، ورسالة فی الحضّ علی تعلیم العربية^(٢) .

(١) لم یرد فی لبناء الرواة . (٢) فی لبناء الرواة: « رسالة فی فضل العربية والحث علی تعلیمها » .

وقدم بغداد سنة ستّ وعشرين وخمسمائة ، وكتب عنه أبو محمد بن الخشاب . وقرأ
الأدب بمصر على أبي القاسم عليّ بن جعفر بن القطاع السعديّ .
مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة^(١) .

ومن شعره :

أَفْنَعُ لِنَفْسِكَ فَالْقَنَاعَةُ مَلْبَسٌ لَا يَطْمَعُ الْإِسْرَافُ فِي تَخْرِيقِهِ
فَلَرُبَّ مَغْرُورٍ غَدًا تَعْرِيقُهُ فِي حِرْصِهِ سَبَبًا إِلَى تَعْرِيقِهِ

١٢٥٥ — سلّار — بالتشديد وبالراء — بن عبد العزيز

أبو يعلى النحوى

صاحب المرتضى أبي القاسم الموسوى . قال الصّفيّ : قرأ عليه أبو الكرم المبارك
ابن فاخر النحوى ، ومات في صفر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

١٢٥٦ — سلّام — بالتشديد وبالميم — بن سليمان

أبو المنذر القارى النحوى

قال الصّفيّ : لم يكن مثله أحدٌ في الإنكار على القدرية . قال ابن مغيث : لا بأس به .
وقال أبو حاتم : صدوق .
روى له الترمذى والنسائى .
ومات سنة إحدى وسبعين ومائة .

١٢٥٧ — سلام الجبجلى

بكسر الجيم الأولى وفتح الثانية بينهما باء موحدة ساكنة . قال في النّضار : رأيتُه
يقرى النّحو ببيجاية لما دخلتها سنة تسع وسبعين وستمائة .

(١) لمنايه الرواة ٢ : ٦٧ ، ٦٨ .

١٢٥٨ — سَلْمَانُ - بِسْكُونِ اللَّامِ - بن عامر أبو القاسم النحويّ
من أهل المائة الخامسة ، كذا ذكره في المغرب ، وقال : ذكره ابن رشيقي في الأعمودج .
ومن شعره من قصيدة :

تَتَّبَعَ ۞ آثَارَ الْعَفَاةِ بَنَائِلِ ۖ جَزِيلٌ فَلَمْ يَتْرُكْ عَلَى الْأَرْضِ مُعْدِمًا
فَكُلَّ مَدِيحٍ فِيهِ دُونَ فَعَالِهِ ۖ وَكُلَّ بَلِيغٍ يَنْشُرِي عَنْهُ مُفْحَمًا
تَرَى زُمَرَ الرَّاجِينَ فِي عُقْرِ دَارِهِ ۖ كَأَنَّهُمْ حَلُّوا الْحَاطِمَ وَزَمَزَمًا

١٢٥٩ — سَلْمَانُ بن عبد الله بن محمد الفتى الحلوانيّ

أبو عبد الله بن أبي طالب النحويّ

من أهل النهروان . قال ابن النجار والقفطيّ : قدِم بغداد ، وقرأ بها النحو على الثمانيّ
وغيره ، واللغة على الحسن بن الدهان وغيره . وبرّع في النحو ، وكان إماماً فيه ، وفي اللغة .
وسمع الحديث من القاضي أبي الطيب الطبريّ وغيره . وجال في العراق ، نشر بها النحو
واستوطن أصبهان ، وروى عنه السّكّنيّ .

وصنّف : التفسير على القراءات ، القانون في اللغة عشر مجلدات ، لم يصنّف مثله ،
شرح الإيضاح ، شرح ديوان المتنبيّ ، الأمالي ، وغير ذلك .

توفّي في ثاني^(١) عشر صفر سنة ثلاث - وقيل أربع - وتسعين وأربعمائة^(٢) .

ومن شعره :

تَقُولُ بُنَيَّتِي : أُتْبِي تَقَنُّعَ ۖ وَلَا تَطْمَحُ إِلَى الْأَطَاعِ تَعْتَدُ
وَرُضٌ بِالْيَأْسِ تَفْسَكُ فَهُوَ أُخْرَى ۖ وَأُزَيْنَ فِي الْوَرَى وَعَلَيْكَ أَعْوَدُ
فَلَوْ كُنْتَ الْخَلِيلَ وَسَيِّبَوِيهِ ۖ أَوْ الْفَرَاءَ أَوْ كُنْتَ الْمُبْرَدُ
لَمَّا سَاوَيْتَ فِي حَيٍّ رَغِيْفًا ۖ وَلَا تُبْتَاعَ بِالْمَاءِ الْمُبْرَدُ

(١) كذا في توط ، وفي الأصل : « ثامن » .

(٢) لإنباه الرواة ٢ : ٢٦٠ .

١٢٦٠ — سلمة بن عاصم النحويّ أبو محمد

أخذ عن الفراء ، وكان ثقةً عالماً حافظاً . صنف : معاني القرآن ، غريب الحديث ، المسلوك^(١) في النحو ، وهو والد المفضل ابن سلمة الآتي .

١٢٦١ — سلمة بن النجم بن محمد بن عبد الرحمن

الأديب النحويّ البخاريّ

يلقب سلمويه . قال ابن سُرّافة في الألقاب : روى عن هلال بن العلاء وأبي حاتم الرّازي وأبي قُرّافة محمد بن عبد الوهاب العسقلانيّ ، روى عنه أبو صالح الخيام . ومات سنة ثلاث وثلثمائة .

١٢٦٢ — سلمويه

أخذ عن الكسائيّ ؛ كذا ذكره الزّبيديّ ولم يزد^(٢) .

١٢٦٣ — سلمويه بن صالح الليثيّ النحويّ أبو صالح

قال الصّفديّ : أحد أصحاب السّير والأخبار ، له فتوح خراسان .

١٢٦٤ — سليمان بن أحمد بن سليمان اللخميّ الإشبيليّ أبو الحسين

قال ابنُ عبد الملك : كان مقرئاً متقدماً متحقّقاً بالعربيّة ديناً فاضلاً ، أقرأ ودرّس العربيّة كثيراً .

وقال ابنُ الزّبير : أخذ العربيّة على ابن الرّماك وعبد السّلام بن المؤدّب ، وتلا على شُريح ، وسمع على أبي بكر بن العربيّ وابن طاهر ، وآخرُ مَنْ روى عنه الشّلوّيين . كان حيّاً سنة ثمانين وخمسمائة .

(١) كذا في ط ومعجم الأدباء ، وفي الأصل : « الملوك » ، وفي : « الملوك » .

(٢) طبقات النحويين واللغويين ١٤٨ ، وذكره في الطبقة الثالثة من النحويين الكوفيين .

١٢٦٥ — سليمان بن بنين بن خلف تقي الدين أبو عبد الغنى المصرى

الدقيق النحوى

قال الذهبي : لازم ابن برى مدّة فى النحو ، وسمع منه ، وصنّف فى العروض والنحو والرقائق ، روى عنه المنذرى ، ومات سنة أربع عشرة وستمائة .
ومن تصانيفه : لباب الأبواب فى شرح أبيات الكتاب ، الوضاح فى شرح أبيات الإيضاح إغراب العمل فى شرح أبيات الجمل ، منتهى الأدب فى مبتدا كلام العرب ، الدرّة الأدبية فى نُصرة العربية ، فرائد الآداب وقواعد الإعراب ، آلات الجهاد وأدوات الصافنات الجياد ، التنبيه على الفرق والتشبيه ، الرّوض الأريض فى أوزان القريض ، الأحكام الشوافى فى أحكام القوافى ، أنوار الأزهار فى معانى الأشعار ، معانى التبر فى محاسن الشعر ، تحبير الأفكار فى تحرير الأشعار ، الجمل الكافى فى خلل القوافى ، الأفلاك السرائر فى انفكّك الدوائر ، مكارم الأخلاق لطيب الأعراق ، إنجاز المحامد فى إنجاز المواعد ، الدّيم الوابلية فى الشّيم العادلية ، اتفاق المباني وافتراق المعانى ، إعجاز الإيجاز فى المعانى والألغاز ، البسط فى أحكام الخطّ ، الدرر الفردية فى الغرر الطردية ، بذل الاستيطة فى الكرم والشجاعة ، فضائل البذل على العسر ، وردائل البخل مع اليسر ، دلائل الأذكار على فضائل الأشعار ، عنوان السّلوان ، الشامل فى فضائل الكامل ، الكواكب الدرية فى المناقب الصّدرية ، محض النصائح ومحض القرائح ، سلوان الجلد ، عند فقدان الولد ، كمال المزية فى احتمال الرزية ، الأقوال العربية فى الأمثال النبوية . أخلاق الكرام وأخلاق اللثام . الكتاب الوافى فى علم القوافى .

قال الينغورى فى تذكرته بعد سردها : هذا آخر ما وجد من تصانيفه بخطّ وجيه الدين الصّبّان ، وقد نقله من خطه الشريف الإدريسيّ أبو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، وقد أجاز رواية جميع هذه الكتب فى ربيع الأول سنة اثنى عشرة وستمائة للقاضى ضياء الدين أبى الحسين محمد بن إسماعيل بن أبى الحجاج المقدسى .

١٢٦٦ — سليمان بن أبي حرب علم الدين أبو الريح الكفرى

الفارقى الحنفى

قال أبو حيّان : كان من تلاميذ ابن مالك ، اشتغل عليه الناس ، وكان يحلّ المشكلات
حلاً جيداً ، وقرأ القرآن بالسَّبْع ، وأنشدنا كثيراً لنفسه ؛ فلما قدم الأديب شهاب الدين
الفزارى أنشدنا لنفسه ما أنشدناه علم الدين .
ومما نسب إليه :

أما ومَجْدٍ أَثِيلُ عَجَزَ الفُصْحَا ونَائِلُ كُلِّمَا أَسْتَمَطَرْتَهُ سَمِحَا

لو وَاَزَنَ ابْنَ الوَحِيدِ النَّاسُ قَاطِبَةً بِفَضْلٍ مَا نَالَهُ مِنْ سَوْدٍ رَجَحَا

وقال ابن مکتوم : كانت فيه حِدَّةُ أخلاقٍ وتَحَامُلٌ فى البَحْثِ ، وجِرةٌ فى الكلام
بَحْثَ يَوْمًا مع أعور ، فقال له : متى زدتَ على قلعت عينك الأخرى ؛ فإذا قلعت عيني بها
صرت أنت أعمى وأنا أعور . وكان ضيق الرزق ، مطعوناً عليه فى دينه .
مات بالمارستان المنصورى بالقاهرة فى حدود سنة تسع وسمائة .

١٢٦٧ — سليمان بن عبد الله بن على بن عبد الملك بن يحيى بن عبد الملك

الأزدى المرسى أبو أيوب بن بُرْطَلَّة

بضم الموحدة والطاء المهملة وسكون الراء وتشديد اللام . قال ابن عبد الملك : كان
نحوياً محققاً ورعاً فهماً ، متيقظاً ، حُلُو الشائل ، يتقوّت من ضيعة له . روى عن أهل بلده .
ومات يوم الأربعاء ثانى عشر شعبان سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة عن اثنتين وثمانين
سنة .

١٢٦٨ — سليمان بن عبد الله التَّجِيبِيّ الخضر اوىّ أبو الرّيع الحُشِينِيّ

— بالياء — اللغوىّ النحوىّ

قال ابن عبد الملك : كان من أئمة التَّجْوِيد للقرآن ، ذا حظٍّ وافر من النّحو ورواية الحديث ، عدلاً فاضلاً .

روى عن خلف بن الأبرش وغيره ، وأجاز لابنى حَوْط الله سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

١٢٦٩ — سليمان بن عبد الله بن يوسف أبو الرّيع الهوارىّ

الخلوتىّ الضرير الصالح

قال الذهبي : كان عارفاً بالقراءات والنّحو والتفسير ، سمع ابن برّى ، وأقرأ ، ودرّس بالمدرسة الصالحية ، وكان ديناً عفيفاً قانماً مؤثراً .

مات فى سابع عشر شعبان سنة اثنى عشرة وستمائة .

١٢٧٠ — سليمان بن عبد القوىّ بن عبد الكريم نجم الدين

الطّوقىّ الحنبلىّ

قال الصفدىّ : كان فقيهاً شاعراً أديباً ، فاضلاً قيماً بالنّحو واللغة والتاريخ ، مشاركاً فى الأصول ، شيعياً يتظاهر بذلك ، وُجد بخطّه هَجَوٌ فى الشّيعين ، ففوّض أمره إلى بعض القضاة ، وشهد عليه بالرفقّ ، فضرب ونفى إلى قوص ، فلم ير منه بعد ذلك ما يشين . ولازم الاشتغال وقراءة الحديث .

وله من التصانيف : مختصر الروضة فى الأصول ، شرحها ، مختصر الترمذىّ ، شرح المقامات ، شرح الأربعين النووية ، شرح التبزيّ فى مذهب الشافعى ، إزالة الإنكار فى مسألة كاد . وقال فى الدّرر : سمع الحديث من التّقّ سليمان وغيره ، وقرأ العربية على محمد بن

الحسين الموصليّ . وكان قوىّ الحافظة ، شديد الذّكاء ، مقتصدًا في لباسه وأحواله متقللاً من الدُّنيا ، ولم تكن له يد في الحديث . ذكره ابن مکتوم في تاريخ النجاة . مات في رجب سنة عشر وسبعمائة - وبخط ابن مکتوم - سنة إحدى عشرة . قال : وهو منسوب إلى طوفي^(١) قرية من أعمال بَغداد ، ذكره لي من لفظه^(٢) .

١٢٧١ — سليمان بن عبد الناصر أبو إبراهيم صدر الدين الأبيشيّ الشافعيّ

قال ابن حجر في معجمه : كان ماهراً في العربيّة والأصول والفقه والآداب . ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة ، وأسمع على الميّدوميّ وأجاز له القلانسيّ ، وجمع ومهر في العلوم ، ودرّس وأفقي ، وكتب الخطّ الحسن ، ولى قضاء سرياقوس ، وحصلت له غفلة ، استحكمت في آخر عمره ، وتغيّر قبل موته قليلاً . ومات سنة إحدى وثمانمائة . قلت : سمع من شيخنا المسلسل بالأوليّة ، وسمعناه منه .

١٢٧٢ — سليمان بن الفضل النحويّ

والد الأخفش الصّغير أبي الحسن عليّ . روى عن أبي الحسن الطوسيّ صاحب ابن الأعرابيّ ، وروى عنه ولده . ذكره القفطيّ وابن النّجار^(٣) .

١٢٧٣ — سليمان بن الفضل القاضي أبو الربيع

قال الجندبيّ : هو شيخ اللّغة ، وصدر الشريعة ، وجمال الخطباء ، وتاج الأدباء ، وله شعر رائع .

وقال الخزرجيّ : كان أحد الأئمّة المشهورين ، والعلماء المذكورين ، محققاً مذكوراً . ولى القضاء الأكبر من صنعاء إلى عدن .

(١) الدرر : « طوف » ، وضبطها بضم وسكون الواو .

(٢) الدرر السكّانة ٢ : ١٥٤ - ١٥٧ . (٣) لم يرد في إنباه الرواة .

١٢٧٤ - سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحويّ البغدادى

المعروف بالحامض

قال الخطيب : كان أوحد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيين ، وأخذ النحو عن ثعلب ، وجلس موضعه ، وخلفه بعد موته . وروى عنه أبو عمر الزاهد و غلام نفطويه ، وكان ديناً صالحاً ، أوحد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر ، وكان قد أخذ عن البصريين أيضاً ، وخلط النحويين . وكان يتعصب على البصريين ؛ وإنما قيل له الحامض ، لشراسته أخلاقه .

صنّف : خلق الإنسان ، الوحوش ، النبات ، السّبَق والنّضال ، المختصر في النحو . ومات لتسع بقين من ذى الحجة سنة خمس وثلاثمائة ، وأوصى بكتبه لأبي فاتك المقتدرى بـجُلّاً بها أن تصير إلى أحد من أهل العلم ^(١) .

١٢٧٥ - سليمان بن محمد بن الزبير بن أحمد الجيشى

- بفتح الجيم - الشاورى

قال الخرجى : كان فقيهاً عالماً ، فاضلاً محققاً ، مشهوراً ، غلب عليه اللغة والنحو ، أخذ الأدب عن إبراهيم بن عجيل ، وانتهت إليه الرياسة في بلده ؛ وكان على الطريق المرضى . مات سنة ثمان وتسعين وستمائة ، وله مائة وخمس سنين .

١٢٧٦ - سليمان بن محمد بن سليمان بن عليّ بن شبيل الخلى - بفتح الخاء

المعجمة وتشديد اللام - اليمى التيمى جمال الدين أبو الربيع

كان من كبار النحاة . سكن مصر ، ودرّس بالفيوم ، وحكم بها ، وأقرأ الكتاب إقراءً جيّداً ، واختص بالملك الكامل .

ولد في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، ومات بالفيوم في ثامن عشرى المحرم سنة خمسين وستمائة . ذكره الذهبي وغيره .

١٢٧٧ — سليمان بن محمد بن عبد الله السَّبَّائِي المَالِقِي أَبُو الْحُسَيْن

ابن الطَّرَاوَةِ

بفتح الطاء والراء المهملتين. قال ابن عبد الملك : كان نحوياً ماهراً ، أديباً بارعاً ، يقرض الشعر وينشئ الرسائل . سمع على الأعمى كتاب سيبويه وعلى عبد الملك بن سراج ، وروى عن أبي الوليد الباجي وغيره ، وعنه السهيلي والقاضي عياض وخلائق . وله آراء في النحو تفرّد بها ، وخالف فيها جمهور النحاة . وعلى الجملة كان مبرزاً في علوم اللسان نحواً ولغة وأدباً ، لولا ارتكابه لتلك الآراء ؛ فمن مُثَنٍّ عليه بالإمامة والتقدم في الصناعة كأبي بكر بن سمحون ، فإنه كان يغلو في الثناء عليه ، ويقول : ما يجوز على الصراط أعرف منه بالنحو ، ومن غامر يجهّله وينسبُه إلى الإعجاب بنفسه ، كابن خروف .

تجول كثيراً في بلاد الأندلس .

وَأَلَفَ : التَّرْشِيعَ فِي النِّحْوِ وهو مختصر ، المقدمات على كتاب سيبويه ، مقالة في الاسم والمسمى .

مات في رمضان — أو شوال — سنة ثمان وعشرين وخمسمائة عن سنٍّ عالية .
ومن شعره في فقهاء مالقة :

إِذَا رَأَوْا جَمَلًا يَأْتِي عَلَى بُمْدٍ مَدُّوا إِلَيْهِ جَمِيعًا كَفَّ مُقْتَنِصِ
أَوْ جِئْتَهُمْ فَارِعًا لَزُؤْكَ فِي قَرَنِ وَإِنْ رَأَوْا رِشْوَةً أَفْتَوْكَ بِالرُّخَصِ

١٢٧٨ — سليمان بن محمد الزهراوى

قال ابن عبد الملك : كان ذا حظٍّ من علوم اللسان ، وله شرح أدب الكاتب ، وله رحلة إلى المشرق ، ألقى فيها أبا جعفر النحاس وأبا سعيد السيرافي وأبا القاسم الزجاجي . وروى عنهم . وروى عنه ابنه أبو علي الحسن الحاسب .

١٢٧٩ — سليمان بن مطروح الحجارى

بالراء ، القرطبي الأصل . قال ابنُ عبد الملك : كان من أعلم أهل وقته بالنحو وأحفظهم للغريب ، يكاد يلى الغريب المصنّف لأبى عُبيد وغيره من حفّظه ، حسن القيام على الحديث ، خيراً ورِعاً ، منفرداً عن الأهل .
مات قريباً من التسعين وثلاثمائة .

١٢٨٠ — سليمان بن معبد أبو داود النحوى السنجى المروزى

قال الخطيب : سمع النضر بن شميل والأصمى وجماعة ، ورَحَلَ في العِلْم إلى العراق والحجاز ومِصر واليمن ، وقَدِم بغداد ، وروى عنه مسلم بن الحجاج وغيره ، وكان ثقة .
مات في ذى الحجة سنة سبع وخمسين ومائتين^(١) .
وقال الصفدى : كان محدثاً حافظاً فصيحاً نحويّاً ، مات سنة ثمان وخمسين . انتهى .

١٢٨١ — سليمان بن موسى بن بهرام تقيّ الدين بن الهمام

السمهودى الشافعى

ولد بسمهود سنة ثمان وخمسين وستمائة ، وبرَعَ في الفقه والنحو والقراءات والعروض والفرائض والأصول ونظم الشعر .
ونظم أرجوزة في العروض . وكان جيّد الحفظ ، حسن الفهم ، كثير العبادة والتّقشّف .
توفى بسمهود في سنة ست وثلاثين وسبعائة .

ومن شعره :

لِمَا في كلامِ العُربِ تسعةُ أَوْجُهٍ تَمَجَّبَ وَصِفَ منكوره وأنفٍ وأشرطِ
وصِلَها وزِدَ وأَسْتَمِلَتِ مَصْدَرِيَّةً وجاءت للأُستفهام والكفَ فأضبطِ
ذكره المقرئى في المقتضى .

١٢٨٢ — سليمان بن موسى بن سليمان بن عليّ

الأشعريّ نسباً الحنفيّ مذهباً ، أبو الرّبيع . قال الخزرجيّ : كان فقيهاً كبيراً ، عالماً عاملاً ، ناسكاً فاضلاً ، عارفاً بالفقه والنحو واللغة والأدب ، آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر . صنّف : الرّياض الأدبيّة ؛ كتاباً جيّداً وهو ابن ثمان عشرة سنة ، ولما ظهرت السبوت في زَيد ، وعَمِلَ فيها المنكر ، هاجر منها جماعة إلى الحبشة هو أحدهم ؛ فمات هناك سنة ثنتين وخمسين وستمائة .

١٢٨٣ — سليمان بن يوسف بن عوانة الأنصاريّ اللارديّ

أبو الرّبيع

قال ابنُ عبد الملك : كان مقرئاً متقناً ، نحوياً فاضلاً زاهداً ، عاكفاً على أعمال البرّ ، حريصاً على نشر العلم وإفادته . روى عن محمد بن سعيد الضّرير وأبي محمد بن السيّد وغيرهما .

١٢٨٤ — سليمان بن الخراسانيّ الطُّليطليّ

قال ابنُ عبد الملك : كان محدثاً فقيهاً ، ذا معرفةٍ بالنحو واللغة ، درسها أحياناً ، روى عنه أبو بكر بن عزيز . وصنّف في الحديث . وخرّج من طليطلة لما تغلّب الروم عليها فسكن إشبيلية حتى مات سنة إحدى وخمسمائة .

١٢٨٥ — أبو سليمان اللماكيّ

ذكره الزُّبيديّ في الطبقة الثالثة من نحاة الأندلس ، وقال : كان من أهل العلم باللغة والنحو ^(١) .

(١) لم يرد في المطبوعة من طبقات النحويين واللغويين .

١٢٨٦ — سهل بن إبراهيم بن سهل بن نوح بن عبد الله بن جَمَّاز أبو القاسم

— يعرف بالطرار ، من إستجّة ؛ نسبه في البربر ويوالى بنى أمية . قال ابنُ الفرَضيّ :

كان فاضلاً زاهداً ، عاقلاً ذكياً ، عالماً بمعانى القرآن والحديث ، بصيراً بالمذاهب ، حافظاً للإعراب والحساب ، مع الحديث ولزوم العبادة والانقباض .

ولد سنة تسع وتسعين ومائتين ، وتوفّي يوم الأربعاء لستِ خَلَوْنَ من رجب سنة سبع وثمانين وثلاثمائة^(١) .

١٢٨٧ — سهل بن محمد بن سهل بن أحمد بن مالك الأزديّ

الفرناطىّ أبو الحسن

قال ابنُ عبد الملك : كان من أعيانِ مِصْرِهِ وأفاضلِ عَصْرِهِ ، تَفَنَّنَا في العلوم ، وبراعة في المنثور والمنظوم ، محدثاً ضابطاً ، عَدْلًا ثِقَةً ، ثَبَتًا ، مجوداً للقرآن ، متقدماً في العربية ، وافر النّصيب من الفقه والأصول ، كاتباً ، مجيد النّظم ، متين الدّين ، تامّ الفضل . روى عن خاله أبي عبد الله بن عَروس وأبي الحسن بن كوثر والسهيليّ وأبي العباس ابن مضاء وغيرهم ، وأجاز له من المشرق القاسم بن عساكر ، وبركات الخشوعيّ وغيرهما . روى عنه ابنُ أبي الأحوص وابن الأتّار ، وجمع وامتنحنّ ببغى بعض حسدته عليه ، فغُرِبَ عن وطنه إلى مُرْسِيّة ، ثم أُطْلِقَ إلى بلده . وكان معظماً عند الخاصّة والعامة .

صنف في العربية كتاباً مفيداً على ترتيب كتاب سيبويه ، وله تعليقات على المستقصى . ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، ومات بفرناطة في ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة .

وقال الذهبيّ : سنة أربعين .

وله :

منفَصُّ العَيْشِ لَا يَأْوِي إِلَى دَعَةٍ من كَانَ ذَا بَلَدٍ أَوْ كَانَ ذَا وَلَدٍ
والساكنُ النَّفْسِ من لَمْ تَرْضَ هِمَّتَهُ سَكَنَى مَكَانٍ وَلَمْ تَسْكُنْ إِلَى أَحَدٍ

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٢٦ ، وفيه « عبد الله بن خار » .

١٢٨٧ — سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم أبو حاتم السجستاني

من ساكني البصرة . كان إماماً في علوم القرآن واللغة والشعر ، قرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين ، وروى عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعيّ وعمرو بن كركرة وروح ابن عباد . وعنه ابن دريد وغيره .

ودخل بغداد ، فسئل عن قوله تعالى : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ ، ما يقال منه للواحد ؟ فقال : ق ، فقال : فالأثنين ؟ فقال : قيا ، قال : فالجميع ؟ قال : قراً ، قال : فاجمع لي الثلاثة ، قال : ق ، قيا ، قوا . قال : وفي ناحية المسجد رجل جالس معه أناس ، فقال لواحد : احتفظ بتيابني حتى أجيء ، ومضى إلى صاحب الشرطة ، وقال : إني ظفرتُ بقوم زنادقة يقرءون القرآن على صياح الديك ، فما شعرنا حتى هم علينا الأعوان والشرطة ، فأخذونا وأحضرونا مجلس صاحب الشرطة ، فسالنا فتقدمت إليه وأعلمته بالخبر ، وقد اجتمع خلق من خلق الله ، ينظرون ما يكون ، فعنفني وعذلي ، وقال : مثلك يطلق لسانه عند العامة بمثل هذا ! وعمد إلى أصحابي فضربهم عشرة عشرة ، وقال : لا تعودوا إلى مثل هذا ، فعاد أبو حاتم إلى البصرة سريعاً ، ولم يُقيم ببغداد ، ولم يأخذ عنه أهلها .

وكان أعلم الناس بالعروض واستخراج المعنى ، وكان يعدّ من الشعراء المتوسطين ، وكان يعنى باللغة ، وترك النحو بعد اعتناؤه به ؛ حتى كأنه نسيه ؛ ولم يكن حاذقاً فيه ، وكان إذا اجتمع بالمازنيّ في دار عيسى بن جعفر الهاشميّ تشاغل ، وبادر بالخروج خوف أن يسأله مسألة في النحو .

وكان جماعاً للكتب يتجبر فيها ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى له النسائيّ في سننه والبرّار في مسنده .

صنف : إعراب القرآن ، لحن العامة ، المقصور والمدود ، القراءات ، الوحوش ، الطير ، النحلة ، الفصاحة ، الهجاء ، خلق الإنسان ، الإدغام . وغير ذلك .

توفي سنة خمسين - أو خمس وخمسين ، أو أربع وخمسين ، أو ثمان وأربعين - ومائتين ، وقد قارب التسعين .

وكان المبرد يحضر حلّفته ، ويلازم القراءة عليه وهو غلام وسيم ، فقال فيه أبو حاتم
أبياتا منها :

أَبْرَزُوا وَجْهَكَ الْجَمِيلَ وَلَا مُوَمِّنَ أَفْتَنَ
لَوْ أَرَادُوا صِيَانِي سَتَرُوا وَجْهَكَ الْحَسَنَ

١٢٨٨ — سهل بن محمد أبو داود النحويّ

مؤدّب سيف الدولة بن حمدان . له شعر ، فضل ، وكتاب في المذكر والمؤنث .
ذكره الصفديّ .

١٢٨٩ — سوار بن طارق

ذكره الزبيدي في الطبقة الأولى من نحاة الأندلس ، وقال . أدب أولاد الخليفة هشام
ابن عبد الرحمن ^(١) .

١٢٩٠ — أبو سوار — بفتح السين وتثنية الواو — النحويّ

قال القفطيّ : أعرابيّ فصيح أخذ عنه أبو عبيدة فمزدونه .

تم الجزء الأول من كتاب بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة
ويليه الجزء الثاني وأوله : باب السّبن

(١) طبقات النحويين واللغويين ، ٢٧٩ وقال : توفي بعد المهيج .